



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۲۷



الجامعة الإسلامية في إيران

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٠	بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الاثمه الأطهار المجلد ٢٧ : كتاب امامت - ٥
٤٠	اشاره
٤٢	تتمه أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم
٤٢	باب ١٠ أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبه على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكه و باب الجنه و غيرها
٤٢	الأخبار
٤٢	«١»
٤٣	«٢»
٤٣	«٣»
٤٤	«٤»
٤٤	«٥»
٤٤	«٦»
٤٧	«٧»
٤٨	«٨»
٥٠	«٩»
٥٠	«١٠»
٥٢	«١١»
٥٢	«١٢»
٥٣	«١٣»
٥٤	توضيح
٥٥	«١٤»
٥٥	«١٥»
٥٤	«١٦»
٥٤	بيان

٥٧ «١٧»

٥٨ «١٨»

٥٨ «١٩»

٥٨ «٢٠»

٥٩ «٢١»

٦٠ «٢٢»

٦١ «٢٣»

٦٢ «٢٤»

٦٢ «٢٥»

٦٣ «٢٦»

٦٣ «٢٧»

٦٤ «٢٨»

٦٥ باب ١١ أن الجن خدامهم يظهرن لهم و يسألونهم عن معالم دينهم

٦٥ الأخبار

٦٥ «١»

٦٧ «٢»

٦٨ بيان

٦٩ «٣»

٧٣ «٤»

٧٣ «٥»

٧٥ بيان

٧٥ «٦»

٧٦ «٧»

٧٧ «٨»

٧٧ بيان

٧٨ «٩»

٧٨ بيان

٧٩ «١٠»

٧٩ «١١»

٨٠ بيان

٨١ «١٢»

٨١ «١٣»

٨٢ «١٤»

٨٤ بيان

٨٥ «١٥»

٨٥ «١٦»

٨٦ «١٧»

٨٨ باب ١٢ أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب

٨٨ الأخبار

٨٨ «١»

٨٩ بيان

٨٩ «٢»

٩٠ «٣»

٩٠ «٤»

٩١ «٥»

٩٢ «٦»

٩٢ «٧»

٩٣ «٨»

٩٤ «٩»

٩٤ «١٠»

٩٦ باب ١٣ أنهم يقدرون على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص و جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام

٩٦ الأخبار

٩٦ «١»

٩٧ «٢»

٩٨ «٣»

٩٩ «٤»

١٠٠ فائده

١٠١ و أقول

١٠٢ باب ١٤ أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب و يشر لهم الأسباب

١٠٢ الأخبار

١٠٢ «١»

١٠٣ «٢»

١٠٣ «٣»

١٠٣ «٤»

١٠٤ «٥»

١١٦ باب ١٥ أنهم الحجة على جميع العوالم و جميع المخلوقات

١١٦ الأخبار

١١٦ «١»

١١٦ «٢»

١١٧ «٣»

١٢١ بيان

١٢٢ «٤»

١٢٣ «٥»

١٢٤ «٦»

١٢٥ أقول

١٢٥ «٧»

١٢٦ «٨»

١٢٧ بيان

١٢٧ «٩»

١٢٨ بيان

١٢٨ «١٠»

١٢٩ باب ١٦ نادر في أن الأبدال هم الأئمة عليهم السلام

١٢٩ الأخبار

١٢٩ «١»

١٢٩ بَيَان

١٣١ باب ١٧ أن صاحب هذا الأمر محفوظ و أنه يأتي الله بمن يؤمن به في كل عصر

١٣١ الأخبار

١٣١ «١»

١٣٢ باب ١٨ خصائصهم عليهم السلام

١٣٢ الأخبار

١٣٢ «١»

١٣٢ «٢»

١٣٣ بيان

١٣٤ أبواب ولايتهم و حبيهم و بغضهم صلوات الله عليهم

١٣٤ باب ١ وجوب موالاه أوليائهم و معاداه أعدائهم

١٣٤ الأخبار

١٣٤ «١»

١٣٤ «٢»

١٣٤ بيان

١٣٤ «٣»

١٣٧ «٤»

١٣٨ «٥»

١٣٨ «٦»

١٤٠ بيان

١٤٠ «٧»

١٤١ بيان

١٤١ «٨»

١٤٢ «٩»

١٤٢ «١٠»

١٤٣ بيان

١٤٣ «١١»

١٤٣ بيان

١٤٥ «١٢»

١٤٥ بيان

١٤٦ «١٣»

١٤٧ «١٤»

١٤٧ «١٥»

١٤٨ بيان

١٤٨ «١٦»

١٤٩ بيان

١٤٩ «١٧»

١٥٠ «١٨»

١٥٠ «١٩»

١٥١ «٢٠»

١٥٢ «٢١»

١٥٩ «٢٢»

١٦٠ باب ٢ آخر فى عقاب من تولى غير مواليه و معناه

١٦٠ الأخبار

١٦٠ «١»

١٦٠ «٢»

١٦١ «٣»

١٦١ «٤»

١٦١ «٥»

١٦٣ «٦»

١٦٤ بيان

١٦٦ باب ٣ ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم و معنى جماعتهم و عقاب نكث البيعه*

١٦٦ الأخبار

١٦٦ «١»

١٦٧ «٢»

١٦٧ «٣»

١٦٩ «٤»

١٧٠ بيان

١٧٠ «٥»

١٧١ «٦»

١٧٤ بيان

١٧٦ «٧»

١٧٧ بيان

١٧٧ «٨»

١٧٧ «٩»

١٧٨ بيان

١٨٠ باب ٤ ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار

١٨٠ الآيات

١٨٠ تفسير

١٨٢ الأخبار

١٨٢ «١»

١٨٣ بيان

١٨٣	«٢»
١٨٤	«٣»
١٨٤	«٤»
١٨٥	بيان
١٨٥	«٥»
١٨٦	«٦»
١٨٦	«٧»
١٨٧	«٨»
١٨٧	«٩»
١٨٨	«١٠»
١٨٩	«١١»
١٨٩	«١٢»
١٩١	«١٣»
١٩١	«١٤»
١٩٢	«١٥»
١٩٢	«١٦»
١٩٢	«١٧»
١٩٢	«١٨»
١٩٣	«١٩»
١٩٥	بيان
١٩٦	«٢٠»
١٩٦	«٢١»
١٩٨	بيان
١٩٨	«٢٢»
١٩٩	بيان
١٩٩	«٢٣»

٢٠٠	«٢٤»
٢٠١	«٢٥»
٢٠١	إيضاح
٢٠٢	«٢٦»
٢٠٤	«٢٧»
٢٠٤	«٢٨»
٢٠٥	بيان
٢٠٥	«٢٩»
٢٠٦	«٣٠»
٢٠٦	«٣١»
٢٠٨	«٣٢»
٢٠٨	«٣٣»
٢٠٩	«٣٤»
٢١٠	«٣٥»
٢١٠	«٣٦»
٢١١	«٣٧»
٢١١	«٣٨»
٢١١	«٣٩»
٢١٣	«٤٠»
٢١٣	«٤١»
٢١٤	بيان
٢١٥	«٤٢»
٢١٥	بيان
٢١٦	«٤٣»
٢١٦	«٤٤»
٢١٦	بيان

٢١٧	«٤٥»
٢١٨	«٤٦»
٢١٨	«٤٧»
٢١٨	«٤٨»
٢١٩	«٤٩»
٢٢٠	«٥٠»
٢٢٠	«٥١»
٢٢٠	بيان
٢٢١	«٥٢»
٢٢٢	بيان
٢٢٣	«٥٣»
٢٢٤	«٥٤»
٢٢٤	بيان
٢٢٥	«٥٥»
٢٢٥	بيان
٢٢٥	«٥٦»
٢٢٧	تبیین
٢٢٨	«٥٧»
٢٢٨	«٥٨»
٢٢٨	بيان
٢٣٠	«٥٩»
٢٣١	بيان
٢٣٢	«٦٠»
٢٣٧	بيان
٢٣٧	«٦١»
٢٣٨	بيان

٢٣٨	«٦٢»
٢٣٩	«٦٣»
٢٣٩	«٦٤»
٢٤٠	«٦٥»
٢٤٠	«٦٦»
٢٤١	«٦٧»
٢٤٢	«٦٨»
٢٤٢	«٦٩»
٢٤٣	«٧٠»
٢٤٣	«٧١»
٢٤٤	«٧٢»
٢٤٤	«٧٣»
٢٤٤	«٧٤»
٢٤٥	بيان
٢٤٥	«٧٥»
٢٤٦	بيان
٢٤٨	«٧٥»
٢٤٨	«٧٦»
٢٤٩	«٧٧»
٢٥٠	«٧٨»
٢٥٠	بيان
٢٥٠	«٧٩»
٢٥١	«٨٠»
٢٥٢	«٨١»
٢٥٦	بيان
٢٥٦	«٨٢»

٢٥٨	«٨٣»
٢٥٨	«٨٤»
٢٦٠	«٨٥»
٢٦٠	«٨٦»
٢٦١	«٨٧»
٢٦٢	«٨٨»
٢٦٤	«٨٩»
٢٦٧	«٩٠»
٢٦٨	«٩١»
٢٦٨	«٩٢»
٢٦٩	«٩٣»
٢٦٩	«٩٤»
٢٧٠	«٩٥»
٢٧٠	«٩٦»
٢٧١	«٩٧»
٢٧٢	«٩٨»
٢٧٣	«٩٩»
٢٧٥	«١٠٠»
٢٧٦	«١٠١»
٢٧٧	«١٠٢»
٢٧٧	بيان
٢٧٨	«١٠٣»
٢٧٨	«١٠٤»
٢٧٩	«١٠٥»
٢٧٩	«١٠٦»
٢٨٠	«١٠٧»

٢٨٠	«١٠٨»
٢٨٠	«١٠٩»
٢٨١	«١١٠»
٢٨٢	«١١١»
٢٨٤	«١١٢»
٢٨٧	«١١٣»
٢٨٨	«١١٤»
٢٨٩	«١١٥»
٢٨٩	«١١٦»
٢٩١	«١١٧»
٢٩٢	«١١٨»
٢٩٣	بيان
٢٩٣	«١١٩»
٢٩٤	«١٢٠»
٢٩٧	«١٢١»
٢٩٩	«١٢٢»
٣٠٠	«١٢٣»
٣٠١	«١٢٤»
٣٠١	«١٢٥»
٣٠٢	«١٢٦»
٣٠٢	«١٢٧»
٣٠٣	«١٢٨»
٣٠٤	«١٢٩»
٣٠٥	«١٣٠»
٣٠٦	«١٣١»
٣٠٧	«١٣٢»

٣٠٨ «١٣٣»

٣٠٩ «١٣٤»

٣٠٩ «١٣٥»

٣٠٩ «١٣٦»

٣١١ «١٣٧»

٣١١ «١٣٨»

٣١١ «١٣٩»

٣١٣ «١٤٠»

٣١٤ «١٤١»

٣١٤ «١٤٢»

٣١٤ «١٤٣»

٣١٤ «١٤٤»

٣٢٠ «١٤٥»

٣٢٠ «١٤٦»

٣٢٠ «١٤٧»

٣٢١ «١٤٨»

٣٢٢ «١٤٩»

٣٢٢ «١٥٠»

٣٢٢ «١٥١»

٣٢٣ «١٥٢»

٣٢٣ «١٥٣»

٣٢٤ بيان

٣٢٤ «١٥٤»

٣٢٤ «١٥٥»

٣٢٨ باب ٥ أن حبهم عليهم السلام علامه طيب الولاده و بغضهم علامه خبث الولاده

٣٢٨ الأخبار

٣٢٨	«١»
٣٢٨	«٢»
٣٢٩	بيان
٣٢٩	«٣»
٣٣٠	«٤»
٣٣٠	بيان
٣٣١	«٥»
٣٣١	«٦»
٣٣٢	«٧»
٣٣٢	«٨»
٣٣٣	«٩»
٣٣٤	«١٠»
٣٣٤	«١١»
٣٣٤	«١٢»
٣٣٥	«١٣»
٣٣٦	«١٤»
٣٣٦	بيان
٣٣٧	«١٥»
٣٣٧	«١٦»
٣٣٧	بيان
٣٣٩	«١٤»
٣٣٩	«١٨»
٣٤٠	«١٩»
٣٤١	«٢٠»
٣٤٢	بيان
٣٤٢	«٢١»

٣٤٣ «٢٢»

٣٤٣ «٢٣»

٣٤٣ «٢٤»

٣٤٥ «٢٥»

٣٤٦ «٢٦»

٣٤٩ بيان

٣٤٩ «٢٧»

٣٤٩ «٢٨»

٣٥١ «٢٩»

٣٥١ «٣٠»

٣٥١ بيان

٣٥٢ «٣١»

٣٥٣ باب ٦ ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره و أنه يسأل عن ولايتهم في القبر* ..

٣٥٣ الأخبار

٣٥٣ «١»

٣٥٣ «٢»

٣٥٤ توضيح

٣٥٥ «٣»

٣٥٥ «٤»

٣٥٦ بيان

٣٥٦ «٥»

٣٥٦ «٦»

٣٥٧ «٧»

٣٥٧ «٨»

٣٥٨ «٩»

٣٦١ بيان

٣٦٢ «١٠»

٣٦٢ «١١»

٣٦٣ «١٢»

٣٦٣ «١٣»

٣٦٤ «١٤»

٣٦٤ «١٥»

٣٦٥ «١٦»

٣٦٦ «١٧»

٣٦٦ «١٨»

٣٦٧ «١٩»

٣٦٧ «٢٠»

٣٦٧ «٢١»

٣٦٩ «٢٢»

٣٧٠ باب ٧ أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية

٣٧٠ الآيات

٣٧١ تفسير

٣٧٢ الأخبار

٣٧٢ «١»

٣٧٢ «٢»

٣٧٣ «٣»

٣٧٣ «٤»

٣٧٥ «٥»

٣٧٥ «٦»

٣٧٦ «٧»

٣٧٧ بيان

٣٧٧ «٨»

٣٧٨	«٩»
٣٧٩	«١٠»
٣٧٩	«١١»
٣٨١	«١٢»
٣٨٢	بيان
٣٨٢	«١٣»
٣٨٣	«١٤»
٣٨٣	بيان
٣٨٤	«١٥»
٣٨٤	بيان
٣٨٤	«١٦»
٣٨٥	«١٧»
٣٨٦	«١٨»
٣٨٧	«١٩»
٣٨٧	«٢٠»
٣٨٩	«٢١»
٣٩١	«٢٢»
٣٩٢	«٢٣»
٣٩٣	«٢٤»
٣٩٣	بيان
٣٩٣	«٢٥»
٣٩٦	«٢٦»
٣٩٧	«٢٧»
٣٩٨	بيان
٣٩٨	«٢٨»
٣٩٩	بيان

٣٩٩	«٢٩»
٤٠٠	«٣٠»
٤٠٠	«٣١»
٤٠١	بيان
٤٠١	«٣٢»
٤٠٢	«٣٣»
٤٠٤	«٣٤»
٤٠٤	«٣٥»
٤٠٤	«٣٦»
٤٠٥	«٣٧»
٤٠٦	«٣٨»
٤٠٦	«٣٩»
٤٠٧	بيان
٤٠٧	«٤٠»
٤٠٧	بيان
٤٠٨	«٤١»
٤٠٨	«٤٢»
٤٠٩	«٤٣»
٤٠٩	«٤٤»
٤١٠	بيان
٤١٠	«٤٥»
٤١٢	«٤٦»
٤١٧	بيان
٤١٧	«٤٧»
٤١٩	«٤٨»
٤٢١	بيان

- ٤٢١ «٤٩»
- ٤٢٢ توضيح
- ٤٢٢ «٥٠»
- ٤٢٤ «٥١»
- ٤٢٤ «٥٢»
- ٤٢٧ «٥٣»
- ٤٢٧ بيان
- ٤٢٩ «٥٤»
- ٤٣٠ «٥٥»
- ٤٣٠ «٥٦»
- ٤٣١ «٥٧»
- ٤٣٢ «٥٨»
- ٤٣٢ «٥٩»
- ٤٣٣ «٦٠»
- ٤٣٣ «٦١»
- ٤٣٥ «٦٢»
- ٤٣٥ «٦٣»
- ٤٣٦ «٦٤»
- ٤٣٧ «٦٥»
- ٤٣٧ «٦٦»
- ٤٣٨ «٦٧»
- ٤٤٠ «٦٨»
- ٤٤١ «٦٩»
- ٤٤٢ «٧٠»
- ٤٤٢ «٧١»

الأخبار ٤٤٢

«١» ٤٤٣

«٢» ٤٤٤

«٣» ٤٤٤

«٤» ٤٤٥

«٥» ٤٤٥

«٦» ٤٤٦

«٧» ٤٤٧

«٨» ٤٤٧

«٩» ٤٤٨

«١٠» ٤٤٨

«١١» ٤٤٩

«١٣» ٤٤٩

بيان ٤٥٠

«١٣» ٤٥٠

«١٤» ٤٥١

«١٥» ٤٥١

«١٦» ٤٥٢

باب ٩ شدة محنتهم و أنهم أعظم الناس مصيبه و أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة ٤٥٢

الأخبار ٤٥٢

«١» ٤٥٢

بيان ٤٥٢

«٢» ٤٥٢

بيان ٤٥٤

«٣» ٤٥٤

بيان ٤٥٥

٤٥٥ «٤»

٤٥٦ «٥»

٤٥٦ «٦»

٤٥٧ «٧»

٤٥٧ «٨»

٤٥٧ «٩»

٤٥٩ «١٠»

٤٥٩ «١١»

٤٥٩ «١٢»

٤٦٠ «١٣»

٤٦٠ «١٤»

٤٦١ «١٥»

٤٦٦ بيان

٤٦٧ «١٦»

٤٦٧ «١٧»

٤٦٨ بيان

٤٧١ «١٨»

٤٧٢ «١٩»

٤٧٣ باب ١٠ ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم -

٤٧٣ الأخبار

٤٧٣ «١»

٤٧٣ «٢»

٤٧٤ «٣»

٤٧٥ بيان

٤٧٥ «٤»

٤٧٧ «٥»

٤٧٨	«٦»
٤٧٩	بيان
٤٨٠	«٧»
٤٨٠	«٨»
٤٨١	«٩»
٤٨١	«١٠»
٤٨٢	«١١»
٤٨٣	«١٢»
٤٨٤	«١٣»
٤٨٤	«١٤»
٤٨٥	بيان
٤٨٥	«١٥»
٤٨٧	بيان
٤٨٧	«١٦»
٤٨٨	«١٧»
٤٨٨	«١٨»
٤٨٨	«١٩»
٤٩٠	«٢٠»
٤٩٠	«٢١»
٤٩٠	«٢٢»
٤٩١	«٢٣»
٤٩١	«٢٤»
٤٩٢	«٢٥»
٤٩٢	«٢٦»
٤٩٢	بيان
٤٩٣	«٢٧»

٤٩٣	«٢٨»
٤٩٣	«٢٩»
٤٩٥	«٣٠»
٤٩٥	«٣١»
٤٩٦	«٣٢»
٤٩٧	«٣٣»
٤٩٨	«٣٤»
٤٩٩	«٣٥»
٤٩٩	«٣٦»
٤٩٩	«٣٧»
٥٠٠	«٣٨»
٥٠١	بيان
٥٠٢	«٣٩»
٥٠٣	بيان
٥٠٣	«٤٠»
٥٠٣	«٤١»
٥٠٤	بيان
٥٠٤	«٤٢»
٥٠٥	«٤٣»
٥٠٥	«٤٤»
٥٠٦	«٤٥»
٥٠٧	بيان
٥٠٧	«٤٦»
٥٠٧	«٤٧»
٥٠٨	بيان
٥٠٩	«٤٨»

٥٠٩ «٤٩»

٥١٠ «٥٠»

٥١٠ «٥١»

٥١٢ «٥٢»

٥١٢ بيان

٥١٢ «٥٣»

٥١٣ «٥٤»

٥١٤ «٥٥»

٥١٤ بيان

٥١٥ «٥٦»

٥١٦ بيان

٥١٦ «٥٧»

٥١٧ «٥٨»

٥١٧ «٥٩»

٥١٧ «٦٠»

٥١٨ «٦١»

٥١٩ «٦٢»

٥١٩ باب ١١ عقاب من قتل نبيا أو إماما و أنه لا يقتلهم إلا ولد زنا

٥١٩ الأخبار

٥١٩ «١»

٥٢٠ «٢»

٥٢١ «٣»

٥٢١ «٤»

٥٢٢ «٥»

٥٢٢ «٦»

٥٢٣ «٧»

٥٢٣ «٨»

٥٢٣ باب ١٢ ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام

٥٢٣ الأخبار

٥٢٣ «١»

٥٢٥ باب ١٣ حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام

٥٢٥ الأخبار

٥٢٥ «١»

٥٢٥ توضيح

٥٢٧ «٢»

٥٢٩ «٣»

٥٣٠ بيان

٥٣٠ «٤»

٥٣٠ بيان

٥٣٢ «٥»

٥٣٣ بيان

٥٣٤ «٦»

٥٣٦ بيان

٥٣٧ «٧»

٥٣٨ بيان

٥٣٩ «٨»

٥٤٠ بيان

٥٤١ «٩»

٥٤٢ بيان

٥٤٢ «١٠»

٥٤٢ «١١»

٥٤٢ بيان

٥٤٤ «١٢»

٥٤٤ «١٣»

٥٤٤ «١٤»

٥٤٩ «١٥»

٥٥٠ باب ١٤ آخر فى آداب العشره مع الإمام

٥٥٠ الأخبار

٥٥٠ «١»

٥٥٠ بيان

٥٥٢ «٢»

٥٥٢ «٣»

٥٥٣ «٤»

٥٥٤ «٥»

٥٥٤ بيان

٥٥٥ «٦»

٥٥٥ بيان

٥٥٦ باب ١٥ الصلاه عليهم صلوات الله عليهم

٥٥٦ الأخبار

٥٥٦ «١»

٥٥٦ «٢»

٥٥٧ «٣»

٥٥٧ «٤»

٥٥٨ «٥»

٥٥٨ «٦»

٥٥٩ «٧»

٥٥٩ «٨»

٥٦٠ «٩»

٥٦٠ «١٠»

٥٦١ «١١»

٥٦١ «١٢»

٥٦٢ «١٣»

٥٦٢ «١٤»

٥٦٢ «١٥»

٥٦٤ باب ١٦ ما يحبه عليهم السلام من الدواب و الطيور و ما كتب على جناح الهدهد من فضلهم و أنهم يعلمون منطق الطيور و البهائم * -

٥٦٤ الأخبار

٥٦٤ «١»

٥٦٤ «٢»

٥٦٥ «٣»

٥٦٦ «٤»

٥٦٦ «٥»

٥٦٧ «٦»

٥٦٨ بيان

٥٦٨ «٧»

٥٦٨ «٨»

٥٦٩ بيان

٥٦٩ «٩»

٥٧٠ «١٠»

٥٧٠ «١١»

٥٧١ «١٢»

٥٧١ «١٣»

٥٧٢ بيان

٥٧٢ «١٤»

٥٧٥ بيان

٥٧٦ «١٥»

٥٧٧ «١٦»

٥٧٧ «١٧»

٥٧٨ بيان

٥٧٨ «١٨»

٥٨٠ «١٩»

٥٨٠ «٢٠»

٥٨١ «٢١»

٥٨٢ «٢٢»

٥٨٢ بيان

٥٨٣ «٢٣»

٥٨٤ «٢٤»

٥٨٤ «٢٥»

٥٨٧ «٢٦»

٥٨٨ «٢٧»

٥٨٨ تحقيق مقام و دفع شكوك و أوهام

٦٠٠ باب ١٧ ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام

٦٠٠ الأخبار

٦٠٠ «١»

٦٠٠ «٢»

٦٠١ «٣»

٦٠٢ «٤»

٦٠٣ «٥»

٦٠٤ «٦»

٦٠٦ بيان

٦٠٦ «٧»

٦٠٧ بيان

٦٠٨ «٨»

٦٠٩ أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم

٦٠٩ باب ١ أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم

٦٠٩ الأخبار

٦٠٩ «١»

٦٠٩ «٢»

٦١١ «٣»

٦١١ «٤»

٦١٢ «٥»

٦١٢ بيان

٦١٣ «٦»

٦١٤ باب ٢ أن الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلا إمام و بعض أحوال وفاتهم عليهم السلام

٦١٤ أقول

٦١٥ الأخبار

٦١٥ «١»

٦١٦ «٢»

٦١٦ بيان

٦١٧ «٣»

٦١٨ بيان

٦١٩ «٤»

٦١٩ «٥»

٦١٩ «٦»

٦٢١ بيان

٦٢١ «٧»

٦٢١ باب ٣ أن الإمام متى يعلم أنه إمام

الأخبار ٦٢١

«١» ٦٢٢

«٢» ٦٢٢

«٣» ٦٢٣

«٤» ٦٢٣

«٥» ٦٢٤

«٦» ٦٢٥

بيان ٦٢٥

باب ٤ الوقت الذى يعرف الإمام الأخير ما عند الأول ٦٢٧

الأخبار ٦٢٧

«١» ٦٢٧

«٢» ٦٢٧

«٣» ٦٢٨

باب ٥ ما يجب على الناس عند موت الإمام ٦٢٩

الأخبار ٦٢٩

«١» ٦٢٩

«٢» ٦٣٠

«٣» ٦٣١

بيان ٦٣٢

«٤» ٦٣٢

«٥» ٦٣٣

«٦» ٦٣٣

«٧» ٦٣٤

«٨» ٦٣٤

«٩» ٦٣٥

«١٠» ٦٣٥

٦٣٦ بيان

٦٣٧ باب ٦ أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و أن لحومهم حرام على الأرض و أنهم يرفعون إلى السماء

٦٣٧ الأخبار

٦٣٧ «١»

٦٣٧ «٢»

٦٣٨ «٣»

٦٣٩ «٤»

٦٤١ «٥»

٦٤٤ باب ٧ أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم *

٦٤٤ الأخبار

٦٤٤ «١»

٦٤٥ بيان

٦٤٥ «٢»

٦٤٥ «٣»

٦٤٦ «٤»

٦٤٧ «٥»

٦٤٧ «٦»

٦٤٨ «٧»

٦٤٨ «٨»

٦٤٩ «٩»

٦٤٩ «١٠»

٦٥١ «١١»

٦٥٣ بيان

٦٥٤ «١٢»

٦٥٥ «١٣»

٦٥٥ باب ٨ أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب

الآيات ٦٥٥

تفسير ٦٥٦

الأخبار ٦٥٦

«١» ٦٥٦

«٢» ٦٥٦

«٣» ٦٥٧

«٤» ٦٥٧

«٥» ٦٥٨

«٦» ٦٥٨

باب ٩ أنهم شفعاء الخلق و أن إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنه يسأل عن حبههم و ولايتهم في يوم القيامة ٦٦٠

اشاره ٦٦٠

الأخبار ٦٦٠

«١» ٦٦٠

«٢» ٦٦١

«٣» ٦٦١

«٤» ٦٦١

«٥» ٦٦٣

«٦» ٦٦٣

«٧» ٦٦٤

«٨» ٦٦٥

«٩» ٦٦٥

«١٠» ٦٦٦

«١١» ٦٦٧

«١٢» ٦٦٧

بيان ٦٦٨

«١٣» ٦٦٨

٦٦٩ «١٤»

٦٧١ «١٥»

٦٧٣ «١٦»

٦٧٤ أبواب الاحتجاجات و الدلائل فى الإمامه -

٦٧٤ باب ١ نواذر الاحتجاج فى الإمامه منهم و من أصحابهم عليهم السلام -

٦٧٤ الأخبار ..

٦٧٤ «١»

٦٧٦ «٢»

٦٧٧ «٣»

٦٧٩ بيان

٦٨٠ «٤»

٦٨٦ بيان

٦٨٨ «٥»

٦٩٠ باب ٢ احتجاج الشيخ السديد المفيد -

٦٩٠ اشاره

٦٩٠ الأخبار ..

٦٩٠ «١»

٦٩٨ باب ٣ احتجاج السيد المرتضى ..

٦٩٨ اشاره

٦٩٨ الأخبار ..

٦٩٨ «١»

٧٠٧ باب ٤ الدلائل التى ذكرها شيخنا الطبرسى روح الله روحه فى كتاب إعلام الورى على إمامه أئمتنا عليهم السلام -

٧٠٧ الأخبار ..

٧٠٨ «١»

٧٢٢ أقول ..

٧٢٣ كلمه المصحح

٧٢٥ ----- مراجع التصحيح و التخریج و التعليق

٧٣٢ ----- فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

٧٤٠ ----- تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار تألیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحارالانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

تمه أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شؤونهم

باب ۱۰ أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبه على العرش و الكرسي و اللوح و جباه الملائكه و باب الجنه و غيرها

الأخبار

«۱»

ج، الإحتجاج روى عن القاسم بن معاوية قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هؤلاء يزؤون حديثاً في معراجهم أنه لما أُسرى برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش لا إله إلا الله مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ شَيْءٌ حَتَّى هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَاءَ كَتَبَ فِي مَجْرَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكُرْسِيَّ كَتَبَ عَلَى قَوَائِمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّوْحَ كَتَبَ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِسْرَافِيلَ كَتَبَ عَلَى جَبْهَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ كَتَبَ عَلَى جَنَاحِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ كَتَبَ فِي أَكْنَافِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضِينَ كَتَبَ فِي أَطْبَاقِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجِبَالَ كَتَبَ فِي رُءُوسِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّمْسَ كَتَبَ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَمَرَ كَتَبَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ السَّوَادُ الَّذِي تَرَوْنَهُ فِي الْقَمَرِ فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقُلْ

«ترجمه» [احتجاج: قاسم بن معاویه گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: اینها در حدیث معراج خود نقل می کنند که وقتی پیامبر اکرم را به معراج بردند، مشاهده کرد که بر عرش نوشته است: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، ابوبکر الصديق.» فرمود: سبحان الله! همه چیز را تغییر دادند، حتی این حدیث را؟ عرض کردم: آری. فرمود: خداوند وقتی عرش را آفرید، بر پایه های آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» وقتی آب را آفرید، در مجرای آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» وقتی کرسی را آفرید، بر پایه های آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» وقتی لوح را آفرید، در آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» آن گاه که اسرافیل را آفرید، بر پیشانی او نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» وقتی جبرئیل را آفرید، بر بال او نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» آن گاه که آسمان ها را آفرید، بر اطراف آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» وقتی زمین ها را آفرید، در طبقات آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» وقتی کوه ها را آفرید، در سر آن کوه ها نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» وقتی خورشید را آفرید، بر آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» وقتی خداوند عزیز ماه را آفرید، بر آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیرالمؤمنین.» این همان سیاهی است که در روی ماه می بینید. وقتی یکی از شما «لا اله الا الله، محمد رسول الله» را بر زبان آورد، باید بگوید:

ص: ۱

«علی امیرالمؤمنین ولی الله.» - . احتجاج: ۸۳ -

«ترجمه»

«۲»

ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق علیُّ بنُ الفضلِ بنِ العباسِ عن أبي الحسنِ علیِّ بنِ إبراهيمَ عن محمدِ بنِ غالبِ بنِ حُزبٍ و محمدِ بنِ عثمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ بَابِ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْفَنَى عَامٍ (۲).

«ترجمه» [خصال، امالی صدوق: عطیه از جابر نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دو هزار سال پیش از آفرینش آسمان ها و زمین، بر درب بهشت نوشته است: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی برادر رسول اکرم است.» -

خصال ۲: ۱۷۱ -

«ترجمه»

«۳»

لی، الأمالی للصدوق الهمدانی عن علی بن إبراهیم عن جعفر بن سلیمه عن الثقفی عن الضبی عن عبد الواحد بن ابي عمرو عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريره (۳) قال: مكتوب على العرش أنا الله لا إله إلا أنا وخدي لا شريك لي و محمد عبيدي و رسولي أيدته بعلي فأنزل الله عز و حل هو الذي أيدك بنصيره و بالمؤمنين (۴) فكان النصير علياً عليه السلام (۵) و دخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعاً صلى الله عليه و آله (۶).

***[ترجمه]امالی صدوق: ابو هريره - . در مصدر «از ابو هريره از رسول خدا صلى الله عليه و آله» آمده است. - گفت: بر عرش نوشته شده: «أنا الله لا اله الا، أنا وحدي لا شريك لي و محمد عبيدي و رسولي أيدته بعلي.» خداوند اين آيه را در همين مورد فرستاده است: «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصِيرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ.» - انفال / ۶۲ - {همو بود كه تو را با يارى خود و مؤمنان نيرومند گردانيد.} «نصر» على بود و على داخل در مؤمنان نيز هست. پس على عليه السلام در اين آيه در هر دو وجه آن، يعنى «نصر خدا» و «ياری مؤمنين» وجود دارد. - . امالی صدوق: ۱۳۰ -

***[ترجمه]

«۴»

لی، الأمالی للصدوق ابي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفی عن إبراهیم بن موسى عن ابي قتاده الحراني عن عبد الرحمن بن ابي العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله رأيت ليله البسراء مكتوباً على قائمه من قوائم العرش أنا الله لا إله إلا أنا وخدي خلقت جنه عيدين بيدي - محمد صنفوتي من خلقي أيدته بعلي و نصرته بعلي (۷).

يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضه عن ابي الحمراء مثله (۸).

***[ترجمه]امالی صدوق: ابوالحمراء گفت: پیامبر اکرم صلى الله عليه و آله فرمود: در شب معراج دیدم بر پایه ای از پایه های عرش نوشته شده است: «أنا الله لا إله إلا، أنا وحدي، بهشت برین را بدست خود آفریدم، محمد بر گزیده خلق من است، او را مدد کردم به على و ياری نمودم به على.» - . امالی صدوق: ۱۳۰ -

فضائل و كتاب الروضه از ابو الحمراء همين روايت را نقل کرده اند. - . الروضه: ۱۲۹ -

***[ترجمه]

«۵»

ل، الخصال في وصيه النبي صلى الله عليه و آله إلى أمير المؤمنين يا علي إني رأيت

- ١- الاحتجاج: ٨٣.
- ٢- الخصال ج ٢ ص ١٧١.
- ٣- فى المصدر: عن ابى هريره عن رسول الله صلى الله عليه و آله.
- ٤- الأنفال: ٦٤.
- ٥- فى نسخه: على.
- ٦- أمالى الصدوق: ١٣٠.
- ٧- أمالى الصدوق: ١٣٠.
- ٨- الروضه: ١٢٩.

اسْمَكَ مَقْرُونًا بِاسْمِي (۱) فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فَانْسَتْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ إِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مِعْرَاجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَى صَخْرَتِهِ (۲) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لَجَبْرِئِيلَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ صِفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لَجَبْرِئِيلَ مَنْ وَزِيرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا حَيَاوَزْتُ السِّدْرَةَ انْتَهَيْتُ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَيْثُ جَلَسَ فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا عَلَى قَوَائِمِهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ حَبِيبِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي وَجَدْتُ عَلَى بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ (۳).

*[ترجمه] خصال: در وصیت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به امیرالمؤمنین علیه السلام آمده است: یا علی!

ص: ۲

من اسم تو را همراه با اسم خود در چهار جا دیدم، دل بستم به تماشای آن؛ وقتی من در شب معراج رسیدم به بیت المقدس، دیدم بر صخره بیت المقدس نوشته است: «لا اله الا الله محمد رسول الله، او را کمک کردم و یاری نمودم به وسیله وزیرش.» به جبرئیل گفتم: وزیرم کیست؟ گفت: علی بن ابی طالب. زمانی که به سدره المنتهی رسیدم، دیدم بر روی آن نوشته شده: «اینی أنا الله لا اله الا أنا وحدي، محمد برگزیده من از میان خلق من است که او را به وزیرش تأیید نمودم و یاری کردم.» به جبرئیل گفتم: وزیرم کیست؟ گفت: علی بن ابی طالب. وقتی از سدره المنتهی گذشتم و به عرش خدا رسیدم، دیدم بر پایه های آن نوشته است: «انا الله لا اله الا انا وحدي، محمد حبيبي، او را تأیید کردم و یاری نمودم به وسیله وزیرش.» چون سر بلند کردم، دیدم بر دل عرش نوشته شده است: «أنا الله لا اله الا أنا وحدي، محمد عبدي و رسولي، او را تأیید و یاری نمودم به وسیله وزیرش.» - خصال ۱: ۹۷ -

*[ترجمه]

«۶»

ل، الخصال الحسین بن علی بن محمد الطاهر عن سليمان بن أيوب المطلبي عن محمد بن محمد المصيري عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أدخلت الجنة فرأيت علي بابها مكتوباً بالذهب لا إله إلا الله محمد حبيب الله ولي الله - فاطمة أمه الله الحسن والحسين صِفْوَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (۴).

المناقب، لمحمد بن أحمد بن شاذان عنه عليه السلام مثله (۵).

*[ترجمه] خصال: موسی بن جعفر از آباء گرام خود، از علی بن ابی طالب علیهم السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: داخل بهشت شدم و دیدم که بر درب آن با طلا نوشته شده: «لا اله الا الله، محمد حبيب الله، علی ولی الله، فاطمه أمه الله، الحسن والحسين صفوه الله، بر کینه توزان آنها باد لعنت خدا.» - خصال ۱: ۱۵۷ -

مناقب محمد بن احمد بن شاذان از موسى بن جعفر عليهما السلام همين روايت را نقل کرده است. - ايضاح دفائن النواصب:

- ۳۶

**[ترجمه]

«۷»

مع، معانى الأخبار ع، علل الشرائع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن بشر عن محمد بن علي الطائفي عن محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن إسحاق عن

ص: ۳

۱- في نسخه: الى اسمي.

۲- في نسخه: (على صخره) و في المصدر: على صخرتها.

۳- الخصال ۱: ۹۷.

۴- الخصال ۱: ۱۵۷.

۵- ايضاح دفائن النواصب: ۳۶.

الْوَأَقِدِيُّ عَنِ الْهُذَيْلِ عَنِ مَكْحُولٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْتَجَدَّ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَاسْتَسْكَنَهُ جَنَّتُهُ وَزَوَّجَهُ حَوَاءَ أُمَّتَهُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسِ سِطُورٍ (١) مَكْتُوبَاتٍ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِذَا تَشَفَّعُوا (٢) بِهِمْ إِلَيَّ خَلَقِي شَفَعْتُهُمْ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ (٣) عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَالثَّانِي فَأَنَا الْعَالِي وَ هَذَا عَلِيٌّ وَالثَّالِثُ فَأَنَا الْفَاطِمَةُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ وَالرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا حَسَنٌ (٤) وَالخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا الْحَسَيْنُ كُلُّ يَحْمَدُ اللَّهَ (٥) عَزَّ وَجَلَّ (٦).

**[ترجمه] معانى الاخبار، علل الشرائع:

ص: ٣

ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: وقتی خداوند بزرگ آدم را آفرید و از روح در او خود دمید و ملائکه را دستور به سجده او داد و او را ساکن بهشت گردانید و کنیز خود حوا را به ازدواج او در آورد، چشم به جانب عرش انداخت و ناگاه دید پنج خط نوشته شده است. آدم گفت: خدایا این ها کیانند؟ خداوند فرمود: این ها کسانی هستند که هر گاه مردم آنها را واسطه و شفیع قرار دهند نزد من، شفاعت ایشان را می پذیرم. آدم گفت: خدایا! تو را سوگند می دهم به منزلت ایشان در نزدت که نام آنها را بفرمایی. فرمود: اول این است که من محمودم و او محمد. دوم: من عالی هستم و این علی سوم: من فاطرم و این فاطمه و چهارم: من محسن هستم و این حسن. پنجم: من صاحب احسانم و این حسین. همه ستایش خدا را می کنند. - معانى الاخبار: ٢١، علل الشرائع: ٥٦ -

**[ترجمه]

«٨»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الحفّار عن الجعابی عن علی بن موسی الخزاز عن الحسن بن علی الهاشمی عن علی المَدینی عن وکیع عن سلیمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحَسَيْنُ وَ صَفِيَّةُ اللَّهِ فَاطِمَةُ أُمُّ اللَّهِ عَلِي بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (٧).

کشف، کشف الغمه من الأحادیث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله (٨).

ص: ٤

١- فی المصدر: بخمسه سطور.

٢- فی نسخه: شفع و فی أخرى: تشفعوا.

٣- فی المصدر: بقدر هذا عندك.

٤- فى المصدر: الحسن.

٥- فى نسخه: بحمد الله.

٦- معانى الأخبار: ٢١، علل الشرائع: ٥٦.

٧- أمالى ابن الشيخ: ٢٢٧.

٨- كشف الغمّه: ٢٨.

***[ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: زمانی که مرا به معراج بردند، دیدم که بر در بهشت نوشته شده: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی حبيب الله، حسن و حسین صفوه الله، فاطمه أمه الله. بر کینه توزان آنها باد لعنت خدا.» - امالی طوسی: ۲۲۷ -

کشف الغمه: از احادیثی که عزّ محدث آن را از ابن عباس جمع آوری کرده، همین روایت است. - کشف الغمه: ۲۸ -

ص: ۴

***[ترجمه]

«۹»

فس، تفسیر القمی الحسینی بن محمد بن المعلی عن بشیر بن مَرْه عن إسماعیل بن عیسی بن عیسی بن عیسی بن الحسینی بن العبدی عن سعید الأشکافی عن الأصمغی أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ مَكْتُوبٌ عَلَى قَائِمِهِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ بَلْفَى عَامٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَاشْهَدُوا بِهِمَا وَ أَنَّ عَلِيًّا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (۱).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: اصمغی از امیرالمؤمنین علیه السلام سؤال کرد از این آیه: «سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى». - علی / ۱ - {نام پروردگار والای خود را به پاکی بستای.} فرمود: دو هزار سال قبل از آفرینش آسمان ها و زمین ها بر پایه عرش نوشته شده است: «لا اله الا الله، وحده لا شریک له و إن محمدا عبده و رسوله، گواهی بدهید راجع به این دو و إن علیا وصی محمد صلی الله علیهما.» - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۷۲۱ - ۷۲۲ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالأسناد إلى الصدوق عن إبراهيم بن هارون عن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن يزيد القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم و نفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا خمسه أشباح فقال يا رب هل خلقت قبلي من البشر أحدا قال لا (۲) قال عليه السلام فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم فقال هؤلاء خمسه من أولادك لو لاهم ما خلقتك و لا خلقت الجنة و لا النار و لا العرش و لا الكرسي و لا السماء و لا الأرض و لا الملائكة و لا الجن و لا الإنس هؤلاء خمسه شفقت لهم اسما من اسمائي فأنا المحمود و هذا محمد و أنا الأعلى و هذا علي و أنا الفاطر و هذه فاطمه و أنا ذو الإحسان و هذا الحسن و أنا المحسن و هذا الحسين آيت على نفسي أنه لا يأتيني أحد و في قلبه مثقال حبه من خردل من محبه أحدهم إلا أدخلته جنتي و آيت بعزتي أنه لما يأتيني أحد و في قلبه مثقال حبه من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري يا آدم هؤلاء صي فوتي من خلقي بهم أنجي من أهلك و بهم أهلك من أهلك.

١- تفسير القمّي: ٧٢١ و ٧٢٢ وفيه: والأرض.

٢- هذا يعارض الروايات التي تدلّ على ان الله خلق قبل ابينا آدم أيضا آدم، و حمله على اول آدم خلق الله فى الأرض بعيد، و الحديث كما ترى من مرويات العامة، و لم يرد من طرق ائمتنا عليهم السلام.

***[ترجمه]قصص الأنبياء: ابو هريره گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی خداوند آدم را آفرید و از روح خویش در او دمید، آدم توجه به طرف راست عرش کرد و پنج شیخ را مشاهده نمود. گفت: خدایا! آیا قبل از من بشری آفریده ای؟ فرمود: نه. - این روایت معارض روایاتی است که دلالت دارد بر این که خدا قبل از پدرمان آدم نیز آدم آفریده است و حمل آن بر اول آدمی که خدا در زمین خلق نموده، بعید است. حدیث چنان چه ملاحظه می کنید از طریق عامه نقل شده و از طریق ائمه علیهم السلام نقل نشده است. -

گفت: خدایا! پس اینها که اسم آنها را می بینم کیانند؟ فرمود: اینها پنج نفر از فرزندان تو هستند که اگر آنها نبودند، تو و بهشت و جهنم و نه عرش و نه کرسی و نه آسمان و نه زمین و نه ملائکه و جن و انس را نمی آفریدم. اینها پنج نفرند که از نام خود برای آنها نام جدا کرده ام؛ من محمود و این محمد و من اعلی هستم و این علی و من فاطم و این فاطمه و من صاحب احسانم و این حسن و من محسن هستم و این حسین. بر خود سوگند یاد نموده ام که پیش من نیاید احدی که در دلش به اندازه دانه خردلی محبت آنها باشد، مگر این که او را وارد بهشت خود کنم. و به عزت خود سوگند یاد کرده ام که نیاید احدی پیش من که در دلش به اندازه دانه خردلی بغض یکی از آنها باشد، مگر این که او را داخل جهنم کنم. ای آدم! اینها برگزیده من از خلقند؛ به وسیله آنها نجات می یابد هر که نجات یابد و به وسیله آنها هلاک می شود، هر که هلاک شود.

ص: ۵

***[ترجمه]

«۱۱»

و فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرَّضَا صَيَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَال: إِنَّ آدَمَ صَيَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِسْبَاجِهِ مَلَأَتْكَ لَهُ وَ بِإِذْخَالِهِ الْجَنَّةَ نَادَاهُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسِيكَ يَا آدَمُ فَانظُرْ إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَنَظَرَ فَوَجِدَ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ.

***[ترجمه]در روایت دیگری از ابا صلت هروی از حضرت رضا علیه السلام نقل می شود: وقتی خداوند آدم را گرامی داشت به این که ملائکه را دستور داد بر او سجده کنند و او را داخل بهشت کرد، خداوند به او فرمود: ای آدم! سرت را بلند کن و ساق عرش را نگاه کن. توجه نمود و دید نوشته شده: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین، همسرش فاطمه سرور زنان جهان است و حسن و حسین سرور جوانان اهل بهشتند.» آدم گفت: خدایا اینها کیانند؟ فرمود: اینها از فرزندان تویند. اگر آنها نبودند تو را خلق نمی کردم.

***[ترجمه]

«۱۲»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام المُرْتَضَى بِنِ الدَّاعِي عَنِ جَعْفَرِ الدُّورِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّغْفَرَانِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ سَنَانٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّائِفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ الْهُذَيْلِ عَنِ مَكْحُولٍ عَنِ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ أَنْ حَمِدَهُ فَقَالَ يَا آدَمُ أَحْمَدْتَنِي فَوَعَزَّتِي وَجَلَّالِي لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَا خَلَقْتُكَ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ فَقَالَ تَعَالَى يَا آدَمُ انظُرْ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا بَسَطَ طَرَفَيْنِ مِنْ نُورٍ أَوَّلَ السَّطْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيٌّ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ السَّطْرُ الثَّانِي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَرْحَمَ مَنْ وَالَاهُمَا وَأَعَذَّبَ مَنْ عَادَاهُمَا (١).

***[ترجمه]قصص الأنبياء: ابن عباس رضی اللہ عنہ گفت: پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: وقتی خداوند آدم را آفرید، او را در مقابل خود نگه داشت. آدم عطسه ای زد و خداوند به او الهام نمود که حمد خدا را نماید. بعد فرمود: آدم! مرا حمد کردی به عزت و جلالم سوگند اگر نبودند دو بنده که می خواهم آنها را در آخر الزمان خلق کنم، هر آینه تو را نمی آفریدم. آدم گفت: خدایا! تو را سوگند به مقام ایشان در نزدت می دهم که اسم آنها را بفرمایی. خداوند فرمود: نگاه کن به جانب عرش! آدم دید دو سطر از نور نوشته شده؛ خط اول چنین بود: «لا اله الا الله، محمد نبی الرحمة و علی مفتاح الجنة.» خط دوم نوشته بود: «سوگند یاد کردم به نفس خود که ببخشم هر که آن دو را دوست داشته باشد و شکنجه و عذاب نمایم هر که با آن دو دشمن باشد.» - . قصص الانبياء، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ بُكَيْرِ الْهَجْرِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَوَّلَ وَصِيَّتِي كَانَ عَلِيٌّ وَجِهَ الْأَرْضِ هَبَهُ اللَّهُ بِنِ آدَمَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ كَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ خَمْسَةَ مِئْتِهِمْ أَوْلُو الْعِزْمِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ هَبَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

ص: ٦

أَمَّا إِنْ مُحَمَّدًا وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى قَائِمِهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْرُهُ أَسِيدُ اللَّهِ وَ أَسِيدُ رَسُولِهِ وَ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَ فِي زَوَايَا الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ رَبِّنَا وَ كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ (١)

- عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّقَنَا وَ جَحَدَنَا مِيرَاثَنَا وَ مَا مَنَعَنَا مِنَ الْكَلَامِ وَ أَمَامَنَا الْيَقِينُ فَأَيُّ حُجَّةٍ تَكُونُ أَبْلَغَ (٢) مِنْ هَذَا (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: بکیر هجری از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اولین وصی و جانشین پیامبر در روی زمین، هبه الله بن آدم بود. هر پیامبری که از دنیا رفت، او را جانشینی بود. تعداد تمام انبیاء صد و بیست و چهار هزار نفر بودند، پنج نفر آنها اولوالعزم هستند: نوح، ابراهیم، موسی، عیسی و محمد. و علی بن ابی طالب هبه الله برای محمد صلی الله علیه و آله بود او وارث علم اوصیاء بود و علم کسانی که قبل از خودش بودند.

ص: ٦

اما حضرت محمد وارث علم انبیاء و مرسلین پیش از خود بود و بر پایه عرش نوشته است: «حمزه شیر خدا و شیر پیامبر است و سیدالشهداء است.» و در زوایای عرش طرف راست خدا - با این که راست و چپ آن فرقی ندارد - نوشته است: «علی امیرالمؤمنین است.» این است دلیل ما برای کسی که منکر حق ما است و منکر میراث ما است. ما را چیزی مانع از گفتن حقایق نیست، با این که رو به روی ما مرگ قرار دارد، چه دلیلی بالاتر از این است. - بصائر الدرجات: ٣٤ -

**[ترجمه]

توضیح

قال فی النہایہ فی الحدیث الحجر الأسود یمین اللہ فی أرضہ هذا کلام تمثیل و تخیل و منه الحدیث الآخر و کلتا یدیه یمین ای إن یدیه تبارک و تعالی بصفه الکمال لا نقص فی واحده منهما لأن الشمال ینقص من الیمین انتھی.

أقول: أراد علیه السلام أنه مکتوب عن یمین العرش و لیس شمال العرش انقص من یمینه بل لكل منهما شرافه و فضیله قوله و أمامننا الیقین ای ما یمنعنا من الکلام و الموت المتیقن أمامننا نصل إلیه عن قریب و نخرج من أیدی الظالمین و نفوز بثواب اللہ رب العالمین.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است: در حدیث آمده که حجرالاسود دست راست خدا در زمین است. این کلام تمثیل و وجه خیالی است و از همین باب است این حدیث: «وَ کِلْتَا یدیه یمینٌ»، یعنی دو دست خدای تبارک و تعالی، دارای صفت کمال است که هیچ نقصی در هیچ یک از آن دو وجود ندارد، زیرا دست چپ نسبت به دست راست ناقص است. (پایان نقل قول)

مؤلف: منظور امام علیه السلام این است که بر سمت راست عرش نوشته شده است و سمت چپ عرش ناقص تر از راست نیست، بلکه برای هر یک از آن دو را شرافت و فضیلت است. عبارت «وَ أمامننا الیقین»، یعنی چیزی ما را از سخن گفتن باز

نمی دارد در حالی که مرگ یقینی پیش روی ماست، به زودی به آن می رسیم و از دست ظالمان نجات می یابیم و به ثواب الهی نائل می شویم.

**[ترجمه]

«۱۴»

شف، كشف اليقين من كتاب الإمامه عن هشام بن سالم عن الحارث بن المغيرة النضري قال: حول العرش كتاب جليل مسطور أنى أنا الله لا إله إلا أنا محمد رسول الله علي أمير المؤمنين (۴).

**[ترجمه] كشف اليقين: حارث بن مغیره بن نضری گفت: اطراف عرش سطری بسیار عالی نوشته شده است: «من خدايم كه جز من خدایي نيست، محمد رسول الله است، علي امير المؤمنين است.» - اليقين في امره امير المؤمنين: ۵۵ - ۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

شف، كشف اليقين من كتاب الإمامه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أخطأ آدم خطيئه توجه بمحمد وأهله بيته فأوحى الله إليه يا آدم ما علمك بمحمد قال حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً - محمد رسول الله علي أمير المؤمنين (۵).

ص: ۷

۱- في نسخه: و كلتا يدي ربنا عز و جل يمين.

۲- في نسخه: أبلغ من هذه.

۳- بصائر الدرجات: ۳۴.

۴- اليقين في امره أمير المؤمنين: ۵۵ و ۵۶.

۵- اليقين في امره أمير المؤمنين: ۵۵ و ۵۶.

***[ترجمه] کشف الیقین: عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی آدم گرفتار خطای خود گردید، متوسل به محمد و اهل بیتش شد. خداوند به او وحی کرد: ای آدم! از کجا از محمد اطلاع پیدا کردی؟ گفت: موقعی که مرا آفریدی، سرم را بلند کردم و دیدم که بر عرش نوشته است: «محمد رسول الله، علی امیر المؤمنین». - الیقین فی إمره امیر المؤمنین: ۵۵ - ۵۶ -

ص: ۷

***[ترجمه]

«۱۶»

شف، کشف الیقین مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالدِّي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا مَا اسْتَقَرَّ الْكُرْسِيُّ وَالْعَرْشُ وَ لَا دَارَ الْفَلَكَ وَ لَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ كُتِبَ عَلَيْهَا (۱) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ اخْتَصَنِي اللَّطِيفُ بِتَدَائِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَتَبِيكَ رَبِّي وَ سَعَدَيْكَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي وَ فَضَّلْتُكَ عَلَيَّ جَمِيعَ بَرِيَّتِي فَانْصَبْ أَحَاكَ عَلَيَّا عِلْمًا لِعِبَادِي يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَلَيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَابُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيًّا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَخْزَيْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَشْجَيْتُهُ (۲) إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّتِي عَلَيَّ الْخَلِيفَةَ (الْخَلِيفَةَ) أَجْمَعِينَ (۳).

***[ترجمه] کشف الیقین: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: قسم به آن کسی که مرا به حق بشارت دهنده برانگیخت، کرسی و عرش قرار نگرفت و فلک به حرکت در نیامد و آسمان ها و زمین به پا نایستاد، مگر این که خدا بر آن نوشت: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی امیر المؤمنین». و وقتی خداوند مرا به معراج آسمان برد و مرا مخاطب خویش قرار داد، گفت: ای محمد! گفتم: بله. خدای من. گفت: من محمودم و تو محمدی. اسم تو را از اسم خود جدا کردم و تو را بر تمام مردم برتری دادم. برادرت علی را به عنوان رهبر بندگانم معین کن تا آنها را هدایت کند به دین من. یا محمد! من علی را امیر المؤمنین قرار دادم، هر که خود را امیر او بداند، او را لعنت کردم و هر که با او مخالفت کند، عذابش می کنم و هر که مطیع او باشد، مقربش می گردانم. یا محمد! من علی را پیشوای مسلمین قرار دادم. هر که خود را بر او مقدم بدارد، او را خوار و ذلیل می کنم و هر که مخالفت با او نماید، او را گرفتار اندوه می کنم. علی سرور اوصیاء و رهبر سفیدرویان و حجت من بر تمام خلق است. - الیقین فی إمره امیر المؤمنین: ۵۸ -

***[ترجمه]

بیان

أشجيتة من قولهم أشجاه أى قهره و غلبه و أوقعه فى حزن و فى بعض النسخ أسجنته من السجن لكنه لم يأت هذا (٤) البناء و كان فيه تصحيفا و فى بالى أرديته.

**[ترجمه]«أشجيتة» - . در مصدر «سجنته» آمده است و صحيح همين است. -

از «أشجاه» است، يعنى بر او غالب شد و او را در حزن افكند، و در بعضى نسخه ها «أسجنته» آمده است از «سجن»، ولى اين بنا نيامده است؛ گويا در آن تصحيفى است و در خاطر من اين عبارت است «أرديته»، يعنى زشت و پستش كردم.

**[ترجمه]

«١٧»

يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضه من كتاب الفِرْدَوْسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا عُرِّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَ حِدْتُ عَلَى أَوْزَاقِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ لِي اللَّهُ الْحَسِينُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ (٥).

ص: ٨

١- فى المصدر: كتب الله عليها.

٢- فى نسخه: اسجنته و الصحيح كما فى المصدر: سجنته.

٣- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ٥٨ فيه: و حجتى على الخلق أجمعين.

٤- قد عرفت أن صحيحه كما فى المصدر: سجنته.

٥- الروضه: ١٢٥ فيه: (على اوراق شجره الجنه) و فيه: صفوه الله عليهم صلوات الله الفضائل ...

***[ترجمه]فضائل، الروضه: از کتاب الفردوس می نویسد که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: وقتی مرا به آسمان عروج دادند و بهشت بر من عرضه گردید، دیدم که بر روی برگ‌های بهشت نوشته است: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی بن ابی طالب ولی الله، الحسن و الحسين صفوه الله». - . الروضه: ۱۲۵، فضائل... -

ص: ۸

***[ترجمه]

«۱۸»

کشف، کشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ بَابِ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَنَى عَامٍ (۱).

***[ترجمه]کشف الغمه: جابر بن عبدالله انصاری گفت: پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: بر درب بهشت نوشته است: «محمد رسول الله، علی بن ابی طالب برادر پیامبر است.» این کلمات دو هزار سال قبل از آفرینش آسمان ها و زمین بوده است. - . کشف الغمه: ۱۰۰ -

***[ترجمه]

«۱۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ وَقَدْ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ لِي إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ وَ مَكْتُوبٌ عَلَيَّ الْآخِرَ لِي إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلِيُّ الْوَصِيُّ (۲).

***[ترجمه]از همین کتاب از علی علیه السلام نقل می کند که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: جبرئیل پیش من آمد و دو بالش را گشوده بود. دیدم بر یکی از آنها نوشته است: «لا اله الا الله محمد النبي» و بر دیگری نوشته است: «لا اله الا الله علی الوصي». - . کشف الغمه: ۸۷ -

***[ترجمه]

«۲۰»

الْكِرَاجِكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ طَاهِرُ بْنُ مُوسَى الْحُسَيْنِيُّ بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الطُّهْرَانِيِّ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ التَّمَارِ كِلَاهِمَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ: أَشْخَصَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ زَائِرًا لَهُ فَسِرْتُ فَلَمَّا أَتَيْتُ أَرْضَ الْبُلْقَاءِ رَأَيْتُ جَبَلًا أَسْوَدَ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ أَحْرَفًا لَمْ أَعْلَمْ مَا هِيَ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ

ثُمَّ دَخَلْتُ عُمَانَ قَصِيَةً بِالْبُلْقَاءِ فَسَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ يَقْرَأُ مَا عَلَى الْقُبُورِ وَالْجِبَالِ فَأَرْشَدْتُ إِلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ فَعَرَفْتُهُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَ أَطْلُبْ شَيْئاً أُرَكِّبُهُ لِأَخْرَجَ مَعَكَ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ عَلَى رَاحِلَتِي وَخَرَجْنَا إِلَى الْجَبَلِ وَمَعِيَ مَحْبَرَةٌ وَبِيَاضٌ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لِي مَا أَعْجَبَ مَا عَلَيهِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَنَقَلْتُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيَّْ وَوَلِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَكَتَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بِيَدِهِ (۳).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: از معمر نقل می کند که گفت: هشام مرا از سرزمین حجاز برای ملاقات با خودش به شام خواست. به راه افتادم. وقتی به سرزمین بلقاء رسیدم، کوه سیاهی را دیدم که بر روی آن حروفی نوشته شده بود که نفهمیدم آنها چیست، اما در شگفت شدم. بعد وارد عمان که دهکده ای از بلقاء است شدم. از مردی که نوشته های قبرها و کوهها را می خواند پرسیدم، پس به پیرمردی راهنمایی شدم. آنچه دیده بودم به او گفتم. گفت: من یک وسیله سواری پیدا می کنم و با تو به آنجا می رویم. او را سوار مرکب سواری خود کردم و با هم به طرف کوه رفتیم. من با خود کاغذ و مرکب داشتم. همین که کلمات را خواند، گفت: تعجب می کنم از این کلمات که به زبان عبرانی است. آن کلمات را به عربی برگرداندم. نوشته بود: «به نام تو ای خدا؛ حق از جانب پروردگار تو به زبان عربی آشکار آمد: «لا اله الا الله، محمد رسول الله و علی ولی الله صلی الله علیهما» این نوشته را موسی بن عمران به دست خود نوشت.» - کنز جامع الفوائد: ۱۵۳ - ۱۵۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

الْمَنَاقِبُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ الْقُمِّيِّ يَأْتِدَاهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ

ص: ۹

۱- کشف الغمّة: ۱۰۰.

۲- کشف الغمّة: ۸۷.

۳- کنز الفوائد: ۱۵۳ و ۱۵۴.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ لِلشَّمْسِ وَجْهَيْنِ (۱) فَوَجْهُ يُضِيءُ لَأَهْلِ السَّمَاءِ وَوَجْهُ يُضِيءُ لَأَهْلِ الْأَرْضِ وَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مِنْهُمَا كِتَابَةٌ ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا تِلْكَ الْكِتَابَةُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الْكِتَابَةُ الَّتِي تَلِي أَهْلَ السَّمَاءِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ أَمَّا الْكِتَابَةُ الَّتِي تَلِي أَهْلَ الْأَرْضِ عَلَيَّ نُورُ الْأَرْضِينَ (۲).

***[ترجمه] مناقب محمد بن احمد شاذان: ابن مسعود گفت:

ص: ۹

از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خورشید دو جانب دارد؛ یک طرف آن برای اهل آسمان ها می ... درخشد و یک طرف برای اهل زمین. بر روی هر دو طرف نوشته ای است. سپس فرمود: می دانید آن نوشته چیست؟ عرض کردیم: خدا و پیامبرش داناترند. فرمود: نوشته ای که به جانب آسمان ها است این است: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» و اما طرف زمین نوشته است: «علی نور زمین ها است». - ایضاح دفائن النواصب: ۳۲ -

***[ترجمه]

«۲۲»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ آدَمُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حَمْدُ تَنبِي عِبْدِي وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا خَلَقْتِكَ قَالَ إِلَهِي فَيَكُونَانِ مِنِّي قَالَ نَعَمْ يَا آدَمُ ارْزُقْ رَأْسَكَ انْظُرْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيُّ مُقِيمُ الْحُجَّةِ مَنْ عَزَفَ حَقِّي عَلَيَّ زَكَى وَ طَابَ وَ مَنْ أَنْكَرَ حَقَّهُ لُعِنَ وَ خَابَ أَقْسِمْتُ بِعَزَّتِي أَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَطَاعَهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ أَقْسِمْتُ بِعَزَّتِي أَنْ أُدْخِلَ النَّارَ مَنْ عَصَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي (۳).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب تزويج فاطمه عليها السلام و في باب أن الجن تأتيهم.

***[ترجمه] با همان اسناد از ابن مسعود نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی خداوند آدم را آفرید و از روح خود در او دمید، آدم عطسه ای زد و گفت: الحمد لله. خداوند به او وحی کرد که: بنده من! مرا ستایش کردی به عزت و جلالم اگر نبودند آن دو بنده ای که می خواهم آنها را در دنیا خلق کنم، تو را نیز خلق نمی کردم. آدم عرض کرد: خدایا! آنها از فرزندان منند؟ فرمود: آری، سر بلند کن و نگاه کن! آدم سر بلند کرد و دید که بر عرش نوشته است: «لا اله الا الله، محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجة. هر کس حق علی را بشناسد پاک و پاکیزه است و هر که منکر حق او باشد، ملعون و ناامید است. سوگند به عزت خود می خورم که داخل بهشت می نمایم هر کس را که مطیع او باشد، گرچه معصیت کار من باشد، و به عزت خود سوگند که داخل جهنم می کنم هر کس را که معصیت و مخالفت با او کند، گرچه اطاعت مرا نماید.» - ایضاح دفائن النواصب: ۳۴ - ۳۵ -

مؤلف: بعضی از اخبار را در «باب ازدواج حضرت فاطمه علیها السلام» ذکر کرده ایم و هم در «باب این که جنیان خدمت آنها

وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مَا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْبَطْرِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (۴) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

ص: ۱۰

۱- اشاره الى كرويه الشمس.

۲- إيضاح دفائن النواصب: ۳۲.

۳- إيضاح دفائن النواصب: ۳۴ و ۳۵.

۴- الأنفال: ۶۴.

***[ترجمه]حسن بن سلیمان در کتاب محضر از ابو هریره، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: بر عرش نوشته شده: «لا اله الا الله، وحده لا شریک له، محمد عبدي و رسولی، آیدته بعلي بن ابی طالب.» این مطلب همان گفته در قرآن است: «هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ» که منظور علی بن ابی طالب است.

ص: ۱۰

***[ترجمه]

«۲۴»

وَ مِنْ كِتَابِ الْمُقْنَعِ فِي الْإِمَامَةِ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أُمِرَ بِعَرْضِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهُمَا جَمِيعًا رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَ أَلْوَانَ نَعِيمِهَا وَ رَأَيْتُ النَّارَ وَ أَلْوَانَ عَذَابِهَا وَ عَلَيَّ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَ لِيِ اللَّهُ.

***[ترجمه]از کتاب مقنع درباره امامت، از جابر بن عبدالله انصاری گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی مرا به آسمان ها بردند، بهشت و جهنم را بر من عرضه داشتند و هر دو را دیدم؛ بهشت را با انواع نعمت هایش و جهنم را با انواع عذاب هایش. بر درب هر یک از درهای هشتگانه بهشت نوشته است: «لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله.»

***[ترجمه]

«۲۵»

وَ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ فَضْلِ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: هَبَطَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَلَكٌ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيُقَبِّلَ يَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مَهَلًا مَهَلًا يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَكُ يُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ الصَّدِيقُ الْمَأْكُوبُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُنْذُ كَمْ هَذَا الْكِتَابُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ مَنْكِبَيْكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَبَاكَ آدَمَ بِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (۱).

***[ترجمه]از تفسیر محمد بن عباس بن مروان، سند را به عباد بن محمد از جعفر بن محمد از آباء گرامش علیهم السلام می رساند که فرمود: ملکی خدمت پیامبر اکرم رسید که دارای بیست هزار سر بود. پیامبر اکرم حرکت کرد تا دستش را ببوسد. فرشته گفت: نه صبر کنید، چنین نکنید! شما از تمام اهل آسمان ها و ساکنین زمین بهتر و گرامی ترید.» نام ملک محمود بود و در میان دو کتف او نوشته بود «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی الصدیق الاکبر.» پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او فرمود: از چه وقت این نوشته بین شانه تو است؟ گفت دوازده هزار سال قبل از آفرینش پدرت آدم. - . محضر: ۱۲۵ -

«۲۶»

وَ مِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ، تَأْلِيفِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَبَادَأُ مُثَبَّتٌ عَلَيَّ سِدَاقِ الْعَرْشِ الْمَأْمُونِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخِيْدِي عَرَشْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي أَسْكَنْتُهَا (۲) مَلَائِكَتِي مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيِّ (۳).

**[ترجمه] کتاب معراج نوشته شیخ صالح ابو محمد الحسن به اسناد خود از صدوق که سند را به ابوالحمراء می رساند، نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی مرا به آسمان ها بردند، داخل بهشت شدم. در طرف راست عرش نوشته بود «انی انا الله لا اله الا انا وحدی. بهشت عدن را بدست خود کاشتم و ملائکه را ساکن آن نمودم. محمد برگزیده خلق من است، او را تایید نمودم به وسیله علی.» - . محتضر: ۱۳۹ -

«۲۷»

وَ مِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ مِاجِيلَوِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَسْطُورٌ بِخَطِّ جَلِيلٍ (۴)

۱- المحتضر: ۱۲۵.

۲- فی المصدر: و اسكنتها.

۳- المحتضر: ۱۳۹.

۴- فی المصدر: بخط جلی.

حَوْلَ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (١).

**[ترجمه] کتاب معراج از صدوق، از محمد بن مسلم، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: با خط درخشانی

ص: ۱۱

بر اطراف عرش نوشته است: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علي امير المؤمنين». - محتصر: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۲۸»

وَمِنْهُ، عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَزَالُ أَقْوَامٌ يُلُومُونِي فِي مَحَبَّتِي لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَحْبَبْتُهُ حَتَّى أَمَرَنِي رَبِّي حَيْلَ جَلَالِهِ بِمَحَبَّتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا يَزَالُ أَقْوَامٌ يُلُومُونِي فِي تَقْدِيمِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَعَزَّهُ رَبِّي مَا قَدَّمْتُهُ حَتَّى أَمَرَنِي عَزَّاسُهُ بِتَقْدِيمِهِ وَجَعَلَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمِيرَ أُمَّتِي وَإِمَامَهَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَخَدْتُ عَلَى كُلِّ بَابٍ سَمَاءً مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَى حُجْبِ النُّورِ رَأَيْتُ عَلَى كُلِّ حِجَابٍ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَى الْعَرْشِ وَخَدْتُ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

ص: ۱۲

۱- المختصر: ۱۳۹.

۲- المختصر: ۱۴۶.

***[ترجمه] کتاب معراج از صدوق، از جابر انصاری نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چه شده گروهی را که مرا سرزنش می کنند به دوست داشتند برادرم علی بن ابی طالب؟ قسم به آن کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخت، او را دوست نداشتم تا این که خدای بزرگ مرا مأمور به محبت او نمود. بعد فرمود: چه شده گروهی را که مرا مورد سرزنش قرار می دهند که علی بن ابی طالب را مقدم می دارم؟ به عزت پروردگaram او را مقدم نداشتم تا این که خدای عزیز مرا دستور به مقدم داشتن او داد و او را امیرالمؤمنین و امیر امت و امام آنها قرار داد. ای مردم! وقتی مرا به آسمان هفتم بردند، بر درب هر آسمانی دیدم نوشته شده است: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین». وقتی به حجب النور رسیدم، دیدم بر هر حجابی نوشته شده: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین». وقتی به عرش رسیدم، دیدم بر هر یک از ارکان عرش نوشته شده است: «لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین». - محتضر: ۱۴۶

ص: ۱۲

***[ترجمه]

باب ۱۱ أن الجن خدامهم يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم

الأخبار

«۱»

ل، الخصال أبي عن سعد عن محمد بن عبيد الحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان البصري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تتناب (۱) النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها وإنها فقدها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل فقال إنها زارت أختاً لها تجبها في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه و آله طوبى للمتحابين فى الله إن الله تبارك و تعالى خلق فى الجنة عموداً من ياقوته حمراء عليه سبعون ألف قضر فى كل قضر سبعون ألف غزفه خلقها الله عز و جل للمتحابين و المتزاورين (۲) يا عفراء أى شئ رأيت قالت رأيت عجايب كثيرة قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخره بيضاء ماداً يديه إلى السماء و هو يقول إلهى إذا برزت (۳) فسمك و أدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين إلا خلصتني منها و حشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الأسماء التى تدعو بها قال لى رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعه آلاف سنة فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله عز و جل فأنا أسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله و آله و الله لو أفسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم (۴).

ص: ۱۳

۱- فى نسخه: تأتى و تتناب أى تأتى مره بعد مره.

۲- فى نسخه: المتحابين فى الله ثم قال: يا عفراء.

٣- فى نسله: إذا ابررت.

٤- فى نسله: لاجابهم الله ، الخصال ٢: ١٧١.

***[ترجمه]خصال: سهیل بن غزوان بصری گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: زنی از جنیان بنام «عفراء» گاهگاهی خدمت پیامبر اکرم می رسید و از سخنان آن جناب می شنید و آنها را برای جنیان صالح نقل می کرد و آنها به وسیله آن زن اسلام می آوردند. پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مدتی او را ندید. حالش را از جبرئیل پرسید و او گفت: به دیدن خواهرش رفته که او را در راه خدا دوست می دارد. پیامبر اکرم فرمود: خوشا به حال محبت ورزان در راه خدا! پروردگار بزرگ در بهشت پایه ای از یاقوت قرمز آفریده که بر روی آن هفتاد هزار قصر است و در هر قصری هفتاد هزار غرفه است. خداوند آنها را برای محبت ورزان و دیدارکنندگان خلق کرده است. سپس فرمود: عفراء! چه مشاهده کردی؟ عفراء جواب داد: عجایب زیادی. پرسید: عجیب ترین چیزی که دیدی چه بود؟ در جواب گفت: ابلیس را در دریای سبز روی سنگ سفیدی دیدم که دست به آسمان برداشته بود و می گفت: خدایا! وقتی به سوگند خود وفا کردی و مرا داخل جهنم نمودی، از تو درخواست می کنم به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین که مرا نجات دهی و با آنها محشور نمایی. به او گفتم: ای حارث (ابلیس)! این اسمها چیست که خداوند را به وسیله آنها می خوانی؟ گفت این اسمها را هفت هزار سال قبل از خلقت آدم در ساق عرش نوشته دیدم و فهمیدم که اینها گرامی ترین خلق در نزد خدایند. از خداوند به حق آنها درخواست می کنم. پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: قسم به خدا اگر تمام اهل زمین با همین خدا را سوگند دهند، خواسته آنها را می پذیرد. - خصال ۲: ۱۷۱ -

ص: ۱۳

***[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (۱) قَالَ أَبُو إِبْلِيسَ وَ قَالَ الْجِنُّ مِنْ وُلْدِ الْجَانِّ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ وَ كَافِرُونَ وَ يَهُودٌ (۲) وَ نَصَارَى وَ يَخْتَلِفُ أَذْيَانُهُمْ وَ الشَّيَاطِينُ مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ وَ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ إِلَّا وَاحِدٌ اسْمُهُ هَامُ بْنُ هِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَأَهُ جَسِيمًا عَظِيمًا وَ أَمْرًا مَهُولًا فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامُ بْنُ هِيمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ كُنْتُ يَوْمَ قَتِيلِ قَابِيلَ هَابِيلَ غَلَامًا ابْنَ أَعْوَامٍ أَنْهَى عَنِ الْإِعْتِصَامِ وَ أَمَرُ بِإِفْسَادِ الطَّعَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بئسَ لَعْمَرَى الشَّابُّ الْمُؤَمَّلُ وَ الْكُهَيْلُ الْمُؤَمَّرُ فَقَالَ دَعُ عَنْكَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ جَرَتْ تَوْبَتِي عَلَى يَدِ نُوحٍ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَعَابَتْهُ (۳) عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ مُوسَى حِينَ عَزَّقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ نَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ هُودٍ حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَعَابَتْهُ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ صَالِحٍ فَعَابَتْهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ فَكَلَّمَهَا (۴) تُبَشِّرُنِي بِحُكِّكَ وَ الْأَنْبِيَاءُ يُقْرَأُ وَنِكَ السَّلَامِ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَكْرَمُهُمْ فَعَلَّمَنِي مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَّمَهُ فَقَالَ هَامُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا لَا نَطِيعُ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيًّا فَمَنْ نَبِيٌّ فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَخِي وَ وَصِيٌّ وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَعَمْ نَجِدُ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ إِنِّي فَعَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ بِصَفِينٍ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ». - حجر / ۲۷ -

و پیش از آن جن را از آتشی سوزان و بی دود خلق کردیم. { منظور از «جان»، پدر ابلیس است. جن از نژاد جان است، بعضی ایمان دارند و بعضی کافر و یهودی و نصرانی و دارای ادیان مختلفی هستند، اما شیاطین از نژاد ابلیس هستند و در میان آنها مؤمن وجود ندارد جز یکی به نام «هام بن هیم بن لاقیس بن ابلیس». خدمت پیامبر اکرم رسید و او را بسیار جسیم و بزرگ دید که هیکلی هراس انگیز داشت. به او فرمود: تو کیستی؟ گفت من هام بن هیم بن لاقیس بن ابلیس هستم. روز کشته شدن هابیل به دست قابیل چند ساله بودم و از چنگ زدن به دین باز می‌داشتم و مردم را به آلوده کردن غذا تشویق می‌کردم. پیامبر اکرم فرمود: به جان خودم قسم، جوانی بدی داشته‌ای که مردم از تو امید خیر داشته‌اند و حالا که پیر شده‌ای، تو را فرمانروای خویش گردانیده‌اند. او در جواب گفت: این سخنان را به فراموشی بسپار ای محمد! توبه من به دست نوح پذیرفته شد. با او در کشتی بودم و او را بر نفرینی که بر قومش کرد سرزنش کردم، و با ابراهیم بودم وقتی در آتش افکنده شد که خداوند آتش را برای او سرد و سلامت قرار داد، و با موسی بودم هنگامی که خداوند فرعون را غرق کرد و بنی اسرائیل را نجات بخشید، و با هود بودم وقتی قوم خود را نفرین کرد و او را سرزنش کردم، و با صالح بودم و او را بر نفرینش سرزنش کردم. تمام کتاب‌ها را خوانده‌ام در تمام آنها بشارت به ظهور شما می‌دادند، پیامبران به شما سلام رسانده‌اند و می‌گفتند شما بهترین انبیاء و گرامی‌ترین آنهایی. به من از آنچه خدا بر تو نازل کرده مقداری بیاموز. پیامبر اکرم به امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: او را بیاموز! هام گفت: من فقط تابع پیامبر یا وصی پیامبرم. این شخص کیست؟ فرمود: این برادر و وصی و وزیر و وارث من است، علی بن ابی طالب.

گفت: درست است، اسم او را در کتاب‌ها «الیا» دیده‌ام. علی علیه السلام او را تعلیم نمود. او در ليله الهير در جنگ صفین خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام آمد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۵۱ -

***[ترجمه]

بیان

المؤمل علی بناء المفعول أي بشس حالک عند شبابک حيث كانوا يأملون منك الخير و فی حال کونک کهلا حيث أمروک علیهم و فی البصائر المتأمل كما سیأتی و هو إما من الأمل أيضا أو بمعنى التثبت فی الأمر و النظر فیہ و الغلام

ص: ۱۴

۱- الحجر: ۲۷.

۲- فی المصدر: و یهودی.

۳- فی نسخه: فعاینته و کذا فی المواضع الآتیه.

۴- فی نسخه: و کلها.

۵- تفسیر القمّی: ۳۵۱.

المقبل (۱) أى إلى الدنيا فإن الإنسان فى أول العمر مقبل إليها

و فى روايات العامه هكذا بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المتلوم.

قال الجزرى المتوسم المتحلى بسمه الشيوخ و المتلوم المتعرض للأئمه فى الفعل السيئ (۲) و يجوز أن يكون من اللومه و هى الحاجه أى المنتظر لقضائها انتهى.

و فى الخرائج بئس سيره الشيخ المتأمل و الشاب المؤمل و لا يخفى توجيهه.

***[ترجمه]«المؤمل» بنا بر اسم مفعول بودن، يعنى جوانى بدى داشتى و مردم از تو اميد خير داشتند و پيرى بدى داشتى و تو را فرمانرواى خویش گردانیده اند.

ص: ۱۴

و در بصائر «المتأمل» است، چنان چه خواهد آمد که یا از أمل است و یا به معنی ثبات قدم در کار و نظر در آن. و «الغلام المقبل» يعنى رو آورنده به دنیا، زیرا انسان در اول عمر به سوى دنیا رو می آورد. در روايات اهل سنت این گونه آمده: «بئس لعمر و الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المتلوم». جزرى گفته است: «المتوسم» يعنى آراسته شده به نشانه پیران و «المتلوم» يعنى متعرض به ائمه در انجام گناه و شاید از «اللومه» باشد که حاجت است، يعنى منتظر بر آورده شدن حاجتش است. (پایان نقل قول) و در خرائج و جرائح این گونه آمده: «بئس سيره الشيخ المتأمل و الشاب المؤمل» که توجیه آن مخفی نیست.

***[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات إبراهیم بن هاشم عن إبراهیم بن إسحاق عن عبید الله بن حماد عن عمربن یزید عن أبی عبید الله علیه السلام قال: بیننا رسول الله صلى الله عليه و آله جالس (۳) إذ أتاه رجل طویل كأنه نخله فسلم علیه فردّ علیه السلام و قال یسبه (۴) الجنّ و كلامهم فمن أنت یا عبید الله فقال أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ما بینک و بین إبليس إلا أبوین (۵) فقال نعم یا رسول الله قال صلی الله علیه و آله فكم أتى لك قال أكلت عُمَر الدُّنيا إلا أقله أنا أيام قتيل قابيل هابيل علماء أفهم الكلام و أنهى عن الاعتصام و أطوف (۶) الآحرام و أمر بقطيعه الأرحام و أفسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله بئس سيره الشيخ المتأمل و الغلام المقبل فقال يا رسول الله إني تأتّب قال على يد من جرى (۷) توبتك من الأنبياء قال على يدى نوح و كنت معه فى سفينته و عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني و قال لا جرم أنى على ذلك من النادمين و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ثم كنت مع هود فى مسجده مع الذين

ص: ۱۵

- ٢- فى نسله: فى فعل شى ء.
- ٣- فى المصدر: ذات يوم جالس.
- ٤- فى نسله: شبيه الجن.
- ٥- فى نسله: الا ابوان و صححه.
- ٦- فى نسله: أطوق.
- ٧- فى نسله: جرت.

آمَنُوا مَعَهُ فَعَيَّبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى وَأَبْكَانِي وَقَالَ لَا جَرَمَ أَنِّي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَادَهُ قَوْمُهُ فَالْقَوْهُ فِي النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ثُمَّ كُنْتُ مَعَ يُوسُفَ حِينَ حَسَدَهُ إِخْوَتُهُ
فَالْقَوْهُ فِي الْعُجْبِ فَبَادَرْتُهُ إِلَى قَعْرِ الْعُجْبِ فَوَضَعْتُهُ وَضَعًا رَفِيقًا ثُمَّ كُنْتُ مَعَهُ فِي السَّجْنِ أَوْنُسُهُ فِيهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَّمَنِي سِفْرًا مِنَ التَّوْرَةِ وَقَالَ إِنْ أَدْرَكَتَ عَيْسَى فَاقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَلَقِيْتُهُ وَأَقْرَأْتُهُ مِنْ مُوسَى السَّلَامَ وَعَلَّمَنِي
سِفْرًا مِنَ الْأَنْجِيلِ وَقَالَ إِنْ أَدْرَكَتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ - فَعَيْسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتِهِ وَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ السَّلَامُ وَ عَلَيْكَ
يَا هَامُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ فَارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ قَالَ حَاجَتِي أَنْ يُبَيِّنَ اللَّهُ لَأُمَّتِكَ وَ يُضَيِّحَهُمْ لَكَ وَ يَرْزُقَهُمُ الْإِسْلَامَ لِوَصِيَّتِكَ مِنْ
بَعْدِكَ فَإِنَّ الْأُمَّمَ السَّالِفَةَ إِنَّمَا هَلَكَتْ بِعَضِيءِ الْأَوْصِيَاءِ وَ حَاجَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُعَلِّمَنِي سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ أَصْلَى بِهَا فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ عَلَّمِ الْهَامَ وَ ارْفُقْ بِهِ فَقَالَ هَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي ضَمَمْتَنِي إِلَيْهِ فَإِنَّا
مَعَاشِرَ الْجِنِّ قَدْ أَمَرْنَا أَنْ لَا نُكَلِّمَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا هَامُ مَنْ وَجَدْتُمْ فِي الْكِتَابِ وَصِيَّ
آدَمَ قَالَ شِيثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ نُوحٍ قَالَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ هُودٍ قَالَ يُوحَنَّا بْنُ حِرَانَ (حنان) (1) ابْنُ
عَمِّ هُودٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى - قَالَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ
عَيْسَى قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُونِ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْيَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي الْكِتَابِ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ قَالَ هُوَ فِي التَّوْرَةِ إِلَيَّا

ص: ١٦

١- في المصدر: يوحنا بن حنان.

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا إِلَيَّ هُوَ عَلِيٌّ وَصِيِّي قَالَ أَلِهَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَهُ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ حَيْدَرُهُ فَلِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّا وَحَدْنَا فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُ فِي الْإِنْجِيلِ هَيْدَارًا قَالَ هُوَ حَيْدَرُهُ قَالَ فَعَلَّمَهُ عَلِيٌّ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ هَامُ يَا عَلِيٌّ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ أَكْتَفَى بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ يَا هَامُ قَلِيلُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ - (١) ثُمَّ قَامَ هَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَدَّعَهُ فَلَمْ يَعُدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

*[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن يزيد از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که روزی پیامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نشسته بود که مردی بلند قد مانند یک نخل خرما که شباهت به جنیان و سخن گفتن آنها داشت، وارد شد و سلام کرد. پیامبر اکرم جوابش را داد و گفت: کیستی ای بنده خدا؟ گفت: من هام بن هیم بن لاقیس بن ابلیس. پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به او فرمود: با دو واسطه نسب تو به ابلیس می رسد. گفت: بله یا رسول الله! پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: چقدر بر تو گذشته؟ گفت: تمام عمر دنیا به جز کمی از آن. روز کشته شدن هابیل به دست قابیل چند جوانی بودم که کلام را می فهمیدم و از چنگ زدن به دین باز می داشتم و دور بیشه ها می چرخیدم و به قطع رحم امر می کردم و غذا را آلوده می نمودم. پیامبر اکرم به او فرمود: چه بد سیره ای است روش پیری که مردم از او امید خیر دارند و جوانی که رو به دنیا آورده! گفت: یا رسول الله! من توبه کرده ام. فرمود: توبه ات به دست کدام یک از پیامبران بوده؟ گفت: به دست نوح و در کشتی با او بودم و او را به خاطر نفرین قومش سرزنش کردم، تا این که گریه کرد و مرا هم به گریه انداخت. و گفت من ناگزیر بر همین منوال پشیمان بودم و به خدا پناه می بردم از این که از جاهلان باشم. سپس با هود در مسجدش و با کسانی که ص: ۱۵

همراه او ایمان آوردند بودم و او را به خاطر نفرین قومش سرزنش کردم، تا این که به گریه افتاد و مرا هم به گریه انداخت. و گفت من ناگزیر بر همین منوال پشیمان بودم و به خدا پناه می بردم از این که از جاهلان باشم. سپس با ابراهیم بودم، زمانی که قومش درباره او اراده بدی کردند و او را در آتش انداختند که خدا آتش را بر او سرد و سلامت قرار داد. سپس با یوسف بودم، زمانی که برادرانش به او حسادت ورزیدند و او را در چاه انداختند و من او را به ته چاه بردم و او را با مدارا گذاردم و در زندان با او بودم و با او مأنوس تا این که خدا او را از زندان خارج نمود. سپس با موسی بودم و بخشی از تورات را به من تعلیم داد و گفت که اگر عیسی را درک کردی، سلام مرا به او برسان و عیسی را ملاقات کردم و سلام موسی را به او رساندم. او نیز بخشی از انجیل را به من آموخت و به من فرمود که اگر محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ را ملاقات کردم، سلام مرا به او برسان و او را ملاقات کردم و سلام عیسی را به او رساندم. پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: سلام بر عیسی روح خدا و کلمه او و تمام پیامبران الهی و رسل او تا زمانی که آسمان ها و زمین برپاست، و سلام بر تو ای هام به خاطر سلامی که رساندی، حوائج را بگو! هام گفت: حاجتم این است که خدا شما را برای امت نگه دارد و آنها را به خاطر تو اصلاح کند و پایداری و استقامت در راه وصی بعد تو به آنها روزی کند، زیرا امت های گذشته به سبب نافرمانی اوصیاء هلاک شدند. خواسته دیگرم این است که سوره هایی از قرآن را به من بیاموزی تا با آنها نماز بخوانم. رسول خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به علی علیه السلام فرمود: یا علی! هام را تعلیم ده و با او مدارا کن. هام گفت: یا رسول الله! این کیست که مرا همنشین او کردی؟ ما جنیان مأمور شده ایم که جز با پیامبر یا وصی پیامبر صحبت نکنیم. پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به او گفت: ای هام! وصی آدم در قرآن کیست؟ گفت: شیث بن آدم. فرمود: وصی نوح کیست؟ گفت: سام بن نوح. فرمود وصی هود کیست؟ گفت: یوحنا بن حزان - . در مصدر «یوحنا بن حنان» آمده است. -

پسر عموی هود. فرمود: وصی ابراهیم کیست؟ گفت: اسحاق بن ابراهیم. فرمود: وصی موسی کیست؟ گفت: یوشع بن نون. فرمود: وصی عیسی کیست؟ گفت: شمعون بن حمون الصفا، پسر عموی مریم. فرمود: وصی محمد صلی الله علیه و آله را در قرآن چه کسی یافتید؟ گفت: نام او در تورات الیا است.

ص: ۱۶

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این الیا است که همان علی است وصی من. هام گفت: یا رسول الله! نام دیگری غیر از این دارد؟ فرمود: بله، «حیدره»، آن را از من سؤال نکردی؟ گفت: ما در کتاب انبیاء این گونه یافتیم که نام او در انجیل «هیدارا» است. فرمود: همان حیدره است. علی علیه السلام سوره هایی از قرآن را به او آموخت. هام گفت: ای علی ای وصی محمد! به آنچه که از قرآن به من آموختی بسنده کنم؟ فرمود: آری ای هام. کمی از قرآن بسیار است. سپس هام از جای حرکت کرد، به طرف پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و با او وداع نمود و تا وقتی که پیامبر صلی الله علیه و آله از دنیا رفت، دیگر خدمت ایشان برنگشت. - بصائر الدرجات: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات علی بن حسان عن موسی بن بکر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: يوم الأحد للجن ليس تظهر فيه لأحد غيرنا (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: موسی بن بکر از شخصی، از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: روز یکشنبه برای جن است. در این روز به غیر از ما بر کسی آشکار نمی شود. - بصائر الدرجات: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَائِجِ لَهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي فَجِّ الرَّوْحَاءِ عَلَى رَاحِلَتِي إِذَا إِنْسَانٌ يَلْوِي بِثَوْبِهِ قَالَ فَمِلْتُ إِلَيْهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَةَ قَالَ فَقَالَ لِمَا حَاجَجَهُ لِي بِهَا ثُمَّ نَاوَلَنِي كِتَابًا طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خَتَمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِصَاحِبِ الْكِتَابِ قَالَ السَّاعَةَ قَالَ فَإِذَا فِيهِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا ثُمَّ قَالَ التَّفْتُ فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جَعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلٌ أَتَانِي بِكِتَابِكَ (۴) وَ طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجَلَ بِنَا أَمْرٌ أُرْسِلْتُ (۵) بَعْضَهُمْ يَعْنِي الْجِنَّ وَ زَادَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ يَا سَدِيرُ إِنَّ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ (۶).

ص: ۱۷

- ١- فى المصدر: قليل من القرآن كثير.
- ٢- بصائر الدرجات: ٢٨.
- ٣- بصائر الدرجات: ٢٧.
- ٤- فى المصدر: بكتاب.
- ٥- فى نسخه: ارسلنا.
- ٦- بصائر الدرجات: ٢٧.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: سدید صیرفی گفت: حضرت باقر علیه السلام در مدینه مرا از پی چیزهایی که لازم داشت، به مکه فرستاد. گفت وقتی به راه کوهستانی در روحاء رسیدم، بر مرکب سواری خود سوار بودم و دیدم شخصی خود را در جامه پیچیده. به او نزدیک شدم و خیال کردم تشنه است. قمقمه آب خود را به او دادم. گفت به آب احتیاج ندارم. نامه ای به دست من داد که مرکب آن هنوز خشک نشده بود. همین که مهر نامه را نگاه کردم، دیدم مهر حضرت باقر علیه السلام است. گفتم: از خدمت صاحب نامه چه وقت آمده ای؟ گفت: هم اکنون. امام علیه السلام در نامه دستوراتی به من داده بود. همین که نگاه کردم، کسی را ندیدم. وقتی حضرت باقر علیه السلام تشریف آورد، عرض کردم: فدایت شوم! شخصی نامه ای از طرف شما برایم آورد، با این که مرکب آن هنوز خشک نشده بود. فرمود: هر وقت کاری فوری داشته باشم، یکی از آنها را (جنیان) می فرستم.

محمد بن حسین با همین اسناد در آخر روایت نقل می کند که فرمود: «سدید! ما خدمتکارانی از جن داریم. وقتی کار فوری داریم آنها را می فرستیم.» - بصائر الدرجات: ۲۷ -

ص: ۱۷

خرائج و جرائح: سعد از محمد بن حسین همین روایت را نقل کرده است. - خرائج و جرائح ... -

***[ترجمه]

بیان

قوله بالمدينة إما متعلق بأوصانی فیکون الراوی خرج قبله علیه السلام إلى مكة فأوصاه علیه السلام بأشياء يعملها فی مكة فالمراد بالقدم القدوم إلى مكة أو بالحوائج فالأمر بالعكس و الفج الطريق بين الجبلين أو الطريق الواسع و الروحاء موضع بين الحرمين علی ثلاثين أو أربعين ميلا من المدينة علی ما ذكره الفيروز آبادی و قال لوی (۲) بثوبه أشار.

***[ترجمه] عبارت «بالمدينة» یا متعلق به «أوصانی» است، پس راوی قبل از امام علیه السلام به مکه رفته است که امام علیه السلام او را به چیزهایی که در مکه انجام می دهد، سفارش کرد. پس منظور از رسیدن، رسیدن به مکه است. یا متعلق به «الحوائج» است که معنای آن عکس آنچه ذکر شد، می گردد. «الفج» راه بین دو کوه یا راه پهن است. «روحاء» مکانی است بین مکه و مدینه در فاصله چهل و سه میلی مدینه بنا بر قول فیروز آبادی و گفته است: «لوی بثوبه» یعنی اشاره کرد.

***[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن علی بن الحکم عن مالک بن عطية عن الشمالي قال: كنت أسيرتأذن علي أبي جعفر عليه

السلام فَقِيلَ إِنَّ عِنْدَهُ قَوْمٌ (قَوْمًا) أَثْبَتُ قَلِيلًا حَتَّى يَخْرُجُوا فَخَرَجَ قَوْمٌ أَنْكَرْتُهُمْ وَ لَمْ أَعْرِفُهُمْ (۳) ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا زَمَانٌ بَنَى أُمَّيَّةَ وَ سَيُفْهِمُ يَقْطِرُ دَمًا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمَزَةَ هَؤُلَاءِ وَفَدُ شَيِّعَتِنَا مِنَ الْجِنِّ جَاءُوا يَسْأَلُونَنَا عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ (۴).

یح، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد مثله (۵).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: اجازه خواستم خدمت حضرت باقر علیه السلام برسم. گفتند گروهی خدمت ایشان هستند، صبر کن تا آنها خارج شوند. گروهی خارج شدند که به نظر من آشنا نمی آمدند و آنها را نمی شناختم. امام علیه السلام به من اجازه داد. وارد شدم و گفتم: فدایت شوم! حالا- زمان حکومت بنی امیه است که از دم شمشیر آنها خون می چکد. فرمود: ای ابو حمزه! اینها شیعیان ما از طایفه جن هستند. آمده بودند که سؤال های دینی خود را بپرسند. -

بصائر الدرجات: ۲۷ -

خرائج و جرائح: از احمد بن محمد همین روایت را نقل کرده است. - . خرائج و جرائح ... -

***[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ إِذَا التَّفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَإِذَا كَلْبٌ أَسْوَدٌ فَقَالَ مَا لَكَ قَبَّحَكَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ مُسَارَعَتَكَ فَإِذَا هُوَ شَبِيهُ بِالطَّائِرِ فَقُلْتُ مَا هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ هَذَا عَثْمُ بَرِيدِ الْجِنِّ مَاتَ هِشَامُ السَّاعَةَ فَهُوَ يَطِيرُ يَنْعَاهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ (۶).

ص: ۱۸

۱- الخرائج و الجرائح:.

۲- لعل الصحيح: ألولی بثوبه.

۳- فی نسخه: و لست أعرفهم.

۴- بصائر الدرجات: ۲۷.

۵- الخرائج و الجرائح.

۶- بصائر الدرجات: ۲۷.

یح، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم مثله (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: بین مکه و مدینه در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. ناگاه امام متوجه طرف چپ خود شد که سگی سیاه دیده می شد. فرمود: تو را چه شده؟ خدا زشت کند تو را! چقدر عجله کردی؟ یک مرتبه دیدم شبیه پرنده شد. عرض کردم: این چیست فدایت شوم؟ فرمود: این «عثم» پیک جن است. هشام از دنیا رفت و هم اکنون او پرواز می کند و در هر شهر خبر مرگ او را منتشر می کند. - بصائر الدرجات: ۲۷ -

ص: ۱۸

خرائج و جرائح: از علی بن الحکم همین روایت را نقل کرده است. - خرائج و جرائح ... -

**[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ ابْنِ خَازِمٍ عَنِ سَعْدِ بْنِ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَيْتُ يَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَصْحَابٍ لَنَا لِنَدْخُلَ عَلَيْهِ فَإِذَا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ كَانَتْهُمْ مِنْ أَبِي وَأُمِّ عَلَيْهِمُ ثِيَابٌ زُرَابِيٌّ وَأَقْبِيَّةٌ طَاقٌ وَعَمَائِمٌ صُفْرٌ دَخَلُوا فَمَا اخْتَبَسُوا حَتَّى خَرَجُوا قَالَ لِي يَا سَعْدُ رَأَيْتَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ أَوْلَيْكَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ أَتُونَا يَسْتَفْتُونَنَا فِي حَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ كَمَا تَأْتُونَا وَتَسْتَفْتُونَا فِي حَلَالِكُمْ وَحَرَامِكُمْ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سعد اسکاف گفت: با چند نفر از اصحاب درب خانه حضرت باقر علیه السلام رفتیم که خدمت ایشان برسیم. ناگاه هشت نفر را دیدیم که گویا همه از یک پدر و مادر بودند؛ همگی لباس های زرابی داشتند، هر کدام یک قبای تنها پوشیده بودند و عمامه هایی زرد داشتند. آنها وارد شدند، ولی خیلی زود برگشتند. حضرت به من فرمود ای سعد! اینها را دیدی؟ گفتم: آری فدایت شوم! فرمود: اینها برادران شما از جن بودند. می آیند که مسائل حلال و حرام خود را بپرسند، همان طور که شما می آید برای پرسش حلال و حرام. - بصائر الدرجات: ۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

الزرابی جمع الزریبه و هی الطنفسه و قیل البساط ذو الخمل و قوله طاق طاق أى لبسوا قباء مفردا لیس معه شیء آخر من الثیاب کما ورد فی الحدیث الإقامه طاق طاق أو إنه لم یکن له بطانه و لا قطن و قال فی القاموس الطاق ضرب من الثیاب و الطیلسان أو الأخضر انتهى و ما ذکرناه أظهر فی المقام لا سیما مع التکرار.

**[ترجمه] «الزرابی» جمع «الزریبه» است به معنای حصیر، و گفته شده به معنی فرشی است که دارای کرک است. و عبارت «طاق طاق» یعنی فقط قباء پوشید و لباس دیگری به تن نداشت. چنان چه در روایت آمده است: «الإقامه طاق طاق» (که به

معنی اقامت یک نفری است.) یا این که به این معناست که پنبه و لایه دیگری زیر آن نیست. در قاموس گفته است: «الطاق» نوعی لباس یا لباس سبزرنگی است که خواص آن را می پوشند. (پایان نقل قول) و آنچه ما گفتیم، در اینجا اظهر است، خصوصاً با تکرار آن .

**[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَعْدِ الْأَسْكَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ إِلَيَّ لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ عِنْدِي قَوْمًا مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَلَمْ أَلْبَثُ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشَبِّهُونَ الزُّطَّ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَهُ طَبَقَيْنِ وَخِفَافٍ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا وَ دَخَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ جُعِلَتْ فِدَاكَ الَّذِينَ خَرَجُوا فَمَنْ هُمْ (۳) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ قُلْتُ لَهُ وَيُظْهِرُونَ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سعد اسکاف گفت: از امام باقر علیه السلام اذن دخول گرفتم. کسی را فرستاد و به من گفت: عجله نکن، گروهی از برادرانتان نزد من هستند. خیلی طول نکشید که دوازده مرد که شبیه سودانی ها بودند و قباهای دو لایه که بین آن پنبه نیست و کفش هایی بر تن داشتند بیرون آمدند. پس سلام کردند و رفتند. خدمت امام باقر علیه السلام رسیدم و عرض کردم: فدایت شوم! این ها را که از نزد تو خارج شدند نشناختم، چه کسانی بودند؟ فرمود: این ها گروهی از برادران شما از جنیان بودند. عرض کردم: بر شما ظاهر می شوند؟ فرمود: بله. - بصائر الدرجات: ۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالطبقين أن كل قباء كان من طبقين غير محشو بالقطن و يقال بالفارسية: دوتهی.

ص: ۱۹

۱- الخرائج و الجرائح.

۲- بصائر الدرجات: ۲۷ فیه: و تستفتوننا.

۳- فی المصدر: قلت: جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك؟.

۴- بصائر الدرجات: ۲۷.

**[ترجمه] شاید منظور از «طبقین»، هر قبایی است که از دو لایه تشکیل شده که در میان آن پنبه نباشد و در فارسی به آن «دوتهی» می گویند.

ص: ۱۹

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ بِشْرِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَمِلَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَزَالَا يَتَفَقَّدَانِ الْمَالَ حَتَّى مَرَّ بِالرَّيِّ فَرَفَعَ (۱) إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا كَيْسًا فِيهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا يَتَفَقَّدَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْكَيْسَ حَتَّى دَنِيَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعَالَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا حَالَ الْمَالِ فَإِذَا الْمَالُ عَلَى حَالِهِ مَا خَلَا كَيْسَ الرَّازِيِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ مَا نَقُولُ السَّاعَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمٌ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَلَّمٌ مَا نَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَةَ قَصَّ بَدَا إِلَيْهِ فَسَيَّلَمَا إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ لَهُمَا أَيَنَّ كَيْسَ الرَّازِيِّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ رَأَيْتُمَا الْكَيْسَ تَعْرِفَانِهِ قَالَا نَعَمْ قَالَ يَا جَارِيَهُ عَلَى بَكَيْسٍ كَذَا وَ كَذَا فَأَخْرَجَتْ الْكَيْسَ فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمَا فَقَالَ أ تَعْرِفَانِهِ قَالَا هُوَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي احْتَجْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا مِنَ الْجَنِّ مِنْ شِيعَتِنَا فَأَتَانِي بِهَذَا الْكَيْسِ مِنْ مَتَاعِكُمَا (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل بن عمر گفت: برای حضرت صادق علیه السلام مالی را به وسیله دو نفر از اصحابش از خراسان آوردند و آنها پیوسته مواظب آن مال بودند تا به ری رسیدند. یکی از دوستان آن دو نفر کیسه ای به آنها داد که محتوی هزار درهم بود. هر روز این دو نفر به کیسه پول سر می زدند تا رسیدند به نزدیکی مدینه. یکی از آنها گفت: بیا بررسی کنیم ببینیم وضع مال چگونه است. بررسی کردند و دیدند آنچه را که آورده بودند درست بود، مگر کیسه مردی که در ری به آنها سپرده بود. یکی به دیگری گفت: خدا به خیر کند! حالا به حضرت صادق علیه السلام چه بگوییم؟ دوست او در جوابش گفت: امام کریم است، در ضمن ما امیدواریم او از راستی و درستی حرف ما اطلاع داشته باشد. آنها وارد مدینه شدند و خدمت امام علیه السلام رسیدند و پس از سلام، مال را تقدیم کردند. امام صادق علیه السلام فرمود: کیسه مرد رازی چه شد؟ جریان را توضیح دادند و فرمود: اگر شما کیسه را مشاهده کنید می شناسید؟ گفتند: آری. به خدمتکاری دستور داد که فلان کیسه را بیاورد. وقتی آورد، امام صادق علیه السلام کیسه را پیش آنها گذاشت و فرمود: این را می شناسید؟ عرض کردند: این همان کیسه است. فرمود: من در دل شب احتیاج به پولی پیدا کردم و یکی از جنیان شیعه را فرستادم و این کیسه را از میان اسباب های شما برایم آورد. - بصائر الدرجات: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات الحسن بن علی بن عبد الله عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد اسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام أريد الأذن عليه فإذا رواجه على الباب مصفوفه وإذا أصوات قد ارتفعت فخرج علي قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزط فقال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله أبطأ إذنك اليوم وقد رأيت قوماً خرجوا علي معتمين بالعمائم فأنكرتهم فقال أ وتدرى من أولئك يا سعد قال قلت لا قال أولئك إخوانك من الجن يأتوننا يسألوننا عن حلاليهم وحرامهم ومعاليم دينهم (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سعد اسكاف گفت: خدمت امام باقر علیه السلام رسیده و اذن دخول گرفتم. شترانی قوی را دیدم که جلوی در به صورت منظم به صف شده‌اند. ناگهان صداهایی بلند شد و گروهی عمامه به سر که شبیه سودانی‌ها بودند، خارج شدند. بر امام علیه السلام وارد شدم و عرض کردم: یابن رسول الله، فدایت شوم! امروز اجازه دخول از سوی شما دیر صادر شد و گروهی عمامه به سر را دیدم که خارج شدند که آنها را نشناختم. امام باقر علیه السلام فرمود: آیا می‌دانی که ایشان که هستند؟ گفتم: خیر. فرمود: این‌ها برادران شما از جن هستند. نزد ما می‌آیند و از مسائل حلال و حرام و نشانه‌های دین خود از ما سوال می‌کنند. - بصائر الدرجات: ۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

الزط جنس من السودان و يقال أنكره إذا جهله.

ص: ۲۰

۱- فی نسخه: فذفع.

۲- بصائر الدرجات: ۳۸.

۳- بصائر الدرجات: ۲۸.

**[ترجمه] «الزط» یعنی جنس سودانی. «انکره» زمانی گفته می شود که او را نشناسد.

ص: ۲۰

**[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَمَارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَغْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فَجَلَسْتُ فِي فُسْطَاطِهِ بِمَنَى قَالَ فَاسْتَوْذِنَ لِشَبَابٍ كَانَتْهُمْ رِجَالُ الزُّطِّ فَخَرَجَ عَيْسَى شَلْقَانَ فَذَكَرْنَا لَهُ (۱) فَأَذِنَ لِي قَالَ فَقَالَ لِي يَا بَا عَاصِمَ مَتَى جِئْتَ قُلْتَ قَبْلَ (۲) أَوْلَيْكَ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْكَ وَ مَا رَأَيْتَهُمْ خَرَجُوا قَالَ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلُوا عَنْ مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ ذَهَبُوا (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمار سیستانی گفت: مدتی بود که برای رسیدن خدمت حضرت صادق علیه السلام اجازه نمی گرفتم. یک روز یا شبی آمدم و در خیمه آن جناب در منی نشستم. به جوانانی که به سودانی ها شباهت داشتند، اجازه ورود داده شد. در این موقع عیسی شلقان خارج شد و من از او خواستم که برایم اجازه بگیرد. برایم اجازه گرفت و وارد شدم. فرمود: چه وقت آمدی؟ عرض کردم: قبل از این جوانان که خدمت شما رسیدند، اما من بیرون رفتن آنها را ندیدم. فرمود: آنها گروهی از جنیان بودند که مسائل خود را پرسیدند و رفتند. - بصائر الدرجات: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَائِقِ الْحَاجِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ أَقِيمْ عَلَيْكَ حَتَّى تَشْخَصَ فَقَالَ لَا امْضِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْنَا أَبُو الْفَضْلِ سَدِيرٌ فَإِنْ تَهَيَّأَ لَنَا بَعْضُ مَا نُرِيدُ كَتَبْنَا إِلَيْكَ قَالِ فِسْرَتْ يَوْمَيْنِ وَ لَيْلَتَيْنِ قَالَ فَأَتَانِي رَجُلٌ طَوِيلٌ آدَمٌ بِكِتَابٍ خَاتَمُهُ رَطْبٌ وَ الْكِتَابُ رَطْبٌ قَالَ فَقَرَأْتُهُ (۴) إِنَّ أَبَا الْفَضْلِ قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ شَاخِصُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَقِمْ حَتَّى نَأْتِيكَ قَالَ فَأَتَانِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ أَتَانِي الْكِتَابُ رَطْبًا وَ الْخَاتَمُ رَطْبًا قَالَ فَقَالَ إِنَّ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ الْجِنِّ كَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعًا (۵) مِنَ الْإِنْسِ فَإِذَا أَرَدْنَا أَمْرًا بَعَثْنَاهُمْ (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حنیفه سرپرست حجاج، از مردی از اصحاب نقل کرد که گفت: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و عرض کردم: من توقف کنم تا موقع حرکت شما؟ فرمود: نه، تو برو تا ابوالفضل سدیر پیش ما بیاید. اگر بعضی از کارهایی که داریم درست شد، برای می نویسم. گفت: دو روز و دو شب راه رفتم. بعد مردی بلندقد و گندمگون نامه ای آورد که هنوز مرکب مهر و نوشته آن تازه بود. نامه را خواندم، نوشته بود: ابوالفضل آمد، ما ان شاء الله حرکت خواهیم کرد. بایست تا به تو برسیم.» امام صادق علیه السلام آمد. عرض کردم: فدایت شوم! نوشته و مهر نامه تر و تازه بود. فرمود: ما پیروانی از جن داریم، همین طور که از انسان ها پیرو داریم، و گاهی آنها را به مأموریت می فرستیم. - بصائر

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَهُوَ يَقُولُ خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعُرَيْضِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى فَضْرِ بَنِي سُرَاهٍ ثُمَّ أَنْحَدَرْتُ الْوَادِي فَسَمِعْتُ صَوْتًا لَا أَرَى

ص: ٢١

١- في نسخه: فذكرني له.

٢- في المصدر قبيل أولئك.

٣- بصائر الدرجات: ٢٨.

٤- في المصدر: فقرأته فإذا فيه ان.

٥- جمع التابع: الخادم الجنى.

٦- بصائر الدرجات: ٢٩.

شَخْصُهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) صَاحِبِكَ خَلْفَ الْقَصِيرِ عِنْدَ السُّدِّهِ فَأَقْرِنْتُهُ مِنْهُ السَّلَامَ فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الصَّوْتُ بِاللَّفْظِ الَّذِي كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَأَقْشَعَرَ جِلْدِي ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِي الْوَادِي حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ الَّذِي خَلْفَ الْقَصِيرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِي الْقَصِيرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمَرَاتِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ قَصِيدَ الْغُدِيرِ فَوَجِدْتُ خَمْسِينَ حَيَاتٍ رَوَّافِعٍ مِنْ عِنْدِ الْغُدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ كَلَامًا وَ مُرَاجَعَةً فَصَيَّفْتُ بِنَعْلِي لِيُسْمَعَ وَطِي فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَحَّنُحُ فَتَنَحَّنُحْتُ وَ أَجَبْتُهُ ثُمَّ نَظَرْتُ وَ هَجَمْتُ فَإِذَا حَيْهٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرِهِ فَقَالَ لَا عَيْتِي وَ لَا ضَائِرِي (٢) فَرَمْتُ بِنَفْسِهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَيَّ مِنْكِهَ ثُمَّ أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي أُذُنِهِ فَكَثُرَتْ مِنَ الصَّفِيرِ فَأَحْرَابَ بَلِي قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَ لَمَا يَبْغِي خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَ مَنْ ظَلَمَ فِي دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِي آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابِ شَدِيدٍ أَعَاقِبُهُ إِيَّاهُ وَ أَخَذُ (٣) مَالًا إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَلَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٢٢

١- كينه لإبراهيم بن وهب.

٢- في المصدر: (لا تخشى و لا ضائر) و في هامش المصدر حاشيه تبين بعض ألفاظ الحديث و نقلها لا يخلو عن فائده و هي هكذا: السراه بالفتح اسم جمع للسرى بمعنى الشريف. و اسم لمواضع. و السمره بضم الميم: شجره معروفه. و روافع بالقاء و العين المهمله أى رفعت رءوسها أو بالغين المعجمه من الرفع و هو سعه العيش أى مطمئنه غير خائفه. او بالقاف و العين المهمله أى ملونه بألوان مختلفه و يحتمل أن يكون فى الأصل بالتاء و العين المهمله أى ترتع حول الغدير. فطفقت بنعلى أى شرعت أضرب به، و الظاهر أنه بالصاد كما فى بعض النسخ. و الصفق: الضرب يسمع له صوت. لا تخشى و لا ضائر أى لا تخافى فانه ليس هنا احد يضرك ، يقال : ضاره أى ضره ، وفى بعض النسخ : لاعسى ، وهو تصحيف ، وقليل ما هم أى المطيعون من الانس أو من الجن بالنسبه إلى غيرهم.

٣- فى المصدر: و اخذ ماله.

بِالتَّبَوُّهِ وَ أَعَزَّ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْوَلَايَةِ إِنَّهُمْ لَأَطْوَعُ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابراهیم جعفری گفت: از ابراهیم بن وهب شنیدم که می گفت: من برای دیدار حضرت ابوالحسن علیه السّلام به جانب «عریض» رفتم. آمدم تا رسیدم به قصر بنی سراه. سپس از دره فرود آمدم. ناگاه صدایی را شنیدم، اما صاحب صدا دیده نمی شد.

ص: ۲۱

او می گفت: ابا جعفر! (منظور همین ابراهیم بن وهب است) آقای را که می خواهی، پشت قصر کنار سده است. از جانب من هم به ایشان سلام برسان! اما هر چه تماشا کردم، کسی را ندیدم. باز دو مرتبه همان حرف ها را تکرار کرد تا سه مرتبه. بدنم لرزید و به طرف دره پایین رفتم. تصمیم داشتم راهی را که منتهی به پشت قصر می شود از پیش گیرم، ولی قدم به قصر نگذاشتم. بعد آمدم به جانب سد پهلوی درخت های سمرا. بعد به طرف آبگیر رفتم و پنجاه مار را در جلوی آبگیر دیدم که سرهایشان را بالا گرفته بودند. گوش دادم، پس کلامی را شنیدم و دقت کردم. پایم را به زمین زدم تا صدای پایم را بشنوند. صدای حضرت ابوالحسن علیه السّلام را شنیدم که تنضح می کرد. من هم سرفه ای کردم و جواب دادم. بعد نگاه کردم و حمله کردم. دیدم ماری خود را به تنه درختی چسبانده. امام علیه السّلام فرمود: نترس اینجا چیزی نیست که به تو ضرر برساند. مار خود را انداخت و روی شانه امام علیه السّلام ایستاد و سر در گوش او کرد و چند سوت زد. امام علیه السّلام چنین جواب داد: آری، بین شما جدایی افتاده، بر خلاف گفته من رفتار نخواهد کرد مگر ستمگر. هر که در دنیا ستمگری کند، دچار عذاب آتش می شود و در آخرت با کیفر شدیدی او را عقاب خواهم کرد و مالش را اگر داشت، از او می گیرم تا توبه کند. عرض کردم: آقا، پدر و مادرم فدایتان! آیا این ها اطاعت شما را لازم می شمارند؟ فرمود: آری، قسم به کسی که محمّد را گرامی داشت

ص: ۲۲

به نبوت و علی را عزت بخشید به وصایت و ولایت، آنها از شما بیشتر مطیع ما هستند. ای انسان ها! ولی آنها به نسبت سایر مخلوقات که مطیع ما هستند، تعدادشان کمتر است. - بصائر الدرجات: ۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله روافع أى مرتفعات أو مسرعات أو صاعدات قال الفيروزآبادی رفع البعير فى مسيره بالغ و القوم أصدوا فى البلاد و برق رافع ساطع و الصفق الضرب يسمع له صوت.

قوله عليه السلام و قليل ما هم أى الجن قليل مع كثرتهم فى جنب من يطيعونا من سائر المخلوقات أو الإنس قليل بالنسبه إلى الجن.

***[ترجمه]«اروافع» یعنی سر بالا گیرندگان، تند روندگان، یا بالا روندگان. فیروز آبادی گفته است: «رفع البعیر فی مسیره» یعنی رسید و «رفع القوم» یعنی به بالای شهرها رفتند و «برق رافع» یعنی درخشنده و «الصفق» زدنی که از آن صدا شنیده شود. عبارت «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، یعنی جنیان با این که تعدادشان زیاد است، اما تعداد جنیان مطیع نسبت به سایر مخلوقات که از ما اطاعت می کنند، کم است یا این که تعداد انسان نسبت به جن کم است.

***[ترجمه]

«۱۵»

یح، الخرائج و الجرائح سَعْدُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْبَلَدِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لَنَا خُدَّامًا مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا الشَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ (۲).

***[ترجمه] خرائج و جرائح: سدير از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: ما خدمتکارانی از جن داریم؛ وقتی کاری فوری داشته باشیم، آنها را مأمور می کنیم. - . خرائج و جرائح ... -

***[ترجمه]

«۱۶»

ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: زَامَلْتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ذَهَبَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَدَّعَهُ ثُمَّ خَرَجْنَا فَمَا زِلْنَا مَعَهُ حَتَّى نَزَلْنَا الْأَخْيَرِجَةَ (۳) فَلَمَّا صَلَّمْنَا الْأُولَى وَرَحَلْنَا وَاسْتَوَيْنَا فِي الْمَحْمِلِ إِذَا رَجُلٌ (۴) طَوَالَ آدَمُ شَدِيدُ الْأُدْمَةِ وَمَعَهُ كِتَابٌ طِينُهُ رَطْبٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَتَنَاوَلَهُ جَابِرٌ وَأَخَذَهُ وَقَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي قَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ قَالَ بَعْدَ الصَّلَاةِ السَّاعَةَ قَالَ فَفَكَ الْكِتَابَ وَاقْبَلْ يَقْرَأُ وَيَقْطُبُ وَجْهَهُ فَمَا ضَحِكَ وَلَا تَبَسَّمَ حَتَّى وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَامًا لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَفِي عُنُقِهِ كِعَابٌ قَدْ عَلَقَهَا وَقَدْ رَكِبَ قَصِيْبَهُ وَهُوَ يَقُولُ مَنْصُورُ بْنُ جُمُهورٍ أَمِيرٌ غَيْرُ مَأْمُورٍ وَنَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ وَاقْبَلْ يَدُورُ فِي أَرْقِهِ الْكُوفَةَ وَالنَّاسُ

ص: ۲۳

۱- بصائر الدرجات: ۲۹.

۲- الخرائج و الجرائح.

۳- اسم موضع فی طریق مکة الی الحج.

۴- فی المصدر: إذا دخل رجل.

يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرُ جُنَّ جَابِرُ فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى يَوْسُفَ بْنِ عَثْمَانَ بِأَنِ انْظُرْ رَجُلًا مِنْ جَعْفٍ - يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ وَابْعَثْ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ التَّفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَدْ أَتَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا مُرْنِي بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَ أَنْ أْبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَقَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا رَجُلٌ عَلَّامُهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَ وَرَعٍ وَ زُهْدٍ وَ إِنَّهُ جُنٌّ وَ خَوْلَاطُ فِي عِلْمِهِ وَ هِيَ هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَكَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيْ فِي هَذَا الرَّجُلِ الْجَعْفِيِّ وَ أَنَّهُ جُنٌّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ دَعَا فَقَالَ فَمَا مَضَتْ الْأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ مَنْصُورُ بْنُ جُمُهورٍ فَقَتَلَ يَوْسُفَ بْنَ عُمَرَ (عَثْمَانَ) وَ صَنَعَ مَا صَنَعَ (١).

*[ترجمه] اختصاص: نعمان بن بشیر گفت: من در سفر مکه همراه جابر بن یزید جعفری بودم. وقتی به جانب مدینه رفتم، جابر خدمت حضرت باقر علیه السلام رسید و از ایشان خداحافظی کرد. بعد خارج شدیم و رفتیم تا به «آخرجه» - نام مکانی در راه مکه است. -

رسیدیم. نماز اولی را که خواندیم، حرکت کردیم و در محمل جای گرفتیم. در همین موقع مردی بلند قد که سخت گندمگون می نمود آمد که با او نامه ای تر و تازه از حضرت باقر علیه السلام بود که برای جابر بن یزید جعفری آورده بود. جابر نامه را گرفت و بوسید. بعد پرسید: کی از خدمت مولی مرخص شده ای، قبل از نماز یا بعد از نماز؟ گفت: بعد از نماز، همین الان. جابر نامه را گشود و شروع به خواندن کرد و چهره اش درهم شد. دیگر نه خنده به دهانش آمد و نه تبسم کرد، تا این که شبانه به کوفه رسیدیم. فردا صبح من به احترام او به دیدارش رفتم که دیدم او نیز به سوی من خارج شده و در گردنش چند گردونه داشت و سوار چوبی شده و می گفت «منصور بن جمهور، امیر غیر مأمور است» و از این قبیل حرف ها و در بین کوچه های کوفه می دوید.

ص: ۲۳

مردم می گفتند جابر دیوانه شده؛ دیوانه شده! پس از سه روز نامه ای از هشام بن عبدالملک برای یوسف بن عثمان رسید به این مضمون که: «دقت کن مردی از قبیله جعفر بنام جابر بن یزید جعفری است؛ گردنش را بزن و سر او را برای من بفرست.» همین که نامه را خواند، رو به اطرافیان خود کرد و پرسید: جابر بن یزید کیست؟ مرا امیرالمؤمنین دستور داده که گردنش را بزنم و سرش را برای او بفرستم. گفتند: امیر به سلامت باد! او مردی بسیار دانشمند و اهل حدیث و با تقوا و زهد است، ولی دیوانه شده و پرت و پلا حرف می زند. الان در میدان با بچه ها بازی می کند. نامه ای برای هشام بن عبدالملک نوشت که تو راجع به آن مرد جعفری با اینکه او دیوانه شده به من دستور داده ای. هشام نوشت که با او کاری نداشته باش. چند روز گذشت. منصور بن جمهور برآمد و یوسف بن عمر را کشت و آن کارها را کرد. - اختصاص: ۶۷ - ۶۸ -

*[ترجمه]

«۱۷»

کا، الکافی علی بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن ذكره عن محمد بن جحرش قال حدثني حكيمه بنت موسى قالت

رَأَيْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِفًا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَهُوَ يُنَاجِي وَ لَسْتُ أَرَى أَحَدًا فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لِمَنْ تُنَاجِي فَقَالَ هَذَا عَامِرُ
الزَّهْرَائِي أَتَانِي يَسْأَلُنِي وَ يَشْكُو إِلَيَّ فَقُلْتُ سَيِّدِي (٢) أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ لِي إِنَّكَ إِذَا (٣) سَمِعْتَ بِهِ حُمَمٍ سَنَّهُ فَقُلْتُ
سَيِّدِي (٤) أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ فَقَالَ لِي اسْمَعِي فَاسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِيرِ وَ رَكِبْتَنِي الْحُمَى فَحُمَمْتُ سَنَّهُ (٥).

أقول: سيأتي أخبار هذا الباب في أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

ص: ٢٤

١- الاختصاص: ٦٧ و ٦٨.

٢- في المصدر: يا سيدي.

٣- في المصدر: ان سمعت.

٤- في المصدر: يا سيدي.

٥- أصول الكافي ١: ٣٩٥ و ٣٩٦.

***[ترجمه] اصول کافی: حکیمه دختر موسی گفت: حضرت رضا علیه السّلام را دیدم که بر درب هیزم‌خانه ایستاده و آهسته صحبت می‌کند و من کسی را نمی‌دیدم. عرض کردم: آقا! با چه کسی صحبت می‌کنید؟ فرمود: این «عامر زهرایی» است، آمده سؤال دارد و اظهار ناراحتی می‌کند. عرض کردم: مایلم سخن او را بشنوم. فرمود: اگر صدایش را بشنوی یک سال تب می‌کنی. گفتم: مایلم سخنش را بشنوم. فرمود: گوش کن! صدایی شبیه سوت شنیدم و تب مرا فرا گرفت یک سال تب می‌کردم. - اصول کافی ۱: ۳۹۵ - ۳۹۶ -

مؤلف: اخبار این باب در ابواب معجزات ائمه علیهم السّلام خواهد آمد.

ص: ۲۴

***[ترجمه]

باب ۱۲ أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب

الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم عن مُحَمَّد بن الفضل عن ضَرِيْس (۱) الوابِشِيِّ عن جَابِر عن أَبِي جَعْفَر عليه السلام قال: إنَّ اسمَ اللَّهِ الأَعْظَمَ عَلَي ثَلَاثَةِ وَ سَبْعِينَ حَرْفًا وَ إِنَّمَا عِنْدَ آصَفَ (۲) مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمْ بِهِ فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سِرِيرِ بَلْقِيسَ ثُمَّ تَنَاولَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرِعَ مِنْ طَوْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا نَحْنُ مِنَ الْأَسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۳).

کشف، کشف الغمه من کتاب الدلائل للحمیری عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و سعيد أبي عمر الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۴)

***[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر علیه السّلام نقل کرد که فرمود: اسم اعظم خدا هفتاد و سه حرف است. در نزد آصف یک حرف از آنها بود و به همان یک حرف زبان گشود و فاصله بین او و تخت بلقیس فرو رفت. بعد با دست خود تخت بلقیس را گرفت. بعد زمین به سرعت یک چشم به هم زدن به حال اول برگشت، ولی در نزد ما هفتاد و دو حرف است و یک حرف اختصاص به خدا دارد که در نزد خود او است و جزو اسرار غیبی است، و لا حول و لا قوه الا بالله العلیّ العظیم. - بصائر الدرجات: ۵۷ -

کشف الغمه: از کتاب «دلائل» حمیری، از جابر، از امام باقر علیه السّلام و ابو عمر جلاب، از امام صادق علیه السّلام همین روایت را نقل کرده است. - کشف الغمه: ۲۳۵ -

***[ترجمه]

استأثر أى استبدد و تفرّد به کائنا هو فى سائر الغيوب التى تفرّد بعلمها أو معها.

**[ترجمه] «استأثر» یعنی استبداد و رزید و مختص خود قرار داد و همین طور است در سایر غیب‌هایی که علم آن مختص اوست یا این که همراه اوست.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عيسى ابن مريم عليه السلام أعطى حرفين و كان يعمل بهما و أعطى موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف و أعطى إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف و أعطى نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً و أعطى آدم عليه السلام خمسة و عشرين

ص: ۲۵

۱- فى نسخه: شريس الواشى.

۲- فى المصدر: انما كان عند آصف.

۳- بصائر الدرجات: ۵۷.

۴- كشف الغمّة: ۲۳۵.

حَرْفًا وَإِنَّهُ جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَحَجَبَ عَنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هارون بن جهم از مردی از اصحاب حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که اسمش را فراموش کرده بود گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: به عیسی بن مریم دو حرف داده شد و با آن دو کار می کرد و به موسی بن عمران چهار حرف و به ابراهیم هشت حرف و به نوح پانزده حرف داده شده بود و به آدم بیست و پنج حرف: ۲۵ -

حرف، و خداوند آنها را جمع کرد برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله و اهل بیتش صلوات الله علیهم. اسم اعظم هفتاد و سه حرف است، خداوند به حضرت محمد هفتاد و دو حرف داد و یک حرف را از او پنهان داشت. - بصائر الدرجات: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن العشي كرى عليه السلام قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَأَنْحَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبَا فَتَنَاولَ عَرْشَ بَلْقِيسَ حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرَفِهِ عَيْنٍ وَعِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَأْتَرٌ (٢) بِهِ (٣) فِي عِلْمِ الْغَيْبِ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن محمد نوفلی از امام هادی علیه السلام نقل می کند که شنیدم که می فرمود: اسم اعظم خدا هفتاد و سه حرف است. در نزد آصف یک حرف از آنها بود و به همان یک حرف زبان گشود و فاصله بین او و سبأ فروریخت، بعد تخت بلقیس را گرفت تا این که آن را نزد سلیمان آورد. سپس به سرعت یک چشم به هم زدن، زمین به حالت اول بازگشت. در نزد ما هفتاد و دو حرف است و یک حرف اختصاص به خدا دارد که در نزد خود او است که جزو اسرار غیبی است. - بصائر الدرجات: ۵۷ - ۵۸ -

**[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ فَصَّالَةَ (٥) عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَرْفَانِ يَعْمَلُ بِهِمَا وَكَانَ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ وَكَانَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةَ أَحْرُفٍ وَكَانَ مَعَ آدَمَ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ (عِشْرُونَ) حَرْفًا وَكَانَ مَعَ نُوحٍ (٦) ثَمَانِيَةَ وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَجَبَ عَنْهُ وَاحِدًا (٧).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالصمد بن بشیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: با عیسی بن مریم دو حرف بود که با آن دو کار می کرد، و با موسی چهار حرف و با ابراهیم شش حرف و با آدم بیست و پنج حرف و با نوح - . در حدیث دوم گذشت که با نوح پانزده حرف و با ابراهیم هشت حرف بود. شاید اختلاف از جانب راویان و عدم اهتمام ایشان به ضبط اعداد نشأت گرفته باشد، و برقی حدیث دیگری را نقل کرده که موافق با حدیث دوم است. ر.ک: بصائر الدرجات: ۵۷ - هشت حرف بود و خداوند همه آنها را جمع کرد برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله. اسم اعظم هفتاد و سه حرف است و یک حرف را از او پنهان داشت. - . بصائر الدرجات: ۵۷ -

***[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَ سَبْعِينَ حَرْفًا كَانَ عِنْدَ آصَفَ مِنْهَا

ص: ۲۶

- ۱- بصائر الدرجات: ۵۷.
- ۲- فی المصدر: استأثر به.
- ۳- فی نسخه: مستأثر به فی علم الغیب المکنون.
- ۴- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.
- ۵- فی نسخه: فضاله بن آیوب.
- ۶- تقدم فی الحدیث الثانی انه كان مع نوح خمسة عشر و مع إِبْرَاهِيمَ ثمانية احرف و لعلّ الاختلاف نشأ من قبل الروات و عدم اهتمامهم بضبط الاعداد، و روى البرقى حديثا آخر يوافق الحدیث الثانی راجع بصائر الدرجات: ۵۷.
- ۷- بصائر الدرجات: ۵۷.

حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمُ بِهِ فُخْصِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَرِيرِ بَلْقَيْسٍ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنَ الْأَسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ الْمَكْتُوبِ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالصمد بن بشیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: اسم اعظم خدا هفتاد و سه حرف است. در نزد آصف یک

ص: ۲۶

حرف از آنها بود به همان یک حرف زبان گشود و فاصله بین او و تخت بلقیس فرو رفت .

بعد با دست خود تخت بلقیس را گرفت و سپس زمین سریع تر از یک چشم به هم زدن به حال اول برگشت، ولی در نزد ما هفتاد و دو حرف است و یک حرف اختصاص به خدا دارد که در نزد خود او در علم غیب مکتوب خداست. - بصائر الدرجات: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات الحسن بن علی بن عبد الله عن ابن فضال (۲) عن داود بن أبي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظله قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إني أظن أن لي عندك منزلة قال أجل قال قلت فإن لي إليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الأعظم قال و تطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فأرعدت فرائض عمر فقال ما تقول أعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن حنظله گفت: به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: من گمان می کنم در نزد شما دارای قرب و مقامی هستم. فرمود: آری. عرض کردم: آقا! درخواستی از شما دارم. فرمود: چه درخواستی؟ عرض کردم: به من اسم اعظم را بیاموزی! فرمود: تو طاققت آن را داری؟! گفتم: آری. فرمود: داخل خانه برو. عمر بن حنظله داخل خانه شد. امام باقر علیه السلام دست روی زمین گذاشت و خانه تاریک شد. عمر بن حنظله به لرزه افتاد. فرمود: چه می گویی؟ حالا مایلی به تو بیاموزم؟ گفت: نه. امام علیه السلام دست از زمین برداشت و خانه مانند اول شد. - بصائر الدرجات: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم عن شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ (۴) بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ وَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَأَحْتَاجَ إِلَيْنَا (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: سلیمان دارای اسم اکبر خدا بود هر وقت خدا را به آن اسم می خواند، هر چه می خواست به او داده می شد و اگر دعا می کرد، جواب او را می داد. اگر سلیمان حالا می بود به ما احتیاج داشت. - بصائر الدرجات: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۸»

کش، رجال الکشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ قَاسِمِ الصَّحَّافِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ يَعْرِفُهُ الْقَاسِمُ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنِي بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْأَعْظَمِ فَقَالَ لِي إِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَيَّ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ قَالَ فَمَكَانَكَ إِذَا تَمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ صَاحَ بِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِي مَا ذَلِكَ فَقُلْتُ أَخْبِرَنِي بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَنَظَرْتُ إِلَى الْبَيْتِ يَدُورُ بِي وَأَخَذَنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ كِدْتُ أَهْلِكُ فَضَحِكُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَسْبِي لَا أُرِيدُ (۶).

ص: ۲۷

۱- بصائر الدرجات: ۵۷.

۲- فی نسخه: عن حسین بن فضال و فی المصدر: عن الحسین بن علی بن فضال و کلاهما مصحفان عن الحسن.

۳- بصائر الدرجات: ۵۷.

۴- فی نسخه، اذا سئل به و فی المصدر: إذا سأله اعطی.

۵- بصائر الدرجات: ۵۷.

۶- رجال الکشی: ۱۶۴.

***[ترجمه]رجال کشی: عمار سباطی گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! مایلم به من اسم اعظم را بیاموزی. فرمود: تو طاقت آن را نداری. وقتی من زیاد اصرار کردم، فرمود: همان جا باش! آن گاه از جای حرکت کرد و داخل خانه شد و بعد از مدت کمی مرا صدا زد که داخل شو! من داخل شدم. فرمود: این چیست؟ عرض کردم: فدایت شوم! برایم توضیح دهید. گفت: امام علیه السلام دست بر روی زمین گذاشت؛ دیدم خانه به دورم می چرخد. چنان ناراحت شدم که نزدیک بود از بین بروم. امام علیه السلام خندید. عرض کردم: فدایت شوم! کافی است، دیگر نمی خواهم. - . رجال کشی: ۱۶۴ -

ص: ۲۷

***[ترجمه]

«۹»

ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ (۱) عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيَانَ الْمَاحِمِرِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَانَ كَيْفَ يُنَكِّرُ النَّاسُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ لَوْ شِئْتُ لَرَفَعْتُ رِجْلِي هَذِهِ فَضَرَبْتُ بِهَا صَدْرَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِالشَّامِ فَنَكَشْتُهُ عَنْ سَرِيرِهِ وَ لَا يُنَكِّرُونَ تَنَاوُلَ آصَفِ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ عَرْشِ بَلْقَيْسَ وَ إِيْتَانَهُ سُلَيْمَانَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَزْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ أَلَيْسَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ النَّبِيِّاءِ وَ وَصِيَّهُ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ أَمْ فَلَا جَعَلُوهُ كَوْصِيِّ سُلَيْمَانَ حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ جَحَدَ حَقًّا وَ أَنْكَرَ فَضَلْنَا (۲).

***[ترجمه]اختصاص: ابان احمر گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: ابان! چگونه مردم قبول نمی کنند فرمایش حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام را که فرمود: «اگر بخواهم همین پایم را بلند می کنم و بر سینه معاویه که در شام است می زنم و او را از تخت به زیر می اندازم» اما قبول دارند که آصف وصی سلیمان تخت بلقیس را قبل از یک چشم به هم زدن برای سلیمان آورد؟ مگر پیامبر ما بهترین پیامبران نیست و وصی او برترین اوصیاء؟ آیا او را مانند وصی سلیمان هم قرار نمی دهند؟ خداوند حکم کند بین ما و بین کسی که منکر حق ما است و مقام ما را ندیده گرفته است. - . اختصاص: ۲۱۲ - ۲۱۳ -

***[ترجمه]

«۱۰»

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفِيدِ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُنَا حَقًّا مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ فَضَلْنَا يَا سَلْمَانَ أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا سَلْمَانُ فَهَذَا آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَدَرُ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ مِنْ فَارِسَ فِي طَرْفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَفْعَلُ أَضْعَافَ ذَلِكَ وَ عِنْدِي عِلْمُ أَلْفِ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسِينَ صِحْفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثِينَ صِحْفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَشْرِينَ صَحِيفَةً وَالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامِ اَعْلَمْ يَا سَلْمَانُ
أَنَّ الشَّاكَّ فِي أَمْرِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُمْتَرِي (٣) فِي مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ هَدُ فَرَضَ وَ لَأَيْتِنَا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيَّنَ فِيهِ مَا وَجَبَ
الْعَمَلُ بِهِ وَ هُوَ غَيْرُ مَكْشُوفٍ (٤).

ص: ٢٨

١- أي محمّد بن عليّ بن بابويه.

٢- الاختصاص: ٢١٢ و ٢١٣.

٣- أي كالشاك في معرفتنا.

٤- المحتضر.

***[ترجمه] کتاب محتضر حسن بن سلیمان به نقل از کتاب سید حسن بن کبش با اسناد خود از شیخ مفید از سلمان نقل می کند که امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: سلمان! افسوس بسیار افسوس برای کسی که ما را درست نشناخته و منکر مقام ما است. فرمود: سلمان! آیا سلیمان برتر است یا حضرت محمد صلی الله علیه و آله؟ سلمان جواب داد: حضرت محمد صلی الله علیه و آله. فرمود: سلمان! آصف بن برخیا توانست تخت بلقیس را در یک چشم به هم زدن از فارس بیاورد، با این که او دارای مقداری از علم کتاب بود. آیا من نمی توانم چند برابر او انجام دهم، با این که در نزد من علم هزار کتاب است؟ خداوند بر شیث پسر آدم پنجاه صحیفه نازل کرد و بر ادريس سی صحیفه و بر ابراهیم خلیل بیست صحیفه و تورات و انجیل و زبور و فرقان را. عرض کردم: صحیح می فرمایید مولای من! فرمود: سلمان! بدان کسی که در امر ما و علوممان مشکوک باشد، مانند کسی است که در معرفت و حقوق ما شک داشته باشد، با این که خداوند ولایت ما را در چند جا از کتاب خود واجب نموده و توضیح داده که چه چیزها واجب است انجام دهند و این پوشیده نیست. - . محتضر ... -

ص: ۲۸

***[ترجمه]

باب ۱۳ أنهم یقدرون علی إحياء الموتی و إبراء الأکمه و الأبرص و جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام

الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات أحميدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ أَنْفَى عَنِّي فِيهِ (۱) التَّقِيَّةَ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ لَكَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ بِلَعْنَاتِهِ كُلِّهَا مَا تَا وَ اللَّهُ وَ هُمَا كَافِرَانِ مُشْرِكَانِ (۲) بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ثُمَّ قُلْتُ - الْأَتَمَّةُ يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيًّا شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلِّ إِمَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِي وَ اللَّهُ (۳) فِي كُلِّ سَاعَةٍ (۴).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی از حضرت زین العابدین علیه السّلام نقل کرد که گفتیم: آقا! از شما سه مطلب می پرسم. مایلیم در این موارد تقیه نفرمایید. فرمود: بسیار خوب. گفتیم: درباره فلانی و فلانی می پرسم. فرمود: بر آن دو باد لعنت خدا، تمام لعنت هایش! قسم به خدای بزرگ که هر دو با کفر و شرک از دنیا رفتند. بعد عرض کردم: آیا ائمه علیهم السّلام مرده زنده می کنند و کور و پیس را شفا می دهند و بر روی آب راه می روند؟ فرمود: هر چه خدا به هر پیغمبری داده، به حضرت محمد صلی الله علیه و آله نیز داده، ولی به پیامبر اکرم چیزهایی داده که به آنها نداده است. عرض کردم: هر چه به پیامبر اکرم داده، به حضرت امیرالمؤمنین علیه السّلام نیز داده است؟ فرمود: آری، بعد به امام حسن و امام حسین علیهما السّلام. سپس به هر امامی پس از دیگری تا روز قیامت، با اضافه ای که در هر سال و هر ماه پیش می آید، بلکه به خدا قسم در هر ساعت. - .

بصائر الدرجات: ۷۶ -

يج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا فَضَلْنَا عَلَى مَنْ خَالَفَنَا فَوَلَّى اللَّهُ إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ مِنْهُمْ أَرْحَى بَالًا وَ أَنْعَمَ عَيْشًا وَ أَحْسَنَ حَالًا وَ أَطْمَعَ فِي الْجَنَّةِ

ص: ۲۹

۱- في نسخه: فيها التقيه.

۲- في المصدر: و هما كافران مشركان.

۳- في المصدر: ثم قال: اي و الله.

۴- بصائر الدرجات: ۷۶.

قَالَ فَسَيَكْتُ عَنِّي حَتَّى كُنَّا بِالْأَبْطَحِ مِنْ مَكَّةَ وَرَأَيْنَا النَّاسَ يَضَعُونَ (۱) إِلَى اللَّهِ قَالَ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَالْعَجِيجَ وَأَقْلَّ الْحَجِيجَ وَالَّذِي بَعَثَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدًا وَعَجَّلَ بَرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ مَا يَنْتَقِبُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً قَالَ ثُمَّ مَسَّحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَنَظَرَتْ فَإِذَا أَكْثَرَ النَّاسِ خَنَازِيرَ وَحَمِيرَ وَقِرْدَةً إِلَّا رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ (۲).

**[ترجمه] خرائج و جرائح: ابا بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که از آن جناب پرسیدم: فضل و برتری ما بر مخالفین چیست؟ به خدا قسم من می بینم بعضی از مخالفین ما آسوده خاطرتر و دارای زندگی بهتر و حال نیکوتری هستند و طمعشان برای ورود بهشت از ما بیشتر است.

ص: ۲۹

ابو بصیر گفت: امام علیه السلام جوابی به من نداد تا رسیدم به ابطح مکه. در آنجا مشاهده کردیم که ضجه و ناله به سوی خدا برداشته اند. امام علیه السلام فرمود: چقدر ناله و فریاد زیاد است و حاجی کم! فرمود: قسم به آن خدایی که محمد را به نبوت برانگیخت و او را به سوی بهشت برد، خداوند قبول نخواهد کرد مگر فقط از تو و یارانت. ابو بصیر گفت: در این موقع دست بر چشم من مالید و نگاه کردم؛ اکثر مردم به صورت خوک و خر و میمون بودند و تک تک انسان دیده می شد. - خرائج و جرائح [در کتاب بحار شماره صفحات ذکر نشده است. مترجم] -

**[ترجمه]

«۳»

يَج، الخرائج و الجرائح الصَّفَّارُ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مَوْلَاكَ وَمَنْ شِيعَتِكَ ضَعِيفٌ ضَرِيرٌ اِضْمَنْ لِي الْجَنَّةَ قَالَ أَوْ لِمَا أُعْطَيْتَكَ عَلَامَةَ الْمَأْتَمَةِ قُلْتُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِي قَالَ وَتُحِبُّ ذَلِكَ قُلْتُ كَيْفَ لَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَّحَ عَلَيَّ بِصَيْرِي فَأَبْصَرْتُ جَمِيعَ مَا فِي السَّقِيفَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا جَالِسًا قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا بَصِيرُكَ فَانظُرْ مَا تَرَى بَعَيْنِكَ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا كَلْبًا وَخَنزِيرًا وَقِرْدًا قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوحُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَرَى هَذَا السَّوَادَ الْأَعْظَمُ وَلَوْ كُشِفَ الْغُطَاءُ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشَّيْعَةَ إِلَّا مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَكْتُكَ عَلَى حَالِكَ هَكَذَا وَحَسَابُكَ عَلَى اللَّهِ وَإِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لِمَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ وَرَدَدْتُكَ عَلَى حَالِكَ الْمَأْوَلِ قُلْتُ لَا حَاجَةَ لِي إِلَى النَّظَرِ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ رُدُّنِي فَمَا لِلْجَنَّةِ عَوْضٌ فَمَسَّحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَرَجَعْتُ كَمَا كُنْتُ (۳).

**[ترجمه] خرائج و جرائح: ابو بصیر گفت: به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: من غلام و شیعه شما و مردی ضعیف و نابینایم، بهشت را برایم ضمانت کن. فرمود: نمی خواهی علامت ائمه را برایت توضیح دهم؟ عرض کردم: ممکن نیست جمع بین هر دو برایم بنمایید؟ فرمود: مایل نیستی که آن را توضیح دهم؟ عرض کردم: چرا مایل نباشم؟! در این موقع دست بر چشم من مالید و هر چه در خانه ای که در آن نشسته بود، به چشم خود مشاهده کردم. فرمود: ای ابا محمد! اینک چشم تو بینا شد، دقت کن که با چشم خود چه می بینی. ابو بصیر گفت: به خدا قسم هر چه تماشا کردم، جز سگ و خوک و میمون

ندیدم. عرض کردم: مولای من! این خلق مسخ شده چیستند؟ فرمود: آنچه می بینی تشکیل دهنده اجتماع هستند. اگر پرده از روی چشم مردم برداشته شود، شیعیان مخالفین خود را نخواهند دید، مگر به همین صورت. بعد فرمود: اگر مایلی تو را به همین حالت باقی گذارم و حساب تو با خدا است و اگر می خواهی بهشت را برایت ضمانت کنم باید به صورت اول برگردی. عرض کردم: آقا! علاقه ای به دیدن این مردم شکل برگشته ندارم، مرا به حال اول برگردان! چیزی را نمی توان با بهشت معاوضه کرد. پس دست بر روی چشم کشید و به حالت اول برگشتم. - خرائج و جرائح -

**[ترجمه]

«۴»

قَب، الْمَنَاقِبَ لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ سَلِمَانَ شَلَقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ خُؤْلَةٌ فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَإِنَّ شَابًا مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالَ إِنَّ أَخِي وَتَرْبِي (۴) مَاتَ وَقَدْ حَزَنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ

ص: ۳۰

۱- فی نسخه: یصیحون إلی الله.

۲- الخرائج و الجرائح:.

۳- الخرائج و الجرائح:.

۴- الترب: القرین و النظیر، عربا أترابا ای امثالا و اقارانا.

قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ فَخَرَجَ وَتَفَنَّعَ بِرِذَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْتَجَابِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَكَلَّمَ بِشَفْتَيْهِ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَمِيكَا بِلَسَانِ الْفُرسِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَمُتْ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِنَّا عَلَى سُنَّةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَأَنْقَلَبْتُ أَلَسْتُنَا (۱).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: سلمان شلقان گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: امیرالمؤمنین علیه السّلام در قبیله بنی مخزوم دایی هایی داشت. یکی از جوانان آنها خدمت علی علیه السّلام رسید و گفت: دایی جان! برادر و رفیقی داشتم که از دنیا رفته و خیلی از مردن او ناراحت و اندوهگین شده ام. فرمود: مایلی او را مشاهده کنی؟ عرض کرد: آری.

ص: ۳۰

فرمود: قبر او را به من نشان ده. امام علیه السّلام ردای پیامبر صلی الله علیه و آله به نام «مستجاب» را بر خود پیچید و از خانه خارج شد. همین که به قبر رسید، لب هایش به سخنانی حرکت کرد. بعد با پای مبارک خود بر زمین زد. آن جوان در حالی که به زبان فارسی می گفت «ومیکا» از قبر خارج شد. امام علی علیه السّلام به او فرمود: مگر تو وقتی مردی، عرب زبان نبودی؟! عرض کرد: چرا، ولی با سنت و روش فلانی و فلانی از دنیا رفتم و به همین جهت زبانم برگشت. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۱۶۴ -

**[ترجمه]

فائده

قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل فأما ظهور المعجزات على الأئمة و الأعلام فإنه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا و لا يمتنع قياسا و قد جاءت بكونه منهم عليهم السلام الأخبار على التظاهر و الانتشار فقطعت عليه من جهة السمع و صحيح الآثار و معى في هذا الباب جمهور أهل الإمامة و بنو نوبخت تخالف فيه و تأباه.

و كثير من المنتمين إلى الإمامية يوجبونه عقلا كما يوجبونه للأنبياء عليهم السلام و المعتزله بأسرها على خلافنا جميعا فيه سوى ابن الإخشيد و من تبعه فإنهم يذهبون فيه إلى الجواز و أصحاب الحديث كافة تجوزه لكل صالح من أهل التقى و الإيمان.

ثم قال القول في ظهور المعجزات على المعصومين من الخاصة و السفراء و الأبواب.

**[ترجمه] شیخ مفید در کتاب «مسائل» نوشته است: ظهور معجزات از ائمه علیهم السّلام و بزرگان امکان دارد و از نظر عقل نه لازم است و نه ممتنع، و اخبار زیادی از ائمه علیهم السّلام در این مورد رسیده که شک و تردیدی به جای نمی گذارد و من به آن قطع دارم. به اضافه این که جمهور امامیه نیز بر این مطلب اعتقاد دارند. فقط بنی نوبخت مخالف هستند و انکار می نمایند و بسیاری از کسانی که به امامیه نسبت دارند، ظهور معجزه را از امام واجب می دانند، چنان چه در مورد انبیاء لازم می دانند، اما تمام معتزلیان با ما مخالفند، به جز «ابن اخشید» و پیروانش. آنها ظهور معجزه را جایز می دانند، اما اصحاب حدیث و

اخباریان همه معجزه را برای هر فرد صالح از پرهیزکاران و مؤمنین جایز می دانند. سپس می نویسند: سخن درباره ظهور معجزه از معصومان از امامیه و سفراء و نواب.

**[ترجمه]

و أقول

إن ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنه ولا كتاب و هو مذهب جماعه من مشايخ الإماميه و إليه يذهب ابن الإخشيد من المعتزله و أصحاب الحديث في الصالحين الأبرار و بنو نوبخت من الإماميه يمتنعون من ذلك و يوافقون المعتزله في الخلاف علينا فيه و يجمعهم على ذلك الزيديه و الخوارج المارقه من الإسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه.

و لعل مراده رحمه الله بالمعصوم هنا غير المعنى المصطلح و الحق أن المعجزات الجاربه على أيدي غير الأئمه عليهم السلام من أصحابهم و نوابهم إنما هي معجزاتهم عليهم السلام تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم و كلامه رحمه الله أيضا لا يأبى عن ذلك و مذهب النوبختيه هنا في غايه السخافه و الغرابه.

ص: ۳۱

***[ترجمه] این مطلب نیز جایز است و عقل و کتاب و سنت مانع آن نیست و این نظر گروهی از بزرگان شیعه است. ابن اخشید از معتزلیان نیز همین عقیده را دارد، اخباری ها درباره مردمان صالح و پاک هم جایز می دانند. اما بنی نوبخت از امامیه، این مطلب را جایز نمی دانند و در مورد مخالفت با ما امامیه در این باره، موافق معتزلیان هستند. زیدی ها و خوارج منحرف از اسلام نیز با آنها موافق هستند .

(پایان کلام شیخ مفید) شاید منظور مرحوم مفید از معصوم در اینجا، غیر از معنای مصطلح باشد و واقع مطلب این است که درباره ظهور معجزه از غیر ائمه علیهم السّلام، مثل اصحاب و نواب آنها باید گفت که معجزه از ائمه علیهم السّلام است که به دست سفیران جاری می شود تا گواه صدق ایشان باشد. گفتار شیخ مفید هم با این توضیح مخالف نبود، اما نظر نوبختی ها در این مورد بسیار بعید و بیجا است .

ص: ۳۱

***[ترجمه]

باب ۱۴ آنها علیهم السلام سخر لهم السحاب و یسر لهم الأسباب

الأخبار

«۱»

ختص، الإختصاص ابن عیسی عن مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْقَصِيرِ قَالَ: ابْتَدَأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا إِنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ قَدْ خَيَّرَ السَّحَابَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ ذَخَرَ لِصَاحِبِكُمُ الصَّعْبَ فَقُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ وَ بَرَقٌ فَصَيَّرَ اجْبُكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ الْأَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ خُمْسِ عَوَامِرٍ وَ ثِنْتَانِ خَرَابٍ (۱).

ختص، الإختصاص ابن عیسی عن ابن سنان عن القمط و أبي سلام الحنط عن سوره بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام مثله (۲).

***[ترجمه] اختصاص: قصیر گفت: حضرت باقر علیه السّلام به من ابتداء فرمود: در اختیار ذوالقرنین دو نوع ابر قرار دادند، او ابر نرم را اختیار کرد و برای امام شما ابر سخت را گذاشت. عرض کردم: ابر سخت چیست؟ فرمود: ابری که در آن رعد و برق و صاعقه است که امام شما سوار آن می شود، اما او به زودی سوار ابرها می شود و بر اسباب تسلط خواهد یافت، اسباب آسمان ها و زمین های هفتگانه که پنج زمین آن آباد است و دو زمین خراب. - . اختصاص: ۱۹۹ -

اختصاص: سوره بن كليب از امام باقر علیه السّلام همین روایت را نقل کرده است. - . اختصاص: ۱۹۹ -

***[ترجمه]

ختص، الإختصاص ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكَ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا فَعَرَضَتْ لَهُ سَيِّحَاتَانِ إِحْدَاهُمَا الصَّعْبَةُ وَ الْأُخْرَى الذَّلُولُ وَ كَانَ فِي الصَّعْبَةِ مُلْكُ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَ فِي الذَّلُولِ مُلْكُ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ الصَّعْبَةَ عَلَى الذَّلُولِ فَدَارَتْ بِهِ سَبْعُ أَرْضِينَ فَوَجَدَ ثَلَاثًا خَرَابًا وَ أَرْبَعَةً عَوَامِرَ (۳).

**[ترجمه]اختصاص: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: حضرت علی مالک روی زمین و زیر زمین بود و دو ابر برایش آشکار شد، یکی سخت و دیگری نرم. در ابر سخت ملک زیر زمین و در ابر نرم ملک بالای زمین بود. علی علیه السلام ابر سخت را انتخاب کرد. آن ابر علی علیه السلام را در هفت زمین گردانید، سه زمین را خراب و چهار زمین را آباد یافت. - . اختصاص: ۱۹۹ -

**[ترجمه]

ختص، الإختصاص إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خُيِّرَ مُلْكُ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَا تَحْتَهَا عَرَضَتْ لَهُ سَحَابَتَانِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (۴).

**[ترجمه]اختصاص: ابو بصیر یا شخص دیگری از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی علی علیه السلام بین اختیار ملک روی زمین و زیر آن مخیر شد، دو ابر برای او آشکار شد... تا آخر خبر. - . اختصاص: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

ختص، الإختصاص الْمُعَلَّى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ

ص: ۳۲

۱- الاختصاص: ۱۹۹.

۲- الاختصاص: ۱۹۹.

۳- الاختصاص: ۱۹۹.

۴- الاختصاص: ۳۲۷.

مَهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَزَعَيْدَتِ السَّمَاءُ وَ أُبْرَقَتْ فَقَالَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَ مِنْ هَذَا الْبُرْقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُنَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] اختصاص: سماعه

ص: ٣٢

بن مهران گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم. صدای رعد در آسمان بلند شد و برقی زد. آن جناب فرمود: آنچه از رعد و برق در این ابر مشاهده کردید، از دستور امام شما است. عرض کردم: منظورتان کیست؟ فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام. - اختصاص: ٣٢٧ -

**[ترجمه]

«٥»

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمُخْتَصَرِ، رَوَى (٢) بَعْضُ عَلِيَاءِ الْإِمَامِيَّةِ فِي كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعِيدِهِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ فَهَلْ مَلَكَتَ مِمَّا مَلَكَ (٣) سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ شَيْئًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُلْكَ فَأَعْطَاهُ وَ إِنَّ أَبَاكَ مَلَكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ بَعْدَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ (٤) نُرِيدُ تُرِينَا مِمَّا فَضَّلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ الْكِرَامَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَعْوَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ سَحَابُهُ فَوَقَفَتْ عَلَى الدَّارِ وَ إِلَى جَانِبِهَا سَحَابُهُ أُخْرَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّتْهَا السَّحَابَةُ اهْبِطِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَبْطِي وَ هِيَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ (٥) وَ وَصِيَّتُهُ مِنْ شَكِّ فَيْكَ فَقَدْ هَلَكَ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ سَبِيلَ النِّجَاهِ قَالَ - ثُمَّ انْبَسَطَتِ السَّحَابَةُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَتْهَا بِسَاطُ مَوْضُوعٍ فَقَالَ أَمِيرُ

ص: ٣٣

١- الاختصاص: ٣٢٧.

٢- هذا حديث مرسل مروى عن كتاب مجهول منفرد به و فيه غرابه شديده.

٣- فى المصدر: ما ملك.

٤- فى المصدر: فقال له الحسن.

٥- فى المصدر: و انك خليفه الله.

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ اجْلِسُوا عَلَى الْعِمَامَةِ فَجَلَسْنَا وَ أَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا فَأَشَارَ إِلَى السَّحَابَةِ الْأُخْرَى فَهَبَّتْ وَ هِيَ تَقُولُ كَمَا قَالَ الْأُولَى وَ جَلَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَيْهَا مُفْرَدَةً (١) ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ وَ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْمَسِيرِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ وَ إِذَا بِالرِّيحِ قَدْ دَخَلَتْ تَحْتَ السَّحَابَتَيْنِ فَرَفَعَتْهُمَا رَفْعًا رَفِيقًا فَتَأَمَّلْتُ نَحْوَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ إِذَا بِهِ عَلَى كُرْسِيِّ وَ النُّورُ يَسْطَعُ مِنْ وَجْهِهِ يَكَادُ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ مُطَاعًا بِخَاتِمِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَاذَا يُطَاعُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَنَا لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ أَنَا نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يُطْفَأُ أَنَا يَابُ اللَّهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِيَادِهِ ثُمَّ قَالَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ أُرِيكُمْ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ فَأَخْرَجَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَضَمَّهُ مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ قَالَ سَلِمَانُ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُونَ وَ مَا الْعَجَبُ مِنْ مِثْلِي أَنَا أُرِيكُمْ الْيَوْمَ مَا لَمْ تَرَوْهُ أَبَدًا (٢) فَقَالَ الْحَسَنُ أُرِيدُ تَرِينِي (٣) يَأْجُوجُ وَ مَاْجُوجُ وَ السِّدِّ الَّذِي بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَسَارَتِ الرِّيحُ تَحْتَ السَّحَابَةِ (٤) فَسَمِعْنَا لَهَا دَوِيًّا كَدَوِي الرِّعْدِ وَ عَلَتْ فِي الْهَوَاءِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْدُمُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَبَلٍ شَامِخٍ فِي الْعُلُوِّ وَ إِذَا شَجَرَةٌ جَافَّةٌ قَدْ تَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا وَ جَفَّتْ أَغْصَانُهَا فَقَالَ الْحَسَنُ مَا يَأَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ قَدْ يَبَسَتْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلِمْنَا فَانْتَهَى تَجِيئِكَ فَقَالَ الْحَسَنُ أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ مَا بِأُكِّ قَدْ حَدَّثَ بِكَ مَا نَرَاهُ مِنَ الْجَفَافِ فَلَمْ تُجِبْهُ فَقَالَ

ص: ٣٤

١- في المصدر: فجلس أمير المؤمنين عليه السلام عليها منفردة.

٢- في المصدر: ما لا ترون أبدا.

٣- في المصدر: أريد أن تريني.

٤- في المصدر: فسارت السحابة فوق الريح.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَجَبْتِهِ (١) قَالَ الرَّاوي وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهَا وَ هِيَ تَقُولُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَجِئُنِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَقَتِ السَّحْرِ وَ يُصَلِّي عِنْدِي رَكَعَتَيْنِ وَ يُكَبِّرُ مِنَ التَّسْبِيحِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ جَاءَتْهُ عَمَامَةٌ بَيْضَاءُ يُنْفَخُ مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ وَ عَلَيْهَا كُرْسِيٌّ فَيَجْلِسُ فَتَسْبِيْرُ بِهِ (٢) وَ كُنْتُ أَعِيشُ بِبِرْكَتِهِ فَانْقَطَعَ عَنِّي مُنْذُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَهَذَا سَبَبُ مَا تَرَاهُ مِنِّي فَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ مَسَحَ بِكَفِّهِ عَلَيْهَا فَانْخَضَرَّتْ وَ عَادَتْ إِلَى حَالِهَا وَ أَمَرَ الرِّيْحَ (٣) فَسَارَتْ بِنَا وَ إِذَا نَحْنُ بِمَلِكٍ يَدُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْآخَرَى بِالْمَشْرِقِ (٤) فَلَمَّا نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا وَ صِدْقًا فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَدُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْآخَرَى بِالْمَشْرِقِ (٥) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي وَكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَا يَزُولُ (٦) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ أَمْرَ الدُّنْيَا إِلَيْنِي وَ إِنَّ أَعْمَالَ الْخَلْقِ تُعْرَضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَيَّ ثُمَّ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ سَبْرْنَا حَتَّى وَفَقْنَا عَلَى سَيْدٍ يَأْجُوجُ وَ مَاْجُوجُ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرِّيْحِ اهْبِطِي بِنَا مِمَّا يَلِي هَذَا الْجَبَلَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ شَامِخٍ فِي الْعُلُوِّ وَ هُوَ جَبَلُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرْنَا إِلَى السَّدِّ وَ إِذَا ارْتِفَاعُهُ مَدُّ الْبَصَرِ وَ هُوَ أَسْوَدُ

ص: ٣٥

- ١- في المصدر: ما أجبتة.
- ٢- في المصدر: فيجلس عليه و تسير به.
- ٣- في المصدر: ثم أمر به.
- ٤- في المصدر: و اخرى في المشرق.
- ٥- في المصدر: و اخرى في المشرق.
- ٦- في المصدر: و كله الله عزَّ و جلَّ بالليل و النهار فلا يزول.

كَقَطْعِهِ لَيْلٍ دَامِسٍ (١) يَخْرُجُ مِنْ أَرْحَائِهِ الدُّخَانَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ قَالَ سَلْمَانٌ فَرَأَيْتَ أَصْنَافًا ثَلَاثَةً طُولُ أَحَدِهِمْ (٢) مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَ الثَّانِي طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُونَ (٣) ذِرَاعًا وَ الثَّلَاثُ يَفْرَشُ أَحَدٌ أُذُنِيهِ تَحْتَهُ وَ الْأُخْرَى يَلْتَحِفُ بِهِ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ الرِّيحَ فَسَارَتْ بِنَا إِلَى جَبَلٍ قَافٍ فَانْتَهَيْتُ (٤) إِلَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ زُمْرَدِهِ خَضِرَاءَ وَ عَلَيْهَا (٥) مَلِكٌ عَلَى صُورِهِ النَّسِيرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمَلِكُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ أَ تَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ شِئْتُمْ تَكَلَّمُوا وَ إِنِ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُكُمْ عَمَّا تَسْأَلُنِي عَنْهُ فَقَالَ الْمَلِكُ بَلْ تَقُولُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَرِيدُ أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَزُورَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَاسْرِعْ بِالْمَلِكِ بَعْدَ أَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ تَمَشَيْنَا (٦) عَلَى الْجَبَلِ هُنَيْئَةً فَإِذَا بِالْمَلِكِ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ بَعْدَ زِيَارَةِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتَ الْمَلِكَ مَا زَارَ الْخَضِرَ إِلَّا حِينَ أَخَذَ إِذْنَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي (٧) رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمِيدٍ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَامَ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَكَانِهِ بِقَدْرِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ لَمَا زَالَ حَتَّى آذَنَ لَهُ وَ كَذَلِكَ يَصِيرُ حَالُ وَ لَدَى الْحَسَنِ وَ بَعْدَهُ

ص: ٣٦

- ١- أى شديد السواد، و الارحاء: النواحي.
- ٢- فى المصدر: اصناما ثلاثة طول احدها.
- ٣- فى المصدر: طوله أحد و سبعون، و الثالث مثله و لكنه يفرش احدى اذنيه.
- ٤- فى المصدر: فانتهينا.
- ٥- فى نسخه: من زمرده خضره و عليه.
- ٦- فى المصدر: ثم مشينا.
- ٧- فى المصدر: ما زار حتى اخذ الاذن فقال: يا سلمان و الذى.

الْحُسَيْنِ وَتَسْعَهُ (١) مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَسَمِعُهُمْ فَأَتَمُّهُمْ فَقُلْنَا مَا اسْمُ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِقَافٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرْجَائِيلُ (٢) فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَأْتِي كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَعُودُ فَقَالَ كَمَا أَتَيْتُ بِكُمْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنِّي لَأَمْلِكُ مِنْ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا لَوْ عَلِمْتُمْ بِيَعْضِهِ لَمَّا احْتَمَلْتُمْ جَنَائِكُمْ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْمَاعْظَمِ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَكَانَ عِنْدَ أَصْفَ بْنِ بَرْخِيَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَحَسَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَرْشِ بَلْقَيْسَ حَتَّى تَنَابَوَلَ السَّرِيرَ ثُمَّ عَادَتْ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَشِيرَعٌ مِنْ طَرْفِ النَّظَرِ (٣) وَعِنْدَنَا نَحْنُ وَاللَّهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ (٤) فِي عِلْمِ الْغَيْبِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَرَفْنَا مَنْ عَرَفْنَا وَأَنْكَرْنَا مَنْ أَنْكَرْنَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُمْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِشَابٍّ فِي الْجَبَلِ يُصَيِّمِي بَيْنَ قَبْرَيْنِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَالِحُ النَّبِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْهَدَانِ الْقَبْرَانِ لِأُمَّهِ وَآبِيهِ وَإِنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ صَالِحٌ لَمْ يَتَمَالَكَ نَفْسَهُ حَتَّى بَكَى وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى صِدْرِهِ وَهُوَ يَبْكِي فَوَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صِلَاتِهِ فَقُلْنَا لَهُ مَا بُكَأُوكَ قَالَ صَالِحٌ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَمُرُّ بِي عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ فَيَجْلِسُ فَيَتَرَدَّدُ عِبَادَتِي بِنَظَرِي إِلَيْهِ فَقَطَعَ ذَلِكَ (٥) مُدَّ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَأَقْلَقَنِي ذَلِكَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُرِيدُونَ أَنْ أُرِيَكُمْ سُيِّمَانِ بْنِ دَاوُدَ قُلْنَا نَعَمْ فَقَامَ وَنَحْنُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ بُسَيْتَانًا مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَفِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَوَاكِهِ وَالْأَغْنَابِ وَأَنْهَارُهُ

ص: ٣٧

١- فى المصدر: ولدى الحسن بعدى ثم الحسين بعده ثم تسعه.

٢- فى المصدر: برجائيل.

٣- فى المصدر: من طرفه عين.

٤- فى المصدر: و حرف واحد استأثر الله.

٥- فى المصدر: فانقطع عنى مده عشره أيام.

تَجْرِي وَ الْأَطْيَارُ يَتَجَاوَبْنَ (١) عَلَى الْأَشْجَارِ فَحِينَ رَأَتْهُ (٢) الْأَطْيَارُ أَتَتْ تُرْفِرُ حَوْلَهُ حَتَّى تَوْسَطْنَا الْبُسَيْتَانَ وَ إِذَا سِيرَ عَلَيْهِ شَابٌّ مَلَقَى عَلَى ظَهْرِهِ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَأَخْرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْخَاتَمَ مِنْ جَنِيهِ وَ جَعَلَهُ فِي إِضْيَاعِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَنَهَضَ قَائِمًا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ وَ اللَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ قَدْ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ وَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأُعْطِيتُ ذَلِكَ الْمَلِكُ قَالَ سَلْمَانُ فَلَمَّا سَمِعْنَا (٣) كَلَامَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَمْ أَتَمَالِكْ نَفْسِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى أَقْدَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَقْبَلَهَا وَ حَمَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى جَزِيلِ عَطَائِهِ بِهَدَايَتِهِ إِلَيَّ وَ لِمَا يَهْدِيهِ أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا وَ فَعِيلَ (٤) أَضْيَاحِي كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا وَرَاءَ قَافٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَاءَهُ مَا لَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ عِلْمُهُ فَقُلْنَا تَعْلَمُ (٥) ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمِي بِمَا وَرَاءَهُ كَعِلْمِي بِحَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ إِنِّي الْحَفِيظُ الشَّهِيدُ عَلَيْهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَذَلِكَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِي بَعْدِي ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأَعْرِفُ بِطُرُقِ السَّمَاوَاتِ مِنْ طُرُقِ الْأَرْضِ نَحْنُ الْأَسْمُ الْمَخْزُونُ الْمَكْنُونُ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي إِذَا سُئِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا أَجَابَ نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الْمَكْتُوبَةُ عَلَى الْعَرْشِ وَ لَأَجْلِنَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّمَاءَ (٦) وَ الْأَرْضَ وَ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ مِنَّا تَعَلَّمَتِ الْمَلَائِكَةُ التَّسْبِيحَ وَ التَّقْدِيسَ وَ التَّوْحِيدَ

ص: ٣٨

١- في المصدر: تجرى فيه الأنهار و تتجاوب الاطيار.

٢- في المصدر: فلما رأته.

٣- في المصدر: فلما سمعت. و فيه: فلم املك نفسي ان وقعت.

٤- في المصدر: ففعل و فيه: ثم سألتنا.

٥- في المصدر: أتعلم.

٦- في المصدر: السماوات.

وَالْتَهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أ تَرِيدُونَ أَنْ أُرِيكُمْ عَجَبًا قُلْنَا نَعَمْ قَالَ غُصُوا
أَعْيُنَكُمْ فَفَعَلْنَا ثُمَّ قَالَ افْتَحُوهَا فَفَتَحْنَاهَا فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ بِيَدِينِهِ مَا رَأَيْنَا أَكْبَرَ مِنْهَا الْأَسْوَاقُ فِيهَا قَائِمَةٌ (١) وَ فِيهَا أَنَاسٌ مَا رَأَيْنَا أَعْظَمَ مِنْ
خَلْقِهِمْ عَلَى طُولِ النَّخْلِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ بَقِيَّةُ قَوْمِ عَادٍ كُفَّارًا لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمْ إِيَّاهُمْ وَ
هَيْدَةَ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلَهَا أُرِيدُ أَنْ أَهْلِكَهُمْ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْلِكُهُمْ (٢) بِغَيْرِ حُجَّةٍ قَالَ لَا بَلْ بِحُجَّةٍ عَلَيْهِمْ فَدَنَا
(٣) مِنْهُمْ وَ تَرَاءَى لَهُمْ فَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوهُ وَ نَحْنُ نَرَاهُمْ وَ هُمْ يَرُونَ (٤) ثُمَّ تَبَاعَدَ عَنْهُمْ وَ دَنَا مِنَّا وَ مَسَحَ يَدَيْهِ عَلَى صُدُورِنَا وَ أَبْدَانِنَا
وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ لَمْ نَفْهَمْهَا وَ عَادَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً حَتَّى صَارَ بِأَزَائِهِمْ وَ صَبَحَ فِيهِمْ صَبْحَهُ قَالَ سَلْمَانُ - لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ انْقَلَبَتْ وَ
السَّمَاءُ قَدْ سَقَطَتْ وَ أَنَّ الصَّوَاعِقَ مِنْ فِيهِ قَدْ خَرَجَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ (٥) فِي تِلْكَ السَّاعَةِ أَحَدٌ قُلْنَا (٦) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعَ اللَّهُ
بِهِمْ قَالَ هَلَكُوا وَ صَارُوا كُلُّهُمْ إِلَى النَّارِ قُلْنَا هَذَا مُعْجِزٌ مَا رَأَيْنَا وَ لَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تَرِيدُونَ أَنْ أُرِيكُمْ أَعْجَبَ مِنْ
ذَلِكَ فَقُلْنَا لَا نَطِيقُ بِأَسْرِنَا عَلَى احْتِمَالِ شَيْءٍ آخَرَ (٧) فَعَلَى مَنْ لَا يَتَوَالَاكَ وَ (لَا) يُؤْمِنُ بِفَضْلِكَ وَ عَظِيمِ قَدْرِكَ عَلَى اللَّهِ (٨)

ص: ٣٩

١- في المصدر: فاذا نحن في مدينه. و فيه: فيها اسواق قائمه.

٢- في المصدر: أ تهللكهم.

٣- في المصدر: ثم دنا.

٤- في المصدر: وهم لا يروننا.

٥- في المصدر: قد انقلبت بنا و السماء قد سقطت علينا و ظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه فأهلكوا و لم يبق منهم.

٦- في المصدر: فقلنا.

٧- في المصدر: لا نطيع احتمال شيء آخر.

٨- في المصدر: عند الله.

عَزَّ وَجَلَّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةِ (١) وَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ سَأَلْنَا (٢) الرَّجُوعَ إِلَى أَوْطَانِنَا فَقَالَ أَفَعَلُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَشَارَ (٣) إِلَى السَّحَابَتَيْنِ فَدَنَّتَا مِنَّا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا مَوَاضِعَكُمْ فَجَلَسْنَا عَلَى سِدْحَابِهِ (٤) وَ جَلَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْأُخْرَى وَ أَمَرَ الرِّيْحَ فَحَمَلْتَنَا حَتَّى صِرْنَا فِي الْجَوِّ وَ رَأَيْنَا الْأَرْضَ كَالدَّرْهَمِ ثُمَّ حَطَّتْنَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفِ النَّظْرِ (٥) وَ كَمَا نَ وَصَّوْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ قَتَ الظُّهْرِ وَ الْمُؤَدَّنُ يُؤَدَّنُ وَ كَانَ خُرُوجَنَا مِنْهَا وَ قَتَ عَلَتِ الشَّمْسُ (٦) فَقُلْنَا بِاللَّهِ الْعَجَبُ كُنَّا فِي جَبَلٍ قَافٍ مَسِيرَةَ خَمْسِ سِنِينَ وَ عَدْنَا فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ (٧) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجُوبَ (٨) الدُّنْيَا بِأَسِيرِهَا وَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ أَرْجِعَ فِي أَقْلٍ مِنَ الطَّرْفِ لَفَعَلْتُ بِمَا عِنْدِي (٩) مِنْ اسْمِ اللَّهِ الْمَاعْظَمِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ وَ اللَّهُ الْآيَةُ الْعُظْمَى وَ الْمُعْجِزُ الْبَاهِرُ بَعْدَ أَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١٠).

أقول: هذا خبر غريب لم نره في الأصول التي عندنا ولا نردّها و نردّ علمها إليهم عليهم السلام.

ص: ٤٠

- ١- في المصدر: من الملائكة.
- ٢- في المصدر: ثم سألتها.
- ٣- في المصدر: ثم أشار.
- ٤- في المصدر: على السحابة.
- ٥- في المصدر: من طرف عين.
- ٦- في المصدر: وقت ارتفاع الشمس فقلنا: بالله.
- ٧- المصدر خال عن قوله: من النهار.
- ٨- أجاب البلاد. قطعها. و في المصدر: أخرج الدنيا.
- ٩- في المصدر: من طرفه عين لعلت لما عندي.
- ١٠- المحتضر: ٧٦٧١.

*[ترجمه] مؤلف: شیخ حسن بن سلیمان در کتاب مختصر می نویسد که بعضی از علمای شیعه، در کتاب «منهج التحقيق إلى سواء الطريق» به اسناد خود از سلمان فارسی نقل کرده اند. - این خبر مرسل است و از کتاب مجهولی روایت شده که فقط آن این خبر را ذکر نموده و در خبر غرابت شدیدی وجود دارد. -

که گفت: من با حسن و حسین علیهما السّلام و محمّد بن حنفیه و محمّد بن ابی بکر و عمار یاسر و مقداد بن اسود کندی رضی الله عنهم بودم. پسرش امام حسن علیه السّلام گفت: یا امیرالمؤمنین! سلیمان بن داود از خدا سلطنتی را خواست که شایسته احدی بعد از او نباشد، و خداوند به او عطا کرد. آیا شما از قدرت سلیمان چیزی داری؟ فرمود: قسم به آن کسی که دانه را شکافت و انسان را آفرید، سلیمان بن داود از خدا درخواست سلطنت کرد و به او عنایت نمود، ولی پدرت قدرتی دارد که احدی پس از جدّت پیامبر، نه از پیشینیان و نه آنهایی که خواهند آمد، دارای چنین قدرتی نبوده و نخواهند بود. امام حسن گفت: مایلیم از فضل و مقام خود که خداوند عنایت کرده به ما نشان دهی. فرمود: ان شاء الله انجام می دهم. امیرالمؤمنین علیه السّلام از جای حرکت کرد، وضو گرفت، دو رکعت نماز خواند و مقداری دعا کرد که ما نفهمیدیم. سپس با دست به طرف مغرب اشاره کرد. طولی نکشید که ابری آمد و بر روی خانه قرار گرفت و در طرف دیگر خانه ابری دیگر وجود داشت. امیرالمؤمنین فرمود: ای ابر! با اجازه خدا پایین بیا! ابر پایین آمد، در حالی که می گفت: «اشهد أنّ لا اله الا الله و أنّ محمّدا رسول الله و انک خلیفته و وصیه. تو جانشین پیامبر و وصی او هستی و هر کس که در این مورد شک کند، هلاک می شود و هر که چنگک به دامن تو زند، به راه نجات است.» گفت: آن گاه ابر بر زمین گسترده شد، به طوری که به صورت سفره ای گسترده می نمود. امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود:

ص: ۳۳

روی ابر بنشینید! نشستیم و هر کدام جای خود را گرفتیم. حضرت به ابر دیگر اشاره کرد. آن ابر نیز پایین آمد و همان سخنان اولی را گفت. امیرالمؤمنین علیه السّلام تنها بر روی آن نشست و سخنی گفت و اشاره کرد که به طرف مغرب برود. ناگهان بادی وزید و زیر دو ابر زد و به آهستگی آنها را بلند کرد. من به امیرالمؤمنین علیه السّلام توجه کردم و دیدم روی تختی نشسته و نور از صورتش می درخشد، به طوری که چشم را خیره می کند. امام حسن گفت: یا امیرالمؤمنین! سلیمان بن داود به وسیله انگشتر خود اطاعت می شد، امیرالمؤمنین با چه وسیله اطاعت می شود؟ فرمود: عین الله در زمین و زبان گویای خدا در میان مردم، من نور خاموش نشدنی خدایم، من درب به سوی خدایم و حجت او بر مردم. سپس فرمود: مایلید انگشتر سلیمان را به شما نشان دهم؟ گفتیم: آری. دست خود را در گریبان برد و انگشتری از نقره و از یاقوت قرمز بیرون آورد که بر آن نوشته بود «محمّد و علی.» سلمان گفت: ما از این مطلب در شگفت شدیم. فرمود: از چه تعجب می کنید؟ از مثل من تعجب نیست. من امروز چیزی را به شما نشان می دهم که تاکنون ندیده اید. امام حسن علیه السّلام عرض کرد: مایلیم یا جوج و مأجوج و سدّی که بین ما و آنها است را نشانمان دهی. باد که در زیر ابر بود، به حرکت در آمد و صدایی مانند رعد شنیدیم و در هوا بالا رفت. امیرالمؤمنین علیه السّلام جلو ما بود تا به کوه بسیار بلندی رسیدیم. ناگاه درخت خشکی را دیدیم که برگ هایش ریخته بود و شاخه هایش خشک بود. امام حسن گفت: چرا این درخت خشک شده؟ فرمود: از او پیرس او به تو جواب خواهد داد. امام حسن گفت: ای درخت! تو را چه شده که چنین خشک شده ای؟ جواب نداد. امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود:

تو را به حق خود سوگند می دهم جواب او را بده! راوی گفت: به خدا قسم شنیدم که درخت می گفت «لیک لیک ای وصی پیامبر و جانشین او!» سپس گفت: ای ابا محمد! امیرالمؤمنین هر شب پیش من می آمد و هنگام سحر و دو رکعت نماز می خواند و خدا را زیاد تسبیح می کرد. وقتی از دعا فارغ می شد، ابری سفید می آمد که از آن بوی مشک می وزید و بر روی آن تختی قرار داشت بر آن می نشست. علی علیه السلام را می برد و من به برکت آن جناب زندگی می کردم. چهل روز است که او از من جدا شده و این مطلب موجب خشکی من شده است. امیرالمؤمنین از جای حرکت کرد و دو رکعت نماز خواند و دست بر آن مالید. درخت سبز شد و به صورت اول برگشت. آن گاه به باد دستور داد و ما را به حرکت درآورد. ناگاه ملکی را دیدیم که دستش در مغرب و دست دیگرش در مشرق بود. همین که آن ملک امیرالمؤمنین را دید گفت: گواهی می دهم به لا اله الا الله وحده لا شریک له و محمد عبده و رسوله، خداوند او را برای هدایت و دین حق فرستاده تا دینش را بر تمام ادیان پیروز نماید، گرچه مشرکان نپسندند و گواهی می دهم که تو وصی و خلیفه واقعی او هستی. گفتیم: یا امیرالمؤمنین! این کیست که یک دستش در مغرب و دیگری در مشرق است؟ فرمود: این فرشته ای است که مأمور تاریکی شب و روز است پیوسته تا روز قیامت و خداوند امر دنیا را به من سپرده است. اعمال مردم هر روز بر من عرضه می شود بعد به جانب خدا بالا برده می شود. بعد رفتیم تا به سدّ یاجوج و مأجوج رسیدیم. امیرالمؤمنین علیه السلام به باد فرمود: ما را پایین این کوه پایین بیاور! پس با دست اشاره به کوهی بسیار بلند کرد و آن کوه خضر علیه السلام بود. سدّ را دیدیم به اندازه یک چشم انداز بلند بود و سیاه رنگ،

همچون شبی خیلی تاریک و از اطراف آن دود بیرون می آمد. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای ابا محمد! من صاحب این امر بر این بندگان هستم. سلمان گفت: من سه دسته را دیدم که طول قامت هر کدام از آنها صد و بیست ذراع بود و دسته دوم هفتاد ذراع و دسته سوم یک گوش خود را زیر خود فرس می کرد و گوش دیگر را روکش و لحاف خود قرار می داد. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام به باد دستور داد به جانب کوه قاف حرکت کند. به آنجا که رسیدیم، دیدیم کوه از زمرد سبز است و بر روی آن فرشته ای است به صورت عقاب. همین که فرشته امیرالمؤمنین علیه السلام را دید، گفت: السلام علیک یا وصی رسول الله و خلیفته. اجازه می دهی من حرف بزنم؟ امام علیه السلام جواب سلامش را داد و فرمود: اگر مایلی صحبت کن. در صورتی که بخواهی به تو می گویم که می خواهی چه سؤالی از من بکنی. فرشته گفت: تو بفرما یا امیرالمؤمنین! فرمود: می خواهی به تو اجازه دهم که به دیدن خضر علیه السلام بروی. گفت: درست است. فرمود: به تو اجازه دادم. فرشته بعد از اینکه گفت «بسم الله الرحمن الرحیم»، با سرعت حرکت کرد. سپس روی کوه مقداری راه رفتیم. چیزی نگذشت که فرشته بعد از زیارت خضر علیه السلام به مکان خود برگشت. سلمان گفت: ای امیرالمؤمنین! گمان می کنم این فرشته خضر را زیارت نکرده بود تا شما به او اجازه ندادی. فرمود: قسم به آن خدایی که آسمان را بدون ستون برافراشته، اگر یکی از آنها تصمیم داشته باشد به قدر یک نفس کشیدن از جای خود تغییر محل دهد، تا من اجازه ندهم نخواهد رفت. حال پسر من حسن نیز چنین خواهد شد و بعد از او

حسین و نه نفر از اولاد حسین که نهی آنها قائم ایشان است. عرض کردیم: اسم فرشته ای که مأمور قاف است چیست؟ فرمود: ترجائیل. - در مصدر «برجائیل» آمده است. -

گفتیم: یا امیرالمؤمنین! شما هر شب چگونه به اینجا می آیی و برمی گردی؟ فرمود: همین طور که شما را آوردم. قسم به آن کسی که دانه را شکافت و انسان را آفرید، من از ملکوت آسمان ها و زمین آن قدر در اختیارم هست که اگر شما مقداری از آن مطلع شوید، تاب تحملش را ندارید. اسم اعظم خدا هفتاد و دو حرف است. در نزد آصف بن برخیا یک حرف بود و همان یک حرف را به زبان آورد و خداوند فاصله بین او و تخت بلقیس را فرو برد، به طوری که تخت را برداشت. بعد زمین سریع تر از یک چشم به هم زدن به صورت اولی برگشت. به خداوند سوگند در نزد ما هفتاد و دو حرف است. یک حرف دیگر هست که خداوند به خود اختصاص داده و در علم غیب است. و لا حول و لا قوة الا بالله العظیم. هر که ما را شناخت، شناخت و هر که منکر ما شد، منکر شد. سپس از جای حرکت کرد و ما هم حرکت کردیم. ناگاه جوانی را دیدیم که بین دو قبر مشغول نماز خواندن است. گفتیم: یا امیرالمؤمنین! این جوان کیست؟ فرمود: صالح پیامبر است. فرمود: این دو قبر متعلق به مادر و پدر اوست و او خدا را بین این دو قبر پرستش می کند. همین که چشم صالح به علی علیه السلام افتاد، از گریه نتوانست خودداری کند و با دست به امیرالمؤمنین علیه السلام اشاره کرد. سپس در حال گریه، دست خود را به طرف سینه اش برگرداند. امیرالمؤمنین علیه السلام جلوی او ایستاد تا از نماز فارغ شد. گفتیم: چرا گریه کردی؟ صالح گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام هر روز صبح می آمد و می نشست و عبادت من با تماشای رخسار ایشان افزایش می یافت. مدت ده روز است که این دیدار من قطع شده و به همین جهت ناراحت شده ام. ما از این جریان تعجب کردیم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: مایلید به شما سلیمان بن داود را نشان بدهم؟ گفتیم: آری. از جای حرکت کرد و ما در خدمت آن جناب بودیم تا وارد بستانی شدیم که نیکوتر از آن ندیده بودیم. در آن باغ انواع میوه ها و انگور و نهرهای

جاری وجود داشت و پرندگان روی درخت ها به نغمه سرایی مشغول بودند. همین که پرنده ها آن جناب را مشاهده کردند، آمدند و اطراف ایشان پر زدند تا بالاخره به وسط باغ رسیدیم. ناگهان تختی را دیدیم که بر آن جوانی به پشت خوابیده و دست خود را روی سینه اش گذاشته بود. امیرالمؤمنین علیه السلام انگشتر را از گریبان خارج نمود و آن را در انگشت سلیمان کرد. او از جای حرکت کرد و ایستاد و گفت: السلام علیک یا امیرالمؤمنین و وصی پیامبر خدا! به خدا قسم تو صدیق اکبر و فاروق اعظمی. هر که چنگ به دامن تو زد رستگار شد و هر که از تو کناره گرفت، ناامید و زیانکار گردید. من از خداوند به حق شما اهل بیت درخواست نمودم و خداوند این قدرت را به من داد. سلمان گفت: من سخن سلیمان بن داود را که شنیدم نتوانستم خود را نگه دارم و خود را بر روی پاهای امیرالمؤمنین علیه السلام انداختم و شروع به بوسه نمودم و خدای را سپاسگزاری کردم بر این نعمت بزرگی که نصیب من نموده به هدایت یافتن به ولایت اهل بیت که خداوند آنها را از آلودگی پاک و پاکیزه نموده. بقیه دوستان من نیز کار مرا انجام دادند. بعد من از امیرالمؤمنین علیه السلام پرسیدم: پشت قاف چیست؟ فرمود: پشت قاف چیزهایی است که علم شما به آن نمی رسد. عرض کردیم: شما اطلاع دارید؟ فرمود: علم من نسبت به پشت

قاف، مانند اطلاع من است از این دنیا و آنچه در آن است. من نگهبان و گواه بر آن هستم پس از پیامبر همچنین اوصیای بعد از من از فرزندانم. سپس فرمود: من به راه های آسمان ها آشنا تر از راه های زمین هستم؛ ما اسم مخزون مکنون هستیم؛ ما اسماء حسنی هستیم که وقتی خدا را به آن اسم ها بخوانند، جواب خواهد داد؛ ما اسم های نوشته شده بر عرش هستیم؛ به واسطه ما خدا آسمان ها و زمین و عرش و کرسی و بهشت و جهنم را آفرید و ملائکه تسبیح و تقدیس و توحید

ص: ۳۸

و تهلیل و تکبیر را از ما آموختند؛ ما همان کلماتی هستیم که آدم از خدا دریافت کرد و خداوند توبه اش را پذیرفت. سپس فرمود: می خواهید چیز شگفت انگیزی را به شما نشان دهم؟ گفتیم: بله. فرمود: چشم خود را ببندید! همین کار را کردیم. فرمود: باز کنید! پس باز کردیم؛ ناگاه خود را در شهری دیدیم که از آن بزرگ تر ندیده بودیم. بازارها در آن بر پا بود و در آنجا مردمی بودند که بزرگ تر از آنها ندیده بودیم، با قدی به طول درخت خرما. گفتیم: یا امیرالمؤمنین! اینها کیانند؟ فرمود: باقیمانده قوم عاد هستند که کافرند و ایمان به خدای عزیز نیاورده اند. خواستم آنها را به شما نشان دهم. این شهر و اهل آن را می خواهم هلاک کنم، در حالی که اطلاع ندارند. عرض کردیم: بدون دلیل آنها را می کشی؟ فرمود: نه، با دلیل. بعد نزدیک ایشان رفت و خود را بایشان نشان داد. پس قصد کشتن آن جناب را کردند. ما آنها را می بینیم و آنها ما را نمی بینند. سپس از آنها فاصله گرفت و به ما نزدیک شد و با دست بر روی سینه و بدن های ما کشید و سخنانی فرمود که ما نفهمیدیم. باز برای مرتبه دوم به طرف آنها رفت تا مقابل ایشان رسید و فریادی کشید. سلمان گفت که خیال کردیم زمین زیر و رو شد و آسمان فرو ریخت و تمام صاعقه ها از دهان ایشان خارج شد و در آن لحظه، یک نفر از آنها باقی نماند. عرض کردم: یا امیرالمؤمنین! خدا با آنها چه کرد؟ فرمود: هلاک شدند و به طرف آتش جهنم رهسپار گردیدند. عرض کردیم: این معجزه ای است که مانند آن را ندیده و نشنیده ایم. فرمود: می خواهید عجیب تر از ایشان را به شما نشان دهم؟ عرض کردیم: دیگر هیچ کدام طاقت تحمل بیشتر از این را نداریم. لعنت خدا و لعنت کندگان و ملائکه و تمام مردم تا روز قیامت بر کسی باد که تو را دوست ندارد و به فضل و جلال عظیم تو در نزد خدا ایمان نیاورده.

ص: ۳۹

سپس درخواست کردیم ما را به وطنمان برگرداند. فرمود: این کار را ان شاء الله انجام می دهم. پس اشاره به دو ابر کرد و آنها به ما نزدیک شدند. فرمود: بروید جای خود را بگیرید. ما روی یک ابر نشستیم و امیرالمؤمنین علیه السّلام روی ابر دیگری. بعد به باد دستور داد و ما را حرکت داد تا میان فضا رسیدیم و زمین را مانند یک درهم دیدیم. بعد ما را به فاصله کمتر از یک چشم به هم زدن، در خانه امیرالمؤمنین علیه السّلام گذاشت. موقع اذان ظهر که مؤذن اذان می گفت به مدینه رسیدیم. موقع برآمدن آفتاب از مدینه خارج شده بودیم. گفتیم: واقعا شگفت انگیز است! در کوه قاف بودیم که پنج سال راه است و برگشتیم در مدت پنج ساعت از روز. امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: اگر من بخواهم تمام دنیا و آسمان های هفتگانه را بگردم و برگردم در فاصله کمتر از یک چشم به هم زدن با اسم اعظمی که دارم می توانم. عرض کردیم: به خدا قسم شما آیت عظمای پروردگار و معجزه حیرت انگیز هستی پس از برادر و پسر عمویت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله. - . محضر:

مؤلف: این خبر بعید به نظر می رسد و در کتاب های اصولی که نزد ماست آن را ندیدیم و رد هم نمی کنیم و علم آن را به خود ائمه علیهم السلام واگذار می کنیم .

ص: ۴۰

**[ترجمه]

باب ۱۵ أنهم الحجة على جميع العوالم و جميع المخلوقات

الأخبار

«۱»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْعِبَادِيِّ عَبْدِ الْخَالِقِ (۱) عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ مَا يَرَى عَالَمٌ مِنْهُمْ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَالَمًا غَيْرَهُمْ وَإِنِّي الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (۲).

**[ترجمه] خصال: عبادی بن عبد الخالق، از دیگری نقل کرد که او از حضرت صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: خداوند را دوازده هزار عالم است، هر عالمی بزرگتر از هفت آسمان، و هفت زمین است که هیچ کدام از این عوالم برای خدا عالمی غیر خود نمی دانند و من بر آنها حجت هستم. - خصال ۲: ۱۷۱ - ۱۷۲ -

**[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ (۳) إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ أَلْفِ مَضْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهَا وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ الْحُسَيْنِ أَخِي (۴).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين (۵) عن أبيه بهذا الإسناد مثله (۶).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عمیر از رجال خود، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد و حدیث را به حسن بن علی علیهما السلام نسبت داد که فرمود: خدا را دو شهر است، یکی در مشرق و دیگری در مغرب. آن دو شهر دو دروازه از آهن دارند و بر هر شهر یک میلیون درب از طلا است و در آن هفتاد میلیون زبان است که هر زبانی بر خلاف دیگری صحبت می کند. من تمام آن زبانها و آنچه را که در آن شهرها است و آنچه بین آنهاست می دانم. در آن دو شهر حجتی غیر من و

برادرم حسین نیست. - بصائر الدرجات: ۹۸ -

بصائر الدرجات: احمد بن محمد بن حسین از پدرش با همین اسناد این روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۹۸ -

**[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ بِسْطَامَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ
عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۴۱

۱- فی المصدر: عن العبادي بن عبد الخالق.

۲- الخصال ۲: ۱۷۱ و ۱۷۲.

۳- لعلهما فی غیر کرتنا بل فی الکرات الأخری.

۴- بصائر الدرجات: ۹۸.

۵- فی المصدر: أحمد بن محمد بن الحسين.

۶- بصائر الدرجات: ۹۸.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً (١) خَلْفَ الْبُحْرِ سَعَتْهَا مَسِيرُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِلشَّمْسِ (٢) فِيهَا قَوْمٌ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ قَطَّ وَ لَمَّا يَعْرِفُونَ
 إِبْلِيسَ وَ لَمْ يَعْلَمُونَ خَلْقَ إِبْلِيسَ نَلَقَاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ فَيَسْأَلُونَا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَا الدُّعَاءَ فَنُعَلِّمُهُمْ وَ يَسْأَلُونَا عَنْ قَائِمِنَا مَتَى
 يَظْهَرُ وَ فِيهِمْ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ- وَ لِمَدِينَتِهِمْ أَبْوَابٌ مَا بَيْنَ الْمَضْرَاعِ إِلَى الْمَضْرَاعِ مِائَةٌ فَزَسَخَ لَهُمْ تَقْدِيرٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ لَوْ
 رَأَيْتُمُوهُمْ لَمَّا حَقَرْتُمْ (٣) عَمَلَكُمْ يَصِلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْرًا لَمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ طَعَامُهُمُ التَّسْبِيحُ وَ لِبَاسُهُمُ الْوَرَقُ (٤) وَ
 وَجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ إِذَا رَأَوْا مِنَّا وَاحِدًا لَحْسُوهُ (٥) وَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَ أَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ لَهُمْ دَوِيٌّ إِذَا صَلُّوا
 أَشَدَّ مِنْ دَوِيِّ الرِّيحِ الْعَاصِفِ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضْعُوا السَّلَاحَ مُنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا يَدْعُونَ (٦) أَنْ يُرِيَهُمْ إِيَّاهُ وَ عُمُرُ أَحَدِهِمْ
 أَلْفٌ سِنَةٍ إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَ الْاسْتِكَانَةَ وَ طَلَبَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ (٧) إِذَا احْتَبَسْنَا ظَنُّنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ يَتَعَاهَدُونَ السَّاعَةَ
 الَّتِي نَأْتِيهِمْ فِيهَا لَا يَسْأَمُونَ وَ لَا يَفْتَرُونَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَ إِنْ فِيهَا نَعَلَّمُهُمْ مَا لَوْ تَلَى عَلَى النَّاسِ

ص: ٤٢

- ١- الظاهر على فرض ثبوت الحديث انها فى عالم آخر غير الأرض، و الا- يلزم أن تكون قطعه من الأرض أوسع من جميع الأرض: أربعين مره. و لعل الصحيح ما فى البصائر المطبوع من اسقاط كلمه: (للشمس) فيكون سعه المدينه مسيره أربعين يوما للراجل و على أى يحتمل أن يكون المراد بتلك المدينه مدينه روحانى بدلاله قوله: طعامهم التسبيح.
- ٢- فى المصدر: مسيره أربعين يوما، فيها. و العلم عند الله.
- ٣- فى نسخه: لاحقرتم. و فى المحتضر: لو رأيتهم لاحقرت.
- ٤- فى نسخه: و لباسهم الورع يوجد ذلك فى المحتضر.
- ٥- الصحيح كما فى المحتضر: احتوشوه أى أحذقوا به و جعلوه فى وسطهم.
- ٦- فى المحتضر: يدعون الله.
- ٧- فى المحتضر: ما يقربهم من الله و فيه: احتبسنا عنهم و فيه: يتعاهدون أوقاتنا التى.

لَكَفَرُوا بِهِ وَ لَمْ يُكْرَهُهُ يَسْأَلُونَنَا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَعْرِفُونَهُ (١) فَإِذَا أَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ انشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِمَا يَسْمَعُونَ (٢) مِنَّا وَ سَأَلُوا اللَّهَ طُولَ الْبَقَاءِ وَ أَنْ لَمْ يَفْقِدُونَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا نَعَلَّمُهُمْ عَظِيمَةً وَ لَهُمْ خَرْجُهُ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ يَسْبِقُونَ فِيهَا أَصْحَابَ السَّلَاحِ مِنْهُمْ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِهِ (٣) فِيهِمْ كُھُولٌ وَ شُبَّانٌ إِذَا رَأَى شَابًّا مِنْهُمْ الْكُھَيْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَلَسَهُ الْعَبِيدُ لَمْ يَقُومُ حَتَّى يَأْمُرَهُ لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْإِمَامُ فَإِذَا أَمَرَهُمُ الْإِمَامُ بِأَمْرٍ قَامُوا عَلَيْهِ (٤) أَيْدَاءٌ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لَأَفْنَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلُ الْحَدِيدُ فِيهِمْ (٥) وَ لَهُمْ سُدُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيدِ لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلًا لَقَدَّهُ حَتَّى يَفْصِلَهُ يَغْزُو بِهِمُ الْإِمَامُ الْهِنْدَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْكُرْكُ (٦) وَ التُّرُوكَ وَ الرُّومَ وَ بَرْبَرَ وَ مِا بَيْنَ جَابَرْسَا إِلَى جَابَلَقَا وَ هُمَا مِيدَيْنَتَانِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَ أُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ دِينٍ إِلَّا دَعَوْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الْإِسْلَامِ (٧) وَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِالْإِسْلَامِ وَ لَمْ يُسَلِّمْ قَتْلُوهُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلَّا أَقَرَّ (٨).

ص: ٤٣

١- في المحتضر: لا يفهمونه.

٢- في المحتضر: (يسمعونه منا و سألوا لنا طول البقاء) و فيه: فيما نعلمهم به عظيمه.

٣- في البصائر: لدينهم.

٤- في المحتضر: قاموا إليه.

٥- المحتضر خال عن قوله: لا يختل الحديد فيهم.

٦- في المحتضر: و الكرد و الروم و بربر و فارس.

٧- في المحتضر: و الى الإسلام و التوحيد و الإقرار.

٨- بصائر الدرجات: ١٤٤ و ١٤٥.

علیه السلام نقل کرد که فرمود: خدا را شهری - بنا بر فرض ثبوت حدیث، این شهر در عالم دیگری غیر از زمین است، و الا لازم می آید که قطعه ای از زمین وسیع تر از تمام آن باشد به اندازه چهل برابر. و شاید صحیح آن باشد که در کتاب بصائر آمده که کلمه «شمس» را ندارد، پس وسعت شهر، مسیر چهل روز برای شخص پیاده است، بنابراین شاید منظور از این شهر، شهر روحانی باشد به قرینه عبارت «طعامهم التسیح» -

است پشت دریا که وسعت آن به اندازه مسیر چهل روز خورشید است. - در مصدر «خورشید» نیامده است. -

در آنجا گروهی هستند که هرگز خدا را معصیت نکرده اند و شیطان را نمی شناسند و نمی دانند که خدا ابلیس را آفریده. ما در هر روز آنها را ملاقات می کنیم و آنها نیازهای خود را از ما سؤال می کنند، از ما تقاضای دعا می کنند و به آنها می آموزیم و می پرسند قائم ما کی ظهور خواهد کرد. آنها دارای عبادت و کوشش شدیدی هستند. شهر آنها را درب هایی است که بین هر لنگه درب تا لنگه دیگر صد فرسخ است. آنها دارای تقدیس و کوشش زیادی هستند. اگر آنها را مشاهده کنید، عمل خویش را حقیر خواهید شمرد. یک مرد از آنها یک ماه در سجده است که سر بر نمی دارد. غذای آنها تسیح و لباس ایشان برگ است. - در نسخه دیگری «لباسهم الورع» آمده است. در کتاب محتضر نیز این گونه آمده است. -

پوست چهره های آنها می درخشد. وقتی یکی از ما را مشاهده می کنند، اطرافش را می گیرند و از رد پای او برای برکت برمی دارند. هنگام نماز صدایی دارند شدیدتر از صدای باد تند. در میان آنها گروهی هستند که از ابتدا تا حال هنوز سلاح را به زمین نگذاشته اند و انتظار قائم ما را دارند. دعا می کنند که او را مشاهده نمایند و هر کدام هزار سال عمر می کنند. وقتی آنها را مشاهده کنی، مجسمه ای از خشوع و تواضع و درخواست نزدیکی به خدا خواهی دید. وقتی ما دیرتر پیش آنها برویم، خیال می کنند این تأخیر از خشم و ناراحتی بوده و پیوسته انتظار آن ساعتی را دارند که ما بیاییم. نه کسل می شوند و نه خسته. کتاب خدا را همان طور که به آنها آموخته ایم می خوانند. در بین آنچه ما به ایشان آموخته ایم، چیزهایی است که اگر بر مردم خوانده شود،

آن را انکار می کنند و نخواهند پذیرفت. وقتی چیزی از قرآن به آن عرضه شود که آن را نمی فهمند، از ما می پرسند و برای آنها که توضیح می دهیم، از شنیدن توضیح ما شرح صدر پیدا می کنند. تقاضای طول زندگی می کنند که ما را از دست ندهند. می دانند متی که از جانب خدا بر آنهاست درباره تعلیمی که به آنها می دهیم، بزرگ است. آنها با امام قیام خواهند کرد و وقتی ظهور کند، اسلحه داران ایشان جلوتر خواهند بود. دعا می کنند که خداوند آنها را از کسانی قرار دهد که دین خدا را یاری می کنند. در میان ایشان پیر و جوان وجود دارد و وقتی جوانی پیرمردی را مشاهده می کند، مانند بنده ای در مقابل او می نشیند و از جای حرکت نمی کند تا به او دستور دهد. آنها خود به طریقی با امام ارتباط دارند که خواسته امام را

از همه مردم بهتر می دانند. وقتی امام به آنها دستوری دهد، پیوسته آن کار را انجام می دهند تا خود امام ایشان را به کار دیگری مأمور نماید. اگر آنها به جمعیتی که بین مشرق و مغرب را فرا گرفته باشند، حمله کنند، در فاصله یک ساعت همه را از بین می برند. آهن در آنها اثر نمی گذارد و دارای شمشیرهایی از آهن هستند غیر از این آهن ها. اگر مردی از ایشان با شمشیر به کوهی بزند، آن را دو نیم می کند. امام با همراهی آنها با هند و دیلم کرد و ترک و روم و بربر و مابین جابرسا و جابلقا که دو شهر هستند یکی در مشرق و دیگری در مغرب، جنگ خواهد کرد. به اهل هر دین که برخورد کنند، آنها را دعوت به خدا و دین اسلام و اقرار به محمد صلی الله علیه و آله می کنند و هر کس اقرار به اسلام نکند و نپذیرد، او را می کشند تا هر که در شرق و غرب و تمام دنیا هست اقرار آورد. - بصائر الدرجات: ۱۴۴ - ۱۴۵ -

ص: ۴۳

**[ترجمه]

بیان

أَقُولُ رَوَاهُ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنَ الْأَرْبَعِينَ لِسَعْدِ الْإِرْبِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا مَبْلُغُهُ أَ جَوَامِعُ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ تَفْسِيرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ (۱) فِيهَا فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَدِينَتَيْنِ مَدِينَةَ بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةَ بِالْمَغْرِبِ فِيهِمَا قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا سِيسَ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (۲).

قوله لحسوه اللّحس أخذ الشىء باللسان و لعل المراد به هاهنا اهتمامهم فى أخذ العلم قال الجزرى فى حديث غسل اليد من الطعام إن الشيطان حساس لحاس أى كثير الحس لما يصل إليه تقول لحست الشىء أ الحسه إذا أخذته بلسانك و يقال التحست منه حتى أى أخذته و اللاحوس الحريص.

قوله عليه السلام لا- يختل فيهم الحديد قال الفيروزآبادى اختله بالرمح نفذه و انتظمه و تخلله به طعنه أثر أخرى و يحتمل أن يكون من ختله إذا خدعه قوله عليه السلام و ما دون الجبل أى المحيط بالدنيا.

**[ترجمه] حسن بن سليمان در كتاب محتضر از كتاب اربعين سعد اربلى، با اسناد خود از محمد بن مسلم نقل می کند که از حضرت صادق عليه السلام پرسیدم که اندازه و نهایت میراث علم چیست؟ آیا جوامعی است از علم یا تفسیر هر چیزی از این امور است که ما درباره آن صحبت می کنیم؟ فرمود: خدا دو شهر دارد، یکی در مشرق و دیگری در مغرب که در آن دو قومی است که ابلیس را نمی شناسند... تا آخر خبر. عبارت «لحسوه، اللّحس» یعنی گرفتن شىء با زبان و شاید منظور از آن در اینجا اهتمام آنها در گرفتن علم است. جزرى در روایت شستن دست از طعام گفته است که شیطان «حساس لحاس» است، یعنی حس او نسبت به آنچه که به او می رسد زیاد است. می گویی «لحست الشىء الحسه» زمانی که آن را با زبانت بگیری و گفته می شود «التحست منه حتى» یعنی حقم را او گرفتم، و «اللاحوس» یعنی حریص. درباره عبارت «لا يختل فيهم الحديد» فیروزآبادى گفته است: «إختله بالرمح» یعنی نیزه را در آن فرو برد و آن را شکار کرد و با ضربه های پی در پی آن را قطع

نمود و شاید از «ختله» باشد زمانی که به او نیرنگ می‌زند. عبارت «ما دون الجبل» یعنی محیط به دنیا.

**[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن زین محمد عن المعلى عن محمد بن جهمور عن سليمان بن سماعه عن عبيد الله بن القاسم عن سماعه بن مهران عن أبي الجارود عن أبي سعيد قال قال الحسن بن عليّ عليهما السلام إن لله مدينه بالمشرق و مدينه بالمغرب على كل واحد سور من حديد في كل سور سبعون ألف مزارع من ذهب يدخل من كل مزارع سبعون ألف لغه آدميين و ليس فيها لغه إلا مخالفت للآخرى و ما منها لغه إلا و قد علمتها و لا

ص: ۴۴

۱- في المصدر: نتكلم فيها.

۲- المحتضر: ۱۰۳ و ۱۰۴ و رواه أيضا في مختصر البصائر: ۱۰ عن أحمد بن محمد بن عيسى و فيهما: و الى الإسلام و الإقرار بمحمد (صلى الله عليه و آله) و التوحيد و ولايتنا أهل البيت فمن أجاز منهم و دخل في الإسلام تركوه و امرؤا عليه أميراً منهم و من لم يجب و لم يقر بمحمد و لم يقر بالإسلام. و فيهما: الا آمن.

فِيهِمَا وَ لَا بَيْنَهُمَا ابْنٌ نَبِيٌّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (۱).

خص، منتخب البصائر سلمه بن الخطاب عن سليمان بن سماعه و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم مثله (۲)

- أقول رواه الحسن بن سليمان من الأربعين لسعد الإربلي عن سعد بن عبد الله عن سلمه مثله (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو سعید گفت: حسن بن علی علیهما السلام فرمود: خدا را دو شهر است، یکی در مشرق و دیگری در مغرب. بر هر کدام دروازه‌ای آهین است و در هر دروازه‌ای هفتاد هزار درب از طلا است که داخل می شود از هر دری، هفتاد هزار زبان آدمیان و هر زبانی بر خلاف دیگری است و زبانی در آن نیست مگر این که من آن را می دانم و

ص: ۴۴

نه در آن دو و نه بین آن دو فرزند پیامبری غیر از من و برادرم نیست و من حجت بر ایشانم. - بصائر الدرجات: ۱۴۵ -

منتخب البصائر: از عبدالله بن قاسم همین روایت را نقل کرده است. - مختصر البصائر: ۱۱ -

مؤلف: حسن بن سلیمان از کتاب اربعین سعد اربلی از سعد بن عبدالله از سلمه همین روایت را نقل کرده است. - مختصر البصائر: ۱۰۴ -

**[ترجمه]

﴿۵﴾

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَأَسِطِيِّ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قُبَّةِ آدَمَ فَقُلْتُ لَهُ هِيَ قُبَّةُ آدَمَ فَقَالَ نَعَمْ وَ لِلَّهِ قِبَابٌ كَثِيرَةٌ أَمَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تَشِيعَةٌ وَ ثَلَاثِينَ مَغْرِبًا أَرْضًا بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً خَلْقًا يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِنَا لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَا يَذُرُونَ أَمْ لَمْ يَخْلُقَهُ يَتَّبِرُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قِيلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَتَّبِرُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هُمْ لَا يَذُرُونَ أَمْ لَمْ يَخْلُقَهُ فَقَالَ لِلْسَّائِلِ أ تَعْرِفُ إِبْلِيسَ قَالَ لَا إِلَّا بِالْخَبْرِ قَالَ فَأَمَرْتُ بِاللَّغْنَةِ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ أَمَرَ هَؤُلَاءِ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عجلان ابی صالح گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به قبه آدم پرسیدم و عرض کردم: این قبه آدم است؟ فرمود: آری، خداوند را قبه های زیادی است. پشت این مغرب شما سی و نه مغرب است. سرزمین سفید که پر از مخلوق است و از نور ما استفاده می نمایند، یک چشم بر هم زدن معصیت خدا را نکرده و نمی دانند خدا آدم را هم آفریده یا نه و از فلانی و فلانی بیزاری می جویند. عرض کردند: چگونه ممکن است از فلان و فلان تبری بجویند با این که آنها نمی دانند خدا آدم را خلق کرده یا نه؟ در جواب آنها فرمود: تو شیطان را می شناسی؟ جواب داد: نه، جز از راه خبر. فرمود: به تو دستور داده اند که او را لعنت کنی و از او بیزاری جویی؟ گفت: آری. فرمود: همین طور به آنها نیز دستور داده اند به تبری. - بصائر الدرجات: ۱۴۵ -

خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ شَمْسِكُمْ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ مَا بَيْنَ شَمْسٍ إِلَى شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَامًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعِينَ قَمَرًا مَا بَيْنَ قَمَرٍ إِلَى قَمَرٍ مَسِيرُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ قَدْ أُهْمُوا كَمَا أُهْمَتِ النَّحْلُ لَعْنَهُ الْأَوَّلِ وَ

ص: ٤٥

-
- ١- بصائر الدرجات: ١٤٥ فيه و في مختصر البصائر: لغة ادمى و فيهما (الا مخالفه) و فيهما: (علمناها) و في المختصر: ابن بنت نبى و فيه: حجه الله.
- ٢- مختصر بصائر الدرجات: ١١ فيه: (سماعه بن مهران عم من حدثه عن الحسن بن حى و ابى الجارود ذكراه عن ابى سعيد عقيصا الهمداني و فيه: فى كل مصراع.
- ٣- مختصر البصائر: ١٠٤.
- ٤- بصائر الدرجات: ١٤٥.

الثَّانِي فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِمْ مَلَائِكَةٌ مَتَى لَمْ يَلْعَنُوهُمَا عَذَّبُوا (۱).

**[ترجمه]منتخب البصائر، بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که شنیدم که می فرمود به جز این خورشید، چهل خورشید است که فاصله هر خورشید تا خورشید دیگر چهل سال است. در آنها گروه زیادی هستند که نمی دانند خداوند آدم را آفریده یا نه. و به جز این ماه شما، چهل ماه است که فاصله هر ماه تا ماه دیگر چهل روز راه است. در آنها گروه زیادی هستند که نمی دانند خداوند آدم را آفریده یا نه. به آنها الهام شده - همان طور که به زنبور عسل الهام گردیده - لعنت بر اولی و

ص: ۴۵

دومی در هر وقت. ملائکه هایی مأمورند که هر وقت آنها را لعنت نکردند، ایشان را عذاب کنند. - مختصر البصائر: ۱۲، بصائر الدرجات: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

أقول

أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء و العالم.

**[ترجمه]اخبار زیادی در این مورد را در «باب عوالم» از «کتاب السماء و العالم» نقل کرده ام.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

سر، السرائر من جامع البرنطی عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء (۲) ولا من آدمي ولا إنسي ولا جنّي (۳) ولا ملك في السماوات إلا ونحن الحجاج عليهم وما خلق الله خلقاً إلا وقد عرض ولأيتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السماوات والأرض والجبال الآية (۴).

**[ترجمه]سرائر: سليمان بن خالد گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هیچ چیز نه از آدم و نه انس و نه جن و نه ملک در آسمان ها نیست، مگر این که ما حجت بر آنها هستیم. هیچ آفریده ای را خدا نیافرید، مگر این که ولایت ما را بر او عرضه داشت و به وسیله ما بر او حجت را تمام کرد. بعضی ایمان به ما دارند و بعضی کافر و منکرند، حتی آسمان ها و زمین و کوه ها تا آخر آیه. - سرائر: ۴۷۳ -

**[ترجمه]

ختص، الاختصاص أحمد بن الحسين بن الحسن بن برّة و الحسن بن علي بن حسان (٥) عن عمه عبد الرحمن قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم فرّد عليه السلام ثم قال له عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يزجر الطير و يقفو الأثر في الساعه الواحده مسيره شهر للراكب المحث فقال له أبو عبد الله عليه السلام إن عالم المدينة أعلم من عالمكم قال و ما بلغ من علم عالم المدينة قال إن عالم المدينة (٦) ينتهي إلى أن لما يقفو الأثر و لا يزجر الطير و يعلم في اللحظه الواحده مسيره الشمس يقطع اثني عشر بروجاً و اثني عشر برّاً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت أن أحداً يعلم هذا و ما أدري ما هنّ و خرج (٧).

ص: ٤٦

١- مختصر بصائر الدرجات: ١٢، بصائر الدرجات: ١٤٥.

٢- في نسخه: ما من نبي.

٣- في المصدر: و لا انس و لا جن.

٤- السرائر: ٤٧٣.

٥- في المصدر: عن الحسن بره عن علي بن حسان.

٦- في المصدر: ان علم عالم المدينة.

٧- الاختصاص: ٣١٩.

***[ترجمه]اختصاص: علی بن حسان از عموی خود عبدالرحمن نقل کرد که گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودم که مردی از اهالی یمن وارد شد و سلام کرد. امام علیه السلام به او جواب داد و سپس به او فرمود: آیا در شهر شما دانشمندان هستند؟ جواب داد: آری. فرمود: علم عالم شما چقدر است؟ جواب داد: عالم ما از حرکت و صدای پرندگان و اوضاع ستارگان در یک ساعت، به اندازه یک ماه برای یک سوار تندرو اطلاع می دهد. حضرت صادق علیه السلام فرمود: عالم مدینه از عالم شما داناتر است. پرسید: علم عالم مدینه چقدر است؟ فرمود: عالم مدینه بدون این که توجه به صدا و حرکت پرندگان داشته باشد، در یک چشم به هم زدن به قدر حرکت خورشید در دوازده برج و دوازده بیابان و دوازده دریا و دوازده عالم اطلاع دارد. مرد یمنی گفت: فدایت شوم! خیال نمی کنم کسی این قدر اطلاع داشته باشد و نمی دانم این ها چیست؟ این را گفت و خارج شد. - . اختصاص: ۳۱۹ -

ص: ۴۶

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم و حرکاتها و بزجر الطیر ما کان بین العرب من الاستدلال بحركات الطيور و أصواتها على الحوادث قال فی النهایه الزجر للطیر هو التیمن و التشؤم بها و التفؤل بطیرانها كالسانح و البارح و هو نوع من الکهانہ و القیافه.

***[ترجمه]شاید منظور از «قفو الأثر»، حکم به وضعیت ستارگان و حرکات آنهاست و منظور از «زجر الطیر»، آن است که در میان عرب شیوع داشته که با حرکات پرندگان و صداهای آنها، بر حوادثی که رخ می داد استدلال می کردند. در نهایت گفته است: «زجر» برای پرنده، یعنی تیمن و فال بد زدن به آن و فال نیک زدن به پرواز آن، مانند از راست آمدن و از چپ آمدن، و آن نوعی کهنات و قیافه شناسی است.

***[ترجمه]

«۹»

کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، تَأْلِيفُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ لِسَعْدِ الْأَرْبَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ خَالِدِ الْأَرْمَنِ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِينَةً اسْمُهَا جَابَلَقَا (۱) لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ (۲) كُلِّ بَابٍ إِلَى صِدَاحِهِ فَرَسِيخٌ عَلَى كُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ يَهْلُبُونَ (۳) الْخَيْلَ وَ يَشْهَرُونَ السَّيْفَ وَ السَّلَاحَ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ قَائِمِنَا وَ إِنِّي الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ (۴).

***[ترجمه]کتاب محتضر تألیف حسن بن سلیمان از کتاب اربعین سعد اربلی، از هشام بن سالم، از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: خداوند را در مشرق شهری به نام جابلقا است که دارای دوازده هزار درب است از طلا، بین هر درب

تا درب دیگر یک فرسخ فاصله است، بر کنار هر درب برجی است که در آن دوازده هزار جنگجو است آماده جنگ، با اسب ها و شمشیر آخته و سلاح لازم، و منتظر قیام قائم ما هستند. من حجت خدا بر آنهایم. - . محتضر: ۱۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

الهلْبُ بِالضَّمِّ مَا غَلِظَ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ شَعْرَ الذَّنْبِ وَ هَلْبَةٌ نَتْفٌ هَلْبَةٌ كَهَلْبَةٍ وَ فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ لَا تَهْلَبُوا أذْنَابَ الْخَيْلِ أَيْ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجِزِّ وَ الْقَطْعِ.

**[ترجمه] «الهلْب» با ضمه یعنی موی درشت یا موی دم و «هلْبَه» یعنی موی درشت آن را کند، مثل «هلْبَه». و در نهایی در حدیث انس گفته است: «لا تهلبوا أذنان الخيل»، یعنی آنها را از ریشه نکنید با بریدن و قطع کردن.

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ، لِسَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ اللَّهِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَقُطِينَ الْجَوَالِقِيِّ عَنْ فُلْفَلَةَ (قَلْقَلَهُ) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَبَلًا مُحِيطًا بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجَدِهِ خَضْرَاءَ وَ إِنَّمَا خَضِرُهُ السَّمَاءُ مِنْ خَضْرِهِ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ خَلَقَ خَلْفَهُ خَلْقًا لَمْ يَفْتَرِضْ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِمَّا افْتَرَضَهُ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ صَلَاةٍ وَ زَكَاةٍ وَ كُلٌّ يَلْعَنُ رَجُلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ سَمَاهُمَا (۵).

ص: ۴۷

۱- فی المصدر: يقال لها: جابلقا.

۲- فی المصدر: ما بين.

۳- فی المصدر: يهيتون و هو الأصح. و فيه: السيف.

۴- المحتضر: ۱۰۲.

۵- مختصر البصائر: ۱۱ و ۱۲. و يوجد أيضا في المحتضر: ۱۶۰، و فيهما: و كلهم.

***[ترجمه] از کتاب بصائر سعد بن عبدالله، از فلفله، از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: خداوند کوهی محیط بر دنیا آفریده از زبرجد سبز و سبزی آسمان نیز از سبزی همین کوه است، و گروهی را در پشت آن کوه آفریده که هیچ یک از چیزهایی که بر مردم واجب نموده از قبیل نماز و زکات، بر آنها واجب نکرده و همه آنها دو نفر از این امت را لعنت می کنند. و نام آن دو را برد. - مختصر البصائر: ۱۱ - ۱۲، محتصر: ۱۶۰ -

ص: ۴۷

***[ترجمه]

باب ۱۶ نادر فی أن الأبدال هم الأئمة عليهم السلام

الأخبار

«۱»

ج، الإحتجاج روى عن الخالد بن الهيثم الفارسي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن الناس يزعمون أن في الأرض أبدالاً فمن هؤلاء الأبدال قال صدقوا الأبدال الأوصية (۱) جعلهم الله عز وجل في الأرض يبدل الأنبياء إذ رفع الأنبياء و ختمهم محمد صلى الله عليه وآله (۲).

***[ترجمه] احتجاج : هيثم فارسی گفت: به حضرت رضا علیه السلام گفتم: مردم معتقدند که در زمین ابدالی وجود دارد. این ابدال کیانند؟ فرمود: راست می گویند. ابدال همان اوصیا هستند. خداوند آنها را در زمین بدل و به جای انبیاء قرار داده، چون انبیاء از دنیا رفته اند و حضرت محمد صلی الله علیه و آله خاتم است. - احتجاج: ۲۴۰ -

***[ترجمه]

بیان

ظاهر الدعاء المروي من أم داود عن الصادق عليه السلام في النصف من رجب حيث قال: اللهم صل على محمد وآل محمد و أرزقهم محمداً و آل محمد و يارك على محمد و آل محمد كما صليت و رحمت و ياركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على الأوصية و الشهداء و الشهداء و أئمة الهدى اللهم صل على الأبدال و الأوتاد و السیاح و العباد و المخلصین و الزهاد و أهل الجد و الاجتهاد.

إلى آخر الدعاء يدل على مغايره الأبدال للأئمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها فيمكن حمله على التأكيد.

و يحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام و الظاهر من الخبر نفى ما تفتريه الصوفيه من العامه كما لا يخفى على المتتبع العارف بمقاصدهم عليهم السلام.

١- فى المصدر: الابدال هم الأوصياء.

٢- احتجاج الطبرسى: ٢٤٠.

***[ترجمه]ظاهر دعایی که از ام داود، از حضرت صادق علیه السلام نقل شده در نیمه رجب که می فرماید «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد و ارحم محمدًا و آل محمد و بارک علی محمد و آل محمد، كما صلّیت و رحمت و بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید اللهم صلّ علی الاوصیاء و السّیّداء و الشّهداء و ائمه الهدی اللهم صلّ علی الابدال و الاوتاد و السّیاح و العباد و المخلصین و الزهاد و اهل الجد و الاجتهاد» تا آخر دعا، حاکی است که ابدال با ائمه علیهم السلام فرق دارند، ولی صراحت ندارد و ممکن است حمل بر تأکید شود، و ممکن است منظور از ابدال در دعا، خواص اصحاب ائمه علیهم السلام باشند، ظاهر خیر ادعای صوفیه اهل سنت را نفی می کند، چنان چه مخفی نیست بر متتبع آشنای به مقاصد ائمه علیهم السلام .

ص: ۴۸

***[ترجمه]

باب ۱۷ أن صاحب هذا الأمر محفوظ وأنه يأتي الله بمن يؤمن به في كل عصر

الأخبار

«۱»

شی، تفسیر العیاشی ابن سنان عن سلیمان بن هارون قال: قلت له إن بعض هذه العجلیّیة یقولون إن سیف رسول الله صلی الله علیه و آله عند عید الله بن الحسن فقال و الله ما رآه هوی و لما أبوه بواحد من عینیّه إلا أن یكون رآه أبوه عند الحسین علیه السلام و إن صاحب هذا الأمر محفوظ له فلا تذهبن یمیناً و لا شمالاً فإن الأمر و الله واضح و الله لو أن أهل السماء و الأرض اجتمعوا علی أن یحوّلوا هذا الأمر من موضعه الذی وضعه الله فیهِ ما استطاعوا و لو أن الناس كفروا جميعاً حتی لا یبقی أحد ل جاء الله لهذا الأمر بأهل یكونون من أهله ثم قال أ ما تسمع الله یقول یا ایها الذین آمنوا من یرتد منكم عن دینه فسوف یأتی الله بقوم یحبهم و یحبونه أدله علی المؤمنین أعزّه علی الكافین (۱) حتی فرغ من الآیه و قال فی آیه أخرى فإن یكفر بها هؤلاء فقد وکلنا بها قوماً لیسوا بها بكافین (۲) ثم قال إن أهل هذه الآیه هم أهل تلك الآیه (۳).

ص: ۴۹

۱- المائدة: ۵۹.

۲- الأنعام: ۸۹.

۳- تفسیر العیاشی ۱: ۳۲۶.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: سلیمان بن هارون گفت: به امام علیه السلام گفتم: بعضی از عجلای ها می گویند که شمشیر پیامبر اکرم پیش عبدالله بن حسن است. فرمود: به خدا قسم آن را ندیده و نه پدرش با یک چشمش، مگر این که پدرش در نزد حضرت حسین علیه السلام دیده باشد. صاحب این امر محفوظ است و برای او نگهداری می شود، به طرف راست و چپ نرو، به خدا قسم مطلب واضح است. به خدا قسم اگر اهل آسمان و زمین اجتماع کنند بر تغییر مقام امامت و قرار دادن آن را از محلی که خدا قرار داده به دیگری، قدرت نخواهند داشت؛ اگر همه مردم کافر شوند به طوری که احدی باقی نماند، خداوند گروهی را خواهد آورد که معتقد به امامت باشند. مگر این آیه را نشنیده ای که خداوند می فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ». - مائده / ۵۴ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، هر کس از شما از دین خود برگردد به زودی خدا گروهی [دیگر] را می آورد که آنان را دوست می دارد و آنان [نیز] او را دوست دارند [اینان] با مؤمنان فروتن [و] بر کافران سرفرازند؟ و تا آخر آیه را خواند. و در آیه دیگر می فرماید: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ». - انعام / ۸۹ -

{و اگر اینان [= مشرکان] بدان کفر ورزند بی گمان گروهی [دیگر] را بر آن گماریم که بدان کافر نباشند.} سپس فرمود: افرادی که در این آیه مورد نظرند، همان کسانی هستند که در آن آیه از ایشان یاد شده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۲۶ -

ص: ۴۹

***[ترجمه]

باب ۱۸ خصائصهم عليهم السلام

الأخبار

«۱»

صح، صحیفه الرضا علیه السلام عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إننا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة و أمزنا بإسباغ الوضوء و أن لا ننزى (۱) حماراً على عتيقه و لا نمسح على حف (۲).

***[ترجمه] صحیفه الرضا: حضرت رضا علیه السلام از آباء گرامش نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: ما خانواده ای هستیم که صدقه بر ما حرام است و به ما دستور داده اند وضو را شاداب بگیریم، و این که الاغی را بر اسب نجیب نجهانیم، و بر روی کفش مسح نکنیم. - صحیفه الرضا: ۵ -

***[ترجمه]

«۲»

کا، الکافی العِدَّة عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسِيَّكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْأَيْمَةُ بِمَنْزِلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَآمَّا مَا خَلَا ذَلِكَ فَهُمْ بِمَنْزِلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۳).

**[ترجمه] اصول کافی: محمد بن مسلم گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: امامان علیهم السلام به منزله پیامبر اکرم هستند. فقط آنها پیامبر نیستند، برای آنها آن مقدار از ازدواج که برای پیغمبر حلال بود، حلال نیست، اما در غیر این مورد به منزله پیامبر اکرمند. - اصول کافی ۱: ۲۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

یدل ظاهرا علی اشتراکهم مع النبی صلی الله علیه و آله فی سائر الخصائص سوی ما ذکر.

ص: ۵۰

۱- آنزی: جعله ینزو، و نزا الذکر علی الأئتی: سفدها،.

۲- صحیفه الرضا: ۵.

۳- أصول الکافی ۱: ۲۷۰ فی: فهم فی،.

**[ترجمه] ظاهر خیر دلالت می کند که ائمه علیهم السلام در سایر مزایا با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شریک هستند، به جز مواردی که آنها را استثناء نموده است .

ص: ۵۰

**[ترجمه]

أبواب ولایتهم و حبهم و بغضهم صلوات الله علیهم

باب ۱ وجوب موالاه اولیائهم و معاداه أعدائهم

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی فی روایه أبی الجارود عن أبی جعفر علیہ السلام فی قوله ما جعل الله لرجلٍ من قلبین فی جوفه فیحب بهذا و یبغض بهذا فأما محبتنا (۱) فیخلص الحب (۲) لنا كما یخلص الذهب بالنار لا کدر فیہ من (۳) أراد أن یعلم حُبنا فلیمتحن قلبه فإن شاركه (۴) فی حُبنا حُب عدونا فلیس منا و لسننا منه و الله عدوهم و جبرئیل و میکائیل و الله عدو للكافرين (۵).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابوالجارود از حضرت باقر علیہ السلام درباره آیه «ما جعل الله لرجلٍ من قلبین فی جوفه» - . احزاب / ۴ -

{خداوند برای هیچ مردی در درونش دو دل ننهاده است} نقل کرد که فرمود: دوست داشته باشد با این قلب و دشمن داشته باشد با همان قلب. اما محبت ما دوستی را خالص می کند، چنان چه طلا به وسیله آتش خالص می شود که دیگر کدورتی در آن نیست. هر که مایل است بداند که محبت ما را دارد یا نه، پس باید قلب خود را امتحان نماید؛ اگر در قلب خود با محبت ما محبت با دشمنان ما را نیز یافت، از ما نیست و ما نیز از او نیستیم، خدا با آنها دشمن است و جبرئیل و میکائیل و خداوند دشمن کافران است. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۱۴ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، قرب الإسناد ابن عسّی عن البرنطی قال: کتب إلی الرضا علیه السلام قال أبو جعفر علیہ السلام من سیره أن لا یكون بینہ و بین الله حجاب حتى ینظر إلی الله (۶) و ینظر الله إلیه فلیتول آل محمد و یبرأ (۷) من عدوهم و یأتهم بالامام منهم فإنه إذا کان کذلک

ص: ۵۱

- ١- فى نسله: فاما ملبنا.
- ٢- فى المصدر: فتخلص الملب.
- ٣- فى المصدر: فمن اراد.
- ٤- فى المصدر: فان شارك.
- ٥- تفسير القمى: ٥١٤.
- ٦- المصدر و نسله من الكتاب خال عن قوله: ينظر إلى الله و.
- ٧- فى نسله: و يتبرأ.

نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: بزنی گفت: حضرت رضا علیه السلام به من نوشت که حضرت باقر علیه السلام فرموده است هر که مایل است بین او و خدا حجابی نباشد تا به خدا نظر کند و خدا به او توجه نماید، باید دوست بدارد آل محمد را و از دشمنان آنها بیزاری جوید و پیرو ائمه از آل محمد باشد. وقتی چنین بود،

ص: ۵۱

توجه به خدا نموده و خدا نیز متوجه اوست. - قرب الاسناد: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

بیان

نظره إلى الله كناية عن غايه المعرفه بحسب طاقته و قابليته و نظر الله إليه كناية عن نهايه اللطف و الرحمه.

**[ترجمه]نگاه کردن به خدا کنايه از کمال معرفت است به حسب طاقت و قابليت او و نگاه خداوند به بنده، کنايه از کمال لطف و مرحمت است.

**[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال فِي خَيْرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَاجِبٌ وَ الْوَلَايَةُ لَهُمْ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَاجِبَةٌ وَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ هَتَكُوا حِجَابَهُ وَ أَخَذُوا (۲) مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَذَكَ (۳) وَ مَنْعُوا مِيرَاثَهَا وَ غَضَبُواهَا وَ زَوْجَهَا حُقُوقَهُمَا وَ هَمُّوا بِإِحْرَاقِ بَيْتِهَا وَ أَسَسُوا الظُّلْمَ وَ غَيَّرُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ الْأَنْصَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَيْمَةُ الضَّلَالِ وَ قَادَةَ الْجَوْرِ كُلِّهِمْ أَوْلِيَهُمْ وَ آخِرِهِمْ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنَ أَشَقَى الْمَأُولِينَ وَ الْمَآخِرِينَ شَقِيقِ عِمَاقِرِ نَاقِهِ ثُمَّ دَقَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجِبَةٌ وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ جَمِيعِ قَتَلَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجِبَةٌ وَ الْوَلَايَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُغَيَّرُوا وَ لَمْ يُبَدَّلُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاجِبَةٌ مِثْلَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ وَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ وَ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خَزِيمَةَ بْنَ ثَابِتِ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ وَ الْوَلَايَةُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ الْمُقْتَدِينَ بِهِمْ وَ بَهْدَاهُمْ وَاجِبَةٌ (۴).

أقول: قد مضى مثله بتغير ما فى المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمؤمن فى أصول الدين و فروعه.

**[ترجمه]خصال: در خبر اعمش از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: دوستی اولیای خدا واجب است؛

ولایت آنها لازم است و بیزاری از دشمنان آنها واجب است، و هم از کسانی که به آل محمد صلی الله علیه و آله ستم کرده اند و حجاب ایشان را هتک نموده و از فاطمه زهرا علیها السلام فدک را گرفته اند و او را از میراثش بازداشته و حق او و شوهرش را غصب کرده اند و کوشش برای سوختن خانه اش کردند و بنیاد ظلم را نهاده و سنت پیامبر را تغییر دادند. و بیزاری از پیمان شکنان و ستمگران و منحرفان لازم است و بیزاری از انصاب و ازلام پیشوایان گمراهی و رهبران ستم، همه آنها اولین و آخرینشان واجب است. و بیزاری از شقی ترین فرد گذشتگان و آیندگان، همتای پی کننده شتر ثمود، کشنده امیرالمؤمنین علیه السلام لازم است. همچنین بیزاری از تمام کشندگان اهل بیت واجب است و ولایت مؤمنینی که پس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تغییر و تبدیلی به وجود نیاورده اند لازم است، مانند سلمان فارسی و ابوذر غفاری و مقداد بن اسود کندی و عمار بن یاسر و جابر بن عبدالله انصاری و حذیفه بن یمان و ابوالهیثم بن التیهان و سهل بن حنیف و ابو ایوب انصاری و عبدالله بن صامت و عباده بن صامت و خزیمه بن ثابت ذوالشهادتین و ابو سعید خدری و هر کس از راه این ها رفته باشد و کردارش شبیه آنها و ولایت پیروان و اقتداکنندگان به ایشان باشد، و هدایتشان لازم و واجب است. - خصال ۲: ۱۵۳ - ۱۵۴ -

مؤلف: در جلد چهارم از حضرت رضا علیه السلام شبیه این روایت با مختصر تغییری گذشت، در نامه ای که آن جناب راجع به اصول و فروع دین برای مأمون می نویسد.

***[ترجمه]

«۴»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ

ص: ۵۲

۱- قرب الإسناد: ۱۵۳.

۲- فی المصدر: فاخذوا.

۳- فی نسخه من الكتاب و المصدر: فدکا.

۴- الخصال: ۲: ۱۵۳ و ۱۵۴.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ جَالَسَ لَنَا عَائِيًّا أَوْ مَدَحَ لَنَا قَالِيًّا أَوْ وَاصَلَ لَنَا قَاطِعًا أَوْ قَطَعَ لَنَا وَاصِلًا أَوْ وَالَى لَنَا عَدُوًّا أَوْ عَادَى لَنَا وَلِيًّا فَقَدْ كَفَرَ بِالَّذِي أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (١).

**[ترجمه] امالی صدوق:

ص: ٥٢

هشام بن سالم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر کس با عیبجوی ما بنشیند یا از دشمن و کینه توز ما تعریف کند و با کسی که از ما قطع نموده همبستگی داشته باشد یا از کسی که با ما پیوسته است قطع نماید یا دشمن ما را دوست بدارد یا دوست ما را دشمن بدارد، کافر شده است به خدایی که سبع مثنی و قرآن کریم را نازل کرده است. - امالی صدوق: ٣٤ - ٣٥ -

**[ترجمه]

«٥»

ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة شهاده أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء (٢) من عند الله عز وجل وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأوليائه الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر (٣).

ل، الخصال الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن صهيب بن عباد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام مثله (٤).

**[ترجمه] خصال: فضيل از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: ده چیز است که هر کس با آنها خدا را ملاقات کند، داخل بهشت می شود: گواهی به لا اله الا الله و رسالت محمد مصطفی و اقرار به آنچه از جانب خدا آورده؛ بر پا داشتن نماز؛ پرداخت زکات؛ روزه ماه رمضان؛ حج خانه خدا؛ دوستی با اولیای خدا؛ بیزاری از دشمنان خدا؛ و پرهیز از هر نوع مسکری. - خصال ٢: ٥٢ -

خصال: صهيب بن عباد از پدرش، از امام صادق علیه السلام، از پدرش از جدش عليهم السلام همین روایت را نقل کرده است. - خصال ٢: ٥٢ -

**[ترجمه]

«٦»

جا، المجالس للمفيد ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن علي بن خالد المرغبي عن القاسم بن محمد الدلال عن سبرة بن زياد

عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ قَالَ أَمْسَيْتُ مُحِبًّا لِمُحِبِّينَا وَمُبْغِضًا لِمُبْغِضِينَا وَأَمْسَى مُحِبًّا مُغْتَبِطًا بِرَحْمَةِ مَنْ اللَّهُ كَمَا أَنْ يَنْتَظِرُهَا وَأَمْسَى عَائِدُونَ يَأْتُونَ بِنِيَانِهِ عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشَّفَا قَدْ أَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لِأَهْلِهَا فَهَيِّنًا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ وَالتَّعَسُ (٥) لِأَهْلِ النَّارِ وَالنَّارُ لَهُمْ يَا حُبَيْشُ مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَمْحِبُّ لَنَا أَمْ مُبْغِضٌ فَلَيْمَتَحِنْ قَلْبُهُ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ وَلِيًّا لَنَا فَلَيْسَ بِمُبْغِضٍ لَنَا وَإِنْ كَانَ يُبْغِضُ وَلِيًّا لَنَا فَلَيْسَ بِمُحِبِّ لَنَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

ص: ٥٣

١- أمالي الصدوق: ٣٤ و ٣٥.

٢- في نسخه: بما جاء به.

٣- الخصال ٢: ٥٢.

٤- الخصال ٢: ٥٢.

٥- التعس: الهلاك.

أَخَذَ الْمِيثَاقَ لِمُحِبِّينَا بِمَوَدَّتِنَا وَ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ اسْمَ مُبْغِضِنَا نَحْنُ النَّجْبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ (۱).

**[ترجمه] مجالس مفید، امالی طوسی: حبیش بن معتمر گفت: خدمت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب رسیدم و گفتم: السلام علیک یا امیرالمؤمنین و رحمه الله و برکاته! شب را چگونه گذراندی؟ فرمود: شب کردم در حالی که دوست دارم دوستان خودمان را و دشمنم با دشمنان خودمان و دوست ما شب کرد در حالی که مورد حسرت است از رحمتی که خدا به او عنایت کرده و انتظار آن را می کشد. اما دشمن ما شب کرد در حالی که جایگاهی بر کنار گودالی پر از آتش ساخته که این کناره او را به آتش جهنم می اندازد. گویا درهای رحمت برای اهل آن باز شده. گوارا باد رحمت برای اهل آن! مرگ بر اهل جهنم و سزاوار آتشند. یا حبیش! هر کس دوست دارد بفهمد دوست یا دشمن ما است، دل خود را آزمایش کند؛ اگر دوست ما را دوست داشته باشد، دشمن ما نیست و اگر دشمن بدارد دوستی از ما را، دوستدار ما نیست.

ص: ۵۳

خداوند پیمان گرفته از دوستانمان بر محبت و دوستی ما و در ذکر، نام دشمن ما را نوشته است. ما نجیبانیم و فرزندان ما فرزندان انبیاء هستند. - . مجالس مفید: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

الغبطه حسن الحال و المسره و المغتبط بالكسر الذی یتمنی الناس حاله.

**[ترجمه] «الغبطه» یعنی خوشحالی و مسرت و «المغتبط» با کسره، یعنی کسی که مردم آرزوی حال او را دارند.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الجعابی عن ابن عقیده عن محمد بن القاسم الحارثی عن أحمد بن صبیح عن محمد بن إسماعیل الهمدانی عن الحسین بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد علیهما السلام یقول من أحبنا لله و أحبنا لله لا لغرض دُنیا یصیبها منه و عادی عدونا لا لإحنه كانت بیته و بیته ثم جاء یوم القیامه و علیه من الذنوب مثل رمل عالج و زبد البحر غفر الله تعالی له (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: حسین بن مصعب گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر که ما را دوست داشته باشد برای خدا و دوست داشته باشد دوست ما را، نه به جهت هدفی دنیوی که به وسیله او به آن برسد، و دشمن بدارد دشمن ما را، نه به واسطه کینه که بین او و دشمن ماست، در صورتی که وارد قیامت شود، با این که دارای گناهی باشد به اندازه ریگ انبوه و کف دریا، خداوند او را می آمرزد. - . امالی طوسی: ۹۷ -

بيان

الإحنه بالكسر الحقد.

**[ترجمه]«الاحنه» با كسره يعنى كينه.

**[ترجمه]

«A»

م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع المُفسَّر بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَشِيرِيِّ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحَبُّ فِي اللَّهِ وَابْعُضُ فِي اللَّهِ وَوَالٍ فِي اللَّهِ وَعِيَادٍ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَمَّا تَنَالُ وَلَمَّا يَهَ اللَّهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ وَ إِن كَثُرَتْ صِيَامَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ صَارَتْ مُوَاحَاهُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرَهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغُضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ وَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عِيَادَيْتُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ وَلِيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَادُوهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أ تَرَى هَذَا فَقَالَ بَلَى قَالَ وَلِيَّ هَذَا وَلِيَّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ قَالَ وَالٍ وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وُلْدِكَ وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا

ص: ٥٤

١- مجالس المفيد: ١٩٧.

٢- أمالي ابن الشيخ: ٩٧.

وَلَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ أَوْ وُلْدُكَ (۱).

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری، معانی الاخبار، عیون اخبار الرضا، علل الشرائع: امام حسن عسکری علیه السلام از آباء گرام خود نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یکی از اصحاب خود فرمود: ای بنده خدا! دوست بدار برای خدا و دشمن بدار برای خدا و محبت داشته باش در راه خدا و دشمنی کنی در راه خدا. هرگز به ولایت خدا نخواهی رسید مگر به همین کار، و شخص طعم ایمان را نخواهد چشید، اگرچه نماز و روزه زیاد داشته باشد، مگر چنین باشد. اکنون مدار دوستی بین مردم، بیشتر در مسائل دنیوی است. بر اساس آن محبت می ورزید و بر پایه آن با هم دشمنی می کنید. اما این مطلب آنها را از خدا بی نیاز نمی کند. عرض کرد: به چه وسیله بدانم دوستی و دشمنی من در راه خدا است؟ و دوست خدا کیست تا او را دوست بدارم؟ و دشمن خدا کیست تا او را دشمن بدارم؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اشاره به علی علیه السلام کرد و فرمود: این را می بینی؟ عرض کرد: آری. فرمود: دوست او دوست خدا است؛ او را دوست بدار و دشمن او دشمن خدا است؛ او را دشمن بدار. فرمود: دوست علی را دوست بدار، گرچه قاتل پدر و فرزندت باشد و دشمن بدار دشمن او را،

ص: ۵۴

اگر چه پدر یا فرزندت باشد. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۸، معانی الاخبار: ۱۱۳، عیون اخبار الرضا: ۱۶۱، علل الشرائع: ۵۸

***[ترجمه]

«۹»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعِيدِي وَ لِيُؤَالَ أَوْلِيَاءَهُ وَ لِيُعَادِ أَعْدَاءَهُ (۲).

***[ترجمه] امالی صدوق: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر که دوست دارد خداوند برایش تمام خیر را فراهم کند، باید علی را بعد از من دوست داشته باشد، دوستانش را دوست بدارد و دشمنانش را دشمن. - امالی صدوق:

۲۸۳ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَيْنٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا وَ أَبْغَضَ عَدُوَّنَا فِي اللَّهِ مِنْ غَيْرِ تَرَهُ وَ تَرَهَا إِيَّاهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ثُمَّ مَاتَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَلَقِيَ اللَّهَ وَ عَلَيْهِ

مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: صالح بن سهل از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر که ما را دوست بدارد و دشمن ما را بی آنکه کینه‌ای از او در امور دنیا داشته باشد، دشمن بدارد، بعد با همین وضع بمیرد و خدا را ملاقات کند، اگر به اندازه کف دریا گناه داشته باشد، خدا او را می آمرزد. - ثواب الاعمال: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

التره بالكسر الحقد و الظلم و الثأر يقال وتره يتره و ترا و تره و وتره ماله نقصه إياه.

**[ترجمه] «التره» با کسر ه یعنی کینه و ظلم و انتقام جویی. گفته می شود «وتره، يتره و ترا» و تره و وتره ماله» یعنی کم گذاشت آن را برای او.

**[ترجمه]

«۱۱»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ سُوءَ مَا أَتَى إِلَيْنَا مِنْ ظُلْمِنَا وَ ذَهَابِ حَقِّنَا وَ مَا رَكِبْنَا (۴) بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ مَنْ أَتَى (۵) إِلَيْنَا فِيمَا وُلِّينَا بِهِ (۶).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر کس شناسد زشتی ستمی که به ما وارد شده و حق ما را که از بین رفته و آنچه ما دیده ایم، او شریک کسی است که به ما آن ستم را روا داشته در این حکومت ستمگرانه ای که به ما داشته است. - ثواب الاعمال: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

فيما ولىنا به أى استولى علينا و قرب منا بسببه أو على بناء المجهول من التفعيل أى فيما جعلنا الله به واليا.

ص: ۵۵

٢- أمالى الصدوق: ٢٨٣.

٣- ثواب الأعمال: ١٦٥.

٤- فى نسخه: و ما نكبنا به.

٥- فى نسخه: من أتى به الينا.

٦- ثواب الأعمال: ٢٠٠.

**[ترجمه] «فیما ولینا به» یعنی بر ما مستولی شد و به سبب آن به ما نزدیک شد، یا این که مجهول است از باب تفعیل، یعنی در آنچه که خدا ما را به وسیله آن والی قرار داده است.

ص: ۵۵

**[ترجمه]

«۱۲»

سن، المحاسن أبی عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حاكم بن أعين (۱) عن ميسر بن عبد العزيز النخعي عن أبي خالد الكابلي قال: أتى نفر إلى علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فقالوا إن بني عمنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفته (۲) و جائزته و إنا قد وفدنا إليك صلمه لرسول الله صلى الله عليه و آله فقال علي بن الحسين قصيره من طويله من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا و عادى عدونا لا لشحناء كانت بينه و بينه أتى الله يوم القيامة مع محمد و إبراهيم و علي (۳).

**[ترجمه] محاسن: ابو خالد کابلی گفت: چند نفر خدمت علی بن حسین علیهما السلام رسیدند و گفتند: پسر عموهای ما پیش معاویه بن ابی سفیان رفته اند تا از نظر مالی به آنها کمک کند، ولی ما خدمت شما رسیده ایم تا پیوند خود را با پیامبر اکرم تجدید نماییم. حضرت زین العابدین علیه السلام فرمود: کلامی کوتاه از مطلبی بلند بگویم: هر که ما را دوست داشته باشد، نه برای دنیا که از جانب ما به آن برسد، و دشمن بدارد دشمن ما را، نه به واسطه کدورتی که بین او و دشمن ما است، روز قیامت با محمد و ابراهیم و علی محشور خواهد شد. - محاسن: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

قوله قصيره من طويله إما كلام الراوى أى اقتصر عليه السلام من الكلام الطويل على قليل يغنى غناه أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولاً لفعل محذوف أى خذها كما هو المتعارف أو خبر مبتدأ محذوف أى هذه.

ثم الظاهر أن قول الراوى إن بنى عمنا حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم فى زمان إمامته عليه السلام كما هو الظاهر من السياق و من الراوى فتفطن و سيأتى (۴) فى باب جهم إلى الحسين فلا يحتاج إلى تكلف.

**[ترجمه] «قصيره من طويله» یا کلام راوی است، یعنی امام علیه السلام از کلام طولانی به مقدار کمی اکتفا نمود که او را بی نیاز می کند، یا کلام امام علیه السلام است به این که معمول برای فعل محذوف باشد، یعنی «خذها» یعنی بگیر آن را چنان چه متعارف است یا خبر برای مبتدای محذوف است، یعنی «هذه». ظاهراً این که راوی می گوید «پسر عموهای ما پیش معاویه رفته اند»، شاید حکایت از گذشته دارد، اگر آمدن آنها در زمان امامت امام علیه السلام باشد، چنان چه ظاهر از سیاق و از راوی همین است و در باب حب آنها به حسین علیه السلام خواهد آمد و نیازی به تکلف نیست.

سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله الجعفرى عن جميل بن دراج عن عمر بن مديك أبي علي الطائي قال قال أبو عبد الله عليه السلام أئى عرى (۵) الأيمان أوثق فقالوا الله ورسوله أعلم فقال قولوا فقالوا يا ابن رسول الله الصلاه فقال إن للصلاه فضلا و لكن ليس بالصلاه قالوا الزكاه قال إن للزكاه فضلا وليس بالزكاه

ص: ۵۶

-
- ۱- فى المصدر: حكم بن أيمن.
 - ۲- الرد: العطاء.
 - ۳- المحاسن: ۱۶۵.
 - ۴- هكذا فى النسخه المطبوعه، و النسخ المخطوطه الموجوده عندي خاليه عن هذه الجملة، و الصحيح: و سيأتى فى باب جبههم انهم أتوا الى الحسين عليه السلام فلا يحتاج الى تكلف، و الحديث موجود فى باب ثواب جبههم تحت رقم: ۱۱۸.
 - ۵- العرى جمع العروه.

قَالُوا صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِنَّ لِرَمَضَانَ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِرَمَضَانَ قَالُوا فَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ قَالَ إِنَّ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ قَالُوا فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَضْلًا وَ لَيْسَ بِالْجِهَادِ قَالُوا فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَغْلَمَ (١) فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَ الْبُغْضُ فِي اللَّهِ وَ تَوَالِي وَ تَوَالِي اللَّهِ وَ تَعَادِي عَدُوِّ اللَّهِ (٢).

***[ترجمه] محاسن: عمر بن مدرک ابی علی طایبی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: کدام یک از دستاویزهای ایمان محکم تر است؟ عرض کردند: خدا و پیامبرش بهتر می دانند. فرمود: جواب بدهید! عرض کردند: نماز. فرمود: نماز با اهمیت است، ولی آن نیست. گفتند: زکات. فرمود: زکات نیز اهمیت زیاد دارد، ولی محکم ترین آنها نیست.

ص: ۵۶

گفتند: روزه ماه رمضان. فرمود: روزه ماه رمضان دارای اهمیت است، ولی آن نیست. گفتند: حج و عمره. جواب داد: حج و عمره اهمیت دارد، ولی آن نیست. گفتند: پس جهاد در راه خدا. فرمود: جهاد در راه خدا دارای اهمیت است، ولی آن نیست. عرض کردند: پس خدا و پیامبر می دانند. امام توضیح داد: پیامبر اکرم. فرمود: محکم ترین دستاویز ایمان، حب در راه خدا و دوستی در راه خدا و دشمنی در راه خدا و دوستی با دوست خدا و دشمنی با دشمن خدا است. - محاسن: ۱۶۵ -

***[ترجمه]

«۱۴»

ضا، فقه الرضا علیه السلام رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَىٰ بَعْضِ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدْ دَخَلَ قَلْبُهُ شَيْءٌ أَمَّا عِبَادَتُكَ لِي فَقَدْ تَعَزَّزْتَ بِي وَ أَمَّا زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ تَعَجَّلْتَ الرَّاحَةَ فَهَلْ وَالَيْتَ لِي وَ لِيَا أَوْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَيَّ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (٣).

***[ترجمه] فقه الرضا: روایت شده است که خداوند به یکی از عباد بنی اسرائیل که در دل خیالی کرده بود، وحی نمود که: اما عبادت تو برای من، موجب عزت و شرافت تو به وسیله من شد و اما زهد تو در دنیا، موجب آسایش فوری برای خودت شده. آیا دوستی از دوستان مرا دوست داشته ای و آیا دشمنی از دشمنان مرا دشمن داشته ای؟ سپس دستور داد او را به آتش بپردازند. پناه به خدا می بریم از آتش جهنم. - فقه الرضا: ۵۱ -

***[ترجمه]

«۱۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ إِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَمَّا يُدْخَلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حُبِّهَا (٤).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: سعدان از مردی، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که درباره آیه: «وَ إِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ

أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ. - بقره / ۲۸۴ -

و اگر آنچه در دل های خود دارید، آشکار یا پنهان کنید، خداوند شما را به آن محاسبه می کند؛ آن گاه هر که را بخواهد می بخشد، و هر که را بخواهد عذاب می کند { فرمود: سزاوار است که خداوند داخل بهشت نکند کسی را که در دل به اندازه یک دانه خردل محبت آن دو را داشته باشد. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

من جبهما أى من حب أبى بكر و عمر فالمراد بقوله لِمَنْ يَشَاءُ الشيعة كما ورد فى الأخبار الكثيره.

**[ترجمه] «من جبهما» یعنی از حب ابوبکر و عمر، پس منظور از «لمن يشاء» شیعه است، چنان چه در اخبار زیادی آمده است.

**[ترجمه]

«۱۶»

شى، تفسیر العیاشی عن أبى حمزة الثملى قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا حمزة إنما يعبد الله من عرف الله و أما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضالاً قلت أضلحك الله و ما معرفه الله قال يصيدق الله و يصدق محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله فى موالاه على و الایتمام به و بأئمه الهدى من بعديه و الجراءه إلى الله من عبدوهم و كذلك عرفان الله قال قلت أضلحك الله أى شئ إذا عملته أنا استكملت حقيقه الإيمان قال توالى أولياء الله و تعادى أعداء الله و تكون مع الصادقين كما أمرك الله قال قلت

ص: ۵۷

۱- فى المصدر: و رسوله و ابن رسوله اعلم.

۲- المحاسن: ۱۶۵.

۳- فقه الرضا: ۵۱.

۴- تفسیر العیاشی ۱: ۱۵۶.

وَمَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَالَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا ثُمَّ ابْنِي جَعْفَرٌ وَأَوْمًا إِلَى جَعْفَرٍ وَهُوَ جَالِسٌ فَمَنْ وَالِي هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَالَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَكَانَ مَعَ الصَّادِقِينَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَمَنْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ الْأَوْثَانُ الْأَرْبَعَةُ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ أَبُو الْفَصِيلِ وَرُمَعٌ وَنَعْتَلٌ وَمُعَاوِيَةُ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ فَمَنْ عَادَى هَؤُلَاءِ فَقَدْ عَادَى أَعْدَاءَ اللَّهِ (۱).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو حمزه ثمالی گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: ای ابا حمزه! خدا را کسی پرستیده که او را بشناسد؛ کسی که خدا را نشناخته باشد، گویا دیگری را پرستیده است و این چنین گمراه می شود. عرض کردم: شناخت خدا چیست؟ فرمود: تصدیق کند خدا و پیامبرش محمد مصطفی را درباره ولایت علی و پیروی از او و ائمه بعد از آن جناب و بیزاری از دشمنان آنها. شناخت خداوند این طوری است. گفت: عرض کردم: خدا خیرت دهد، چکار کنم ایمان واقعی را تکمیل نمایم؟ فرمود: دوست داشتن دوستان خدا و دشمنی با دشمنان او و با صادقان باشی، آن طور که خدا دستور داده است. عرض کردم:

ص: ۵۷

اولیای خدا کیانند؟ فرمود: محمد رسول الله و علی و حسن و حسین و علی بن الحسین، سپس منتهی به ما شد، بعد پسرم جعفر (در این موقع به فرزندش جعفر اشاره کرد که نشسته بود). پس هر کس که آنها را دوست داشته باشد، اولیاء خدا را دوست دارد و با صادقان است، همان طور که خدا امر کرده است. گفتم: دشمنان خدا کیانند، خدا خیرت دهد؟ فرمود: بت های چهارگانه. گفتم: آن چهار بت کیانند؟ فرمود: ابوالفصیل و رمع و نعتل و معاویه و هر کس که پیرو آنها باشد. هر که دشمن این ها باشد، دشمنی با دشمنان خدا کرده است. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۱۶ -

** [ترجمه]

بیان

قوله هكذا كأنه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين و الشمال أي حاد عن الطريق الموصل إلى النجاه فلا يزيد كثره العمل إلا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق.

** [ترجمه] عبارت «هكذا» گویا امام علیه السلام اشاره کرد به پشت یا به راست و چپ، یعنی از راه رساننده به نجات، زاویه گرفت و زیادی عمل او جز دوری از هدف، نفعی برایش ندارد، مانند کسی که راه را گم کرده. و «ابوالفصیل» ابوبکر است، زیرا معنای فصیل و بکر به هم نزدیک است و «رمع» مقلوب عمر است و «نعتل» عثمان است، چنان چه در کتاب های لغت به آن تصریح شده است.

** [ترجمه]

سر، السرائر من کتاب أنس العالم للصفوانی قال: **إِنَّ رَجُلًا (۲) قَدِمَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُحِبُّكَ وَ أُحِبُّ فُلَانًا وَ سَمَى بَعْضُ أَعْدَائِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْآنَ فَأَنْتَ أَعَوْرٌ فَإِمَّا أَنْ تَعْمَى وَ إِمَّا أَنْ تُبْصِرَ.**

**[ترجمه]سرائر: از کتاب آنس العالم صفوانی نقل کرد که مردی خدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید و گفت: یا امیرالمؤمنین! من تو را دوست دارم و فلانی را هم دوست دارم، و یکی از دشمنان علی را نام برد. فرمود: اکنون تو یک چشم سالم داری، یا کور باش یا بینا!

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فُلَانًا يُوَالِيكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنِ الْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّكُمْ فَقَالَ هَيْهَاتَ كَذَبَ مَنْ ادَّعَى مَحَبَّتَنَا وَ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ عَدُوِّنَا (۳).

**[ترجمه]به حضرت صادق علیه السلام عرض کردند: فلان کس شما را دوست می دارد، ولی در بیزاری از دشمنانتان ضعیف است. فرمود: هیهات، دروغ می گوید! کسی که مدعی است ما را دوست می دارد، ولی از دشمنان ما بیزاری نمی جوید.

**[ترجمه]

«۱۹»

وَ رُوِيَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَمَالَ الدِّينِ وَ لَوَايَتِنَا وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ الصَّفْوَانِيُّ وَ اعْلَمْ (۴) أَنَّهُ لَا يَنْبَغُ الْوَلَايَةَ وَ لَا تَخْلُصَ الْمَحَبَّةَ وَ لَا تَنْبَغُ الْمَوَدَّةُ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا (۵) فَلَا تَأْخُذْكَ بِهِ رَأْفَةٌ

ص: ۵۸

۱- تفسیر العیاشی ۲: ۱۱۶.

۲- فی المصدر: قال: روی ان رجلا.

۳- فی المصدر: ولایتنا و لم یتبرأ من أعدائنا.

۴- فی المصدر: و اعلم یا بنی انه.

۵- فی المصدر: قریبا کان منک أو بعیدا.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (۱) لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (۲).

**[ترجمه] از حضرت رضا علیه السلام روایت شده است که فرمود: کمال دین با ولایت ما و بیزاری از دشمنان ما است.

سپس صفوانی می نویسد: باید توجه داشت که ولایت تکمیل نمی شود و همچنین محبت و مودت خاندان نبوت خالص نیست، مگر با بیزاری از دشمنانشان، چه خویشاوند او باشد یا غیر خویشاوند.

ص: ۵۸

مبادا دلسوزی در این مورد موجب ضعف برائت و بیزاری شود، زیرا خداوند در این آیه می فرماید: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ». - مجادله / ۲۲ -

رقومی را نیابی که به خدا و روز بازپسین ایمان داشته باشند [و] کسانی را که با خدا و رسولش مخالفت کرده اند هر چند پدرانشان یا پسرانشان یا برادرانشان یا عشیره آنان باشند دوست بدارند { تا آخر آیه. - سرائر: ۴۸۸ -

**[ترجمه]

«۲۰»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قوله عَزَّ وَجَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ (۳) قَالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَضْيَانِ وَ اتَّخَذِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ يُصَوِّتُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً لَا يَفْهَمُ مَا يُرَادُ مِنْهُ فَيَغِيثُ الْمُسْتَعِيثَ وَ يُعِينُ مَنْ اسْتَيْعَنَهُ صُمُّ بِكُمْ عُمِّي عَنِ الْهُدَى فِي اتِّبَاعِهِمُ الْأَنْدَادَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْأَضْدَادَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ سَمَّوْهُمْ بِأَسْمَاءِ خِيَارِ خَلَائِقِ اللَّهِ (۴) وَ لَقَّبُوهُمْ بِالْقَابِ أَفْضَلِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ نَصَبَهُمُ اللَّهُ لِإِقَامَةِ دِينِ اللَّهِ فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَذَا فِي عِبَادِ الْأَضْيَانِ وَ فِي النَّصَابِ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِتَاهِ مَرَدَّتِهِمْ سَوْفَ يُصَيِّرُونَهُمْ إِلَى الْهَوَايَةِ (۵) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَعُودُ بِاللَّهِ (۶) مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْهُ أَعَادَهُ اللَّهُ وَ نَعُودُ (۷) مِنْ هَمَزَاتِهِ وَ نَفَخَاتِهِ وَ نَفَثَاتِهِ أَ تَدْرُونَ مَا هِيَ أَمَا هَمَزَاتُهُ فَمَا يُلْقِيهِ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ بَعْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ تُبْعِضُكُمْ بَعْدَ مَا عَرَفْنَا مَحَلَّكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ مَنَزَلَتَكُمْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنْ تُبْعِضُوا أَوْلِيَاءَنَا وَ تُحِبُّوا أَعْدَاءَنَا فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ مَحَبَّةِ أَعْدَائِنَا وَ عَدَاوَةِ أَوْلِيَانِنَا فَتَعَادُوا

ص: ۵۹

۱- المجادله: ۲۳.

۲- السرائر: ۴۸۸.

٣- البقره: ١٦٦.

٤- فى المصدر: خيار خلائف الله.

٥- فى المصدر: وفى نصاب أهل بيت محمد نبي الله صلى الله عليه وآله هم اتباع إبليس و عناه مرده و سوف يسرون الى الهاويه.

٦- فى نسخه: تعوذوا بالله.

٧- فى نسخه: تعوذوا بالله.

مِنْ بُغْضِنَا وَ عَدَاوَتِنَا فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَعْدَاءَنَا فَقَدْ عَادَانَا وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بَرِيٌّ (۱).

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: درباره آیه «وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ». - بقره / ۱۷۱ - [و مثل [دعوت کننده] کافران چون مثل کسی است که حیوانی را که جز صدا و ندایی [مبهم چیزی] نمی شنود بانگ می زند [آری] کردند لالند کورند [و] در نمی یابند] امام علیه السّلام فرمود خداوند می فرماید مثل کسانی که کفر ورزیدند در پرستیدن بت ها و پیروی از دشمنان خدا و فاصله گرفتن از محمّد و علی علیهما السّلام، مانند کسی است که سر و صدایی بکند که شنیده نشود، چه می گوید «الا دعاء و نداء» فقط سر و صدا است تا به فریاد آن فریاد کننده برسند و کمک به کمک خواه بنمایند. «صُمُّ بُكُمْ عُمَىٰ»، کر و لنگ و کور از هدایت اند در پیروی از دشمنان خدا و دشمنان اولیای خدا که آنها را به نام بهترین خلائق خدا نامیده اند و به لقب بهترین ائمه که خداوند آنها را برای برقراری دین قرار داده ملقب کرده اند. «فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» آنها دستور خدا را نمی فهمند. حضرت علی بن حسین علیهما السّلام فرمود: این مربوط به بت پرستان است، و درباره دشمنان اهل بیت پیامبر و پیروان ستمگر آنها، به زودی رهسپار جهنم می شوند. سپس پیامبر اکرم فرمود: «نعوذ بالله من الشیطان الرجیم»، هر که به خدا پناه برد از شیطان، او را پناه می دهد. به خدا پناه می بریم از وسوسه ها و دمیدن ها و لعاب دهان انداختن او. می دانید این ها چیست؟ اما وسوسه های او عبارت است از چیزهایی که در قلب شما راجع به کینه ما اهل بیت ابقا می نماید. گفتند: ما چگونه با شما دشمنی می ورزیم بعد از این که مقام و منزلت شما را در نزد خدا شناخته ایم؟ فرمود: به این طور که دشمنی کنید با دوستان ما و دوست بدارید دشمنان ما را به خدا پناه برید از دوست داشتن دشمنانمان و دشمنی دوستانمان پناه به خدا ببرید

ص: ۵۹

از کینه و دشمنی با ما. هر که دشمنان ما را دوست بدارد، ما را دشمن داشته و ما از او بیزاریم، خدا نیز از او بیزار است. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۴۳ - ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۲۱»

عد، العقائد اعتقادنا فی الظالمین أَنَّهُمْ مُلْعُونُونَ وَ الْجَبْرَاءُ مِنْهُمْ وَاجِبُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَظْلَمَ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (۲) وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ سَبِيلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ عَلَىٰ بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳) وَ الْمَأْتَمَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِمَامَانِ إِمامٌ هِدْيٌ وَ إِمامٌ ضَلَالَةٌ (۴) قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا (۵) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أُمَّةِ الضَّلَالَةِ وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصِرُونَ وَ أَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ (۶) وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (۷) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ ظَلَمَ عَلِيًّا مَقْعَدِي هَذَا بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا جَحَدَ تَبَوَّئِي وَ تَبَوَّأَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي (۸) وَ مَنْ تَوَلَّى ظَالِمًا فَهُوَ ظَالِمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ

-
- ١- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ٢٤٣ و ٢٤٤.
 - ٢- هود: ٢١ و ٢٢.
 - ٣- الظاهر أن قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ينتهي الى هذا و ما بعده من كلام مصنف الاعتقادات.
 - ٤- فى المصدر: امام الهدى و امام الضلالة.
 - ٥- السجده: ٢٤.
 - ٦- القصص: ٤١ و ٤٢.
 - ٧- الأنفال: ٢٥.
 - ٨- الظاهر ان ذلك و ما بعده من كلام مصنف الاعتقادات.

يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٢) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ (٣) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَوَكَّنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ (٤) وَالظُّلْمُ هُوَ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَمَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَهُوَ الظَّالِمُ الْمَلْعُونُ وَمَنْ وَضَعَ الْإِمَامَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا فَهُوَ ظَالِمٌ مَلْعُونٌ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ جَحَدَ عَلَيًّا إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّمَا جَحَدَ بُبُوتِي وَمَنْ جَحَدَ بُبُوتِي فَقَدْ جَحَدَ رُبُوبِيَّتَهُ (٥) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْمَظْلُومُ بَعْدِي مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ ظَلَمَنِي وَمَنْ أَنْصَبَكَ فَقَدْ أَنْصَبَنِي وَمَنْ جَحَدَكَ فَقَدْ جَحَدَنِي وَمَنْ وَالَاكَ فَقَدْ وَالَانِي وَمَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِي وَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي وَاعْتَقَادُنَا فِيمَنْ جَحَدَ إِمَامَتَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَنْزِلِهِ (٦) مَنْ جَحَدَ بُبُوءَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاعْتَقَادُنَا فِيمَنْ أَقَرَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَانْكَرَ وَاحِدًا مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ بِمَنْزِلِهِ مَنْ آمَنَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ انْكَرَ بُبُوءَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٧).

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْكَرُ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكَرِ لِأَوَّلِنَا.

ص: ٤١

١- التوبة: ٢٣.

٢- الممتحنة: ١٣.

٣- المجادلة: ٢٣.

٤- هود: ١١٥.

٥- في المصدر: فقد جحد الله ربوبيته.

٦- الصحيح: انه بمنزله.

٧- في المصدر: من اقر بجميع الأنبياء و انكر بنوه نبينا محمد صلى الله عليه و آله.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوْلَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ (١) طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي مَنْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَكَّ فِي كُفْرِ أَعْدَائِنَا وَالظَّالِمِينَ لَنَا فَهُوَ كَافِرٌ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ وَلَدْتَنِي أُمِّي حَتَّى إِنْ عَقِيلًا كَانَ يُصِيبُهُ رَمْدٌ (٢) فَقَالَ لَا تَذُرُونِي حَتَّى تَذُرُوا عَلِيًّا فَيَذُرُونِي وَمَا بِي رَمْدٌ وَاعْتِقَادُنَا فَيَمُنُّ قَاتِلٌ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا فَقَدْ قَاتَلَنِي وَقَوْلِهِ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا فَقَدْ حَارَبَنِي وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ (٣) وَ سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ أَمَّا فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَاعْتِقَادُنَا أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضَبُ لِعِضَبِهَا وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا (٤) وَ أَنَّهَا حَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا سَيِّئِهَا عَلَى ظَالِمِهَا وَ غَاصِبِهَا وَ مَانَعِي إِرْثِهَا (٥) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ غَاطَهَا فَقَدْ غَاطَنِي وَ مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي (٦)

ص: ٦٢

١- في المصدر: و آخر هم المهدي القائم.

٢- في المصدر: يصيبه الرمذ فيقول.

٣- في المصدر: لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.

٤- زاد في نسخه بعد ذلك: لان الله فطمها و فطم من أحبها من النار و انها.

٥- في نسخه: (على ظالمها و غاصبها) و في المصدر: على ظالمها و غاصبها و من نفى من أبيها ارثها.

٦- قوله: و قال النبي صلى الله عليه و آله. الى هاهنا لم يكن في النسخ المخطوطه.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَهِيَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْ يَسُوءُنِي مَا سَاءَهَا وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا وَ اعْتِقَادُنَا فِي الْبِرَاءَةِ أَنَّهُمَا وَاجِبُهُ مِنَ الْاَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ وَ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ وَ مِنْ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَنَّهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱) وَ لَا يَتِمُّ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ (۲).

* [ترجمه] اعتقادات صدوق: اعتقاد ما درباره ظالمان این است که آنها مورد لعنت خدایند و بیزاری از آنها واجب است. خداوند می فرماید: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ» - هود / ۱۸ - ۱۹ -

{و چه کسی ستمکارتر از آن کس است که بر خدا دروغ بنهد آنان بر پروردگارشان دروغ عرضه می شوند و گواهان خواهند گفت اینان بودند که بر پروردگارشان دروغ بستند، هان لعنت خدا بر ستمگران باد همانان که [مردم را] از راه خدا باز می دارند و آن را کج می شمارند و خود آخرت را باور ندارند.} ابن عباس در تفسیر این آیه می گوید: «سبیل الله» در این آیه علی بن ابی طالب است - . ظاهرا کلام پیامبر صلی الله علیه و آله تا این جاست و ما بعد آن، کلام مصنف است. -

امام در قرآن دو نوع است: (۱) امام هدایت (۲) امام گمراهی. خداوند در قرآن می فرماید «وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا» - . سجده / ۲۴ -

{و چون شکیبایی کردند برخی از آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما [مردم را] هدایت می کردند.} و در مورد امامان گمراهی می فرماید: «وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ * وَ أَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْتُوبِينَ» - . قصص / ۴۱ - ۴۲ -

{و آنان را پیشوایانی که به سوی آتش می خوانند گردانیدیم و روز رستاخیز یاری نخواهند شد و در این دنیا لعنتی بدرقه [نام] آنان کردیم و روز قیامت [نیز] ایشان از [جمله] زشت رویانند.} چون این آیه نازل شد: «وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» - . انفال / ۲۵ - {و از فتنه ای که تنها به ستمکاران شما نمی رسد بترسید} پیامبر اکرم فرمود: هر کس علی علیه السلام را مورد ستم قرار دهد که جانشین من بعد از مرگم هست، مثل کسی است که منکر پیامبری من و پیامبران قبل از من است. - . ظاهرا این کلام و ما بعد آن، کلام مصنف است. - هر که دوست بدارد ظالمی را، او خود ظالم است. خداوند می فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَ مَنْ

ص: ۶۰

يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» - . توبه / ۲۳ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید اگر پدرانتان و برادرانتان کفر را بر ایمان ترجیح دهند [آنان را] به دوستی مگیرید و هر کس از میان شما آنان را به دوستی گیرد آنان همان ستمکارانند.} و در این آیه می فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» - . ممتحنه / ۱۳ - {ای کسانی که ایمان آورده اید مردمی را که خدا بر آنان خشم رانده به دوستی مگیرید} و در این آیه می فرماید: «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ

إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ» و در این آیه می فرماید: «وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ» - . هود / ۱۱۳ - (و به کسانی که ستم کرده اند متمایل مشوید که آتش [دوزخ] به شما می رسد.) {ظلم عبارت است از قرار دادن چیزی در غیر محل خودش. پس کسی که ادعای امامت کند با این که امام نباشد، او ظالم و ملعون است و هر که امامت را به کسی نسبت دهد که شایسته آن نیست، او نیز ظالم و ملعون است. پیامبر اکرم فرمود: هر کس منکر امامت علی بعد از من بشود، منکر نبوت من شده و هر که نبوت مرا منکر شود، منکر ربوبیت خدا شده است. پیامبر اکرم به علی علیه السلام فرمود: یا علی! تو پس از من مظلوم خواهی بود. هر که به تو ستم روا دارد، به من ستم روا داشته و هر که حق تو را مراعات کند، حق مرا مراعات نموده و هر که منکر تو شود، منکر من شده. هر کس تو را دوست داشته باشد، مرا دوست داشته و کسی که دشمن تو باشد، دشمن من شده و هر که پیرو تو باشد، پیروی از من نموده و کسی که با تو مخالفت کند، با من مخالفت نموده. اعتقاد ما این است که منکر امامت علی بن ابی طالب و امامان پس از او، مانند کسی است که منکر نبوت انبیاء باشد. و اعتقاد ما درباره کسی که اقرار به امیرالمؤمنین داشته باشد، ولی منکر یکی از ائمه پس از او باشد، مانند کسی است که ایمان به تمام انبیاء داشته باشد، ولی منکر نبوت پیامبر ما باشد. حضرت صادق علیه السلام فرمود: کسی که آخرین نفر ما را منکر شود، مثل کسی است که منکر اولی ما باشد.

ص: ۶۱

پیامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: ائمه علیهم السلام بعد از من دوازده نفرند که اولی آنها امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب و آخری آنها قائم است. اطاعت از آنها اطاعت از من و مخالفت با آنها مخالفت با من است و هر کس منکر یکی از آنها باشد، منکر من شده. حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر کس شک در کفر دشمنان و ظالمان به ما داشته باشد، او کافر است. امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: من پیوسته از زمان تولد مظلوم بوده ام، به طوری که گاهی عقیل به درد چشم مبتلا می شد و می گفت: من نمی گذارم دوا به چشم من بکنید، مگر این که اول به چشم علی بنمایید، با این که من مبتلا به درد چشم نبودم. اعتقاد ما درباره کسی که با علی علیه السلام جنگ کند، مانند فرمایش پیامبر است که فرموده: هر که با علی جنگ کند، با من جنگیده است. و فرمایش دیگر پیامبر که: هر کس با علی جنگ کند، با من جنگ کرده و هر کس با من بجنگد، با خدا جنگ کرده است. و فرمایش دیگر پیامبر به علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام که: من جنگ دارم با کسی که با آنها جنگ کند و در حال صلح هستم با کسی که با آنها مسالمت نماید. اما درباره حضرت فاطمه علیها السلام معتقد هستیم که بهترین زنان جهان است از گذشتگان و آیندگان. خداوند به واسطه خشم او خشمگین می شود و با خشنودی او خشنود می گردد. - در نسخه دیگری بعد از این عبارت، عبارت «زیرا خدا فاطمه و دوستدارانش را از آتش جهنم بریده است» آمده است. -

فاطمه علیها السلام از دنیا رفت در حالی که بر ستمگران خود و غاصبین حقش و کسانی که مانع ارث او شدند خشم داشت. پیامبر اکرم فرموده: فاطمه پاره تن من است هر که او را بیازارد، مرا آزرده و هر که او را به خشم آورد، مرا خشمگین نموده و هر که او را مسرور نماید، مرا مسرور کرده است.

ص: ۶۲

و فرموده: فاطمه پاره تن من و او روح من است که در کالبد من است، مرا ناراحت می کند هر چه او را ناراحت کند و مرا مسرور می نماید هر چه او را مسرور کند. اعتقاد ما در مورد بیزاری از دشمنان آنها این است که برائت واجب است از آن چهار بت و چهار زن و از تمام پیروان و یاران آنها، و اعتقاد داریم که آنها بدترین خلق خدایند. اقرار به خدا و پیامبر و ائمه تکمیل نمی شود، مگر با بیزاری از دشمنان آنها. - اعتقادات صدوق: ۱۱۱ - ۱۱۴ -

***[ترجمه]

«۲۲»

كَتَبَ الْفَوَائِدَ لِلْكَرَاجِكِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرُ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحُجَّةُ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَوْجَبَ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ لَوْ أَنَّ عِبَادًا عَبَدَ اللَّهُ أَلْفَ عَامٍ مَا قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ إِنَّ وِلَايَتَكَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (۳)

ص: ۶۳

۱- فی المصدر: وانه لا يتم.

۲- اعتقادات الصدوق: ۱۱۱-۱۱۴.

۳- کنز الکرارجکی: ۱۸۵.

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: سلیمان اعمش از حضرت صادق، از آباء گرام خویش علیهم السّلام، از حضرت امیرالمؤمنین علیه السّلام نقل کرد که پیامبر اکرم به من فرمود: یا علی! تو امیرالمؤمنین و امام متقینی. یا علی! تو سرور اوصیا و وارث علم پیامبران و بهترین صدیقان و با برترین سابقان هستی. یا علی! تو همسر بهترین زنان جهان و جانشین بهترین پیغمبرانی. یا علی! تو رهبر مؤمنین و حجت بعد از من برای مردم هستی. کسی که تو را دوست داشته باشد، بهشت برای او واجب است و کسی که با تو دشمن باشد، سزاوار آتش است. یا علی! قسم به کسی که مرا مبعوث به نبوت نموده و از تمام جهانیان مرا برگزیده، اگر کسی خدا را هزار سال عبادت کند، از او پذیرفته نمی شود مگر با ولایت تو و ولایت ائمه از فرزندان. و ولایت تو پذیرفته نمی شود مگر با بیزاری از دشمنان و دشمنان امامان از فرزندان. این خبر را جبرئیل برایم آورد، هر که مایل است ایمان آورد و هر که می خواهد کافر شود. - . کنز جامع الفوائد: ۱۸۵ -

ص: ۶۳

***[ترجمه]

باب ۲ آخر فی عقاب من تولی غیر موالیه و معناه

الأخبار

«۱»

ب، قرب الإسناد علی عن أخیه موسی علیه السلام قال: ابْتَدَرَ النَّاسُ إِلَى قِرَابِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَإِذَا صَدَّ حَيْفَهُ صَغِيرَةٌ وَجَدُوا فِيهَا مَنْ آوَى مُحَدِّثًا فَهُوَ كَافِرٌ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ مَنْ أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: علی از برادر خود موسی بن جعفر علیهما السّلام نقل کرد که فرمود: مردم پس از فوت پیامبر اکرم هجوم آوردند به سوی غلاف شمشیر آن جناب. در آن غلاف نوشته کوچکی یافتند به این مضمون: «هر کس پناه دهد بدعت گذاری را کافر است و هر که دوست بدارد غیر موالیان خود را، بر او باد لعنت خدا و از سرکش ترین مردم بر خدا کسی است که غیر قاتل خود را بکشد و یا غیر ضارب خود را بزند.» - . قرب الاسناد: ۱۱۲ -

***[ترجمه]

«۲»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناد التمیمی عن الرضا عن آباءه علیهم السلام قال قال النبی صلی الله علیه و آله مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ (۲).

***[ترجمه]عیون اخبار الرضا: حضرت رضا از آباء گرام خود علیهم السّلام نقل کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر

که دوست بدارد غیر از موالیان خود را، بر او لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم باد. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، الامالی للشيخ الطوسي في وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته بروايه ابن نباته عن النبي صلى الله عليه وآله لعنه الله (۳) و لعنه ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: در وصیت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه هنگام وفات آن جناب، به روایت ابن نباته از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: لعنت خدا و لعنت ملائکه مقربین و انبیای مرسلین و لعنت من بر کسی باد که خود را نسبت دهد به غیر پدر خویش یا ادعا کند غیر موالیان خود را یا ستم روا دارد در دادن اجر و دستمزد اجیر خود. - امالی طوسی: ۷۷ -

**[ترجمه]

«۴»

و في خير آخر عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله لعن الله من تولى إلى غير مواليه (۵).

**[ترجمه] در خبر دیگری از زید بن ارقم، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: خدا لعنت کند کسی را که دوست بدارد غیر موالیان خود را. - امالی طوسی: ۱۴۲ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، قرب الإسناد ابن طريف (۶) عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مخطومة ففتحوها فوجدوا فيها إن أعتى الناس على

ص: ۶۴

۱- قرب الإسناد: ۱۱۲.

۲- عیون الأخبار: ۲۲۳.

۳- فی المصدر: ان لعنه الله.

٤- أمالى ابن الشيخ: ٧٧.

٥- أمالى ابن الشيخ: ١٤٢.

٦- فى المصدر: ابن ظريف بالمعجمه و هو الصحيح.

اللَّهُ الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ الضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ أَخْرَجَتْ حَيْدَتًا أَوْ آوَى مُخِيدًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا وَ مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

**[ترجمه] اقرب الاسناد: ابن علوان از حضرت صادق، از پدر خویش علیهما السلام نقل کرد که در غلاف شمشیر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نوشته ای مهر شده را یافتند و آن را گشودند. در آن نوشته شده بود: «با جرأت ترین شخص بر خدا کسی است»

ص: ۶۴

که بکشد غیر قاتل خود را و زنده غیر ضارب خود. و هر که بدعتی بگذارد و یا پناه دهد به وجود آورنده بدعت را، بر او باد لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم. خداوند از او توبه و فدیة ای نمی پذیرد. هر کس دوست بدارد غیر موالیان خود را، کافر شده است به آنچه که بر محمد صلی الله علیه و آله نازل شده است.» - . قرب الاسناد: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۶»

مع، معانی الاخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَرِئَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي حَنَسَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّقِقِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِدَ فِي دُؤَابِهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَحِيفَةٌ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ أَخْرَجَتْ حَيْدَتًا أَوْ آوَى مُخِيدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا قَالَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ قُلْتُ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ قَالَ يَعْنِي أَهْلَ الدِّينِ (۲) وَ الصَّرْفُ (۳) التَّوْبَةُ فِي قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْعَدْلُ الْفِدَاءُ فِي قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] معانی الاخبار: اسحاق بن ابراهیم صیقلی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: در بند شمشیر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نوشته ای یافتند که در آن نوشته بود: «بسم الله الرحمن الرحيم، پر جرأت ترین فرد بر خدا روز قیامت کسی است که بکشد غیر قاتل خود را یا بزند غیر ضارب خود را و هر که دوست بدارد جز موالی خود را، او کافر است به آنچه خداوند بر محمد صلی الله علیه و آله نازل نموده و هر که بدعتی در دین بسازد یا پناه دهد صاحب بدعتی را، خداوند روز قیامت از او توبه و فدیة نخواهد پذیرفت.» سپس گفت: می دانی منظورش از این کلام «هر که دوست بدارد جز موالی خود را» چیست؟ گفتم منظورش چیست؟ گفت یعنی اهل دین. - . معانی الاخبار ... -

و «الصرف» - . ظاهرا این جمله و مابعد آن، کلام صدوق است. -

یعنی توبه در کلام امام باقر علیه السلام و «العدل» یعنی فدیة در کلام امام صادق علیه السلام .

بيان

لعل المراد بالذؤابه ما يعلق في قبضه السيف و العتو التكبر و التجبر و المراد بغير قاتله غير مرید قتله أو غير قاتل من هو ولى دمه فالإسناد مجازى و فى الثانى يحتمل الأول و الضارب حقيقه و قوله يعنى أهل الدين أراد أن الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الإمامه

كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ.

و سيأتى فى خبر ابن نباته أنه فسر المولى و الأب و الأجير بأمر المؤمنين صلوات الله عليه.

و قال الجزرى فى حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا.

الأمر

ص: ٦٥

١- قرب الإسناد: ٥٠.

٢- معانى الأخبار:

٣- الظاهر ان ذلك و ما بعده من كلام الصدوق.

الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد و لا معروف فى السنه و المحدث يروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول فمعنى الكسر من نصر جانبا و آواه و أجاره من خصمه و حال بينه و بين أن يقتض منه و الفتح هو الأمر المبتدع نفسه و يكون معنى الإيواء فيه الرضا به و الصبر عليه فإنه إذا رضى بالبدعه و أقر فاعلها و لم ينكرها عليه فقد آواه انتهى.

أقول: ظاهر أنه عليه السلام أراد ما علم أنهم يبتدعون فى المدينة من غضب الخلافه و ما لحقه من سائر البدع التى عم شومها الإسلام.

فَمَا رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْعِلَلِ (١)، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَدَتْ فِي الْمَدِينَةِ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ الْحَدِّثُ قَالَ الْقَتْلُ (٢).

لعله خص به تقيه لاشتهار هذا التفسير بينهم.

وَ رَوَى الصَّدُوقُ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُخَالِفِينَ إِلَى أُمِّيَّةِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَدَتْ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَ لَا عَدْلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَدِّثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ مَثَلٍ مِثْلَهُ بِغَيْرِ قَوْدٍ أَوْ ابْتِدَعَ بِعَدْعِهِ بِغَيْرِ سِنَّةٍ أَوْ انْتَهَبَ نُهْبَهُ ذَاتَ (٣) شَرَفٍ قَالَ فَقِيلَ مَا الْعَدْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفِدْيَةُ قَالَ فَقِيلَ فَمَا الصَّرْفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ التَّوْبَةُ (٤)

ص: ٦٦

١- لعل الصحيح: فى معانى الأخبار.

٢- معانى الأخبار: ٢٦٤ و ٢٦٥.

٣- فى نسخه: ذات سرف.

٤- معانى الأخبار: ٢٦٤ و ٢٦٥.

***[ترجمه] شاید منظور از «ذؤابه»، آن چیزی است که به قبضه شمشیر آویزان است. و «عتو» یعنی تکبر و تجبر و مراد از «بغیر قاتله»، یعنی کسی قصد کشتن او را ندارد یا کشتن غیر قاتل مقتول توسط ولی دم مقتول، پس اسناد مجازی است و در دومی هم احتمالی که در بالا گفته شد می آید و اسناد حقیقی است. و «یعنی اهل الدین» منظورش این است که «ولاء» در این جا «ولاء العتق» نیست، بلکه «ولاء الإمامه» است، چنان چه در کلام پیامبر صلی الله علیه و آله این گونه است: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». و در خبر ابن نباته خواهد آمد که «مولی» و «أب» و «أجیر» تفسیر به امیرالمؤمنین علیه السلام شده است.

جزری در حدیث مدینه گفته است: «من أحدث حدثا أو آوی محدثا»،

ص: ۶۵

«الامر الحادث» یعنی منکری که عادت نشده و در سنت معروف نیست و «المحدث» با کسره دال اسم فاعل است، به معنی کسی که جنایتکاری را یاری دهد و او را پناه دهد و او را در برابر دشمنش در پناه خود بگیرد و مانع قصاص او شود. «المحدث» با فتحه دال اسم مفعول است، یعنی امری که بدعت گذاشته شده و معنای پناه در آن، یعنی رضایت به آن و صبر بر آن، زیرا زمانی که راضی به بدعت شد و فاعل آن اقرار کرد و انکار نمود، همانا او را پناه داده است.

مؤلف: ظاهر این است که منظور امام همان بدعتی است که در مدینه مشهور بوده یعنی غصب خلافت و ملحقات آن از بدعت های دیگر که به پیکر اسلام ضربه وارد کرده است. در این صورت خبر «حضرت صادق فرمود: پیامبر لعنت کرد کسی را که حدیثی به وجود آورد یا محدثی را پناه دهد. گفتم: منظور از حدیث چیست؟ فرمود: کشتن». - معانی الاخبار: ۲۶۴ - ۲۶۵ -

شاید این که امام حدیث اختصاص به کشتن داده، از روی تقیه بوده، چون بین خودشان تفسیر آن معلوم بوده است. و صدوق نیز به اسناد خود از مخالفین، از امیه بن یزید قرشی نقل کرده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بدعتی گذارد یا پناه دهد بدعت گذاری را، بر او لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم باد و از او توبه و انفاقی روز قیامت نمی پذیرند. عرض کردند: یا رسول الله! بدعت چیست؟ فرمود: هر کس شخصی را بدون جهت بکشد یا گوش و بینی بی جهت ببرد یا بدعتی در دین بگذارد یا هتک حرمتی بنماید. عرض کردند: عدل چیست؟ فرمود: فدیة. عرض کردند: صرف چیست؟ فرمود: توبه. - معانی الاخبار: ۲۶۴ - ۲۶۵ -

ص: ۶۶

***[ترجمه]

باب ۳ ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لأنهم المسلمون وال لزوم لجماعتهم و معنی جماعتهم و عقاب نکت البیعه*

الأخبار

لی، الأمالی للصدوق الهمدانی عن علی عن أبيه عن نضر بن علی الجهمی عن علی بن جعفر عن أخيه موسى عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربه الباسلام من عنقه قيل يا رسول الله وما جماعة المسلمين قال جماعة أهل الحق وإن قلوا (١).

أقول: قد مرت الأخبار من هذا الباب في كتاب العلم في باب معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة.

**[ترجمه] أمالی صدوق: علی بن جعفر از برادر خود موسی بن جعفر علیهما السلام، از آباء گرام خویش نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از اجتماع مسلمانان کناره گیری کند، تعهد اسلامی را از گردن خویش برداشته است. عرض کردند: اجتماع مسلمین چیست؟ فرمود: گرد هم آمدن طرفداران حق، گرچه عده آنها کم باشد. - . امالی صدوق: ۲۰۱ -

مؤلف: در «باب کتاب علم» درباره معنی جماعت و افتراق و سنت و بدعت، اخباری راجع به این مطلب گذشت.

**[ترجمه]

«۲»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن علي بن خاليد عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان عن زكريا بن يحيى عن بشار بن عبد الرحمن عن سيفان عن سهل بن الجراح عن عطاء بن زيد عن تميم الرازي (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدين ولجماعة المسلمين (٣).

**[ترجمه] امالی طوسی: تمیم داری گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دین خیرخواهی است. عرض کردند: خیرخواهی برای چه کس؟ فرمود: خیرخواهی برای خدا و پیامبر و کتاب خدا و ائمه دین و اجتماع مسلمین. - . امالی طوسی:

- ۵۱

**[ترجمه]

«۳»

ل، الخصال ابن المتوكل عن السعيد آبادي عن البرقي عن البرنطي عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها (٤) فرب حامل فقه غير فقيه ورب

ص: ۶۷

٢- فى المصدر: عن تميم الدارى و هو الصحيح.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٥١.

٤- فى المصدر: الى من لا يسمعها.

حَامِلٍ فَقَسَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَمَّا يُعْتَلَّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَاللِّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمُ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِدِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ هُمْ (۱) يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (۲).

ل، الخصال أبي عن سعد عن البرقي مثله (۳)

أقول: قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابه الحديث في المجلد الأول.

**[ترجمه] خصال: ابن ابی یعفور از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در اجتماع مردم در حجه الوداع در منی در مسجد خیف سخنرانی کرد و پس از حمد و ثنای پروردگار فرمود: خداوند شاد و خرم کند بنده ای را که سخن مرا بشنود، آن را حفظ نماید و سپس آن را به کسانی برساند که نشنیده اند. بسا از حاملین فقه که فقیه نیستند و بسا

ص: ۶۷

از حاملین فقه که محتاج است به کسی که از او فقیه تر است. سه چیز است که دشوار و ناگوار نیست بر مرد مسلمان: اخلاص عمل برای خدا؛ خیرخواهی برای ائمه دین؛ پیروی از اجتماع ایشان. همانا دعوت مسلمانان افراد پشت سرشان را نیز در بر می گیرد. مسلمانان با یکدیگر برادرند؛ خون آنها با هم برابر است؛ در راه تعهدات اسلامی آنها حتی کوچک ترین مسلمان نیز سعی و کوشش دارد؛ آنها به صورت یک دست متحد بر مخالفین می تازند. - خصال ۱ : ۷۲ - ۷۳ -

خصال: این حدیث از برقی نیز نقل شده است. - خصال ۱ : ۷۲ - ۷۳ -

مؤلف: این خبر با سند دیگری با شرح آن در «باب ارزش نوشتن حدیث» گذشت.

**[ترجمه]

«۴»

ل، الخصال مِاجِلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هِرَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ثَلَاثٌ مُوبَقَاتٌ نَكْتُ الصَّفْقَةَ وَتَرْكُ السُّنَّةِ وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ تَكْفُ لِسَانَكَ وَتَبْكِي عَلَى خَطِيئَتِكَ وَتَلَزُمُ (۴) بَيْتِكَ (۵).

**[ترجمه] خصال: حضرت صادق علیه السلام از پدر بزرگوار خویش نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: سه چیز موجب هلاکت می شود: نقض پیمان، ترک سنت و جدا شدن از اجتماع. و سه چیز موجب نجات است: نگهداری زبان، گریه کردن بر گناه و ملازم - . شاید منظور در زمان تقیه است یا به گونه ای که اهتمام به امر مسلمین را ترک نکند و به طوری که جدای از اجتماع مسلمانان نباشد، و الا مصداق ابتدای حدیث می شود. پس شاید کنایه از اهتمام به امر خودش است علاوه بر اهتمام به امور مسلمین. -

**[ترجمه]

بیان

الصفقه البيعه لما فيه من صفق اليد باليد.

**[ترجمه]«الصفقه» یعنی بیعت، زیرا در آن دستی به دست دیگر می خورد.

**[ترجمه]

«۵»

فس، تفسیر القمی إذا جاء نصر الله و الفتح (۶) قال نزلت بمنى في حجه الوداع إذا جاء نصر الله و الفتح فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه و آله نعيث إلى نفسي فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها و بلغها

ص: ۶۸

۱- فی المصدر: و هم يد علی من سواهم.

۲- الخصال ۱: ۷۲ و ۷۳.

۳- الخصال ۱: ۷۲ و ۷۳.

۴- لعله فی زمان التقیه، أو بحیث لا یتروک الاهتمام بأمر المسلمین و بحیث لا یتروک فارقاً جماعه المسلمین، و الا فیکون مصداق صدر الحدیث، فلعله کنایه عن الاهتمام بشأن نفسه مضافاً الی الاهتمام بشأن المسلمین.

۵- الخصال ۱: ۴۲.

۶- النصر: ۱.

مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِيهِ (۱) وَ رَبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُعْلَمُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ (۲) بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَ لَنْ تَزُولُوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثَرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ تَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَمَا صَبَعَتِي هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ الْوَسْطَى فَتَفَضَّلَ هَذِهِ عَلَيَّ هَذِهِ (۳).

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: درباره آیه «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ» - نصر / ۱ -

{چون یاری خدا و پیروزی فرارسد} گفته است این آیه در منی در حجه الوداع نازل شد. زمانی که «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ» نازل شد، پیامبر اکرم فرمود: به من اطلاع داده اند از مردنم. پس به جانب خیف آمد و مردم اجتماع کردند. سپس فرمود: خداوند شاد و خرم کند مرد مسلمانی را که سخن مرا بشنود و آن را حفظ نماید و به کسی که نشنیده برساند. ص: ۶۸

بسا حاملان فقه که فقیه به شمار نمی‌روند و بسا فقیهان که احتیاج دارند به کسی که از او فقیه تر است. سه چیز است که بر مرد مسلمان دشوار و ناگوار نیست: اخلاص عمل برای خدا، خیرخواهی برای ائمه مسلمانان، و هماهنگی در اجتماع آنها. همانا دعوت مسلمانان افراد پشت سرشان را نیز در بر می‌گیرد. مردم! من میان شما چیزی نهاده‌ام که اگر به آن چنگ زنی، گمراه نخواهید شد و نه لغزش شما را فراموشی گیرد؛ کتاب خدا و عترت اهل بیت من. خداوند لطیف و خبیر به من اطلاع داده که این دو از یکدیگر جدا نخواهند شد تا در حوض پیش من آیند، مانند این دو انگشتم (و دو انگشت سبابه خود را به هم نزدیک کرد). من نمی‌گویم مانند این دو انگشتم (و بین انگشت نشان و انگشت میانه را جمع کرد) که موجب برتری یکی بر دیگری باشد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۷۴۲ -

***[ترجمه]

«۶»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ قَالَ سَيْفِيَانُ الثَّوْرِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَا لَهُ قَدْرَ رَكْبٍ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سَيْفِيَانُ يَا بَا عَبْدَ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدِّثْتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي قَالَ فَتَزَلَّ فَقَالَ مُرْ لِي (۴) بِدَوَاهِ وَ قِرْطَاسٍ حَتَّى أُثْبِتَهُ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِيهِ وَ رَبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُعْلَمُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ فَكَتَبَهُ (۵)

ص: ۶۹

١- فى المصدر: لفس بفقهه.

٢- فى المصدر: فىكم الثقلن ما ان تمسكنم بهما.

٣- تفسير القمى: ٧٤٢.

٤- فى نسخه: من لى.

٥- فى المصدر: فكنبه سفان.

ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ وَ رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جِئْتُ أَنَا وَ سِيفِيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِي كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَ اللَّهُ أَلَزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقَبَتَكَ شَيْئًا لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَدًا فَقَالَ وَ أَيُّ شَيْءٍ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَ النَّصِيحَةُ لِأَيِّمِهِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ كُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ مُرْجِيٌّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابِهِ وَ هَيْدَمَ الْكَعْبَةَ وَ نَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرَائِيلَ وَ ميكائِيلَ أَوْ قَدَرِيٌّ يَقُولُ لَا يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَ إِبْلِيسُ أَوْ حَرُورِيٌّ يَبْرَأُ (١) مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ أَوْ جَهْمِيٌّ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَ حِدَّةُ لَيْسَ الْإِيْمَانُ شَيْءٌ غَيْرَهَا قَالَ وَيَحْكُ وَ أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُونَ فَقُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ الْإِيْمَانُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَحَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْرِجْ بِهَا (٢) أَحَدًا (٣).

*[ترجمه] اصول کافی: حکم بن مسکین از مردی از قریش، از اهالی مکه گفت: سفیان ثوری به من گفت: مرا پیش حضرت صادق علیه السلام ببر. ما با هم خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم و آن موقعی بود که آقا سوار بر مرکب خویش شده بود. سفیان گفت: مایلم حدیث خطبه پیامبر صلی الله علیه و آله را در مسجد خیف برایم نقل کنی. فرمود: اجازه بده حالا اکنون که سوار شده ام بروم از پی کارم. وقتی برگشتم خواهم گفت. سفیان گفت: تو را به خویشاوندی ات با پیامبر اکرم قسم می دهم که برایم نقل کنی. امام علیه السلام پیاده شد. سفیان عرض کرد: دستور بفرمایید قلم و دوات بیاورند تا بنویسم. پس قلم و دوات خواستند و سپس فرمود: بنویس:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. خطبه رسول خدا صلی الله علیه و آله در مسجد خیف: خداوند شاد و خرم کند شخصی را که سخنم را بشنود و آن را حفظ کند و برساند به کسی که نشنیده. ای مردم! کسانی که حضور دارند به غایبان برسانند. بسا از حاملان فقه که فقیه نیستند و بسا از فقیهان که محتاج فقیه تر از خود هستند. سه چیز است که دشوار و ناگوار نیست بر مرد مسلمان: اخلاص عمل برای خدا؛ خیرخواهی برای ائمه دین؛ پیروی از اجتماع ایشان. همانا دعوت مسلمانان افراد پشت سرشان را نیز در بر می گیرد. مؤمنان با یکدیگر برادرند؛ خون آنها با هم برابر است؛ آنها به صورت یک دست متحد بر مخالفین می تازند. در راه انجام تعهدات اسلامی مسلمانان حتی کوچکترین مسلمان نیز سعی دارد.»

همه را سفیان نوشت.

ص: ۶۹

بعد به امام عرضه داشت. امام سوار شد و من و سفیان برگشتیم. در بین راه سفیان به من گفت: بایست تا من در این حدیث خوب دقت کنم. به او گفتم: به خدا قسم چنان تعهدی را حضرت صادق بر گردن تو بار کرد که هرگز راه فرار از آن را نداری. گفت: چه تعهدی؟ گفتم: همین که فرمود سه چیز بر شخص مسلمان دشوار و ناگوار نیست: اخلاص عمل برای خدا که واضح است، اما خیرخواهی برای امامان مسلمین. این امامان کیانند که لازم است ما خیرخواه آنها باشیم؟ آیا معاویه بن ابی سفیان و یزید بن معاویه است و مروان بن حکم؟ و کدام یک از این اشخاص که شهادت آنها نزد ما پذیرفته نیست و نماز خواندن پشت سر آنها صحیح نیست؟ و این فرمایش دیگرش که فرمود: هماهنگی با آنها. این هماهنگی با کدام جمعیت

است؟ آیا مراد هماهنگی با مرجئه است که می گوید اگر کسی نماز نخواند و روزه نگیرد و غسل جنابت هم نکند و کعبه را ویران نماید و با مادر خود همبستر شود، باز دارای ایمان جبرئیل و میکائیل است؟ یا هماهنگی با قدری ها است که معتقدند خداوند مشیت و اراده ای ندارد و این شیطان است که هر چه بخواهد می کند؟ یا منظور حروری است که از علی بن ابی طالب علیه السلام بیزار است و به کفر آن جناب شهادت می دهد؟ یا منظور هماهنگی با جهمی ها است که معتقدند دین فقط شناخت خدا است ایمان غیر از این نیست؟ گفت: وای بر تو! این ها چه می گویند؟ گفتیم: می گویند که علی بن ابی طالب همان امامی است که اطاعت او واجب و ما باید خیرخواه او باشیم و هماهنگ با آن جناب و اهل بیت ایشان باشیم. در این موقع سفیان نوشته خود را با دست پاره پاره کرد و گفت: مبادا این جریان را به کسی بگویی! - . اصول کافی ۱: ۴۰۳ - ۴۰۴

**[ترجمه]

بیان

لما حدثني لما بالتشديد حرف استثناء بمعنى إلا- يقال أنشدك الله لما فعلت أي لا أسأل إلا فعلك قاله ابن هشام أو المعنى أسألك في جميع الأحوال إلا في وقت فعلك من لي بالفتح و التخفيف سؤال في صورة الاستفهام أو بالضم و التشديد صيغه أمر أي تفضل و في بعض النسخ بالراء خطبه خبر محذوف

ص: ۷۰

۱- في المصدر: يتبرأ.

۲- في نسخه: لا تخبر به أحدا.

۳- أصول الكافي ۱: ۴۰۳ و ۴۰۴.

أى هذه كما أنت أى توقف و أصله الزم ما أنت فيه فالكاف زائده و ما موصوله منصوبه المحل بالإغراء.

و المرجئه قوم يكتفون بالإيمان و يقولون لا مدخل للأعمال فى الإيمان و لا تتفاوت مراتب الإيمان و لا تضر معه معصيه و هم فرق شتى لهم مذاهب شنيعه مذكوره فى الملل و النحل.

و المراد بالقدرية هنا التفويضية الذين قالوا إنه ليس لله سبحانه و قضائه و قدره مدخل فى أعمال العباد قال بعضهم إنه لا يقدر الله تعالى على التصرف فى أعمالهم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه و قالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا أن يكون لله تعالى مشيه و إرادته و تدبير و تصرف فى أفعال العباد و أثبتوا ذلك لإبليس.

و الحرورية الخوارج أو فرقه منهم منسوبه إلى حروراء بالمد و القصر و فتح الحاء فيهما و هى قريه كانت قريبه من الكوفه كان أول اجتماعهم و تحكيمهم فيها.

و قال فى المغرب رجل جهم الوجه عبوس و به سمي جهم بن صفوان المنسوب إليه الجهميه و هى فرقه شايسته (1) على مذهبه و هى القول بأن الجنه و النار تفتيان و أن الإيمان هو المعرفه فقط دون الإقرار و دون سائر الطاعات و أنه لا فعل لأحد على الحقيقه إلا- الله و أن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجر تحركها الريح فالإنسان لا يقدر على شىء إنما هو مجبر فى أفعاله لا قدره له و لا إرادته و لا اختيار انتهى.

و فى الملل و النحل نسب إليه القول بأن من أتى بالمعرفه ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده و قال الإيمان لا يتبعض أى لا ينقسم إلى عقد و قول و عمل و لا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء و إيمان الأمه على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل انتهى.

ص: ٧١

١- أى تابعته.

و أي شىء يقولون أي الأئمة عليهم السلام أو شيعتهم أو الأعم و لا يخفى أن الثورى اللعين الذى هو رئيس الصوفيه و إمامهم بخرقه الكتاب أظهر كفره و وغل فى الشرك قلبه و خالف النبى صلى الله عليه و آله فى جميع الخصال الثلاث.

***[ترجمه]«لما» با تشديد حرف استثناء است به معنى «إلا». گفته می شود «أشذك الله إلا فعلت» یعنی نمی خواهم مگر کارت را، این را ابن هشام گفته است. یا این که معنا این است که می خواهم در تمام احوال جز در زمان کار. عبارت «من لى» با فتحه و بدون تشديد استفهام است و با ضمه و تشديد فعل امر است، یعنی تفضل کن. و در بعضی نسخه ها با راء آمده است. «خطبه» خبر برای مبتدای محذوف است،

ص: ۷۰

یعنی «هذه». عبارت «كما أنت» یعنی صبر کن و اصل آن این است یعنی در آن چیزی که هستی، بمان. پس «كاف» زائد است و «ما» موصوله و محلا منصوب است بنا بر اغراء. مرجه گروهی هستند که معتقدند فقط ایمان لازم است و عمل در ایمان اثر نمی گذارد و مراتب ایمان با هم فرق ندارد و هیچ گناهی به ایمان ضرر نمی رساند و به چند دسته تقسیم می شوند و عقاید بسیار ناپسندی دارند که در ملل و نحل نقل شده است. منظور از قدریه در این جا تفویضیه هستند؛ کسانی که معتقدند خداوند در کار بندگان دیگر هیچ دخالتی ندارد. بعضی از آنها گفته اند که خدا قادر بر تصرف در اعمال آنها نیست و آنها خدا را از ملکش عزل کردند و گفته اند که خواسته خدا محقق نمی شود و مشیت و اراده و تدبیر و تصرف در اعمال بندگان را از خدا نفی کرده اند و آن را برای شیطان اثبات کرده اند. منظور از حروریه، خوارج است یا گروهی از آنها که نسبت به «حروراء» دارند که دهی است نزدیک کوفه و ابتدا در این ده جمع شدند. در المغرب گفته است: «رجل جهم الوجه» یعنی عبوس و جهم بن صفوان به همین نام، نامیده شده است و جهمیه منسوب به اویند و این جهمیه گروهی هستند که پیرو مذهب او هستند که معتقدند که بهشت و جهنم از بین می رود و ایمان عبارت از معرفت است، فقط نه اقرار و سایر طاعات و هیچ کس کاری را انجام نمی دهد و این خدا است که همه کارها را می کند و نسبت فعل به مردم، مثل نسبت حرکت است به درخت که در حقیقت باد آن را حرکت می دهد، انسان نیز در کارهایش مجبور است و قدرتی از خود ندارد و نه اراده و نه اختیار دارد. (پایان نقل قول) در ملل و نحل می نویسد: جهم معتقد است که هر کس معرفت داشته باشد، اگرچه به زبان منکر شود با این انکار کافر نیست و ایمان را مرکب از عقیده و گفتار و عمل نمی داند و هیچ کس در ایمان از دیگری بالاتر نیست و ایمان انبیاء و مردم یکی است، زیرا معارف بر یکدیگر برتری ندارند.

ص: ۷۱

عبارت «أی شىء يقولون»، یعنی ائمه عليهم السلام یا شیعیان آنها یا اعم. سفیان ثوری ملعون همان رئیس صوفیه است و با همین پاره کردن نوشته معلوم می شود که کافر است و در دل مشرک است و در هر سه مورد با فرمایش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مخالفت کرد.

***[ترجمه]

کا، الکافی عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى وَ لِيٍّ لَهُ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِيحَةِ إِلَيْهِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى (۱).

** [ترجمه] اصول کافی: برید از حضرت باقر علیه السّلام نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: خداوند نظر نمی کند به بنده ای که کوشش می نماید در پیروی از امام خود و خیرخواهی برای او، مگر این که در رفیق اعلی با ما خواهد بود. - اصول کافی ۱: ۴۰۴ -

** [ترجمه]

بیان

قال الجزری فی حدیث الدعاء ألحقنی بالرفیق الأعلى الرفیق جماعه الأنبياء الذین یسکنون أعلى علیین و هو اسم جاء علی فعیل و معناه الجماعه كالصديق و الخلیط یقع علی الواحد و الجمع و منه قوله تعالی وَ حَسَنَ أَوْلِیْكَ رَفِیقاً (۲)

** [ترجمه] جزری در حدیث دعای «ألحقنی بالرفیق الأعلى»، (خدایا مرا به رفیق اعلی برسان) می نویسد: «رفیق» گروه انبیاء هستند که ساکن بهترین درجات بهشتند و اسمی است که بر وزن فعیل آمده به معنی جماعت، مانند صديق و خلیط که بر شخص واحد و گروه دلالت دارد از این قبیل است آیه «وَ حَسَنَ أَوْلِیْكَ رَفِیقاً» - نساء / ۶۹ -

{و آنان چه نیکو همدمانند.}

** [ترجمه]

«۸»

کا، الکافی الْعَمَدَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رَبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ (۳).

** [ترجمه] اصول کافی: محمد بن حلبی از حضرت صادق علیه السّلام نقل می کند که فرمود: هر کس به اندازه یک وجب از اجتماع مسلمانان کناره گیری کند، تعهد اسلام را از گردن خویش برداشته است. - اصول کافی ۱: ۴۰۴ - ۴۰۵ -

** [ترجمه]

«۹»

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَنَكَثَ صَفْقَةَ الْإِبْهَامِ جَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَجْذَمًا (٤).

**[ترجمه] با همین سند از حضرت صادق علیه السلام نقل می‌کند که فرمود: هر کس از اجتماع مسلمانان کناره گیری کند و بیعت امام خود را بشکند، روز قیامت خواهد آمد در حالی که در دست خود چیزی ندارد. - اصول کافی ١: ٤٠٤ - ٤٠٥ -

**[ترجمه]

بیان

القيد بالكسر القدر و هو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس و النكث نقض العهد و صفقه الإبهام كناية عن البيعه

و قال في النهاية فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة و هو أجذم.

أى مقطوع اليد من الجذم القطع

وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ.

قال القتيبي الأجذم هاهنا الذي ذهب أعضاؤه كلها و ليست اليد أولى بالعقوبة من باقى الأعضاء

ص: ٧٢

١- أصول الكافي ١: ٤٠٤.

٢- النساء: ٧١.

٣- أصول الكافي ١: ٤٠٤ و ٤٠٥.

٤- أصول الكافي ١: ٤٠٤ و ٤٠٥.

يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف.

قال الجوهرى لا- يقال للمجذوم أجذم و قال ابن الأنبارى ردا على ابن قتيبه لو كان العقاب لا يقع إلا بالجرحه التى باشرت المعصيه لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم فى الدنيا و بالنار فى الآخره قال ابن الأنبارى معنى الحديث أنه لقي الله و هو أجذم الحجه لا لسان له يتكلم و لا حجه فى يده و قول على عليه السلام ليست له يد أى لا حجه له.

و قيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله و سبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه و قال الخطابى معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى و هو أن من نسى القرآن لقي الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير.

قلت و فى تخصيص على عليه السلام بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لأن البيعه تباشرها اليد من بين الأعضاء و هو أن يضع البائع يده فى يد الإمام عند عقد البيعه و أخذها عليه.

***[ترجمه]«قيد» با كسره يعنى قدر و اندازه و از باب تشبيه معقول به محسوس است. «النكث» يعنى نقض پيمان و «صفقة الإبهام» كناية از بيعت است. در نهايه گفته است: هر كس قرآن را بياموزد سپس آن را فراموش كند، روز قيامت خدا را ملاقات مى كند در حالى كه دستش بريده شده است. «اجذم» از «جذم» است به معنى قطع و حديث على عليه السلام نیز از همین باب است: «من نكث بيعته لقي الله و هو أجذم ليست له يد.» قتيبي گفته است: «الاجذم» در اینجا يعنى كسى كه همه اعضاى او از بين رفته است و دست سزاوارتر به عقوبت از ساير اعضا نيست.

ص: ۷۲

گفته مى شود «رجل أجذم و مجذوم» زمانى كه اعضاى بدنش به خاطر جذام از بين رفته باشد كه همان بيمارى معروف است. جوهرى گفته است: به مجذوم اجذم گفته نمى شود و ابن انبارى در رد بر ابن قتيبه گفته است كه اگر عقاب فقط براى عضوى باشد كه مباشر معصيت بوده، زناكار با شلاق و سنگسار شدن در اين دنيا و با آتش در آن دنيا عقاب نمى شد، و گفته است: معناى روايت اين است كه خدا را ملاقات مى كند در حالى كه حجتي ندارد، نه زباني دارد كه صحبت كند و نه حجت و دليلى در دستش. و «عبارت ليست له يد» در روايت على عليه السلام، به اين معناست كه حجتي ندارد. و گفته شده كه معنا اين است كه خدا را بدون سبب ملاقات مى كند و شاهد آن اين روايت است كه: «قرآن سببى است در دست خدا و سببى است در دست شما. هر كس آن را فراموش كند، سبب خود را قطع كرده است.» و خطابى گفته است: معناى حديث همان است كه ابن اعرابى گفته است كه هر كس قرآن را فراموش كند، خدا را با دستى خالى از خير و ثواب ملاقات مى كند. على عليه السلام در روايت، «اجذم» را به دست اختصاص داد و معنایی در آن است كه در روايت فراموشى قرآن نيست، زيرا بيعت به وسيله دست از ميان اعضاى بدن انجام مى شود و بيعت اين است كه بايع بايد دست خود را هنگام بيعت كردن در دست امام قرار دهد .

***[ترجمه]

الآيات

المائدة: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (۶۰-۶۱)

إبراهيم: «فَجَعَلَ أَفْنَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَ ارزُقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» (۴۰)

الله وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. - مائده / ۵۵ - ۵۶ -

{ولى شما تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند همان کسانی که نماز برپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند و هر کس خدا و پیامبر او و کسانی را که ایمان آورده اند ولى خود بدانند [پیروز است چرا که] حزب خدا همان پیروزمندانند.}

- فَجَعَلَ أَفْنَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَ ارزُقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ. - . ابراهيم / ۳۷ -

{پس دل های برخی از مردم را به سوى آنان گرایش ده و آنان را از محصولات [مورد نیازشان] روزی ده باشد که سپاسگزاری کنند.}

**[ترجمه]

تفسير

أقول: سيأتى فى المجلد التاسع تأويل الآيه الأولى و أن المراد بالذنين

ص: ۷۳

آمنوا فی الموضعین الأئمه علیهم السلام و سنورد الأخبار المتواتره من طریق الخاصه و العامه فی ذلك فثبت وجوب موالاتهم و حبهم و نصرتهم و الاعتقاد بامامتهم صلوات الله علیهم و أما الآیه الثانیه فسیأتی فی الأخبار المستفیضه أنهم علیهم السلام هم المقصودون من الذریه فی دعاء ابراهیم علیه السلام و أنه علیه السلام دعا لشیعتهم بأن تهوی قلوبهم إلی أئمتهم.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيَمَا رَوَاهُ الْعِيَاثِيُّ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَعْزِ النَّاسُ كُلَّهُمْ أَنْتُمْ أَوْلِيَّكُمْ وَ نُظْرَاؤُكُمْ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ فِي النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي التُّورِ الْأَسْوَدِ (١).

وَ فِي الْكَافِي، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَعْزِ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ فَخُنْ وَ اللَّهُ دَعْوَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

وَ فِي الْإِحْتِجَاجِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَفْنِدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا وَ ذَلِكَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

وَ فِي الْبَصَائِرِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا.

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَعَالَى عَنِّي بِقَوْلِهِ وَ ارزُقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ ثَمَرَاتِ الْقَلُوبِ (٣) أَيْ حُبِّهِمْ إِلَى النَّاسِ لِيَأْتُوا إِلَيْهِمْ -.

وَ سَيَأْتِي الْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

***[ترجمه] مؤلف: در جلد نهم تأویل آیه اولی خواهد آمد و این که منظور از «الَّذِينَ ص: ٧٣

آمنوا» در هر دو آیه، ائمه علیهم السلام هستند و به زودی اخبار متواتر از طریق شیعه و سنی در این مورد خواهد آورد. وجوب دوست داشتن و محبت آنها و یاری ایشان و اعتقاد به امامشان ثابت شد، اما آیه دوم در اخبار زیاد مورد اعتماد خواهد آمد که مقصود از «ذریه» در دعای ابراهیم علیه السلام آنهایند. ابراهیم علیه السلام برای شیعیان آنها دعا کرد که دل هایشان متمایل به امامانشان گردد و از حضرت باقر علیه السلام در روایت عیاشی نقل شده که فرمود: ابراهیم در دعای خود همه مردم را در نظر نگرفته بود، بلکه شما و هم عقیده های شما مورد نظر ابراهیم هستید. مثل شما در میان مردم، مانند موی سفیدی است بر پیکر گاوی سیاه. - تفسیر عیاشی ٢: ٢٣٣ -

و در کافی از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: ابراهیم خانه کعبه را مورد نظر نگرفته، و گرنه باید می گفت دل های مردم را متوجه آن بکن. به خدا قسم مقصود از دعای ابراهیم ما هستیم. - روضه کافی: ٣١١ - ٣١٢ -

و در احتجاج از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل می کند که دل های مردم را متمایل به ما بگردان و این دعای ابراهیم است، آنجا که گفت: دل های مردم را متمایل به آنها بگردان. و در بصائر از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: دل های مردم را متمایل به ما گردانید. علی بن ابراهیم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند از این آیه «وَ ارزُقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ» منظور از «ثمرات»، ثمرات دلها است، یعنی حب ایشان به مردم که موجب توجه مردم به آنها شود. اخبار در این مورد به طور کلی خواهد آمد.

لى، الأمالى للصدوق على بن محمد بن الحسن القزوينى عن محمد بن عبد الله الحضرمى عن جندل بن ولى عن محمد بن عمر الميزابى عن عباد الكلبى عن ٦ جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد ص لموات الله عليهم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشيته عرفه فقال إن الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلي خاصة وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علينا في حياته و

ص: ٧٤

١- تفسير العياشى ٢: ٢٣٣.

٢- روضه الكافى: ٣١١ و ٣١٢.

٣- تفسير القمى: ٣٤٧.

بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق از پدرش، از علی بن الحسین، از فاطمه صغری، از حسین بن علی، از مادرش فاطمه زهرا علیهم السّلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم در شب عرفه پیش ما آمد و فرمود: خداوند عزیز مباحات و افتخار کرد به تمام شما و شما را آمرزید به طور عموم و علی را خصوصاً مورد عنایت قرار داد. من پیامبر خدایم به سوی شما، بی آنکه حمایت از خویشاوندانم کنم. اینک جبرئیل به من خبر می دهد که سعادتمند به تمام معنی و سعادتمند و سعید واقعی کسی است که علی را در زمان حیاتش و

ص: ۷۴

بعد از درگذشت او دوست داشته باشد. و شقی شقاوتمند کامل و واقعی کسی است که با علی علیه السّلام در حیات و بعد از درگذشتش دشمنی ورزد. - امالی صدوق: ۱۰۹ - ۱۱۰ -

**[ترجمه]

بیان

قوله غیر محاب بتخفيف الباء أى لا أقول فيهم ما لا يستحقونه محاباه لهم قال الفيروز آبادي حاباه محاباه و حباء نصره و اختصه و مال إليه انتهى و بالتشديد تصحيف.

**[ترجمه] عبارت «غیر محاب» بدون تشدید یعنی به خاطر علاقه به ایشان، آنچه را که مستحق آن نیستند، درباره آنها نمی گویم. فیروز آبادی گفته است: «حاباه محاباه و حباء» یعنی او را یاری کرد و مخصوص او گردانید و به سمت او مایل شد. (پایان نقل قول) و با تشدید، تصحیف است.

**[ترجمه]

«۲»

لى، الأمالی للصدوق مَاجِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ نَضْرٍ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ إِنَّ عِدَاؤَنَا تُلْحِقُ بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى إِنَّكُمْ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُحِبُّونِي وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ هَذَا يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: جابر جعفی از حضرت باقر، از آباء گرام خود علیه السّلام نقل کرد که مردی خدمت پیامبر اکرم آمده گفت: یا رسول الله! آیا هر کس بگوید «لا اله الا الله» مؤمن است؟ فرمود: دشمنی ما شامل یهود و نصارا می شود. شما داخل بهشت نخواهید شد، مگر این که مرا دوست داشته باشید، و دروغ می گوید کسی که گمان می کند مرا دوست می

**[ترجمه]

«۳»

ختص، الاختصاص أبو غالب الزراري عن مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو الجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذَنَاهُ وَقَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ اللَّهُ رَحِمَ إِسْمَاعِيلَ وَ تَجَاوَزَ عَنْهُ سَيِّئَ عَمَلِهِ كَيْفَ خَلَفْتُمُوهُ قَالَ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتْكُمْ فَقَالَ يَا حُصَيْنُ لَأَسْتَضْعِرُوا مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَضَعَرْتُمُهَا وَ لَكِنَّ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (۳).

**[ترجمه] اختصاص: عبدالرحمن جعفی گفت من و عمویم حصین بن عبدالرحمن خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم. امام علیه السلام عمویم را نزدیک خود خواند و پرسید: این کیست؟ جواب داد: پسر برادرم اسماعیل است. فرمود: خدا اسماعیل را رحمت کند و از کردار زشتش درگذرد. حالش چطور است؟ عرض کردیم: خوب بود و ما نیز تا موقعی که افتخار مودت شما را داشته باشیم، خوب هستیم. فرمود: حصین! مبدا مودت ما را کوچک شماری. چون مودت ما از باقیات الصالحات است. عمویم گفت: یابن رسول الله! من هرگز کوچک نمی شمارم و خدا را بر این نعمت سپاسگزارم. - اختصاص: ۸۵ - ۸۶ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، الأمالی للصدوق الطالقانی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِدَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَیِّدِ الرَّحْمَنِ (۴) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (۵) عَنْ أَبِيهِ

ص: ۷۵

۱- أمالی الصدوق: ۱۰۹ و ۱۱۰.

۲- أمالی الصدوق: ۱۶۱ و ۱۶۲.

۳- الاختصاص: ۸۵ و ۸۶.

۴- فی المصدر: الحسن بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن.

۵- فی المصدر: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ عِزَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ يُحْيِي اللَّهُ بِهِ الْقُلُوبَ (١).

**[ترجمه] امالی صدوق: محمد بن عبدالرحمن بن ابی لیلی از پدر خود نقل کرد که ص: ۷۵

گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ایمان ندارد شخص، مگر مرا از خود، خانواده مرا از خانواده خود، عترت مرا از عترت خود و ذات مرا از ذات خود بیشتر دوست داشته باشد. و گفت: یکی از مردم گفت: ای عبدالرحمن! پیوسته برای ما احادیثی را نقل می کنی که باعث زنده شدن دل ها می شود. - امالی صدوق: ۲۰۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله و ذاتی ای کل ما ینسب الی سوی ما ذکر.

**[ترجمه] عبارت «و ذاتی» یعنی هر چه به من انتساب دارد، غیر از چیزهایی که قبلاً ذکر شد.

**[ترجمه]

«۵»

لی، الأمالی للصدوق أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحبوا الله لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ وَ أَحْبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحْبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي (٢).

ل، الخصال محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن العباس عن محمد بن يحيى الصوفى عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله (٣)

**[ترجمه] امالی صدوق: عبدالله بن عباس از پدرش، از جد خود نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خدا را دوست بدارید به واسطه نعمت هایی که به شما عنایت کرده، و مرا دوست بدارید به واسطه دوستی خدا و اهل بیت؛ مرا دوست بدارید به واسطه دوستی من. - امالی صدوق: ۲۱۹ -

خصال: از هشام بن یوسف همین روایت را نقل کرده است. - خصال ... -

**[ترجمه]

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الفخام عن المنصوری عن عمّ أبيه عیسی بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (٤)

**[ترجمه]امالی طوسی: عیسی بن احمد از امام هادی، از پدرانش، از امیرالمؤمنین علیهم السلام، از پیامبر صلی الله علیه و آله همین روایت را نقل کرده است. - . امالی طوسی: ۱۷۵ -

**[ترجمه]

ع، علل الشرائع لی، الأمالی للصدوق علی بن محمد بن الحسن القزوينی عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن أيوب عن عمرو بن سليمان عن زيد بن ثابت (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ علياً في حياته و بعد موته كتب الله عزّ وجلّ له من الأمان

ص: ۷۶

۱- أمالی الصدوق: ۲۰۱.

۲- أمالی الصدوق: ۲۱۹.

۳- الخصال.

۴- أمالی ابن الشيخ: ۱۷۵.

۵- فی المصدر: عمرو بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن علی بن بن زید عن سعید بن المسیب عن زید بن ثابت و الموجود فی العلل الی قوله: و غربت، و أمّا الذیل من الحدیث الآخر یاسناد آخر عن زید بن ثابت درج فيه، و اما الأمالی فلیست نسخته فعلا عندی، لانی فی الحال معتقل و کثیرا من المصدر لیست عندی.

وَالْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسٌ وَ غَرَبَتْ (۱) وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مَوْتَهُ جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع، امالی صدوق: زید بن ثابت - . روایت در علل الشرائع تا «و قربت» آمده است و ذیل آن روایت دیگری با سند دیگری از زید بن ثابت آمده است. اما نسخه امالی صدوق فعلا در دست من نیست، زیرا الان من زندانم و بسیاری از مصادر نزد من نیست. -

گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس علی را در زمان حیات و بعد از فوتش دوست داشته باشد، خداوند برای او مقرر می‌دارد امن

ص: ۷۶

و ایمان را به مقدار فاصله طلوع خورشید و غروب آن، و هر کس او را در حیات و بعد از مرگش دشمن بدارد، به مرگ جاهلیت مرده است و به واسطه اعمالی که انجام داده، مورد محاسبه قرار می‌گیرد. - . علل الشرائع: ۵۹، امالی صدوق: ۳۴۷ - ۳۴۸

**[ترجمه]

«۸»

لی، الأمالی للصدوق المکتب عن ابن زکریا القطن عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحکم عن هشام عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقري عن آيائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام يا علي ما ثبت حُبُّكَ في قلب امرئ مؤمنٍ فزلت به قدمٌ على الصراطِ إلا ثبتت له قدمٌ حتى يدخله الله عزَّ و جلَّ بحُبِّكَ الْجَنَّةَ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابو حمزه ثمالی از حضرت باقر، از آباء گرام خویش عليهم السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: یا علی! محبت تو در دل هر مرد مؤمنی که ثابت شود، اگر یک قدم او بلغزد، پای دیگرش ثابت می‌شود تا با محبت تو وارد بهشت گردد. - . امالی صدوق: ۳۴۸ -

**[ترجمه]

«۹»

ب، قرب الإسناد ابن سَعْدٍ عَنِ الْمَازِدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّنَا (۴) نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَ لَوْ كَانَ أَسِيرًا فِي يَدِ الدَّيْلَمِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَحُطُّ الدُّنُوبَ عَنِ الْعِبَادِ كَمَا تَحُطُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (۵).

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد الأزدي من قوله إن حبنا إلى آخر الخبر (٤).

**[ترجمه] قرب الاسناد: ازدي گفت: حضرت صادق عليه السلام فرمود: هر کس ما را دوست داشته باشد، خداوند از آن دوستی بهره مندش می کند، گرچه اسیر در دست دیلمیان باشد، و هر که ما را برای غیر خدا دوست داشته باشد، خداوند با او هر چه بخواهد انجام می دهد. محبت ما خانواده گناهان را از بندگان می زداید، همان طوری که باد شدید برگ را از درخت می ریزد. - قرب الاسناد: ۱۹ -

ثواب الاعمال: ابن سعد ازدي از «إن حبنا» تا آخر خبر را نقل کرده است. - ثواب الاعمال ... -

**[ترجمه]

«۱۰»

ن، عیون أخبار الرضا عليه السلام ل، الخصال عبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ الْوُهَّابِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا الشَّفِيعُ (٧) لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ أَتَوْنِي بِذُنُوبِ أَهْلِ

ص: ٧٧

۱- فی العلل: کتب الله عز و جل له الامن و الايمان ما طلعت شمس و غربت.

۲- علل الشرائع: ۵۹، أمالی الصدوق: ۳۴۷ و ۳۴۸.

۳- أمالی الصدوق: ۳۴۸.

۴- فی المصدر: من احبنا لله.

۵- قرب الإسناد: ۱۹.

۶- ثواب الأعمال.

۷- فی المصدر: انا شفيع لهم.

الأَرْضِ مُعِينٌ (۱) لِأَهْلِ بَيْتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجُهُمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا، خصال: داود بن سلیمان از حضرت رضا، از آباء گرامش علیهم السّلام نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چهار دسته هستند که روز قیامت من از آنها شفاعت می کنم، گرچه با گناه تمام اهل زمین بیایند:

ص: ۷۷

کمک کننده به اهل بیت؛ برآورنده نیازهای آنها هنگام اضطرار ایشان به آن؛ دوست دار ایشان با دل و زبان؛ دفاع کننده از آنها با دستش. - عیون اخبار الرضا: ۱۴۳، خصال ۱: ۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجُهُمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ (۳).

**[ترجمه] مؤلف: ابن شیرویه در «الفردوس» از علی علیه السّلام روایت می کند که پیامبر اکرم فرمود: چهار نفرند که من از آنها روز قیامت شفاعت می کنم: کسی که بازماندگان مرا گرامی بدارد؛ برآورنده حوائج آنها؛ سعی کننده در کارهای ایشان هنگامی که راهی به آن نداشته باشند؛ و دوستدار ایشان با دل و زبان. - نسخه فردوس الاخبار به ما نرسیده است و کثیر الفائده است که در آن روایات زیادی درباره فضائل آمده است. -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدَوَيْهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُمَرُوسِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأَنْفَمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلَا يُشْكِرَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ خِصْلَةً عَشْرٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَ عَشْرٌ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا (۴) فَالزُّهْدُ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ (۵) وَ الْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَ الرَّغْبَةُ فِي الْعِبَادَةِ وَ التَّوْبَةُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ النَّشَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّاسِعَةُ بَعْضُ الدُّنْيَا وَ الْعَاشِرَةُ السَّخَاءُ وَ أَمَّا فِي الْآخِرَةِ (۶) فَلَا يُنْشَرُ لَهُ دِيْوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِبِمِينِهِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ يَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَ يُشَفَّعُ فِي مَائِهِ مِنْ

ص: ۷۸

١- فى نسله: المعين.

٢- عيون أخبار الرضا: ١٤٣ فىه: و الدافع المكروه الخصال ١: ٩١.

٣- فردوس الأخبار: لم تصل الينا نسلته، و هو كليل الفائده فىه روايات جمه فى الفضائل.

٤- فى نسله: و اما اللى فى الدنيا.

٥- فى نسله: على العلم.

٦- فى نسله: و اما اللى فى الآخرة.

أَهْلِي بَيْتِي وَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَ يُتَوَجَّحُ مِنْ تَيْجَانِ الْجَنَّةِ وَ الْعَاشِرَةَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِي (۱).

**[ترجمه] خصال: ابو سعید خدری گفت: پیامبر اکرم فرمود: هر کس خدا به او حُبّ ائمه از اهل بیت من را روزی نماید، به خیر دنیا و آخرت رسیده و نباید شکی داشته باشد در این که بهشتی است. همانا در محبت اهل بیت من بیست امتیاز است، ده امتیاز آن در دنیا است و ده امتیاز در آخرت. اما در دنیا: زهد و اشتیاق به عمل، ورع در دین، علاقه به عبادت، توبه قبل از مرگ، آمادگی و شوق برای شب زنده داری جهت عبادت، قطع امید از آنچه در دست مردم است، حفظ دستور خدا و نهی او، بغض دنیا و سخاوت. و اما در آخرت: نامه عملش گشوده نمی شود، برای حساب اعمال ترازو نمی نهند، نامه عملش را به دست راستش می دهند، به او برات آزادی از آتش جهنم خواهند داد، چهره اش سفید می شود، از زیورهای بهشت می پوشد، درباره صد نفر از فامیل خود می تواند شفاعت کند،

ص: ۷۸

خداوند با دیده رحمت به او توجه می کند، از تاجهای بهشت بر سر می گذارد و بدون حساب وارد بهشت می شود. خوشا به حال دوستداران اهل بیت من! - . خصال ۲ : ۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ لِأَهْلِكَ وَ لِشَيْعَتِكَ وَ مُحِبِّي شَيْعَتِكَ وَ مُحِبِّي مُحِبِّي شَيْعَتِكَ فَأَبِشِرْ فَإِنَّكَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ مَنْزُوعٌ مِنَ الشُّرُكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با سندهای سه گانه از حضرت رضا، از آباء گرامش علیهم السّلام نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: یا علی! خداوند آمرزید تو و خانواده و شیعه ات را و دوستان شیعیان و دوست دوست شیعه تو را. مژده باد که تو انزع البطین هستی که از شرک جدا شده ای و پر از علم هستی. - . عیون اخبار الرضا: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ (۳) بِحُبِّ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ بَيْتِي (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: باسناد تیمیمی از حضرت رضا، از آباء گرام خود علیهم السّلام نقل می کند که پیامبر اکرم صلی

اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَمُود: هر که دوست دارد که به عروه الوثقی چنگ بزند، باید به محبت علی و اهل بیت من چنگ بزند. -
عیون اخبار الرضا: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۵).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با همین اسناد پیامبر اکرم فرمود: هر که ما اهل بیت را دوست بدارد، خداوند او را روز قیامت با امان محشور می کند. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّكَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ فَلَا يُبَالِي مَا تَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا (۶).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با همین اسناد پیامبر اکرم به علی علیه السلام فرمود: هر کس تو را دوست داشته باشد، روز قیامت با پیامبران خواهد بود در درجه ایشان، و هر کس بمیرد در حال دشمنی با تو، باکی نیست که یهودی بمیرد یا نصرانی. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ لَا يُحِبُّ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ (۷).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با همین اسناد نقل می کند که پیامبر اکرم در حالی که دست علی را گرفته بود فرمود: هر کس گمان کند مرا دوست می دارد حال این که این شخص را دوست نمی دارد، دروغ گفته. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (أ).

**[ترجمه] عيون أخبار الرضا: با همین اسناد پیامبر اکرم فرمود: اول چیزی که از بنده می پرسند، حب ما اهل بیت است. -

عيون أخبار الرضا: ۲۲۲ - ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۹»

جا، المجالس للمفيد ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيدي عن علي بن خالد المرأعي عن علي بن الحسن الكوفي

ص: ۷۹

۱- الخصال ۲: ۹۹.

۲- عيون أخبار الرضا: ۲۱۱.

۳- فى نسخه: فليستمسك.

۴- عيون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۵- عيون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۶- عيون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۷- عيون أخبار الرضا: ۲۲۱.

۸- عيون أخبار الرضا: ۲۲۲ و ۲۲۳.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِ بْنِ (١) مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ (٢) عُمَرَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَهُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّيْفُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَيْبَرَ (٣) فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صِدْقَةٌ مَعَ (٤) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ جَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِ نِسَائِكَ فَتَلَّتِ الْأَبَّ وَالْأَخَّ وَالْعَمَّ فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَإِلَى مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعْوَرُ قَالَ قُلْتُ حُبُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ (٥) قُلْتُ اللَّهُ فَنَاشَدَنِي ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ امْتَنَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا (٦) عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُحِبُّنَا وَ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا (٧) فَأَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ فَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لَهُ وَ أَصْبَحَ مُبْغِضُنَا عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَهَيِّنًا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ وَ تَعْسًا لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (٨).

ص: ٨٠

- ١- في المجالس: (مسيح بن محمد) و في نسخه من الأمالى: مسيح بن محمد.
- ٢- في نسخه: (عن ابى علي بن أبى عميره) و في المصدر: عن ابى علي بن عمره.
- ٣- في نسخه: بحنين.
- ٤- في نسخه: من النبى صلى الله عليه و آله.
- ٥- أى و الله، و حرف الجر يجوز أن تحذف مع الواو.
- ٦- في نسخه: (مودتنا و محبتنا) يوجد ذلك في بشاره المصطفى.
- ٧- قوله: (فهو يحبنا) و قوله: (فهو يبغضنا) بشاره المصطفى خال عنهما.
- ٨- مجالس المفيد: ١٥٨ و ١٥٩، امالى ابن الشيخ، ٢٠ و ٢١.

بشا، بشاره المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله (١)

- كشف، كشف الغمه من كفايه الطالب بإسناده عن السبيعي مثله (٢)

**[ترجمه] مجالس مفید، امالی طوسی:

ص: ٧٩

ابو اسحاق سبيعي گفت: رفتیم پیش مسروق اجدع و میهمانی داشت که او را نمی شناختیم. آنها مشغول غذا خوردن بودند. شخص میهمان گفت: من در خیبر با پیامبر اکرم بودم. همین که این حرف را زد، فهمیدیم که از اصحاب پیامبر بوده. گفت: صفیه دختر حنی بن اخطب خدمت پیامبر اکرم آمد و گفت: یا رسول الله! من مثل سایر زنان تو نیستم و پدر و برادر و عمویم را کشتی. اگر برای شما پیشامدی بکنند، مرا به که می سپاری؟ پیامبر اکرم فرمود: به این! و به علی بن ابی طالب اشاره کرد. سپس گفت: مایل نیستید برای شما حدیثی را که حارث بن اعور برایم نقل کرده بگویم؟ گفتیم چرا. گفت: خدمت علی بن ابی طالب رسیدم. فرمود: برای چه آمده ای اعور؟ عرض کردم: محبت تو یا امیرالمؤمنین! فرمود: تو را به خدا؟ گفتم: به خدا سوگند. سه مرتبه مراقبم داد و سپس فرمود: بنده ای از بندگان خدا نیست که دلش را به ایمان خداوند آزمایش کرده باشد، مگر این که محبت ما را در قلب خود می یابد و او ما را دوست می دارد، و بنده ای نیست از بندگان خدا که مورد خشم خدا قرار گرفته باشد، مگر این که او بغض ما را در قلب خود می یابد و ما را دشمن می دارد. محب و دوستدار ما منتظر رحمت است. گویا درهای رحمت به روی او گشوده شده و دشمن ما در کنار گودالی از آتش جهنم است. گوارا باد اهل رحمت را رحمتشان و مرگ بر دوزخیان باد در جایگاهشان! - . مجالس مفید: ١٥٨ - ١٥٩، امالی طوسی: ٢٠ - ٢١ -

ص: ٨٠

بشاره المصطفی: از مفید همین روایت را نقل کرده است. - . بشاره المصطفی: ٥٧ - ٥٨ -

كشف الغمه: از كفايه الطالب به اسناد خود از سبيعي همین روایت را نقل کرده است. - . كشف الغمه: ٤٠ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهري التعس الهلاك و أصله الكب و هو ضد الانتعاش يقال تعسا لفلان أي ألزمه الله هلاكاً.

و قال الطبرسي رحمه الله التعس الانحطاط و العثار و الإزلال و الإدحاض بمعنى و هو العثار الذي لا يستقال صاحبه و إذا سقط الساقط فأريد به الانتعاش و الاستقامه قيل لعا له و إذا لم يرد ذلك قيل تعسا له (٣) انتهى.

أقول: قوله متواهم منصوب على الظرفية أي في متواهم أو بنزع الخافض أي لمتواهم.

***[ترجمه] جوهری گفته است: «التعس» یعنی هلاک و اصل آن «الکب» است و آن ضد انتعاش به معنی انبعاث و بلند شدن است. گفته شده «تعسا لفلان»، یعنی خدا او را هلاک کند. و مرحوم طبرسی گفته است: «التعس» یعنی انحطاط، «العشار» (لغزیدن) و «الازلال» (لغزاندن) و «الادحاض» (لرزاندن) به یک معنا هستند و این معنا لغزشی است که از سقوط صاحبش جلوگیری نمی‌شود و زمانی که کسی سقوط کرد و اراده بلند شدن و استقامت گردیده شود، گفته می‌شود «لعا له»، زنده باشی و هنگامی که آن را اراده نکند، گفته می‌شود «تعسا له»، - مجمع البیان ۹: ۹۷ -

یعنی خدا او را هلاک کند. (پایان نقل قول)

***[ترجمه]

«۲۰»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزْبِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَ لِقَرِيْشٍ إِذَا تَلَّاقُوا تَلَّاقُوا بِوُجُوهِ مُسْتَبْشِرَةٍ وَ إِذَا لَقَوْنَا لَقَوْنَا بِغَيْرِ ذَلِكَ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ (۴).

***[ترجمه] امالی طوسی: عباس بن عبدالمطلب رضی الله عنه گفت: عرض کردم: یا رسول الله! ما را با قریش چه کاری است که هر وقت با یکدیگر رو به رو می‌شوند، با صورت های شاد و شادمان هستند، ولی وقتی ما را می‌بینند بر خلاف این است؟ پیامبر صلی الله علیه و آله خشمگین شد و سپس فرمود: قسم به آن کسی که جانم در دست اوست، ایمان وارد قلب کسی نمی‌شود، مگر این که شما را به واسطه خدا و پیامبر دوست داشته باشد. - امالی طوسی: ۳۰ -

***[ترجمه]

«۲۱»

جاء، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَصِيرَةِ (۵) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ جَالِسٌ إِلَيَّ جُنْبِهِ إِذْ قَرَأَ

ص: ۸۱

۱- بشاره المصطفى: ۵۷ و ۵۸.

۲- كشف الغمّة: ۴۰.

۳- مجمع البیان ۹: ۹۷.

٤- أمانى ابن الشيخ: ٣٠.

٥- فى نسخة، الحصين و هو مصحف.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أ إِلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (۱) قَالَ فَاتَّقِصْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامِ انْتِقَاصَ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا شَأْنُكَ (۲) تَجَزَعُ فَقَالَ وَ مَا لِي لَا أُجْزَعُ وَ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ يَجْعَلُنَا خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَجْزَعُ وَ اللَّهُ لَا يُجِيبُكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (۳).

**[ترجمه] مجالس مفید، امالی طوسی: عمران بن حصین گفت: من و عمر بن خطاب خدمت پیامبر اکرم نشستند بودیم و علی علیه السلام نیز پهلویش نشستند بود.

ص: ۸۱

پیامبر این آیه را خواند: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أ إِلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ» - نمل / ۶۲ -

{یا [کیست] آن کس که در مانده را چون وی را بخواند اجابت می کند و گرفتاری را برطرف می گرداند و شما را جانشینان این زمین قرار می دهد آیا معبودی با خداست چه کم پند می پذیرید.} امیرالمؤمنین علیه السلام چون گنجشکی به لرزه افتاد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تو را چه شد که ناراحت شدی؟ - گویا ناراحتی امیرالمؤمنین به خاطر علم او به اختلاف مردم در حکومتش و شدت سختی های آن بعد از دشمنی مردم با اوست. - عرض کرد: چگونه ناراحت نشوم که خداوند می فرماید: ما را خلیفه زمین قرار می دهد؟ پیامبر اکرم فرمود: ناراحت نشو! به خدا سوگند تو را دوست نمی دارد، مگر مؤمن و دشمنی با تو نمی کند، مگر منافق. - مجالس مفید: ۱۸۱، امالی طوسی: ۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

الانتقاض الارتعاد.

**[ترجمه] «الانتقاض» یعنی لرزیدن.

**[ترجمه]

«۲۲»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَاسِكَهُ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَاعِ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ وَ لِبَاسُهُ التَّقْوَى وَ زِينَتُهُ الْحَيَاءُ وَ مَلَائِكَةُ الْوَرَعِ وَ كَمَالُهُ الدِّينُ وَ تَمَرَتُهُ الْعَمَلُ

وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: جابر از حضرت باقر، از آباء گرام خود عليهم السلام نقل کرد که فرمود: وقتی پیامبر اکرم اعمال حج خود را در حجه الوداع انجام داد، سوار بر مرکب خود شد و این چنین فرمود: داخل بهشت نمی شود، مگر کسی که مسلمان باشد. ابوذر از جای حرکت کرد و گفت: یا رسول الله! اسلام چیست؟ فرمود: اسلام عریان است و لباس او تقوا است و زینت آن حیا و ملاک و قوامش ورع و کمال آن دین و ثمره آن عمل و برای هر چیزی، اساسی است و اساس اسلام، محبت ما اهل بیت است. - . امالی طوسی: ۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی ملاک الأمر و یکسر قوامه الذی یملک به.

**[ترجمه] فیروز آبادی گفته است: «ملاک الامر» و با کسره هم خوانده می شود یعنی قوام آن چیز که به واسطه آن قوام، برپاست.

**[ترجمه]

«۲۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن علی بن خالد المرأغی عن علی بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسین عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن أبي الخالد الواسطي عن أبي هاشم الخولاني عن زاذان قال سمعت سئلما رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لَأَزَالَ أَحِبُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضْرِبُ فِخْذَهُ وَيَقُولُ مُجِبُّكَ لِي مُجِبُّ

ص: ۸۲

۱- النمل: ۶۴.

۲- كأن جزعه عليه السلام كان لما يعلم من اختلاف الناس في حكومته و شده محنه «عليه السلام» في ذلك بعد عداوه الناس له.

۳- مجالس المفيد: ۱۸۱، امالی ابن الشيخ: ۴۷.

۴- أمالی ابن الشيخ: ۵۲ فيه: و ثمره العمل

و مُحِبِّي اللَّهِ مُحِبُّ وَ مُبْغِضِكَ لِي مُبْغِضٌ وَ مُبْغِضِي لِلَّهِ تَعَالَى مُبْغِضٌ (١).

**[ترجمه] امالی طوسی: زاذان گفت: از سلمان شنیدم که می گفت: من پیوسته علی را دوست می دارم. پیامبر اکرم را دیدم که بر ران علی می زد و می فرمود: دوستدار تو دوستدار من است

ص: ۸۲

و دوستدار من، دوست خداست و دشمن تو، دشمن من است و دشمن من، دشمن خداست. - امالی طوسی: ۸۲ - ۸۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال: وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول تمسينا ليله عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه و لا أصبح عبداً سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا و نعرف بغض المبغض لنا و أصبح محبنا معتباً بحبنا برحمته من الله ينتظرها كل يوم و أصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم و كان أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب أهل الرحمة (٢) فهيناً لأصحاب الرحمة رحمتهم و تعساً لأهل النار متواهم إن عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه و لن يحبنا من يحب مبغضنا إن ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلوبين (٣) يحب بهذا قوماً و يحب بالآخر عدوهم و الذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذئب لا غش فيه نحن النجباء و أفرأنا أفرأنا الأنبياء و أنا وصي الأوصياء و أنا حزب الله و رسوله عليه السلام و الفئة الباغية حزب الشيطان فمن أحب أن يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب (٤) علينا فليعلم أن الله عدوه و جبرئيل و ميكائيل و الله عدو للكافرين (٥).

ص: ۸۳

۱- أمالی ابن الشيخ: ۸۲ و ۸۳.

۲- في المصدر: لأصحاب الرحمة.

۳- في المصدر: من قلوبين في جوفه.

۴- أي تجمع و تحشد علينا.

۵- أمالی ابن الشيخ: ۹۲.

***[ترجمه] امالی طوسی: صالح بن میثم تمار گفت: در کتاب میثم دیدم که نوشته بود: شبی در خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام بودم. به ما فرمود: هیچ بنده ای نیست که خداوند قلبش را به ایمان امتحان کرده باشد، مگر این که محبت ما را در قلب خود می یابد، و هیچ بنده ای نیست که مورد خشم خدا قرار گرفته باشد، مگر این که بغض و دشمنی ما را در دل خود می یابد. ما با شادمانی دوست خود شاد می شویم و دشمنی دشمن خود را می شناسیم؛ محب و دوست ما به واسطه محبت ما مورد رشک قرار می گیرد، به سبب رحمت خدا که هر روز منتظر آن است. دشمن ما پایش بر کنار گودالی از آتش قرار دارد این کناره او را سرازیر آتش جهنم نموده. درهای رحمت بر روی اصحاب رحمت گشوده شده است. گوارا باد برای اهل رحمت رحمتشان و مرگ باد بر دوزخیان در قرارگاهشان! هر بنده ای که در محبت ما کوتاهی نداشته باشد، به واسطه خیر و صلاحی است که خداوند در قلبش قرار داده. هرگز ما را دوست نمی دارد کسی که دشمن ما را دوست داشته باشد. چنین چیزی در یک قلب جمع نخواهد شد. خداوند برای یک فرد دو قلب قرار نداده که با یکی گروهی را دوست داشته باشد و با قلب دیگر دشمن آنها را. و کسی که ما را دوست داشته باشد، او محبت ما را خالص می کند، همان طوری که طلا را خالص می نماید و غش در آن نیست. ما نجیبانیم و اولاد ما، اولاد انبیاء هستند. و من وصی اوصیاء هستم و من حزب الله و حزب پیامبرم هستم و گروه ستمکار، حزب شیطانند. هر کس مایل است حال خود را در محبت ما بداند، قلب خویش را آزمایش نماید؛ اگر در دل خود محبت کسانی را که علیه ما تحریک می کنند یافت، باید بداند که خداوند و جبرئیل و میکائیل دشمن اویند و خداوند دشمن کافران است. - . امالی طوسی: ۹۲ -

ص: ۸۳

***[ترجمه]

«۲۵»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَسِينَادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِثْلَهُ (۱).

- کتاب الغارات، لإبراهیم محمد الثقفی یاسناده عن حبیش بن المعتمر عنه علیه السلام مثله (۲)

***[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابوالجارود از امام صادق، از امیرالمؤمنین علیهما السلام همین روایت را نقل کرده است. - . کنز جامع الفوائد: ۲۳۰ - ابراهیم محمد ثقفی در کتاب «الغارات» به اسناد خود از حبیش بن معتمر، از امام صادق علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - . نسخه الغارات به دست ما نرسید و ظاهراً نسخه ای از آن نزد محدث نوری بوده است. -

***[ترجمه]

ایضاح

قوله و أفرطنا قال الفيروزآبادی فرط سبق و تقدم و ولدا ماتوا له صغاراً و إليه رسوله قدمه و أرسله و القوم تقدمهم إلى الورد

لإصلاح الحوض و الدلاء و الفرط الاسم من الإفراط و العلم المستقيم يقتدى به (۳) و بالتحريك المتقدم إلى الماء للواحد و الجمع و ما تقدمك من أجر و عمل و ما لم يدرك من الولد انتهى.

أقول: فيحتمل أن يكون المراد أولادنا أولاد الأنبياء أو الشفيح المتقدم منا في الآخرة يشفع للأنبياء

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ.

أو الإمام المقتدى منا هو مقتدى الأنبياء.

قوله عليه السلام ألب علينا بتشديد اللام أى جمع علينا الناس و حرصهم على الإضرار بنا قال الفيروز آبادى ألب إليه القوم أتوه من كل جانب و جمع و اجتمع و أسرع و عاد و الألب بالفتح التدبير على العدو من حيث لا يعلم و الطرد الشديد و هم عليه ألب و إلب واحد مجتمعون عليه بالظلم و العداوة و التأليب التحريض و الإفساد.

**[ترجمه] دربارۀ عبارت «و أفرطنا» فیروز آبادی گفته است: «فرط» یعنی سبقت و پیشی گرفت. و «ولدا» یعنی فرزندان در کودکی مردند. و «إليه رسوله» یعنی او را فرستاد. و «القوم» یعنی به ایشان گل تقدیم کرد تا حوض و دلوها را اصلاح کنند. «الفرط» اسم از «إفراط» است و علم پایدار که به آن اقتدا می شود و با تحریک، یعنی پیش رونده به سوی آب، برای مفرد و جمع و آنچه که تقدیم تو شده از پاداش و کار و آن فرزندان که دیده نشده اند. (پایان نقل قول)

مؤلف: شاید منظور این است که اولاد ما اولاد انبیا هستند یا شفیح متقدم از ما، در آخرت از انبیا شفاعت می کند. همان طور که پیامبر فرموده است: من جلوتر از شما کنار حوض هستم. یا امام مقتدای از ما، مقتدای انبیاست. عبارت «ألب علينا» با تشدید لام، یعنی مردم را علیه ما جمع کرد و ایشان را بر ضرر رساندن ما تحریک کرد. فیروز آبادی گفته است: «ألب إليه القوم» یعنی از هر طرف به سوی او آمدند و جمع کردند و اجتماع کردند و سرعت گرفتند و برگشتند و «الألب» با فتحه یعنی تدبیر بر دشمن از راهی که نمی دانند و طرد کردن شدید. «و هم علیه ألب و إلب واحد» یعنی با ظلم و دشمنی ضد او اجتماع کردند و «التأليب» یعنی تشویق و فاسد کردن.

**[ترجمه]

«۲۶»

ماء، الأمالی للشيخ الطوسي أبو عمرو وعين ابن عقده عن الحسن بن عتبة عن بكار بن بشير عن حمزة الزيات عن عبيد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَرَدَّنَا نَحْنُ وَهُوَ عَلَيَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا وَضَمَّ إِضْبَعِيهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا

ص: ۸۴

- ٢- كتاب الغارات: لم تصل الينا نسخه، و الظاهر ان نسخه منه كانت عند المحدث النورى رحمه الله، يقال: اشتراها السيد الزعيم البروجردى قدس الله سره.
- ٣- فى نسخه: يهتدى به.

لِلدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا لَتَسْعُ الْبِرَّ وَ الْفَاجِرَ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: بشر بن غالب از حسین بن علی علیهما السلام نقل کرد که فرمود: هر که ما را در راه خدا دوست داشته باشد، ما و او وارد می شویم بر پیامبران به این صورت. (و دو انگشت خود را به هم نزدیک کرد).

ص: ۸۴

اما کسی که ما را برای دنیا دوست داشته باشد، مسلم است که دنیا شامل نیکوکار و تبهکار می شود. - امالی طوسی: ۱۵۹ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جماعه عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ فَضِيلِ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَدَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَا أُحَدِّثُكَ يَا يَا عَزِيدُ اللَّهِ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فِرَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالسَّيِّئَةِ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ (۲) فِي النَّارِ قُلْتُ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْحَسَنَةُ حُبُّنَا وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا (۳).

یر، بصائر الدرجات ابن فضال عن عاصم بن حمید مثله (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابو داود سبعی از ابو عبدالله جدلی نقل کرد که حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام به من فرمود: به تو بگویم آن حسنه ای را که هر کس آن حسنه را انجام دهد، از وحشت روز قیامت در امان است و آن گناهی که هر کس مرتکب شود، خدا او را به رو در آتش می اندازد؟ گفتیم: بفرمایید یا امیرالمؤمنین! فرمود: حسنه حب ما و سیئه، بغض و دشمنی با ما است. - امالی طوسی: ۳۱۴ -

بصائر الدرجات: از عاصم بن حمید همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات ... -

**[ترجمه]

«۲۸»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الفحائم عن المنصورى عن عم أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المحب لأهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم (۵) من أمورهم (۶).

**[ترجمه] امالی طوسی: عیسی بن احمد از حضرت امام علی النقی، از آباء گرام خود، از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل کرد

که پیامبر اکرم فرمود: چهار دسته هستند که من در روز قیامت شفیع آنها هستم: دوستدار اهل بیت و علاقمند به آنها؛ دشمن با دشمنان ایشان؛ برآورنده نیازهای آنها؛ و کوشش کننده در راه گرفتاری ایشان. - امالی طوسی : ۱۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

لعله صلی الله علیه و آله عد الموالی و المعادی (۷) واحدا لتلازمهما.

**[ترجمه] شاید امام علیه السلام موالی و معادی را به خاطر تلازم آن دو، یکی دانسته است.

**[ترجمه]

«۲۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابن حشیش (۸) عَنْ یَحْیَى بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سِیْفِیَانَ بْنِ عُیَیْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ مَا أَعَدَدْتَ لَهَا قَالَ حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ أَنْتَ مَعَ

ص: ۸۵

- ۱- أمالی ابن الشیخ: ۱۵۹.
- ۲- فی نسخه: اکب الله وجهه فی النار.
- ۳- أمالی ابن الشیخ: ۳۱۴.
- ۴- بصائر الدرجات.
- ۵- ای یصیبهم.
- ۶- أمالی ابن الشیخ: ۱۹۷.
- ۷- او المحب و الموالی.
- ۸- الصحیح: ابن خنیس.

مَنْ أَحْبَبْتَهُ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: انس بن مالک گفت: مردی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله راجع به روز قیامت پرسید. فرمود: چه آماده کردی برای قیامت؟ عرض کرد: علاقه به خدا و پیامبر. فرمود: تو با همان کسانی هستی

ص: ۸۵

که آنها را دوست می داری. - امالی طوسی: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ع، علل الشرائع عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ (۲) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ خُرَزَادَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (۳) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَكُونَ عِزَّتِي أَحَبَّ (۴) إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ تَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (۵).

بشاره المصطفى أبو محمد الجبار بن علي عن محمد بن أحمد الفللفلي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن إدريس الحنظلي عن الحسن بن عبد الرحيم عن سعيد بن أبي نصر عن ابن أبي ليلي عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه مثله (۶).

**[ترجمه] علل الشرائع: حکم بن ابی لیلی گفت: پیامبر اکرم فرمود: ایمان ندارد شخص، مگر این که مرا بیشتر از خود، عترتم را بیشتر از عترت خود، خانواده ام را بیشتر از خانواده خود و ذات مرا بیشتر از ذات خود دوست داشته باشد. - علل الشرائع: ۵۸ و ۱۳۳ چاپ قم -

بشاره المصطفى: عبدالرحمن بن ابی لیلی از پدرش همین روایت را نقل کرده است. -

بشاره المصطفى: ۶۲ - ۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۱»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (۷) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ جَدِّهِ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ وَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا

السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّاسِ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ أَحْبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ (أ)

ص: ٨٦

- ١- أمالي ابن الشيخ: ١٩٧.
- ٢- في نسخه: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي وهو الموجود في المصدر.
- ٣- في العلل المطبوع بقم منقولاً عن نسختين متقنتين هكذا، سعيد بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى قال و ذكر في الهامش ما في المتن عن نسخ أخرى.
- ٤- في المصدر: عترتي إليه اعز من عترته.
- ٥- علل الشرائع: ٥٨ و ١٣٣ طبعه قم.
- ٦- بشاره المصطفى: ٦٢ و ٦٣.
- ٧- في نسخه: علي بن أبي عمير.
- ٨- في المصدر: من نعمه.

وَ أَحِبُّونِي لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحِبُّوا قَرَابَتِي لِي (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: سليمان بن عبدالله هاشمي گفت: از محمد بن علي عليهما السلام شنيدم كه مي فرمود: پيامبر اكرم در حالي كه مردم خدمت آن جناب اجتماع کرده بودند، به آنها فرمود: خدا را به واسطه نعمت هايي كه به شما عنایت کرده دوست بداريد،

ص: ۸۶

و مرا برای خدا و خویشاوندانم را به واسطه من دوست بداريد. - . علل الشرائع: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

«۳۲»

مع، معانی الاخبار أبي عن سعد بن ابن عيسى عن القاسم عن جدّه عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ كَانَ يُحِبُّنَا وَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَشِينُهُ فَهُوَ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَشِينُهُ قَالَ لَا يُزْمَى فِي مَوْلِدِهِ (۲) وَ فِي خَيْرٍ آخَرَ لَمْ يُجْعَلْ وَلَدٌ زِنًا (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار: ابن بكير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد كه فرمود: هر كه ما را دوست داشته باشد، با اين كه در محلی باشد كه موجب ننگ او نشود، چنین شخصی از مؤمنان خالص خدا است. گفتم: فدایت شوم! محلی كه موجب ننگ او نشود چیست؟ فرمود: او را به زنازادگی نسبت ندهند. - . معانی الاخبار: ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۳۳»

مع، معانی الاخبار أبي عن أحمد بن إدريس و محمد الطّار عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن منصور عن أحمد بن خالد عن أحمد بن المبارك قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام حديث يزوي أنّ رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام إنني أحبك فقال له أعدد للفقير جلباباً فقال ليس هكذا قال إنما قال له أعددت لفافتك جلباباً يعني يوم القيامة (۴).

**[ترجمه] معانی الاخبار: احمد بن مبارك گفت: مردی به حضرت صادق عليه السلام عرض کرد: حدیثی روایت شده كه مردی به حضرت امیرالمؤمنین عليه السلام عرض کرد كه من شما را دوست دارم. فرمود: تن پوشی برای فقر و تنگدستی تهیه كن. فرمود: این طور نیست. او فرموده: برای روز تنگدستی خود، یعنی روز قیامت تن پوشی فراهم کرده ای. - . معانی الاخبار:

- ۵۶

**[ترجمه]

مع، معانى الأخبار مـاجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن مسكين عن ثعلبه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن الرجل ليخرج من منزله إلى حاجته (٥) فيرجع وما ذكر الله عز وجل فتملأ صـحيفته حسينات قال فقلت وكيف ذلك جعلت فداك قال يمر بالقوم و يذكرونا (٦) أهل البيت فيقولون كفوا فإن هذا يحبهم

ص: ٨٧

١- علل الشرائع: ٢٠٠ و رواه أيضا في باب العله التي من اجلها وجبت محبه الله ياسناده عن ابى سعيد محمـد بن الفضل بن محمد بن إسحاق الذكر النيسابورى عن أحمد بن العباس بن حمزه عن أحمد بن يحيى الصولى عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله التوفلى.

٢- معانى الأخبار: ١٦٦.

٣- معانى الأخبار: ١٦٦.

٤- معانى الأخبار: ٥٦.

٥- فى نسخه: الى حاجه.

٦- فى نسخه: و يذكرون.

فَيَقُولُ الْمَلِكُ لِصَاحِبِهِ اكْتُبْ هَيْبَ (۱) آلِ مُحَمَّدٍ فِي فَلَانِ الْيَوْمِ (۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: ثعلبه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که شخصی از منزل خود خارج می شود برای کاری که دارد. و برمی گردد با این که سخنی از خدا بر زبان نیاورده، اما نامه عملش پر از حسنه می گردد. گفت: عرض کردم: چگونه چنین می شود فدایت شوم؟ فرمود: به گروهی می گذرد که حرف ما اهل بیت را می زنند. تا او را مشاهده می کنند، می گویند حرف نزنید که این شخص دوستدار آنها است!

ص: ۸۷

ملک موکل بر او به ملک دیگر می گوید: بنویس که در فلان روز حمایت کرد از آل محمد. -

معانی الاخبار: ۵۶ - ۵۷ -

**[ترجمه]

«۳۵»

لی، الأمالی للصدوق القَطَّانُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي ذُرْعَةَ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ عَنِ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَايَتِي وَوَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِي أَمَانٌ (۳) مِنَ النَّارِ (۴).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ولایت من و اهل بیتم، امان از آتش جهنم است. - . امالی صدوق: ۲۸۳ - ۲۸۴ -

**[ترجمه]

«۳۶»

لی، الأمالی للصدوق العَطَّارُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي نُوَيْرَةَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ أَبِي قُدَامَةَ الْفَدَّانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَايَتِهِمْ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ (۵).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابو قدامه گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس خدا بر او منت نهد به معرفت اهل بیت من و ولایت آنها، خداوند تمام خیر و نیکی را برایش جمع نموده است. - . امالی صدوق: ۲۸۳ - ۲۸۴ -

**[ترجمه]

لی، الأمالی للصدوق ابن المَوَكَّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَاجْتَنَبَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَ أَحْسَنَ الْوَلَمَائِهِ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ (۶).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابو بصیر گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر کس واجبات را بجا آورد و از محرمات پرهیز نماید و در ولایت اهل بیت پیامبر طریق احسن را بیاماید و از دشمنان خدا بیزاری جوید، از هر درب هشت گانه بهشت که مایل است وارد می شود. - . امالی صدوق : ۲۸۳ - ۲۸۴ -

**[ترجمه]

لی، الأمالی للصدوق الْوَرَّاقُ عَنْ سَيِّدِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِكَ سَادَاتُ أُمَّتِي مَنْ أَحَبَّنَا فَقَدَّ أَحَبَّ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدَّ أَبْغَضَ اللَّهُ وَ مَنْ وَالَانَا فَقَدَّ وَالَى اللَّهُ وَ مَنْ عَادَانَا فَقَدَّ عَادَى اللَّهُ وَ مَنْ أَطَاعَنَا فَقَدَّ أَطَاعَ اللَّهُ وَ مَنْ عَصَانَا فَقَدَّ عَصَى اللَّهُ (۷).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابن نباته گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: من سرور فرزندان آدمم و تو یا علی و ائمه بعد از تو، سرور امت من هستید. هر که ما را دوست بدارد، خدا را دوست داشته و هر که با ما دشمن باشد، با خدا دشمنی کرده. هر که با ما ولایت داشته باشد، با خدا ولایت دارد و هر کس با ما دشمنی نماید، با خدا دشمنی کرده. و هر که ما را اطاعت کند، خدا را اطاعت کرده و هر که با ما مخالفت ورزد، با خدا مخالفت ورزیده است. - . امالی صدوق: ۲۸۵ -

**[ترجمه]

ل، الخصال الْأَرْبَعِيَّةُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لِحَقِّ وَ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِنَا عَرِقَ لِمُحِبِّينَا أَفْوَاجٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لِمُبْغِضِينَا أَفْوَاجٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

ص: ۸۸

٢- معانى الأخبار: ٥٦ و ٥٧.

٣- فى نسخه براءه من النار.

٤- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.

٥- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.

٦- أمالى الصدوق: ٢٨٣ و ٢٨٤.

٧- أمالى الصدوق: ٢٨٥.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَقَاتَلَ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا بِيَدِهِ فَهُمْ مَعَنَا فِي دَرَجَتِنَا وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُقَاتِلْ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا فَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَبِيَدِهِ فَهُوَ مَعَ عَمِدُونَا فِي النَّارِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ (١).

**[ترجمه] خصال: از جمله احادیث اربعمائه (چهارصدتا) امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر که به ما چنگ زند، به هدف می رسد و هر که از غیر راه ما برود، غرق می شود. برای محبین و دوستان ما فوج هایی از رحمت خدا است و برای دشمنان ما نیز فوج هایی از خشم خدا.

ص: ۸۸

و فرمود: هر که ما را با دل دوست داشته باشد و با زبان کمک کند و به کمک ما با دشمنانمان با دست خود بجنگد، با ما خواهد بود در درجه ما. و هر که با دل ما را دوست داشته باشد و به زبان کمک کند، ولی به همراه ما با دشمنانمان نجنگد، او یک درجه کمتر از اولی است. و هر که ما را با دل دوست بدارد، ولی نه با زبان و نه با دست کمک نکند، او در بهشت است و هر که ما را با دل دشمن بدارد و با زبان و دست بر ضرر ما کار کند، او با دشمن ما در جهنم است. و هر که با دل دشمن بدارد و بر ضرر ما به وسیله دست و زبان کمک نکند، در جهنم است. فرمود: من پیشوای مؤمنانم و مال پیشوای ستمکاران. به خدا سوگند دوست نمی دارد مرا مگر مؤمن و دشمن نمی دارد مرا مگر منافق. - خصال ۲: ۱۶۴ - ۱۶۵ و ۱۶۸ -

**[ترجمه]

«۴۰»

ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْرُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّامٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ أَبِي الرَّبِيعِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ (٢).

**[ترجمه] علل الشرائع: زید بن ثابت گفت: پیامبر اکرم فرمود هر که علی را در حیات من و بعد از مرگم دوست بدارد، مادامی که خورشید طلوع و غروب می کند، خداوند برای او امن و ایمان را می نویسد. و هر که او را دشمن بدارد در حیات من و بعد از مرگم، به مرگ جاهلیت مرده و نسبت به کردارش محاسبه خواهد شد. - علل الشرائع: ۵۹ -

**[ترجمه]

«۴۱»

سن، المحاسن أبي عزن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد عن علي بن عثمان بن رزين عن روه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله و عن يمينه إن الله يحب المرء المسلم الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه و يكره له ما يكره لنفسه و يناصحه الولايه و يعرف فضلي و يطأ عقي و ينتظر عاقبتى (٣).

**[ترجمه] محاسن: عثمان بن رزين از ديگري روايت کرد که اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: شش امتياز است و هر که داراي آن باشد، در پيشگاه پروردگار و در طرف راست او است: خداوند دوست دارد مسلماني را که براي برادر خود دوست بدارد آنچه را براي خود دوست مي دارد، و ناپسند شمارد براي او آنچه را که براي خود ناپسند مي شمارد، و ولايت خالصانه داشته باشد و آشنا به مقام من باشد، و پيروي از من کند و منتظر عاقبت من باشد. - محاسن: ٩ - ١٠ -

**[ترجمه]

بيان

لعل المراد بالعاقبه دولته و دوله ولده عليه السلام (٤) في الرجعه أو في القيامه كما قال تعالى و العاقبه للمتقين (٥) و يحتمل أن يكون المراد بالعاقبه هنا الولد أو

ص: ٨٩

١- الخصال ٢: ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٨.

٢- علل الشرائع: ٥٩.

٣- المحاسن: ٩ و ١٠.

٤- أو الأعم منها و من دولتهم في الدنيا قبل الرجعه. أو المراد ظهور حقانيتهم و ميل الناس إليه عليه السلام.

٥- القصص: ٧٣.

آخر الأولاد فإن العاقبه تكون بمعنى الولد و آخر كل شىء كما ذكره الفيروز آبادى فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام.

**[ترجمه] شاید مراد از عاقبت، حکومت او و فرزندانش در رجعت - و یا اعم از رجعت و حکومت آنها در دنیا قبل از رجعت است یا منظور ظهور حقانیت او و تمایل مردم به اوست. -

یا در قیامت است. چنان چه خداوند فرموده است «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» - . قصص / ۸۳ -

{و فرجم [نیک] برای پرهیزکاران است.} و شاید منظور از عاقبت در اینجا، فرزند یا

ص: ۸۹

آخرین فرزند است، زیرا عاقبت به معنی فرزند و آخر هر چیزی است، چنان چه فیروز آبادی گفته است، پس منظور انتظار فرج به ظهور قائم است.

**[ترجمه]

«۴۲»

سن، المحاسن بکر بن صالح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ فَلْيَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ عِدُوهُمْ وَ لِيَأْتُمْ بِإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ (۱).

**[ترجمه] محاسن: بکر بن صالح از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر کس مسرور می شود که خداوند بدون پرده به او توجه داشته باشد و او نیز بی پرده خدا را ببیند، دوست بدارد آل محمد را و بیزاری جوید از دشمنان آنها و پیرو امام مؤمنین از آل محمد باشد. در این صورت روز قیامت خدا بدون پرده او را مورد توجه قرار می دهد و او خدا را بی پرده می بیند. - . محاسن: ۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بنظره إليه تعالى النظر إلى نبينا و أئمتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر أو إلى رحمته و كرامته أو هو كناية عن غايه العرفان و بنظره تعالى إليه لطفه و إحسانه و هو مجاز شائع في القرآن و الحديث و كلام العرب فالمراد بقوله عليه السلام بغیر حجاب بغیر واسطه.

***[ترجمه]شاید منظور از تماشا و دیدار خدا، دیدار پیامبر و ائمه علیهم السّلام است، چنان چه در خبر نیز رسیده، یا دیدن رحمت خدا و کرامت او است و یا منظور کنایه از کمال عرفان است. و منظور از دیدن خدا نیز لطف و احسان و توجه اوست. چنین استعمال هایی به صورت مجاز در قرآن معمول است و هم در حدیث و زبان عرب. پس منظور از بدون پرده، یعنی بی واسطه.

***[ترجمه]

«۴۳»

سن، المحاسن القاسم بن محمد عن جده الحسن عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ أَحَبَّ (۲) أَهْلَ الْبَيْتِ وَحَقَّقَ حُبَّنَا فِي قَلْبِهِ جَزَى يَتَابِعُ الْحُكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ وَجُدَّدَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَجُدَّدَ لَهُ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَ سَبْعِينَ صَدِيقًا وَ سَبْعِينَ شَهِيدًا وَ عَمَلُ سَبْعِينَ عَابِدًا عَبْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ سَنَةً (۳).

***[ترجمه]محاسن: مفضل از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که فرمود: هر که اهل بیت را دوست داشته باشد و حب ما را در دل خویش محکم کند، سرچشمه های حکمت بر زبانش جاری می شود، ایمان در دلش تجدید می گردد و برای او عمل هفتاد پیامبر را می نویسد، با هفتاد صدیق و هفتاد شهید و عمل هفتاد عابدی را که هفتاد سال عبادت خدا را کرده باشد. - محاسن: ۶۱ -

***[ترجمه]

«۴۴»

سن، المحاسن محمد بن عبد الحمید عن جماعه عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قَالَ لِي يَا بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلَّهِ جِئْنَا نَحْنُ وَهُوَ كَهَاتَيْنِ وَقَدَّرَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا لَا يُحِبُّنَا إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنَّهُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ الْعَدْلُ وَسِعَ عَدْلُهُ الْبِرَّ وَ الْفَاجِرَ (۴).

***[ترجمه]محاسن: بشر بن غالب از حسین بن علی علیهما السّلام نقل کرد که فرمود: یا بشر بن غالب! هر که ما را فقط برای خدا دوست بدارد، ما و او خواهیم آمد مانند این (و دو انگشت و بین دو سبابه خود را جمع کرد.) و هر که ما را فقط برای دنیا دوست داشته باشد، زمانی که امام بر پا کننده عدل قیام نماید، عدالت او شامل نیکوکار و تبهکار هر دو می شود. - محاسن: ۶۱ -

***[ترجمه]

بیان

أى ينتفع من عدل الإمام فى الدنيا.

**[ترجمه] یعنی او از عدالت امام فقط در دنیا بهره مند می شود.

**[ترجمه]

«۴۵»

سن، المحاسن خَلَّادُ الْمُقْرِي عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى

ص: ۹۰

۱- المحاسن: ۶۰.

۲- فی المصدر: من أحبنا أهل البيت.

۳- المحاسن: ۶۱.

۴- المحاسن: ۶۱.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الزُّمُومَا مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا (٢).

**[ترجمه] محاسن: ابن ابی لیلی

ص: ٩٠

از حسین بن علی علیهما السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: در راه محبت اهل بیت پایدار باشید، زیرا هر که با مودت ما اهل بیت به ملاقات خدا برود، به شفاعت ما داخل بهشت می شود. قسم به آن کسی که جانم در دست اوست، هیچ کس بهره مند از عمل خود نمی شود، مگر با شناخت حق ما. - محاسن: ٦١ -

**[ترجمه]

«٤٦»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَيْدَاءِ (٣) عَنْ أَبِي كَلْمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّوْحُ وَ الرَّاحَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ النَّصِيرَةُ وَ الْيُسَيْرُ وَ الْيَسَارُ وَ الرَّضَا وَ الرَّضْوَانُ وَ الْفَرْجُ وَ الْمَخْرُجُ وَ الظُّهُورُ وَ التَّمَكِينُ وَ الْغَنَمُ وَ الْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِمَنْ وَالَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّخَمَ بِهِ (٤).

**[ترجمه] محاسن: ابو کلمده از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: بشاشت و آسایش، رحمت و نصرت، آسودگی و در تنگدستی نبودن، خشنودی و رضوان، گشایش و راه یابی و ظهور، تمکین و غنیمت و محبت از جانب خدا و پیامبر، به کسی اختصاص دارد که علی را دوست داشته باشد و از او پیروی کند. - محاسن: ١٤٢ -

**[ترجمه]

«٤٧»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ وَ الْحَضْرَمِيِّ (٥) عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَ أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٦).

**[ترجمه] محاسن: مدرک بن عبدالرحمن از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر چیزی اساسی دارد؛ اساس اسلام دوستی ما اهل بیت است. - محاسن: ١٥٠ -

**[ترجمه]

«٤٨»

سن، المحاسن علي بن الحکم أو غيره عن حفص الدهان قال: قال لي أبو عبيد الله عليه السلام إن فوق كل عبادة عبادة وحبنا أهل البيت أفضل (٧) عبادة (٨).

**[ترجمه] محاسن: حفص دهان گفت: حضرت صادق عليه السلام به من فرمود: بالاتر از هر عبادت، عبادتی است و محبت ما اهل بیت، برترین عبادت است. - محاسن: ۱۵۰ -

**[ترجمه]

«۴۹»

سن، المحاسن محمد بن علي عن الفضل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام أي شيء أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فيما افتترض عليهم فقال أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعه الله و طاعه رسوله و حب الله و حب رسوله و أولى الأمر و كان أبو جعفر عليه السلام يقول حبنا إيمان و بغضنا كفر (٩).

ص: ۹۱

۱- في المصدر: عن ليث بن أبي سليمان عن ابن أبي لیلی عن الحسن بن عليّ عليهما السلام.

۲- المحاسن: ۶۱.

۳- في المصدر: عن أبي محمد الخليل بن يزيد عن عبد الرحمن الحذاء.

۴- المحاسن: ۱۴۲ فيه: و من رسوله.

۵- في المصدر: عن عبد الله بن القاسم الحضرمي.

۶- المحاسن: ۱۵۰.

۷- في نسخه: افضل العباده.

۸- المحاسن: ۱۵۰.

۹- المحاسن: ۱۵۰.

***[ترجمه]محاسن: محمّد بن علی از فضیل نقل کرد که به حضرت ابوالحسن علیه السّلام عرض کردم: چه چیز از واجبات بیشتر موجب تقرب به خدا می شود؟ فرمود: بهترین چیزی که موجب تقرب بندگان به خدا می شود، اطاعت خدا و پیامبر و دوستی خدا و پیامبر و اولی الامر است. حضرت باقر علیه السّلام می فرمود: دوست داشتن ما ایمان است و دشمنی با ما کفر. - محاسن: ۱۵۰ -

ص: ۹۱

***[ترجمه]

«۵۰»

یر، بصائر الدرجات ابنُ مَحْبُوبٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زَيْدُ حُبَّنَا إِيْمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: زید شحام گفت: حضرت صادق علیه السّلام به من فرمود: حب ما ایمان و بغض ما کفر است. - بصائر الدرجات ... -

***[ترجمه]

«۵۱»

مل، کامل الزیارات أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا أَحْبَبْتُمُونَا عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ عِنْدَنَا قَالَ أَيُّوبُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَ قَدْ عَرَفْتُمْ مَوْضِعَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ (۲).

***[ترجمه]کامل الزیارات: ایوب بن حر برادر ادیم گفت: از حضرت صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: شما ما را برای طلا و نقره ای که نزد ما است دوست نداشته اید. دوستان پس از شنیدن این خبر گفتند: درست است! شما ارزش طلا و نقره را می دانید. - کامل الزیارات ... -

***[ترجمه]

بیان

لعل المعنى أنى لما ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضة و أنه ليس لهما قدر عند الأئمة عليهم السلام أو المعنى أن الأصحاب ذكروا هذه الجملة فى تلك الرواية فيكون من كلام الإمام عليه السلام مخاطبا للشيعة أى لما عرفتم دناءه الذهب و الفضة و رفعه درجات الآخرة ما طلبتم بحبكم لنا الدنيا.

و يحتمل أن يكون المعنى أن الأصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للأئمة عليهم السلام إنكم مع معرفتكم بمواضع المعادن و

الكنوز و كلها بيدكم لا تعطونها شيعتكم لثلا تصير نياتهم مشوبه أو قال أصحابنا قد عرفتم أن ذلك كناية من أن خلفاء الجور موضع الذهب و الفضه و تركتموهم أو مع علمكم بمواضعها تركتموها و لعل الأول أظهر.

***[ترجمه] شاید معنی این است که وقتی من این خبر را به اصحاب گفتم، گفتند شما از این خبر جایگاه طلا و نقره را دانستید و این که طلا و نقره ارزشی در نزد ائمه علیهم السّلام ندارند. یا معنی این است که اصحاب این جمله را در آن روایت ذکر کرده اند، پس از کلام امام علیه السّلام است که شیعه را خطاب قرار داده است، یعنی زمانی که بی ارزشی طلا و نقره و بالا بودن درجات آخرت را دانستید، با محبتی که به ما دارید، دنیا را طلب نکردید. و شاید معنی این است که اصحاب هنگام ذکر این خبر، خطاب به ائمه علیهم السّلام گفتند که شما با شناختن نسبت به جایگاه های معادن و گنج ها، و همه این ها به دست شماست و آنها را به شیعیان نمی دهید تا نیت هایشان ناخالص نشود. یا اصحاب ما گفتند شناختید که این کنایه است از این که خلفای ستمگر به جای طلا و نقره هستند و شما آنها را ترک نمودید، یا اصحاب گفتند با علم شما به مواضع معادن و گنج ها، رهایشان کردید و شاید معنی اول اظهر باشد.

***[ترجمه]

«۵۲»

سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الرَّوْحُ وَ الرَّاحَةُ وَ الْفَلَاحُ وَ النَّجَاحُ وَ الْبَرَكَهُ وَ الْعَفْوُ وَ الْعَافِيَةُ وَ الْمَعَاْفَاهُ وَ الْبُشْرَى وَ النَّصْرَةُ وَ الرِّضَا وَ الْقُرْبُ وَ الْقَرَابَةُ وَ
النَّصِيرُ وَ الظَّفَرُ وَ التَّمَكِينُ وَ السُّرُورُ وَ الْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ مَنْ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْوَالَةَ وَ
اِئْتَمَّ بِهِ وَ أَقْرَبَ بِفَضْلِهِ وَ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ حَقُّ عَلِيٍّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي وَ حَقُّ عَلِيٍّ رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ وَ هُمْ
أَتْبَاعِي وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي جَرَى فِي مَثَلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِي لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنِّي دِينُهُ

ص: ۹۲

۱- بصائر الدرجات:.

۲- كامل الزيارات:.

دینی و سنته سُنَّتِي وَاَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَفَضْلِي مِنْ فَضْلِهِ وَفَضْلُهُ مِنْ فَضْلِي وَ يُصَدِّقُ (۱) قَوْلِي قَوْلُ (۲) رَبِّي ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ
اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۳)

***[ترجمه] محاسن: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: رحمت و آسایش و غلبه و رستگاری و پیروزی و برکت و آموزش و سلامتی و تندرستی و بی نیازی از مردم و بشارت و شادمانی و خشنودی و نزدیکی به خدا و خویشاوندی با ائمه و یاری و ظفر و تمکین قدرت و سرور و محبت از جانب خداوند تبارک و تعالی، به کسی اختصاص دارد که علی بن ابی طالب را دوست بدارد، او را ولی امر بداند، از او پیروی کند، به مقامش اقرار نماید و جانشینانش را پس از او، ولی امر خود بداند، و بر من لازم است که آنها را مشمول شفاعت خود کنم و بر خداوند لازم است که دعای مرا درباره آنها مستجاب نماید. ایشان پیروان من هستند و هر که پیرو من باشد، از من است. درباره من و جانشینانم پس از من مثل ابراهیم جاری است، زیرا من از ابراهیم و ابراهیم علیه السلام از من است؛ دین او

ص: ۹۲

دین من و سنت او سنت من است، و من از او برترم و فضل من از فضل اوست و فضل او از فضل من است. سخن مرا سخن پروردگارم تصدیق می نماید: «ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» - آل عمران / ۳۴ - {فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند و خداوند شنوای داناست}. - محاسن: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

بیان

الروح الرحمة و الفلاح الفوز و النجاه و النجاح الظفر بالمطلوب

و قال فی النهایه فیہ سلوا الله العفو و العافیة و المعافاه.

فالعفو محو الذنوب و العافیة أن یسلم من الأسقام و البلیا و المعافاه هی أن یعافیک الله من الناس و یعافیهم منک أی یغنیک عنهم و یغنیهم عنک و یصرف أذاهم عنک و أذاک عنهم و قیل هی مفاعله من العفو و هو أن یعفو عن الناس و یعفوا هم عنه انتهى.

و البشری فی الدنیا علی لسان أئمتهم و عند الموت و فی القیامه و النضره بالحجه و الرضا من الله و رضا الله عنهم و القرب من الله و القرابه من الأئمه و النصر فی الرجعه و الظفر علی الأعادی فی الدنیا و الآخره و کذا التمکین فی الرجعه و السرور عند الموت و فی الآخره.

***[ترجمه] «الروح» یعنی رحمت و «الفلاح» یعنی رستگاری و نجات و «النجاح» یعنی رسیدن به مطلوب. و در نهاییه گفته است: «فیہ سلوا الله العفو و العافیة و المعافاه»: «العفو» یعنی محو شدن گناهان و «العافیة» یعنی این که از مرض ها و بلاها سالم بماند، و

«المعافاه» یعنی خدا تو را از مردم در امان بدارد و مردم را از تو، یعنی تو را از آنها بی نیاز گرداند و آنها را از تو، و آزار و اذیت ایشان را از تو دور کند و اذیت و آزار تو را از ایشان. و گفته شده که «معافاه» از باب مفاعله از «عفو» است، یعنی او مردم را ببخشد و مردم نیز او را ببخشند. (پایان نقل قول)

«البشرى»: در دنیا بر زبان ائمه عليهم السلام و هنگام مرگ و در قیامت، و «النصره»: با حجت و «الرضا»: از خدا و رضایت خدا از آنها، و «القرب»: از خدا و «القرباه»: از ائمه عليهم السلام و یاری در رجعت، و «الظفر»: بر دشمنان در دنیا و آخرت و همچنین تمکین در رجعت و سرور هنگام مرگ و در آخرت.

***[ترجمه]

«۵۳»

سن، المحاسن أبی عن حمزة بن عبد الله الجعفری عن جمیل بن دراج عن الثمالی عن علی بن الحسین علیهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة ثلاث درجات وفي النار ثلاث درجات فأعلى درجات الجنة لمن أحبنا بقلبه ونصيرنا بلسانه ويده وفي الدرجه الثانيه من أحبنا بقلبه ونصيرنا بلسانه وفي الدرجه الثالثه من أحبنا بقلبه وفي أسفل الدرک من النار من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه و أعان علينا بقلبه و أعان علينا بلسانه وفي الدرک الثالثه من النار من أبغضنا بقلبه (۴).

ص: ۹۳

۱- في المصدر: و تصديق.

۲- آل عمران: ۳۰.

۳- المحاسن: ۱۵۲.

۴- المحاسن: ۱۵۳.

***[ترجمه] محاسن: ابو حمزه ثمالی گفت: علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: پیامبر اکرم فرموده: در بهشت سه درجه است و در جهنم نیز سه نوع بدبختی است. بالاترین درجه بهشت مخصوص کسی است که ما را با دل دوست داشته و با زبان و دست یاری کرده باشد. و در درجه دوم کسانی هستند که ما را به دل دوست داشته و با زبان یاری کرده باشند. و در درجه سوم کسانی هستند که به دل ما را دوست داشته باشد. و در پایین ترین عذابگاه جهنم، کسانی هستند که ما را به دل دشمن داشته و با زبان و دست علیه ما کار کردند. و در درجه خفیف تر از آن کسانی هستند که ما را به دل دشمن داشته و با زبان علیه ما کار کردند. در درجه سوم کسانی هستند که فقط با دل ما را دشمن داشته اند. - محاسن: ۱۵۳ -

ص: ۹۳

***[ترجمه]

«۵۴»

سن، المحاسن مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا مِثْلُكَ مِثْلُ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلْثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلْثِي الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَذَلِكَ مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثُلْثِ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَنَصَرَكَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ الْعِبَادِ (۱).

***[ترجمه] محاسن: عمرو بن ابی المقدم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: مثل تو مانند «قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» است. هر که یک بار آن را بخواند، مثل این است که یک سوم قرآن را خوانده و هر که دو بار بخواند، دو سوم قرآن را و هر که سه مرتبه بخواند، مثل این است که تمام قرآن را خوانده است. همچنین هر کس تو را با دل دوست داشته، معادل ثواب یک سوم از اعمال بندگان را به او می دهند و هر که تو را با دل دوست داشته باشد و با زبان یاری کند، به او دو سوم از ثواب اعمال بندگان را می دهند و هر کس تو را با دل دوست داشته باشد و با زبان و دست خود یاری کند، معادل ثواب تمام بندگان را به او می دهند. - محاسن: ۱۵۳ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد ثواب أعمال العباد من غیر المحبین تقدیراً أو أعمالهم غیر الحب أى أعمال الجوارح والأظهر أن المراد أنهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقاً وإن كان ما يتفضل عليهم أكثر.

***[ترجمه] شاید منظور ثواب، اعمال بندگان غیر محب است به طور فرضی. یا ثواب اعمال محبین به جز ثواب حب و علاقه، یعنی اعمال اعضاء. اما اظهر این است که معادل ثواب اعمال بندگان از روی استحقاق به آنها داده می شود، گرچه آنچه بر

آنها تفضل می فرماید، بیشتر از این است.

**[ترجمه]

«۵۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْخِزَّاءِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ رَبُّمَا خَلَا بِي (۲) الشَّيْطَانُ فَحَبَّبْتُ نَفْسِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حُبِّي إِيَّاكُمْ وَانْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ فَطَابَتْ نَفْسِي فَقَالَ يَا زِيَادُ وَيْحَكَ وَمَا الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (۳) إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (۴).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو عبیده حذاء گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم و عرض کردم: پدرم فدایت شود! گاهی که شیطان مرا تنها می یابد، نفسم آلوده می شود. بعد به یاد محبتی که به شما دارم می افتم و این که خدمت شما می رسم، باز نفسم پاک می شود. فرمود: ای زیاد، وای بر تو! مگر دین جز حب است؟ مگر این آیه را نشنیده ای: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» - آل عمران / ۳۱ - {بگو اگر خدا را دوست دارید از من پیروی کنید تا خدا دوستتان بدارد}؟ - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

لعل الاستشهاد بالآیه إما لأن حبهم من حب الله أو بیان أن الحب لا يتم إلا بالمتابعه (۵).

**[ترجمه] شاید استشهاد به آیه یا به جهت این است که دوستی با آنها از دوستی با خدا است یا به این جهت که حب تکمیل نمی شود، مگر با متابعت. - یا این که حقیقت دین، حب خداست و متابعت پیامبر صلی الله علیه و آله از لوازم آن. -

**[ترجمه]

«۵۶»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَرَفْتُمْ فِي مُنْكَرِينَ كَثِيرٍ وَ أَحَبَّبْتُمْ فِي مُبْغِضِينَ كَثِيرٍ وَقَدْ يَكُونُ حُبًّا لِلَّهِ فِي اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حُبًّا فِي الدُّنْيَا فَمَا كَانَ

ص: ۹۴

۱- المحاسن: ۱۵۳ فيه: مثل ثواب أعمال العباد.

۲- فی نسخه: خلانی.

٣- آل عمران: ٢٩.

٤- تفسير العياشي ١: ١٦٧.

٥- أو أن حقيقة الدين هو الحب لله تعالى و متابعه الرسول من لوازم حبه تعالى.

فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ءِ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَيْدَةَ الْمُرْجِئَةِ وَهَيْدَةَ الْقَدْرِيَّةِ وَهَيْدَةَ الْخَوَارِجِ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَرَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَحْبَبْتُمُونَا فِي اللَّهِ ثُمَّ تَلَمَّا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

(۱)

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: بشیر دهان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: شما شناختید در میان منکرین زیاد و علاقه پیدا کردید در میان دشمنان فراوان. - تلاش برای رفع ابهام از این سطر به جایی نرسید. شاید افتادگی ای در متن حدیث باشد. (مترجم) -

گاهی علاقه به خدا در راه خدا و پیامبر است و گاهی علاقه در راه دنیا است.

ص: ۹۴

آنچه در راه خدا و پیامبر باشد، پاداش آن بر خدا است و آنچه در راه دنیا باشد، چیزی نیست. و دست خود را به علامت بی ارزش بودن تکان داد. سپس فرمود: این مرجئه و قدری‌ها و خوارج، همه مدعی هستند که خودشان بر حق می‌باشند، ولی شما ما را در راه خدا دوست می‌دارید. سپس این آیات را خواند: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» - نساء / ۵۹ - {خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید}. «وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» - حشر / ۷ - {آنچه را فرستاده [او] به شما داد آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت بازایستید}. «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» - نساء / ۸۰ - {هر کس از پیامبر فرمان برد در حقیقت خدا را فرمان برده است}. «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» - تفسیر عیاشی ۱: ۱۶۷ - {بگو: «اگر خدا را دوست دارید، از من پیروی کنید تا خدا دوستان بدارد»}.

**[ترجمه]

تبيين

لعل المعنى أن الحب لله إنما ينفع إذا كان مع العمل بطاعته و متابعه من أمر بطاعته فهؤلاء المخالفون و إن كانوا يحبون الله تعالى لكن لما خالفوا أمره لم ينفعهم الحب ثم استشهد عليه السلام بالآيات لبيان أنهم خالفوا أمره تعالى و بالآيه الأخيره على أن علامه حب الله تعالى متابعه الرسول صلى الله عليه و آله.

**[ترجمه] شاید منظور این باشد که علاقه و حب به خدا در صورتی سودمند می‌باشد که همراه با عمل به دستور خدا و پیروی از کسی که خداوند دستور اطاعتش را داده باشد، است. اما مخالفین گرچه خدا را دوست می‌دارند، ولی چون مخالفت با فرمان خدا کرده اند، این محبت برای ایشان سودی ندارد. آن گاه برای توجه دادن به مخالفت کردن آنها با امر خدا، استشهاد به آیات می‌فرماید و با ذکر آیه آخری می‌فهماند که علامت دوست داشتن خدا، پیروی از پیامبر صلی الله علیه و آله است.

**[ترجمه]

شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَّاسَانَ مَا شَدَّيَا فَأَخْرَجَ رِجْلَيْهِ وَ قَمَدٌ تَعَلَّفَتَا وَ قَالَ أَمِيَا وَ اللَّهُ مَا جَاءَ بِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ إِلَّا حُبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوْ أَحَبَّنَا حَجْرٌ حَشَرَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ هَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ وَ قَالَ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ هَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ (۲).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: برید بن معاویه عجلی گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم که یک نفر تازه وارد از خراسان داخل شد که پیاده آمده بود. او پاهای خود را که پینه بسته بود نشان داد و گفت: به خدا قسم مرا از این راه دور خدمت شما نیاورده، مگر محبت شما اهل بیت. حضرت باقر علیه السلام فرمود: به خدا قسم اگر سنگی ما را دوست داشته باشد، خداوند او را با ما محشور می کند. «هل الدین الا الحب»، (مگر دین غیر حب و دوستی است؟) خداوند فرموده: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ» و فرمود «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ». - حشر / ۹ -

{هر کس را که به سوی آنان کوچ کرده دوست دارند.} و «هل الدین الا الحب». -

تفسیر عیاشی ۱ : ۱۶۷ -

***[ترجمه]

شی، تفسیر العیاشی عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّا نُسَمِّي بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَيَنْفَعُنَا ذَلِكَ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ وَ هَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ وَ يَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ربیع پسر عبدالله گفت: به حضرت صادق عرض کردند: فدایت شویم! ما بچه های خود را به نام شما و پدران گرامتان می نامیم. آیا این کار برای ما سودمند است؟ فرمود: بله به خدا سوگند، آیا دین جز محبت است؟ خداوند می فرماید: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ وَ يَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ». - تفسیر عیاشی ۱ : ۱۶۷ - ۱۶۸ -

***[ترجمه]

بیان

قوله إنا نسمى أي أولادنا و الجواب مبني على أن التسمية متفرعة على الحب.

- ١- تفسير العياشي ١: ١٦٧. الآية الأولى في النساء: ٦٢ و الثانيه في الحشر: ٧ و الثالثه في النساء: ٨٢ و الرابعه في آل عمران: ٢٩.
- ٢- تفسير العياشي ١: ١٦٧، و الآية الأولى في آل عمران: ٢٩ و الثانيه في الحشر: ٩.
- ٣- تفسير العياشي ١: ١٦٧ و ١٦٨ و الآية في آل عمران: ٢٩.

**[ترجمه] عبارت «إنا نسئ» یعنی فرزندانمان را و جواب این است که نام نهادن فرزندان به نام ائمه علیهم السّلام، از حبّ و دوستی سرچشمه می گیرد.

ص: ۹۵

**[ترجمه]

«۵۹»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِي اَعْمَلُوا أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ وَ أَعْظَمَهَا لِأَسْأَمِحْكُمْ وَ إِن قَصْرْتُمْ فِيمَا سِوَاهِهَا وَ اثْرُكُمْوَ أَعْظَمَ الْمَعَاصِي وَ أَقْبَحَهَا لِنَلَّا أَنَاقِشْكُمْ فِي رُكُوبِ مَا عِدَاهَا إِن أَعْظَمَ الطَّاعَاتِ تَوْحِيدِي وَ تَصَدِيقُ نَبِيِّ وَ التَّسْلِيمُ لِمَنْ يَنْصِبُهُ (۱) بَعْدَهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَئِمَّةُ الطَّاهِرُونَ مِنْ نَسِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِن أَعْظَمَ الْمَعَاصِي عِنْدِي الْكُفْرُ بِي وَ نَبِيِّ وَ مَنَابَذُهُ وَ لِي مُحَمَّدٌ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَوْلِيَايَهُ بَعْدَهُ فَإِن أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ الشَّرَفِ الْأَشْرَفِ فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي آثَرَ عِنْدَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ بَعْدَهُ مِنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ وَ بَعْدَهُمَا مِنْ أَبْنَائِهِمَا الْقَائِمِينَ بِأُمُورِ عِبَادِي بَعْدَهُمَا فَإِن مَنْ كَانَ ذَلِكَ عَقِيدَتَهُ جَعَلْتَهُ مِنْ أَشْرَفِ (۲) مُلُوكِ جِنَانِي وَ اَعْلَمُوا أَنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ مَنْ تَمَثَّلَ بِي وَ اَدَّعَى زُبُوبِي وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ نَارَعَهُ تَبَوُّتَهُ وَ اَدَّعَاهَا وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِوَصِيٍّ مُحَمَّدٍ وَ نَارَعَهُ مَحَلَّهُ وَ شَرَفَهُ وَ اَدَّعَاهَا وَ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ لِمَا هُمْ بِهِ لَسِيخَطِي مُتَعَرِّضُونَ مَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَعَاوِينِ وَ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ مِنَ الرَّاظِينَ بِفِعْلِهِمْ وَ إِن لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْمَعَاوِينِ كَذَلِكَ (۳) أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ الْقَوَامِيُونَ بِحَقِّي وَ أَفْضَلُهُمْ لَمَدِي وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْوَرَى وَ أَكْرَمُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَخُو الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْقَوَامِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَيْمَةِ الْحَقِّ وَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَهُمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغَضَ أَعْدَاءَهُمْ وَ إِن لَمْ يُمْكِنْتَهُ مَعُونَتُهُمْ (۴).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: پیامبر اکرم از جبرئیل، از جانب خدا نقل کرد که فرمود: بندگان من! بزرگترین اطاعت و با ارزشترین آنها را بجای آورید تا بر شما آسان بگیرم، گرچه در مورد بقیه اطاعتها کوتاهی داشته باشید. و رها کنید بزرگترین و زشتترین گناهان را تا پیگیری نکنم با شما درباره سایر گناهان. بزرگترین اطاعتها توحید من و تصدیق پیامبر من و تسلیم در مقابل کسانی است که او جانشین خود قرار می دهد و او علی بن ابی طالب و ائمه طاهرین از نژاد او است. و بزرگترین گناهان در نزد من، کفر به من و پیامبر من است و جنگ کردن با جانشین پیامبر بعد از او علی بن ابی طالب و اولیای بعد از او. اگر می خواهید در نزد من در منظر اعلی و مقام بس ارجمند باشید، نباید هیچ کس در نظر شما مقدم و بهتر از محمد و بعد از او برادرش علی و بعد از این دو، فرزندان آنها که جانشین و قائمان به امور بندگان هستند پس از آن دو باشد. هر کس چنین عقیده ای داشته باشد، او را از بهترین فرمانروایان بهشت خود قرار می دهم. بدانید دشمنترین فرد در نزد من، کسی است که خود را به شکل من در آورد و ادعای خدایی کند. و دشمنترین فرد نزد من بعد از او، کسی است که به شکل محمد صلی الله علیه و آله درآید و در نبوت با او به نزاع پردازد و ادعای نبوت کند. و دشمنترین شخص بعد از آن دو، کسی است که به صورت وصی او درآید و موقعیت مقامش را ادعا کند. و دشمنترین مردم نزد من بعد از این

ادعاکنندگان، کسانی هستند که آنها را در این ادعا کمک کنند و مشمول خشم من شوند. و دشمن ترین افراد بعد از این ها، کسانی هستند که راضی به فعل آنها باشند، گرچه کمک به ایشان نکرده باشند. همچنین محبوب ترین مردم در نزد من، کسانی هستند که در راه من پایدار باشند، و گرامی ترین و باارزش ترین فرد در نزد من، محمد سرور جهانیان و گرامی ترین و با ارزش ترین فرد بعد از او علی برادر اوست. سپس بعد از او عدالت گستران از ائمه حق و برترین مردم پس از آنها کسانی هستند که آنها را در حقشان کمک کنند و محبوب ترین فرد بعد از آنها نزد من، کسی است که آنها را دوست داشته باشد و دشمنان ایشان را دشمن، گرچه نتواند به آنها کمک کند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۵ -

**[ترجمه]

بیان

المنازعه المحاربه.

ص: ۹۶

-
- ۱- فی المصدر: لمن نصبه بعده.
 - ۲- فی المصدر: من اشراف ملوک جناتی.
 - ۳- فی المصدر: و كذلك.
 - ۴- التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیہ السلام: ۱۵.

م، تفسير الإمام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن وخلق عند كل ركن ثلاثمائة ألف وستين ألف ملك لو أذن الله تعالى لأصغرهم فالتقم السماوات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته إلا كالرمل في المفازه الفضفاضه فقال لهم الله يا عبادى احملوا عرشى هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدرُوا أن يزغروه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدرُوا أن يحركوه فخلق الله بعد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدرُوا أن يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه على أمسكه بقدرتى فخلوه فأمسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانيه منهم احملوه أنتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجسم الغفير فكيف نطقه الآن دونهم فقال الله عز وجل لاني أنا الله المقرب للبعيد (١) والمذل للعبيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير أفعل ما أشاء وأحكم ما أريد أعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولما حوّل ولما قوّه إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوا فحملوه وخف على كواهلهم كشمه نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الملائك خلوا على هؤلاء الثمانيه عرشى ليحملوه وطوفوا أنتم حوله وسببحوني ومجدوني وقدسوني فإني أنا الله القادر على ما رأيتم (٢) وعلى كل شئ قدير فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما أعجب أمر هؤلاء الملائك حمله العرش في كثرتهم وقوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب (٣) فيها

١- فى المصدر: و المذل للعبيد.

٢- فى المصدر: و أنا على ما رأيتم.

٣- فى المصدر: تكتب.

حَسَنَاتٍ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي قَالُوا وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِنَجْبِهِ وَنُعْظَمُهُ وَنَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِهِ قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا مَعَ أَصِيحَابٍ لَهُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُغْطَى الرَّأْسِ لَمْ يَعْرِفْهُ فَلَمَّا حَرَّ أَوْزَهُ التَّتَفَتْ خَلْفَهُ فَعَرَفَهُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ قَائِمًا حَافِيًا حَاسِرًا وَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا شَقِيقَ رَسُولِ اللَّهِ لِحُمْكَ لِحْمِهِ وَ دَمُكَ دَمُهُ وَ عِلْمِيكَ مِنْ عِلْمِهِ وَ حِلْمِيكَ مِنْ حِلْمِهِ وَ عَقْلِيكَ مِنْ عَقْلِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسَيِّدَنِي بِمَحَبَّتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ بِهِذَا الْفِعْلِ وَ هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَوْ كُتِبَ تَفْصِيْلُهُ فِي (١) صَحَائِفِهِ لَمْ يُطَقْ (٢) حَمَلَهَا جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الطَّائِفِينَ بِالْعَرْشِ وَ الْأَمْلَاقِ الْحَامِلُونَ لَهُ (٣) فَقَالَ أَصِيحَابُهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِمْ أَنْتَ فِي جَلَالَتِكَ وَ مَوْضِعِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ مَحَلِّكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَفْعَلُ بِهِذَا مَا نَرَى فَقَالَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ وَ هَلْ يَثَابُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ حُبِّ هَذَا فَأَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ بِهِذَا الْقَوْلِ بِمِثْلِ مَا (٤) كَانَ أَوْجِبَ لَهُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ وَ الْقَوْلِ أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَقَدْ صَدَقَ فِي مَقَالَتِهِ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ عَمَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلَ عُمَرِ الدُّنْيَا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَ رَزَقَهُ مِثْلَ أَمْوَالِهَا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ فَأَنْفَقَ أَمْوَالَهُ كُلَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ أَفْنَى عُمُرَهُ فِي صِيَامِ نَهَارِهِ وَ قِيَامِ لَيْلِهِ لَا يُفْطِرُ شَيْئًا مِنْهُ وَ لَا يَسْأَمُ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى مُنْطَوِيًا عَلَى بُغْضِ مُحَمَّدٍ أَوْ بُغْضِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي قَامَ إِلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ مُكْرِمًا إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ لَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْمَالَهُ عَلَيْهِ وَ أَحْبَطَهَا قَالَ فَقَالُوا وَ مَنْ هَذَا الرَّجُلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَّا

ص: ٩٨

١- في المصدر: في صحائف.

٢- في نسخه: لم يمكن.

٣- في المصدر: الاملاك الطائفين بالعرش و الاملاك الحاملين له، فقال له.

٤- في المصدر: مثل ما كان.

الْفَاعِلُ مَا فَعَلَ فَذَلِكَ الْمُقْبِلُ الْمَغْطَى رَأْسُهُ فَهُوَ هَذَا فَبَادَرُوا إِلَيْهِ يَنْظُرُونَ (١) فَإِذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَوْسِيُّ الْأَنْصَارِيُّ وَ أَمَّا الْمَقُولُ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ فَهَذَا الْآخِرُ الْمُقْبِلُ الْمَغْطَى رَأْسُهُ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ مَا أَكْثَرَ مَنْ يَسِيءُ عَدِيحًا هَذَيْنِ وَ مَا كَثُرَ مَنْ يَشْقَى مِمَّنْ يَتَّحِلُّ حُبَّ أَحَدِهِمَا وَ بَعْضُ الْآخِرِ إِنَّهُمَا جَمِيعًا يَكُونَانِ خَصْمًا لَهُ وَ مَنْ كَانَا لَهُ خَصْمًا كَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ (٢) خَصِيمًا وَ مَنْ كَانَ مُحَمَّدٌ لَهُ خَصْمًا كَانَ اللَّهُ لَهُ خَصْمًا وَ فُلِحَ عَلَيْهِ (٣) وَ أُوجِبَ عَلَيْهِ عَذَابُهُ (٤) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَسِي عَدِيحًا أَتَشْتَرُ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْتِمُ لِمَكَ بِالشَّهَادَةِ وَ يُهْلِكُ بِمَكَ أُمَّةً مِنَ الْكُفْرَةِ وَ يَهَيِّئُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِكَ وَ يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِكَ الْجَنَّةَ مِثْلَ عِيدِ شُعُورِ حَيَوَانَاتِ بَنِي كَلْبٍ (٥) قَالَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا تَفْتَرِشُونَهَا لِمَنَامِكُمْ وَ مَقِيلِكُمْ وَ السَّمَاءَ بِنَاءً سَيَقْفَأُ مَحْفُوظًا أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بِقُدْرَتِهِ يَجْرِي (٦) فِيهَا شَمْسُهَا وَ قَمَرُهَا وَ كَوَاكِبُهَا مُسَخَّرَةٌ لِمَنَافِعِ عِبَادِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَا تَعْجَبُوا لِحِفْظِهِ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْفَظُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَوَافِلُ (٧) طَاعَاتِ الْمُحِبِّينَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَغِيثُ الْمَطَرَ يَنْزِلُ مَعَ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكٌ يَضَعُهَا

ص: ٩٩

١- في المصدر: فتبادر القوم إليه ينظرونه.

٢- في المصدر: و من يكونان له.

٣- فليح على خصمه: غلبه.

٤- في المصدر: و أوجب الله عليه.

٥- في المصدر: عدد شعور الحيوانات كلها.

٦- في المصدر: تجرى.

٧- في نسخه: قال: اعظم من ذلك ثواب.

فِي مَوْضِعِهَا الَّذِي يَأْمُرُهُ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ تَسْتَكْتِرُونَ عَدَدَ هَؤُلَاءِ إِنْ عَدَدَ الْمَلَائِكَةِ الْمُسْتَغْفِرِينَ لِمُجِبِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ وَإِنْ عَدَدَ الْمَلَائِكَةِ اللَّاعِنِينَ لِمُنْغِصِيهِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ (١) أَلَا تَرَوْنَ كَثْرَةَ عَدَدِ هَذِهِ الْأَوْزَاقِ وَالْحُبُوبِ وَالْحَشَائِشِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ عَدَدَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرُ مِنْهَا عَدَدًا مَلَائِكَةُ يَبْتَدِلُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ فِي خِدْمَتِهِمْ أَ تَدْرُونَ فِيمَا يَبْتَدِلُونَ لَهُمْ يَبْتَدِلُونَ فِي حَمْلِ أَطْبَاقِ النُّورِ عَلَيْهَا التَّحَفُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ فَوْقَهَا مَنَادِيلُ النُّورِ وَ يَخْدُمُونَهُمْ فِي حَمْلِ مَا يَحْمِلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْهَا إِلَى شَبِيعَتِهِمْ وَ مُجِيبِهِمْ وَ إِنْ طَبَقًا مِنْ ذَلِكَ الْأَطْبَاقِ يَشْتَمِلُ مِنَ الْخَيْرَاتِ عَلَى مَا لَا يَفِي بِأَقْلٍ جُزْءٍ مِنْهُ جَمِيعُ أَمْوَالِ الدُّنْيَا (٢).

*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی خداوند عرش را آفرید، برای آن سیصد و شصت هزار رکن قرار داد و در جلوی هر رکنی، سیصد و شصت هزار فرشته قرار داد. اگر خداوند به کوچک ترین آنها دستور دهد، تمام آسمان های هفتگانه و زمین های هفتگانه را می بلعد و تمام آن میان دهانش چون ریگی است در بیابان وسیعی. خداوند به آنها فرمود: ای بنندگانم! عرش مرا بردارید! پس به یکدیگر کمک کردند، اما نه قدرت حمل آن را داشتند و نه قدرت حرکت دادنش را. خداوند با هر ملکی، ملک دیگری آفرید. اما باز قدرت تکان دادنش را نداشتند. پس خدا با هر کدام ده ملک آفرید؛ باز قدرت حرکت دادن آن را نداشتند. در مقابل هر کدام به تعداد تمام آنها آفرید؛ باز قدرت حرکت دادن آن را نداشتند. خداوند به همه آنها فرمود: رهاش کنید تا خودم به قدرت خویش آن را نگه دارم. رهاش کردند و خداوند به قدرت خویش آن را نگه داشت. سپس به هشت ملک از آنها فرمود: شما بردارید! گفتند: ما با این همه ملک قدرت حمل آن را نداشتیم، چگونه آن را تنها و بدون آنها حمل کنیم؟ فرمود: چون من خدایی هستم که دور را نزدیک و مشکل را آسان و آسان را مشکل و ساده را سخت می کنم؛ هر چه بخواهم انجام می دهم و هر چه بخواهم حکم می کنم. به شما کلماتی می آموزم که وقتی آن کلمات را بگویید، برای شما سبک می شود. عرض کردند: آن کلمات چیست؟ فرمود: بگویید: «بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله علی محمد و آله الطیبین.» این کلمات را گفتند و آن را حمل کردند و بر شانه های ایشان سبک آمد، چون مویی که بر شانه مردی چابک و قوی بروید. خداوند به سایر ملک ها فرمود: کنار بروید تا این هشت ملک عرش مرا بردارند. شما اطراف عرش طواف کنید و مرا تسبیح و تمجید و تقدیس نمایید. من خدایی هستم که قادرم بر آنچه شما دیدید و بر هر چیزی توانایم. اصحاب پیامبر عرض کردند: چقدر شگفت انگیز است کار این ملائکه حامل عرش از نظر زیادی و قدرت و بزرگی خلقت ایشان. پیامبر اکرم فرمود: این ها با آن قدرتی که دارند، نمی توانند نوشته هایی را بردارند که در آن

ص: ۹۷

حسنات یک مرد از امت من نوشته شده باشد. عرض کردند: آن شخص کیست یا رسول الله تا او را دوست داشته باشیم و احترام کنیم و با دوستی او به خدا تقرب جوئیم؟ فرمود: آن مرد همان کسی است که با دوستان خود نشسته بود. یکی از اهل بیت من از کنار او رد شد و چون سر خود را پوشیده بود او را نشناخت. وقتی رد شد، به پشت سر توجه کرد و او را شناخت. پس از جای حرکت کرد، سر و پای برهنه و دست او را گرفت و بوسید و سر و سینه و پیشانی را بوسه داد و گفت: پدرم و مادرم فدایت ای محبوب پیامبر اسلام! گوشت تو گوشت او، خونت خون او، علمت علم او، حلم تو حلم او و عقل تو از عقل

اوست. از خدا درخواست دارم که مرا به محبت شما اهل بیت سعادت‌مند کند. خداوند به واسطه این کار و این حرف، آن قدر ثواب برای او نوشت که اگر تفصیل آن را در نوشته‌هایی بنویسند، تمام این ملائکه که اطراف عرش می‌گردند، با ملائکه‌ای که حامل عرشند، نمی‌توانند آن را حمل کنند. وقتی برگشت، دوستان آن مرد گفتند: تو با این مقام و سابقه‌ای که در اسلام داری و ارزشی که در نزد پیامبر دارا می‌باشی، نسبت به این شخص چنان کردی؟ به آنها گفت: ای نادانان! آیا در اسلام جز به وسیله حب محمّد و علاقه به این شخص، به کسی ثواب می‌دهند؟ خداوند پاداش این حرف او را آن مقدار داد که به واسطه حرف قبل و کارش داده بود. پیامبر اکرم فرمود: حرفی که زده بود درست بود، چون اگر خداوند مردی را به اندازه صد هزار برابر عمر دنیا عمر دهد و به او روزی شود به اندازه صد هزار برابر اموالش و آن را در راه خدا انفاق نماید و تمام عمر خود را در روزه گرفتن روزها و شب زنده داری نه روزی را افطار کند و نه خسته شود، بعد با دشمنی محمّد یا دشمنی آن مردی که این شخص پیش پای او به احترام حرکت کرد به پیشگاه پروردگار رود، خداوند او را با صورت در آتش جهنم می‌اندازد و تمام اعمالش را به او رد می‌کند و از میان می‌برد. گفت: عرض کردند: آن دو مرد کیانند یا رسول الله؟ رسول خدا فرمود:

ص: ۹۸

اما آن کسی که این کار را کرد، همین کس است که سر را پوشیده و می‌آید. مردم متوجه شدند تا نگاهش کنند که دیدند سعد بن معاذ اوسی انصاری است، اما آن دیگری که این شخص آن حرف را درباره اش زد، همان شخص دیگر است که سر را پوشانده و می‌آید. پس دیدند علی بن ابی طالب علیه السلام است. سپس فرمود: چقدر جمعیت زیادی هستند که به واسطه محبت این دو نفر سعادت‌مند می‌شوند و چقدر زیادند آنها که شقاوت آنها را فرا می‌گیرد، چون یکی از این دو را دوست دارند و با دیگری دشمنند، این دو با هم دشمن اویند و هر کس که این دو با او دشمن باشند، محمّد صلی الله علیه و آله با او دشمن است و هر کس محمّد با او دشمن باشد، خدا با او دشمن است و بر او پیروز می‌شود و عذاب خود را بر او واجب می‌نماید. سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای بندگان خدا! فضل را برای اهل فضل می‌شناسند. آن گاه پیامبر اکرم به سعد فرمود: بشارت باد تو را که خداوند عاقبت تو را به شهادت ختم می‌نماید و به واسطه تو گروهی از کافران را هلاک می‌کند و عرش خدا از مرگ تو به لرزه می‌افتد و به واسطه شفاعت تو، به تعداد موی‌های پیکر حیوانات قبیله بنی کلب داخل بهشت می‌شوند. فرمود: این است فرموده خدا «جَعَلْ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا»، فرش می‌کنید آن را برای خواب و بیداری تان «وَ السَّمَاءَ بِنَاءً» {همان [خدایی] که زمین را برای شما فرشی [گسترده] و آسمان را بنایی [افراشته] قرار داد} آسمان را سقفی محفوظ قرار داد به قدرت خود تا بر زمین فرو نریزد، حرکت می‌کند در آن خورشید و ماهش و ستارگان مسخرش برای منافع بندگان مرد و زنش. سپس فرمود: تعجب نکنید از حفظ نمودن خدا آسمان را از فرو ریختن بر زمین. خداوند از این بزرگ‌تر را حفظ می‌کند. عرض کردند: بزرگ‌تر از آن چیست؟ فرمود: ثواب اطاعت دوستداران محمّد و آلش. سپس فرمود: «وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً» {و از آسمان آبی فرود آورد} منظور فرو فرستادن باران است و با هر قطره‌ای ملکی پایین می‌آید

ص: ۹۹

که آن را در جایی که خداوند به او دستور داده قرار می‌دهد. مردم از این حرف تعجب کردند. پیامبر اکرم فرمود: شما تعداد

آنها را زیاد می‌شمارید؟ تعداد ملائکه ای که برای محبان علی بن ابی طالب استغفار می‌کنند، بیشتر از آن است و تعداد ملائکه‌ای که لعنت می‌کنند دشمنان علی را بیشتر از آن است. سپس خداوند می‌فرماید: «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ» - بقره / ۲۲ - {و بدان از میوه ها رزقی برای شما بیرون آورد.} مگر نمی بینید تعداد زیاد برگ ها و دانه و خاشاک را؟ گفتند: چرا یا رسول الله، چقدر زیادند! پیامبر اکرم فرمود: از آنها بیشتر تعداد ملائکه ای است که برای آل محمد تحفه می آورند. می دانید چه می آورند؟ طبق هایی از نور که بر آنها تحفه هایی از جانب پروردگار است که بالای آنها حوله هایی از نور است و خدمت می‌کنند در مورد حمل آن مقدار از این تحفه ها که آل محمد صلی الله علیه و آله برای شیعیان و دوستان خود می‌فرستند. یکی از این طبق ها آن قدر پر برکت است که تمام اموال دنیا نمی‌تواند برابری با کم‌ترین جزء آن خیرات را بنماید. - تفسیر امام حسن عسکری: ۵۶ تا ۵۸ -

**[ترجمه]

بیان

الفضفاضه الواسعه و الابتذال ضد الصیانه.

**[ترجمه] «الفضفاضه» یعنی وسیع و «الابتذال» ضد صیانت است.

**[ترجمه]

«۶۱»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أعيدت لها إذ تسأل عنها قال يا رسول الله ما أعيدت لها كثير عمل إلا أني أحب الله و رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و إلى ما ذابغ حُبك لرسول الله صلى الله عليه وآله قال و الذي بعثك بالحق نبياً إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسُّيوف و نشرت بالمناشير و قرضت بالمقاريض و أحرقت بالنيران و طحنت بإرخاء الحجارة كمان أحب إلي و أسهل علي من أن أجد لك في قلبي غشاً أو غلاً (۳) أو بغضاً لأحد من أهل بيتك و أصحابك و أحب (۴) الخلق إلي بعدك أحبهم لك و أبغضهم إلي من لا يحبك و يبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك يا رسول الله هذا ما عندي من حُبك و حب من يحبك و يبغض

ص: ۱۰۰

۱- البقره: ۲۰.

۲- التفسیر المنسوب الى الامام العسکری علیه السلام: ۵۶-۵۸.

۳- فی نسخه: او دغلا.

۴- فی نسخه: أو أصحابك و من غیرهم.

مَنْ يُغْضُكَ أَوْ يُبْغِضُكَ أَحَدًا مِمَّنْ تُحِبُّهُ فَإِنَّ قَبْلَ هَذَا مِنِّي فَقَدْ سَبَّعِدْتُ وَإِنْ أَرِيدَ مِنِّي عَمَلٌ غَيْرُهُ (۱) فَمَا أَعْلَمُ لِي عَمَلًا أَعْتَمِدُهُ وَ أَعْتَدُ بِهِ غَيْرَ هَذَا أُحِبُّكُمْ جَمِيعًا أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ وَ إِنْ كُنْتُ لَا أُطِيقُهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَشِّرُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا ثَوْبَانَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَأَنْحَسِرَتْ وَ زَالَتْ عَنْكَ بِهَيْدَةِ الْمَوَالِهِ أَسْرَعَ مِنْ انْحِدَارِ الظِّلِّ عَنِ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ الْمُشْتَوِيَةِ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ مِنْ انْحِسَارِ الشَّمْسِ إِذَا غَابَتْ عَنْهَا الشَّمْسُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: ثوبان غلام پیامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ از جای حرکت کرده گفت: پدر و مادرم فدایت یا رسول الله! کی قیامت بر پا می شود؟ پیامبر اکرم فرمود: چه چیز برای قیامت آماده کرده ای که می پرسی؟ گفت: یا رسول الله! من عمل زیادی آماده نکرده ام، جز این که خدا و پیامبرش را دوست می دارم. پیامبر اکرم فرمود: چقدر پیامبر را دوست می داری؟ گفت: قسم به آن کسی که تو را به حق به پیامبری مبعوث نموده، در دل من آن قدر محبت شما جای گرفته که اگر مرا با شمشیرها قطعه قطعه کنند و با اژه ها ببرند و با قیچی هایی ریز ریز کنند و با آتش بسوزانند و با آسیاب سنگ نرم کنند، برایم بهتر و ساده تر است از این که در دل خود غلّ و غشی یا کینه ای نسبت به شما یا یکی از اهل بیت و اصحابت بیابم. و محبوب ترین شخص نزد من بعد از شما، کسی است که او را بیشتر دوست می داری. و دشمن ترین شخص نزد من، کسی است که تو را دوست نداشته باشد و دشمن تو یا یکی از اصحابت باشد. عرض کرد: این بود مقدار علاقه من به شما و علاقه ام به دوستان و دشمنی

ص: ۱۰۰

با دشمنان شما یا کسی که با یکی از دوستان شما دشمن باشد. اگر این مقدار از من قبول شود، سعادت مند هستم. اگر عمل دیگری غیر از این از من خواسته باشید، چیزی که آماده کرده باشم و بتوان بر آن اعتماد داشت ندارم. همه شما را دوست می دارم با اصحابت، گرچه عمل آنها را ندارم. فرمود: به تو بشارت می دهم که همانا در روز قیامت، شخص با کسی که او را دوست می دارد محشور می شود. ای ثوبان! اگر به مقدار فاصله بین زمین تا عرش گناه داشته باشی، با این موالاتی که داری، تمام آنها از بین می رود، با سرعتی زیادتر از رفتن سایه از روی سنگ صاف هنگامی که آفتاب بر آن بتابد و مانند رفتن نور خورشید از روی همین سنگ وقتی خورشید غروب کند. - تفسیر امام حسن عسکری... -

**[ترجمه]

بیان

انحصار الشمس ذهاب شعاعها.

**[ترجمه] «انحصار الشمس» یعنی رفتن پرتو آن.

**[ترجمه]

م، تفسیر الإمام علیه السلام مَنْ أَدَمَنْ مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَبَحَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِهَا وَ أَبَاحَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَ كُلُّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَلَمْ تَدْخُلْنِي أَلَمْ تُخَصِّنِي مِنْ بَيْنِهَا (۳).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: فرمود: هر کس پیوسته دوستدار ما اهل بیت باشد، خداوند هشت درب بهشت را به روی او می‌گشاید و او را اجازه می‌دهد که از هر درب که مایل است داخل شود و هر یک از درب‌ها او را صدا می‌زنند: ای ولی الله! از من داخل نمی‌شوی؟ مرا از بین سایر درب‌ها به این امتیاز مفتخر نمی‌کنی؟ - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۶۳»

جا، المجالس للمفید مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الزِّيَّاتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشَقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ لَيْثٍ عَنِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الزُّمُومَا مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا (۴).

**[ترجمه] مجالس مفید: عبدالرحمن بن ابی لیلی از حسین بن علی علیهما السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: محبت ما را از دست ندهید، زیرا هر کس خدا را با محبت ما اهل بیت ملاقات کند، به شفاعت ما داخل بهشت می‌شود. قسم به آن کسی که جانم در دست اوست، هیچ بنده‌ای از عمل خود بهره‌مند نمی‌شود مگر با معرفت ما. - مجالس مفید: ۷ -

**[ترجمه]

«۶۴»

جا، المجالس للمفید الْحَسَنُ بْنُ حَمَزَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ نَصَرَنَا بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ

ص: ۱۰۱

۱- فی نسخه: و ان أراد منی عملا غیره.

۲- التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیہ السلام.

۳- التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیہ السلام: ۲۴۳.

۴- مجالس المفید: ۷.

وَصَرْنَا بِلِسَانِهِ فَهُوَ دُونَ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ كَفَّ يَدَهُ وَ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ (۱).

***[ترجمه] مجالس مفید: ابن ابی المقدام از پدر خود، از حسن بن علی علیهما السلام نقل کرد که فرمود: هر که ما را با دل دوست داشته باشد و با دست و زبان یاری کند، با ما خواهد بود در غرفه ای که ما در آن هستیم، و هر که ما را به دل دوست داشته باشد

ص: ۱۰۱

و با زبان یاری کند، او یک درجه پایین تر خواهد بود، و هر که با دل دوست داشته باشد اما دست و زبان خود را نگه دارد، او اهل بهشت است. - مجالس مفید: ۲۰ - ۲۱ -

***[ترجمه]

«۶۵»

جا، المجالس للمفید عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيَسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلايَتَنَا وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَنَا وَ اللَّهُ مَا نَقُولُ بِأَهْوَانِنَا وَ لَا نَعْمَلُ بِأَرَائِنَا وَ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

***[ترجمه] مجالس مفید: محمد بن شریح از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند ولایت ما را لازم دانست و محبت ما را واجب نمود. به خدا قسم ما از روی هوای نفس حرف نمی زنیم و نه از روی رأی و خواست خود کار می کنیم و جز آنچه پروردگارمان بگوید، نمی گوئیم. - مجالس مفید: ۳۷ - ۳۸ -

***[ترجمه]

«۶۶»

جا، المجالس للمفید عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَأَى الْخَوَارِجِ لَا رَأَى لِي غَيْرُهُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَمْرَ النَّاسِ بِخَمْسٍ فَعَمِلُوا بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكُوا وَاحِدَةً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا بَا سَعِيدٍ مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ الَّتِي عَمِلُوا بِهَا قَالَ الصَّلَاةُ وَ الزَّكَاةُ وَ الْحَجُّ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ فَمَا الْوَاحِدَةُ الَّتِي تَرَكُوهَا قَالَ وَلايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ الرَّجُلُ وَ إِنَّهَا الْمُفْتَرَضَةُ مَعَهَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ نَعَمْ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ الرَّجُلُ فَقَدْ كَفَرَ النَّاسُ إِذَنْ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَا ذَنْبِي (۳).

***[ترجمه] مجالس مفید: ابو هارون عبدی گفت: من عقیده خوارج را داشتم و جز این رأی را نمی پسندیدم تا با ابو سعید خدری رحمه الله علیه برخورد کردم و شنیدم که می گفت: خداوند مردم را به پنج کار مأمور نموده که چهار عمل را انجام می دهند و یکی را رها کرده اند. شخصی گفت: آن چهار چیز که انجام می دهند چیست؟ گفت: نماز، زکات، حج و روزه ماه

رمضان. پرسیدند: و آنچه ترک کرده اند چیست؟ گفت: ولایت علی بن ابی طالب. آن مرد گفت: ولایت نیز مثل آن چهار چیز واجب است؟ ابو سعید گفت: آری قسم به پروردگار کعبه. آن مرد گفت: پس در این صورت مردم کافر شده اند. ابو سعید جواب داد: مرا چه گناهی است! - . مجالس مفید: ۸۲ -

***[ترجمه]

«۶۷»

جاء المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عِاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ إِذْ هَتَفَ بِنَا أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَشَاءُ فَقَالَ الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَ لَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَ تُقِيمُ الصَّلَاةَ وَ تُؤْتِي

ص: ۱۰۲

۱- مجالس المفید: ۲۰ و ۲۱.

۲- مجالس المفید: ۳۷ و ۳۸.

۳- مجالس المفید: ۸۲.

الزَّكَاةَ وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَحِجُّ الْبَيْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَأْخُذُ عَلَيَّ هَذَا أَجْرًا فَقَالَ لَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ قُرْبَايَ أَوْ قُرْبَاكَ قَالَ بَلْ قُرْبَايَ قَالَ هَلُمَّ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَكَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُوَدُّكَ وَلَا يُوَدُّ قُرْبَاكَ (۱).

***[ترجمه] مجالس مفید: عبدالله بن مسعود گفت: در یکی از سفرها خدمت پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّمَ بودیم که ناگاه مردی عرب با صدای بلند گفت: یا محمد! پیامبر اکرم فرمود: چه می‌خواهی؟ گفت: شخصی گروهی را دوست می‌دارد، اما عمل آنها را انجام نمی‌دهد. پیامبر اکرم فرمود: این شخص با کسانی است که آنها را دوست می‌دارد. گفت: یا محمد! اسلام را بر من عرضه بدار. فرمود: گواهی به «لا اله الا الله» و رسالت من، انجام نماز، پرداخت

ص: ۱۰۲

زکات، روزه ماه رمضان و حج خانه خدا. گفت: یا محمد! آیا برای این راهنمایی از من پاداشی هم می‌گیری؟ فرمود: نه، جز دوستی با خویشاوندان. عرض کرد: خویشاوندان خودم یا خویشاوندان شما؟ فرمود: خویشاوندان من. گفت: دست خود را بده تا با تو بیعت کنم. خیر و خوبی نیست در کسی که تو را دوست داشته باشد، ولی خویشاوندان را دوست نداشته باشد. - مجالس مفید: ۸۹ - ۹۰ -

***[ترجمه]

«۶۸»

جاء المجالس للمفيد عبيد الله بن محمد الأبهري عن علي بن أحمد بن الصباح عن إبراهيم بن عبيد الله عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع عن أبيه قال: أخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد الرحمن يا مينا أحدتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال سمعته يقول أنا شجرة وفاطمة عليها السلام فرعها وعلي عليه السلام لقاها والحسن والحسين عليهما السلام ثمرتها ومحبوهم من أمتي ورفها (۲).

***[ترجمه] مجالس مفید: عبدالرزاق بن همام بن نافع از پدر خود نقل کرد که «مینا»، غلام عبدالرحمن بن عوف به من گفت: عبدالرحمن به من گفت: نمی‌خواهی حدیثی را که از پیامبر اکرم شنیده‌ام برایت نقل کنم؟ گفتم چرا. گفت: شنیدم که می‌فرمود: من درخت هستم و فاطمه علیها السلام شاخه آن است و علی شکوفه آن و حسن و حسین میوه آن درخت و دوستان آنها از امتم، برگ آن درخت هستند. - مجالس مفید: ۱۴۴ - ۱۴۵ -

***[ترجمه]

«۶۹»

جاء المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ دَعَائِمٍ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِجِّ الْبَيْتِ وَالْوَلَايَةِ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ (۳).

**[ترجمه] مجالس مفید: ثمالی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: اسلام بر پنج پایه نهاده شده: نماز خواندن، زکات، روزه ماه رمضان، حج خانه خدا و ولایت ما اهل بیت. - . مجالس مفید: ۲۰۹ -

**[ترجمه]

«۷۰»

جا، المجالس للمفید بهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ (۴) يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ عُمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ وَجَسَدِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ وَ مَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَ أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ مَا عَلَامَةُ حُبِّكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَحَبَّتُهُ هَذَا وَ وَضَعُ يَدِهِ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۵).

**[ترجمه] مجالس مفید: با همین اسناد گفت: پیامبر اکرم فرمود: در روز قیامت، بنده در پیشگاه پروردگار قدم بر نمی‌دارد، مگر این که از او راجع به چهار چیز سؤال می‌کنند: عمرت را در چه راه از بین برده‌ای؟ پیکرت را در چه راه فرسوده نموده‌ای؟ مالت را از کجا به دست آورده‌ای و کجا خرج کرده‌ای؟ و از محبت ما اهل بیت. مردی از حاضرین گفت: علامت دوستی شما چیست؟ فرمود: دوستی با این! و دست خود را بر سر علی بن ابی طالب علیه السلام نهاد. - . مجالس مفید: ۲۰۹ - ۲۱۰

**[ترجمه]

«۷۱»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ

ص: ۱۰۳

۱- مجالس المفید: ۸۹ و ۹۰.

۲- مجالس المفید: ۱۴۴ و ۱۴۵.

۳- مجالس المفید: ۲۰۹.

۴- فی نسخه: لا تزول قدما عبد.

۵- مجالس المفید: ۲۰۹ و ۲۱۰.

أَبِيهِ قَالاً: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا خَادِمَةً لَا نَعْرِفُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنْ أُذْنِبْتُ ذَنْبًا وَ أَرَادَتْ أَنْ تَحْلِفَ بِيَمِينِ قَالَتْ لَا وَ حَقَّ الَّذِي إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ بِكَيْفَتُمْ قَالَ فَقَالَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: علی بن عقبه از

ص: ١٠٣

پدر خود نقل کرد که به حضرت صادق علیه السلام گفتم: من یک کنیز و کارگر زنی دارم که از اعتقاد ما اطلاع ندارد و وقتی کار بدی می کند و می خواهد قسم بخورد، می گوید: «نه به حق آن کسی که وقتی نامش را می برید، گریه می کنید!» امام علیه السلام فرمود: خداوند شما را رحمت کند به پاداش محبتی که به اهل بیت دارید. - رجال کشی: ٢٢٠ -

**[ترجمه]

«٧٢»

كشَف، كَشَفَ الْغَمَّهُ عَنْ مُسَدِّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَتَبِ بْنِ حَتَبِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ وَ مَنْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

**[ترجمه] كَشَفَ الْغَمَّهُ: ابن مسعود از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: یک روز دوستی با آل محمد بهتر است از عبادت یک سال. هر که بر محبت اهل بیت بمیرد، داخل بهشت می شود.

**[ترجمه]

«٧٣»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي (٢).

**[ترجمه] كَشَفَ الْغَمَّهُ: از ابو هریره، از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: بهترین شما کسی است که بهتر باشد برای خانواده من. - كَشَفَ الْغَمَّهُ: ٣٩ -

**[ترجمه]

«٧٤»

فض، كتاب الروضة يل، الفضائل لابن شاذان بالاسيناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله جالساً في المسجد إذا أقبل عليّ عليه السلام و الحسن عن يمينه و الحسين عن شماله فقام النبي صلى الله عليه و آله و قَبَلَ عَلِيًّا وَ أَلْزَمَهُ إِلَى صِدْرِهِ وَ قَبَلَ الْحَسْنَ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى فِجْدِهِ (٣) الْأَيْمَنِ وَ قَبَلَ الْحُسَيْنَ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى (٤) فِجْدِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ

يُقْبَلُهُمَا وَيَرْشِفُ (٥) شَفَتِيهِمَا وَيَقُولُ يَا أَبِي أَبُو كَمَا وَ يَا أَبِي أُمَّ كَمَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بَاهِي بِهِمَا وَ يَا بِيهِمَا وَ بِأُمَّهِمَا وَ بِالْمَأْتِرَارِ مِنْ وُلْدِهِمَا الْمَلَائِكَةَ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ أَطَاعَنِي فِيهِمْ وَ حَفِظَ وَصِيَّتِي فَارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَ الْقَوَّامُونَ بَعْدِي وَ الْمُحْسِنُونَ لِسُنَّتِي وَ التَّالُونَ لِكِتَابِ رَبِّي فَطَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي.

***[ترجمه] کتاب الروضة، فضائل: جابر بن عبدالله انصاری گفت: پیامبر اکرم در مسجد نشسته بود که علی در حالی که حسن طرف راست و حسین طرف چپش بود، وارد شد. پیامبر از جای حرکت کرد و علی را بوسید و او را به سینه چسباند و حسن را بوسید و روی پای راستش نشانده و حسین را بوسید و او را روی پای چپش نشانده. سپس پیوسته آن دو را می بوسید و لبان آنها را می مکید و می فرمود: پدرم فدای پدرتان و مادرم فدای مادرتان! سپس فرمود: مردم! خداوند تبارک و تعالی مباحث کرد به این دو و به پدر و مادرشان و به نیکوکاران از فرزندان این دو بر تمام ملائکه. بعد فرمود: خدایا! گواه باش که من این ها را دوست می دارم و هر کس که این ها را دوست داشته باشد. خدایا! هر کس مرا در مورد این ها اطاعت کند و وصیت مرا حفظ نماید، او را رحمت فرما، به رحمت خود یا ارحم الراحمین. این ها خانواده من و پیاداران دین من و زنده کنندگان سنتم و خواننده کتاب پروردگام هستند. اطاعت از آنها اطاعت من و مخالفت با آنها، مخالفت با من است.

***[ترجمه]

بیان

رشفه کضربه و نصره و سمعه رشفا مصه ذکره الفیروزآبادی.

***[ترجمه] «رشفه کضربه و نصره و سمعه رشفا» یعنی مکید آن را. فیروز آبادی این را گفته است.

***[ترجمه]

«٧٥»

كشِف، كَشَفَ الغَمَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ابْنِ أَخِي أَبِي ذَرٍّ حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ وَ كَانَ

ص: ١٠٤

١- رجال الكشي: ٢٢٠.

٢- كشف الغمّه: ٣٩.

٣- في نسخه: علي فخذ.

٤- في نسخه: علي فخذ.

٥- رشف و رشف الماء و نحوه: مصه بشفتيه.

صَغُوهُ وَ انْقِطَاعُهُ إِلَى عَلِيٍّ وَ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَقْوَامًا مَا أُبْلَغُ أَعْمَالَهُمْ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اِكْتَسَبَ قُلْتُ فَإِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ قَالَ فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ رِجَالٌ مِنْهُمْ فَإِنَّا نَحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ يَذْكُرُوا أَهْلَ بَيْتِهِ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَحِبُّوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ وَ أَحِبُّوا رَبِّي وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ صَائِمًا وَ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ غَيْرَ مُحِبِّ لِأَهْلِ بَيْتِي لَمْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ أَى أَهْلٍ بَيْتِكَ هُوَ لَاءِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ أَحَبَّ مِنْهُمْ دَعَوْتِي وَ اسْتَقْبَلَ قِبَلْتِي وَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّي وَ مِنْ لِحْمِي وَ دَمِي فَقَالُوا نَحْنُ نَحِبُّ اللَّهَ (٢) وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَقَالَ بِيحٍ فَانْتَمِ إِذَا مِنْهُمْ (٣) أَنْتُمْ إِذَا مِنْهُمْ وَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ لَهُ مَا اِكْتَسَبَ (٤).

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن عمر بن إسحاق بن أبي حماد عن محمد بن المغيرة الحراني عن أبي قتاده عبد الله بن واقد عن شداد بن سعيد عن عيينه (٥) بن عبد الرحمن عن واقع (٦) بن سبحان عن عبد الله بن الصامت مثله (٧)

**[ترجمه] كشف الغمه: از عبدالله بن صامت برادرزاده ابوذر نقل می کند

ص: ١٠٤

که ابوذر که پیوسته به علی و اهل بیت عشق می ورزید و ملازم او بود، گفت: به پیامبر اکرم عرض کردم: گروهی را دوست دارم که به پای عمل آنها نمی رسم. فرمود: ای ابوذر! شخص با کسی است که او را دوست می دارد و هر چه کسب کند، نصیب او می گردد.

گفتم: من خدا و پیامبر و اهل بیت پیامبرش را دوست می دارم. فرمود: تو با آن کسانی که دوست می داری هستی. گروهی از مردان گفتند: ما خدا و پیامبرش را دوست داریم، و اهل بیتش را ذکر نکردند. پیامبر خشمگین شد و فرمود: ای مردم! دوست بدارید خدا را، چون شما را از نعمت های خود تغذیه می کند و مرا دوست بدارید برای دوستی خدا و دوست بدارید خانواده مرا به واسطه محبت من. سوگند به حق خدایی که جانم در دست اوست، اگر کسی بین رکن و مقام در حال روزه و رکوع و سجود پیوسته باشد، سپس بدون محبت اهل بیت خدا را ملاقات کند، این اعمال او را سودی نمی بخشد. عرض کردند: اهل بیت شما کیانند؟ یا پرسیدند: کدام یک از اهل بیت چنین امتیازی را دارند؟ فرمود: هر کس دعوت مرا اجابت نماید و قبله مرا بپذیرد و کسی که خداوند او را از من و از گوشت و خونم آفریده است. گفتند: ما دوست می داریم خدا و پیامبرش و اهل بیت پیامبرش را. فرمود: بسیار خوب، به به! شما همانها هستید و از ایشان به شمار می روید. انسان با کسی محشور می شود که او را دوست می دارد و از هر چه که انجام می دهد، بهره مند می شود. - . كشف الغمه: ١٢٤ -

امالی طوسی: از عبدالله بن صامت همین روایت را نقل کرده است. - . امالی طوسی: ٤٥ -

**[ترجمه]

- ١- الترديد من الراوى.
- ٢- فى نسخه: قال: فقال القوم: فانا نحب الله يوجد ذلك فى المصدر المطبوع.
- ٣- فى نسخه: أنتم إذا منهم و معهم يوجد ذلك فى المصدر المطبوع.
- ٤- كشف الغمّه: ١٢٤.
- ٥- فى نسخه من الكتاب و المصدر: عنبسه.
- ٦- فى المصدر: رافع بن سبحان.
- ٧- أمالى الشيخ: ٤٥.

**[ترجمه] فیروز آبادی گفته است: «صغوه» و «صغوه معک» یعنی تمایل او. و «صفن

ص: ۱۰۵

الرجل» یعنی روی دو پایش بایستد.

**[ترجمه]

«۷۵»

بشا، بشاره المصطفی الحسین بن أحمد الصفار عن ابن عقده عن محمد بن عبد الرحیم عن أحمد بن حفص الهروی عن یحیی بن زکریا بن ابی زائده الأفریقی عن صفوان بن ابی سلیم عن عطاء بن یشکر عن ابن عباس قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعهم الحسن والحسين هَذَا عَلَى عَاتِقٍ وَهَذَا عَلَى عَاتِقٍ وَهُوَ يَلْتُمُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا قَالَ إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا (۱) فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي (۲).

**[ترجمه] بشاره المصطفی: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم با حسن و حسین از خانه خارج شد، در حالی که یکی را روی شانه و دیگری را روی شانه دیگر گذاشته بود و یک مرتبه او را می‌بوسید و یک مرتبه این را. جبرئیل به او گفت: آیا این دو را دوست داری؟ فرمود: دوست دارم این دو را و کسی که آنها را دوست داشته باشد. هر که آنها را دوست داشته باشد، مرا دوست داشته و هر که با آنها دشمن باشد، با من دشمن است. - بشاره المصطفی: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۷۶»

بشا، بشاره المصطفی أبو جعفر محمد بن ابی الحسن بن عبد الصمد عن أبيه عن حده عن محمد بن القاسم الفارسي عن إبراهيم بن منصور البغدادي عن محمد بن أحمد بن حبيب عن أبي جعفر عن إبراهيم بن عيسى التتوخي عن يحيى بن يعلى عن عمارة بن رزيق عن أبي إسحاق عن زيد بن مطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعديتني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته فإنهم لن يخرجوكم (۳) من باب هدي و لم يدخلوكم في باب ضلاله.

**[ترجمه] بشاره المصطفی: زید بن مطرف گفت: پیامبر اکرم فرمود: کسی که می‌خواهد به زندگی من زنده باشد و به نوع مردن من بمیرد و داخل بهشتی که خدایم وعده داده، شود، باید علی بن ابی طالب و ذریه اش را دوست بدارد. همانا ایشان شما را از شاهراه هدایت خارج نمی‌کنند و به وادی گمراهی نمی‌کشانند.

بشاره المصطفى أبو علي ابن شَيْخ الطَّائِفَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَارِثِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضَيْعَبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ أَحَبَّ مُحِبَّنَا لَا لِعَرَضٍ دُنْيَا يُصِيبُهَا مِنْهُ وَ عَادَى عَدُوَّنَا لَا لِإِحْنَةٍ (٤) كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ ثُمَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ (٥).

ص: ١٠٦

١- في نسخه: قال.

٢- بشاره المصطفى: ٦٣.

٣- في المصدر: لم يخرجواكم.

٤- الاحنه: الحقد.

٥- بشاره المصطفى: ١٠٨.

***[ترجمه]بشاره المصطفی: حسین بن مصعب گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر که ما را دوست بدارد و محب ما را هم دوست بدارد، نه برای هدف مادی که به او برسد و دشمن باشد با دشمن ما نه برای کینه ای که با او دارد، روز قیامت که وارد محشر شود، اگرچه به اندازه ریگ های انبوه و کف دریا گناه داشته باشد، خدا او را می آمرزد. - بشاره المصطفی: ۱۰۸ -

ص: ۱۰۶

***[ترجمه]

«۷۸»

بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي سَيِّهْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَامَلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا قَبْلَ أَنْ تُشَابَ (۱) الْأَحَادِيثُ بِأَبَاطِيلِ إِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا شَجَرَةٌ وَفَاطِمَةُ وَ عَلِيُّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ مُجِبُّهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَقُّهَا وَ حَيْثُ نَبَتَ أَصْلُ الشَّجَرِ نَبَتَ فَرْعُهَا فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ (۲).

***[ترجمه]بشاره المصطفی: عبدالرحمن بن عوف گفت: مایلی حدیثی را برایت نقل کنم، قبل از این که با گفتارهای باطل، احادیث در هم مخلوط شود؟ آن حدیث این است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من درخت هستم و فاطمه و علی شاخه آن و حسن و حسین میوه درخت و دوستان آنها از اتمم برگ درخت. قسم به کسی که مرا به پیامبری برانگیخت، هر جا ریشه درخت بروید، شاخه اش نیز می روید در بهشت عدن. - بشاره المصطفی: ۱۸۳ - ۱۸۴ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن أخذ طينتهم منها أو هو كناية عن وصولهم إليها أو عن حسن الشجرة المشبه بها و رفعتها و طراوتها و يحتمل أن يكون فيها شجرة فيها من الأغصان و الأوراق بعددهم كما هو الظاهر من بعض الأخبار.

***[ترجمه]شاید منظور از رویدن درخت در بهشت عدن، گرفتن طینت و سرشت آنها از آنجا بوده، یا کنایه از رسیدن ایشان به جنت عدن باشد، یا کنایه از زیبایی درختی که به آن تشبیه شده و بلندی مرتبه و طراوت آن باشد. و شاید در بهشت درختی باشد که در آن درخت شاخه ها و برگ هایی به عدد آنهاست، همان طور که این ظاهر برخی اخبار است.

***[ترجمه]

«۷۹»

بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُهَيْبَانَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قُسَيْبَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَزْفَجَةَ عَنِ النَّعْمَانِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُؤْمِنُ رَجُلٌ حَتَّى يُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَحَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا عَلَّمَهُ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ هَذَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: سلمان گفت: پیامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: ایمان ندارد کسی که اهل بیت مرا دوست نداشته باشد و تا وقتی که بحث و جدال را رها کند، گرچه حق با او باشد. عمر بن خطاب گفت: علامت دوستدار اهل بیت شما چیست؟ فرمود: این! و با دست خود بر علی بن ابی طالب زد. - بشاره المصطفى: ۱۸۸ -

**[ترجمه]

«۸۰»

كِتَابُ صِفْوَةِ الْأَخْبَارِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ خَادِمًا لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْكَاطِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي وَحَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مُقْبَلٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُعْرِضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَالَكْ يَا عَلِيُّ وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ فَلْيَتَوَالِ ابْنَكَ

ص: ۱۰۷

۱- ای قبل آن تخطط.

۲- بشاره المصطفى: ۱۸۳ و ۱۸۴.

۳- بشاره المصطفى: ۱۸۸.

الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَالَ ابْنُكَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَهُ عَنْهُ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَإِنَّهُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ فَلْيَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُعْطِيَهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَوَالَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَوَالَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الْكَوَظِمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ صَاحِكٌ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ رُفِعَتْ دَرَجَاتُهُ وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَلْيَتَوَالَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحَاسِبَهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُدْخِلَهُ جَنَّاتٍ عَدْنٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَادِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ فَلْيَتَوَالَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ كَمَلَ إِيمَانُهُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ فَلْيَتَوَالَ الْحُجَّجَةَ بْنَ الْحَسَنِ الْمُنْتَظَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ لِمَاءِ أَيْمَةِ الْهُدَى وَأَعْلَامِ التَّقَى مَنْ أَحَبَّهُمْ وَتَوَالَاهُمْ كُنْتُ ضَامِنًا لَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ (۱).

*[ترجمه] کتاب صفوه الاخبار: از ابراهیم بن محمد نوفلی، از پدرش که خادم حضرت رضا علیه السلام بود نقل می کند که حضرت موسی بن جعفر، از آباء گرام خود، از امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله عليهم نقل کرد که فرمود: برادر و دوستم پیامبر اکرم فرمود: هر کس مایل است خدا را در حالی ملاقات نماید که به او توجه داشته باشد و از او روی نگرداند، باید تو را دوست داشته باشد یا علی! و هر که دوست دارد خدا را در حالی ملاقات کند که از او راضی باشد، باید دوست بدارد فرزندان ص: ۱۰۷

حسن را. و هر که می خواهد خدا را در حالی ملاقات نماید که ترسی نداشته باشد، باید دوست داشته باشد فرزندان حسین را. و هر که بخواهد خدا را در حالی ملاقات نماید که خدا گناهانش را از بین برده باشد، باید علی بن حسین را دوست بدارد، زیرا او از کسانی است که خداوند درباره آنها فرموده است: «سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» - فتح / ۲۹ -

{علامت [مشخصه] آنان بر اثر سجود در چهره هایشان است.} و هر که دوست دارد خدا را با چشم روشن ملاقات کند، باید دوست داشته باشد محمد بن علی حضرت باقر را. و هر که مایل است خدا را در حالی ملاقات نماید که نامه عملش را به دست راستش بدهند، دوست بدارد جعفر بن محمد علیه السلام را. و هر که دوست دارد خدا را ملاقات پاک و پاکیزه کند، باید دوست بدارد موسی بن جعفر علیهما السلام را. و هر که مایل است خدا را شاد و خندان ملاقات کند، دوست بدارد علی بن موسی الرضا علیهما السلام را. و هر که دوست دارد خدا را با درجات بلند و در حالی ملاقات کند که گناهانش تبدیل به حسنه شده باشد، باید دوست بدارد محمد بن علی حضرت جواد را. و هر که مایل است خدا را ملاقات نماید و از او به سادگی حساب بکشند و داخل بهشت عدنی شود که عرض آن به اندازه آسمان ها و زمین است که آماده پذیرایی برای پرهیزگاران است، باید دوست بدارد علی بن محمد حضرت هادی علیهما السلام را. و هر که می خواهد خدا را در حالی ملاقات کند که از رستگاران باشد، باید دوست بدارد حسن بن علی حضرت عسکری را. و هر که مایل است خدا را ملاقات کند با ایمان کامل و اسلام نیکو، باید دوست بدارد حجه بن الحسن امام منتظر صلوات الله علیه را. اینها بندگان پیشوایان هدایت و راهنمای تقوا. هر که آنها را دوست بدارد، من از جانب خدا بهشت را برای او ضامن می شوم. - صفوه الاخبار خطی است و نسخه آن به دست ما نرسید. -

فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن أحمد معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا و أبي ذات يوم فإذا هو بأناس من أصيحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال أما والله إنني لأحب ربحكم و أزواحكم فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد من انتم بعبد فليعمل بعمله و انتم شيعه آل محمد صلى الله عليه و آله و انتم شرط الله و انتم أنصار الله و انتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون في الدنيا و السابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضم الله و ضم ان رسول الله و أهل (٢) بيته انتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمنه (٣)

ص: ١٠٨

١- صفوه الاخبار: مخطوط لم تصل الينا نسخته.

٢- المصدر خال عن قوله: و أهل بيته.

٣- في المصدر: كل مؤمنه حوراء.

وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ كَمَا مَرَّ قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَتْبِرٍ يَا قَتْبِرُ أَبْشِرْ وَ بَشِّرْ وَ اسْتَبْشِرْ وَ اللَّهُ لَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ سَاخِطٌ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ إِلَّا الشَّيْعَةَ وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا (١) وَ إِنَّ شَرَفَ الدِّينِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِزُّوهُ وَ إِنَّ عِزُّوهُ الدِّينِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِيمَانًا (إِمَامًا) وَ إِيمَانُ الأَرْضِ أَرْضٌ يَسْكُنُ فِيهَا الشَّيْعَةُ (٢) أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَ سَيِّدُ المَجَالِسِ مَجَالِسُ الشَّيْعَةِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَهْوَةٌ وَ شَهْوَةُ الدُّنْيَا سَكَنِي شِيعَتِنَا فِيهَا وَ اللَّهُ لَوْ لَمَّا فِي الأَرْضِ مِنْكُمْ مَا اسْتِكْمَلَ أَهْلُ خِلَافِكُمْ طَيِّبَاتِ مَالِهِمْ وَ مَا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ كُلِّ نَاصِبٍ وَ إِنَّ تَعَبَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ وَ جُوهٌ يَوْمئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ (٣) وَ مَنْ دَعَا مِنْ مُخَالِفٍ لَكُمْ فَاجَابَهُ دُعَايَهُ لَكُمْ (٤) وَ مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ إِلَى اللَّهِ حِرَاجَةً فَلَهُ مِائَةٌ (٥) وَ مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً فَلَهُ مِائَةٌ (٦) وَ مَنْ دَعَا بِدَعْوِهِ فَلَهُ مِائَةٌ (٧) وَ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً فَلَمَّا يُحْصَى تَضَاعَفَتْهَا وَ مَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ سَيِّئَةً فَمَحَمَدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَجِيجُهُ يَعْنِي يُحَاجُّ عَنْهُ مِنْ تَبِعَتِهَا (٨) وَ اللَّهُ إِنْ صَيَّأْتُمْ لَيُرْعَى فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَدْعُو لَهُ المَلَائِكَةُ بِالْعَوْنِ حَتَّى يُفْطِرَ (٩) وَ إِنَّ حِرَاجَتَكُمْ وَ مُعْتَمِرَكُمْ لَخَاصُّ اللَّهِ وَ إِنَّكُمْ جَمِيعًا لِأَهْلِ دَعْوِهِ اللَّهُ وَ أَهْلُ

ص: ١٠٩

- ١- فى المصدر: ألا وان لكل شىء شرفا.
- ٢- فى المصدر: يسكنها الشيعة.
- ٣- الغاشية: ٢- ٥.
- ٤- فى المصدر: فاجبت دعاءه لكم.
- ٥- فى المصدر: فلزمته.
- ٦- فى المصدر: فلزمته.
- ٧- فى المصدر: فلزمته.
- ٨- فى المصدر: (يعنى يحاج عنه قال أبو جعفر: حجيجه من تبعتها) أقول: قوله: يعنى يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الرواة.
- ٩- فى المصدر: تدعو لهم الملائكة بالعون حتى يفطروا.

إِحَابَتِهِ وَ أَهْلِهِ وَ لَأَيَّتِهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا حُزْنٌ كَلَّمَكُمْ فِي الْجَنَّةِ فَتَنَّا فُسُوقًا فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَ اللَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ شَيْعَتِنَا مَا أَحْسَنَ صُنْعَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ اللَّهُ لَوْ لَا أَنْ تُفْتَنُوا فَيَشْمَتَ بِكُمْ عَدُوُّكُمْ وَ يَعْلَمَ النَّاسُ ذَلِكَ لَسَلَّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ قَبْلًا وَ قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ أَهْلُ وَ لَأَيَّتِنَا مِنْ قُبُورِهِمْ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْرِقَةً وَ جُوهُهُمْ قَوَتْ أَعْيُنُهُمْ قَدْ أَعْطُوا الْأَمَانَ يَخَافُ النَّاسُ وَ لَا يَخَافُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا يَحْزَنُونَ وَ اللَّهُ مَا مِنْ عَبِيدٍ مِنْكُمْ يَقُومُ إِلَى صِيْلَاتِهِ إِلَّا وَ قَدْ اِكْتَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْفِهِ يَصِيْلُونَ عَلَيْهِ وَ يَدْعُونَ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صِيْلَاتِهِ إِلَّا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرَ (جَوْهَرًا) وَ جَوْهَرٌ وَ لِدِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ نَحْنُ (١) وَ شَيْعَتُنَا.

قَالَ سَيِّدُ عَدَانَ بِنُ مُسْلِمٍ وَ زَادَ فِي الْحَدِيثِ عَيْثُمُ بِنُ أَسْلِمَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بِنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوْلَاكُمْ (٢) مَا زُحِرَتْ الْجَنَّةُ وَ اللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا خُلِقَتْ الْحُورُ (٣) وَ اللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا نَزَلَتْ قَطْرَةٌ وَ اللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا نَبَتْ حَبَّةٌ وَ اللَّهُ لَوْلَاكُمْ مَا قَوَتْ عَيْنٌ وَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشَدُّ حُبًّا لَكُمْ مِنِّي فَأَعِينُونَا عَلَى ذَلِكَ بِالْوَرَعِ وَ الْجَاهِدِ وَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ (٤).

**[ترجمه] تفسیر فرات: جعفر بن احمد از حضرت صادق علیه السَّلَام نقل کرد که فرمود: من با پدرم روزی به جانب مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله رفتم و دیدم که گروهی از اصحاب، بین منبر و قبر پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته اند. پدرم بر آنها سلام کرد و سپس فرمود: توجه داشته باشید که به خدا قسم من دوست دارم بوی شما و ارواحتان را، مرا بر این محبت با پارسایی و کوشش کمک کنید. هر کسی پیرو شخصی باشد، باید پیرو عمل او باشد. شما شیعه آل محمد و پاسدار خدا و یاران خدا و شما سبقت گیران از گذشتگان و سبقت گیران از آیندگان هستید در دنیا و سبقت گیران هستید در آخرت به سوی بهشت. ما بهشت را از جانب خدا و پیامبر و اهل بیت آن جناب برای شما تضمین کرده ایم. شما طیبین هستید و زنان شما طیبانند. هر زن و

ص: ١٠٨

مرد مؤمنی صدیق است. چند مرتبه امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السَّلَام به قبر فرمود: قبر! مژده باد تو را و مژده بده به دیگران و خوشحال باش! به خدا قسم پیامبر اکرم از دنیا رفت در حالی که بر تمام امتش خشم داشت به جز شیعه. برای هر چیزی شرفی است و شرف دین اسلام شیعه است. باید بدانی که هر چیزی را دستاویزی است و دستاویز دین اسلام شیعه است. هر چیزی را امامی است و امام زمین، زمینی است که شیعه در آن ساکن است. هر چیزی سروری دارد و سرور مجالس، مجالس شیعه است. برای هر چیز لذتی است و لذت دنیا، سکونت شیعیان ما در آن است. به خدا قسم اگر شما در زمین نباشید، مخالفان شما از خوبی های زندگی خود بهره نمی برند و در آخرت نصیبی ندارند. هر دشمن ناصب اگرچه پارسا باشد، مشمول این آیه است: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ» - غاشیه / ٢ - ٥ -

{در آن روز چهره هایی زبونند که تلاش کرده رنج [بیهوده] برده اند [ناچار] در آتشی سوزان در آیند از چشمه ای داغ نوشانیده شوند.} هر یک از مخالفین شما دعایی بکنند، اجابت دعای او برای شما است و هر کدام از شما حاجتی از خدا بخواهد، صد برابر می شود و هر که درخواستی کند، صد برابر و هر که دعایی کند، به او صد برابر می دهند. هر کدام از شما عمل نیکی انجام دهد، چندان برابر شدن آن شمرده نمی شود و هر کدام از شما خطایی کند، محمد صلی الله علیه و آله از جانب او بازخواست خدا را جوابگو است. - عبارت «یعنی یحاج عنه» شاید از مصنف تفسیر یا یکی از راویان است. -

به خدا قسم روزه دار شما در باغ های بهشت می خرامد و ملائکه برای او دعا می کنند که خدا کمکش کند تا وقتی که افطار نماید. حاجی شما و عمره گزارتان از شخصیت های برجسته در نزد خدایند و همه شما از درخواست کنندگان پیشگاه خدایید

ص: ۱۰۹

و جواب گیران از جانب او و اهل علاقه و ولایت با خدایید. هیچ ترس و اندوهی برای شما نیست، همه شما در بهشتید. سعی کنید در احراز درجات عالی. قسم به خدا که در روز قیامت، کسی از شیعیان ما نزدیک تر به عرش خدا نیست. چقدر خدا به شما لطف خواهد کرد! به خدا قسم اگر نه این بود که فریفته می شدید، آن گاه دشمنان بر شما خرده می گرفتند و مردم این جریان را متوجه می شدند، ملائکه رو در روی شما به شما سلام می کردند. امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است که دوستان ما روز قیامت، از قبرهایشان خارج می شوند، با صورت های درخشان و خوشحال. به آنها امان داده شده، مردم ترسان و محزونند، ولی ایشان نمی ترسند و حزنی ندارند. به خدا قسم هر کدام از شما که برای نماز می ایستد، ملائکه اطراف او را از پشت سر می گیرند بر او درود می فرستند و برایش دعا می کنند تا از نماز فارغ شود. بدانید که هر چیزی جوهر و حقیقتی دارد و گوهر گرانبهای فرزندان آدم، ما و شیعیانمان هستیم. سعدان بن مسلم گفت: در حدیث عیثم بن اسلم از معاویه بن عمار، از حضرت صادق علیه السلام این قسمت را اضافه نقل کرده است: به خدا قسم اگر شما نبودید، بهشت زینت نمی شد؛ به خدا قسم اگر شما نبودید، حوریه خلق نمی شد؛ به خدا سوگند اگر شما نبودید، قطره ای نازل نمی گشت؛ به خدا قسم اگر شما نبودید، دانه ای نمی رویید؛ به خدا سوگند اگر شما نبودید، هیچ خوشحالی وجود نداشت؛ به خدا قسم خداوند شما را بیشتر دوست می ... دارد از دوست داشتن من شما را. اینک با ورع و کوشش و عمل به اطاعت خدا، ما را بر این موقعیت کمک کنید. - تفسیر فرات: ۲۰۸ - ۲۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه شرط السلطان نخبه أصحابه الذین یقدمهم علی غیرهم من جند و أنتم السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أی فی الميثاق و فی القاموس الجوهر کل حجر یستخرج منه شیء ینتفع به و من الشیء ما وضعت علیه جبلته و الجری المقدم.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است: «شرط السلطان» یعنی یاران نخبه او که بر دیگر سپاهیان خود مقدمشان می دارد. «و انتم السابقون الاولون» یعنی در پیمان و در قاموس گفته است: «الجوهر» یعنی هر سنگی که از آن چیزی که از آن نفع برده می شود، خارج شود «و من الشیء» یعنی آنچه که طبع او بر آن قرار گرفته است.

**[ترجمه]

«۸۲»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُؤَمِّنٍ الشَّيْرَازِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

- ١- في المصدر: محمّد و نحن.
- ٢- في المصدر: قال: قال: لولاكم.
- ٣- في المصدر: ما خلقت الحوراء.
- ٤- تفسير فرات: ٢٠٨ و ٢٠٩.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مَالِكًا أَنْ يُسَيِّرَ النَّيِّرَانَ السَّنَجَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ أَنْ يُزَخِرِفَ الْجِنَانَ الثَّمَانَ وَيَقُولَ يَا مِيكَائِيلُ مِئِدًا (١) الصَّرَاطَ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ وَيَقُولُ يَا جِبْرَائِيلُ انْصِبْ مِيزَانَ الْعَدْلِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ قَرَّبْتُ أُمَّتَكَ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يَا مَرُؤَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُعْقَدَ عَلَى الصَّرَاطِ سَنُجٌ فَنَاطِرٌ طُولُ كُلِّ فَنَطْرَةٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ فَرْسَخٍ وَعَلَى كُلِّ فَنَطْرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْأَلُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ نِسَاءَهُمْ وَ رِجَالَهُمْ عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى عَنْ وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حُبِّ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَنْ أَتَى بِهِ حِجَازَ الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ وَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِهِ سَقَطَ عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ عَمَلٌ سَعِيحِينَ صَدِيقًا (٢).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابن عباس گفت:

ص: ١١٠

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: روز قیامت خداوند به مالک دستور می دهد که جهنم هفتگانه را بیافروزد و به رضوان امر می کند تا بهشت هشت گانه را بیاراید و به میکائیل دستور می دهد که صراط را بر روی جهنم بکشد و به جبرئیل می فرماید که ترازوی عدل را در زیر عرش برقرار نماید. و می فرماید: ای محمد! امت را برای حساب بیاور! بعد خدا دستور می دهد که بر صراط هفت پل قرار دهند که طول هر پل، هفده هزار فرسخ است و بر روی هر پل، هفتاد هزار ملک از مرد و زن این امت بازخواست می کنند. به پل اولی که می رسند، از ولایت علی بن ابی طالب و حب اهل بیت محمد پرسیده می شوند. هر کس ولایت و حب او درست باشد، از پل اولی چون برق جهنده می گذرد و هر که اهل بیت پیامبر را دوست نداشته باشد، با سر در قعر جهنم می افتد، اگرچه اعمال نیکوی او برابر با هفتاد صدیق باشد. - کنز جامع الفوائد: ٢٧٦ - ٢٧٧ نسخه رضویه

**[ترجمه]

«٨٣»

يَف، الطَّرَائِفُ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّتَّةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي.

**[ترجمه] طرائف: از ابن عباس نقل می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دوست بدارید خدا را، چون شما را از نعمت های خود تغذیه می کند و به خاطر آنچه که او اهلش است، و مرا دوست بدارید برای دوستی خدا و دوست بدارید خانواده مرا به واسطه محبت من.

**[ترجمه]

«٨٤»

وَرَوَى صَاحِبُ الْكُشَافِ وَ الثَّعَلِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا (٣) الْآيَةَ.

يَسْتَنَادُهُ إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلًا الْإِيمَانَ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزْفُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزْفُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَ مِنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ زُورًا قَبْرِهِ الْمَلَائِكَةَ بِالرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى

ص: ١١١

١- في نسخه: (هذا الصراط) و هو مصحف.

٢- كتر جامع الفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ من النسخه الرضويه.

٣- الشورى: ٢٢.

حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَيَاتٍ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ (۱).

**[ترجمه] صاحب کشف و ثعلبی در تفسیر این آیه: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» - شوری / ۲۳ -

{بگو به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم} تا آخر آیه به اسناد خود تا جریر بن عبداللّه بجلی نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر که با حب آل محمد بمیرد، شهید مرده؛ و هر که با حب آل محمد بمیرد، آمرزیده مرده. بدانید هر که با حب آل محمد بمیرد، با توبه مرده؛ و هر که با حب آل محمد بمیرد، مؤمن مرده با ایمان کامل. هر که با حب آل محمد بمیرد، ملک الموت او را بشارت به بهشت می دهد و بعد از ملک الموت، منکر و نکیر. بدانید هر کس با حب آل محمد بمیرد، چنان روانه بهشت می شود مثل عروسی که به حجله داماد می رود. بدانید هر که با حب آل محمد بمیرد، ملائکه رحمت به دستور خدا در قبر به زیارت او می آیند. بدانید هر کس با حب آل محمد بمیرد،

ص: ۱۱۱

بر سنت و جماعت بوده. و هر که بر بغض آل محمد بمیرد، روز قیامت می آید، در حالی که بر پیشانی او نوشته شده: «مایوس از رحمت خدا است.» بدانید هر که با بغض آل محمد بمیرد، بوی بهشت را نمی شنود. - طرائف ... -

**[ترجمه]

«۸۵»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَكُونَ عِزَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَ يَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ يَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ (۲).

**[ترجمه] مؤلف: ابن شیرویه در «الفردوس» از ابو لیلی، از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: هیچ بنده ای مومن نیست، مگر این که من نزد وی از خودش محبوب تر باشم و خانواده ام و عترتم از خانواده اش و اهل من از اهلش و ذات من از ذاتش محبوب تر باشد. - فردوس الاخبار خطی است و نسخه آن به دست من نرسیده است. -

**[ترجمه]

«۸۶»

كَتَبْتُ الْفَوَائِدَ لِلْكَرَاجِكِيِّ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُرَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَاصِمِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصَّبِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ مَوْلَاكُمْ فَأَجْبُوهُ وَ كَبِّرُكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَ عَالِمُكُمْ فَأَكْرِمُوهُ وَ قَاتِلُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَعَزِّرُوهُ (۳) وَ إِذَا دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَ إِذَا أَمَرَكُمْ

فَأَطِيعُوهُ أَجْبُوهُ لِحُبِّي وَ أَكْرَمُوهُ لِكِرَامَتِي مَا قُلْتُ لَكُمْ فِي عَلِيٍّ إِلَّا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي (٤).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: ابن نباته گفت: از سلمان فارسی راجع به علی بن ابی طالب علیه السلام پرسیدند. گفت: شنیدم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرمود: دست از علی بر ندارید، او مولای شما است؛ او را دوست بدارید و او بزرگ شما است؛ از او پیروی کنید و او عالم شما است؛ گرامی بدارید و رهبر شما به سوی بهشت است؛ احترامش کنید و هر گاه شما را دعوت کرد، اجابتش نمایید؛ اگر فرمانی داد، اطاعت کنید؛ او را دوست بدارید برای دوستی من و گرامی بدارید به واسطه گرامیداشت من. چیزی درباره علی علیه السلام به شما نمی گویم، مگر این که خدا به من دستور داده. - . کنز جامع الفوائد: ۲۰۸ - ۲۰۹ -

***[ترجمه]

«۸۷»

وَ أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَحْمَدُ بْنُ حَمَزَةَ الْحُسَيْنِيُّ وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَبُو الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَاصِفٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَيْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ قَاعِدٌ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَمَاهُ أَبُو ذَرٍّ بِنَظَرِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ لَكُمْ بِرَجُلٍ مَحَبَّتُهُ تُسَاقِطُ

ص: ۱۱۲

۱- الطرائف.

۲- فردوس الاخبار: مخطوط لم تصل نسخه الى.

۳- عزروه: فخموه و عظموه.

۴- کنز الکرآجکی: ۲۰۸ و ۲۰۹.

الدُّنُوبَ عَنْ مُحِبِّهِ كَمَا تُسَاقِطُ الرِّيحُ العَاصِفُ الهَشِيمَ مِنَ الوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ ذَلِكَ قَالُوا مَنْ هُوَ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْمُقْبِلُ إِلَيْكُمْ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ سَمِعْتُهُ (١) يَقُولُ - عَلِيُّ يَا بَابَ عِلْمِي وَ مَبِينُ لَأُمَّتِي مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِي حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ النَّظَرُ إِلَيْهِ بِرَأْفَةٍ وَ مَوَدَّةٍ عِبَادَةٌ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي مَثَلُ سَيْفِي فِي نَوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَّى وَ مَنْ رَغِبَ عَنْهَا هَلَكَ وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ قَالَ يَا بَا ذَرٍّ مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاءَهُ اللَّهُ أَمْرٌ دُنْيَاةً وَ آخِرَتَاةً وَ مَنِ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ كَفَاءَهُ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ مَنِ أَحْسَنَ سِرِيرَتَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ عِلْمَانِيَّتَهُ إِنَّ لِقَمِيَّانَ الْحَكِيمِ قَالَ لِأَبْنَيْهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ مَنْ ذَا الَّذِي ابْتَغَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمْ يَجِدْهُ وَ مَنْ ذَا الَّذِي لَجَأَ إِلَى اللَّهِ فَلَمْ يُدَافِعْ عَنْهُ أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ ثُمَّ مَضَى يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي ذَرٍّ بِيَدِهِ مَا مِنْ أُمَّةٍ ائْتَمَّتْ أَوْ قَالَ اتَّبَعَتْ رَجُلًا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ دِينِهِ مِنْهُ إِلَّا ذَهَبَ أَمْرُهُمْ سَفَالًا (٢).

*[ترجمه] کتر جامع الفوائد: سهل بن سعد گفت: ابوذر با گروهی از اصحاب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نشستند بود. من نیز از آن جمله بودم. علی بن ابی طالب علیه السلام آمد. ابوذر چشم به آن جناب دوخت و بعد برگشت و رو به جمعیت کرد گفت: چه کسی می تواند معرفی کند مردی را که محبت او گناهان محبانش را چنان می زداید

ص: ۱۱۲

که بادی شدید و سخت برگ را از درخت می ریزاند؟ من از پیامبر اکرم شنیدم که درباره او چنین می فرمود. پرسیدند: او کیست؟ فرمود: همین مردی که به جانب شما می آید؛ پسر عمومی پیامبران. شنیدم که پیامبر می فرمود: علی باب علم من و روشنگر تمام چیزهایی است که من از جانب پروردگار برای امت آورده ام پس از من. حب علی، ایمان و دشمنی با او، نفاق است. تماشای او با مهربانی و علاقه عبادت است. از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: مثل اهل بیت من در امتم، مانند کشتی نوح است؛ هر که سوار آن شد، نجات یافت و هر که فاصله گرفت، غرق شد. و مانند باب حطه در بنی اسرائیل است. سپس فرمود: یا ابوذر! هر که عمل برای آخرت خود کند، خداوند امور دنیا و آخرتش را کفایت خواهد کرد و هر که بین خود و خدا به نیکی پردازد، خداوند آنچه را که بین او و بندگان است برایش درست می کند. و هر که باطنش را اصلاح نماید، خداوند ظاهر او را نیکو می نماید. لقمان حکیم به فرزندش در حالی که او را پند می داد گفت: پسر! چه کسی جویای خدا شد و او را نیافت؟ و چه کسی به خدا پناه برد و خدا از او دفاع نکرد؟ و چه کس به خدا توکل کرد و خداوند کار او را کفایت نمود؟ سپس علی علیه السلام رد شد. ابوذر جمعیت را مخاطب قرار داد و گفت: قسم به آن کس که جان ابوذر در اختیار اوست، هیچ امتی نیست که پیشوا قرار داد (یا گفت) پیروی کرد از شخصی و حال این که در میان آنها دانایتر از آن شخص به خدا و دین وجود دارد مگر این که کار آنها تباه شده است. - کتر جامع الفوائد: ۲۱۴ - ۲۱۵ -

*[ترجمه]

«۸۸»

کِتَابُ الْمَنَاقِبِ، لِأَبْنِ شَازَانَ أَسْتَدِ الْكُرْجِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ (٣) إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي فِيكَ بِأَمْرِ قُوْتٍ بِه عَيْنِي وَ فَرِحَ بِه قَلْبِي قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِي أَقْرَأُ مُحَمَّدًا مِنِّي السَّلَامَ وَ أَعْلَمُهُ أَنَّ

عَلِيًّا إِمَامًا الْهُدَى وَ مِصْرِيحَ الدُّجَى وَ الْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ وَ إِنِّي آلَيْتُ بِعِزَّتِي أَنْ لَا أُدْخِلَ
النَّارَ أَحَدًا تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا أُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ تَرَكَ وَ لَأَيْتَهُ وَ التَّسْلِيمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ

ص: ١١٣

١- في المصدر: سمعت رسول الله يقول.

٢- كنز الكراچكى: ٢١٤ و ٢١٥.

٣- في المصدر: لعلى بن أبى طالب.

بَعْدِهِ وَ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لَأَمْلَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ شِيعَتِهِ (۱).

***[ترجمه] مناقب ابن شاذان استاد کراچکی: به اسناد خود از ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! جبرئیل مرا خبر داد به امری درباره تو که موجب روشنی چشم و شادی قلبم شد. به من گفت: یا محمد! خداوند به من فرمود که محمد را از جانب من سلام برسان و به او اعلام کن که علی پیشوای هدایت و چراغ تاریکی و حجت بر اهل دنیا است. او صدیق اکبر و فاروق اعظم است. من به عزت خود سوگند خورده ام که داخل جهنم نکنم کسی که او را دوست داشته باشد و تسلیم او و اوصیای بعد از او باشد، و داخل بهشت نمی کنم کسی را که ولایت او را رها نماید و تسلیم او و اوصیای پس از او نشود.

ص: ۱۱۳

حقیقت کلام من این است که می گویم؛ جهنم و طبقات آن را پر خواهم کرد از دشمنان او و بهشت را پر از دوستان و شیعیانش می کنم. - ایضاح دفائن النواصب: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۸۹»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَغَضِبَ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ مَنْ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ كَمَنْزِلَتِي وَ مَقَامٌ كَمَقَامِي إِلَّا التُّبُوَّةَ (۲) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِيَ اللَّهَ عَنْهُ كَافَاهُ بِالْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا اسْتِغْفَرْتُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ فَتَحْتُ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ حَسَابَهُ حِسَابَ الْأَنْبِيَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكُوْثِرِ وَ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرِهِ طُوبَى وَ يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا يُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ جَعَلَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ عَرَقٍ فِي يَدَيْهِ حُورَاءَ وَ شَفَعَهُ فِي ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ حَدِيقَةٌ (۳) فِي الْجَنَّةِ أَلَا وَ مَنْ عَرَفَ عَلِيًّا وَ أَحَبَّهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا الْمَوْتِ كَمَا بَعَثَ اللَّهُ (۴) إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ دَفَعَ عَنْهُ أَهْوَالَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ نَوَّرَ قَبْرَهُ وَ فَسَحَهُ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا وَ بَيَّضَ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَ أَهْوَالَ يَوْمِ الصَّاحَةِ (۵) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا تَقَبَّلَ اللَّهُ

ص: ۱۱۴

۱- ایضاح دفائن النواصب: ۲۰.

۲- فی المصدر: الانبوتی.

۳- فی المصدر: (مدینه) أقول: الحدیث کما ترى مروی من طرق العامه فلا تعجب مما فيه من الغرابه فان دأبهم خصوصاً فی الفضائل معلوم.

٤- فى المصدر: كما يبعث الله.

٥- فى المصدر: يوم القيامة.

مِنْهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَكَانَ فِي الْجَنَّةِ رَفِيقَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ الصَّوَابَ وَ فَتِيحَ اللَّهُ (۱) لَهُ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا سُدِّيَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ (۲) وَ حَمَلَهُ عَرْشِهِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فَصَدَّقَ اللَّهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا حَيَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَهُ الْبَيْدَرِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا وَضَعَ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْكِرَامَةِ وَ أَلْبَسَهُ حُلَّةَ الْعِزَّةِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ وَ لَمْ يَرِ ضِعُوبَهُ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ وَ جَوَازًا عَلَى الصَّرَاطِ وَ أَمَانًا مِنَ الْعِذَابِ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصَّرَاطِ أَلَا وَ مَنْ مَيَّاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ فَحْتَهُ الْمَلَائِكَةَ وَ زَارَتْهُ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَ كُنْتُ أَنَا كَفِيلُهُ بِالْجَنَّةِ (۳).

*[ترجمه] به اسناد قبلی از پسر عمر نقل می کند که گفت: ما از پیامبر اکرم راجع به علی بن ابی طالب علیه السلام سؤال کردیم. آن جناب خشمگین شد و فرمود: چه شده گروهی را که صحبت از کسی می کنند که برای او منزلتی است نزد خدا مانند منزلت من و مقامی مانند مقام من، به جز نبوتم؟ آگاه باشید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، مرا دوست داشته و هر که مرا دوست داشته باشد، خدا از او خشنود است و هر که خدا از او خشنود باشد، او را پاداش بهشت می دهد. آگاه باشید که هر کس علی را دوست داشته باشد، ملائکه برای او استغفار می کنند و درب های بهشت برای او باز می شود که از هر درب که خواست وارد شود، بدون حساب. آگاه باشید که هر کس علی را دوست داشته باشد، خداوند نامه عملش را به دست راستش می دهد و حساب او را مانند انبیاء می کشد. بدانید هر کسی که علی را دوست داشته باشد، از دنیا خارج نمی ... شود مگر این که از کوثر می آشامد و از درخت طوبی میل می کند و مقام خود را در بهشت می بیند. بدانید که هر کس علی را دوست داشته باشد، خداوند سكرات مرگ را بر او آسان می کند و قبرش را باغی از باغ های بهشت قرار می دهد. بدانید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، خداوند به او در بهشت در مقابل هر رگی که در بدن دارد، حوریه ای عنایت خواهد کرد و او را درباره هشتاد نفر از خانواده اش شفیع قرار می دهد و به مقدر موی های بدنش به او باغ در بهشت می دهد. بدانید که هر کس علی را بشناسد و او را دوست بدارد، خداوند ملك الموت را پیش او می فرستد، همان طوری که به سوی انبیاء می فرستد و وحشت نکیر و منکر را از او برطرف می نماید و قبرش را نورانی می گرداند و آن را به اندازه مسیر هفتاد سال وسعت می دهد و صورتش را در قیامت سفید می کند. بدانید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، خدا او را در سایه عرش خود با صدیقین و شهدا و صالحین قرار می دهد و او را از وحشت بزرگ تر و وحشت های روز قیامت در امان می دارد. بدانید که هر کس علی را دوست داشته باشد، خداوند حسنات او را قبول می کند ص: ۱۱۴

و از گناهانش می گذرد و در بهشت، رفیق حمزه سید الشهداء خواهد بود. بدانید که هر کس علی را دوست داشته باشد، خداوند حکمت را در دلش قرار می دهد و بر زبان او واقعیت را جاری می کند و درهای رحمت را به رویش می گشاید. بدانید که هر کس علی را دوست بدارد، در زمین مطیع خدا نامیده می شود و خدا بر ملائکه و حاملین عرش به واسطه او مباحثات می کند. بدانید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، فرشته ای از زیر عرش او را صدا می زند: ای بنده خدا! کار خود را از سر بگیر. خداوند تمام گناهانت را آمرزیده! بدانید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، روز قیامت خواهد آمد، در حالی

که صورتش چون ماه تمام می‌درخشد. بدانید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، خداوند بر سر او تاج کرامت و بر پیکرش لباس عزت می‌پوشاند. آگاه باشید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، مانند برق جهنده از صراط رد می‌شود و هیچ مشکلی را نخواهد دید. بدانید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، برای او برات آزادی از جهنم و آزادی از نفاق و عبور از صراط و امان از عذاب می‌نویسند. بدانید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، نامه عملش باز نمی‌شود و برایش ترازوی حساب نمی‌گذارند و به او گفته می‌شود داخل بهشت بشو بدون حساب. بدانید که هر کسی علی را دوست داشته باشد، از حساب و میزان و صراط در امان است. بدانید که هر کسی با محبت آل محمد صلی الله علیه و آله بمیرد، ملائکه به او دست می‌دهند و ارواح انبیاء به دیدار او می‌آیند و هر حاجتی که در نزد خدا داشته باشد، خداوند برایش برآورده می‌کند. بدانید که هر کس با دشمنی آل محمد بمیرد، کافر از دنیا می‌رود. بدانید که هر کسی با دوستی آل محمد بمیرد، بر ایمان مرده و من کفیل او خواهم بود به بهشت. - ایضاح دفائن النواصب: ۲۴ - ۲۶ -

**[ترجمه]

«۹۰»

و بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَافَحَ عَلِيًّا فَكَانَتْهُمَا صَافِحِي وَ مَنْ صَافَحَنِي فَكَانَتْهُمَا صَافِحَ
أَرْكَانِ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَانَقَهُ فَكَانَتْهُمَا عِانِقَتِي وَ مَنْ عَانَقَنِي فَكَانَتْهُمَا عَانَقَ الْأَنْبِيَاءِ كُلَّهُمْ وَ مَنْ صَافَحَ مُجِبًّا لِعَلِيٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ وَ
أَدْخَلَ (۴) الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۵).

ص: ۱۱۵

۱- فی المصدر: فتح الله عليه.

۲- فی المصدر: ملائکته المقربین.

۳- ایضاح دفائن النواصب: ۲۴-۲۶.

۴- فی المصدر: و ادخله.

۵- ایضاح دفائن النواصب: ۲۷.

***[ترجمه]با همان اسناد از ابن عباس نقل می‌کند که پیامبر اکرم فرمود: هر که با علی مصافحه کند و دست دهد، مثل این است که با من مصافحه نموده و هر که با من مصافحه کند، مثل این است که با ارکان عرش مصافحه نموده و هر که با او معانقه کند، مثل این است که با من معانقه کرده و هر که با من معانقه کند، مثل این است که با تمام انبیاء معانقه کرده. هر که با علی دست دهد، با علاقه و محبت خداوند گناهانش را می‌آمرزد و بدون حساب وارد بهشت می‌شود. - ایضاح دفائن النواصب: ۲۷ -

ص: ۱۱۵

***[ترجمه]

«۹۱»

و يَأْسِيَنَادِهِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَنُورِي فِي بِلَادِي وَآمِنِي عَلَى عِلْمِي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مَنْ عَرَفَهُ وَإِنْ عَصَانِي وَ لَا أُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَنْكَرَهُ وَإِنْ أَطَاعَنِي (۱).

***[ترجمه]با همان سند از ابا صلت هروی نقل می‌کند که گفت: از حضرت رضا شنیدم که از آباء گرام خود، از امیرالمؤمنین صلوات الله عليهم، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل می‌کرد که می‌فرمود: از خداوند تبارک و تعالی شنیدم که می‌فرمود: علی بن ابی طالب حجت من بر مردم و نور من در بلادم و امین من بر علم من است. داخل آتش نمی‌کنم کسی که او را بشناسد، گرچه معصیت مرا کرده باشد و داخل بهشت نمی‌کنم کسی را که منکر او باشد، گرچه اطاعت مرا کرده باشد. - ایضاح دفائن النواصب: ۳۲ -

***[ترجمه]

«۹۲»

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَرَادَ التَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي فَوَ اللَّهُ مَا أَحَبَّهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَبِحَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (۲).

***[ترجمه]ابن عمر گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کسی می‌خواهد توکل بر خدا کند، باید اهل بیت مرا دوست داشته باشد؛ و هر که بخواهد از عذاب قبر نجات یابد، باید اهل بیت مرا دوست داشته باشد؛ و هر که جویای حکمت باشد، اهل بیتم را دوست بدارد؛ و هر که مایل است بدون حساب داخل بهشت شود، اهل بیت مرا دوست داشته باشد. به خدا قسم دوست ندارد آنها را کسی، مگر این که سود برده در دنیا و آخرت. - ایضاح دفائن النواصب: ۳۵ -

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقْعِدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْفِرْدَوْسِ وَ هُوَ جَبَلٌ قَدْ عَلَا عَلَى الْجَنَّةِ وَ فَوْقَهُ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مِنْ سَفْحِهِ (۳) تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَ تَتَفَرَّقُ فِي الْجَنَانِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ نُورٍ تَجْرَى بَيْنَ يَدَيْهِ التَّشَنِيمُ لَا يَجُوزُ أَحَدٌ عَلَى الصُّرَاطِ إِلَّا وَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِوَلَايَتِهِ وَ وَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ يُشْرِفُ عَلَى الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ مُجِيبَهُ الْجَنَّةَ وَ مُبْغِضِيهِ النَّارَ (۴).

**[ترجمه] ابن مسعود گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی روز قیامت شود، علی بن ابی طالب بر فردوس می نشیند که کوهی مشرف بر بهشت است و بالای آن عرش خدای جهانیان است. از پایین آن کوه نهرهای بهشت خارج می شود و در اطراف بهشت جاری می گردد. او روی تختی از نور نشسته و از جلوی آن جناب نهر تسنیم جاری است. احدی از صراط عبور نمی کند، مگر این که با او نوشته ای از ولایت علی و اهل بیتش باشد مشرف به بهشت می شود، محبین خود را داخل بهشت و دشمنان خود را داخل جهنم می نماید. - ایضاح دفائن النواصب: ۳۵ -

وَ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا سَلْمَانُ مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ ابْنَتِي فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ مَعِي وَ مَنْ أَبْغَضَهَا فَهُوَ فِي النَّارِ يَا سَلْمَانُ حُبُّ فَاطِمَةَ يَنْفَعُ فِي مِائَةِ مَوْطِنٍ أَيْسَرُ تَلَمَّكَ الْمَوَاطِنِ الْمَوْتُ وَ الْقَبْرُ وَ الْمِيزَانُ وَ الْمَحْشَرُ وَ الصُّرَاطُ وَ الْمَحَاسِبُ بِهِ فَمَنْ رَضِيَ عَنْهُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ رَضِيَ عَنْهُ وَ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مَنْ غَضِبَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ غَضِبْتُ عَلَيْهِ وَ مَنْ غَضِبْتُ عَلَيْهِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانُ وَيْلٌ لِمَنْ يَظْلِمُهَا وَ يَظْلِمُ

۱- ایضاح دفائن النواصب: ۳۲.

۲- ایضاح دفائن النواصب: ۳۵.

۳- صفح الجبل: أصله و أسفله.

۴- ایضاح دفائن النواصب: ۳۵ فيه: الا و من معه.

** [ترجمه] سلمان فارسی گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای سلمان! هر که فاطمه را دوست بدارد، او در بهشت با من خواهد بود و هر که دشمن بدارد در جهنم. سلمان! دوستی فاطمه در صد جایگاه سود می بخشد که ساده ترین این جایگاه ها، مرگ و قبر و میزان و محشر و صراط و محاسبه است. هر که دخترم فاطمه از او راضی باشد، من از او راضی ام و هر که من از او راضی باشم، خدا از او راضی است و هر که فاطمه بر او خشم بگیرد، من بر او خشم می گیرم و هر کس را که من بر او خشم بگیرم، خدا بر او خشمگین است. سلمان! وای بر کسی که او را ستم نماید و ستم بر ذریه و شیعیانش کند!

ص: ۱۱۶

- . ایضاح دفائن النواصب: ۳۹ در این کتاب این گونه آمده است: «وای بر کسی که او را ستم نماید و به شوهرش امیرالمؤمنین علی علیه السلام ظلم کند. وای بر کسی که بر ذریه و شیعیانش ستم کند».

** [ترجمه]

«۹۵»

وَ عَنْ سِمْرَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كُلَّمَا أَضِيحَ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا وَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَضِيحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عَمِّي حَمْرَةَ وَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَرًا جَالِسَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا طَبَقُ تَيْنِ (۲) وَ هُمَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ فَمَا لَبِثَا أَنْ تَحَوَّلَ رُطْبًا فَأَكَلَا مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُمَا فَمَا وَحَدَّثْتُمَا (۳) أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ فِي الْأَخْرَجِ قَالَا الصَّلَاةَ وَ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِخْفَاءَ الصَّدَقَةِ (۴).

** [ترجمه] سمره گفت: پیامبر اکرم هر روز صبح رو به اصحاب خود می کرد و می فرمود: گویا کسی از شما خوابی دیده؟ یک روز پیامبر اکرم فرمود: در خواب عمویم حمزه و پسر عمویم جعفر را دیدم که نشسته اند و جلوی آنها ظرفی از انجیر است و مشغول خوردن هستند. انجیر تبدیل به خرما شد و از آن نیز خوردند. به آن دو گفتیم: کدام عمل را در آخرت بهترین اعمال یافتید؟ گفتند: نماز و دوست داشتن علی بن ابی طالب و پنهان صدقه دادن. - ایضاح دفائن النواصب: ۴۳ - ۴۴ -

** [ترجمه]

«۹۶»

وَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ قَالَ: طَلَعَ (۵) عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ وَجْهُهُ مُشْرِقٌ كَدَارِهِ الْقَمَرِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ (۶) وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا النُّورُ فَقَالَ بِشَارَةٌ أَتَيْتَنِي مِنْ رَبِّي فِي أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي وَ أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَ عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجَنَانِ فَهَرَّ شَجَرَةَ طُوبَى فَحَمَلَتْ رِقَاعًا يَعْنِي صِهْ كَاكَأَ بَعْدَ مُجْبَى أَهْلِ بَيْتِي وَ أَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُلَّ مَلَكٍ صَكًّا فَإِذَا اسْتَوَتْ الْقِيَامَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتْ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلَائِقِ (۷) فَلَا تَلْقَى مُجِبًّا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا دَفَعَتْ إِلَيْهِ صَكًّا

فِيهِ فَكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ بِأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي فَكَأَكُّ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ (٨).

***[ترجمه] با همان سند از بلال بن حمامه نقل می کند که گفت: روزی پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنَتِي فَكَأَكُّ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ (٨). همچون ماه تابان پیش ما آمد. عبدالله بن عوف از جای حرکت کرد و گفت: یا رسول الله! این چه نوری است؟ فرمود: بشارتی است که از جانب خدا در مورد برادر و پسر عمو و دخترم آمده. خداوند فاطمه را به ازدواج علی در آورده و دستور داد به رضوان نگهبان بهشت که درخت طوبی را تکان دهد و نامه هایی بارور گردید به تعداد دوستان اهل بیت، و از زیر درخت طوبی ملائکه ای از نور به وجود آورد و در اختیار هر ملکی یکی از نوشته ها قرار داد. وقتی قیامت برپا می شود، ملائکه در میان خلایق فریاد می زنند و به هر یک از دوستان ما اهل بیت می رسند، یکی از آن نامه ها را که آزادی از جهنم است، به او می دهند و به وسیله برادر و پسر عمویم و دخترم، گروهی از مردان و زنان امتم از آتش جهنم آزاد می شوند. - ایضاح دفائن النواصب: ۴۷ -

***[ترجمه]

«۹۷»

وَ عَنْ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ فَاسْتَقْبَلَنِي فِي الطَّوَافِ أَنَسُ

ص: ۱۱۷

- ۱- ایضاح دفائن النواصب: ۳۹ فيه: ويل لمن يظلمها و يظلم بعلمها أمير المؤمنين عليا ويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها.
- ۲- في المصدر: و بين أيديهما طبق من تين.
- ۳- في المصدر: فقلت: ما وجدتما الساعة أفضل الاعمال.
- ۴- ایضاح دفائن النواصب: ۴۳ و ۴۴.
- ۵- في نسخه: أقبل علينا.
- ۶- في المصدر: عبد الرحمن بن عوف.
- ۷- في المصدر: في الخلائق في القيامة.
- ۸- ایضاح دفائن النواصب: ۴۷.

بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ لِي أَلَا أَبَشُرُكَ تَفْرَحُ (۱) بِهِ فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الرِّوَضَةِ فَقَالَ لِي أَسْرِعْ وَ أَتِنِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ (۲) وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوكَ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ سَلِّمْ عَلَيَّ جَبْرَيْلُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَبْرَيْلُ فَرَدَّ عَلَيْهِ جَبْرَيْلُ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ طُوبَى لَكَ وَ لِسَبِيْعَتِكَ وَ مُحَبِّبِكَ وَ الْوَالِيَّ ثُمَّ الْوَالِيَّ لِمَنْغِضَتِكَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ فَيُزَخُّ (۳) بِكُمَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تَوْفَقَا (۴) بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ فَيَقُولُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُوْرِدْ عَلَيَّا الْحَوْضَ وَ هَذَا كَأْسٌ أُعْطِيَ حَتَّى يَشْتَبِيَّ مُحَبِّبِهِ وَ شَيْعَتَهُ وَ لَا يَسْقَى أَحَدًا مِنْ مُبْغِضِيهِ وَ يَأْمُرُ لِمُحَبِّبِهِ أَنْ يُحَاسِبُوا حِسَابًا يَسِيرًا وَ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ (۵).

**[ترجمه] ایوب سجستانی گفت: من مشغول طواف بودم که انس

ص: ۱۱۷

بن مالک با من رو به رو شد و گفت: تو را مژده ای ندهم که خوشحال شوی؟ گفتم چرا. گفت در مسجد مدینه خدمت پیامبر اکرم بودم. او در صحن مسجد نشسته بود به من فرمود: برو و علی بن ابی طالب را بیاور. رفتم علی و فاطمه علیهما السّلام را دیدم. به او گفتم که پیامبر اکرم شما را صدا می زند. علی علیه السّلام آمد و پیامبر فرمود: یا علی! به جبرئیل سلام کن. علی علیه السّلام گفت: السلام عليك يا جبرئيل! جواب سلامش را داد. پیامبر اکرم فرمود: جبرئیل می گوید که خداوند به تو سلام می رساند و می گوید: خوشا به حال تو و شیعیان و محبینت؛ وای وای بر دشمنانت! وقتی روز قیامت شد یک منادی از دل عرش فریاد می زند: کجا هستند محمد و علی؟ شما را به آسمان می برند تا در پیشگاه پروردگار می ایستید. به پیامبر می فرماید علی را ببر بر لب حوض و این جامی است به او بده تا دوستان و شیعیان خود را سیراب کند. مبادا به دشمنان خود بدهد و امر می کند از دوستان علی حساب ساده و آسانی بکشند و آنها را روانه بهشت می کند. - ایضاح دفائن النواصب: ۴۷ - ۴۸

**[ترجمه]

«۹۸»

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (۶) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَهُ وَ يَقْدِّسُونَهُ (۷) وَ يَكْتُبُونَ ذَلِكَ لِمُحَبِّبِهِ وَ مُحَبِّبِي وَ لِدِهِ (۸).

**[ترجمه] عمر بن خطاب گفت: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: خداوند تبارک و تعالی از نور صورت علی بن ابی طالب هفتاد میلیون ملک آفریده که خدا را تسبیح و تقدیس می کنند و ثوابش را برای دوستان او و دوستان فرزنداناش می نویسند. - ایضاح دفائن النواصب: ۴۸ -

**[ترجمه]

وَ يَسْنَدِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٩) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ١١٨

١- فى المصدر: ألا ابشرك بشىء تفرح به؟.

٢- فى المصدر: فاذا بعلى و فاطمه.

٣- أى فيسار بكما. و فى المصدر: فيعرجان.

٤- فى المصدر: حتى توقفا.

٥- إيضاح دفائن النواصب: ٤٧ و ٤٨.

٦- فى المصدر: عمر بن الخطاب قال: سمعت أبا بكر بن أبى قحافة.

٧- فى المصدر: يسبحون و يقديسون.

٨- إيضاح دفائن النواصب: ٤٨.

٩- فى المصدر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام.

حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ (١) أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحِيدِي وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي وَ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجِي أَذْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَ نَجَّيْتُهُ مِنَ النَّارِ بِعَفْوِي وَ أَبَحْتُ لَهُ جِوَارِي وَ أَوْجَبْتُ لَهُ كَرَامَتِي وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِ نِعْمَتِي وَ جَعَلْتُهُ مِنْ خَاصَّتِي وَ خَالِصَتِي إِنْ نَادَانِي لَبَّيْتُهُ وَ إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَ إِنْ سَيَّكَتْ أَبْيَدَ أُنْثَاهُ وَ إِنْ أَسَاءَ رَحِمْتُهُ وَ إِنْ فَرَّ مِنِّي دَعَوْتُهُ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَيَّ قَبِلْتُهُ وَ إِنْ فَرَّعَ بَابِي فَتَحْتُهُ وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحِيدِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَ رَسُولِي أَوْ شَهِدَ بِذَلِكَ وَ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجِي فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي وَ صَغَرَ عَظْمَتِي وَ كَفَرَ بِآيَاتِي وَ كُتِبِي وَ رُسُلِي إِنْ قَصَّ دِنِي حَجَبْتُهُ وَ إِنْ سَأَلَنِي حَزَمْتُهُ وَ إِنْ نَادَانِي لَمْ أَسْمَعْ نِدَاءَهُ وَ إِنْ دَعَانِي لَمْ أَسْتَجِبْ (٢) دُعَاءَهُ وَ إِنْ رَجَانِي خَيَّبْتُهُ وَ ذَلِكَ جَزَاؤُهُ مِنِّي (٣) وَ مَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ سَيِّدَا الْعَابِدِينَ فِي زَمَانِهِ (٤) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْيَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سَيِّدُ رُكُوعِهِ يَا جَابِرُ فَإِذَا أَدْرَكَتُهُ فَأَقْرَبْتُهُ مِنِّي السَّلَامُ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْكَاطِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ثُمَّ النَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ ابْنُهُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مَهْدِيُّ أُمَّتِي الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا هَؤُلَاءِ يَا جَابِرُ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ أَوْلَادِي وَ عِتْرَتِي مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِي

ص: ١١٩

١- في المصدر: من أقر.

٢- في المصدر: لم اسمع.

٣- و ذلك جزاء مني.

٤- المصدر خال عن كلمه: في زمانه.

وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَانِي وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ أَوْ أَنْكَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِي وَبِهِمْ يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا (۱).

***[ترجمه] با همان اسناد از حضرت صادق علیه السلام، از آباء گرامش نقل می کند که فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

ص: ۱۱۸

جبرئیل مرا از جانب پروردگار عزیز خبر داد که فرمود: هر کس بداند خدایی جز من نیست و محمّد بنده و پیامبر من و علی بن ابی طالب خلیفه من و ائمه از فرزندان او حجت های منند؛ او را به رحمت خود داخل بهشت می کنم و با عفو من از آتش نجات می دهم، همسایگی خود را به او می بخشم و مستوجب لطف خویش می گردانم، نعمتم را بر او تکمیل می کنم و او را از برجسته ها و شخصیت های مخصوص خود می گردانم. اگر مرا بخواند جوابش را می دهم و اگر درخواستی بکند، به او عنایت می نمایم. اگر ساکت باشد، پیش از سؤال به او می دهم و اگر خطا کند، می بخشم و اگر از من فرار نماید، صدایش می زنم. اگر برگردد، او را می پذیرم. اگر درب خانه مرا بکوبد، برایش می گشایم. و هر که گواهی به یکتایی من ندهد یا گواهی بدهد و گواهی به بندگی و رسالت پیامبرم ندهد یا این را قبول داشته باشد، اما گواهی به خلافت علی بن ابی طالب ندهد یا این گواهی را بدهد و گواهی به این که ائمه از فرزندان او حجت منند ندهد، نعمت مرا منکر و عظمت مرا تحقیر و به آیات و کتاب ها و پیامبران من کافر شده. اگر به جانب من آید راهش نمی دهم؛ اگر تقاضا کند، تقاضایش را بر نمی آورم؛ اگر مرا بخواند، به حرفش گوش نمی دهم؛ اگر دعا کند، دعایش را مستجاب نمی کنم؛ اگر به من امیدی داشته باشد، ناامیدش می کنم. این است کیفر او از جانب من؛ من هرگز به بندگان ستم روا نمی دارم. جابر بن عبدالله انصاری از جای حرکت کرد و گفت: یا رسول الله! ائمه از فرزندان علی بن ابی طالب کیانند؟ فرمود: حسن و حسین سرور جوانان اهل بهشت، بعد از او سرور عبادت کنندگان در زمان خود علی بن حسین، سپس باقر، محمّد بن علی که در آینده او را خواهی دید و اگر او را دیدی، سلام مرا به او برسان. پس از او صادق: جعفر بن محمّد. آن گاه کاظم: موسی بن جعفر. بعد رضا: علی بن موسی. سپس تقی: محمّد بن علی بعد نقی: علی بن محمّد بعد زکی: حسن بن علی. سپس پسری قائم به حق مهدی امت من که زمین را پر از قسط و عدل می کند، همان طوری که پر از ظلم و جور شده باشد. جابر! این ها خلفا و اوصیا و اولاد و عترت من هستند. هر که از آنها اطاعت کند، مرا اطاعت کرده

ص: ۱۱۹

و هر که با آنها مخالفت کند، معصیت مرا نموده و هر کس ایشان را انکار کند یا منکر یک نفر از آنها باشد، منکر من است. به واسطه آنها خدا آسمان را که بر زمین نگه می دارد تا نیفتد مگر با اجازه خودش و به وسیله آنها خداوند نگه می دارد که زمین اهلس را نلرزاند. - ایضاح دفائن النواصب: ۵۳ - ۵۵ -

***[ترجمه]

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا قَبَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ صِيَامَتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ
 أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ عِرْقٍ فِي بَدَنِهِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ (٢) أَلَا وَ مَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنْ (٣) الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ
 الصَّرَاطِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَنَا كَفِيلُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَ آلَ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ
 عَيْنَيْهِ آيسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٤).

***[ترجمه] ابن عمر گفت: پیامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فرمود: هر که علی را دوست بدارد، خداوند نماز و روزه و قیام و دعایش را می پذیرد. هر کس علی را دوست بدارد، خداوند به تعداد هر رگی که در بدن دارد، شهری در بهشت به او می دهد. بدانید که هر کس دوست بدارد آل محمد را، از حساب و میزان و صراط در امان است و هر که با حب آل محمد بمیرد، من ضامن بهشت برای او هستم با انبیاء. بدانید که هر کس دشمن بدارد آل محمد را، روز قیامت می آید در حالی که در پیشانی اش نوشته است: «مایوس از رحمت خدا است». - ایضاح دفائن النواصب: ۵۶ -

***[ترجمه]

«۱۰۱»

وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ عَنِ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهَا وَ عَمَّتِهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُدْخِلَتْ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجْرَةً تَحْمِلُ
 الْحُلِيَّ وَ الْحَلَلَّ أَشِدُّهَا خَيْلُ بُلُقٍ وَ أَوْسَطُهَا الْخُورُ الْعَيْنُ وَ فِي أَعْلَاهَا الرُّضْوَانُ قُلْتُ (٥) لَجَبْرِئِيلَ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجْرَةُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ
 عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِيقَةَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ (٦) يُؤْتَى بِشَيْعِهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى
 يَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى هَذِهِ الشَّجْرَةِ فَيَلْبَسُونَ الْحُلِيَّ وَ الْحَلَلَّ وَ يُرْكَبُونَ خَيْلَ الْبُلُقِ وَ يُنَادِي مُنَادٍ هُوَ لَاءِ شَيْعِهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَبَرُوا فِي
 الدُّنْيَا عَلَى الْأَذَى فَحُبُّوا الْيَوْمَ (٧).

ص: ۱۲۰

۱- ایضاح دفائن النواصب: ۵۳-۵۵.

۲- قد عرفت سابقاً أن الحديث من مرويات العامة فلا تغفل.

۳- فی المصدر: فقد أمن.

۴- ایضاح دفائن النواصب: ۵۶.

۵- فی المصدر: فقلت.

۶- فی المصدر: لدخول الجنة.

۷- ایضاح دفائن النواصب: ۵۶ و ۵۷ فيه: فجوزوا اليوم.

***[ترجمه] حضرت جواد از آباء گرام خود، از حضرت باقر از فاطمه دختر حسین علیه السلام، از پدرش و عمویش حسن بن علی، از امیرالمؤمنین صلوات الله علیهم نقل کرد که پیامبر فرمود: وقتی مرا داخل بهشت کردند، دیدم درختی زیور و زینت‌هایی دارد و پایین درخت، مرکب‌های سفید و سیاهند و در وسط آن حورالعین هستند و در بالای درخت، رضوان است. به جبرئیل گفتم: این درخت از کیست؟ گفت: متعلق به پسر عمویت امیرالمؤمنین است. وقتی خداوند دستور دهد تا مردم داخل بهشت شوند، شیعیان علی بن ابی طالب را می‌آورند تا به این درخت می‌رسند. آن گاه لباس‌های زینتی و حله‌های بهشتی را می‌پوشند و سوار بر مرکب‌های سیاه و سفید بهشتی می‌گردند و منادی فریاد می‌زند: این‌ها شیعیان علی بن ابی طالب هستند که در دنیا بر آزار و اذیت صبر کردند و امروز به آنها این کرامت بخشیده شده! - ایضاح دفتائن النواصب: ۵۶ - ۵۷ -

ص: ۱۲۰

***[ترجمه]

«۱۰۲»

وَعَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ (۱) عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ لَقِينِي أَبِي نُوحٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ عَلَيَّ فَقُلْتُ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ نِعَمَ الْخَلِيفَةَ خَلَفْتَ ثُمَّ لَقِينِي أَخِي مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ عَلَيَّ فَقُلْتُ عَلِيٌّ فَقَالَ نِعَمَ الْخَلِيفَةَ خَلَفْتَ ثُمَّ لَقِينِي أَخِي عِيسَى فَقَالَ لِي مَنْ خَلَفْتَ عَلَيَّ فَقُلْتُ عَلِيًّا فَقَالَ نِعَمَ الْخَلِيفَةَ خَلَفْتَ قَالَ فَقُلْتُ لِجَبْرَائِيلَ يَا جَبْرَائِيلُ مَا لِي لَا أَرَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَعِيدَلْ بِي إِلَى حَظِيرِهِ فَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ (۲) لَهَا ضُرُوعٌ كَضُرُوعِ الْغَنَمِ كُلَّمَا خَرَجَ ضُرُوعٌ مِنْ فَمٍ وَاحِدٍ رَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ (۳) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ عَلَيَّ فَقُلْتُ عَلِيًّا فَقَالَ نِعَمَ الْخَلِيفَةَ خَلَفْتَ إِنِّي يَا مُحَمَّدُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّي أَنْ يُؤَلِّينِي غِذَاءَ أَطْفَالِ شِيعَةِ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَنَا أُغْذِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۴).

***[ترجمه] از حضرت رضا، از آباء گرامش، از حسین بن علی علیهم السلام نقل کرد که پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی مرا به جانب آسمان بردند، پدرم نوح مرا دید و پرسید: محمد! چه کسی را در میان امت خود جانشین قرار داده‌ای؟ گفتم: علی بن ابی طالب را. گفت: خوب جانشینی است! بعد برادرم موسی مرا دید و پرسید: چه کسی را در میان امت به جانشینی تعیین کرده‌ای؟ گفتم: علی را. گفت: خوب جانشینی است! سپس با عیسی برخورد کردم و او نیز پرسید: چه کسی را جانشین خود قرار داده‌ای؟ گفتم: علی را. گفت: خوب جانشینی است! به جبرئیل گفتم: چرا ابراهیم را نمی‌بینم؟ مرا به جانب باغی برد که در آن درختی بود دارای پستان‌هایی مانند پستان گوسفند. هر وقت پستان از دهان یکی از آنها خارج می‌شد، خداوند آن را بر می‌گرداند. ابراهیم به او گفت: ای محمد! چه کسی را جانشین میان امت قرار داده‌ای؟ گفتم: علی را. گفت: خوب جانشینی است! یا محمد! من از خدا درخواست کردم که مرا مامور غذا دادن اطفال شیعه علی بن ابی طالب بگرداند و تا روز قیامت به آنها غذا خواهم داد. - ایضاح دفتائن النواصب: ۵۷ - ۵۸ -

***[ترجمه]

الداره ما أحاط بالشىء و هاله القمر و زخ به فى مكان أى دفع ورمى فحبوا على بناء المفعول من الحبوه و هى العطيه.

***[ترجمه]«الداره» يعنى آنچه كه چيزى را احاطه کرده است و هاله دور ماه. و «زخ به فى مكان» يعنى هل داد و پرت كرد. «حبوا» بنا بر مجهول بودن از «حبوه» است، يعنى هديه.

***[ترجمه]

«۱۰۳»

أَعْلَامُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ مِنْ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا وَ لَقِيَ اللَّهَ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ زَيْدِ الْبَحْرِ ذُنُوبًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ.

***[ترجمه]أعلام الدين ديملى: از كتاب حسين بن سعيد، از صفوان، از حضرت صادق عليه السلام نقل مى كند كه فرمود: هر كس ما را دوست بدارد و خدا را ملاقات كند، با اين كه به اندازه كف دريا گناه داشته باشد، سزاوار است كه خدا او را بيامرزد.

***[ترجمه]

«۱۰۴»

وَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي الرَّحْبَةِ مُتَّكِنًا فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَدَّ عَلَيَّ وَ قَالَ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهُ مُجِبًّا لِمُجِبِّنَا صَابِرًا عَلَى بُغْضِ مُبْغِضِنَا إِنَّ مُجِبَّنَا يَنْتَظِرُ الرُّوحَ وَ الْفَرَجَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ إِنَّ

ص: ۱۲۱

- ۱- فى المصدر عن أبيه عن آباءه.
- ۲- فى المصدر: و إذا هو فيها و فيها شجره.
- ۳- فى المصدر: رده إليه.
- ۴- إيضاح دفائن النواصب: ۵۷ و ۵۸.

مُبْغِضَنَا بَنَى بُنْيَانًا فَأَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَكَأَنَّمَا بُنْيَانُهُ قَدْ انْهَارَ (۱).

**[ترجمه] حبیب بن معتمر گفت: خدمت علی علیه السلام رسیدم. او در صحن مسجد تکیه کرده بود. عرض کردم: سلام علیک یا امیرالمؤمنین و رحمه الله و برکاته. حال شما چطور است؟ آن جناب سر بلند کرد و جواب مرا داد. بعد فرمود: هم اکنون در حالی هستم که دوست دارم دوستدار خود را و صبر می کنم بر دشمنی دشمنانم. دوستان ما منتظر آسایش و فرج در هر شب و روز هستند و

ص: ۱۲۱

دشمنان ما بنیانی را بر کنار گودالی سراسیب بنا نهاده اند که هر آن انتظار سرازیر شدن آنها است.

**[ترجمه]

«۱۰۵»

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدَاوُدَ الرَّقِيِّ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِالْحَسَنِهِ الَّتِي مَنَ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ بِالسَّيِّئَةِ الَّتِي مَنَ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ الْحَسَنَةُ حُبْنَا وَ السَّيِّئَةُ بُغْضْنَا.

**[ترجمه] حضرت صادق علیه السلام به داود رقی گفت برایت توضیح ندهم حسنه ای را که هر کس انجام دهد، از وحشت روز قیامت در امان است و آن سیئه ای که هر کس انجام دهد، خداوند او را به صورت در آتش می اندازد؟ گفتم چرا. فرمود: حسنه حب ما است و سیئه، دشمنی با ما است.

**[ترجمه]

«۱۰۶»

وَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حُبِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَأَحِدُّكَ بِشُكْرِهَا إِنَّهُ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُحِبُّنِي حَتَّى يَرَانِي حَيْثُ يُحِبُّ وَ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُبْغِضُنِي حَتَّى يَرَانِي حَيْثُ يَكْرَهُهُ.

**[ترجمه] حارث اعور گفت: خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسیدم و فرمود: برای چه آمده ای؟ گفتم علاقه به شما مرا اینجا آورده. فرمود: تو را به خدا راست بگو، فقط محبت من تو را آورده؟ گفتم آری. فرمود: اینک برای تو جریانی را می گویم که پاداش آن را ببینی. هیچ بنده ای نمی میرد که مرا دوست داشته باشد، جز این که مرا خواهد دید آن طور که دوست دارد و بنده ای که با من دشمن است نخواهد مرد، جز این که مرا می بیند آن طور که موجب ناراحتی او می شود.

**[ترجمه]

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ يَا يَا صَخْرَ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا لِمَنْ يُحِبُّهُ وَيُبْغِضُ وَلَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَهْلَ صَفْوَتِهِ أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَى دِينِي وَدِينِ آبَائِي.

***[ترجمه] حضرت صادق علیه السلام به عمر بن حنظله فرمود: ای ابو صخر! خداوند دنیا را هم به کسی که او را دوست می ... دارد و هم به کسی که با او دشمن است عطا می کند، ولی مسأله ولایت را نمی دهد مگر به برگزیدگان. به خدا قسم شما بر دین من و دین آبا می هستید.

***[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ وَاللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَقُولَ عِدُونَا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صِدِيقٍ حَمِيمٍ إِنَّ شَيْعَتَنَا يَأْخُذُونَ بِحُجْرَتِنَا وَنَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَنَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ اللَّهِ.

***[ترجمه] فرمود: به خدا قسم شفاعت خواهیم کرد، به خدا قسم شفاعت خواهیم کرد (البته سه مرتبه تکرار کرد) تا جایی که دشمن ما می گوید: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صِدِيقٍ حَمِيمٍ» - شعراء / ۱۰۰ - ۱۰۱ -

{ما شفاعت کننده و دوست مهربانی نداریم.} شیعیان ما دامن ما را می گیرند و ما دامن پیامبران را می گیریم و او چنگ به لطف خدا می زند.

***[ترجمه]

وَقَالَ لَهُ زِيَادُ الْأَسْوَدِ إِنِّي أُلِّمْتُ بِالذُّنُوبِ فَأَخَافُ الْهَلَكَةَ ثُمَّ أَذْكَرُ حُبُّكُمْ فَأَرْجُو النَّجَاهَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَقَالَ إِنَّ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَقَالَ (۲) رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ إِنَّكَ لَتُحِبُّنِي فَقَالَ الرَّجُلُ إِي وَاللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ.

***[ترجمه] زیاد اسود به امام عرض کرد: من متوجه گناهانم می شوم و می ترسم که هلاک شوم. بعد به یاد محبت شما می افتم و امیدوار به نجات می شوم. امام علیه السلام فرمود: آیا دین جز حب است؟ خداوند می فرماید: «حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ» - حجرات / ۷ -

{خدا ایمان را برای شما دوست داشتنی گردانید.} و فرموده: «إِنَّ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» و مردی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عرض کرد: - شاید تتمه کلام امام صادق علیه السلام باشد و شاید حدیثی جداگانه باشد. -

من شما را دوست دارم. فرمود: تو مرا دوست می‌داری؟ عرض کرد: آری به خدا. فرمود: تو با آن کسی خواهی بود که او را دوست می‌داری.

**[ترجمه]

«۱۱۰»

وَعَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عِشْرُونَ خَصْلَةً يَفِي لَهُ بِهَا لَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يَفْتِنَهُ
وَلَا يُضِلَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَرِّيَهُ

ص: ۱۲۲

۱- فی نسخه: قد هار.

۲- یحتمل أن یكون من تتمه كلام أبي عبد الله عليه السلام و أن یكون حدیثا برأسه.

وَلَا يُجَوِّعُهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَخْذُلَهُ وَ يُعِزَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَيِّدَهُ غَرْقًا وَ لَا حَرْقًا وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَقَعَ عَلَى شَيْءٍ وَ لَا يَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقِيَهُ مَكْرَ الْمَآكِرِينَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيدَهُ مِنْ سَيِّطَاتِ الْجَبَّارِينَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُجْعِلَ مَعْنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ مَا يَشِينُ خَلْقَتَهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤَيِّدَهُ عَلَى كِبِيرِهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُنْسِيَهُ مَقَامَهُ فِي الْمَعَاصِي حَتَّى يُحْدِثَ تَوْبَةً وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَمَّا يُحْجَبَ عِلْمُهُ وَ يُعْرَفَهُ بِحُجَّتِهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْزَبَ فِي قَلْبِهِ الْبَاطِلَ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ نُورُهُ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤَفِّقَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ فَيُذِلَّهُ وَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ يَجْعَلَهُ مَعْنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى هَذِهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ.

**[ترجمه] جابر جعفری از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: مؤمن نزد خدا بیست امتیاز دارد که خداوند برایش وفا خواهد کرد: که نفریبد او را، گمراهش نکند، او را عریان نکند،

ص: ۱۲۲

گرسنه اش نکند، او را خوار نگرداند، و عزیزش کند، این که خدا او را به غرق یا سوختن نکشد، این که بر روی چیزی نیفتد و چیزی بر روی او نیفتد، این که او را از حيله حيله گران نگه دارد و نیز از ستم ستمگران، این که خداوند او را با ما قرار دهد در دنیا و آخرت، این که خداوند بر او مسلط نکند بیماری هایی را که شکل او را بد و زشت می کند. و این که او را بر گناه کبیره نمراند و این که خداوند جلوی فراموشی او از گناهان را می گیرد تا تجدید توبه نماید، و او را از دانش خود مانع نشود، و او را عارف به حجت خود نماید، و این که باطل را از دلش بیرون کند، و این که خداوند او را روز قیامت محشور نماید در حالی که نورش پیشاپیش می درخشد، و او را موفق بر هر کار نیک کند، و دشمنش را بر او مسلط نکند تا خوار و ذلیلش نماید، و عاقبت او را به امن و ایمان ختم کند، و او را با ما در رفیق اعلی قرار دهد. این است تعهد خدا برای مؤمنین.

**[ترجمه]

«۱۱۱»

وَ مِنْ كِتَابِ فَرَجِ الْكَوْبِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَفَرَّقَ النَّاسُ شُعْبًا وَ رَجَعْتُمْ أَنْتُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَأَرَدْتُمْ مَا أَرَادَ اللَّهُ وَ أَحْبَبْتُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ اخْتَرْتُمْ مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ فَأَبِشْرُوا وَ اسْتَبَشِرُوا فَأَنْتُمْ وَ اللَّهُ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنْكُمْ حَسَبَ نِيَّاتِكُمْ الْمُتَجَاوِزُونَ عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُمْ فَحَقُّتُمْ نَعْمَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الدُّنُوبَ تَسَاقُطُ عَنْ ظُهُورِ شِيعَتِنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (۱) وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (۲) وَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُمْ فَحَقُّتُمْ نَعْمَ زِدْنِي فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلِ رِجَالٍ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (۳)

ص: ۱۲۳

- ٢- المؤمن: ٧. أقول: الظاهر ان الامام ذكر الآيه الثانيه بتمامها و استشهد بها و سقطت عن قلم النساخ أو الروات، و الآيه هكذا:
الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا.
- ٣- الأحزاب: ٢٣.

يُرِيدُ أَنْكُمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِيثَاقَهُ مِنْ وَلَائِنَا وَ أَنْكُمْ لَمْ تَسْتَبَدِلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَقَالَ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (١) وَاللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سِرَرْتُكُمْ يَا مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ زِدْنِي (٢) قَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٣) وَاللَّهُ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سِرَرْتُكُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ وَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ (٤) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّونَ وَنَحْنُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ شَيْعَتُنَا فَهَلْ سِرَرْتُكُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ اسْتَشْنَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (٥) وَاللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سِرَرْتُكُمْ فَقُلْتُ نَعَمْ زِدْنِي فَقَالَ قَالَ اللَّهُ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (٦) وَاللَّهُ مَا عَنَى بِهَذَا غَيْرَكُمْ هَلْ سِرَرْتُكُمْ يَا مُحَمَّدٍ قُلْتُ زِدْنِي (٧) فَقَالَ يَا مُحَمَّدٍ مَا اسْتَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (٨) وَهُمْ شَيْعَتُنَا يَا مُحَمَّدٍ هَلْ سِرَرْتُكُمْ قُلْتُ زِدْنِي (٩) يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ١٢٤

١- الزخرف: ٦٧.

٢- الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدني.

٣- الحجر: ٤٧ و الصحيح: اخوانا على سرر متقابلين.

٤- النساء: ٧١، و الصحيح كما في المصحف الشريف: فاولئك مع الذين.

٥- الحجر: ٤٢.

٦- الزمر: ٥٤.

٧- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني.

٨- الدخان: ٤١ و ٤٢.

٩- الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني.

قَالَ لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (١) فَنَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ أَعِدَّاؤُنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شَرِّعْنَا لَهُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ قُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا يُحْصِي تَضَاعُفُ ثَوَابِكُمْ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آيَةٍ (٢) تَعُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ تَذَكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَ هِيَ فِينَا وَ فَيْكُمْ مَا مِنْ آيَةٍ تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَ هِيَ فِي عَدُوِّنَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ اللَّهُ مَا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرِنَا وَ غَيْرُكُمْ وَ إِنَّ سَائِرَ النَّاسِ مِنْكُمْ بَرَاءٌ يَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَرَزْتُكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ جَعَلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَرِحًا.

*[ترجمه] از کتاب فرج الکرب، از ابو بصیر نقل کرده که گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای ابا محمد! مردم به دسته های مختلف متفرق شدند. شما دل بستید به اهل بیت پیامبران و آنچه خدا می خواست، خواستید و آن کس را که خدا دوست می دارد، شما دوست دارید و کسی را که خدا انتخاب نموده، شما انتخاب نمودید. بشارت باد شما را، شاد باشید! به خدا قسم شما آمرزیده هستید و حسنات شما را قبول می کنند و از گناهان شما می گذرند. آیا موجب شادی تو شدم؟ عرض کردم: آری. فرمود: ای ابا محمد! گناهان از پشت شیعیان ما می ریزد، چنان چه برگ ها به وسیله باد از درخت می ریزد. این است معنی آیه «وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ» - زمر / ۷۵ -

{و فرشتگان را می بینی که پیرامون عرش به ستایش پروردگار خود تسبیح می گویند.} «وَ يَسُبِّحُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» - غافر / ۷، ظاهراً امام علیه السلام این آیه را از اولش ذکر کرده و به آن استشهاد نموده و راوی یا ناسخ ها از قلم انداخته اند. آیه این طور است «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» -

{و برای کسانی که گرویده اند طلب آمرزش می کنند.} فرمود: ای ابا محمد! به خدا قسم که خداوند در این آیه، جز شما را اراده نکرده است. آیا تو را مسرور کردم؟ گفتم: آری، اضافه بفرمایید. فرمود: خداوند شما را در کتاب کریمش ذکر کرده: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» - احزاب / ۲۳ -

ص: ۱۲۳

{مردانی اند که به آنچه با خدا عهد بستند صادقانه وفا کردند.} منظور این است که شما وفا کرده اید به پیمانی که در مورد ولایت ما از شما گرفته شده و دیگری را به جای ما نگرفتید و فرموده است: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» - زخرف / ۶۷ -

{در آن روز یاران جز پرهیزگاران بعضی شان دشمن بعضی دیگرند.} به خدا قسم از متقین جز شما را اراده نکرده. آیا تو را مسرور کردم؟ عرض کردم: آری، اضافه بفرمایید. فرمود: خداوند در این آیه شما را ذکر کرده است: «إِنْخَوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» - حجر / ۴۷ -

{برادرانه بر تخت هایی رو به روی یکدیگر نشسته اند.} به خدا قسم جز شما را اراده نکرده. آیا شادت کردم؟ عرض کردم: آری، ولی بیشتر بفرمایید. فرمود: در این آیه خداوند از شما یاد کرده: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدَّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ» - نساء / ۶۹ -

{در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگانند.} پیامبر اکرم در این آیه نبین است، ما صدیقین و شهداء هستیم و شما صالحین هستید. به خدا قسم شما شیعیان ما هستید. آیا مسرورت کردم؟ گفتم: آری، اضافه بفرمایید. فرمود: خداوند شما را از تسلط شیطان استثناء کرده و فرموده: «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» - . حجر / ۴۲ -

{در حقیقت تو را بر بندگان من تسلطی نیست.} به خدا قسم جز شما را در این آیه اراده نکرده. آیا مسرورت کردم؟ گفتم: آری، اضافه بفرمایید. فرمود: خداوند می فرماید: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا» - . زمر / ۵۳ - {ای بندگان من که بر خویشتن زیاده روی روا داشته اید از رحمت خدا نومید مشوید در حقیقت خدا همه گناهان را می آمرزد.} به خدا قسم جز شما را اراده نکرده. آیا مسرورت کردم ای ابا محمد؟ گفتم: آری، بیشتر بفرمایید. فرمود: ای ابا محمد! خداوند هیچ یک از پیامبران و پیروان آنها را استثناء نفرموده، جز شیعیان ما را که فرموده است: «يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ» - . دخان / ۴۱ - ۴۲ -

{همان روزی که هیچ دوستی از هیچ دوستی نمی تواند حمایتی کند و آنان یاری نمی شوند مگر کسی را که خدا رحمت کرده است.} آنها که مورد رحمت خدا قرار می گیرند، شیعیان ما هستند. آیا تو را مسرور کردم؟ عرض کردم: آری، اضافه بفرمایید یا ابن رسول الله!

ص: ۱۲۴

فرمود: خداوند شما را در کتاب خود در این آیه یاد کرده است: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» - . زمر / ۹ -

{آیا کسانی که می دانند و کسانی که نمی دانند یکسانند تنها خردمندانند که پندپذیرند.} ما کسانی هستیم که می دانیم و دشمنان ما آنها را نمی دانند و شیعیان ما اولوالالباب هستند. عرض کردم: بیشتر بفرمایید یا ابن رسول الله! فرمود: یا ابا محمد! چند برابر شدن ثواب اعمال شما از حدّ شماره بیرون است. ای ابا محمد! هر آیه ای که معنی آن برگشت به بهشت می کند و اهل بهشت را به نیکی یاد می کند، درباره ما و شما است و هر آیه ای که اشاره به جهنم دارد، درباره دشمن ما و مخالف ما است. به خدا قسم بر دین محمد و ملت ابراهیم جز ما و شما نیست و سایر مردم از شما بیزارند. ای ابا محمد! آیا تو را مسرور کردم؟ گفتم: آری یا ابن رسول الله، فدایت شوم! بعد با شادی و خوشحالی از خدمت امام مرخص شدم.

** [ترجمه]

«۱۱۲»

وَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (۳) فَقَالَ مَنِ انْتَحَلَ وَلَا يَتَنَا فَصَدَّ جَزَا الْعَقَبَةَ فَنَحْنُ تِلْكَ الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنِ اقْتَحَمَهَا نَحَا ثُمَّ مَهَلًا أُفِيدُكَ حَرْفًا هُوَ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَكُ رَقَبِهِ (۴) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَكَّ رِقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ بَوْلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَنْتُمْ صِيْفُوهُ اللَّهُ وَ لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَأْتِي بِذُنُوبٍ مِّثْلِ رَمْلِ عَالِجٍ لَشَفَعْنَا فِيهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَكُمْ

الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

**[ترجمه] حضرت صادق علیه السلام درباره آیه «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ» - . بلد / ۱۱ -

{و[لی] [نخواست از گردنه [عاقبت نگری] بالا رود} فرمود: هر کس طرفدار ولایت ما باشد از گردنه گذشته است. ما همان گردنه ای هستیم که هر کس از آن بگذرد، نجات یابد. اینک توجه کن، برایت حرفی می‌زنم که بهتر از دنیا و آنچه در دنیا است باشد. در این آیه می‌فرماید: «فَكُ رَقَبَةٍ» - . بلد / ۱۳ -

{بنده ای را آزاد کردن.} خداوند شما را از آتش جهنم به واسطه ولایت ما رها کند. شما برگزیده خدایید. اگر مردی از شما با گناهی به اندازه انبوهی رمل به محشر آید، ما شفیع او خواهیم بود نزد خداوند. شما را بشارت باد در دنیا و آخرت. تغییری در کلمات خدا نیست، این است آن رستگاری بزرگ.

**[ترجمه]

«۱۱۳»

وَعَنْ مُيَسَّرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَ أَبُو حَسَّانَ الْعِجْلِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ نَنْتَظِرُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَرِحَبًا وَ أَهْلًا وَ اللَّهُ إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَ أَرَوَّاحَكُمْ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ فَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ تَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَمَكَتْ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ بُورُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَارِفْتُمْ الْكِبَائِرَ فَأَنَا أَشْهَدُ قُلْنَا وَ مَا الْكِبَائِرُ قَالَ الشُّرُكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَكُلُّ

ص: ۱۲۵

۱- الزمر: ۱۲.

۲- آی مصادقها أو أجلی مصاديقها فی زماننا هذا نحن و أنتم.

۳- البلد: ۱۱ و ۱۴.

۴- البلد: ۱۱ و ۱۴.

۵- آی مجتمع.

مَالِ الْيَتِيمِ وَقَدْ فُتِّمَ بِهٖ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَ قَتْلِ النَّفْسِ وَ الرَّبَا وَ الْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ قَالَ مَا مِنَّا أَحَدٌ أَصَابَ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَقَالَ فَأَنْتُمْ إِذَا نَاجُونَ فَاجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ لِلنَّاسِ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لَهُ فَلَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ بَعْدَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ الْخُصُومَةَ مَمْرُضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (١) وَ قَالَ أَ فَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢).

***[ترجمه] میسر گفت: من و علقمه پسر حضرمی و ابو حسان عجلی و عبدالله بن عجلان منتظر حضرت باقر علیه السلام بودیم. ایشان خارج شد و فرمود: خوش آمدید، شاد باشید! به خدا قسم من بوی شما و ارواح شما را دوست می دارم، شما بر دین خدا هستید. علقمه گفت: هر کس بر دین خدا باشد، شما برای او گواهی بهشت می دهید؟ امام علیه السلام مختصری توقف کرد و سپس فرمود: خود را بیازمایید؛ اگر مرتکب کبائر نباشید، من گواهی می دهم. عرض کردیم: کبائر چیست؟ فرمود: شرک به خدای بزرگ، خوردن

ص: ۱۲۵

مال یتیم، نسبت ناشایست دادن به زنان شوهردار، نافرمانی پدر و مادر، آدم کشی، ربا و فرار از جنگ. گفت: هیچ یک از ما فاعل یکی از این ها نبوده. فرمود: در این صورت نجات می یابید. این ولایت خود را برای خدا قرار دهید، مبادا برای مردم باشد، زیرا هر چه برای مردم باشد، به مردم بر می گردد و هر چه برای خدا باشد، ارتباط به خدا پیدا می کند. راجع به دین خود با مردم به نزاع نپردازید، زیرا خصومت دل را بیمار می کند. خداوند به پیامبرش می فرماید: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» - . قصص / ۵۶ - {در حقیقت تو هر که را دوست داری نمی توانی راهنمایی کنی.} و فرموده «أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» - . یونس / ۹۹ -

{پس آیا تو مردم را ناگزیر می کنی که بگردند.}

***[ترجمه]

«۱۱۴»

وَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ شِيعَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ أَنْتُمْ أَهْلُ تَحِيَّةِ اللَّهِ بِالسَّلَامِ وَ أَهْلُ أَثَرِهِ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَ أَهْلُ تَوْفِيقِ اللَّهِ بِعِصْمَتِهِ وَ أَهْلُ دَعْوَتِهِ بِطَاعَتِهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أَسْمَاؤَكُمْ عِنْدَنَا الصَّالِحُونَ الْمُضْمِلِحُونَ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ الرِّضَا لِرِضَائِهِ عَنْكُمْ وَ الْمَلَائِكَةُ إِخْوَانُكُمْ فِي الْخَيْرِ فَإِذَا اجْتَهَدْتُمْ ادْعُوا وَ إِذَا أَدْنَبْتُمْ اسْتَغْفِرُوا وَ أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَنَا دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ وَ قُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ - لِلْجَنَّةِ خُلُقْتُمْ وَ فِي الْجَنَّةِ نَعِيمُكُمْ وَ إِلَى الْجَنَّةِ تَسِيرُونَ.

***[ترجمه] ابو حمزه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: شیعیان ما نزدیکترین خلق به عرش خدا هستند در روز قیامت. و فرمود: شما را خداوند تحیت به سلام می گوید و شما برگزیده رحمت خداید، و کسانی هستید که خداوند برای جلوگیری از گناه، توفیق به آنها داده و شما را دعوت به اطاعت کرده است. هیچ باکی بر شما نیست و نه محزون می شوید. اسامی شما در نزد ما صالحین خیرخواه است. شما به واسطه خشنودی خدا از شما اهل رضا هستید. ملائکه برادران

شما هستید در نیکی. هر وقت کوشش نمودید، دعا کنید و اگر گناهی کردید، استغفار نمایید. شما بهترین مردم هستید بعد از ما و شهر و دیار شما برایتان بهشت است. و قبرهای شما برایتان بهشت است؛ برای بهشت آفریده شده اید و در بهشت نعمت... های شما است و به سوی بهشت در حرکت هستید.

**[ترجمه]

«۱۱۵»

وَرَوَى خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا وَسَيْهَلًا وَاللَّهِ إِنَّا لَنَسْتَأْنِسُ بِرُؤْيَيْكُمْ إِنَّكُمْ مَا أَحْبَبْتُمُونَا لِقَرَابِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَ لَكِنْ لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْحُبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى غَيْرِ دُنْيَا أَصَبَتْهُمَا مِنَّا وَ لَمَّا مَيَّالٍ أُعْطِيتُمْ عَلَيْهِ أَحْبَبْتُمُونَا فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ لِمَا شَرِيكَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (۳) وَ لَيْسَ يَبْقَى إِلَّا اللَّهُ وَخِدْمَةُ لِمَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ كَمَا كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا فَاجْعَلْهُمْ مَعَهُمْ فِي الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ سِرُّهُمْ عَلَى سِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتُهُمْ عَلَى عَلَانِيَتِهِمْ فَاجْعَلْهُمْ فِي ثَقَلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

**[ترجمه] خالد بن نجیح گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم. فرمود: خوش آمدید، شاد باشید و موفق! به خدا قسم ما به دیدار شما انس داریم. شما ما را به واسطه خویشاوندی که بینمان باشد دوست نمی‌دارید، بلکه برای خویشاوندی ما با پیامبر است، این علاقه شما به واسطه پیامبر است نه برای بهره‌ای دنیوی که از ما ببرید و نه مالی بر این محبت به شما پرداخت شده. شما دعوت ما را در راه یکتایی خدا که شریک ندارد پذیرفتید. خداوند درباره ساکنین آسمان‌ها و زمین حکمی مقرر کرده و فرموده: «كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» - . قصص / ۸۸ -

{جز ذات او همه چیز نابودشونده است.} چیزی باقی نمی‌ماند مگر خدای یکتا که شریک ندارد. خدایا! همان طوری که این‌ها در دنیا با آل محمد بوده‌اند، در آخرت نیز ایشان را با آل محمد قرار ده. خدایا! همان طوری که پنهان و آشکار آنها مانند پنهان و سر آل محمد است، ایشان را در گروه آل محمد در قیامت قرار ده.

**[ترجمه]

«۱۱۶»

وَ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (۴) مَا عَنَى بِذَلِكَ فَقَالَ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابَ الْكِبَائِرِ وَ مَنْ مَاتَ

ص: ۱۲۶

٣- القصص: ٨٨.

٤- البقره: ٢٧٢.

وَلَيْسَ فِي رَقَبَتِهِ بَيْعَةٌ لِإِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلَا يُعَدُّ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ فَكَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ قَالَتْ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَمَّا بَلَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَلَّ وَاللَّهِ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

**[ترجمه] ابو بصیر از امام علیه السلام راجع به این آیه «وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» - بقره / ۲۶۹ - {رو به هر کس حکمت داده شود، به یقین، خیری فراوان داده شده است} سؤال کرد که منظورش چیست. فرمود: منظور از «حکمت»، معرفت امام است و اجتناب از کبائر. هر کس بمیرد

ص: ۱۲۶

و بر گردن او تعهد امامی نباشد، به نوع جاهلیت مرده. بهانه ای از مردم نمی پذیرند در راه شناسایی امامشان؛ هر که با عرفان امام خویش بمیرد، او را زبانی نخواهد رسید که ظهور پیش افتد یا تأخیر شود. او مثل کسی است که با قائم در خیمه اش بوده. راوی گفت: ایشان مختصری مکث کرد و سپس فرمود: نه، بلکه مانند کسی است که در رکابش به جنگ پردازد. سپس فرمود: نه به خدا، مانند کسی است که در سپاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به شهادت رسیده باشد.

**[ترجمه]

«۱۱۷»

وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَخْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُشِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا أبيضَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ أَبْيَرِيْقٌ عِدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ عَلَى شَاطِئِهِ قِيَابُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالدَّرُّ الْأَبْيَضِ فَضَرَبَ جَبْرَائِيلُ بِجَنَاحِهِ إِلَى جَانِبِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ فِيهَا لَشَجْرًا يُصَفَّقَنَ بِالتَّسْبِيحِ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ بِمِثْلِهِ يُثْمَرْنَ أَثْدَاءً كَالرُّمَّانِ تُلْقَى الثَّمَرَةُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَشُقُّهَا عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً وَالْمُؤْمِنُونَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ عَلَى كَرَامَتِي مِنْ نُورٍ وَهُمْ الْغُرُّ الْمُحْجَلُونَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ عَلَى الرَّجُلِ نَعْلَمَانِ يَضِيءُ لَهُ شَرَاكُهُمَا أَمَانَةٌ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ فَبَيْنَا الْمُؤْمِنُونَ كَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ فَيَقُولُ وَمَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللّٰوَاتِي قَالَ اللَّهُ وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ (۱) فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ أُخْرَى مِنْ فَوْقِهِمْ فَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا لَنَا مِنْكَ دَوْلَةٌ فَيَقُولُ وَمَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللّٰوَاتِي قَالَ اللَّهُ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (۲) ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَجِيئُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَمُّونَهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ.

**[ترجمه] حارث بن احوال گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: پیامبر اکرم به علی علیه السلام فرمود: شبی که مرا به آسمان بردند، در بهشت نهی سفیدتر از شیر و شیرین تر از عسل دیدم. کنار نهر آفتابه هایی به تعداد ستارگان آسمان بود و بر کنارش قبه های یاقوت قرمز و در سفید بود. جبرئیل با بال خود زد به یک طرف آن و ناگاه مشک ناب مشاهده شد. سپس فرمود: قسم به آن کس که جان محمد در دست اوست، در آن بهشت درختی است که صدایی به تسبیح بلند می کند که پیشینیان و آیندگان مانند آن صدا را نشنیده اند. درختی که میوه های پستان مانند انار می دهد. میوه آن فرو می

ریزد برای شخص، پس آن را می شکافد و دارای هفتاد زیور است. یا علی! مؤمنین بر روی تخت هایی از نور نشسته اند و آنها دارای چهره ای درخشانند و تو امام آنها هستی. شخص دارای کفشی است که بند آنچنان می درخشد که راهش را روشن می کند و هر جای بهشت را که بخواهد. در همین موقع زنی از بالای سر آنها مشرف می شود و می گوید: سبحان الله! ای بنده خدا ما را مفتخر نمی فرمایی؟ به او می گوید: تو که هستی؟ جواب می دهد: من از آن بانوانی هستم که خداوند در قرآن می... فرماید: «وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ» - ق / ۳۵ - {و پیش ما فزون تر [هم] هست.} در همین موقع زن دیگری از بالای سرشان بر او مشرف می شود و می گوید: سبحان الله! ای بنده خدا آیا مرا مفتخر نمی فرمایی؟ می گوید: تو که هستی؟ جواب می دهد: من از آن بانوانی هستم که خداوند می فرماید: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» - سجده / ۱۷ -

{هیچ کس نمی داند چه چیز از آنچه روشنی بخش دیدگان است به [پاداش] آنچه انجام می دادند برای آنان پنهان کرده ام.} سپس فرمود: قسم به آن کسی که جان محمّد در دست اوست، هفتاد هزار فرشته پیش او می آیند و او را به نام خود و پدرش می نامند.

**[ترجمه]

«۱۱۸»

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَّ إِلَى الْحَسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَصِيحَابَنَا وَفَدُّوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَفَدَّنَا نَحْنُ إِلَيْكَ فَقَالَ إِذْ نُأَجِزُكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يُجِزُهُمْ فَقَالُوا جُعِلْنَا فِدَاكَ إِنَّمَا جِئْنَا لِدِينِنَا قَالَ فَطَأَطَأَ رَأْسَهُ وَنَكَتَ (۳)

ص: ۱۲۷

۱- ق: ۳۴.

۲- السجده: ۱۷.

۳- نکت الأرض بقضیب او یا صبعه: ضربها به حال التفکر فاطر فیها.

فِي الْأَرْضِ وَ أَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قَصِّيرُهُ مِنْ طَوِيلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا لَمْ يُحِبَّنَا لِقَرَابَتِهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَ لَا لِمَعْرُوفٍ أَسَدَيْنَاهُ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَحَبَّنَا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ (١) وَ قَرْنَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ (٢).

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: گروهی خدمت امام حسین علیه السلام رسیدند و گفتند: یابن رسول الله! یاران ما نزد معاویه رفتند و ما نزد شما آمدیم. فرمود: پس به شما پاداشی می‌دهم بیش از آنچه معاویه به آنها می‌دهد. گفتند: فدایت شویم! ما به خاطر دینمان خدمت شما آمده‌ایم. گفت: سرش را پایین انداخت و در حال فکر کردن انگشتش را در زمین فرو کرد

ص: ۱۲۷

و مدت طولانی سکوت نمود. سپس سرش را بالا آورد و فرمود: کمی از مطلبی زیاد؛ هر کس ما را دوست بدارد، نه به خاطر خویشاوندی بین ما و او و نه به خاطر نیکی که به او کرده‌ایم، بلکه ما را به خاطر خدا و پیامبرش دوست بدارد، در روز قیامت با ما می‌آید مانند این دو! و دو انگشت سبابه را به هم نزدیک کرد. - اعلام الدین، نسخه خطی به ما نرسیده است. -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری باره بیوره ای جربه و اختیره.

***[ترجمه] جوهری گفته است: «باره بیوره» یعنی او را آزمود.

***[ترجمه]

«۱۱۹»

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ رَوَاهُ سَعْدُ الْإِزْبِلِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ (٣) مِنْ بَنِي عِمَامٍ فَوَقَفَ وَ سَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاءَ مِنْكَ رَسُولٌ يَدْعُونَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْنَا ثُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْجِهَادِ فَرَأَيْنَاهُ حَسَنًا (٤) ثُمَّ نَهَيْتَنَا عَنِ الزُّنَا وَ السَّرِقَةِ وَ الْغَيْبِهِ وَ الْمُنْكَرِ فَانْتَهَيْنَا (٥) فَقَالَ لَنَا رَسُولُكَ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ صِهْرَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا السَّرُّ فِي ذَلِكَ وَ مَا نَرَاهُ عِبَادَةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِخَمْسِ خِصَالٍ أَوْلَاهَا أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ يَدْرِ جَالِسًا بَعْدَ أَنْ غَزَوْنَا إِذْ هَبَطَ (٦) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقُولُ بَاهَيْتُ الْيَوْمَ بَعْلِي مَلَائِكَتِي وَ هُوَ يَجُولُ بَيْنَ الصُّفُوفِ وَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْمَلَائِكَةُ تُكَبِّرُ مَعَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا أُلْهِمُ حُبَّهُ إِلَّا مَنْ أُحِبُّهُ وَ لَمَّا أُلْهِمُ بُغْضَهُ إِلَّا مَنْ أَبْغَضُهُ وَ الثَّانِيَةُ أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ أُحُدٍ جَالِسًا وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ جِهَارِ عَمِّي حَمْرَةَ إِذْ أَتَانِي (٧) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَرَضْتُ الصَّلَاةَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمَرِيضِ وَ فَرَضْتُ

ص: ۱۲۸

- ١- تقدم الحديث مسندا عن المحاسن فى باب وجوب موالاه أوليائهم تحت رقم:١٢مع اختلاف فى الفاظه راجعه.
- ٢- كتاب اعلام الدين: مخطوط لم تصل اليها نسخته.
- ٣- فى المصدر: فأتى إليه اعرابى من بنى عامر فوقف و سلم سلاما حسنا ثم قال:.
- ٤- فى المصدر: فرأينا ذلك حسنا.
- ٥- فى المصدر: و المنكر، فرأينا ذلك حسنا ففعلنا ذلك و انتهينا عن هذا.
- ٦- فى المصدر: فهبط.
- ٧- فى المصدر: فأتاني.

الصَّوْمَ وَوَضَعْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ وَفَرَضْتُ الْحَجَّ وَوَضَعْتُهُ عَنِ الْمُقِلِّ الْمُدْفِعِ (۱) وَفَرَضْتُ الزَّكَاةَ وَوَضَعْتُهَا عَمَّنْ لَا يَمْلِكُ النَّصِيَابَ وَجَعَلْتُ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ فِيهِ رُخْصَةٌ ثَالِثَةٌ (۲) أَنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابًا وَ لَمَّا خَلَقَ خَلْقًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّدًا فَالْقُرْآنُ سَيِّدُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَ جَبْرِئِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَالَ إِسْرَافِيلُ وَ أَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّدٌ (۳) وَ حُبِّي وَ حُبَّ عَلِيِّ سَيِّدٌ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرَّبُونَ مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِمْ الرَّابِعَةُ (۴) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْقَى فِي رُوعِي أَنَّ حُبَّهُ (۵) شَجَرَةٌ طُوبَى الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ الْخَامِسَةُ أَنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَكَ (۶) مِنْبَرٌ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ عَنِ يَسَارِ الْعَرْشِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ (۷) وَ نُصِبَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُرْسِيُّ إِلَى جَانِبِكَ (۸) إِكْرَامًا لَهُ فَمَنْ هَذِهِ خَصَائِصُهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحِبُّوهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ سَمِعًا وَ طَاعَةً (۹).

*[ترجمه] کتاب محتضر حسن بن سلیمان از الاربعین سعد اربلی: سند را می رساند به سلمان فارسی رضی الله عنه که گفت: در نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم که مرد عربی از بنی عامر وارد شد، سلام کرده و گفت: یا رسول الله! از طرف شما پیکی آمد و ما را دعوت به اسلام کرد و ما مسلمان شدیم. بعد ما را به نماز و روزه و جهاد دعوت کرد. دیدیم کار خوبی است. بعد ما را از زنا و دزدی و غیبت و کار زشت نهی کردی، ما هم این کارها ترک کردیم. پیک شما به ما گفت که بر ما واجب است داماد شما علی بن ابی طالب علیه السلام را دوست بداریم سرّ این چیست با این که ما آن را عبادت نمی دانیم؟ پیامبر اکرم فرمود: به واسطه پنج امتیاز: اول این که من در روز بدر پس از تمام شدن جنگ نشسته بودم که جبرئیل نازل شده گفت: خداوند سلامت می رساند و می گوید: من مباحات کردم امروز به واسطه علی بر ملائکه، آن موقعی که در بین صفوف جنگ در نبرد بود و «الله اکبر» می گفت، ملائکه با او تکبیر می گفتند. قسم به عزت و جلالم حب او را ارزانی می دارم به کسی که دوست او باشد و بغضش را به کسی که با او دشمن باشد. دوم این که من روز جنگ احد نشسته بودم. کار تجهیز عمومی حمزه تمام شده بود که جبرئیل بر من نازل شد و گفت: یا محمد! خداوند می فرماید نماز را واجب کردم و آن را از مریض برداشتم و روزه را واجب نمودم،

ص: ۱۲۸

اما از مریض و مسافر برداشتم و حج را واجب نمودم، اما از ناتوان فقیر برداشتم و زکات را واجب نمودم، اما از کسی که مالک نصاب نباشد برداشتم، ولی دوستی علی بن ابی طالب را برایش راه فراری نگذاشتم. سوم این که خداوند هیچ کتابی را نفرستاده و هیچ خلقی را نیافریده جز این که برایش سروری قرار داده؛ قرآن سرور کتاب‌های نازل شده است و جبرئیل سرور ملائکه (یا فرمود اسرافیل) و من سرور انبیاء هستم و علی سرور اوصیاء، هر چیزی سروری دارد. دوستی من و دوستی علی، بهترین طاعتی است که بنده مطیع می تواند به وسیله آن به خدا تقرب جوید. چهارم این که خداوند در دلم انداخت که حبّ علی درخت طوبی است که خداوند در بهشت آن را به دست خویش کاشته است. پنجم این که جبرئیل گفت: روز قیامت برای تو منبری در طرف راست عرش نصب می شود و تمام پیامبران در طرف چپ عرش و جلوی آن هستند. - در مصدر این گونه آمده است: «تمام پیامبران در طرف چپ آن هستند» -

و برای علی یک تخت قرار داده می شود در کنار تو - در مصدر این گونه آمده است: «در کنار من.» - به جهت احترام او. کسی که دارای چنین امتیازهایی باشد، واجب است او را دوست بدارید. مردی اعرابی گفت: به دیده می پذیرم و اطاعت می ...

وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

ص: ۱۲۹

-
- ۱- المقل: الفقير. المدقع: الملتصق بالتراب. الذليل. الهارب. المهزول و لعل المراد هنا المعنى الرابع و هو المريض.
 - ۲- فى المصدر: و الثالثه.
 - ۳- فى المصدر: و لكل امرئ من عمله سيد.
 - ۴- فى المصدر: و الرابعه.
 - ۵- فى المصدر: ان حبّ على.
 - ۶- فى المصدر: و الخامسه ان جبرئيل اخبرنى انه إذا كان يوم القيامه نصب لى.
 - ۷- فى المصدر: و النيون كلهم عن يساره.
 - ۸- فى المصدر: الى جانبى.
 - ۹- المحتضر: ۱۰۱ و ۱۰۲.

أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ شَابِثٍ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اِكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّةَ فَقَالَ (٢) أَبُو دُجَانَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ (٣) تَقُولُ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةً عَلَى النَّبِيِّينَ وَسَيَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا دُجَانَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لُؤَاءً مِنْ نُورٍ وَعَمُودًا مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ (٤) بِالْأَلْفَى سِنِينَ مَكْتُوبٌ عَلَى ذَاتِكَ اللَّوَاءُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْعَبَرِيِّينَ صَاحِبُ اللَّوَاءِ عَلِيُّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِكَ وَشَرَّفَنَا فَقَالَ (٥) لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا عَلِمْتَ (٦) أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَاتَّحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (٧).

**[ترجمه]ص: ۱۲۹

جابر بن عبدالله گفت: روزی در مسجد مدینه اطراف پیامبر صلی الله علیه و آله را گرفته بودیم و یکی از اصحاب صحبت از بهشت کرد. ابو دجانة گفت: یا رسول الله! از شما شنیدم که می فرمودی بهشت حرام است بر پیامبران و سایر امت تا وقتی شما داخل شوی. فرمود: ابو دجانة! مگر نمی دانی خداوند پرچمی از نور و ستونی از نور دارد که آن دو را دو هزار سال قبل از آفرینش آسمان ها آفریده و بر روی آن پرچم نوشته است «لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خیر البریه، صاحب پرچم علی علیه السلام که پیشوای مردم است.» ابو دجانة گفت: خدا را ستایش می کنیم که ما را به وسیله تو هدایت نمود و مفتخر فرمود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا نمی دانی هر کس که ما را دوست داشته باشد و محبت ما را پذیرفته باشد، خداوند او را با ما ساکن می کند؟ و این آیه را خواند: «فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ» - . قمر / ۵۵ -

{در قرارگاه صدق نزد پادشاهی توانایند.} - . محتضر: ۹۷ - ۹۸ -

**[ترجمه]

«۱۲۱»

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مِشْمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ

ص: ۱۳۰

- ۱- رواه فی کنز جامع الفوائد: ۳۱۷ و فیہ: محمد بن عمر بن ابی شیبہ عن زکریا بن یحیی عن عمر و بن ثابت.
- ۲- فی الکنز: فقال النبئی صلی الله علیه و آله: ان اول اهل الجنة دخولا إليها علی بن ابی طالب فقال.
- ۳- فی الکنز: اخبرتنا ان الجنة محرمة علی الأنبياء حتی تدخلها امتك فقال: بلی یابا دجانة أما علمت.
- ۴- فی الکنز: قبل أن یخلق السماوات و الأرض.
- ۵- فی الکنز: و هو امام القوم فقال علی علیه السلام.

- ٦- فى الكنز: قال النبىؑ صلى الله عليه و آله: ابشر يا على ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة.
- ٧- المحتضر: ٩٧ و ٩٨. و الآيه فى القمر: ٥٥.

أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ شَيْعَتُكَ وَ مِعَادُكَ وَ مِعَادُهُمُ الْحَوْضُ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مُكْحَلِينَ مُتَوَجِّحِينَ قَالَ يَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا فَقَالَ هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) ثُمَّ قَالَ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِهِ نَحْوَ خَمْسَةِ وَ عَشْرِينَ حَدِيثاً فِي تَفْسِيرِ هَيْدِهِ الْآيَةِ مِثْلُ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَيْعَتُهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ هُمْ عَدُوُّهُ وَ شَيْعَتُهُمْ (٢).

**[ترجمه] یعقوب بن میثم در نوشته های پدر خود چنین دید که علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خداوند فرموده «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» - . بیته / ٧ - {در حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند آنانند که بهترین آفریدگانند.} در این موقع روی به جانب علی علیه السلام کرد و فرمود: آری،

ص: ١٣٠

تو یا علی و شیعیانت هستید. وعده گاه تو و آنها حوض کوثر است، با چهره های درخشان، چشم هایی سرمه کشیده و تاج بر سر. یعقوب گفت: من حدیث را برای حضرت باقر علیه السلام نقل کردم. فرمود: در نوشته های حضرت علی علیه السلام همین طور نوشته شده است. - . محتضر: ١٢٦، صاحب کتوز همین را در صفحه ٤٠٠ نقل کرده است. -

سپس گفت: و محمد بن عباس در کتاب خود حدود بیست و پنج حدیث در تفسیر این آیه نقل می کند، شبیه آنچه در همین حدیث نقل شده بود: بهترین مردم امیرالمؤمنین و شیعیان اویند و تفسیر «الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»، - . بیته / ١ - دشمنان علی و پیروان آنهایند. - . محتضر: ١٢٦، صاحب کتوز همین را در صفحه ٤٠٠ نقل کرده است. -

**[ترجمه]

«١٢٢»

وَ مِنْ كِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِيقِ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ، رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْأَلِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ يَزُفَعُهُ إِلَى جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ فَعَصَرَ ذَلِكَ النُّورَ عَصْرَةً فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْعَتُنَا فَسَبَّحْنَا بِحُجْوَا وَ قَدَسْنَا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَدْنَا فَوَحَّدُوا (٣) ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَمَكَثَ الْمَلَائِكَةُ مِائَةَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ تَسْبِيحاً وَ لَا تَقْدِيساً فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ شَيْعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَذَا (٤) فِي الْبُؤَاقِ فَنَحْنُ الْمُؤَحَّدُونَ حَيْثُ لَمَّا مُوَحَّدَ غَيْرُنَا وَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَا اخْتَصَّصْنَا (٥) وَ اخْتَصَّصَ شَيْعَتَنَا أَنْ يُزَلَّفَنَا وَ شَيْعَتَنَا فِي أَعْلَى عَلِيِّينَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَ اصْطَفَى شَيْعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ أَجْسَاماً فَدَعَانَا فَاجْتَبَاهُ فَغَفَرَ لَنَا وَ لِشَيْعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَعْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٦).

**[ترجمه] از کتاب منهج التحقيق الی سواء الطریق روایت کرده از کتاب آل ابن خالویه که سند حدیث را به جابر انصاری می رساند که پیامبر اکرم می فرمود: خداوند من و علی و فاطمه و حسن و حسین را از یک نور آفرید. آن نور را فشرده و از فشرده آن نور، شیعیان ما خارج شدند. ما خدا را تسبیح کردیم، آنها تسبیح کردند؛ ما تقدیس کردیم، پس آنها تقدیس

کردند؛ ما تهلیل کردیم، بعد آنها تهلیل کردند؛ ما تمجید کردیم، پس آنها تمجید کردند؛ و خدا را به یکتایی ستودیم، آنها نیز به یکتایی ستودند. سپس خداوند آسمان ها و زمین و ملائکه را آفرید. ملائکه صد سال بود که نه تسبیح و نه تقدیس را می دانستند. ما تسبیح نمودیم، بعد شیعیانمان، بعد ملائکه تسبیح کردند. همچنین در سایر چیزها. پس ما موحدینی هستیم که موحدی غیر ما نبوده و بر خدا شایسته است همان طوری که به ما و شیعیانمان امتیاز بخشیده، ما و شیعیانمان را در اعلیٰ علین جای دهد. خداوند ما و شیعیانمان را برگزید قبل از این که به صورت بدن باشیم؛ ما را خواند، جواب دادیم. ما و شیعیانمان را آمرزید پیش از این که استغفار کنیم. - . محتضر: ۱۱۲ - ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۲۳»

وَمِمَّا رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي حَمْزَةَ عَنْ

ص: ۱۳۱

-
- ۱- المحتضر: ۱۲۶. رواه صاحب الكنز في ص ۴۰۰ والآيه في البيه: ۶.
 - ۲- المحتضر: ۱۲۶. رواه صاحب الكنز في ص ۴۰۰ والآيه في البيه: ۶.
 - ۳- في المصدر: و حمدنا فحمدوا.
 - ۴- زاد في المصدر: و قدسنا و قدست شيعتنا و قدست الملائكة و كذا.
 - ۵- في المصدر: بما اختصنا.
 - ۶- المحتضر: ۱۱۲ و ۱۱۳.

أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَنِسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ وَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ شِيعَتُنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَنَا وَمَا مِنْ شَيْعَتِنَا أَحَدٌ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اكْتَنَفْتُهُ فِيهَا عَدَدَ مَنْ خَالَفَهُ (١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَإِنَّ الصَّائِمَ مِنْكُمْ لَيُزْتَعُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرَ (٢).

**[ترجمه] از آنچه که از کتاب سید حسن بن کبش روایت کرده که سند را به ابو حمزه می رساند که از

ص: ۱۳۱

حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که شنیدم به مردی از شیعیان می فرمود: شما مردان پاک و طیب هستید و زنانان طیبات هستید و هر مؤمنی صدیق است. و شنیدم که می فرمود: شیعیان ما نزدیک ترین خلق خدا هستند به عرش خدا در روز قیامت بعد از ما. هر یک از شیعیان ما که به نماز می ایستد، به تعداد مخالفین عقیده او ملائکه اطرافش را می گیرند و دسته جمعی بر او درود می فرستند تا از نماز فارغ شود، و روزه دار شما در باغ های بهشت می خرامد و ملائکه برایش دعا می کنند تا افطار کند. - . محتضر: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۲۴»

وَمِنْهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ جِبْرِيْلَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ بِأَمْرِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَفَرِحَ بِهِ قَلْبِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرَبُ مُحَمَّدًا مِنِّي السَّلَامَ وَاعْلَمُهُ أَنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ الْهُدَى وَمَضِيحُ الدُّجَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَنَّهُ الصِّدِّيقُ الْمَكْبُورُ وَالْفَارُوقُ الْمَعْظَمُ وَ أَنِّي آلِيَّتُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي أَنْ لَا أُدْخَلَ النَّارَ أَحَدًا تَوَالَاهُ (٣) وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَ أَطْبَاقَهَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَ لَأَمْلَأَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ شِيعَتِهِ (٤).

**[ترجمه] ابن عباس نقل می کند که گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! جبرئیل در مورد تو برایم خبری آورد که چشمم روشن شد و دلم شاد گشت. گفت: یا محمد! خداوند سلامت رسانده و فرموده است به او بگو که علی امام هدی و چراغ تاریکی ها و حجت بر اهل دنیا و صدیق اکبر و فاروق اعظم است. من به عزت و جلالم سوگند یاد کرده ام که داخل آتش نکنم کسی که او را دوست داشته باشد و تسلیم او و جانشینان بعدش باشد. حقیقت کلام من این است که جهنم و طبقه های آن را پر از دشمنان او خواهم کرد و بهشت را پر از دوستان و شیعیانش می کنم. - . محتضر... -

**[ترجمه]

«۱۲۵»

وَ مِنْ كِتَابِ الشُّفَاءِ وَ الْجِلَاءِ، عَنِ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ طِينَةَ الْمُؤْمِنِ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يَنْجَسُ أَبَدًا

وَقَالَ إِنَّ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَذْهَبُ فَيَمَّهْدُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يُرْسِلُ الرَّجُلُ غَلَامَهُ فَيَفْرُسُ لَهُ ثُمَّ تَلَا وَ مَنْ (۵) عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمَّهَدُونَ (۶)

**[ترجمه] از کتاب شفاء و جلاء از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: خداوند طینت مؤمن را از سرشت انبیاء آفریده است. پس هرگز نجس نخواهد شد عمل مؤمن، به بهشت می رود و برای او در آنجا جای تهیه می کند. همان طوری که شخص، غلام خود را می فرستد تا برایش فرش بيفکند. بعد این آیه را خواند: «وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمَّهَدُونَ» - روم / ۴۴ -

{و کسانی که کار شایسته کنند [فرجام نیک را] به سود خودشان آماده می کنند.} - . محتضر ... -

**[ترجمه]

«۱۲۶»

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرُوكِ شَيْءٌ فَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ.

**[ترجمه] از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که فرمود: همان طوری که با شرک چیزی سود نخواهد بخشید، با ایمان نیز چیزی زیان نمی رساند.

**[ترجمه]

«۱۲۷»

وَعَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنصُورٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ ابْنُ

ص: ۱۳۲

۱- فی المصدر: من خلفه.

۲- المحتضر: ۱۵۶.

۳- فی نسخه: توله.

۴- المحتضر.

۵- الروم: ۴۳.

۶- المحتضر.

أَبِي يَعْفُورٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتِدَاءً مِنْهُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ مَا هِيَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ يُحِبُّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزَّ أَهْلِهِ وَ يَكْرَهُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يَكْرَهُ لِأَعَزَّ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ قَالَ كَيْفَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِنَاتِكَ الْمَنْزِلَةَ فَهَمُّهُ هَمُّهُ وَ فَرَحُهُ فَرَحُهُ (١) إِنْ هُوَ فَرِحَ حَزَنَهُ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزَنَ فِرَانَ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفَرِّجُ عَنْهُ فَرَّجَ عَنْهُ وَ إِلَّا دَعَا لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ لَكُمْ وَ ثَلَاثٌ لَنَا أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا وَ أَنْ تَطُتُوا أَعْقَابَنَا وَ تَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا فَمَنْ كَانَ هَكَذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَسْتَصِيءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ وَ أَمَّا الَّذِي عَنِ يَمِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَمْ يَهْنَأْ الْعَيْشُ مِمَّا يَرَى مِنْ فَضْلِهِمْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ مَا لَهُمْ لَا يَرَوْنَهُمْ وَ هُمْ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَمَا بَلَغَكَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنْ لِلَّهِ خَلْقًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ وَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ جُوهُهُمْ أُبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ (٢) فَيَسْأَلُ السَّائِلُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَيَقَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَحَابُّوا فِي اللَّهِ (٣).

**[ترجمه] عیسی بن ابی منصور گفت: من و ابن ابی یعفور

ص: ۱۳۲

و عبدالله بن طلحه در خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم. امام علیه السلام بدون سؤال قبلی فرمود: ای پسر ابی یعفور! هر که دارای شش امتیاز باشد، در پیش خدا در طرف راست او قرار خواهد گرفت. ابن ابی یعفور گفت: فدایت شوم! آن... امتیازها چیست؟ فرمود: مرد مسلمان برای برادر خود بخواد آنچه برای عزیزترین فرد خانواده خود می خواهد؛ ناپسند شمارد برای برادر خود آنچه برای عزیزترین فرد خانواده خود ناپسند می شمارد؛ و در راه ولایت خیرخواه او باشد. ابن ابی یعفور گریه کرد و گفت: چگونه خیرخواه او باشد در ولایت؟ فرمود: ای ابن ابی یعفور! اگر با او آن قدر همبستگی داشته باشد، اندوه او اندوه این است و شادی او شادی این، در صورتی که دوستش شاد شود و محزون می شود به واسطه حزن او. اگر بتواند گره از کارش بگشاید می گشاید، و گرنه دعا برایش می کند. سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: سه چیز را باید شما انجام دهید و سه چیز را ما: شما فضل و مقام ما را بشناسید؛ در مورد فرزندان ما نیز مراعات کنید؛ و انتظار عاقبت ما را داشته باشید. هر کسی چنین باشد، رو به روی خدا و طرف راست او خواهد بود و کسی که در رو به روی خدا باشد، از نورش کسانی که پایین از او باشند استفاده خواهند کرد. و اما آن کس که در طرف راست خداست، دیگران اگر او را ببینند که در چه ناز و نعمتی است، به واسطه فضل و مقامی که از آنها می بینند، زندگی برای آنها خوش نمی گذرد. ابن ابی یعفور گفت: چرا آنها را نبیند با این که طرف راست خدا هستند؟ فرمود: آنها پوشیده در نور خداوند. مگر این حدیث پیامبر اکرم را نشنیده ای که فرمود: خداوند را خلقی است در طرف راست و در مقابلش که صورتشان از برف سفیدتر و از خورشید تابان درخشان تر است. سؤال می کنند این ها کیانند؟ گفته می شود: این ها کسانی هستند که دوستی آنها در راه خدا بود. - محتضر ... -

**[ترجمه]

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُثْبِتُكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي وَ لِأَصْحَابِي (٤).

**[ترجمه] نوادر راوندی: به اسناد خود از حضرت صادق، از پدرانش علیهم السّلام نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: ثابت ترین شما بر صراط، کسی است که بیشتر اهل بیت و اصحاب مرا دوست داشته باشد. - نوادر راوندی ... -

**[ترجمه]

«۱۲۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن أحمد بن عيسى بن محمد عن القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن معتب مولى أبي عبد الله عنه عن أبيه عليه السلام قال: جاء

ص: ۱۳۳

۱- لعل الصحيح: و فرحه لفرحه.

۲- الضاحيه: البارزه من كل شیء.

۳- المحتضر.

۴- نوادر الراوندی.

أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هِرَبٌ لِلْجَنَّةِ مَنْ تَمَنَّى قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا تَمَنَّا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُهَا الْعَبْدُ مُخْلِصًا بِهَا قَالَ وَ مَا إِخْلَاصُهَا قَالَ الْعَمَلُ بِمَا بُعِثْتُ بِهِ فِي حَقِّهِ وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ فَمَاذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ إِنَّ حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ لَمِنْ حَقِّهَا قَالَ إِنَّ حُبَّهُمْ لَأَعْظَمُ حَقِّهَا (١).

**[ترجمه] امالی طوسی: معتب غلام حضرت صادق علیه السلام از آن جناب از پدرش نقل کرد که

ص: ۱۳۳

مردی اعرابی خدمت پیامبر اکرم رسید و عرض کرد: یا رسول الله! آیا بهشت بهایی دارد؟ فرمود آری. پرسید: بهای بهشت چیست؟ فرمود: با اخلاص بگوید «لا اله الا الله». عرض کرد: با اخلاص گفتن آن یعنی چه؟ فرمود: عمل به آنچه مرا به آن برانگیخته اند در حق آن و دوستی اهل بیتم. عرض کرد: پدر و مادرم فدایت باد! آیا دوستی اهل بیت شما نیز از حقوق «لا اله الا الله» است؟ فرمود: دوستی اهل بیت من از بزرگترین حق این جمله است. - مجالس مفید: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۳۰»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن الليث محمد العبدي عن أحمد بن عدي الصمدي عن خاله أبي الصلت الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغله شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما سار إلى المربعة تعلقوا بليجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله خذنا بحق آبائك الطاهرين خدينا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين فأخرج عليه الصلحاء والسلام رأسه منهودج وعليه مطرف خز فقال خديني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن سيد شباب أهل الجنة عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تصدست أسماؤه وجل وجهه قال إني أنا الله لا إله إلا أنا وخدي عبادي فأعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادته أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما إخلاص الشهادة لله قال طاعه الله ورسوله ولأيه أهل بيته عليهم السلام (٢).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابا صلت هروی گفت: وقتی حضرت رضا علیه السلام داخل نیشابور شد، همراه او بودم. ایشان سوار قاطر خاکستری رنگ بود علمای نیشابور به استقبالش خارج شده بودند. همین که به سر چهارراه رسید، دانشمندان لجام قاطرش را گرفته گفتند: یابن رسول الله! شما را به حق آباء طاهرینت سوگند می دهیم که ما را حدیثی از آباء گرام خود صلوات الله علیهم نقل فرمایی. امام علیه السلام که تن پوشی از خز داشت، سر از هودج بیرون آورد و فرمود: پدرم موسی بن جعفر، از پدرش جعفر بن محمد، از پدرش محمد بن علی، از پدرش علی بن الحسین، از پدرش حسین بن علی سرور جوانان بهشت، از امیرالمؤمنین، از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: جبرئیل روح الامین به من خبر داد از خداوند که اسامی اش مقدس است و صاحب جلالت است که فرمود: من خداوند یکتایم که جز من خدایی نیست، بندگانم مرا بپرستید! بدانید هر که به دیدن من آید، با گواهی دادن با اخلاص به «لا اله الا الله» داخل دژ و حصار من شده و هر که داخل حصار من شود، از عذابم

در امان است. عرض کردند: یا بن رسول الله! اخلاص شهادت لا اله الا الله چیست؟ فرمود: اطاعت خدا و پیامبرش و ولایت اهل بیت او. - امالی طوسی: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۳۱»

ما، الامالی للشیخ الطوسی جماعه عن ابي المفضل عن محمد بن الحسن بن حفص عن هشام النهشلي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ عن عامر بن واثله عن ابي بردة (۳) الأسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن جسده فيما ابتلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن

ص: ۱۳۴

۱- المجالس: ۲۱.

۲- امالی الشیخ: ۲۴.

۳- الظاهر أنه مصحف ابی برزه.

*[ترجمه] امالی طوسی: ابو برده اسلمی - . ظاهرا ابو برزه منظور است. - گفت: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: قدم بر نمی دارد بنده در روز قیامت، مگر این که از چهار چیز از او بازخواست می کنند: از بدن و پیکرش که در چه راه آن را فرسوده کرده؛ از عمرش که در چه راه فانی کرده؛ از مالش که از چه راه به دست آورده و در چه راه خرج کرده؛

ص: ۱۳۴

و از حبّ ما اهل بیت. - . امالی طوسی: ۲۵ - ۲۶ -

*[ترجمه]

«۱۳۲»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن عقده عن أحمد بن علي الخمري (۲) عن حنان بن سدير قال: مررت أنا وأبي برجل من ولد أبي لهب يقال له عبيد الله بن إبراهيم فناداني يا أبا الفضل هذا الرجل يحدثك وذكر اسم المحدث وهو سديف في آخر الحديث ولم يذكره هاهنا عن أبي جعفر عليه السلام فقرئنا منهم و سلمنا عليهم فقال له حدثه فقال حدثني محمد بن علي الباقر عليهما السلام وما رأيت محمدياً قط يعدله عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والأنصار في السلاح فقال أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً قال جابر فقلت يا رسول الله وإن شهد أن لما إله إلا الله وأنك رسول الله قال نعم وإن شهد إنما اختجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤذي الجزية عن يده وهو صاغر ثم قال أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً يوم القيامة (۳) وإن أذرك الدجال آمن به وإن لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره (۴) إن ربي عز وجل مثل لي أمي في الطين و علمني أسماء أمي كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي و شيعته قال حنان و قال لي أبي اكتب هذا الحديث فكتبته و خرجنا من غد إلى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن رجلاً من المكين يقال له سديف حدثني عن أبيك بحديث فقال و تحفظه فقلت قد كتبتة قال فهاتيه فعرضته عليه فلما انتهت إلى مثل لي

ص: ۱۳۵

۱- أمالی الشيخ: ۲۵ و ۲۶.

۲- لعل الصحيح: الخيري.

۳- في المصدر: بعثه الله يوم القيامة يهودياً.

۴- في نسخه: و ان ربي.

أَمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَ أُمَّتِي كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَدِيرُ مَتَى حَدَّثَكَ بِهَذَا عَنْ أَبِي قُلْتُ الْيَوْمَ السَّابِعَ مُنْذُ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ يَزُوبُ عَنْ أَبِيكَ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَخْرُجُ عَنْ أَبِي إِلَى أَحَدٍ (۱).

***[ترجمه] امالی طوسی: حنان بن سدیر گفت: من و پدرم به مردی از اولاد ابولهب گذشتیم که عبدالله بن ابراهیم نام داشت. مرا صدا زد و گفت: ابوالفضل! این مرد برای تو از حضرت باقر علیه السلام (اسم مرد حدیث گو را که سدیف نام داشت و در آخر حدیث نقل کرده، ولی اینجا نگفته) حدیث می‌کند. ما نزدیک آنها شدیم و سلام کردیم. به او گفت که حدیث را برایش نقل کن. او چنین نقل کرد: حضرت باقر علیه السلام که از اولاد پیامبر شخصی را نظیر او ندیده بودم، فرمود: جابر بن عبدالله انصاری گفت: پیامبر اکرم تشریف آورد و بر منبر رفت، مهاجر و انصار با سلاح اجتماع کردند. فرمود: مردم! هر که ما اهل بیت را دشمن بدارد، خداوند او را یهودی محشور می‌کند. جابر گفت: من حرکت کردم و گفتم: یا رسول الله! گرچه شهادت به «لا اله الا الله» و رسالت شما بدهد؟ فرمود آری. این شهادت موجب حفظ خون او و ندادن جزیه با کمال خواری می‌شود. سپس فرمود: مردم! هر که ما خانواده را دشمن بدارد، روز قیامت یهودی محشور می‌شود و اگر دجال را درک کند، به او ایمان می‌آورد و اگر درک نکند، در زمان دجال از قبر خارج می‌شود تا به دجال ایمان آورد. خداوند عزیز امت مرا به صورت گِل برایم نشان داد و اسامی آنها را به من آموخت، همان طوری که به آدم اسماء را آموخت و صاحب پرچم ها از جلوی من رد شدند و برای علی و شیعیانش استغفار کردم. حنان گفت: پدرم به من گفت که این حدیث را بنویس و من نوشتم. فردا به جانب مدینه رفتیم. وارد مدینه شدیم و خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم. من گفتم: فدایت شوم! مردی از اهالی مکه به نام سدیف از پدرتان حدیثی نقل کرد. فرمود: حدیث را حفظ داری؟ گفتم: آن را نوشته ام. فرمود: به من بده. تقدیم کردم و همین که رسید به این جمله که پیامبر اکرم فرمود

ص: ۱۳۵

«امت مرا به صورت گِل برایم نشان داد و اسامی آنها را به من آموخت، همان طور که به آدم تمام اسماء را آموخت»، حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای سدیر! چه وقت این حدیث را آن مرد از پدرم برای تو نقل کرد؟ گفتم: امروز هفت روز است که از پدرتان نقل کرده. فرمود: من گمان داشتم این حدیث از پدرم به هیچ کس نقل نشده است. - . امالی طوسی: ۵۳ - ۵۴

***[ترجمه]

«۱۳۳»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمساني عن محمد بن عبد الرحمن قال سئعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ولأيتنا ولأيه الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها (۲).

***[ترجمه] امالی طوسی: محمد بن عبد الرحمن گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: ولایت ما ولایت

خدا است؛ آن ولایتی که هیچ پیامبری را مبعوث نکرده، مگر به این ولایت. - امالی طوسی: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۳۴»

وَرَوَى الْبُرْسِيُّ فِي كِتَابِ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِذًا بِيَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا ابْنُ عَلِيٍّ فَمَا عَرَفْتُمْهُ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ وَ مُحِبُّهُ فِي الْجَنَّةِ وَ مُحِبُّو مُحِبِّهِ فِي الْجَنَّةِ (۳).

**[ترجمه] بررسی در کتاب مشارق الانوار از حذیفه بن یمان نقل می کند که گفت: دیدم پیامبر اکرم دست حسن بن علی علیهما السلام را گرفته و می فرماید: مردم! این پسر علی است؛ او را بشناسید. سوگند به آن کس که جان من در دست اوست، او و دوستانش و دوستان دوستانش در بهشت هستند. - مشارق الانوار ... -

**[ترجمه]

«۱۳۵»

كِتَابُ فَضَائِلِ الشَّيْعَةِ، لِلصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُبُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ تَأْكُلُ السَّيِّئَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ (۴).

**[ترجمه] فضائل شیعه: صدوق از ابن عباس نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: حب علی علیه السلام گناهان را از بین می برد، همان طور که آتش هیزم را نابود می کند. - فضائل شیعه: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۳۶»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحِبُّكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيُبْغِضُكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَمْلَأَ صَحِيفَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ قُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَنَالُونَ مِنَّا وَ إِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَ يَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِنَا فَيَرْمُونَهُ وَ يَقُولُونَ فِيهِ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى يَمْلَأَ صَحِيفَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ (۵).

ص: ۱۳۶

٢- أمالي الشيخ: ٦٣.

٣- مشارق الأنوار.

٤- فضائل الشيعة: ١١.

٥- فضائل الشيعة: ٣٨ و ٣٩.

***[ترجمه]به اسناد صدوق از صباح بن سیابه، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: شخص شما را دوست می... دارد، اما از عقیده شما اطلاعی ندارد، با همین حبّ خداوند او را وارد بهشت می کند؛ و شخص با شما دشمن است و نمی داند عقیده شما چیست، به واسطه همین دشمنی با شما، خدا او را به جهنم می برد؛ و مرد نامه عملش پر از ثواب می شود، بدون این که عملی انجام داده باشد. عرض کردم: چگونه چنین چیزی ممکن است؟ فرمود: از کنار گروهی رد می شود که بدگویی از ما می کنند. همین که چشمشان به او می افتد، به یکدیگر می گویند: این مرد از شیعیان آنها است! و مردی از شیعیان ما از کنار آنها رد می شود، او را هدف قرار می دهند و به او بد می گویند. خداوند به واسطه این مطلب، آن قدر برای او ثواب می... نویسد که نامه عملش پر می شود، بدون عملی. - . فضائل شیعه: ۳۸ - ۳۹ -

ص: ۱۳۶

***[ترجمه]

«۱۳۷»

وَ يَا سَيِّدَاهِ عَنْ مُوسَى النَّمِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ إِنَّكَ لَتُحِبُّنِي فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ (۱).

***[ترجمه]صدوق به اسناد خود از موسی نمیری، از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: شخصی خدمت پیامبر رسید و عرض کرد: من شما را دوست دارم. فرمود: تو مرا دوست داری؟ گفت: به خدا سوگند شما را دوست دارم. پیامبر فرمود: تو با کسی هستی که دوستش داری. - . فضائل شیعه: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۱۳۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَحْرِمَ شِعَتَكَ التَّوْبَةَ حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسُ أَحَدِهِمْ حَنْجَرَتَهُ فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِمْ (۲).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: از پیامبر اکرم نقل شده که به علی علیه السلام فرمود: یا علی! من از خداوند درخواست کردم که شیعیان تو را از توبه محروم نکند تا جانشان به گلو می رسد. این درخواست مرا پذیرفت و این امتیاز را به دیگری نداده اند. - . کنز جامع الفوائد: ۳۰۴ -

***[ترجمه]

«۱۳۹»

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره روى شيخ الطائفة رحمه الله بإسناده عن زيد بن يونس الشحام قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم عاص (٣) يشرب الخمر و يزتكب الموبق من الذنب نتبراً منه فقال تبرءوا من فعله و لا تتبرءوا من خيريه و أبغضوا عمله فقلت يسع لنا أن نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا و لأوليانا أبا الله أن يكون وئينا فاسقاً فاجراً و إن عمل ما عمل و لكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس حيث الفعل طيب الروح و اليدن لما و الله لما يخرج وئينا من الدنيا إلا و الله و رسوله و نحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه مسطورة عورته آمنه روعته لا خوف عليه و لا حزن و ذلك أنه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب إما بمصيبه فى مال أو نفس أو ولد أو مرض و أذى ما يصنع بولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصيح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له أو خوفاً (٤) يرد عليه من أهل دوله الباطل (٥) أو يشدد

ص: ١٣٧

١- فضائل الشيعة: ٢٠.

٢- كنز جامع الفوائد: ٣٠٤.

٣- فى المصدر: عاق.

٤- فى المصدر: أو خوف.

٥- فى المصدر: الدوله الباطله.

عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَاهِرًا مِنَ الذَّنُوبِ آمِنَهُ رَوْعَتُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا (۱) ثُمَّ يَكُونُ أَمَامَهُ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْوَاسِعَةَ الَّتِي هِيَ أَوْسَعُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا أَوْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۲) فَعِنْدَهَا تُصِيبُهُ رَحِمَةُ اللَّهِ الْوَاسِعَةَ الَّتِي كَانَ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا وَ لَهُ إِحْسَانُهَا وَ فَضْلُهَا (۳).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: یونس شحام گفت: به حضرت موسی بن جعفر علیهما السّلام گفتیم: بعضی از دوستان شما گناهکارند، شراب می‌خورند و گناهان زشتی مرتکب می‌شوند که ما از آن بیزاریم. فرمود: از کارش بیزار باشید، ولی از خوبی او بیزار نباشید و عملش را دشمن بدارید. گفتیم: می‌توانیم به او بگوییم فاسق فاجر؟ فرمود نه. فاسق فاجر، کافر و منکر ما و دوستان ماست. خدا امتناع دارد از این که دوست ما فاسق و فاجر باشد، گرچه آن کارها را انجام دهد، بلکه بگویید فاسق العمل و فاجر العمل است، اما مؤمن النفس است و بدکار است و پیکر و روان پاک دارد. به خدا قسم نه، دوست ما خارج نمی‌شود از دنیا مگر این که خدا و پیامبر و ما از او راضی هستیم. خداوند او را با همان گناهی که دارد، با چهره ای درخشان محشور می‌کند، عیب هایش پوشیده و دلش آسوده است و ترس و اندوهی ندارد. و این جریان چنین است که از دنیا خارج نمی‌شود، مگر این که از آلودگی های گناه پاک می‌شود یا به مصیبتی در مال یا جان یا فرزند یا بیماری، و کمترین کاری که خداوند نسبت به دوست ما انجام می‌دهد، خواب و وحشتناکی است که خدا به او نشان می‌دهد و اندوهگین از این خواب می‌شود. همین کفاره گناهش می‌شود یا ترس و وحشتی که از طرف دولت باطل بر او وارد می‌شود یا بر او سخت گرفته می‌شود

ص: ۱۳۷

هنگام مرگ. بعد پاک از گناه و با دلی آسوده، به واسطه محمد و امیرالمؤمنین صلی الله علیهما و آلهما به ملاقات خدا می‌رود، بعد در پیش روی خود با یکی از دو امر رو به رو می‌شود: رحمت و اسعه خدا که وسیع تر از تمام مردم جهان است یا شفاعت محمد و امیرالمؤمنین علیهما السّلام، بعد مشمول رحمت و اسعه خدا می‌شود که شایسته آن و اهل آن است و از احسان و فضل آن بهره مند می‌شود. - کنز جامع الفوائد: ۳۰۴ - ۳۰۵ -

**[ترجمه]

«۱۴۰»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة بِالْإِسْمِ نَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ قَالَ كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَرَقِهِ آسٍ وَ وَضَعَهُ عَلَيَّ عَرْشِهِ - قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِالْفَنَى عَامٍ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ أَجْبَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ عَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي (۴).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: علی بن سلیمان از شخصی نقل کرد که حضرت صادق علیه السّلام در مورد آیه «وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ» - . طور / ۲ - ۳ -

{و کتابی نگاشته شده در طوماری گسترده} فرمود: نوشته ای است که خداوند دو هزار سال قبل از آفرینش مردم، بر روی

برگ آس نوشته و روی عرش قرار داده و آن نوشته این است: «ای شیعیان آل محمّد! من خدای یکتایم، جواب شما را می دهم قبل از این که از من بخواهید و به شما می دهم، قبل از درخواست و شما را می آمرزم، قبل از تقاضای مغفرت.» - . کنز جامع الفوائد: ۳۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۴۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْبِشَارَاتِ مَرْفُوعاً إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَبِرَ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ افْتَرَبَ أَجْلِي وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يُدْرِكَنِي قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمَوْتُ قَالَ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ أَوْ مَا تَرَى الشَّهِيدَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ مَنْ آمَنَ بِنَا وَ صَدَّقَ حَدِيثَنَا وَ انْتَهَرَنَا كَانَ كَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَأْيِهِ الْقَائِمِ بَلْ وَ اللَّهُ تَحْتَ رَأْيِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۵).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: صاحب کتاب البشارات سند را به حسین بن حمزه می رساند و از پدرش نقل می کند که گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! سنم زیاد شده و استخوانم نازک شده و اجلم نزدیک است. می ترسم پیش از شناختن امام از دنیا بروم. فرمود: ای ابا حمزه! مگر عقیده ات این نیست که شهید کسی است که کشته شود؟ گفتم: فدایت شوم! همین طور است. فرمود: ابا حمزه! هر کس ایمان به ما آورد و تصدیق کند حدیث ما را و انتظار ما را داشته باشد، مثل کسی است که زیر پرچم قائم است، بلکه به خدا قسم زیر پرچم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله. - . کنز جامع الفوائد: ۳۳۲ - ۳۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۴۲»

وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶) يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَيِّتَ عَلَيَّ

ص: ۱۳۸

۱- فی المصدر: صَلَّى اللَّهُ عليهما و آلهما.

۲- زاد فی المصدر بعد ذلك: ان أخطأته رحمه الله أدرکتہ شفاعه نبيه و أمير المؤمنين عليهما السلام.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۰۴ و ۳۰۵. فيه: رحمه الله الواسعه و كان.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۱۲ و الآيه فی الطور: ۲ و ۳.

۵- کنز جامع الفوائد: ۳۳۲ و ۳۳۳.

۶- للحديث صدر اختصره المصنّف أو كان سقط عن نسخه و هو هكذا: قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أ رأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم؟ فقال: يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه و

آله وعلى الله تبارك وتعالى ، يا با محمد الميت منكم. وفيه : فقال : اى والله وان مات اه.

هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ إِنْ مَاتَ عَلِيٌّ فِرَاشِهِ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ عَلِيٌّ فِرَاشِهِ فَإِنَّهُ حَتَّى يُرْزَقَ (۱).

**[ترجمه] ابو بصیر گفت حضرت صادق علیه السّلام به من فرمود: - این حدیث صدری دارد که مصنف آن را مختصر کرده یا این که از نسخه او افتاده است و آن صدر این است: «ابو بصیر به امام صادق علیه السّلام گفت: فدایت شوم! آیا کسی که ولایت را رد کند، مانند کسی است که شما را رد کرده باشد؟ امام علیه السّلام فرمود: ای ابا محمد! هر کس این امر را رد کند، مانند کسی است که پیامبر و خدا را رد کرده است.» -

ای ابا محمد! کسی که با ولایت ما بمیرد شهید است.

ص: ۱۳۸

گفتم: فدایت شوم! گرچه در رختخواب از دنیا رود؟ فرمود: گرچه در رختخواب از دنیا رود، او زنده است و به او روزی داده می شود. - . کنز جامع الفوائد: ۳۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۴۳»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (۲) قَالَ أَوْلَيْكَ وَ اللَّهُ أَصْحَابُ الْخَمْسَةِ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (۳) قَالَ أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (۴) قَالَ هُمْ وَ اللَّهُ مِنْ شِيعَتِنَا (۵).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: محمد بن فضیل از حضرت موسی بن جعفر علیهما السّلام درباره آیه «إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ» - . معارج / ۲۲ - ۲۳ -

{غیر از نمازگزاران همان کسانی که بر نمازشان پایداری می کنند} فرمود: به خدا سوگند این ها یاران پنجاه گانه از شیعیان ما هستند. گفتم: «و الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ» - . معارج / ۳۴ -

{و کسانی که بر نمازشان مداومت می ورزند} که هستند؟ فرمود: آنها صاحب نمازهای پنجگانه شیعیان ما هستند. گفتم: «و أَصْحَابُ الْيَمِينِ» - . واقعه / ۲۷ -

{و یاران راست} چه؟ فرمود: به خدا سوگند از شیعیان ما هستند. - . کنز جامع الفوائد: ۴۱۹ نسخه رضویه -

**[ترجمه]

«۱۴۴»

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره روى الصدوق عن عبيد الله بن محمد بن الوهاب عن أحمد بن محمد الشَّعْرَانِي عن عبد الباقي عن عمَرَ بن سنان عن حاجب بن سليمان (٤) عن وكيع بن الجراح عن الماعش عن ابن ظبيان عن أبي ذرٍّ رحمه الله عليه قال: رأيت سَلَمَانَ وَ بِلَالًا يُقْبِلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا انْكَبَّ سَلْمَانُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يُقْبِلُهَا فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَلْمَانُ لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللهِ أَكَلُ مِمَّا يَأْكُلُ الْعَبْدُ (٧) وَ أَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ (٨) فَقَالَ سَلْمَانُ يَا مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي بِفَضْلِ (٩) فَاطِمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا الْجَارِيَةُ الَّتِي تَجُوزُ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقِهِ رَأْسَهَا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَ عَيْنَاهَا مِنْ نُورِ اللهِ وَ حُطَامُهَا

ص: ١٣٩

- ١- كنز جامع الفوائد: ٣٣٣.
- ٢- المعارج: ٢٢ و ٢٣ و ٣٤.
- ٣- المعارج: ٢٢ و ٢٣ و ٣٤.
- ٤- الواقعة: ٢٦.
- ٥- كنز جامع الفوائد: ٤١٩ من النسخه الرضويه.
- ٦- في المصدر: صاحب بن سليمان.
- ٧- في المصدر: العبيد.
- ٨- في المصدر: العبيد.
- ٩- في المصدر: بفضائل.

مِنْ جَلَالِ اللَّهِ وَ عُنُقِهَا مِنْ بَهَاءِ اللَّهِ وَ سِنَامِهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ ذَنْبِهَا مِنْ قُدْسِ اللَّهِ وَ قَوَائِمِهَا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ إِنْ مَشَتْ (١) سَبَّحَتْ وَ
 إِنْ رَعَتْ قَدَسَتْ عَلَيْهَا هُوْدُجٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ جَارِيَةٌ إِنْ سَيَّيَتْهُ حُورِيَّتُهُ عَزِيْزَةٌ جُمِعَتْ فَخُلِقَتْ وَ صُنِعَتْ وَ مُثِّلَتْ مِنْ ثَلَاثِهِ أَصْنَافٍ فَأَوَّلُهَا مِنْ
 مَسِيْكٍ أَذْفَرٍ وَ أَوْسَطُهَا مِنَ الْعَتَبْرِ الْأَشْهَبِ وَ آخِرُهَا مِنَ الرَّغْفَرَانِ الْأَحْمَرِ عُجِنَتْ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ لَوْ تَفَلَّتْ تَفَلَّتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ مَالِحِهِ
 لَعِيدَتْ وَ لَوْ أَخْرَجَتْ ظُفْرَ خِنْصِرٍ رَهَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا يَغْشَى الشَّمْسَ (٢) وَ الْقَمَرَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهَا وَ عَلِيٌّ
 أَمَامَهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ رَاءَ هِيَ وَ اللَّهُ يَكْلُوْهُمَا وَ يَحْفَظُهَا فَيَجُوزُونَ فِي عَرْصِهِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مَعَاشِرَ
 الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ نَكَسُوا رُءُوسَكُمْ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ زَوْجَهُ عَلِيٌّ إِمَامُكُمْ أُمُّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (٣) فَتَجُوزُ
 الصِّرَاطَ وَ عَلَيْهِمَا رِيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ (٤) فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ وَ نَظَرَتْ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مِنَ الْكَرَامَةِ قَرَأَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ
 (٥) قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ سَلِّنِي أُعْطِكَ وَ تَمَنِّنِي عَلَيَّ أَرْضِكَ فَتَقُولُ إِلَهِي أَنْتَ الْمُنَى وَ فَوْقَ الْمُنَى أَسْأَلُكَ أَنْ
 لَا تُعَذِّبَ مُجِبِّيَّ وَ مُجِبِّي عِثْرَتِي (٦) بِالنَّارِ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهَا يَا فَاطِمَةُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي لَقَدْ آلَيْتُ عَلَيَّ

ص: ١٤٠

- ١- في المصدر: ان هشت أقول: هس: ارتاح و نشط. رغا البعير: صوت و ضج.
- ٢- في المصدر: لغشى الشمس.
- ٣- في المصدر: ام الحسين.
- ٤- في المصدر: ريطتان بيضاوتان أقول: الریطه: الملاءه إذا كانت قطعہ واحده و نسجا واحدا. كل ثوب يشبه الملحفه.
- ٥- فاطر: ٣١ و ٣٢.
- ٦- في المصدر: و محب عترتي.

نَفْسِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْفَنَى عَامٍ أَنْ لَا أَعَذَّبَ مُحِبِّيكَ وَ مُجِبِّي عِزَّتِكَ بِالنَّارِ (۱).

*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: ابوذر رحمه الله عليه گفت: سلمان و بلال را مشاهده کردم که خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می آیند. سلمان خود را بر پاهای پیامبر صلی الله علیه و آله انداخت و شروع به بوسیدن آنها کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را از این کار منع کرد و به او فرمود: سلمان! نسبت به من آن کاری که ایرانیان نسبت به پادشاهان خود می کنند نکن! من بنده ای از بندگان خدایم، مانند بندگان غذا می خورم و مانند آنها می نشینم. سلمان گفت: مولای من! شما را به خدا سوگند می دهم مرا از مقام فاطمه علیها السلام در روز قیامت اطلاع دهید. پیامبر اکرم با چهره ای خندان و شاد توجه نمود و فرمود: قسم به کسی که جانم در دست اوست، فاطمه دختری است که از صحرای قیامت می گذرد و سوار بر شتری است که سر او از خشیت خدا و چشمانش از نور خدا است و افسارش

ص: ۱۳۹

از جلال خدا است و گردنش از بهاء الله و کوهانش از رضوان الله و دم او از قدس الله و پاهایش از مجد الله است. اگر راه رود، تسیح می کند و اگر سرعت بگیرد، تقدیس می کند. بر روی آن هودجی از نور است که در آن هودج دختری از نسل انسان، ولی حوریه ای بس ارجمند است که آفرینش او از سه چیز جمع و ساخته شده: اول آن مشک ناب، وسطش عنبر خاکستری و آخر آن زعفران قرمز است که به آب حیات آمیخته شده. اگر آب دهان در هفت دریای شور بیندازد شیرین می شود و اگر ناخن انگشت کوچک خود را به طرف دنیا خارج کند، خورشید و ماه را می پوشاند. جبرئیل طرف راست و میکائیل طرف چپ، علی علیه السلام جلو و حسن و حسین پشت سرش خداوند او را نگه می دارد و حفظ می کند و از صحرای قیامت رد می شود. در این موقع ندایی از جانب خدا بلند می شود که: مردم! چشم بپوشید و سر به زیر اندازید! این دختر پیغمبر شما است و همسر علی امامتان، مادر حسن و حسین. از صراط رد می شود و بر او دو چادر سفید است. وقتی وارد بهشت شود و نگاه می کند به آنچه خداوند برایش آماده کرده از جاه و جلال، این آیه را می خواند: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ» - فاطر / ۳۴ - ۳۵ -

{سپاس خدایی را که اندوه را از ما زدود به راستی پروردگار ما آمرزنده [و] حق شناس است همان [خدایی] که ما را به فضل خویش در سرای ابدی جای داد در اینجا رنجی به ما نمی رسد و در اینجا درماندگی به ما دست نمی دهد.} خداوند به او وحی می کند: ای فاطمه! از من بخواه تا به تو عطا کنم و از من درخواست کن تا خشنودت کنم. او می گوید: الهی! تو آرزوی من و بالاتر از آرزوی منی. از تو درخواست می کنم که دوست من و دوست عترتم را با آتش عذاب نکنی. خداوند به او وحی می کند: ای فاطمه! به عزت و جلال و مقام ارجمندم

ص: ۱۴۰

که دو هزار سال قبل از آفرینش آسمان ها و زمین، به ذات خود سوگند خورده ام که عذاب نکنم دوستان تو را و دوستان عترت تو را با آتش. - کنز جامع الفوائد: ۲۵۳ - ۲۵۴ -

«۱۴۵»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْعُمْدَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ النَّاسِ لِي فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوْلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَرْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَ شِمَائِلِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا خَلْفَ أَرْوَاجِنَا وَ شَيْعَتِنَا خَلْفَ ذُرِّيَّتِنَا (۲).

**[ترجمه] مؤلف: ابن بطریق در «العمده» از تفسیر ثعلبی، به اسناد خود از عمر بن موسی، از زید بن علی بن حسین، از پدرش، از جد خود، از علی بن ابی طالب صلوات الله عليهم نقل کرد که فرمود: من به پیامبر اکرم شکایت کردم از حسادت مردم نسبت به خودم. فرمود: راضی نیستی چهارمین نفر از چهار نفر باشی؟ اول کسی که داخل بهشت می شود، من و تو و حسن و حسین هستیم. همسران ما در طرف راست و چپ ما هستند و ذریه ما پشت سر همسران ما و شیعیان ما پشت سر ذریه ما. - العمده: ۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۴۶»

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ (۳).

**[ترجمه] ابو هریره گفت: پیامبر اکرم به علی و حسن و حسین صلوات الله عليهم نگاه کرد و فرمود: من جنگ دارم با کسی که با شما جنگ کند و با کسی که راه مسالمت با شما پیش گیرد، مسالمت پیشه ام. - العمده: ۲۵ - ۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۴۷»

وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِوَجْهِهِ يَكَادُ أَنْ يُسَالَ (۴) مِنَ الْوُدِّ وَ يَلْقَوْنَا بِوَجْهِهِ (۵) قَاطِبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوهُمْ لِي (۶).

**[ترجمه] به اسناد خود نیز از عباس بن عبدالمطلب نقل می کند که گفت: یا رسول الله! چرا بعضی از قریش در کمال دوستی و محبت با یکدیگر رو به رو می شوند، ولی با چهره ای خشمگین با ما رو به رو می شوند؟ پیامبر اکرم فرمود: آیا چنین می کنند؟ عرض کرد: آری سوگند به کسی که تو را به حق برانگیخته. فرمود: قسم به آن کسی که مرا به حق برانگیخته، ایمان

ندارند مگر این که آنها را دوست بدارند به واسطه من. - . العمده: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۱۴۸»

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَعْزَلِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ كِتَابٌ وَ لِيَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۷).

ص: ۱۴۱

-
- ۱- کنز جامع الفوائد: ۲۵۳ و ۲۵۴.
 - ۲- العمده: ۲۵ فيه: من خلف ذريتنا.
 - ۳- العمده: ۲۵ و ۲۶ و فيه: الى على و فاطمه و الحسن و الحسين.
 - ۴- في نسخه: أن يسأل.
 - ۵- في نسخه: بوجه. و فيها: حتى يحبوكم لي.
 - ۶- العمده: ۲۷ فيه: بوجه. تكاد أن تسائل من الود.
 - ۷- العمده: ۱۹۳.

**[ترجمه] از مناقب ابن مغازلی، به اسناد خود از انس نقل می‌کند که گفت: پیامبر اکرم فرمود: روز قیامت صراط را بر کنار جهنم نصب می‌کنند و از روی آن رد نمی‌شود، مگر کسی که با خود نوشته ولایت علی بن ابی طالب را داشته باشد. - .
العمده: ۱۹۳ -

ص: ۱۴۱

**[ترجمه]

«۱۴۹»

وَبِسَيِّدٍ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ
عُنْوَانَ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] با سند دیگری از زهري نقل کرد که گفت: از انس بن مالک شنیدم که می‌گفت: قسم به خدایی که جز او خدایی نیست، از پیامبر اکرم شنیدم که می‌فرمود: عنوان نامه عمل مؤمن، حب علی بن ابی طالب علیه السلام است. - .
العمده: ۱۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۵۰»

وَبِسَيِّدٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ (۲) عَلَيْهِمْ ثُمَّ التَّفَتَ
إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُمْ مِنْ شِيعَتِكَ وَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ (۳).

**[ترجمه] او با سند دیگر از انس نقل می‌کند که گفت: پیامبر اکرم فرمود: داخل بهشت می‌شوند از امت من هفتاد هزار نفر که حسابی بر آنها نیست. سپس متوجه علی بن ابی طالب علیه السلام شد و فرمود: آنها از شیعیان تو هستند و تو امام آنهايي. - .
العمده: ۱۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۵۱»

وَرُوي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَنِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ شِيعَتَنَا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَالدُّنُوبِ وَوُجُوهُهُمْ
كَالْقَمَرِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ وَقَدْ فُرِضَتْ (۴) عَنْهُمْ الشَّدَائِدُ وَ سَهَلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ وَ أُعْطُوا الْأَمْنَ وَ الْأَمَانَ وَ ارْتَفَعَتْ عَنْهُمْ الْأَخْزَانُ يَخَافُ

النَّاسُ وَ لَا يَخَافُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا يَحْزَنُونَ شَرَّاكَ نِعَالِهِمْ تَتَلَّأُ نُورًا عَلَى نُوقٍ بِيضٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ قَدْ دُلَّتْ مِنْ غَيْرِ مَهَانَةٍ وَ نَجَتْ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ أَغْنَاهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ لِكِرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٥).

**[ترجمه] محمد بن مسلم از جعفر بن محمد، از پدرش، از آباء گرامش، از علی بن ابی طالب علیهم السّلام، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: یا علی! شیعیان ما با عیب ها و گناه هایی که دارند روز قیامت از قبرهای خود خارج می شوند؛ صورت های آنها مانند ماه شب چهارده می درخشد؛ ناراحتی ها از آنها دور شده و شدائد برای ایشان ساده گردیده به آنها امن و امان عنایت شده و حزن و اندوه از آنها برطرف گردیده؛ مردم می ترسند، اما آنها ترسی ندارند؛ مردم محزون هستند و آنها اندوهی ندارند؛ بند کفش های آنها می درخشد و سوار بر شترهای سفیدی هستند که دارای بال هستند و رام و آرامند و بدون ضعف و سرعت می گیرند، بدون ناراحتی و زحمت. گردن آنها از طلای قرمز است و نرم تر از حریر. این الطاف به واسطه قدر و منزلت آنها است در نزد خدا. - . العمده: ۱۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۵۲»

وَ بَسَيْدَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِجَوَازٍ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٦).

**[ترجمه] او با دو سند از ابن عباس نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: علی علیه السّلام روز قیامت کنار حوض کوثر است. داخل بهشت نخواهد شد احدی، مگر با اجازه عبور از علی بن ابی طالب علیه السّلام. - . العمده: ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۱۵۳»

وَ يَأْتِيهِ إِلَى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ص: ۱۴۲

۱- العمده: ۱۹۳.

۲- فی نسخه: لا يصاب عليهم.

۳- العمده: ۱۹۳.

۴- أي قد قطعت.

۵- العمده: ۱۹۳.

۶- العمده: ۱۵۷.

آلِهِ قَالَ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ وَ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي (۱).

**[ترجمه] با اسناد به سنن ابی داود، از ابن عباس نقل می کند که گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله

ص: ۱۴۲

فرمود: خدا را دوست بدارید به واسطه نعمت‌هایی که به شما عنایت کرده و چون شایسته دوست داشتن است، و مرا دوست بدارید برای دوستی خدا و اهل بیتم را دوست بدارید به واسطه دوستی من. - . العمده: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

قوله أن يسائل و في بعض النسخ يسأل لعله من السيلان فإن لين الوجه كناية عن طلاقته و غلظته عن عبوسه قوله نجت بالجميم المشدده من قولهم نج إذا أسرع أو المخففه من نجا إذا أسرع أو خلص أي خلصت من العيوب.

**[ترجمه] عبارت «أن يسأله» و در بعضی نسخه‌ها «یسال»، شاید از «سیلان» باشد، زیرا «لین الوجه» کنایه از گشاده رویی و خنده رویی است. و «غلظته» کنایه از چهره در هم کشیدن است. عبارت «نجت» با تشدید از «نج» است، یعنی زمانی که سرعت بگیرد یا بدون تشدید از «نجا» است، یعنی زمانی که سرعت بگیرد یا رها شود، یعنی از عیوب پاک شود.

**[ترجمه]

«۱۵۴»

أَقُولُ وَ رُوِيَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلْسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَقَ فِيكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَبَ فِيكَ (۲).

**[ترجمه] مؤلف: در المستدرک از کتاب فضائل الصحابه سمعانی به اسناد خود تا عمار یاسر نقل می کند که از پیامبر اکرم شنیدم که به علی علیه السلام می فرمود: یا علی! خوشا به حال کسی که تو را دوست بدارد و در راه تو صادق باشد! و وای بر کسی که تو را دشمن بدارد و در راه تو کاذب باشد! - . نسخه المستدرک خطی است و به دست من نرسیده است. -

**[ترجمه]

«۱۵۵»

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۳).

أقول: سيأتي الأخبار الكثيره فى فضل حبهم عليهم السلام فى باب فضائل الشيعة من أبواب الإيمان و الكفر.

فأنده قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى الغرر

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي كِتَابِهِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ تَجْفَافًا.

قال أبو عبيد فقد تأول بعض الناس هذا الخبر على أنه أراد به الفقر فى الدنيا و ليس كذلك لأننا نرى فىمن يحبهم مثل ما نرى فى سائر الناس من الغناء و الفقر و لا تميز بينهما قال و الصحيح أنه أراد الفقر فى يوم القيامة (4) و إخراج

ص: ١٤٣

١- العمده: ٢٠٨.

٢- المستدرک: مخطوط لم تصل الى نسخهته.

٣- المستدرک: مخطوط لم تصل الى نسخهته.

٤- تقدم حديث عن أبى عبد الله عليه السلام تحت رقم ٣٣ يؤيد ذلك المعنى راجعه و أشرنا سابقا الى معنى آخر و هو أن يكون ذلك إشاره الى ما يرد على الشيعة من مخالفيهم من الضيق و الافقار و سد أبواب المنافع و اخراجهم من شئون المجتمع و لزوم الاصطبار و الثبات فى طريق الحق.

الكلام مخرج الموعظه والنصيحه والحث على الطاعات فكأنه أراد من أحبنا فليعد لفقره يوم القيامة ما يجبره من الثواب و القرب إلى الله تعالى و الزلف عنده.

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه وجه الحديث خلاف ما قاله أبو عبيده و لم يرد إلا الفقر في الدنيا و معنى الخبر أن من أحبنا فليصبر على التقلل من الدنيا و التمتع منها و ليأخذ نفسه بالكف عن أحوال الدنيا و أعراضها و شبه الصبر على الفقر بالتجفاف و الجلباب لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب و التجفاف البدن.

قال و يشهد بصلحه هذا التأويل

مِا رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا عَلَى يَابِهِ فَقَالَ يَا قَتْبُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ لَهُ قَتْبُ هَؤُلَاءِ شَيْعَتُكَ فَقَالَ مَا لِي لَأَرَى فِيهِمْ سِيَمَاءَ الشَّيْعَةِ قَالَ وَ مَا سِيَمَاءُ الشَّيْعَةِ قَالَ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى يُنْسُ الشَّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ عُمَشُ الْعُيُونِ (١) مِنَ الْبُكَاءِ.

هذا كله قول ابن قتيبه فالوجهان جميعا في الخبر حسانان و إن كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبه أحسن و أنصع (٢).

و يمكن أن يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصلحه اللغه و هو أن أحد وجوه معنى لفظه الفقر أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم يلوى عليه حبل يذلل به الصعب يقال فقره يفقره فقرا إذا فعل به ذلك و بعير مفقور و به فقره و كل شىء حززته و أثرت فيه فقد فقرته تفقيرا و منه سميت الفاقرة و قيل سيف مفقر فيحتمل القول على أنه يكون عليه السلام أراد من أحبنا فليلزم نفسه و ليخطمها و ليقدها إلى الطاعات و ليصرفها عما تميل طباعها إليه من الشهوات و ليذللها على الصبر على ما كره منها و مشقه ما أريد منها كما يفعل ذلك بالبعير الصعب و هذا وجه الثالث في الخبر لم يذكر (٣).

ص: ١٤٤

١- خمص البطن: فرغ و ضمير، و الطوى: الجوع، عمش عينه: ضعف بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات.

٢- أى أوضح و أبين.

٣- الغرر ج ١ ص ١٧-١٨ ط مصر.

*[ترجمه] به اسناد خود از ام سلمه نقل می کند که گفت: شنیدم که پیامبر اکرم می فرمود: علی و شیعیانش در روز قیامت رستگارند. - نسخه المستدرک خطی است و به دست من نرسیده است. -

مؤلف: اخبار زیادی در فضل حب اهل بیت علیهم السلام در «باب فضائل شیعه» از ابواب ایمان و کفر خواهد آمد.

فایده: سید مرتضی در کتاب غرر و درر می نویسد: ابو عبید قاسم بن سلام در کتاب «غریب الحدیث» از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل می کند که فرمود: هر کس ما اهل بیت را دوست داشته باشد، باید برای فقر تن پوشی یا پوستین آماده کند. ابو عبید می گوید: بعضی این خبر را چنین توجیه کرده اند که هر کسی ما اهل بیت را دوست بدارد، آماده فقر و تنگدستی در دنیا باشد، ولی این درست نیست، زیرا ما در میان دوستان علی علیه السلام اشخاصی را می بینیم مانند سایر مردم که هم ثروتمند هستند و هم فقیر و بین آنها در این مورد فرقی نیست. بلکه صحیح این است که منظور فقر در قیامت است. - در حدیث ۳۳ حدیثی از امام صادق علیه السلام گذشت که این معنی را تأیید می کند و قبلاً به معنی دیگری اشاره کردیم که منظور چیزهایی است که بر شیعه از جانب مخالفینشان وارد می شود که عبارت از تنگدستی و بستن درهای منافع و اخراج ایشان از امور اجتماعی است و لزوم صبر و ثبات در راه حق. -

ص: ۱۴۳

و این سخن را می فرماید تا پند و اندرز دهد و دوستان را وادار به عمل و اطاعت خدا کند. مثل این که منظورش این است که هر کس ما را دوست بدارد، باید برای روز قیامت و تنگدستی آن روز چیزهایی از ثواب و قرب به خدا و نزدیکی به خدا را آماده کند که جبران آن تنگدستی را نماید.

ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتیبه می گوید: ظاهر حدیث بر خلاف توجیه ابو عبیده است و منظورش فقط فقر دنیوی است و معنی حدیث این است که هر کس ما را دوست می دارد، باید صبر کند بر تنگدستی دنیا و قناعت ورزد و خودداری نماید از ظواهر فریبنده زندگی. و شکیبایی بر فقر را به پوستین و تن پوش تشبیه کرده است، زیرا صبر روی فقر را می پوشاند، چنان چه پوستین و تن پوش بدن را می پوشاند.

می گوید: دلیل صحت این توجیه آن است که امام علیه السلام گروهی را دید که بر در خانه هستند. به قنبر فرمود: اینها کیانند؟ قنبر در جواب گفت: اینها شیعیان شمایند. فرمود: چرا چهره آنها به شیعه شباهت ندارد؟ قنبر پرسید: چهره شیعه چگونه است؟ فرمود: شکم ها خالی است از گرسنگی، لب ها خشک است از تشنگی و چشم ها اشک آلود است از گریه. تمام این توضیحات که ذکر شد، گفتار ابن قتیبه است و هر دو وجه در خبر خوب است، گرچه توجیهی که ابن قتیبه نموده بهتر و سازگارتر است. ممکن است در توجیه خبر وجه سومی را نیز گفت که لغت شاهد و گواه آن است، و در لغت یک معنی فقر این است که بینی شتر را سوراخ می کنند و از آن ریسمانی می گذرانند تا شتر چموش رام شود و چنین شتری را «مفقور» می گویند و هر چیزی را که سوراخ کنی و در آن اثری بگذاری، با لفظ «فقرته تفقیرا» گفته می شود، از همین قبیل است «فاقره» و شمشیر را «مفقر» هم گفته اند.

احتمال دارد که منظور امام این باشد هر کس ما را دوست بدارد، باید مواظب نفس خود باشد، آن را در اختیار بگیرد و لجام سرکشی بر او بزند و به طرف بندگی و اطاعت، نفس خود را بکشد و از شهوت ها خودداری نماید و او را بر صبر و شکیبایی بر چیزهایی که میل ندارد و با مشقت آنها را می خواهد، وادارد. چنان چه همین کار را در مورد شتر چموش می کنند. این وجه سومی است در مورد خبر که ذکر نکرده است. - غرر و درر ۱: ۱۷ - ۱۸ -

ص: ۱۴۴

***[ترجمه]

باب ۵ آن حبه‌م‌علیهم‌السلام علامه طیب‌الولاده و بغضهم علامه خبث‌الولاده

الأخبار

«۱»

ج، الإحتجاج رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مَنْ خُبِثَتْ وَلَادَتُهُ وَ لَا يُؤَالِيكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُعَادِيكَ إِلَّا كَافِرٌ (۱).

أَقُولُ سَيَأْتِي فِيمَا وَعَظَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَوْفًا الْبِكَالِي أَنَّهُ قَالَ: يَا نَوْفُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلَالٍ وَ هُوَ يُبْغِضُنِي وَ يُبْغِضُ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِي.

وَ سَيَأْتِي فِي أَبْوَابِ التَّنْصُوحِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَابِ جَوَامِعِ مَنَاقِبِهِ فِي الْأَخْبَارِ الْكَثِيرَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَةِ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا خَبِيثُ الْوِلَادَةِ وَ مَثَلُهُ بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةٍ.

***[ترجمه] احتجاج: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل شده که به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: یا علی! تو را دوست نمی‌دارد، مگر کسی که ولادت پاک داشته باشد و تو را دشمن نمی‌دارد، مگر کسی که آلودگی ولادت داشته باشد؛ با تو از در محبت نمی‌آید، مگر مؤمن و از در دشمنی نمی‌آید، مگر کافر. - احتجاج ۱: ۶۹ -

مؤلف: به زودی در «مواظب امیرالمؤمنین علیه السلام به نوف بکالی» خواهد آمد که به او می فرماید: ای نوف! دروغ گفته کسی که مدعی است حلال زاده است با این که نسبت به من و ائمه از فرزندانم دشمنی می ورزد. و در «باب نصوص بر امامت حضرت علی علیه السلام» و «باب جوامع مناقب علی علیه السلام» خواهد آمد. در اخبار زیادی از ابن عباس و غیر او نقل شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دوست نمی‌دارد تو را مگر حلال زاده و دشمن نمی‌دارد تو را مگر خبیث‌الولاده، و شبیه این خبر با سندهای زیاد.

***[ترجمه]

«۲»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الْكَرْخِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: عَلَامَاتُ وَلَدِ الزَّانَا ثَلَاثٌ سُوءُ الْمَحْضَرِ وَالْحَنِينُ إِلَى الزَّانَا وَبُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابراهیم بن زیاد کرخی از حضرت صادق جعفر بن محمد علیه السلام نقل کرد که فرمود: علامت حرام زاده سه چیز است: بد اخلاقی و بدی برخورد، اشتیاق و میل به زنا و دشمنی با ما اهل بیت. - . امالی صدوق: ۲۰۴ -

**[ترجمه]

بیان

سوء المحضر هو أن يحترز الناس عن حضوره و مجالسته لخبث لسانه و سوء أخلاقه و الحنين الاشتياق و الميل.

**[ترجمه] «سوء المحضر» کسی است که مردم به خاطر ناپاکی زبان و بدی اخلاقش، از حضور و مجالست با او دوری می کنند. و «الحنین» یعنی اشتیاق و میل .

**[ترجمه]

«۳»

ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْبَارِيِّ مَعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ

ص: ۱۴۵

۱- الاحتجاج:.

۲- امالی الصدوق: ۲۰۴.

الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۱) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ أَوَّلَ النَّعْمِ قِيلَ وَ مَا أَوَّلَ النَّعْمِ قَالَ طَيْبُ الْوِلَادَةِ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ (۲) وَ لَادَتْهُ (۳).

سن، المحاسن ابن یزید و عبد الرحمن معا عن عبد الله مثله (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع، معانی الاخبار، امالی صدوق: حسین بن زید از

ص: ۱۴۵

حضرت صادق علیه السلام، از آباء گرامش، از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: هر که ما اهل بیت را دوست بدارد، خدا را سپاسگزاری کند بر اولین نعمت. یکی پرسید: اولین نعمت چیست؟ فرمود: پاکی ولادت. ما را دوست نمی‌دارد مگر کسی که ولادت پاک داشته باشد. - علل الشرائع: ۵۸، معانی الاخبار: ۵۱، امالی صدوق: ۲۸۴ -

محاسن: ابن یزید و عبدالرحمن هر دو از امام صادق علیه السلام همین روایت را نقل کرده اند. - محاسن: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«۴»

ع، علل الشرائع مع، معانی الاخبار لی، الأمالی للصدوق ابن البرقی عن أبيه عن جده عن اليقطيني عن أبي محمد الأنصاري عن غير واحد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أصبح يجد برد حننا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل و ما بادي النعم قال طيب المولد (۵).

**[ترجمه] علل الشرائع، معانی الاخبار، امالی صدوق: ابو محمد انصاری از چند نفر، از حضرت باقر علیه السلام نقل می‌کند که فرمود: هر که در دل خود مزه محبت ما را می‌یابد، خدا را سپاسگزاری نماید بر ابتدای نعمت‌ها. عرض شد: ابتدای نعمت‌ها چیست؟ فرمود: پاکی ولادت. - علل الشرائع: ۵۸، معانی الاخبار: ۵۱، امالی صدوق: ۲۸۴ -

**[ترجمه]

بیان

قوله برد حننا أى لذته و راحته قال الجزرى كل محبوب عندهم بارد.

**[ترجمه] عبارت «برد حننا» یعنی لذت و راحت حب ما. جزری گفته است: هر محبوبی نزد ایشان لذیذ است.

**[ترجمه]

ع، علل الشرائع مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق ابن ناته عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا إلا من طاب (٤) ولادته ولا يبغضنا إلا من حببته ولادته (٧).

** [ترجمه] علل الشرائع، معانى الاخبار، امالى صدوق: عبيدالله بن صالح از زيد بن على، از پدرش، از جدش اميرالمؤمنين عليهم السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! هر که من و تو و ائمه از فرزندان را دوست داشته باشد، خدا را سپاسگزار باید باشد بر پاکی ولادتش، زیرا ما را دوست نمی دارد، مگر کسی که ولادت پاک داشته باشد و دشمن نمی دارد، مگر کسی که حبت ولادت دارد. - علل الشرائع: ٥٨، معانى الاخبار: ٥١، امالى صدوق: ٢٨٤ -

** [ترجمه]

لى، الأمالى للصدوق ابن مشرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدى عن المفضل قال سمعت

ص: ١٤٦

١- فى المصدر: عن أبيه عن آباءه، و فى المعانى: الحسين بن يزيد.

٢- فى المصدر: المؤمن.

٣- علل الشرائع: ٥٨: معانى الأخبار: ٥١، أمالى الصدوق: ٢٨٤.

٤- المحاسن: ١٣٨.

٥- علل الشرائع: ٥٨ معانى الأخبار: ٥١، أمالى الصدوق: ٢٨٤.

٦- فى المصدر: المؤمن طابت.

٧- علل الشرائع: ٥٨، معانى الأخبار: ٥١، أمالى الصدوق: ٢٨٤.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ لِأُمِّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ (١).

بشا، بشاره المصطفیٰ ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار ماجیلویه عن عمه عن محمد بن علی الكوفی عن محمد بن سنان عن المفضل مثله (٢).

**[ترجمه] امالی صدوق: مفضل گفت:

ص: ١٤٦

از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که به اصحاب خود می فرمود: هر کس لذت محبت ما را در قلب خود می یابد، مادر خود را دعا کند، زیرا او به پدرش خیانت نکرده است. - امالی صدوق ... -

بشاره المصطفیٰ، علل الشرائع، معانی الاخبار: از محمد بن سنان، از مفضل همین روایت را نقل کرده اند. - بشاره المصطفیٰ: ١١، علل الشرائع: ٥٨، معانی الاخبار: ٥١ -

**[ترجمه]

«٧»

فس، تفسیر القمی سَیِّئَاتُ عَلَیْكُمْ طِبْتُمْ أَى طَابَ مَوَالِدُكُمْ (٣) لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا طَيِّبُ الْمَوْلَادِ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ فُلَانًا وَ فُلَانًا غَضَبُونَا حَقًّا وَ اشْتَرَوْا بِهِ الْإِمَاءَ وَ تَزَوَّجُوا بِهِ النِّسَاءَ أَلَا وَ إِنَّا قَدْ جَعَلْنَا شِيعَتَنَا مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ لَطَيِّبِ مَوَالِدِهِمْ (٤).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «سَیِّئَاتُ عَلَیْكُمْ طِبْتُمْ» {سلام بر شما خوش آمدید}. یعنی ولادت شما پاک است، زیرا داخل بهشت نمی شود مگر کسی که ولادت پاک داشته باشد. «فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ» - زمر / ٧٣ - {در آن درآید [و] جاودانه [بمانید]}. {امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: فلانی و فلانی حق ما را غصب کردند و با آن پولها کنیز خریدند و ازدواج کردند. آگاه باشید که ما برای شیعیان خود این را حلال کردیم تا ولادت آنها پاک باشد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٥٨٢ -

**[ترجمه]

«٨»

ل، الخصال ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْجَرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عِثْرَتِي فَهُوَ لِإِخْدَى ثَلَاثِ إِمَامَاتٍ وَ إِمَامًا لِرَبِيهِ وَ إِمَامًا مَرُوءًا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي غَيْرِ طَهْرٍ (٥).

*[ترجمه]خصال: داود بن حسن از ابی رافع، از علی علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: هر کس عترت مرا دوست نداشته باشد، به واسطه یکی از سه چیز است: یا منافق است، یا زنازاده است، یا مادرش در ایام ناپاکی به او حامله شده است. - خصال ۱: ۵۴ -

*[ترجمه]

«۹»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ شَيْعَتَنَا فَلَنْ يَبْتَلِيَهُمْ (۶) بِأَرْبَعٍ بَأَن يَكُونُوا لِغَيْرِ رِشْدِهِ أَوْ أَنْ يَسْأَلُوا بِأَكْفِهِمْ أَوْ أَنْ يُؤْتُوا فِي أَدْبَارِهِمْ أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَخْضَرُ أَرْزُقُ (۷).

ص: ۱۴۷

۱- آمالی الصدوق.

۲- بشاره المصطفى: ۱۱ علل الشرائع: ۵۸ معانی الأخبار: ۵۱.

۳- فی المصدر: طابت موالدکم.

۴- تفسیر القمّي: ۵۸۲ فيه لتطیب موالدهم.

۵- الخصال ۱: ۵۴.

۶- فی المصدر: فلم يبتليهم.

۷- الخصال ۱: ۱۰۷ فيه: أو يكون فيهم.

**[ترجمه] خصال: علی بن اسباط با یک واسطه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند به هر چه شیعیان ما را مبتلا کند، به چهار چیز مبتلا نخواهد کرد: بی شعوری و تمیز ندادن، یا به گدایی، یا لواط دادن، یا چشم سبز و آبی باشد. - خصال ۱: ۱۰۷ -

ص: ۱۴۷

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، الخصال ابن الولید عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعُ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي مُؤْمِنٍ لَا يَكُونُ مَعْجُونًا وَلَا يَسْأَلُ عَلَى أَبْوَابِ النَّاسِ وَلَا يُولَدُ مِنَ الزَّانَا وَلَا يُنْكَحُ فِي دُبْرِهِ (۱).

**[ترجمه] خصال: ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: چهار خصلت است که در مؤمن نخواهد بود: دیوانگی، به در خانه های مردم به گدایی نمی رود، از زنا متولد نمی شود، و لواط نمی دهد. - خصال ۱: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِتْدَاكَ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ وَكَانَ فِيهِ لِينٌ قَالَ فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ عَمَّهُ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ مَا يُحِبُّنَا مُخَنَّثٌ وَلَا دُيُوثٌ وَلَا وَلَدُ زَانَا وَلَا مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفِّينَ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: قداح از حضرت صادق، از پدر خود نقل کرد که فرمود: مردی خدمت علی علیه السلام آمد و گفت: فدایت شوم! من شما اهل بیت را دوست می دارم. وی مردی نرم بود که زود انحراف می پذیرفت. عده ای از حاضرین او را ستودند، اما علی علیه السلام در جواب او فرمود: دروغ می گویی! ما را مخنث و دیوث و ولد الزنا و کسی که مادرش در حیض به او حامله شده دوست نمی دارد. آن مرد رفت در جنگ صفین به همراهی با معاویه کشته شد. - قرب الاسناد ... -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، الخصال الْأَرْبَعِمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا اخْتَصَّكُمْ بِهِ مِنْ بَادِيِ النَّعْمِ أَعْنِي طِيبَ الْوَلَادَةِ (۳).

**[ترجمه] خصال: از اربعماه (کتاب‌های چهارصد گانه): امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خدا را سپاسگزاری کنید بر آنچه شما را به آن امتیاز بخشیده از نعمت‌های اولیه؛ منظورم پاکی ولادت است. - خصال ۲: ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بالإسنادِ إِلَى دَارِمِ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْكَعْبِيِّ فَإِذَا شَيْخٌ مُجِدُّوْدِبٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ وَ فِي يَدِهِ عُكَّازَةٌ وَ عَلَى رَأْسِهِ بُزْنُسٌ أَحْمَرٌ وَ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ فَدَنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ النَّبِيُّ مُسْنِدٌ (۴) ظَهَرَهُ عَلَى الْكَعْبِيِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ لِي بِالْمَغْفِرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَابٌ سَعِيكَ يَا شَيْخٌ وَ ضَلَّ عَمَلُكَ فَلَمَّا (۵) تَوَلَّى الشَّيْخُ قَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَتَعْرِفُهُ قُلْتُ (۶) لَا قَالَ ذَلِكَ

ص: ۱۴۸

۱- الخصال ۱: ۱۰۹.

۲- قرب الإسناد:.

۳- الخصال ۲: ۱۶۳.

۴- فی المصدر: و هو مسند.

۵- فی نسخه: فلما ولی.

۶- فی المصدر: قلت: اللهم لا.

اللَّعِينُ إِبْنِيسُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ حَتَّى لَحِقْتُهُ وَصَرَغْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَجَلَسْتُ عَلَى صَدْرِهِ وَوَضَعْتُ يَدِي فِي حَلْقِهِ لِأَخْفُهُ فَقَالَ لِي لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنِّي مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنِّي لَأُحِبُّكَ جِدًّا وَ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا شَرِكْتُ أَبَاهُ فِي أُمَّهِ فَصَارَ وَلَدًا زِنًا فَضَحِكْتُ وَ خَلَيْتُ سَبِيلَهُ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: حضرت رضا علیه السّلام از آباء گرامش نقل کرد که علی بن ابی طالب علیه السّلام فرمود: من جلوی کعبه نشسته بودم. پیرمردی آمد که از شدت پیری خمیده شده و ابروهایش روی چشم ها را گرفته بود و در دست عصایی داشت و بر سر کلاهی قرمز و بر تن لباسی پشمینه و به حضرت رسول صلی الله علیه و آله نزدیک شد. پیامبر اکرم پشت به خانه کعبه داده بود. پیرمرد گفت: یا رسول الله! دعا کن خدا مرا بیامرزد. فرمود: پیرمرد! سعی تو نا امید شد و اعمال تو بیهوده است. همین که پیرمرد رد شد، پیامبر اکرم فرمود: یا ابا الحسن! این را می شناسی؟ عرض کردم نه. فرمود:

ص: ۱۴۸

او شیطان لعین است. دویدم تا به او رسیدم و به زمین زدمش و روی سینه او نشستم. دست خود را بر گلویش فشار دادم تا او را خفه کنم. گفت: این کار را نکن یا ابا الحسن! مرا تا روز قیامت مهلت داده اند. یا علی! به خدا قسم که من جدا تو را دوست می دارم و هیچ کس با تو دشمنی نمی کند مگر این که من شریک پدرش می شوم در تولید او از مادرش، و به همین جهت حرامزاده می گردد. خندیدم و رهایش کردم. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

سر، السرائر فی کتاب ابن تغلب عن ابن مهران عن دُرُوسَةَ عَنِ الْمُبَارَكِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ الْعَطَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَ ذُوو الشَّرَفِ وَ كُلُّ مَوْلُودٍ صَاحِبِ حَيْحٍ وَ إِنَّمَا يُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ (۲) كُلُّ مُدَنَسٍ مُطَرَّدٍ (۳).

**[ترجمه] سرائر: محمد بن قیس عطار گفت: حضرت باقر علیه السّلام فرمود: از عرب و عجم ما را دوست نمی دارند، مگر کسانی که دارای فامیل و خانواده هستند و شرافتمندند و هر فرزندی که ولادت صحیح داشته باشد، و دشمن نمی دارد مگر هر کس که آلوده و مطرود باشد. - سرائر: ۴۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی دنس ثوبه و عرضه تدنيسا فعل به ما يشينه و قال طردته نفیته عنی.

**[ترجمه] فیروز آبادی گفته است: «دنس ثوبه و عرضه تدنيسا» یعنی با آن کاری کرد که باعث زشت کردن آن شد. و

«طردته» یعنی از خودم آن را نفی کردم.

**[ترجمه]

«۱۵»

سر، السرائر السَّيَّارِيُّ عَنْ جَمَاعِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ فَضَائِلِ شِيعَتِنَا أَنَّ الْعَوَاهِرَ لَمْ يَلِدْنَهُمْ (۴) فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَ لَا إِسْلَامٍ وَ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِيحِ (۵).

**[ترجمه] سرائر: گروهی از اصحاب سند به امام علیه السلام می‌رسانند که فرمود: از بهترین فضیلت شیعیان ما این است که از زنان نابکار متولد نشده‌اند، نه در جاهلیت و نه در اسلام، و دارای خانواده و شرافت و خمیرمایه و نژاد صحیح هستند. - سرائر: ۴۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۶»

سر، السرائر السَّيَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنِ السَّكُونِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَ الشَّرَفِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْحَسَبِ الصَّحِيحِ وَ لَا يُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا كُلُّ دَنَسٍ مُلَصِّقٍ (۶).

**[ترجمه] سرائر: سکونی گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: از عرب و عجم و غیر آنها از مردم ما را دوست نمی‌دارند، مگر کسانی که دارای فامیل و خانواده هستند و شرافتمندند و خمیرمایه و نژاد صحیح هستند، و دشمن نمی‌دارد مگر هر کس که آلوده و متهم در نسبش باشد. - سرائر: ۴۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

الملصق كمعظم بالسين و الصاد و الزای الدعی المتهم فی نسبه أو من

ص: ۱۴۹

۱- عیون أخبار الرضا: ۲۲۹.

۲- فی المصدر: من هؤلاء و هؤلاء.

۳- السرائر: ۴۷۱.

٤- فى المصدر: لم تلدهم.

٥- السرائر: ٤٧٢.

٦- السرائر: ٤٧٢.

ينتسب إلى قبيله و ليس منهم.

**[ترجمه]«الملصق» مانند معظم با «س» و «ص» و «ز» یعنی کسی که نسبش معلوم نیست و در نسبش متهم است یا کسی

ص: ۱۴۹

که منسوب به قبيله‌ای است، ولی از آنها نیست .

**[ترجمه]

«۱۴»

۱۷- جاء المجالس للمفيد ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أحمد بن عبد المنعم و حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليهما السلام أ لا أبشرك أ لا أمحكك قال بلى يا رسول الله قال فإني خلقت أنا و أنت من طينه واحده ففضلت منها فضله فخلق (۱) منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأمتهم (۲) إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مؤلدهم (۳).

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السنين مثله (۴).

**[ترجمه]مجالس مفید، امالی طوسی: جابر از حضرت باقر علیه السلام و آن جناب از جابر بن عبدالله انصاری نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: به تو مژده ندهم؟ تو را خبر از یک نعمت ندهم؟ عرض کرد: آری یا رسول الله! فرمود: من و تو از یک طینت آفریده شده ایم. از طینت ما مقداری اضافه آمد، شیعیان از آن آفریده شدند. روز قیامت که می شود، هر کس را با نسبت دادن به مادرش صدا می زنند مگر شیعیان تو را، زیرا آنها را به نام پدرانشان می خوانند، چون ولادت پاک دارند. - مجالس مفید: ۱۸۳، امالی طوسی: ۴۸ - ۴۹ -

امالی طوسی: جعفر بن محمد بن محمد بن الحسين تا آخر دو سند گذشته همین روایت را نقل کرده است. - امالی طوسی: ۲۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد و عبد الله بن إبراهيم الجعفي معاً عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله يا باذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قال يا رسول الله و ما أول النعم قال طيب الولاده إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مؤلده (۵).

***[ترجمه] امالی طوسی: حسین بن زید و عبدالله بن ابراهیم جعفری هر دو از امام صادق، از پدرانش، از علی علیهم السلام نقل می کنند که فرمود: پیامبر اکرم فرمود: ای ابوذر! هر کس ما اهل بیت را دوست بدارد، باید خدا را بر اولین نعمت ها شکر کند. ابوذر گفت: یا رسول الله! اولین نعمت ها چیست؟ فرمود: پاکی ولادت. ما اهل بیت را دوست نمی دارد، مگر کسی که ولادت پاک داشته باشد. - امالی طوسی: ۲۹۱ -

***[ترجمه]

«۱۹»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَبِيبِ الْجَعْفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ

ص: ۱۵۰

۱- فی الأمالی: فخلق الله.

۲- فی الأمالی: باسماء امهاتهم سوى شيعتك.

۳- مجالس المفید: ۱۸۳، امالی ابن الشیخ: ۴۸ و ۴۹.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۲۹۱.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۲۹۱.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِّيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَدُ زِنَا وَ مُنَافِقٌ وَ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَ هِيَ حَائِضٌ (١).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابراهيم قرشي گفت: خدمت ام سلمه

ص: ١٥٠

رضی الله عنها بودیم. گفت: از پیامبر اکرم شنیدم که به علی علیه السلام می فرمود: با شما دشمنی نمی ورزد مگر سه نفر: ولد زنا، منافق و کسی که مادرش در حال حیض به او حامله شده است. - علل الشرائع: ٥٨ -

**[ترجمه]

«٢٠»

ع، علل الشرائع الحسین بن محمد الهاشمی عن فزات بن ابراهیم عن محمد بن علی بن معتمر (٢) عن أحمد بن علی الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمر بن منصور (٣) عن إسماعيل بن أريان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدی عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بصرنا برجل ساجد و راکع و متضرع فقلنا يا رسول الله ما أحسن صلاته فقال عليه السلام هو الذي أخرج أبانكم من الجنة فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترب (٤) فهزه هزه أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى و اليسرى في اليمنى ثم قال لأقتلنك إن شاء الله فقال لن تقدر علي ذلك إلى أجل معلوم من عند ربى ما لك تريد قتلى فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفه أبيه و لقد شاركت مبعضة بك في الأموال و الأولاد و هو قول الله عز و جل في محكم كتابه و شاركهم في الأموال و الأولاد (٥) قال النبى صلى الله عليه وآله صدق يا علي لما يبغضك من قريش إلا سب فاحي و لا من الأنصار إلا يهودي و لا من العرب إلا دعوى و لا من سائر الناس إلا شقي و لا من النساء إلا سلقليته و هي التي تحيض من دبرها ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال معاشر الأنصار اغرضوا أولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه السلام على أولادنا فمن أحب علينا علمنا أنه من أولادنا و من أبغض علينا اتفينا منه (٦).

ص: ١٥١

١- علل الشرائع ٥٨.

٢- فى المصدر: عن محمد بن علي بن معمر.

٣- فى المصدر: عن عمرو بن منصور.

٤- لا يكثر لهذا الامر أى لا يعبا به و لا يباليه.

٥- الإسراء: ٦٦.

٦- علل الشرائع: ٥٨ و ٥٩.

***[ترجمه] علل الشرائع: جابر بن عبدالله انصاری گفت: در خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در منی بودیم. مردی را مشاهده کردیم که با تضرع در سجده و رکوع بود. گفتیم: یا رسول الله! چقدر خوب نماز می خواند! فرمود: این همان کسی است که پدر شما را از بهشت خارج کرد. علی علیه السلام بی باکانه پیش او رفت و چنان او را تکان داد که پهلوهایش درهم فرو رفت. فرمود: اگر خدا بخواهد تو را می کشم. شیطان گفت: نمی توانی تا آن هنگام که در نزد پروردگارم تعیین شده. تو را چه شده که می خواهی مرا بکشی؟ به خدا قسم هیچ کس با تو دشمنی نمی ورزد، مگر این که نطفه من قبل از نطفه پدرش با مادر او می آمیزد. من با دشمنان تو در اموال و اولاد مشارکت می کنم و این آیه در قرآن اشاره به همان است: «وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» - . اسراء / ۶۴ - {و با آنان در اموال و اولاد شرکت کن.} پیامبر اکرم فرمود: یا علی! راست می گوید. از قریش کسی با تو دشمنی نمی ورزد، مگر زنازاده باشد و از انصار مگر یهودی باشد و از عرب مگر کسی که نسبش مشکوک باشد و از سایر مردم مگر شقی و از زنان، مگر زنی که از مقعد حیض می بیند. بعد سر به زیر انداخت. سپس سر برداشت و فرمود: ای گروه انصار! به فرزندان خود محبت علی را عرضه بدارید. جابر بن عبدالله انصاری گفت: ما محبت علی را بر فرزندان خود عرضه می داشتیم. هر که علی را دوست می داشت، می فهمیدیم اولاد ما است و هر که دشمنی با علی می ورزید، او را از خود نمی دانستیم. - . علل الشرائع: ۵۸ - ۵۹ -

ص: ۱۵۱

***[ترجمه]

بیان

هزه حرکه.

***[ترجمه] «هزه» یعنی او را حرکت داد.

***[ترجمه]

«۲۱»

مع، معانی الأخبار ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لَوْلِدِ الزَّانَا عَلَامَاتٍ أَحَدُهَا بُعْضُ مَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ ثَانِيهَا أَنْ يَجْنَ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ (۱) وَ ثَالِثُهَا الْإِسْتِخْفَافُ بِالدِّينِ وَ رَابِعُهَا سُوءُ الْمُحْضَرِ لِلنَّاسِ وَ لَا يُسَىءُ مَحْضَرِ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وُلِدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ أَبِيهِ أَوْ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا (۲).

***[ترجمه] معانی الاخبار: سیف بن عمیره از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: ولد زنا علاماتی دارد. یکی از آنها دشمنی با ما اهل بیت است. دوم علاقه و میل به زنا دارد که خود از آن تولید شده. سوم دین را سبک می شمارد. چهارم با مردم بد برخورد است. و بدخو نیست با برادرانش، مگر کسی که در رختخواب پدرش متولد نشده یا کسی که مادرش او را در هنگام حیض حامله شده است. - . معانی الاخبار: ۱۱۳ -

«۲۲»

سن، المحاسن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ (۳) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَرَدَ (۴) عَلَى قَلْبٍ أَحَدِكُمْ حُبَّنَا فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَى أَوْلَى النَّعْمِ قُلْتُ عَلَى فِطْرِهِ الْإِسْلَامَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ عَلَى طَيْبِ الْمَوْلِدِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلِمَادَتُهُ وَ لَمَّا يُبْغِضُنَا إِلَّا الْمُلْزِقُ الَّذِي تَأْتِي بِهِ أُمُّهُ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ فَتَلْزِمُهُ (۵) زَوْجَهَا فَيَطَّلِعُ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ وَ يَرْتُهُمْ أَمْوَالَهُمْ فَلَمَّا يُحِبُّنَا ذَلِكَ أَبَدًا وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ كَانَ صَفْوَةً مِنْ أَى الْجِيلِ كَانَ (۶).

**[ترجمه] محاسن: ابو عبدالله مدائنی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: وقتی محبت ما در دل شما برقرار گردید، خدا را سپاسگزاری کنید بر بهترین نعمت .

گفتم: منظور فطرت اسلام است؟ فرمود: نه، پاکدامنی است. ما را دوست نمی دارد، مگر پاکدامن و دشمن نمی دارد، مگر کسی که مادرش او را از دیگری حامله شده و به شوهرش نسبت داده بر اسرار و زنان خویشاوند خود نگاه می کند و از آنها ارث می برد. چنین کسی هرگز ما را دوست نمی دارد. و ما را دوست نمی دارد، مگر کسی که پاک باشد از هر طایفه ای که هست. - . محاسن: ۱۳۸ - ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۲۳»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بَرَدَ حُبَّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَى أَوْلَى النَّعْمِ قُلْتُ وَ مَا أَوْلَى النَّعْمِ قَالَ طَيْبُ الْوِلَادَةِ (۷).

**[ترجمه] محاسن: اسحاق گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر کس از شما لذت محبت ما را در قلبش بیابد، باید خدا را بر بهترین نعمت ها شکر کند. عرض کردم: بهترین نعمت ها چیست؟ فرمود: پاکی ولادت. - . محاسن: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۲۴»

سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شُرَيْحِ الْقَاضِي

- ١- فى نسله: الذى علق منه.
- ٢- معانى الأخبار: ١١٣.
- ٣- فى المصدر: عبد الله بن محمد الحجال.
- ٤- أى إذا ثبت.
- ٥- فى نسله: فتلقه.
- ٦- المحاسن: ١٣٨ و ١٣٩.
- ٧- المحاسن: ١٣٩.

الْكِنْدِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ نَصِيرُ الْقَاضِي وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ أَحْمَسَ فَتَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا خَلَّفْتُ بِالْكُوفَةِ عَرَبِيَّيْنِ وَلَا عَجَمِيَّيْنِ أَنْصَبَ مِنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ صَحِيحٌ نَسَبُهُمَا وَمَنْ صَحَّ نَسَبُهُ لَمْ يَدْعَ عَلَيَّ مِثْلِي مَا يُرِيدُ عَيْبَهُ (١) قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَقِيْتُهُمَا فَقُلْتُ لِلنَّصْرِ أَوَّلًا سَمِعْتُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَعَ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كُنَّا إِلَّا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَمَوَاعِظَ حَسَنَةٍ قَالَ لَقِيتُ الْآخَرَ (٢) فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَحْفَظُهُ وَلَا أَذْكُرُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ فَذَكَرْتُهُ حَدِيثًا مِنْ الْأَحَادِيثِ قَالَ لِي وَيْلَكَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ جَعْفَرٍ وَتُعِيدُهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ رَأْسُ عَيْدٍ مِنْ ذَهَبٍ لَكَانَتْ رِجْلَاهُ مِنْ خَشَبٍ أَذْهَبَ قَبْحَكَ اللَّهُ (٣).

**[ترجمه] محاسن: عثمان بن عبدالله، غلام شريح قاضي

ص: ١٥٢

کندی گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام بودیم و نصر قاضی و مردی از قبیله بنی کعب از طایفه احمس نیز حضور داشت و احادیثی نقل کرد. وقتی آن دو نفر خارج شدند، عرض کردم: فدایت شوم! در کوفه عربی و عجمی نمی شناسم که از این دو با شما خانواده بیشتر دشمنی داشته باشند. فرمود: این دو نسب صحیح دارند و کسی که دارای نسب صحیح باشد، اظهار ارادتی نمی کند بر مثل من، به طوری که بتوان بر او خرده گرفت. گفت: من به کوفه رفتم و هر دو نفر را ملاقات کردم. اول به نصر گفتم: یادت می آید احادیثی را که حضرت صادق می فرمود؟ گفت: به خدا قسم ما در ذکر خدا و موعظه نیکو بودیم. آن دیگری را دیدم و به او نیز همین حرف را زدم. گفت: من چیزی به خاطر نمی رسد که از ایشان شنیده باشم. من یکی از آن احادیث را به خاطرش آوردم. به من گفت: وای بر تو! این را من از حضرت صادق شنیده ام، تو دو مرتبه بازگو می کنی؟ به خدا قسم اگر سر مردی از طلا باشد، پاهایش از چوب است. برو خدا تو را زشت کند. - محاسن: ١٣٩ - ١٤٠ -

**[ترجمه]

«٢٥»

سن، المحاسن بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا عَلَبُونِي عَلَى دَارِ لِي فِي أَحْمَسَ وَجِيرَانُهَا نَصَابٌ وَ الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُ قَوْمٌ لَهُمْ نَسَبٌ صَحِيحٌ فَاسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى اسْتِخْرَاجِ حَقِّكَ فَإِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ جَعْفَرَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِكُمْ فَقَالُوا إِي وَاللَّهِ لَوْ لَمْ نَكُنْ بِمَوَالِي جَعْفَرٍ لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا فِي صِحِّهِ نَسَبِهِ أَنْ نَقُومَ فِي رِسَالَتِهِ فَقَامُوا مَعِيَ حَتَّى اسْتَخْرَجُوا الدَّارَ فَبَاعُوهَا لِي وَأَعْطُونِي الثَّمَنَ (٤).

**[ترجمه] محاسن: با همین سند نقل می کند که من به حضرت صادق از قومی که خانه مرا گرفتند شکایت کردم. آنها از قبیله احمس بودند و همسایه هایش دشمن اهل بیت بودند، اما آن مرد از آنها نبود. حضرت صادق فرمود: آنهایی که تو نقل می کنی قومی هستند دارای نسب صحیح. برای استرداد حق خود از ایشان کمک بگیر، کمک خواهند کرد. من پیش آنها آمدم و گفتم: حضرت صادق به من دستور داده از شما کمک بگیرم. گفتند: درست است، اگر ما ارادتمند حضرت صادق هم نباشیم، باید با این نژادشناسی ایشان دستورش را اجرا کنیم. پس با من به راه افتادند و خانه را از دست آنها خارج کردند و

سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَكْتَرَيْتُ مِنْ جَمَالٍ شَقَّ مَحْمِلٍ وَقَالَ لِي لَا تَهْتَمَّ لَزِمِيلٍ فَلَكَ زَمِيلٌ فَلَمَّا كُنَّا بِالْقَادِسِيَّةِ إِذَا هُوَ قَدْ جَاءَنِي بِجَارٍ لِي مِنَ الْعَرَبِ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِخِلَافٍ شَدِيدٍ وَقَالَ هَذَا زَمِيلُكَ

ص: ۱۵۳

۱- فی نسخه: لم يدع علي مثل ما تريد عيبه.

۲- فی المصدر: ثم لقيت الآخر.

۳- المحاسن: ۱۳۹ و ۱۴۰.

۴- المحاسن: ۱۴۰.

فَظَاهَرْتُ أَنِّي كُنْتُ أَتَمَنَّا عَلَى رَبِّي وَ أَدْبَيْتُ (١) لَهُ فَرَحًا بِمُرَامَلَتِهِ وَ وَطَّئْتُ نَفْسِي أَنْ أَكُونَ عَيْدًا لَهُ وَ أَخْدَمَهُ كُلَّ ذَلِكَ فَرَقًا مِنْهُ قَالَ فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ وَ وَطَّئْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَ الْعُبُودِيَّةِ لَهُ قَدْ بَادَرَنِي إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ يَا هَذَا إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا وَ لِي بِكَ حُرْمَةٌ فَقُلْتُ حُقُوقٌ وَ حُرْمٌ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ أَيْنَ تَنَحُّو فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَى صَاحِبِكَ قَالَ فُبَيْهَتْ (٢) أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ وَ لَمَّا أَدْرَى (٣) بِمَا أُجِيبُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ جِوَارِهِ مِنِّي وَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ إِلَيَّ أَنْ سَأَلَنِي الْإِسْتِئْذَانَ عَلَيْكَ فَمَا أَجَبْتُهُ إِلَيَّ شَيْءٍ قَالَ فَأَذِنَ لَهُ قَالَ فَلَمَّ أَوْتِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا كُنْتُ بِهِ أَشَدَّ سُرُورًا مِنْ إِذْنِهِ لِيُعْلَمَ مَكَانِي مِنْهُ قَالَ فَجِئْتُ بِالرَّجُلِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْتَرَجِيبِ ثُمَّ دَعَا لَهُ بِالْمَائِدَةِ وَ أَقْبَلَ لَا يَدْعُهُ يَتَنَاوَلُ إِلَّا مِمَّا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ وَ يَقُولُ لَهُ أَطْعَمَ رَحِمَكَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاقْبَلْنَا نَسْمَعُ (٤) مِنْهُ أَحَادِيثَ لَمْ أَطْعَمْ أَنْ أَسْمَعَ مِثْلَهَا مِنْ أَحَدٍ يَرْوِيهَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ كَلَامِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً (٥) فَجَعَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْمَأْزُوجِ وَ الذُّرِّيَّةِ مِثْلَ مَا جَعَلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ فَخُنَّ عَقْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ أَجْرَى اللَّهُ لِآخِرِنَا مِثْلَ مَا أَجْرَى لِأَوْلَانَا قَالَ ثُمَّ قُمْنَا فَلَمْ تَمْرَبِي لَيْلَةً أَطُولُ مِنْهَا (٦)

ص: ١٥٤

١- في المصدر: فإظهرت له اني قد كنت اتمناه على ربي و أبديت.

٢- في نسخه: فتهيبت.

٣- في المصدر: في وجهه لا أدري.

٤- في المصدر: فاقبلت استمع.

٥- الرعد: ٣٨.

٦- في المصدر: كانت أطول منه.

فَلَمَّا أَصِيبَتْ جِئْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ أَخْبِرَكَ بِخَيْرِ الرَّجُلِ فَقَالَ بَلَىٰ وَ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَهُ أَضَلُّ فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا قَبْلَ مَا سَمِعَ مِنَّا وَإِنْ يُرِدْ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ مَنَعَهُ مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ مِنْ قَدَرِهِ أَنْ يَحْكِيَ عَنَّا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتَ الْعِرَاقَ مَا أَرَىٰ (۱) أَنْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا أَنْفَذَ مِنْهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ (۲).

***[ترجمه] محاسن: عبدالله بن عون شیبانی از یکی از اصحاب ما نقل کرد که گفت: من از ساریانی یک طرف محملی را کرایه کردم. گفت: نگران هم کجاوه نباش، برای تو هم کجاوه‌ای است. وقتی به قادسیه رسیدیم، دیدم یکی از همسایگان عرب مرا آورد که می‌دانستم چقدر مخالف اهل بیت است. گفت: این همسفر تو است.

ص: ۱۵۳

به ظاهر چنین گفتم که من از خدا چنین آرزویی می‌کردم و خیلی از همسفری با او اظهار خرسندی کردم و به خود وعده دادم که غلام و خدمتکار او باشم. تمام این حرف‌ها به واسطه ترس از او بود، ولی هر چه من وعده داده بودم که خدمتکاری کنم و غلام او باشم، او نسبت به من همین کارها را انجام می‌داد. وقتی به مدینه رسیدیم گفت: من حقی بر تو دارم و تو در نظر من شخصیت با احترامی هستی. گفتم: صحیح است، حق و حرمتی است. گفت: من می‌دانم تو دارای چه مذهبی هستی. اینک برای من از سرور خود اجازه بخواه که خدمتش برسم. گفت: من متحیر شدم و نمی‌توانستم به صورت او نگاه کنم و نمی‌دانستم چه جواب به او بگویم. بالاخره خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و خبر او را به امام صادق دادم و گفتم که این همسایه من است و اظهار کردم که او از مخالفان است و قصه او را بازگو کردم تا آنجا که از من خواسته از شما اجازه شرفیابی بگیرم، ولی من به او جوابی نداده‌ام. فرمود: به او اجازه بده. گفت: هیچ چیز از امور مالی مرا این قدر خوش حال نمی‌کرد که از اجازه دادن امام به او خوشحال شدم تا او بفهمد من در نزد امام چه موقعیتی دارم. آن مرد را آوردم و امام صادق علیه السلام با خوشامد گویی از او استقبال کرد. بعد دستور داد سفره پهن کردند و از آن چیزی که خودش میل می‌نمود، به او داد و به او فرمود: بخور، خدا رحمت کند! تا بالاخره سفره برچیده شد. حضرت صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم فرموده است... ما شروع به گوش دادن کردیم و احادیثی را نقل فرمود که گمان نداشتم از کسی مانند این احادیث را بشنوم که آن را بر امام بخواند. حضرت صادق علیه السلام در آخر سخنان خود فرمود: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً» - . رعد / ۳۸ -

{و قطعاً پیش از تو [نیز] رسولانی فرستادیم و برای آنان زنان و فرزندان قرار دادیم.} فرمود: برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز همسران و ذریه ای خداوند قرار داد، همان طور که برای سایر پیامبران قبل از او قرار داده. ما بازماندگان پیامبر و ذریه او هستیم. آنچه برای اولین ما قرار داده، برای آخرین ما نیز قرار داده. گفت: ما از جای حرکت کردیم و رفتیم، اما شبی طولانی‌تر از آن شب بر من نگذشته بود.

ص: ۱۵۴

فردا صبح خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و گفتم: آقا! مگر من به شما عرض نکردم عقیده این مرد چگونه است؟ فرمود: چرا، ولی او دارای نژادی است که اگر خدا بخواهد حرف ما را می‌پذیرد و اگر خدا نخواهد که هدایت بیابد، آن

اصالت و طهارت نژادی که دارد، مانع می شود که آنچه را که از ما راجع به امر امامت شنیده، نقل کند. وقتی به عراق رسیدیم، کسی را در دنیا ندیدم که از او پایدارتر و محکم تر در امر امامت باشد. - محاسن: ۱۴۰ - ۱۴۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام ما ذكرت منه لعله على صيغه المتكلم أى ما ذكرت من صحه أصله و نسبه و هو المراد بالقدر و يحتمل الخطاب بأن يكون الراوى ذكر له مثل هذا.

**[ترجمه] عبارت «ما ذكرت منه» شاید متکلم وحده باشد، یعنی آنچه که من از صحت اصل و نسب او گفتم. و این مراد از «قدر» است و شاید مخاطب است به این که راوی مانند همین را برای او ذکر کرده است.

**[ترجمه]

«۲۷»

شف، كشف اليقين من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن زهير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً مع أضيحابه فرأى علياً فقال هذا أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و أمير الغرّ المحجلين فجلس بين النبي صلى الله عليه وآله و بين عائشه فقالت يا ابن أبي طالب ما وجدت مقعداً غير فخذى فصرّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفها ثم قال لا تؤذيني فى حبيبي فإنه لا يُبغضه إلا ثلاثة لزيته أو منافق أو من حملته أمه فى بعض حيضها (۳).

**[ترجمه] [كشف اليقين: حکم بن زهیر از جابر نقل کرد که گفت: پیامبر اکرم با اصحاب خود نشسته بود که چشمش به علی علیه السلام افتاد. فرمود: این امیرالمؤمنین و سرور مسلمانان و امیر سفید رویان است. آن جناب آمد و بین پیامبر و عایشه نشست. عایشه گفت: پسر ابی طالب! جایی پیدا نکردی برای نشستن به جز روی پای من؟ پیامبر اکرم از پشت دستی به او زد و فرمود: مرا ناراحت نکن درباره حبیب و عزیزم. همانا دشمن او نیست مگر سه نفر: یا زنازاده یا منافق یا کسی که مادرش در هنگام حیض به او حامله شده باشد. - كشف اليقين: ۴۲ - ۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

شا، الإرشاد المظفر بن محمد البلخي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي التميمي عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفراري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب ألبا أسيرك أ لا أمحكك أ لا أبشرك فقال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني قال فإني خلقت أنا و أنت من طينه و أحده ففضلت منها فضله فخلق الله منها شيعتنا فإنهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مؤلدهم

فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ سِوَى شِيعَتِنَا (٤).

ص: ١٥٥

١- في المصدر: أنا لا أرى.

٢- المحاسن: ١٤٠ و ١٤١.

٣- اليقين: ٤٢ و ٤٣.

٤- إرشاد المفيد: ١٩.

***[ترجمه]ارشاد: جابر بن عبدالله انصاری گفت: از پیامبر شنیدم که به علی علیه السلام می فرمود: آیا نمی خواهی تو را مسرور کنم؟ آیا نمی خواهی تو را هدیه ای دهم؟ آیا نمی خواهی به تو بشارت دهم؟ فرمود: آری ای رسول خدا! مرا بشارت ده. فرمود: من و تو از سرشتی واحد خلق شدیم که بخشی از آن اضافه آمد و خدا از آن، شیعیان ما را خلق کرد. روز قیامت ایشان به خاطر پاکی مولدشان، به نام های پدرانشان خوانده می شوند و روز قیامت مردم به نام های مادرانشان خوانده می شوند، به جز شیعیان ما. - . ارشاد: ۱۹ -

ص: ۱۵۵

***[ترجمه]

«۲۹»

شا، الإرشاد الْمُظْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي التَّلْحِجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الزُّهْرِيِّ (۱) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِيعَتَنَا فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَطَيْبِ مَوَالِدِهِمْ (۲).

***[ترجمه]ارشاد: ابن عباس نقل کرده که پیامبر فرمود: روز قیامت همه مردم به نام های مادرانشان خوانده می شوند، به جز شیعیان ما که به نام پدرانشان و پاکی مولدشان خوانده می شوند. - . ارشاد: ۱۹ -

***[ترجمه]

«۳۰»

شا، الإرشاد جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ (۳) الْأِسْكَافِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَةَ السَّلُولِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزَامِ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَمَاعَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَنَا يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ بُورُوا أَوْلَادَكُمْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَاغْلَمُوا أَنَّهُ لِرِشْدِهِ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَاغْلَمُوا أَنَّهُ لِعَيْبِهِ (۴).

***[ترجمه]ارشاد: جابر بن عبدالله انصاری گفت: با گروهی از انصار خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم. فرمود: ای انصار! فرزندان خود را با محبت علی بن ابی طالب آزمایش کنید. هر که او را دوست بدارد، بدانید که رشید و درست است و هر که دشمن بدارد، بدانید که زنا زاده است. - . ارشاد: ۱۹ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی البور الاختبار و باره جربه و الناقه عرضها على الفحل لينظر ألاقح أم لا و قال ولد غيه و يكسر زنيه.

**[ترجمه] فيروز آبادی گفته است: «البور» یعنی آزمایش و «باره» او را آزمود و «الناقه عرضها على الفحل لينظر الاقح ام لا» یعنی شتری ماده ای را بر شتر نر عرضه می کند که ببیند باردار کننده است یا نه. و «ولد غَیّه» و همچنین با کسره، یعنی زنا زاده.

**[ترجمه]

«۳۱»

كِتَابُ الْإِسْتِدْرَاكِ، يَأْسِنَادُهُ إِلَى ابْنِ عُقْدَةَ يَأْسِنَادُهُ إِلَى سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا شَيْعَةً فَهُوَ وَاللَّهِ عَبْدٌ قِنْ فَمَنْ شَاءَ أُمَّ أَبِي (۵).

ص: ۱۵۶

۱- فی المصدر: جعفر بن محمد بن الحسين الزهري. و فيه: عن إسرائيل.

۲- إرشاد المفيد: ۱۹ فيه: لطيب مواليدهم.

۳- فی المصدر: سهيل و هو الصحيح.

۴- إرشاد المفيد: ۱۹.

۵- الاستدراك: مخطوط.

*[ترجمه] کتاب استدراک: سیف بن عمیره از منصور بن حازم نقل کرد که از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می... فرمود: هر کس شیعه ما نباشد، به خدا قسم او برده و بنده است؛ می خواهد بپذیرد یا نپذیرد. - استدراک، نسخه خطی ... -

ص: ۱۵۶

*[ترجمه]

باب ۶ ما ینفع جبههم فیہ من المواطن و أنهم علیہم السلام یحضرون عند الموت و غیره و أنه یسأل عن ولایتهم فی القبر*

الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن الجعابی عن ابن عقمده عن أبي عوانه موسى بن يوسف عن علي بن الحكيم الأزدي عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي عن الحارث عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: من أحبني رأيتني يوم القيامة حيث أحب و من أبغضني رأيتني يوم القيامة حيث يكره (۱).

*[ترجمه] امالی طوسی: حارث از علی بن ابی طالب علیه السلام نقل کرد که فرمود: هر که مرا دوست داشته باشد، روز قیامت مرا به طوری خواهد دید که مایل است و هر که مرا دشمن بدارد، در قیامت مرا طوری می بیند که مایل نیست. - امالی طوسی: ۱۱۲ -

*[ترجمه]

«۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن علي بن خالد المرأغي عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن أحمد البراز عن عيسى بن عبد الرحمن الخزاز عن الحسين بن الحسين بن يحيى بن علي عن أبيان بن تغلب عن أبي داود الأَنْصَارِي عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا أمير المؤمنين فقال يا حارث أ تحبني فقلت نعم و الله يا أمير المؤمنين قال أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب و لو رأيتني و أنا أدود الرجال عن الحوض ذود غريبه الأجل لرأيتني حيث تحب و لو رأيتني و أنا ماراً على الصراط بلواء الحميد بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله لرأيتني حيث تحب (۲).

*[ترجمه] امالی طوسی: حارث همدانی گفت: خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسیدم و فرمود: چه چیز تو را به اینجا آورده؟ گفتم: محبت من به تو یا امیرالمؤمنین! فرمود: حارث! مرا دوست می داری؟ عرض کردم: آری به خدا قسم یا امیرالمؤمنین! فرمود: وقتی جانم به گلویت برسد، مرا آن طور می بینی که دوست داری. اگر مرا ببینی که چگونه مردم را از حوض دور می کنم، مثل این که شتری غریبه را از آبشخور دور می کند، مرا آن طور می بینی که دوست می داری و اگر مرا مشاهده کنی

که از صراط می گذرم و پرچم حمد در دست من است، مقابل پیامبر اکرم مرا آن طور می بینی که دوست داری. - . امالی طوسی: ۳۰ - ۳۱ -

**[ترجمه]

توضیح

قال فی النهایه فلیذادن رجال عن حوضی ای لیطردن و قال فی غریبه الإبل هذا مثل و ذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فیها غریبه من غیرها ضربت و طردت حتی تخرج عنها.

ص: ۱۵۷

۱- أمالی ابن الشیخ: ۱۱۲.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۳۰ و ۳۱.

**[ترجمه] در نهاییه گفته است: «فليذادن رجال عن حوضي» یعنی طرد می کند و عبارت «غریبه الإبل» مثل است در جایی که شتری وارد بر آب شده و شتر دیگری از همان قافله داخل آن شود، آن را بزند و طرد کنند تا از آن خارج شود.

ص: ۱۵۷

**[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق الحسن بن عبد الله بن سعيد عن عمر بن أحمد القشيري (۱) عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن محمد بن كثير (۲) عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمه عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط (۳).

أقول: رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سواء (۴).

**[ترجمه] خصال، امالی صدوق: جابر از حضرت باقر، از پدرش علی بن حسین، از پدر خود علیهم السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: دوستی من و دوستی اهل بیت من در هفت محل سودمند است که بسیار هراس انگیزند: هنگام مرگ، در قبر، هنگام نشور، در موقع نامه عمل، در هنگام حساب، در میزان و در صراط. - خصال ۲: ۱۲، امالی صدوق ... -

مؤلف: همین روایت را در «الفردوس» از ابن شيرويه، از علی علیه السلام، از پیامبر اکرم عینا نقل کرده است. - فردوس الاخبار، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۴»

سن، المحاسن محمد بن علي و غيره عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن حُبنا أهل البيت لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ الْقَبْرِ وَ يَوْمَ الْحَشْرِ وَ عِنْدَ الْحَوْضِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: محمد بن فضل هاشمی از پدرش نقل می کند که حضرت صادق علیه السلام فرمود: دوستی با ما اهل بیت در هفت محل سود می بخشد: در نزد خدا، هنگام مرگ، در قبر، روز محشر، در کنار حوض، در میزان و در صراط. - محاسن: ۱۵۲ - ۱۵۳ -

**[ترجمه]

عند الله أى فى الدنيا بقربه لديه أو استجابہ دعائه و قبول أعماله أو فى درجات الجنة أو عند الحضور عند الله للحساب فىكون أوفق بالخبر السابق.

**[ترجمه] «نزد خدا» یعنی در دنیا با تقرب یافتن نزد خدا یا به استجابت دعا و قبول اعمالش یا در درجات بهشت و یا هنگام حاضر شدن برای حساب، در نتیجه با خبر قبلی بیشتر سازگار است.

**[ترجمه]

«۵»

كِتَابُ فَضَائِلِ الشَّيْعَةِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتُبْتُكُمْ قَدَمًا عَلَى الصَّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي (۶).

**[ترجمه] فضائل شیعه: به نقل از سکونی، از حضرت صادق، از آباء گرامش علیهم السلام نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: پایدارترین شما در صراط کسی است که بیشتر اهل بیت مرا دوست داشته باشد. - فضائل شیعه: ۵ -

**[ترجمه]

«۶»

وَإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَبَّتْ لَكَ حُبُّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَّا تَبَّتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ اللهُ بِحُبِّكَ الْجَنَّةَ (۷).

ص: ۱۵۸

۱- فى الخصال: محمد بن أحمد القشیری.

۲- فى الخصال: عبد الغفار بن محمد بن بکیر.

۳- الخصال ۲: ۱۲، الأمالی.

۴- فردوس الاخبار: مخطوط.

۵- المحاسن: ۱۵۲ و ۱۵۳.

۶- فضائل الشیعه: ۵.

۷- فضائل الشیعه: ۵.

***[ترجمه] فضائل شیعه: صدوق به اسناد خود از ابو حمزه ثمالی، از حضرت باقر، از آباء گرامش علیهم السّلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام فرمود: خداوند محبت تو را در قلب مرد مسلمانی جای گیر نکرده، مگر این که در صراط اگر قدمش لغزید، پای دیگرش را محکم می نماید تا خداوند او را به واسطه محبت تو داخل بهشت می کند. - فضائل شیعه: ۵ -

ص: ۱۵۸

***[ترجمه]

«۷»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْهَلِ الْعَطَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ مَا بَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا (۱) فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ غَيْرِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عِدَاوَتِهِ فَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَوْ لَمْ نُعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ لِيَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ نَصِيرٍ (۲) يَنْصُرُهُمْ وَلَا يُنْجِيهِمْ مِنْهُ وَلَا يُحِبُّهُمْ عَنْهُ (۳).

***[ترجمه] کنز جامع الفوائد: عمر بن عبد الجبار از پدرش، از جدش علی بن جعفر، از برادرش موسی بن جعفر، از جدش علی بن حسین، از پدر خود، از جدش امیرالمؤمنین صلوات الله عليهم نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی! کسی که تو را دوست می دارد، فاصله اش با دیدن چیزی که موجب روشنی چشمش شود، همین قدر است که با مرگ رو به رو شود. بعد این آیه را خواند: «رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا» {پروردگارا ما را بیرون بیاور تا کار شایسته کنیم} در ولایت علی، «غَيْرِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ» {غیر از آنچه می کردیم} در عداوت آن جناب. در جواب آنها گفته می شود: «أَوْ لَمْ نُعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ» {مگر شما را [آن قدر] عمر دراز ندادیم که هر کس که باید در آن عبرت گیرد عبرت می گرفت و [آیا] برای شما هشداردهنده نیامد} که منظور پیامبر است. «فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ» به آل محمد «مِنْ نَصِيرٍ» - فاطر / ۳۷ -

{پس بچشید که برای ستمگران یآوری نیست} که آنها را کمک کند و نجاتشان نمی دهد از آن و آنها را از این گرفتاری نگه دارد. - کنز جامع الفوائد: ۲۵۴ -

***[ترجمه]

«۸»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره جَاءَ فِي تَأْوِيلِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۴) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَ أَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ إِلَى وَصِيِّ مُحَمَّدٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَشِّرُ وَلِيِّهِ بِالْجَنَّةِ وَ عِدْوَهُ بِالنَّارِ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ أَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (٥) أَى لَا تَعْرِفُونَ (٦).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: در تفسیر اهل بیت علیهم السّلام، در حدیث احمد بن ابراهیم از ایشان - . در مصدر این گونه آمده است: فرمود «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ» یعنی شکر شما، نعمتی را که خدا به شما روزی کرده و آنچه که به واسطه محمد و آل محمد بر شما منت نهاده است، «أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ» وصی او را. -

درباره آیه: «فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ * وَ أَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ» {پس چرا آن گاه که [جان شما] به گلو می رسد و در آن هنگام خود نظاره گرید} می نویسد: نگاه می کنید به وصی محمد امیرالمؤمنین علیه السّلام که دوستش را به بهشت و دشمنش را به آتش بشارت می دهد. «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ»، یعنی به امیرالمؤمنین، «مِنْكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ» - . واقعه / ۸۳ - ۸۵ -

{و ما به آن [محتضر] از شما نزدیک تریم ولی نمی بینید}، ولی شما نمی دانید. - . کنز جامع الفوائد: ۳۲۲ - ۳۳۳ -

**[ترجمه]

«۹»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره رُوِيَ عَنْ أَبِي نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِيَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنَ الشُّبْعَةِ وَ كُنْتُ مَعَهُ فِيمَنْ دَخَلَ فَجَعَلَ الْحَارِثُ يَتَأَوَّدُ فِي مَشِيَّتِهِ وَ يَخِطُ الْأَرْضَ بِمِخْجَنِهِ وَ كَانَ مَرِيضاً فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ لَهُ مِنْهُ

ص: ۱۵۹

۱- فی المصدر: «صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ» یعنی أن أعداءه إذا دخلوا النار قالوا: «ربنا اخرجنا نعمل صالحا».

۲- فاطر: ۳۴ و ۳۵.

۳- کنز جامع الفوائد: ۲۵۴.

۴- فی المصدر: أحمد بن إبراهيم عنهم عليهم السلام قال: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ» أي شكركم النعمة التي رزقكم الله و ما من عليكم بمحمد و آل محمد «أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ» بوضيه، فلو لا.

۵- الواقعة: ۸۲ - ۸۵.

۶- کنز جامع الفوائد: ۳۲۲ و ۳۲۳.

مَنْزِلَهُ وَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا حَارِثُ (١) قَالَ نَالَ الدَّهْرُ (٢) مِنِّي وَ زَادَنِي أَوْدًا وَ غَلِيًّا (٣) اخْتِصَامُ أَصْحَابِكَ بِبَابِكَ قَالَ فِيمَ قَالَ فِي شَأْنِكَ وَ الْبَلِيَّةِ مِنْ قِبَلِكَ فَمَنْ مَفْرَطٍ غَالٍ وَ مُبْغِضٍ قَالٍ وَ مِنْ مُتَرَدِّدٍ مُرْتَابٍ فَلَا يَدْرِي أَمْ يُقَدِّمُ أَمْ يُحْجِمُ قَالَ فَحَسْبُكَ يَا أَخَا هَمْدَانَ أَلَا إِنَّ خَيْرَ شَيْعَتِي النَّمَطُ الْأَوْسَطُ إِلَيْهِمْ يَرْجِعُ الْغَالِي وَ بِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي قَالَ لَوْ كَشَفْتَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي الرَّيْبَ عَنْ قُلُوبِنَا وَ جَعَلْتَنَا فِي ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا قَالَ فَذَكَرَ فَإِنَّكَ أَمْرٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرَّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ وَ الْآيَةِ الْعَلَامَةِ فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ يَا حَارِثُ (٤) إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَ الصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَ بِالْحَقِّ أُخْبِرُكَ فَارْعِنِي سَمْعَكَ ثُمَّ خَيْرٌ بِهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ خِصَاصَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنَّنِي عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ صِدْقُهُ الْأَوَّلُ صَدَقْتُهُ وَ آدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ ثُمَّ إِنَّنِي صِدْقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا فَتَحْنُ الْمَأْوِلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ أَلَا وَ أَنَا خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ وَ خَالِصَتُهُ وَ صِهْفُوتُهُ وَ وَصِيَّتُهُ وَ وَائِيَّتُهُ وَ صَاحِبُ نَجْوَاهُ وَ سِرِّهِ أَوْتِيَتْ فَهَمَّ الْكِتَابِ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ (٥) وَ الْأَسْبَابِ وَ اسْتُودِعْتُ أَلْفَ مِفْتَاحٍ يَفْتَحُ كُلَّ مِفْتَاحٍ أَلْفَ بَابٍ (٦) يُفْضِي (٧) كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ أَلْفٍ عَهْدٍ وَ أُيِّدْتُ أَوْ قَالُ أُمِّدْتُ بِلَيْلِهِ الْقَدْرُ نَفْلًا وَ إِنَّ ذَلِكَ لِيَجْرِي لِي وَ لِمَنْ اسْتَحْفِظَ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَا جَرَى اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا

ص: ١٦٠

- ١- في المصدر: يا حار.
- ٢- في المصدر: مني يا أمير المؤمنين.
- ٣- في المصدر: أدواء و علا.
- ٤- في المصدر: يا حار.
- ٥- في المصدر: و علم القرون و لعله الصحيح.
- ٦- في المصدر: الف الف باب.
- ٧- في المصدر: أفضى به الى كذا: بلغ و انتهى به إليه اى ينتهى كل باب الى الف الف عهد.

وَأَبَشْرُكَ يَا حَارِثَ لِيَعْرِفُنِي وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ وَلِيِّي وَعِدُوِّي فِي مِوَاتِنَ شَتَّى عِنْدَ الْمَمَاتِ وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ قَالَ وَمَا الْمُقَاسَمَةُ قَالَ مُقَاسَمَةُ النَّارِ أَقْسِمُهَا صِحَاحًا (۱) أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي وَهَذَا عَدُوِّي ثُمَّ أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الْحَارِثِ وَقَالَ يَا حَارِثُ أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي وَقَدْ اشْتَكَيْتُ إِلَيْهِ حَسَدَهُ قُرَيْشٍ وَالْمُنَافِقِينَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخَذْتُ (۲) بِحُجْرِهِ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَعَالَى وَ أَخَذْتُ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي وَ أَخَذْتُ ذُرِّيَّتَكَ بِحُجْرَتِكَ وَ أَخَذَ شَيْعَتُكُمْ بِحُجْرَتِكُمْ (۳) فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَمَاذَا يَصْنَعُ نَبِيُّهُ بِوَصِيِّهِ وَمَاذَا يَصْنَعُ وَصِيُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ شَيْعَتِهِمْ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَالَ الْحَارِثُ وَقَامَ يُجْرُّ رِدَاءَهُ جَدًّا (۴) مَا أَبَالِي وَ رَبِّي بَعْدَ هَذَا أَلْقَيْتُ الْمَوْتَ أَوْ لَقِينِي (۵).

*[ترجمه] کنز جامع الفوائد: از ابن نباته روایت شده که گفت: حارث همدانی با چند نفر از شیعیان بر امیرالمؤمنین علیه السلام وارد شد. من نیز با حارث بودم. حارث در راه رفتن خود خم و راست می شد و با عصای کج خود به زمین می کوبید، چون مریض بود. حارث در نزد علی مقام و منزلتی داشت. امیرالمؤمنین به او توجه کرد

ص: ۱۵۹

و فرمود: حارث! حالت چطور است؟ جواب داد: روزگار مرا فرسوده کرده و این خصومت و اظهار نظرهای مخالف اصحابت، ناراحتی و درد مرا افزون نموده. فرمود: در چه مورد؟ عرض کرد: در مورد مقام شما و گرفتاری که از این راه پیش آمده. یک دسته افراط می کنند و غالی هستند، گروهی نیز دشمن و نابکارند و یک دسته هم در شک و تردید به سر می برند و نمی دانند روی آورند یا برگردند. فرمود: برادر همدانی، کافی است! بهترین شیعیان و پیروان من میانه روها هستند. تندرو باید به سوی آنها برگردد و عقب مانده ها نیز خود را به آنها برسانند. عرض کرد: فدایت شوم! توضیح بیشتری بدهید تا شک و تردید از دل ما برود و ما را دارای بصیرت نمایی. فرمود: متوجه باش که تو آدمی هستی که امر بر تو مشتبه شده. دین خدا به وسیله اشخاص تشخیص داده نمی شود، بلکه باید با آیه حق تشخیص داده شود و آیه علامت است. وقتی حق را تشخیص دادی، اهل حق را نیز خواهی شناخت. ای حارث! بهترین سخن حق است و کسی که آشکارا بگوید مجاهد است. من یک واقعیت را برایت توضیح می دهم. درست گوش کن و بعد به دوستان خود که شایسته هستند اطلاع بده. بدان که من بنده خدا و برادر پیامبر و صدیق اول هستم که او را تصدیق کردم، وقتی آدم بین روح و جسد بود. آن گاه من واقعا صدیق اول در میان امت شما بودم. پس ما اول و آخریم. بدان که من دارای امتیازی مخصوص هستم. ای حارث! من برگزیده و وابسته مخصوص و وصی و ولی و صاحب سر و نجوای پیغمبرم. به من فهم کتاب و فصل خطاب و علم قرآن و اسباب داده شده. در اختیار من هزار کلید نهاده، هر کلیدی هزار درب را باز می کند و هر دربی بر یک میلیون پیمان می رسد. من تأیید شده ام یا مدد شده ام به اضافه آن با شب قدر، و این جریان برای من و ذریه ام که حافظ مقام امامت باشند خواهد بود، مادامی که شب و روز جریان دارد تا خداوند وارث زمین و هر چه در آن است شود.

ص: ۱۶۰

حارث! قسم به آن کس که دانه را شکافت و انسان را آفرید، به تو مزده می دهم که دوست و دشمنم مرا در چند جا خواهند دید: هنگام مرگ، در صراط، و موقع تقسیم کردن. پرسید: تقسیم کردن چه چیز؟ فرمود: تقسیم نمودن برای آتش به طور

صحيح. من می گویم: این دوست من است و این شخص دشمن من است. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام دست حارث را گرفت و فرمود حارث! دست تو را گرفتم، همان طوری که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دست مرا گرفت، در حالی که من شکایت از حسادت قریش و منافقین کرده بودم، به من فرمود: روز قیامت من چنگک به لطف خدا می زنم و تو چنگک به دامن من و ذریه تو چنگک به دامن تو می زنند و شیعیان تان چنگک به دامن شما می زنند. خداوند با پیامبرش چه خواهد کرد؟ پیامبر با وصی خود چه خواهد کرد؟ وصی او با خاندان و شیعه خود چه خواهد کرد؟ حارث! این مختصر را از جریانی بزرگ به گوش بسپار. تو با کسی محشور خواهی شد که او را دوست می داری و هر چه انجام داده ای، نتیجه اش را خواهی برد. و این حرف را سه مرتبه تکرار کرد. حارث از جای حرکت کرد و در حالی که از شادی ردای خود را می کشید، گفت: قسم به خدا که دیگر بعد از این باکی ندارم، چه به ملاقات مرگ روم و چه مرگ به ملاقاتم بیاید! - . کنز جامع الفوائد: ۳۲۵ - ۳۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس أود كفرح اعوج و أودته فتأود عطفته فانعطف و آده الأمر بلغ منه المجهود و آد مال و رجع و تأود الأمر و تأداه ثقل عليه و قال خبط البعير بيده الأرض كتخبطه و اختبطه و طئه شديدا و قال المحجن كمنبر العصا المعوجه و قال الغليل الحقد و الضغن و قال قلاه كرماء و رضيه أبغضه و كرهه و قال أحجم عنه كف أو نکص هيبه.

وَ فِي النَّهَائِيهِ، فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطريقه من الطرائق و الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك الضرب و النمط الجماعه من الناس أمرهم واحد و في القاموس أرعني سمعك

ص: ۱۶۱

۱- في المصدر: اقسامها قسمه صحاحا.

۲- في المصدر: أخذت أنت.

۳- في المصدر: بحجزتكم.

۴- في المصدر: جدلان.

۵- كنز جامع الفوائد: ۳۲۵، ۳۲۷.

و راعنی استمع لمقالی قوله نفلا أى زائدا على ما تقدم و قال الجوهری الجدل بالتحریک الفرح.

**[ترجمه] در قاموس آمده: «أود» مانند «فرح» یعنی کج شد و «أودته فتأود» یعنی آن را کج کردم، پس کج شد. و «آده الامر» یعنی قدرت در او اثر کرد و «آد» یعنی برگشت و «تأود الأمر و تأداه» یعنی بر او سنگین شد. و «خبط البعير بيده الارض كتخبطه و اختبطه» یعنی آن را محکم کوبید. و «المحجن» مانند منبر یعنی عصای کج، و «الغليل» یعنی حقد و کینه، و «قلاه» مانند «رماه و رضیه» یعنی آن را مبعوض دانست و از آن بدش آمد، و «أحجم عنه» یعنی خودداری کرد و رو برگرداند از هیبت. و در نهایت دربارہ حدیث علی علیه السلام: «خیر هذه الاممۃ التمت الاوسط» گفته است: «التمت» یعنی راهی از راه‌ها و نوع‌ها. گفته می‌شود «لیس هذا من ذلك التمت» یعنی از این نوع نیست، و «التمت» یعنی گروهی از مردم که امرشان یکی است. و در قاموس گفته است: «أرعی سمعک ص: ۱۶۱»

و راعنی» یعنی سخنم را گوش کن و «نفلا» یعنی اضافه بر آنچه که گذشت. و جوهری گفته است: «الجدل» با حرکت یعنی شادی.

**[ترجمه]

«۱۰»

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفَعُ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ مَهْوَلَةٍ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ فِي الْقَبْرِ وَ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْأَجِدَاثِ وَ عِنْدَ تَطَايُرِ الصُّحُفِ وَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ آمِنًا فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ فَلْيَتَوَالَ عَلِيًّا بَعِيدِي وَ لِيَتَمَسَّكَ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عِزَّتُهُ مِنْ بَعِيدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْلِيَائِي عِلْمُهُمْ عِلْمِي وَ حِلْمُهُمْ حِلْمِي وَ أَدَبُهُمْ أَدَبِي وَ حَسَبُهُمْ حَسَبِي سَادَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَ قَادَةُ الْأَتَقِيَاءِ وَ بَقِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ حَرْبُهُمْ حَرْبِي وَ عِدُوهُمْ عِدْوِي (۱).

**[ترجمه] مشارق الانوار: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دوستی اهل بیت من در هفت محل هولناک برای دوستداران آنها سودمند است: هنگام مرگ، در قبر، موقعی که از قبرها بیرون می‌آیند، هنگام دادن نامه عمل، موقع حساب، در میزان و در صراط. هر که می‌خواهد در این اماکن در امان باشد، علی را دوست بدارد و به دستاویز محکم چنگ زند که همان علی بن ابی طالب و عترت اوست بعد از او. آنها جانشینان و اولیای منند؛ علم آنها علم من، حلمشان حلم من، ادبشان ادب من و نژادشان نژاد من است و سرور اولیا و رهبر اتقیا و یادگار انبیا هستند؛ جنگ با آنها جنگ با من و دشمن آنها، دشمن من است. - مشارق الانوار: ۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

أَعْلَامُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ مِنْ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ نَفْسٌ أَحَدِكُمْ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ

إِلَى حَلْقِهِ قِيلَ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَحَذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا فَقَدْ أَمِنْتَهُ ثُمَّ يُعْطَى بِشَارَتَهُ.

**[ترجمه] اعلام الدین دیلمی از کتاب حسین بن سعید به اسناد خود از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: وقتی جان هر کدام از شما به اینجا برسد (و با دست به حلق خود اشاره کرد) به او می گویند دیگر در دنیا از هر چه می ... ترسیدی، حالا در امانی. بعد به او بشارتش را می دهند.

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ عَنْهُ عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشِّرْ شَيْعَتَكَ وَ مُحِبِّيكَ بِخَصَائِلِ عَشْرِ أَوْلِيَّهَا طَيْبُ مَوْلَادِهِمْ وَ ثَانِيهَا حُسْنُ إِيْمَانِهِمْ وَ ثَالِثُهَا حُبُّ اللَّهِ لَهُمْ وَ الرَّابِعَةُ الْفُسْحَى فِي قُبُورِهِمْ وَ الْخَامِسَةُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ السَّادِسَةُ نَزْعُ الْفَقْرِ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ وَ غَنَى قُلُوبِهِمْ وَ السَّابِعَةُ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِمْ وَ الثَّامِنَةُ الْأَمْنُ مِنَ الْبَرَصِ وَ الْجَذَامِ وَ التَّاسِعَةُ انْحِطَاطُ الذُّنُوبِ وَ السِّيِّئَاتِ عَنْهُمْ وَ الْعَاشِرَةُ هُمْ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَ أَنَا مَعَهُمْ فَ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا ب

**[ترجمه] از امام صادق، از پدران، از پیامبر اکرم صلوات الله عليهم نقل شده که به امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: یا علی! شیعیان و محبان خود را بشارت به ده امتیاز بده: اول پاکی ولادت، دوم حسن ایمان، سوم دوستی خدا با آنها، چهارم وسعت قبر، پنجم نور آنها رو به رویشان می درخشد، ششم فقر از دیده آنها برداشته شده و دل هایشان غنی است، هفتم خشم خدا با دشمنانشان، هشتم ایمن بودن از برص و جذام، نهم ریختن گناه ها و خطاها از ایشان و دهم آنها در بهشت با منند و من با آنهایم. خوشا به حال آنها، چه عاقبت خوبی دارند!

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا التَّفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى شَيْعَتَكَ وَ مُحِبِّيكَ سَبْعَ خِصَالٍ الرَّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْأُنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ وَ النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ

ص: ۱۶۲

وَالْأَمْنِ عِنْدَ الْفَزَعِ وَالْقِسْطِ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ النَّاسِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

***[ترجمه] جابر بن عبدالله گفت: خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم. آن جناب رو به جانب علی علیه السلام کرد و فرمود: یا ابا الحسن! این جبرئیل است که می گوید خداوند شیعیان و محبان تو را هفت امتیاز بخشیده: رفق و مدارا هنگام مرگ، آرامش هنگام وحشت، نور در تاریکی ص: ۱۶۲

و در امان بودن هنگام ترس، دادگری در میزان، عبور از صراط، داخل شدن در بهشت پیش از مردم، و این که نورشان پیشاپیش آنها می درخشد.

***[ترجمه]

«۱۴»

و رَوَى جَابِرٌ أَيْضاً عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَا يَشُكَّنُ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ خَصِيْلَةً عِشْرَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ عِشْرَةٌ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالزُّهُدُ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ وَ الْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَ الرَّغْبَةُ فِي الْعِبَادَةِ وَ التَّوْبَةُ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ النَّشَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ الْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَهْيُهُ وَ التَّاسِعَةُ بَعْضُ الدُّنْيَا وَ الْعَاشِرَةُ السَّخَاءُ وَ أَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُشْتَرُ لَهُ دِيوَانٌ وَ لَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ يَبْيِضُ وَجْهُهُ وَ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَ يُشْفَعُ فِي مَائِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَ يُتَوَجَّحُ مِنْ تَيْجَانِ الْجَنَّةِ الْعَاشِرَةُ دُخُولُ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَطُوبَى لِمُحِبِّ أَهْلِ بَيْتِي.

***[ترجمه] جابر نیز از پیامبر نقل کرده که فرمود: هر کس ائمه از اهل بیت مرا دوست بدارد، به خیر دنیا و آخرت رسیده است. پس هیچ کس شک نکند که در بهشت است، زیرا در محبت اهل بیت من بیست امتیاز است، ده تا در دنیا و ده تا در آخرت. اما در دنیا: زهد، حرص بر عمل، ورع در دین، رغبت در عبادت، توبه قبل از مرگ، نشاط در شب زنده داری، ناامیدی از آنچه که در دست مردم است، نگه داشتن امر خدا، نهی او، بغض دنیا و دهمی سخاوت. اما در آخرت: نامه عملی برای او گشوده نمی شود، میزانی برای او قرار داده نمی شود، نامه عملش به دست راستش داده شده، به او برات آزادی از آتش داده شده، از زیورهای بهشتی به او پوشانده شده، درباره صد نفر از خاندانش شفاعت می کند، خدا با نظر رحمت به او می نگرد، از تاج های بهشتی بر سر می گذارد و دهمی داخل شدن در بهشت بدون حساب. پس خوشا به حال دوستدار اهل بیت من!

***[ترجمه]

«۱۵»

وَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِ اشْتَحَيْتُ مِمَّا أُكْرَرُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ

تَخَافُ فَقَدْ آمَنَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَأَمَّا مَكَ فَاُبْشِرُوا (۱) أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَاءُكُمْ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ كُلِّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ.

**[ترجمه] ابن ابی یعفرور گفت: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: من خجالت می کشم از زیاد تکرار کردن این سخن برای شما. فاصله بین شما و بین این که حسرتتان را بخورند، همین قدر است که جان شما به اینجا برسد (و با دست به حنجره خود اشاره کرد). پیامبر اکرم و علی مرتضیٰ علیهما السّلام پیش او می آیند و به او می گویند: از آنچه می ترسیدی خداوند به تو امان داد و آنچه که به آن امیدوار بودی، در پیش روی تو است. مژده باد شما را! شما طیبین هستید و زنانان طیبات. هر زن مؤمنی حوریه ای است زیبا و هر مرد مؤمنی صدیق و شهید.

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ ابْتِدَاءً مِنْهُ أَحَبُّنَا وَمِنْهُ أَبْغَضْنَا النَّاسُ وَ صَدَقْتُمُونَا وَ كَذَبْنَا النَّاسُ وَ وَصَلْتُمُونَا وَ جَفَانَا النَّاسُ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا وَ مَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا أَمَا وَاللَّهِ مَا بَيْنَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يُقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذَا الْمَكَانَ وَ أَوْمَأَ إِلَى حَلْقِهِ فَمَدَّ الْجِلْدَةَ ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا رَضِيَ حَتَّى حَلَفَ فَقَالَ وَاللَّهِ

ص: ۱۶۳

۱- الظاهر أنه و ما بعده من كلام أبي عبد الله عليه السلام.

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَعَلَّ دُنِّي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَإِنِّكُمْ أَخَذْتُمْ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاخْتَرْتُمْ خَيْرَةَ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَإِنْ كَانَ حَرْوْرِيًّا وَإِنْ كَانَ شَامِيًّا.

**[ترجمه] حضرت صادق علیه السلام ابتدا به یاران خود فرمود: شما ما را دوست داشتید، با این که مردم دشمن ما بودند و ما را تصدیق کردید، مردم تکذیب نمودند، به ما پیوستید، مردم به ما جفا کردند. خدا زندگی شما را زندگی ما و مرگتان را مرگ ما قرار داده. به خدا قسم فاصله بین یکی از شما تا این که خدا چشمش را روشن کند، همین قدر است که جانش به اینجا برسد. و با دست به گلوی خود اشاره کرد و پوست آن را کشید و باز تکرار کرد. اما راضی نشد، تا این که سوگند یاد کرد و فرمود: قسم به آن خدایی

ص: ۱۶۳

که جز او پروردگاری نیست، پدرم حضرت باقر این را برایم نقل کرد: مردم این طرف و آن طرف رفتند، شما راهی که خدا می خواست از پیش گرفتید. خداوند از بین بندگان خود محمد صلی الله علیه و آله را انتخاب کرد، شما هم برگزیده خدا را انتخاب کردید. از خدا بترسید و امانت ها را برسانید به سیاه و سفید، چه از خوارج باشد یا شامی.

**[ترجمه]

«۱۷»

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يَغْتَبِطُ أَحَدُكُمْ حِينَ تَبْلُغُ نَفْسُهُ هَاهُنَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ وَ أَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ فَيَفْتِيحُ لَهُ بَابَ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ أَنْظِرْ إِلَيَّ مَسِيحَكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ أَنْظِرْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ هُمْ رُفَقَاؤُكَ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (۱)

**[ترجمه] عبدالرحیم گفت: حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: همانا حسرت شما را می خورند وقتی جان شما به اینجا برسد. ملک الموت بر او نازل می شود و به او می گوید که آنچه امیدوار بودی به تو دادند و از آنچه می ترسیدی، در امان هستی. دربی برایش می گشاید از منزلش به بهشت و به او گفته می شود: نگاه کن به جایگاه خود در بهشت! ببین این پیامبر اکرم است و فلان و فلان و فلان که از رفقای تو بودند. این آیه همین مطلب را می فرماید: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ». - یونس / ۶۳ - ۶۴ - {همانان که ایمان آورده و پرهیزگاری ورزیده اند در زندگی دنیا و در آخرت مژده برای آنان است.}

**[ترجمه]

«۱۸»

وَعَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ مَلَائِكَتِهِ وَإِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَصَلُّوا فِي مَسَاجِدِكُمْ وَاعْبُدُوا مَوْضِعَكُمْ فَإِذَا تَمَيَّزَ النَّاسُ فَتَمَيَّزُوا فَإِنَّ ثَوَابَكُمْ لَعَلَى اللَّهِ وَإِنْ أَغْبَطَ مَا تَكُونُونَ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسٌ أَحَدَكُمْ إِلَى هَذِهِ وَ أَوْ مَأً إِلَى حَلْقِهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ.

**[ترجمه] صفوان از حضرت صادق علیه السَّلام نقل کرد که فرمود: به خدا قسم شما بر دین خدا و دین ملائکه هستید؛ به خدا قسم شما بر حق هستید. از خدا بترسید و زبان خود را نگه دارید، نماز را در مسجدهایتان بخوانید و عبادت از مریض... هایتان بکنید. وقتی مردم راهی را در پیش گرفتند شما طفره نروید. ثواب شما را خدا می دهد. بیشترین موقعی که بر شما حسرت می خورند، زمانی است که جان شما به اینجا برسد (و به گلوی خود اشاره کرد)، چشمش روشن می شود.

**[ترجمه]

«۱۹»

وَعَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ لِيَنْفَعَنَّكَ حُبُّنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ عِنْدَ نَزُولِ مَلِكِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ مُسَاءَلَتِكَ فِي قَبْرِكَ وَ عِنْدَ مَوْفِقِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه] جابر جعفی از حضرت باقر علیه السَّلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السَّلام به حارث اعور فرمود: محبت ما در سه جا تو را سود می بخشد: هنگام نزول ملک الموت، هنگام پرسش در قبر و هنگام ایستادن در پیشگاه پروردگار. - اعلام الدین، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۲۰»

كِتَابُ الْمُحْتَضَرِّ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَاقِلًا مِنْ كِتَابِ جَمَعَهُ السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ كَبْشِ الْحُسَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمَفِيدِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِخْوَانُكَ يَفْرَحُونَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ خُرُوجِ أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَا وَ أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَ عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ فِي قُبُورِهِمْ وَ عِنْدَ الْعَرْضِ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ (۳).

**[ترجمه] کتاب محتضر حسن بن سلیمان، از کتابی که سید حسن بن کبش حسینی آن را جمع آوری کرده، با اسناد خود از مفید، سند را به ام سلمه می رساند که نقل می کند: پیامبر اکرم به علی علیه السَّلام فرمود: یا علی! برادرانت در چهار جا خوشحال می شوند: هنگام جان دادن من که تو شاهد حال آنهایم؛ موقع پرسش در قبر؛ هنگام عرض اعمال؛ و در هنگام صراط. - محتضر: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۲۱»

قَالَ وَمِمَّا رَوَاهُ لِيَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ بِهِاءِ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ

ص: ١٦٤

١- يونس: ٦٣ و ٦٤.

٢- اعلام الدين: مخطوط.

٣- المحتضر: ١٥.

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكَشِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ سَابُورَ وَكَانَ لَهُمَا وَرْعٌ وَإِخْبَاتٌ فَمَرَضَ أَحَدَهُمَا وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ يَدِي يَا عَلِيُّ قَالَ قَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قُمْتُ عَنْهُ فَأَتْبَعَنِي رَسُولُهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي خَبَرَ الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرْتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَيَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَسَطْتُ يَدِي يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَاهُ وَاللَّهِ رَأَاهُ وَاللَّهِ (١).

**[ترجمه]ص: ١٦٤

سعید بن یسار نزد یکی از دو پسر شاهپور بود که هر دو با ورع و با تقوا بودند. یکی از آن دو مریض بود و گمان می‌کنم زکریا بود. گفت: هنگام مرگ من در کنار بسترش بودم. دست خود را گشود و بعد گفت: دستم را گشودم یا علی! من این جریان را برای حضرت صادق علیه السلام نقل کردم و از جای حرکت کرده و رفتم. چیزی نگذشت که شخصی را از پی من فرستاد. خدمتش رسیدم و فرمود: بگو آن مرد چه می‌گفت؟ گفتم: دستش را گشود و بعد گفت: یا علی دستم را گشودم! حضرت صادق علیه السلام فرمود: به خدا قسم او را دیده، به خدا قسم او را دیده! - . محتضر ... -

**[ترجمه]

«٢٢»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ جَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَأَلْنَا مَنْ أَنْتُمْ قُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ أَكْثَرُ مُجِبًا لَنَا مِنَ الْكُوفَةِ ثُمَّ هَيْدِهِ الْعَصِيَابَةُ خَاصَّةً إِنَّ اللَّهَ هَيَّدَكُمْ لِأَمْرِ جَهْلَةَ النَّاسِ أَحْبَبْتُمُونَا وَ أَبْغَضْنَا النَّاسَ وَ صَيَّدْتُمُونَا وَ كَذَّبْنَا النَّاسَ وَ اتَّبَعْتُمُونَا وَ خَالَفْنَا النَّاسَ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانًا وَ مَمَاتَكُمْ مَمَاتًا فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ أَوْ يَغْتَبَطَ (٢) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣).

ص: ١٦٥

١- المحتضر.

٢- فی المصدر: و یغبتط.

٣- أمالی الشیخ: ٦٧.

***[ترجمه] امالی طوسی: عبدالله بن ولید گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم، سلام کردیم و نشستیم. سؤال کرد: شما که هستید؟ گفتیم: از اهالی کوفه هستیم. فرمود: در هیچ شهری بیشتر از کوفه ما دوست نداریم. این گروه مورد عنایت خاص هستند. خداوند شما را هدایت کرد به امری که مردم جاهل به آن هستند. ما را دوست دارید، با این که مردم دشمن مایند و تصدیق ما را کردید، وقتی مردم تکذیب کردند، پیرو ما شدید، در صورتی که مردم با ما مخالفت کردند. خداوند زندگی شما را زندگی ما و مرگتان را مرگ ما قرار داد. من گواهی می دهم که پدرم می فرمود: فاصله بین یکی از شما تا روشن شدن چشمش یا این که مورد حسرت قرار گیرد، همین قدر است که جانش به اینجا برسد. آن گاه با دست به حلق خود اشاره کرد. سپس فرمود: خداوند در قرآن می فرماید: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً» - .
 رعد / ۳۸ -

{و قطعاً پیش از تو [نیز] رسولانی فرستادیم و برای آنان زنان و فرزندان قرار دادیم} ما ذریه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله. - . امالی طوسی: ۶۷ -

ص: ۱۶۵

***[ترجمه]

باب ۷ أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية

الآيات

إبراهيم: «مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكُمْ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ» (۲۱)

طه: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» (۸۴)

(و قال تعالى): «وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا» (۱۱۲)

ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ. - . ابراهيم / ۱۸ -

{مثل کسانی که به پروردگار خود کافر شدند کردارهایشان به خاکستری می ماند که بادی تند در روزی طوفانی بر آن بوزد از آنچه به دست آورده اند هیچ [بهره ای] نمی توانند برد این است همان گمراهی دور و دراز.}

- وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى. - . طه / ۸۲ -

{و به یقین من آمرزنده کسی هستم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسته نماید و به راه راست راهسپر شود.}

- وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَ لَا هَضْمًا. - طه / ١١٢ -

{و هر کس کارهای شایسته کند در حالی که مؤمن باشد نه از ستمی می هراسد و نه از کاسته شدن [حقش].}

**[ترجمه]

تفسير

حكم الله تعالى فى الآيه الأولى بكون أعمال الكفار باطله و الأخبار المستفيضه و ردت بإطلاق الكافر على المخالفين لإنكارهم النصوص على الأئمه عليهم السلام.

و روى على بن إبراهيم فى تفسير تلك الآيه أنه قال من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذى تجىء الريح فتحمله. (١).

و فسر الاهداء فى الآيه الثانيه فى كثير من الأخبار بالاهداء إلى الولاية و أما الإيمان فى الآيه الثالثه فلا ريب فى أن الولاية داخله فيه فشرط الله تعالى الإيمان فى كون الأعمال الصالحه أسبابا (٢) لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقه و الهضم أى الكسر منه بنقصان.

و قال ابن عباس لا يخاف أن يزداد على سيئاته و لا ينقص من حسناته و الهضم فى اللغة الكسر و النقص و اعلم أن الإماميه أجمعوا على اشتراط صحه الأعمال و قبولها بالإيمان الذى من جملته الإقرار بولاية جميع الأئمه عليهم السلام و إمامتهم و الأخبار

ص: ١٦٦

١- تفسير القمى: ٣٤٥.

٢- فى نسخه: سببا.

الداله عليه متواتره بين الخاصه و العامه.

**[ترجمه] حکم خدا در آیه اولی به این که اعمال کفار باطل است و اخبار زیادی وارد شده به اطلاق کافر بر مخالفین، به خاطر انکار نصوص بر ائمه علیهم السلام توسط آنها.

و علی بن ابراهیم در تفسیر این آیه گفته است: هر کس اقرار به ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام نداشته باشد، عملش باطل است؛ مانند خاکستری که بادی بر آن بوزد و آن را از هم بپاشد. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۳۴۵ -

هدایت را در آیه دوم، در بیشتر اخبار تفسیر به هدایت به ولایت نموده اند، اما ایمان در آیه سوم شکی نیست که ولایت داخل در ایمان است. خداوند ایمان را شرط کرده در اعمال صالحه‌ای که سبب نترسیدن از ظلم شود نسبت به جلوگیری از ثوابی که شایسته آن است، و «الهضم» یعنی کم شدن از آن به نقصانی.

ابن عباس گفته: نمی‌ترسد از این که بر گناهانش بیفزایند و از حسناش کم کنند. «الهضم» در لغت به معنی کم کردن و نقص است. بدان که دانشمندان شیعه شرط صحت اعمال و قبولی آن را ایمان می‌دانند که یک قسمت ایمان اقرار به ولایت تمام ائمه علیهم السلام و امامت ایشان است. اخباری که

ص: ۱۶۶

دلالت بر این معنی دارند، متواتر است بین شیعه و سنی.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی فی روایه اَبی الجارود عَنْ اَبی جَعْفَرٍ عَلِیهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا یَخَافُ ظُلْمًا وَ لَا هَضْمًا اَیُّ لَا یَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ شَیْئًا وَ اَمَّا ظُلْمًا یَقُولُ لَنْ یَذْهَبَ بِهِ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در روایت ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «فلا یخاف ظُلماً و لا هَضْمًا» می‌نویسد: یعنی از عملش کم نمی‌شود و اما منظور از ظلم، یعنی اعمالش از بین نمی‌رود. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۲۵ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، الأمالی للصدوق ابن ناته عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضة وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولایتنا أهل البيت فإن أقر بولایتنا ثم مات علیها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه وإن لم يقرب بولایتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئاً من أعماله (۲).

** [ترجمه] امالی صدوق: ساباطی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: زمانی که بنده در پیشگاه خدا می ایستد، اولین چیزی که از آن سؤال می شود، نمازهای واجب، زکات واجب، روزه واجب، حج واجب و ولایت ما خانواده است.

اگر اقرار به ولایت ما کرد و بر همین اعتقاد مرد، نماز و روزه و زکات و حج او قبول می شود، اما اگر اقرار به ولایت ما نکرد، در پیشگاه پروردگار هیچ یک از اعمالش را قبول نخواهد شد. - امالی صدوق: ۱۵۴ - ۱۵۵ -

** [ترجمه]

«۳»

لی، الأمالی للصدوق علی بن عیسی عن علی بن محمد ماجیلویه عن البرقی عن محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آياته عليهم السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد السلام يُفْرئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَمَا فِيهِنَّ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ وَمَا خَلَقْتُ مَوْضِعاً أَعْظَمَ مِنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا دَعَانِي هُنَاكَ مُنْذُ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ثُمَّ لَقِينِي جَاهِدًا لَوْلَايَةِ عَلِيِّ لَأَكْبِتُهُ فِي سَقَرِ (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: محمد بن جعفر بن محمد از پدرش، از آباء گرامش عليهم السلام نقل کرد که جبرئیل بر پیامبر اکرم نازل شد و گفت: یا محمد! خداوند سلام می رساند و می گوید: آسمان های هفتگانه و آنچه در آنها است و زمین های هفتگانه و هر چه در آنها است را آفریدم، محلی را عظیم تر از رکن و مقام نیافریده ام، اگر بنده ای از اول خلقت آسمان ها و زمین ها مرا در آنجا بخواند، سپس با انکار ولایت علی به ملاقات من بیاید، او را به رو در آتش جهنم می اندازم. - امالی صدوق: ۲۹۰ -

** [ترجمه]

«۴»

لی، الأمالی للصدوق العطار عن سید عن الأصبهانی عن المنقری عن حفص عن الصادق علیه السلام قال إن علیاً علیه السلام كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم إحساناً ورجل يتدارك (۴) سيئته بالتوبه

ص: ۱۶۷

- ١- تفسير القمّي: ٤٢٥ فيه: شىء.
- ٢- أمالي الصدوق: ١٥٤ و ١٥٥.
- ٣- أمالي الصدوق: ٢٩٠.
- ٤- فى نسخه: منيته و هو يوافق ما فى المحاسن، و فى الخصال: ذنبه.

وَ أَنِّي لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّهِ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

ل، الخصال أبي و ابن الوليد معا عن سعد مثله (۲)

- سن، المحاسن الأصفهانی مثله (۳).

** [ترجمه] امالی صدوق: حفص از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: علی علیه السلام می گفت: بهره ای در دنیا نیست، مگر برای یکی از دو نفر: شخصی که هر روز بر کارهای نیکش بیفزاید و کسی که گنااهش را با توبه جبران کند.

ص: ۱۶۷

چطور می تواند توبه کند؟ به خدا قسم اگر سجده کند تا گردنش قطع شود، خداوند از او نخواهد پذیرفت مگر با ولایت ما اهل بیت. - . امالی صدوق: ۳۹۵ - ۳۹۶ -

خصال: پدرم و ابن ولید هر دو از سعد همین روایت را نقل کرده اند. - . امالی صدوق ۱: ۲۲ -

محاسن: از اصفهانی همین روایت را نقل کرده است. - . محاسن: ۲۲۴ -

** [ترجمه]

«۵»

فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ خَالَفَكُمْ وَإِنْ تَعَبَدَ (۴) وَاجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَجُوهٌ يَوْمئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً (۵)

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابو حمزه گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس مخالف شما باشد، گرچه پیوسته عبادت کند و کوشش نماید، مشمول این آیه می شود: «وَجُوهٌ يَوْمئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً» - . غاشیه / ۲ - ۴ -

{در آن روز چهره هایی زبونند که تلاش کرده رنج [بیهوده] برده اند [ناچار] در آتشی سوزان در آیند.} - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۷۲۳ -

** [ترجمه]

«۶»

فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (۶) عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (۷) قَالَ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَالْحَسَنَةُ الْوَلَايَةُ فَمَنْ عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ لَهُ (۸) لَهُ عَشْرًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَوَلَايَةً (لَهُ) دَفَعَ عَنْهُ بِمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ (۹).

أقول: قد مر مثله بأسانيد جمه في أبواب تفسير الآيات.

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: عبدالرحمن بن کثیر از حضرت صادق علیه السلام در مورد آیه «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» - . انعام / ۱۶۰ -

{هر کس کار نیکی بیاورد ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت} روایت می کند که فرمود: این آیه مربوط به عموم مسلمین است و «حسنه» عبارت از ولایت است؛ هر کسی کار نیکی بکند، برای او ده برابر نوشته می شود، اگر ولایت نداشته باشد، پاداش او را در مقابل عمل نیکش در دنیا می دهند و در آخرت او را بهره ای نیست. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۸۰ - ۴۸۱

مؤلف: تفسیر آیات با سندهای زیادی در ابواب تفسیر آیات گذشت.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَحْيَى (۱۰) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ

ص: ۱۶۸

۱- أُمَالِي الصَّدُوقِ: ۳۹۵ و ۳۹۶.

۲- الْخِصَالُ: ۱: ۲۲.

۳- الْمَحَاسِنُ: ۲۲۴ فِيهِ: الْأَبْمَعْرِفَةُ الْحَقُّ.

۴- فِي نَسْخَةِ: عَبْدِ.

۵- تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ: ۷۲۳ وَالْآيَاتُ فِي الْغَاشِيَةِ: ۲- ۴.

۶- فِي الْمَصْدَرِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ.

۷- الْأَنْعَامُ: ۱۶۰.

۸- فِي نَسْخَةِ: كَتَبَ اللَّهُ لَهُ.

۹- تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ: ۴۸۰ و ۴۸۱ فِيهِ: فَان لَمْ تَكُنْ لَهُ وَوَلَايَةً رَفَعَ عَنْهُ.

۱۰- فِي نَسْخَةِ: الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِ.

وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ أَلَا تَرَى كَيْفَ اشْتَرَطَ وَ لَمْ تَنْفَعُهُ التَّوْبَةُ أَوْ الْإِيمَانُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَتَّى اهْتَدَى وَ اللَّهُ لَوْ جَهَدَ أَنْ يَعْمَلَ (١) مَا قُبِلَ مِنْهُ حَتَّى يَهْتَدِيَ قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ إِلَيْنَا (٢).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: حارث بن یحیی از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ

ص: ۱۶۸

وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» روایت می کند که فرمود: دقت می کنید چگونه شرط شده؟ توبه و ایمان و عمل صالح برایش سودی ندارد، مگر وقتی که هدایت یابد. قسم به خدا اگر کوشش خود را به کار برد که عمل کند، از او پذیرفته نمی... شود تا هدایت یابد. گفتم: هدایت به سوی چه کس، خدا مرا فدایت کند؟ فرمود: به سوی ما. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالإيمان على هذا التفسير الإسلام و قد مر مثله بأسانيد.

**[ترجمه] شاید منظور از ایمان بنا بر این تفسیر، اسلام باشد و مانند آن با سندهای دیگر گذشت.

**[ترجمه]

«۸»

فس، تفسیر القمی فی روایه أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله فمن يعمل مثقال ذره خيراً يره يقول إن كان من أهل النار و كان قد عمل في الدنيا مثقال ذره خيراً يره - يوم القيامة حسره إن كان عمله لغير الله و من يعمل مثقال ذره شراً يره (٣) يقول إذا كان من أهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر له (٤).

أقول: قد مرت الأخبار الدالة على المقصود من هذا الباب في أبواب النصوص على الأئمة كقوله

فی خبر المفضل یا محمد لو أن عبداً يعبدني حتى ينقطع و يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنه جنتي و لا أظلمته تحت عرشي.

وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ النَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَةُ فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ النَّهْشَلِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا أَقْبَلُ عَمَلٍ عَامِلٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِوَلَايَتِهِ مَعَ تَبَوُّهِ أَحْمَدَ رَسُولِي.

و قد مضى كثير منها في أبواب تأويل الآيات من هذا المجلد.

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در روایت ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام در مورد آیه «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» - زلزله / ۷ -

{پس هر که هم وزن ذره ای نیکی کند [نتیجه] آن را خواهد دید} نقل کرد که فرمود: اگر اهل جهنم باشد و در دنیا به اندازه ذریه ای عمل نیک انجام داده باشد، روز قیامت حسرت آن را می خورد، در صورتی که برای غیر خدا انجام داده باشد. و در مورد آیه «وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» - زلزله / ۸ - {و هر که هم وزن ذره ای بدی کند [نتیجه] آن را خواهد دید} فرمود: اگر اهل بهشت باشد، آن عمل بد را روز قیامت می بیند، بعد او را می بخشند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۷۳۳ -

مؤلف: اخباری که دلالت بر این مطلب دارند، در باب های نصوص بر ائمه علیهم السلام گذشت، مانند خبر مفضل که می فرماید: ای محمد! اگر بنده ای مرا بپرستد تا نفسش قطع شود و مانند مشک خشک و کهنه شود بعد پیش من آید در حالی که منکر ولایت این ها باشد، او را به بهشت جای نخواهم داد و نه زیر عرش، او را در سایه قرار می دهم. در باب نص بر امیرالمؤمنین علیه السلام اخبار زیادی در این باره خواهد آمد، مانند خبر محمد بن یعقوب نهضلی از حضرت رضا، از آباء گرامش که خداوند می فرماید: عمل هیچ عمل کننده ای را نمی پذیرم، مگر با اقرار به ولایت او با نبوت پیامبرم احمد، و اخبار زیادی نیز در ابواب تأویل آیات همین جلد گذشت.

***[ترجمه]

«۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی فیما کتب أمير المؤمنين عليه السلام مع محمد بن أبي بكر إلى أهل مصر يا عباد الله إن اتقيتم الله و حفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد و ذكرتموه بأفضل ما ذكر و شكرتموه بأفضل ما شكر و أخذتم بأفضل الصبر و الشكر و اجتهدتم أفضل الاجتهاد و إن كان غيركم أطول منكم صلاة و أكثر منكم صياماً فأنتم

ص: ۱۶۹

۱- فی المصدر: أن يعمل بعمل.

۲- تفسیر القمّی: ۴۲۰ و الآیه فی طه: ۸۴.

۳- الزلزال: ۷ و ۸.

۴- تفسیر القمّی: ۷۳۳.

أَتَقَى لِلَّهِ مِنْهُ وَ أَنْصَحُ لِأَوْلَى الْأَمْرِ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: در ضمن نامه ای که امیرالمؤمنین علیه السلام به وسیله محمد بن ابی بکر برای مردم مصر فرستاد، نوشت: ای بندگان خدا! اگر از خدا بترسید و مراعات پیامبران را در اهل بیتش بنمایید، با بهترین وجه خدا را پرستیده اید و با بهترین صورت او را یاد کرده اید و بهترین سپاسگزاری را کرده اید و بهترین صبر و شکر را نموده اید و عالی ترین کوشش را کرده اید، گرچه دیگران از شما نماز طولانی تر و روزه زیاده تری داشته باشند،

ص: ۱۶۹

شما پرهیزگارتان و خیرخواه تر برای ائمه و پیشوایان دین خود هستید. - امالی طوسی: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقده عن أبي عوانه موسى بن يوسف عن محمد بن سليمان بن بزيع عن الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عيدا عمله إلا بمعرفه حقا (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابو لیلی از حسین بن علی علیهما السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: در راه محبت ما اهل بیت پایدار باشید، زیرا هر کس خدا را با دوستی ما در قیامت ملاقات کند، به شفاعت ما داخل بهشت می شود. قسم به آن کس که جانم در دست اوست، هیچ کس از عمل خود بهره ای نخواهد برد مگر با شناختن حق ما. - امالی طوسی: ۲۶۶ - ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن أحمد بن محمد الزراري عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن السايطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبا أمية يوسف بن ثابت حدث عنك أنك قلت لا يضُرُّ مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال إنه لم يسألني أبو أمية عن تفسيها إنما عنت بهذا أنه من عرف الإمام من آل محمد و يتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك و ضوعف له أضعافاً كثيرة فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنت بذلك و كذلك لما يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن أبي يعفور أليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فرغ يومئذ آمنون فكيف لما ينفع العمل

الصَّالِحِ مِمَّنْ تَوَلَّى أَيْمَةَ الْجَوْرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَلْ تَدْرِي مَا الْحَسْبُ لَنَا اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ هِيَ
مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَطَاعَتُهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبِّتْ

ص: ١٧٠

١- أمالي ابن الشيخ: ١١٧.

٢- أمالي ابن الشيخ: ٢٦٦ و ٢٦٧.

٣- في المصدر: هي و الله معرفه الامام و طاعته و قال:.

وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۱) وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَةِ انْكَارَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ جَاءَهُ مُنْكَرًا لِحَقِّنَا جَاهِدًا لَوْلَا تَنَا أَكْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ (۲).

** [ترجمه] امالی طوسی: سبابی گفت: به حضرت صادق علیه السّلام عرض کردم: ابو امیه یوسف بن ثابت از شما نقل کرد که فرموده ای: با ایمان عمل زیان بخش نیست و با کفر عمل سودی نمی بخشد. فرمود ابو امیه از تفسیر این مطلب نپرسید. همانا مقصودم این است که هر کس امام از آل محمد را بشناسد و او را دوست بدارد، آن گاه به نفع خود هر کار نیک انجام دهد، از او قبول می شود و چندین چندین برابر می شود از اعمال نیک با معرفت بهره مند می شود. مقصودم این بود. همچنین خداوند از بندگان اعمال صالحی را که انجام می دهند، اگر امام ستمگری را که خدا قرار نداده دوست داشته باشند، نخواهد پذیرفت. عبدالله بن ابی یعفور گفت: مگر خداوند نمی فرماید: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» - نمل / ۸۹ -

{ هر کس نیکی به میان آورد پاداشی بهتر از آن خواهد داشت و آنان از هراس آن روز ایمنند }؟ چگونه عمل صالح سودمند نیست از کسی که دوستدار پیشوایان جور باشد؟ حضرت صادق علیه السّلام به او فرمود: می دانی حسنه ای که خداوند در این آیه می فرماید چیست؟ معرفت امام و اطاعت از اوست. خداوند می فرماید «وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُفِبَتْ ص: ۱۷۰

وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» - نمل / ۹۰ -

{ هر کس بدی به میان آورد به رو در آتش [دوزخ] سرنگون شوند. آیا جز آنچه می کردید سزا داده می شوید } منظور از «سیئه» در این آیه، انکار امامی است که از جانب خدا تعیین شده است. سپس فرمود: هر کس روز قیامت با ولایت امام ستمگری که از جانب خدا تعیین نشده بیاید و منکر حق و ولایت ما باشد، خداوند در روز قیامت او را به رو در آتش جهنم می افکند. - امالی طوسی: ۱۹۳ - ۱۹۴ -

** [ترجمه]

«۱۲»

ما، الامالی للشيخ الطوسي أَبُو مَنْصُورٍ السُّكْرِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يُوسُفَ السُّكَّكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَيْبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَقِينَا مِنْ تَبُوكَ فَقَالَ لِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَلْقُوا لِي الْأَخْلَاسَ وَ الْأَقْتَابَ فَفَعَلُوا فَصَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَتْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا لِي إِذَا ذُكِرَ آلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَهَلَّلْتُمْ وَ جُوهُكُمْ وَ إِذَا ذُكِرَ آلُ مُحَمَّدٍ كَانَتْما يُفْعَلُ فِي وَجْهِكُمْ حُبُّ الرُّمَّانِ فَوَالَّذِي بَعْتَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَ لَمْ يَجِئْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَأَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي النَّارِ (۴).

***[ترجمه] امالی طوسی: انس بن مالک گفت: نگران و ناراحت در خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از تبوک برمی... گشتیم. در بین راه به من فرمود: پالان های شتر و پلاس ها را بیاندازید! این عمل را انجام دادند و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر فراز آنها رفت و سخنرانی کرد. حمد و سپاس خدا را نمود و چنان چه شایسته اوست ثنا گفت. سپس فرمود: مردم! چه شد وقتی سخن از آل ابراهیم علیه السلام می شود، چهره های شما گشاده و خندان است، ولی وقتی صحبت از آل محمد می شود، چنان ناراحت می شوید و از خشم بر افروخته می گردید مثل این که دانه انار بر صورت شما پاشیده اند؟! قسم به آن کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخته است، اگر هر یک از شما روز قیامت بیاید با اعمالی به مقدار کوه ها، ولی بدون ولایت علی بن ابی طالب، خدا به رو او را در آتش می افکند. - امالی طوسی: ۱۷ -

***[ترجمه]

بیان

الفقأ الشق و هو کنایه عن شده احمرار الوجه للغضب.

***[ترجمه] «الفقأ» یعنی سختی و کنایه از شدت سرخی صورت است به خاطر غضب.

***[ترجمه]

«۱۳»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي أبو عمرو عن ابن عقده عن عبيد الله بن أحمد عن نصير بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم و عن أبي الطفيل عن بشر بن غالب و عن سالم بن عبد الله كلهم ذكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: يا بني عبد المطلب إني سألت الله عز و جل ثلاثاً أن يُبَتَّ قَائِلُكُمْ و أن يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ و أن يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ و سألتُ الله تعالى أن يجعلكم جوداء نجباء رُحَمَاءَ فَلَوْ أَنَّ امراً صَفَّ بَيْنَ الرُّكْنِ و المَقَامِ فَصَلَّى و صَامَ ثُمَّ لَقِيَ الله عز و جل و هو لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مُنْغِضٌ دَخَلَ النَّارَ (۵).

ص: ۱۷۱

۱- النمل: ۹۱ و ۹۲.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۱۹۳ و ۱۹۴.

۳- فی المصدر: قافلين.

۴- أمالی ابن الشيخ: ۱۷.

۵- أمالی ابن الشيخ: ۱۴.

کشف، کشف الغمه من کتاب الأربعین للحافظ أبی بکر محمد بن أبی نصر عن ابن عباس مثله (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب! من از خدا سه چیز خواسته ام: شخص معتقد شما را ثابت قدم بدارد؛ گمراه شما را هدایت کند؛ و نادان شما را تعلیم نماید. و از خداوند خواسته ام که شما را شخصیت برجسته و نجیب و مهربان قرار دهد، اگر شخصی به پا ایستد، بین رکن و مقام نماز بخواند و روزه بگیرد ولی دشمن اهل بیت محمد باشد، داخل آتش می گردد. - . امالی طوسی: ۱۴ -

ص: ۱۷۱

کشف الغمه: از کتاب اربعین حافظ ابوبکر محمد بن ابی نصر، از ابن عباس همین روایت را نقل کرده است. - . کشف الغمه - ...

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عده من أصحابه عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت إن أهل الموقف كثير قال فضرب بيصيره فأدأره فيهم ثم قال اذن مني يا با عبد الله فدنوت منه فقال غثاء يأتي به الموج من كل مكان والله ما الحج إلا لكم لا والله ما يتقبل الله إلا منكم (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: معاذ بن کثیر گفت: در عرفات تماشا کردم و جمعیت زیادی را دیدم. نزدیک حضرت صادق علیه السلام رفتم و عرض کردم: در عرفات جمعیت کثیری شرکت کرده اند. چشم به اطراف انداخت و سپس فرمود: نزدیک من بیا! خدمت آن جناب رفتم. پس گفت: خار و خاشاکی است که موج از این طرف و آن طرف می آورد. به خدا قسم حج نیست مگر برای شما، نه به خدا قسم قبول نمی کند خدا مگر از شما. - . امالی طوسی: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

الغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ذكره في النهاية.

**[ترجمه] «الغثاء» با ضمه و با مد یعنی آنچه که روی سیل در حرکت است از کف و کثافت و غیر آن. این در نهایت ذکر شده است.

**[ترجمه]

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن علی بن خالید المرّعی عن الحسن بن علی الكوفی عن إسماعیل بن محمد المرزبی عن سلّام بن أبی عمره عن سعید بن سعید عن یونس بن عبد الجبار عن علی بن الحسین علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما بال أقوام إذا ذکر عندهم آل إبراهیم علیه السلام فرحوا و استبشروا و إذا ذکر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم و الّذی نفس محمد یدیه لو أنّ عبداً جاء یوم القیامه بعمل سبعین نبیاً ما قبل الله ذلک منه حتّی یلقاه بولایتی و ولایه أهل بیّتی (۳).

** [ترجمه] امالی طوسی: یونس بن عبدالجبار از علی بن حسین علیهما السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اسلام فرمود: چه می شود گروهی را که وقتی آل ابراهیم در نزد آنها ذکر می شود، خوشحال می شوند و شاد می گردند، ولی زمانی که آل محمد در نزد یاد می شود، بدشان می آید؟! قسم به خدایی که جان محمد در دست اوست، اگر بنده ای در روز قیامت عمل هفتاد پیامبر را بیاورد، خدا از او نمی پذیرد تا او را با ولایت من و ولایت اهل بیتم ملاقات کند. - امالی طوسی: ۸۷ -

** [ترجمه]

بیان

قال الفیروز آبادی اشماز انقبض و اقشعر أو ذعر و الشیء کرهه.

** [ترجمه] فیروز آبادی گفته است «اشماز» یعنی منقبض شد و لرزید و ترسید و «اشماز الشیء» یعنی از آن بدش آمد.

** [ترجمه]

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن الجعابی عن عبد الله بن أحمد بن مسعود عن عبد الله بن یحیی عن علی بن عاصم عن أبی حمزه الثمالی قال: قال لنا علی بن الحسین زین العابدین علیهما السلام أئی البقاع أفضل فقلنا (۴) الله و رسوله و ابن رسوله أعلم فقال إن أفضل البقاع

ص: ۱۷۲

۱- کشف الغمه.

۲- امالی الشیخ: ۱۱۶.

۳- امالی ابن الشیخ: ۸۷.

۴- فی ثواب الأعمال و المحاسن: قلت.

مَيَّا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمَّرَ مَيَّا عُمَّرَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَصُومُ النَّهَارَ وَ يَقُومُ اللَّيْلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ (۱) ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلا تَيْتَانَا لَمْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا (۲).

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم عن الثمالي مثله (۳)

- سن، المحاسن محمد بن علي عن ابن أبي نجران مثله (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابو حمزه از علی بن حسین علیهما السلام نقل کرد که از ما پرسید: کدام یک از سرزمین ها بهتر است؟ گفتیم: خدا و پیامبر و پسر پیامبر بهتر می دانند. فرمود: بهترین مکان ها

ص: ۱۷۲

مابین رکن و مقام است. اگر مردی به اندازه نوح در میان مردم عمر کند، نهصد و پنجاه سال در همین محل روزها روزه بدارد و شبها شب زنده دار باشد، بعد خدا را ملاقات کند بدون ولایت ما، این اعمال او را ذره ای سود نمی بخشد. - امالی طوسی: ۷۲ -

ثواب الاعمال: از ثمالي همين روايت را نقل کرده است. - ثواب الاعمال: ۱۹۷ -

محاسن: از ابن ابی نجران همين روايت را نقل کرده است. - محاسن: ۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن ابن أبي أويس عن أبيه عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالككم وأن يجعلكم نجداً جوداء رحماء ولو أن رجلاً صلي وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار (۵).

جا، المجالس للمفيد ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن الجعابي عن عبد الكريم بن محمد عن سهل بن زنجله عن ابن أبي أويس مثله (۶).

**[ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب! من از خدا برای شما خواسته ام که جاهل شما را بیاموزد؛ قائم شما را ثابت قدم بدارد؛ و گمراه شما را هدایت کند. و از خداوند خواسته ام که شما را شخصیت نجیب و برجسته و مهربان قرار دهد. اگر شخصی به پایستد، بین رکن و مقام نماز بخواند و خدا را با بغض شما اهل بیت ملاقات کند، داخل آتش می شود. - امالی طوسی: ۷۳ -

مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيَسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ يَذْكُرُ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاغْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا وَ لَكِنِّي قُلْتُ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاغْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَيْرٍ يُقْبَلُ مِنْكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

ص: ۱۷۳

- ۱- فی ثواب الأعمال: فی ذلك المقام.
- ۲- أمالی ابن الشيخ: ۷۲.
- ۳- ثواب الأعمال: ۱۹۷ فيه: لم ينتفع بذلك شيئاً.
- ۴- المحاسن: ۹۱.
- ۵- أمالی ابن الشيخ: ۷۳.
- ۶- أمالی ابن الشيخ: ۱۴، أمالی المفيد: ۱۴۸ فيهما: و لو ان رجلا صف قدميه بين الركن و المقام مصليا.

وَ حَيْلٌ يَقُولُ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (۱) وَ يَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (۲) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار: ابن ابی عمیر از یکی از اصحاب و یاران خود از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که به آن جناب عرض کردند: ابوالخطاب از قول شما نقل کرده که فرموده اید وقتی حق را شناختی، هر عملی که مایلی انجام بده. فرمود: خدا لعنت کند ابوالخطاب را! به خدا قسم این طور به او نگفته ام. من به او گفتم وقتی حق را شناختی، هر عمل خیری که می خواهی انجام بده، خداوند می پذیرد. خداوند

ص: ۱۷۳

می فرماید: «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ» - غافر / ۴۰ -

{و هر که کار شایسته کند چه مرد باشد یا زن در حالی که ایمان داشته باشد در نتیجه آنان داخل بهشت می شوند و در آنجا بی حساب روزی می یابند.} و در این آیه می فرماید: «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً» - نحل / ۹۷ - {هر کس از مرد یا زن کار شایسته کند و مؤمن باشد قطعاً او را با زندگی پاکیزه ای حیات [حقیقی] بخشیم.} - معانی الاخبار: ۳۸۸ - ۳۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

مع، معانی الاخبار ابی عن سید عید عن ابن عیسی عن ابیه عن علی بن النعمان عن فضیل بن عثمان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام فقيل له إن هؤلاء الأجانب (۴) يزؤون عن أبيك يقولون إن أباك عليه السلام قال إذا عرفت فاعمل ما شئت فهم يسبتون من بعد ذلك كل محرم (۵) قال ما لهم لعنهم الله إنما قال أبي عليه السلام إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يُقبل منك (۶).

**[ترجمه] معانی الاخبار: فضیل بن عثمان گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتند که آقا! این ناپاکان از پدرت حدیثی نقل می کنند که فرموده: وقتی عرفان یافتی، هر چه می خواهی بکن. به همین دلیل آنها هر کار حرامی را حلال می دانند. فرمود: خدا آنها را لعنت کند! این ها را چه شده؟ پدرم فرمود: وقتی حق را شناختی، هر عمل خیری که مایلی انجام ده که از تو خدا قبول می کند. - معانی الاخبار: ۱۸۱ - ۱۸۲ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ج، الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق المدعى للتناقض في القرآن قال عليه السلام و أما قوله فمن يعمل

مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ (٧) وَقَوْلُهُ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٨) فَإِنَّ ذَلِكَ كَلَّمَهُ يُغْنِي إِلَّا مَعَ اهْتِمَادٍ وَ لَيْسَ كُذَّلُ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِيْمَانِ كَانَ حَقِيْقًا بِالنَّجَاهِ مِمَّا هَلَكَ بِهِ الْغَوَاةُ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَنَجَّتِ الْيَهُودُ مَعَ اعْتِرَافِهَا التَّوْحِيدَ وَ إِقْرَارِهَا بِاللَّهِ وَ نَجَا سَائِرِ الْمُقْرِنِينَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مِنْ إِبْلِيسَ فَمَنْ دُونَهُ فِي الْكُفْرِ وَ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٩)

ص: ١٧٤

١- المؤمن: ٤٣.

٢- النحل: ٩٩.

٣- معانى الأخبار: ٣٨٨ و ٣٨٩.

٤- فى نسخه: الاخابث أقول. يراد بهم الخطايه.

٥- فى نسخه: يستحلون بذلك كل محرم.

٦- المعانى ص ١٨١ و ١٨٢.

٧- الأنبياء: ٩٤.

٨- طه: ٨٤.

٩- الأنعام: ٨٢.

وَبِقَوْلِهِ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (۱) وَ لِلإِيمَانِ حَالَاتٌ وَ مَنَازِلٌ يُطَوَّلُ شَرْحُهَا وَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الإِيمَانَ قَدْ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ إِيْمَانٌ بِالْقَلْبِ وَ إِيْمَانٌ بِاللِّسَانِ كَمَا كَانَ إِيْمَانُ الْمُتَنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا قَهَرَهُمُ السَّيْفُ (۲) وَ شَمِلَهُمُ الْخَوْفُ فَإِنَّهُمْ آمَنُوا بِالْسِتِّتِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَالْإِيْمَانُ بِالْقَلْبِ هُوَ التَّسْلِيمُ لِلرَّبِّ وَ مَنْ سَلَّمَ الْأُمُورَ لِمَالِكِهَا لَمْ يَسْتَتَكِبِرْ عَنْ أَمْرِهِ كَمَا اسْتَتَكَبَرَ إِبْلِيسُ عَنِ السُّجُودِ لِأَدَمَ وَ اسْتَتَكَبَرَ أَكْثَرُ الْأُمَّمِ عَنْ طَاعَةِ أَنْبِيَائِهِمْ فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ التَّوْحِيدُ كَمَا لَمْ يَنْفَعِ إِبْلِيسَ ذَلِكَ السُّجُودُ الطَّوِيلُ فَإِنَّهُ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً أَرْبَعَةَ آلَافٍ عَامٍ لَمْ يُرَدَّ بِهَا غَيْرُ زُخْرَفِ الدُّنْيَا وَ التَّمَكِينِ مِنَ النَّظَرِ فَلِذَلِكَ لَا تَنْفَعُ الصَّلَاةُ وَ الصَّدَقَةُ إِلَّا مَعَ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ وَ طَرِيقِ الْحَقِّ (۳).

***[ترجمه] احتجاج: از امیرالمؤمنین علیه السلام در جواب مرد کافری که ادعای تناقض در قرآن می کرد، نقل شده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: اما آیه «فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ» - انبیاء / ۹۴ -

{پس هر که کارهای شایسته انجام دهد و مؤمن [هم] باشد برای تلاش او ناسپاسی نخواهد بود} و آیه «وَ إِنْ لَعَفَاؤُكُمْ لَمِنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»، تمام اینها سودی ندارد، مگر با هدایت و هر کس به او نام ایمان را بدهند، شایسته نجات نخواهد بود از آن چیزهایی که موجب هلاکت گمراهان شد. اگر چنین بود، یهودیان به واسطه اعترافی که به توحید و اقراری که به خدا دارند، باید نجات می یافتند و نیز سایر اشخاصی که اقرار به وحدانیت دارند، از قبیل شیطان و اشخاص دیگری که از او در کفر پایین ترند. این مطلب را خداوند در این آیه بیان فرموده: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ» - انعام / ۸۲ -

ص: ۱۷۴

{کسانی که ایمان آورده و ایمان خود را به شرک نیالوده اند آنان راست ایمنی و ایشان راه یافتگانند} و این آیه دیگر «الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ» - مائده / ۴۱ -

{آنان که با زبان خود گفتند ایمان آوردیم و حال آنکه دل هایشان ایمان نیاورده بود} و ایمان دارای حالات و درجاتی است که شرح آن به طول می انجامد. از آن جمله ایمان بر دو وجه است: ایمان به قلب و ایمان به زبان. چنانچه ایمان منافقان در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همین طور بود، وقتی شمشیر بر آنها مستولی شد و از ترسی که داشتند، با زبان ایمان آوردند، ولی در دل ایمان نداشتند. پس ایمان به قلب تسلیم در مقابل خدا است و کسی که امور را به خدا واگذارد، از دستور او سرپیچی نمی کند، چنانچه شیطان از سجده برای آدم و بیشتر امت ها از اطاعت پیامبران سرپیچی کردند و توحید برای آنها نفعی نداشت، چنانچه آن سجده های طولانی چه برای شیطان سودی نبخشید، چون او یک سجده اش چهار هزار سال طول کشید. چون او نظری جز رسیدن به زینت دنیا و برخوردارگی از مهلتی که خدا به او داده نداشت. به همین جهت نماز و صدقه سودی ندارد، مگر با هدایت به راه نجات و طریق حق. - احتجاج: ۱۳۰ -

***[ترجمه]

ع، علل الشرائع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائني (٤) عن المفضل بن عمر أن أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه كتاباً فيه إن الله عز وجل لم يبعث نبياً قط يدعو إلى معرفه الله ليس معها طاعه في أمر ولا نهى وإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها (٥) الله على حدودها مع معرفه من دعا إليه و من أطاع حرم الحرام ظاهره و باطنه (٦) و صام و حج و اعتمر و عظم حرمات الله كلها لم يدع منها شيئاً و عمل بالبر كله و مكارم الأخلاق كلها و تجنب سيئها

ص: ١٧٥

١- المائدة: ٤٥.

٢- في المصدر: بالسيف.

٣- احتجاج الطبرسي: ١٣٠.

٤- في نسخه: المزني.

٥- في المصدر: فرضها الله.

٦- في نسخه من الكتاب و في المصدر: ظاهره و باطنه.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِلُّ الْحَلْمَالَ وَيُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُحِلِّ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَامًا وَإِنْ مَنْ صَلَّى وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يُصُمْ وَ لَمْ يُزَكِّ وَ لَمْ يَحِجَّ وَ لَمْ يَعْتَمِرْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَامًا وَ لَمْ يُحِلِّ لِلَّهِ حَلَالًا لَيْسَ لَهُ صِلَاءٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ إِنْ سَجَدَ وَ لَا لَهُ زَكَاةٌ وَ لَا حِجٌّ وَ إِنْ مَا ذَلِكَ كُلُّهُ يَكُونُ بِمَعْرِفَةِ رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى خَلْقِهِ بِطَاعَتِهِ وَ أَمْرًا بِالْأَخْذِ عَنْهُ فَمَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ أَنَّمَا هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اِكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَتِهِ فَقَدْ كَذَبَ وَ أَشْرَكَ وَ إِنَّمَا قِيلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنْكَ ذَلِكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فَاَعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ (۱).

***[ترجمه] علل الشرائع: مفضل بن عمر گفت: حضرت صادق علیه السلام نامه ای نوشت که در آن چنین نوشته بود: خداوند هیچ پیامبری را نفرستاده که دعوت به معرفت خدا کند، ولی اطاعت از امر و نهی در دعوت او نباشد. خداوند از بندگان عمل به واجباتی را که قرار داده، با حفظ حدودی که معین کرده و با معرفت کسی که دعوت به خدا می نماید قبول می کند. هر کس اطاعت کند، حرام می داند ظاهر و باطن حرام را. نماز می خواند و روزه می گیرد و حج و عمره انجام می دهد و تعظیم تمام دستورات خدا را می نماید، هیچ یک را وانگذارد و تمام خوبی ها را عمل کند و تمام اخلاق پسندیده را و از هر بدی پرهیز کند

ص: ۱۷۵

و هر کسی گمان کند حلال پیغمبر را حلال و حرامش را حرام دانسته بدون معرفت پیامبر، حلالی را حلال و حرامی را برای خدا حرام ندانسته و هر که نماز بخواند و زکات دهد و حج و عمره به جا آورد و تمام این کارها بدون معرفت کسی که خدا اطاعت او را واجب نموده انجام دهد، هیچ کاری را انجام نداده؛ نه نماز و نه روزه و نه زکات و حج و عمره بجا آورده و نه غسل از جنابت کرده و پاک نشده نه حرامی را حرام و نه حلالی را حلال دانسته؛ اهل نماز نبوده، گرچه رکوع و سجود کرده و نه زکات و حج انجام داده است. تمام این ها در صورتی صحیح است که بشناسد کسی را که خداوند بر مردم منت نهاده با اطاعت کردن و پیروی از او. هر که او را بشناسد و اطاعت کند، خدا را اطاعت نموده و هر کسی خیال کند که فقط معرفت بدون اطاعت کافی است، دروغ گفته و مشرک است. گفته شده شناس، آن گاه هر چه می خواهی کار نیک انجام ده، زیرا از تو نمی پذیرند کار نیک را مگر با معرفت. وقتی معرفت پیدا کردی، آن گاه هر چه مایلی به نفع خود اطاعت و فرمانبرداری کن، چه کم و چه زیاد از تو مقبول و پذیرفته است. - علل الشرائع: ۹۱ -

***[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ وَ مَنْ تَابَ مِنْ ظُلْمٍ وَ آمَنَ مِنْ كُفْرٍ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَ لَاتِنَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: يعقوب بن شعيب گفت: از حضرت صادق عليه السلام راجع به آیه «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» پرسیدم. فرمود: هر کس توبه از ظلم کند و ایمان آورد و پس از کفر و عمل صالح انجام دهد، سپس به ولایت ما هدایت یابد. و با دست به سینه خود اشاره کرد. - بصائر الدرجات: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۲۳»

ثوب، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَبَدَ اللَّهُ حَبْرًا مِنْ أَحْبَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْخِلَالِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ زَمَانَهُ قُلْ لَهُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَجَبْرُوتِي لَوْ نَكَتَ عَبْدَتِي حَتَّى تَذُوبَ كَمَا تَذُوبُ اللَّائِيَةُ فِي الْقَدْرِ مَا قَبِلْتُ مِنْكَ حَتَّى تَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُكَ (۳).

سن، المحاسن محمد بن علی عن صفوان مثله (۴).

ص: ۱۷۶

۱- علل الشرائع: ۹۱.

۲- بصائر الدرجات: ۲۳.

۳- ثواب الأعمال: ۱۹۶.

۴- المحاسن: ۹۸.

***[ترجمه] ثواب الاعمال: اسحاق بن غالب از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: یکی از احبار بنی اسرائیل آن قدر عبادت کرد که همچون خلال شد. خداوند به پیامبر زمان او وحی کرد که به او بگو: به عزت و جلال و جبروت سوگند اگر آن قدر مرا عبادت کنی که همچون چربی در دیگ، آب شوی، از تو نخواهم پذیرفت، مگر از آن دری بیایی که به تو دستور داده ام. - . ثواب الاعمال: ۱۹۶ -

محاسن: محمد بن علی از صفوان همین روایت را نقل کرده است. - . محاسن: ۹۸ -

ص: ۱۷۶

***[ترجمه]

«۲۴»

ثو، ثواب الأعمال أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد بن الوشاء عن كرام الخثعمي عن أبي الصاميت عن المعلی بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا معلی لو أن عبداً عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقي تراقيه هراً جاهلاً لحقنا (۱) لم يكن له ثواب (۲).

سن، المحاسن الوشاء مثله (۳)

***[ترجمه] ثواب الاعمال: معلی بن خنيس گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای معلی! اگر بنده ای خدا را صد سال بین رکن و مقام عبادت کند، روز را روزه بگیرد و شب را به شب زنده داری مشغول باشد تا ابروهایش روی دو چشمش بیفتد و از پیری استخوان های سینه اش به هم برسد، در صورتی که جاهل به حق ما باشد ثوابی برای او نیست. - . ثواب الاعمال: ۱۹۷ -

محاسن: از و شاً همین روایت را نقل کرده است. - . محاسن: ۹۰ -

***[ترجمه]

بیان

التراقي العظام المتصلة بالحلقي من الصدر و التقاؤها كناية عن نهاية الذبول و الدقه و التجفف.

***[ترجمه] «التراقي» استخوان سینه که متصل به گلوست و چسبیدن آن کنايه از نهایت شکنندگی و رقت و خشکی است.

***[ترجمه]

«۲۵»

ثوب الأعمال ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفارِ عنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ ابنِ فضالٍ عنِ عَلِيِّ بنِ عُقْبَةَ بنِ خَالِدٍ عنِ مَيْسِرٍ (٤) قَالَ: كُنْتُ
عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ فِي الْفُسْطَاطِ نَحْوُ مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا فَجَلَسَ بَعْدَ سُكُوتٍ مِّنَّا طَوِيلٍ (٥) فَقَالَ مَا لَكُمْ (٦) لَعَلَّكُمْ
تَرُونَ أَنِّي نَبِيُّ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَنَا كَذَلِكَ وَ لَكِن لِي قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَادَةٌ فَمَنْ وَصَلْنَا (٧) وَصَلَهُ اللَّهُ وَ مَنْ
أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ حَرَمْنَا حَرَمَهُ اللَّهُ أَفَتَيْدُرُونَ أَيُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِّنَّا فَكَانَ (٨) هُوَ الرَّادُّ
عَلَى نَفْسِهِ قَالَ ذَلِكَ مَكَّةُ الْحَرَامِ الَّتِي رَضِيَهَا اللَّهُ (٩) لِنَفْسِهِ حَرَمًا وَ جَعَلَ بَيْتَهُ فِيهَا

ص: ١٧٧

١- في المصدر: بحقنا.

٢- ثواب الأعمال: ١٩٧.

٣- المحاسن: ٩٠.

٤- في المصدر: ميسره.

٥- في نسخه من الكتاب و في المصدر: طويلا.

٦- في نسخه: ما لكم لا تنطقون و في المحاسن: ما لكم؟ ترون.

٧- في المحاسن: فمن وصلها. وفيه: و من أحبها وفيه: و من حرمها.

٨- في المصدر و المحاسن: و كان.

٩- في التفسير: وضعها.

ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ الْبِقَاعِ أَفْضَلُ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً (١) فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادُّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ
ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ بُقْعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ (٢) عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَّا فَكَانَ هُوَ الرَّادُّ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ ذَاكَ
بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (٣) وَبَابِ الْكَعْبَةِ وَذَلِكَ حَاطِمُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاكَ الَّذِي كَانَ يُرَوِّدُ (٤) فِيهِ غَنِيمَاتِهِ وَيُصَلِّي فِيهِ وَ
اللَّهُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا صَفَّ قَدَمَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَامَ (٥) اللَّيْلَ مُصَلِّيًا حَتَّى يَجِيئَهُ النَّهَارُ وَصَامَ (٦) النَّهَارَ حَتَّى يَجِيئَهُ اللَّيْلُ وَ لَمْ يَعْرِفْ
حَقَّنَا وَ حُرِّمْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا (٧).

سن، المحاسن محمد بن علي و علي بن محمد معا عن ابن فضال مثله (٨)

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد بإسناده عنه عليه السلام مثله وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أَلَا إِنَّ أَبَانَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ كَانَ مِمَّنِ
اشْتَرَطَ عَلَى رَبِّهِ قَالَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي (٩) إِلَيْهِمْ إِنَّهُ (١٠) لَمْ يَعْنِ النَّاسَ كُلَّهُمْ فَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ نَظَرَاؤُكُمْ وَ
إِنَّمَا مَثَلُكُمْ فِي النَّاسِ مَثَلُ الشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي الثُّورِ الْأَبْيَضِ وَ مَثَلُ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ يَنْبَغِي

ص: ١٧٨

١- في المحاسن و التفسير: اى بقعه فى مكه افضل عند الله حرمة؟.

٢- فى نسخه من الكتاب و فى التفسير و المحاسن: اعظم.

٣- فى المصادر: (الركن و الحجر الأسود) و فى المحاسن: و ذلك باب الكعبه. وفى التفسير: إلى باب الكعبه.

٤- فى الثواب: يذود غنيماته.

٥- فى المحاسن: (قائما) و فى التفسير: قائم.

٦- فى المحاسن: (و صائم النهار) و فيه: ثم لم يعرف لنا حقنا.

٧- ثواب الأعمال: ١٩٧ و ١٩٨.

٨- المحاسن: ٩١ و ٩٢.

٩- إبراهيم: ٤.

١٠- فى المصدر: اما انه.

لِلنَّاسِ أَنْ يُحْجُوا هَذَا الْبَيْتَ وَيُعْظَمُونَا (۱) لِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَ أَنْ تَلْقُونَا حَيْثُ كُنَّا نَحْنُ الْأَدِلَّةُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (۲)

***[ترجمه] ثواب الاعمال: میسره گفت: در خیمه حدود پنجاه نفر خدمت حضرت باقر علیه السلام بودند. امام علیه السلام بعد از سکوت طولانی ما نشست و فرمود: شما را چه شده؟ شاید خیال می کنید من پیامبرم؟ به خدا قسم من چنین نیستم. ولی من با پیغمبر خویشاوندی دارم و از اولاد اویم. هر که با ما بیوندد، خدا با او می پیوندد و هر که ما را دوست بدارد، خدا او را دوست می دارد و هر که ما را محروم نماید، خدا محرومش می کند. آیا شما می دانید کدام یک از محل ها در نزد خداوند با ارزش تر است؟ هیچ کدام از ما سخنی در پاسخ نگفت. خود آن جناب فرمود: آن محل مکه است که آنجا را برای خود حرم قرار داده و خانه اش را آنجا قرار داده. ص: ۱۷۷

سپس فرمود: آیا می دانید چه محلی در نزد خدا احترام بیشتر دارد؟ هیچ کدام از ما در جواب سخنی نگفتیم. خود آن جناب در جواب خویش فرمود: آن مسجد الحرام است. سپس گفت: آیا می دانید کدام مکان در مسجد الحرام نزد خدا احترام بیشتری دارد؟ هیچ کدام از ما در جواب سخنی نگفتیم. خود آن جناب در جواب خویش فرمود: آن محل بین رکن و مقام و درب کعبه است و آن حطیم اسماعیل است و این محل همان محلی است که اسماعیل علیه السلام گوسفندان خود را علوفه می داد و نماز می خواند. قسم به خدا اگر بنده ای در این محل بپا بایستد، شب را تا به صبح نماز بخواند و روز را تا به شب روزه بدارد، ولی عارف به حق و حرمت ما اهل بیت نباشد، خداوند هرگز از او چیزی را قبول نخواهد کرد. - . ثواب الاعمال: ۱۹۷ - ۱۹۸ -

محاسن: محمد بن علی و علی بن محمد هر دو از ابن فضال همین روایت را نقل کرده اند. - . محاسن: ۹۱ - ۹۲ -

تفسیر فرات: حسین بن سعید به اسناد خود از امام باقر علیه السلام همان خبر را نقل کرده و در آخر آن افزوده است: پدر ما ابراهیم خلیل از چیزهایی که با خدا قرار گذاشت، این بود که گفت: «فَأَجْعَلْ أَفْنَدَهُ مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» - . ابراهیم / ۳۷ -
{پس دل های برخی از مردم را به سوی آنان گرایش ده.} منظور ابراهیم همه مردم نبود. شما اولیای او هستید؛ خدا شما و امثالتان را رحمت کند. شما در میان مردم مانند یک موی سیاه در پیکر گاوی سفید و مانند موی سفیدی در گاو سیاهی هستید. سزاوار است

ص: ۱۷۸

که مردم به واسطه عظمتی که خدا به ما عنایت کرده، حج خانه خدا را بجا آورند و ما را احترام و تعظیم کنند و با ما برخورد کنند. با مقامی که ما داریم، ما راهنمایان به سوی خدا هستیم. - . تفسیر فرات: ۸۰ -

***[ترجمه]

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ
عَنِ ابْنِ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ نَاصِبٍ وَإِنْ تَعَبَّدَ وَاجْتَهَدَ يَصِيرُ إِلَى (٣) هَذِهِ الْآيَةِ عَامِلُهُ نَاصِبُهُ تَصَلِي نَاراً
حَامِيَةً (٤)

**[ترجمه] ثواب الاعمال: ابن تغلب گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر ناصبی و دشمن ما خانواده، اگر چه عبادت
کند و بسیار کوشش داشته باشد، بازگشت او به این آیه است: «عَامِلُهُ نَاصِبُهُ * تَصَلِي نَاراً حَامِيَةً» - غاشیه / ٣ - ٤ -

{ که تلاش کرده رنج [بیهوده] برده اند [ناچار] در آتشی سوزان در آیند. } - ثواب الاعمال: ٢٠٠ -

**[ترجمه]

«٢٧»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُيَسَّرِ
بَيْعِ الزُّطِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِي جَاراً لَسْتُ أَنْتَبَهُ إِلَّا بِصَوْتِهِ (٥) إِمَّا تَالِيَا كِتَابَهُ
يُكْرَهُ وَيَبْكِي وَيَنْصَرُّعُ وَإِمَّا دَاعِيَا فَسَأَلْتُ (٦) عَنْهُ فِي السَّرِّ وَالْعَلَمَانِيَةِ فَقِيلَ (٧) لِي إِنَّهُ مُجْتَنِبٌ لِجَمِيعِ الْمَحَارِمِ (٨) قَالَ فَقَالَ يَا
مُيَسَّرُ يَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ فَحَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَوَجِدْتُهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِ الرَّجُلِ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي يَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ قُلْتُ لَا
قَالَ يَا مُيَسَّرُ أَيُّ الْبِقَاعِ أَكْبَرُ حُزْمَهُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ

ص: ١٧٩

١- في المصدر: يعظموها لتعظيم الله إياه و ان يلقونها.

٢- تفسير فرات: ٨٠.

٣- في المصدر: الى أهل هذه الآيه.

٤- ثواب الأعمال: ٢٠٠ و الآيه في الغاشيه: ٣ و ٤.

٥- في المصدر: انتبه الأعلى صوته اما تاليا كتابا.

٦- في نسخه: و سألت عنه.

٧- في نسخه: فذكر.

٨- في نسخه: لجميع الكبائر.

قَالَ يَا مُيَسَّرُ مَا بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ لَوْ أَنَّ عَدِيداً عَمَّرَهُ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ وَ فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ يَعْدِيدُهُ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ ذُبِحَ عَلَى فِرَاشِهِ مَظْلُوماً كَمَا يُذْبِحُ الْأَمْلَحُ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ وَلاِئْتِنَا لَكَانَ حَقِيقاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُكَبِّهَ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: میسر بیاع الزطی گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم. گفتم: فدایت شوم! مرا همسایه ای است که پیوسته از صدای او بیدار می شوم، یا قرآن می خواند و مکرر ادامه می دهد یا گریه و تضرع می کند یا دعا می کند. پنهان و آشکارا درباره او جستجو کردم، به من گفته شد از تمام کارهای حرام خودداری می کند. فرمود: میسر! بگو بینم، به چیزی از راهی که تو در آن قدم برمی داری اعتقاد دارد؟ گفتم: خدا می داند. گفت: سال بعد به حج رفتم و از خود او در این مورد سؤال کردم. دیدم اعتقادی به امامت ندارد. خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و خبر آن مرد را به او دادم. باز پرسید: آیا اعتقادی به این راه که تو در آن گام بر می داری دارد؟ گفتم نه. فرمود: میسر! کدام محل احترامش از همه جا در نزد خدا بیشتر است؟ عرض کردم: خدا و پیامبر و پسر پیامبرش می دانند.

ص: ۱۷۹

فرمود: میسر! بین رکن و مقام است که باغی از باغهای بهشت است و مابین قبر و منبر پیامبر که باغی از باغهای بهشت است، اگر بنده ای را خداوند عمر طولانی بدهد و او هزار سال بین رکن و مقام و بین قبر و منبر عبادت کند و بعد او را در رختخوابش مظلوم بکشند، مثل کشتن گوسفند سفید، سپس بدون ولایت ما به ملاقات پروردگار رود، بر خدا لازم است که او را به صورت میان آتش جهنم اندازد. - ثواب الاعمال: ۲۰۲ - ۲۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

الأملح الذی بیاضه أكثر من سواده و قیل هو النقی البیاض و لعل التقیید به لکونه أطف و الذبح فیہ أسرع و قال الفیروزآبادی کبه قلبه و صرعه كأکبه.

**[ترجمه] «الاملاح» یعنی گوسفندی که سفیدی آن بیشتر از سیاهیش باشد و گفته شد یعنی پاکیزه سفید و شاید اختصاص آن به گوسفندی که سفید باشد، به جهت آن است که لطیف تر است و زودتر ذبح می شود. فیروز آبادی گفته است: «کبه» یعنی او را به زمین زد، مانند «اکبه».

**[ترجمه]

«۲۸»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بالاسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمه عن رجل عن

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصِيرِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ رَافِعٍ يَدُهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَاَنْطَلَقَ مُوسَى فِي حَاجَتِهِ فَغَابَ عَنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَانِي حَتَّى تَسْقُطَ لِسَانُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُهُ بِهِ. (٢).

**[ترجمه]قصص الأنبياء: ابن مسکان از حضرت صادق، از آباء گرامش علیهم السلام نقل کرد که موسی بن عمران به مردی گذشت که دست به سوی آسمان به دعا برداشته بود. موسی به دنبال کار خود رفت. هفت روز گذشت که به آن محل نیامد پس از هفت روز برگشت و دید که همچنان دستش را بلند کرده و دعا می کند و زاری و تضرع دارد و حاجت خود را از خدا می خواهد. خداوند به موسی وحی کرد: ای موسی! اگر آن قدر دعا کند که زبانش قطع شود، دعایش را مستجاب نمی کنم، مگر این که از راهی که به او دستور داده ام به در خانه من بیاید. - . قصص الانبياء، نسخه خطی -

**[ترجمه]

بیان

ای من طریق ولایه انبیاء الله و اوصیائهم و متابعتهم.

**[ترجمه]یعنی از راه ولایت انبیاء و اوصیای آنها و پیروی از ایشان.

**[ترجمه]

«٢٩»

سن، المحاسن القاسم بن يحيى عن عبيس عن جعفر العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ عَبِيداً عَيَّدَ اللَّهُ أَلْفَ عَامٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبِشُ مَظْلُوماً لَبَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ النَّفَرِ الَّذِينَ يَقْتَدِي بِهِمْ وَ يَهْتَدِي بِهِدَاهُمْ وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِمْ إِنَّ جَنَّةَ فَجَنَّهُ وَ إِنَّ نَاراً فَفَنَارُ (٣).

ص: ١٨٠

١- ثواب الأعمال: ٢٠٢ و ٢٠٣.

٢- قصص الأنبياء: المخطوط.

٣- المحاسن: ٦١.

***[ترجمه] محاسن: ابو سعید خدری گفت: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: اگر بنده ای خدا را هزار سال بین رکن و مقام عبادت کند، آن گاه او را بکشند، چنان چه گوسفند را می کشند مظلوم وار، خداوند او را با کسانی مبعوث خواهد کرد که به آنها اقتدا کرده و از هدایت ایشان پیروی می نموده و روش آنها را از پیش گرفته است، اگر بهستی باشند، بهشت و اگر جهنمی باشند، جهنم. - . محاسن: ۶۱ -

ص: ۱۸۰

***[ترجمه]

«۳۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ (۱) قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صَرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلِيٌّ جَبَلًا فَاشْرَفَ فَظَنَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِيجَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقُّيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِي أَرَى قَالَ وَيَحْكُ يَا بَا سُلَيْمَانَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ الْجَاهِلُ لَوْلَايَهُ عَلِيُّ كَعَابِدٍ وَتَنْ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُجَبِّكُمُ وَ مُبْغِضَ كُمْ قَالَ وَيَحْكُ يَا أَيُّهَا سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُؤَلَّدُ إِلَّا كَتَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ إِلَيْنَا بَوْلَاتِنَا وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَانِنَا فَتَرَى مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (۲) نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلَيْنَا (۳).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن كثير گفت: با حضرت صادق عليه السلام به حج رفتم. در بين راه امام عليه السلام بر فراز كوهی رفت و مردم را از نظر گذرانید. فرمود: چقدر سر و صدا زیاد است، ولی حاجی كم است! داود رقی عرض كرد: یابن رسول الله! آیا خداوند دعای این جمعیت را مستجاب می کند؟ فرمود: وای بر تو ای ابا سلیمان! خداوند نمی آمرزد کسی را كه برایش شریك قرار دهد و مانند بت پرست، منكر ولايت علی باشد. عرض كرد: آیا شما دوست و دشمنان را می شناسید؟ فرمود: وای بر تو ابا سلیمان! هیچ كس متولد نمی شود، مگر این كه در پیشانی او نوشته می شود كه مؤمن یا كافر است. شخصی با ولايت ما و بیزاری از دشمنانمان پیش ما می آید. ما می بینیم كه بر پیشانی اش نوشته است مؤمن است یا كافر. خداوند در قرآن می فرماید «إِنَّ فِي ذَلِكْ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ» - . حجر / ۷۵ - {به یقین در این [کیفر] برای هوشیاران عبرت‌هاست.} ما دشمنانمان را از دوست مان باز می شناسیم. - . بصائر الدرجات: ۱۰۵ -

***[ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا بِالرَّسَالَةِ وَ أَنْبَاءَهُ بِالْوَحْيِ فَأَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ نَفَعَهُ إِيْمَانُهُ وَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ لَمْ يَنْفَعَهُ إِيْمَانُهُ وَ لَا

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی گفت: امیرالمؤمنین علیه السّلام برای مردم سخنرانی کرد و پس از حمد و ثنای خدا فرمود: خداوند محمّد مصطفی صلی الله علیه و آله را به رسالت برگزید و او را به وحی مطلع گردانید و مردم را از علم بهره مند گردانید. و در میان ما خانواده گنجینه علم و درب های حکمت و روشنایی و نور واقعی است. هر که ما را دوست بدارد، از ایمان خود بهره می برد و عملش قبول می شود. هر که از شما ما را دوست نداشته باشد، ایمان او را سودی نمی بخشد و عملش پذیرفته نمی شود. - . بصائر الدرجات: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

أى و إن كان النبى صلى الله عليه و آله أنال أى أعطى و جاد بالعلم و بته فى الناس و لكن فىنا أهل البيت ما يعقل به العلم و أبواب الحكمة و لا يوصل إلى صحيح العلم إلا الرجوع إلينا.

**[ترجمه] یعنی اگرچه پیامبر به مردم بهره رساند، یعنی به آنها علم بخشید و عطا کرد و میانشان منتشر کرد، ولی معادن علم و درهای حکمت نزد ماست و به علم صحیح نخواهند رسید، مگر این که به در خانه ما بیایند.

**[ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ عَنِ الْحَكَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ

ص: ۱۸۱

۱- فى المصدر: عبد الكرىم.

۲- الحجر: ۷۵.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۵.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۷ فيه و لا يتقبل.

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ (١) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَدَّ عَلَيَّ مِنْبِرُ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالرِّسَالَةِ وَاخْتَصَّه بِالنُّبُوَّةِ وَأَنْبَأَهُ بِالْوَحْيِ فَأَنَالَ النَّاسَ وَأَنَالَ وَفِينَا أَهْلَ (٢) الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَأَبْوَابُ الْحِكْمِ وَضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ وَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَا يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَا يَنْفَعُهُ إِيْمَانُهُ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَوْ صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ (٣).

شا، الإرشاد مرسله (٤)

- ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي عن الحسين و أنس عن مالك بن عطيه عن أبي حمزه عن أبي الطفيل عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (٥)

- سن، المحاسن محمد بن علي عن عيسى بن هشام عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطيه عن أبي حمزه عن أبي الطفيل عنه عليه السلام مثله (٦).

**[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ١٨١

قاسم بن عروه - . در نسخه ای قاسم بن محمد آمده و هر کدام از این دو که باشند، روایت مرسل است، زیرا این دو از امیرالمؤمنین روایت نقل نمی کنند و شاید یکی از این دو این روایت را از امام صادق علیه السلام، از پدرش، از پدرانیش، از علی علیهم السلام نقل کرده باشد. - از امیر المؤمنین علیه السلام نقل کرد که علی علیه السلام بر منبر کوفه رفت، حمد و ثنای خدا را گفت و گواهی به شهادت حق داد. سپس گفت: خداوند محمد صلی الله علیه و آله را به رسالت برانگیخت و او را به نبوت امتیاز بخشید و به وحی مطلع گردانید و مردم را از علم بهره مند گردانید. و در میان ما خانواده، گنجینه علم و درب های حکمت و روشنایی و نور واقعی است. هر که ما اهل بیت را دوست بدارد، از ایمان خود بهره می برد و عملش قبول می شود؛ هر که ما اهل بیت را دوست نداشته باشد، ایمان او را سودی نمی بخشد و عملش پذیرفته نمی شود، ولو این که روز را روزه بگیرد و شب را به شب زنده داری بگذراند. - بصائر الدرجات: ١٠٧ -

ارشاد: به صورت مرسل همین روایت را نقل کرده است. - ارشاد: ١١٥ - ١١٦ -

بصائر الدرجات: ابو طفیل از امیرالمؤمنین علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ١٠٧ -

محاسن: از ابو طفیل از امیرالمؤمنین علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - محاسن: ١٩٩ -

**[ترجمه]

سن، المحاسن أبي عن حماد بن عيسى فيما أعلم عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
جَلَّ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٧) قَالَ إِلَىٰ وَلَاتَيْنَا وَاللَّهِ أَمَا تَرَىٰ كَيْفَ اشْتَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٨).

ص: ١٨٢

- ١- فى نسخه: (القاسم بن محمّد) أقول: و على اى فالحديث مرسل لان القاسم بن عروه او القاسم بن محمّد لا يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام و لعلّ أحدهما روى ذلك عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن على عليه السلام.
- ٢- فى سائر المصادر: و عندنا أهل البيت.
- ٣- بصائر الدرجات: ١٠٧.
- ٤- إرشاد المفيد: ١١٥ و ١١٦ راجعه.
- ٥- بصائر الدرجات: ١٠٧ راجعه.
- ٦- المحاسن: ١٩٩ راجعه.
- ٧- هكذا فى الكتاب و مصدره و فيه وهم نشأ من الروات او النساخ و الصحيح: و انى لغفار لمن تاب راجع السوره طه: ٨٤.
- ٨- المحاسن: ١٤٢.

* [ترجمه] محاسن: یعقوب بن شعیب گفت: از حضرت صادق علیه السلام تأویل این آیه را پرسیدم: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» فرمود: هدایت به ولایت ما بیاید. نمی بینی خداوند چگونه شرط نموده است؟ - . محاسن: ۱۴۲

ص: ۱۸۲

* [ترجمه]

«۳۴»

سن، المحاسن أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ وَ لَأَحَدُثْتُكُمْ وَ لَأَنْصِيحَنَّ لَكُمْ وَ كَيْفَ لَا أَنْصِيحُ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ جُنْدُ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا يَعْبُدُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ فَخُذُوهُ وَ لَا تُدْيِعُوهُ وَ لَا تَحْبِسُوهُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَوْ حَبَسْتُمْ عَنْكُمْ (۱) يُحْبَسُ عَنِّي (۲).

* [ترجمه] محاسن: عبیدالله بن علی حلبی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: نمی خواهم برایتان [صرفاً] حدیث بگویم، برای شما حدیث خواهم گفت و نصیحت خواهم کرد. چگونه شما را نصیحت نکنم با این که شما به خدا قسم سپاه خدا هستید؟ به خدا سوگند خدا را نپرستیده دینداری جز شما. این را بگیرید و بی جهت آن را اعلام نکنید و البته از ابلاغ به اهل آن هم خودداری نکنید. اگر از شما جلوگیری کنم، از من جلوگیری می شود. - . محاسن: ۱۴۵ - ۱۴۶

* [ترجمه]

«۳۵»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَيَّ إِذْ قَالَ يَا عَمْرُؤُ مَا أَكْثَرَ السَّوَادَ يَعْنِي النَّاسَ فَقُلْتُ أَجَلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا يَحُجُّ لِلَّهِ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ غَيْرُكُمْ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ رِعَاةَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ مِنْكُمْ يُقْبَلُ وَ لَكُمْ يُغْفَرُ (۳).

* [ترجمه] محاسن: عمر کلبی گفت: با حضرت صادق علیه السلام طواف خانه کعبه می کردم و او بر من تکیه کرده بود. فرمود: عمر! چقدر جمعیت زیاد است! عرض کردم: آری فدایت شوم! فرمود: به خدا قسم حج بجا نمی آورد برای خدا غیر از شما و دو چندان پاداش نمی دهند به کسی جز شما. به خدا قسم شما مراقب خورشید و ماه هستید و به خدا قسم شما اهل دین خدا هستید. از شما قبول می کنند و شما را می آمرزند. - . محاسن: ۱۴۵

* [ترجمه]

«۳۶»

سن، المحاسن أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٤) يَجْرِي لَهُمْ لَهَا مِمَّنْ لَمَّا يَعْرِفُ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هَذِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةٌ قُلْتُ لَهُ أَضِلَّكَ اللَّهُ أَرَأَيْتَ مَنْ صَامَ وَ صَلَّى وَ اجْتَنَبَ الْمَحَارِمَ وَ حَسَنَ وَرَعَهُ مِمَّنْ لَمَّا يَعْرِفُ وَ لَا يَنْصِبُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ أَوْلِيكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ (٥).

***[ترجمه] محاسن: زراره گفت: در حالی که من نیز حضور داشتم، از حضرت صادق علیه السلام سؤال کردند که آیا این آیه «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» شامل کسانی که اعتقاد به امامت نداشته باشند هم می شود؟ فرمود: نه، این اختصاص به مؤمنین دارد. عرض کردم: خدا خیرت دهد، کسی که روزه بدارد و نماز بخواند و از کارهای حرام پرهیز کند و پرهیزکار باشد، اما اعتقاد به امامت نداشته باشد، ولی ناصبی و دشمن هم نباشد چگونه؟ فرمود: خداوند آنها را به رحمت خود وارد بهشت می کند. - . محاسن: ۱۵۸ -

***[ترجمه]

«۳۷»

سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (٤) فِي الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْخَيْرِ إِذَا تَوَلَّوْا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أُولَى

ص: ۱۸۳

۱- فی نسخه: لجنبس.

۲- المحاسن: ۱۴۵ و ۱۴۶.

۳- المحاسن: ۱۴۵.

۴- الأنعام: ۱۶۱.

۵- المحاسن: ۱۵۸.

۶- الحج: ۷۶ و ۷۷.

الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَبْلَ اللَّهِ أَعْمَالَهُمْ (۱).

** [ترجمه] محاسن: ابو بصیر از حضرت باقر علیه السلام درباره آیه «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» * وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» - حج / ۷۷ - ۷۸

رای کسانی که ایمان آورده اید، رکوع و سجود کنید و پروردگارتان را پرستید و کار خوب انجام دهید، باشد که رستگار شوید و در راه خدا چنان که حق جهاد [در راه] اوست جهاد کنید. اوست که شما را [برای خود] برگزیده و در دین بر شما سختی قرار نداده است. { نقل کرده که فرمود: درباره نماز و زکات و روزه و کارهای نیک. وقتی خدا و پیامبر و ص: ۱۸۳

امامان ما خانواده را دوست بدارند، خدا اعمالشان را قبول خواهند کرد. - محاسن: ۱۶۶ - ۱۶۷ -

** [ترجمه]

«۳۸»

سن، المحاسن ابْنُ فَضَالٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي بُرْحَةَ الرَّمَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ سَوَادٌ وَ أَنْتُمْ حَرَاثٌ (۲).

** [ترجمه] محاسن: ابو برحه رماح گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: مردم سیاهی لشکرند، حاجی شما هستید. - محاسن: ۱۶۷ -

** [ترجمه]

«۳۹»

سن، المحاسن عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّي خَرَجْتُ بِأَهْلِي فَلَمْ أَدْعُ أَحَدًا إِلَّا خَرَجْتُ بِهِ إِلَّا جَارِيَةً لِي نَسِيْتُ فَقَالَ تَرْجِعْ وَ تَذَكَّرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ (۳) لَتَسِيدٍ بِهِمُ الْفَجَاجُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهُ مَا يَحِيحُ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُقْبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ (۴).

** [ترجمه] محاسن: از یکی از اصحاب، از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که به ایشان عرض کردم: من تمام خانواده ام را برای انجام حج آورده ام، مگر جاریه ام را که فراموش کردم. فرمود: برمی گردی و به یاد می آوری انشاء الله. فرمود: این ها را آورده ای که بیابان منی و عرفات و مشعر را پر کنی؟ عرض کردم: آری. فرمود: به خدا قسم حج بجا نمی آورد به جز شما و پذیرفته نخواهد شد مگر از شما. - محاسن: ۱۶۷ -

** [ترجمه]

قوله عليه السلام لتسد بهم الفجاج أى تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات و مشعر و منى.

**[ترجمه]«لتسد بهم الفجاج» یعنی بین کوه‌های عرفات و مشعر و منی را با آنها پر می‌کنی .

**[ترجمه]

«۴۰»

سن، المحاسن ابنُ فضالٍ عنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا أَكْثَرَ السَّوَادَ قُلْتُ أَحْيَلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا يَجِئُ لِلَّهِ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُصِلُّنِي الصَّلَاتَيْنِ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُؤْتِي أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ غَيْرُكُمْ وَ إِنَّكُمْ لِرِعَاةِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ أَهْلِ الدِّينِ وَ لَكُمْ يُعْفَرُ وَ مِنْكُمْ يُقْبَلُ (۵).

**[ترجمه]محاسن: عمر بن ابان کلبی گفت: حضرت صادق علیه السّلام به من فرمود: چقدر جمعیت زیادی هستند! عرض کردم: آری یابن رسول الله! فرمود: به خدا قسم به جز شما کسی حج برای خدا انجام نمی‌دهد و به غیر از شما دو نماز را نمی‌خواند و پاداش دو چندان را نمی‌دهند، مگر به شما. و شما مراقب ماه و خورشید و ستارگان و اهل دین شما هستید و شما را می‌آمرزند و از شما می‌پذیرند. - . محاسن: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

لعل المراد بالصلاتين الفرائض و النوافل أو السفريه و الحضريه أو الصلوات الخمس أو الصلاه على النبي صلى الله عليه و آله أو التفريق بين الصلاتين (۶) فإنهم يتدعون في ذلك قوله عليه السلام رعاه الشمس و القمر و النجوم أى ترعونها و تراقبونها لأوقات الصلوات و العبادات قال الفيروزآبادى راعى النجوم راقبها و انتظر مغيبها كرهاها.

ص: ۱۸۴

۱- المحاسن: ۱۶۶ و ۱۶۷.

۲- المحاسن: ۱۶۷.

۳- فى المصدر: ثم قال: فخرجت بهم.

۴- المحاسن: ۱۶۷ فيه: و لا يتقبل الا منكم.

۵- المحاسن: ۱۶۷.

۶- أو الجمعه و العيدين لأنهما على ما هو المشهور بين الإماميه من وظائف الامام عليه السلام و لا يصليهما غيرهم بشرائطهما.

***[ترجمه] شاید منظور از «صلاتین»، نمازهای واجب و مستحب یا نمازهای در سفر و حضر یا نمازهای پنجگانه یا صلوات بر پیامبر یا جدا خواندن دو نماز است، زیرا آنها در این مورد بدعت گذاشتند. عبارت «رعاه الشمس و القمر و النجوم» یعنی مراقبت می کنید از آنها برای شناختن اوقات نمازها و عبادات. فیروز آبادی گفته است: «راعی النجوم» یعنی مراقب آنها و منتظر غروبشان بود.

ص: ۱۸۴

***[ترجمه]

«۴۱»

سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ الْحَاجَّ الْعَامَ فَقَالَ إِنَّ شَاءُوا فَلْيَكْثُرُوا وَإِنْ شَاءُوا فَلْيَقْلُوا وَاللَّهِ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكُمْ وَلَا يَغْفِرُ إِلَّا لَكُمْ (۱).

***[ترجمه] محاسن: حارث بن مغیره گفت: من خدمت حضرت صادق علیه السلام نشسته که بودم یک نفر داخل شد و گفت: یا بن رسول الله! چقدر امسال حاجی زیاد شده! فرمود: می خواهند زیاد باشد یا کم. به خدا قسم خداوند نمی پذیرد مگر از شما و نمی آمرزد مگر شما را. - محاسن: ۱۶۷ -

***[ترجمه]

«۴۲»

سن، المحاسن النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَهُوَ كَرَامُ بْنُ عَمْرِو الْخَنْعَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ آيَةَ فِي الْقُرْآنِ تُشَكِّكُنِي قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ (۳) شَكَّكَ فِيهَا قُلْتُ مَنْ صَلَّى وَ صَامَ وَ عَبْدَ اللَّهِ قَبْلَ مِنْهُ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ الْعَارِفِينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَرْهَيْدُ فِي الدُّنْيَا أَمْ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ قُلْتُ لَا بَلِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ فَذَلِكَ (۴) لَا يَتَقَبَّلُ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتَ (۵).

***[ترجمه] محاسن: عمر بن حنظله گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: یک آیه در قرآن مرا به شک انداخته است. فرمود: کدام آیه؟ عرض کردم: آیه «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» - مائده / ۲۷ -

خداوند فقط از تقوای پیشگان می پذیرد. { فرمود: در چه چیز این آیه شک کرده ای؟ گفتیم: هر کس نماز بخواند و روزه بگیرد و خدا را بپرستد، از او می پذیرد. فرمود: خداوند از پرهیزکاران عارف می پذیرد. بعد فرمود: تو پارسا و زاهدتر هستی یا ضحاک بن قیس؟ گفتیم: نه، ضحاک بن قیس. فرمود: از او هیچ یک از عبادت هایی را که ذکر کردی نمی پذیرند. - محاسن: ۱۶۸ -

سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله (۶).

**[ترجمه] محاسن: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: اگر بنده ای هزار سال خدا را عبادت کند و بعد او را مثل گوسفند بکشند، سپس با بغض و دشمنی ما اهل بیت بیاید، خداوند عملش را به خودش رد می کند. - محاسن: ۱۶۸ -

سن، المحاسن أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن ميسر عن أبيه النخعي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر أي البُلدانِ أعظمُ حُرْمَةً قالَ فما كانَ مِنَّا أحدٌ يُجيبُهُ حتَّى كانَ الرَّادُّ على نفسه فقالَ مكَّهُ فقالَ أيُّ بقاعها أعظمُ حُرْمَةً قالَ

۱- المحاسن: ۱۶۷.

۲- فيه وهم ظاهر حيث ادرج اسناد الحديث المتقدم هاهنا، و ذكر في المصدر: ۲۷ من صفحه ۱۸۵ سطر ۱۹ إلى صفحه ۱۹۳ سطر ۱۸ بعد سرد الحديث السابق هكذا: ورواه النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث ثم ذكر حديثنا

۳- في المصدر: و أي شیء.

۴- في المصدر: فان ذلك.

۵- المحاسن: ۱۶۸.

۶- المحاسن: ۱۶۸.

فَمَا كَانَ مِنَّا أَحَدٌ يُجِيبُهُ حَتَّىٰ كَانَ الرَّادُّ عَلَىٰ نَفْسِهِ قَالَ بَيْنَ الرُّكْنِ إِلَى الحَجْرِ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ عِبَادُوهُ هَرَمًا ثُمَّ أَتَى اللَّهَ بِبُغْضِنَا (١) لَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ (٢).

**[ترجمه] محاسن: جمیل بن میسر از پدرش نقل می کند که گفت: حضرت صادق علیه السلام به من فرمود: میسر! کدام یک از شهرها به نظر تو احترام بیشتری دارد؟ هیچ کس نتوانست جواب بدهد. خود امام علیه السلام فرمود: مکه. بعد پرسید: کدام قسمت مکه حرمت بیشتر دارد؟

ص: ۱۸۵

کسی جوابش را نداد. خود امام علیه السلام فرمود: بین رکن تا حجرالاسود. به خدا قسم اگر بنده ای هزار سال خدا را عبادت کند تا عصب گردنش از پیری قطع شود، بعد با بغض و کینه ما وارد قیامت شود، خداوند عمل او را رد می کند. - محاسن:

۱۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

العلباء بالكسر عصب العنق.

**[ترجمه] «العلباء» با کسره یعنی عصب گردن.

**[ترجمه]

«۴۵»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْبَرُ النَّاسِ حَسْرَةً (٣) رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا عَظِيمًا بِكَدِّ شَدِيدٍ وَ مُبَاشَرَةِ الْأَهْوَالِ وَ تَعَرُّضِ الْأَخْطَارِ ثُمَّ أَفْنَىٰ مَالَهُ صَدَقَاتٍ (٤) وَ مَبْرَاتٍ وَ أَفْنَىٰ شَبَابَهُ وَ قُوَّتَهُ فِي عِبَادَاتٍ وَ صَلَوَاتٍ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرَىٰ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفُ لَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ (٥) مَحَلَّهُ وَ يَرَىٰ أَنَّ مَنْ لَا يَعِشُّهُ وَ لَا يَعِشُّ عَشِيرَتَهُ (٦) مِعْشَارِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَاقِفُ عَلَى الحُجَجِ (٧) فَلَا يَتَأَمَّلُهَا وَ يَحْتَجُّ عَلَيْهَا بِالْآيَاتِ وَ الْأَخْبَارِ فَيَأْبَىٰ إِلَّا تَمَادِيًا فِي غَيْبِهِ فَذَاكَ أَكْبَرُ حَسْرَةٍ مِنْ كُلِّ مَنْ يَأْتِي (٨) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صَدَقَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ الْأَفَاعِي تَنْهَشُهُ وَ صِلَوَاتُهُ وَ عِبَادَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ (٩) الرِّبَانِيَةِ تَتَّبِعُهُ (١٠) حَتَّىٰ تَدْعُهُ إِلَى جَهَنَّمَ دَعْوًا يَقُولُ يَا وَيْلَى أَلَمْ أَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَلَمْ أَكُ مِنَ الْمُرْكَبِينَ أَلَمْ أَكُ عَنِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَ نِسَائِهِمْ مِنَ الْمُتَعَفِّينَ فَلَمَّا ذَا دُهِيتُ بِمَا دُهِيتُ

ص: ۱۸۶

٢- المحاسن: ١٦٨.

٣- فى المصدر: حسره يوم القيامه.

٤- فى المصدر: ثم افنى ماله فى صدقات.

٥- فى نسخه: فى الإسلام.

٦- فى نسخه: من لا يبلغ بعشر و لا بعشر عشر معشاره.

٧- فى نسخه: على الحجّ.

٨- فى نسخه: فذاك أعظم من كل حسره يأتى.

٩- فى نسخه: فى مثل الزبانيه.

١٠- فى المصدر: تدفعه.

فَيَقَالَ لَهُ يَا شَقِيئِي مَا نَفَعَكَ مَا عَمِلْتَ (۱) وَ قَدْ ضَيَعْتَ أَكْثَرَ الْفُرُوضِ بَعْدَ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ الْإِيمَانِ بُنْيُوهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (۲) اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَيَعْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ مَعْرِفِهِ حَقَّ عَلَيَّ وَ لِيَّ اللَّهُ وَ التَّرَمَّتْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (۳) عَلَيْكَ مِنَ الْإِيْتِمَامِ بَعْدُ اللَّهُ فَلَوْ كَانَ لَكَ يَدَلْ أَعْمَالِكَ هَيْدَهُ عِبَادَةُ الدَّهْرِ مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ وَ بَدَلْ صَدَقَاتِكَ الصَّدَقَةَ بِكُلِّ أَمْوَالِ الدُّنْيَا بَلْ بِيْمَلْ أَرْضِ ذَهَبًا لَمَا زَادَكَ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا وَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ (۴) إِلَّا قُرْبًا (۵).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: حضرت صادق علیه السلام فرمود: اندوهگین ترین مردم کسی است که ثروت زیادی را با رنج فراوان و برخورد با هول و هراس های زیاد و خطرهای عظیم جمع کرده باشد. بعد این ثروت را در راه صدقه و انفاق در کارهای نیک صرف کند و جوانی و نیروی خود را در عبادت و نماز به پایان رساند، اما با تمام این کارها، حقی برای علی بن ابی طالب علیه السلام قائل نباشد و موقعیت او را در اسلام نشناسد و چنین پندارد کسی که یک دهم و یک دهم از یک دهم های او ارزش و مقام ندارد، از علی علیه السلام بهتر است؛ با براهین مواجه می شود، ولی دقت نمی کند؛ با آیات و اخبار بر او استدلال می شود، ولی بیشتر در گمراهی خود فرو می رود. این چنین شخصی از هر کسی در روز قیامت حسرت و اندوهش بیشتر است. انفاق های او به صورت افعی هایی برایش مجسم می شوند و او را می گزند و نمازها و عباداتش به صورت شعله های آتش پیکرش را فرا می گیرند و او را به جهنم می کشند. می گوید: ای وای! مگر من نمازخوان نبودم؟ مگر من زکات نمی دادم؟ مگر من از مال و ناموس مردم پرهیز نداشتم؟ چرا چنین گرفتار و مبتلا شده ام؟

ص: ۱۸۶

به او می گویند: ای بدبخت! اعمال هیچ سودی برایت نخواهد داشت، در صورتی که بزرگ ترین واجب را بعد از توحید و ایمان به پیامبری حضرت محمد صلی الله علیه و آله ضایع کرده باشی. آنچه بر تو لازم بود از معرفت به حق علی علیه السلام ولی خدا نابود کردی و پیرو دشمن خدا شدی که بر تو حرام بود. اگر به جای اعمالی که انجام داده ای، از اول دنیا تا آخر آن عبادت می کردی و به جای صدقه هایت تمام روی زمین پر از طلا را انفاق می کردی، جز فاصله و دور شدن از رحمت خدا چیزی نصیب نمی شد و پیوسته به خشم خدا نزدیک تر می شدی. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۴ - ۱۵ -

**[ترجمه]

«۴۶»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ إِلَى مُسْتَحِقِّهَا وَ قَضَى الصَّلَاةَ (۶) عَلَى حُدُودِهَا وَ لَمْ يُلْحَقْ بِهِمَا مِنَ الْمُؤَبَّقَاتِ مَا يُبْطَلُهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ حَتَّى يَرْفَعَهُ نَسِيمَ الْجَنَّةِ إِلَى أَعْلَى عُزْفِهَا وَ عَلَالِيهَا بِحَضْرَةِ مَنْ كَانَ يُؤَالِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ مَنْ بَخَلَ بِزَكَاتِهِ وَ أَدَّى صِيَامَاتَهُ فَصِيَامَاتُهُ (۷) مَحْبُوسَةٌ دُونَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ يَجِيءَ حِينُ زَكَاتِهِ فَمِنْ أَدَائِهَا جُعِلَتْ كَأَحْسَنِ الْأَفْرَاسِ مَطِيَّةً لَصِيَامَاتِهِ فَحَمَلَتْهَا إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سِتْرِي إِلَى الْجَنَانِ فَارْكُضْ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ رَكُضُكَ فَهُوَ كُلُّهُ بِسَائِرِ مَا تَمَسَّهُ لِإِعْثِكَ فَيَرْكُضُ فِيهَا عَلَى أَنْ كُلَّ رَكُضَةٍ (۸) مَسِيرَةٌ سَنَةٍ فِي قَدْرِ لَمَحِهِ بَصَرِهِ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۹) حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى حَيْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَكُونُ ذَلِكَ

- ١- في المصدر: ما فعلت.
- ٢- في نسخه: رسوله و في المصدر: و ضيقت.
- ٣- في نسخه: ما حرمه الله.
- ٤- في نسخه: و من سخطه.
- ٥- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ١٤ و ١٥.
- ٦- في نسخه: و أقام الصلاة.
- ٧- في نسخه: كانت.
- ٨- في نسخه: على ان ركضه.
- ٩- في نسخه: ينتهي به الى يوم القيامة.

كَلَّهُ لَهُ وَ مِثْلُهُ عَنِ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَامِهِ وَ خَلْفِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ فَإِنَّ (١) بَخَلَ بَرَكَاتِهِ وَ لَمْ يُؤَدِّهَا أَمْرًا بِالصَّلَاةِ (٢) فَرُدَّتْ إِلَيْهِ وَ لُفَّتْ كَمَا يُلْفُ الثُّوبُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِهَا وَ جُفُّهُ وَ يُقَالُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَصْنَعُ بِهِذَا دُونَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَسْوَأَ حَالٍ هَذَا وَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله أَوْ لَا أُتْبِعُكُمْ بِأَسْوَأَ (٣) حَالًا مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ حَضَرَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتِلَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ وَ الْحُورُ الْعَيْنُ يَطْلَعْنَ إِلَيْهِ وَ خُزَّانُ الْجِنَانِ يَتَطَّلَعُونَ وَرُودَ رُوحِهِ عَلَيْهِمْ وَ أَمْلَاكُ الْأَرْضِ (٤) يَتَطَّلَعُونَ نَزُولَ حُورِ الْعَيْنِ إِلَيْهِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ خُزَّانُ الْجِنَانِ فَلَا يَأْتُونَهُ (٥) فَتَقُولُ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ حَوَالِي (٦) ذَلِكَ الْمَقْتُولِ مَا يَأَلُ الْحُورُ الْعَيْنِ لِمَا يَنْزِلُنَّ إِلَيْهِ وَ مَا يَأَلُ خُزَّانُ الْجِنَانِ لِمَا يَرِدُونَ عَلَيْهِ فَيَنَادُونَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ انظُرُوا إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ وَ دُونِهَا فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا تَوَحَّيْدُوا هَذَا الْعَبِيدَ وَ إِيْمَانَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِلَاتَهُ وَ زَكَاتَهُ وَ صِدْقَتَهُ وَ أَعْمَالَ بَرِّهِ كُلُّهَا مَحْبُوسَاتٌ دُونِ السَّمَاءِ قَدْ طُبِّقَتْ آفَاقُ السَّمَاءِ كُلُّهَا كَالْقَافِلَةِ الْعَظِيمَةِ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ أَقْصَى الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ وَ مَهَابِّ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ تُنَادِي أَمْلَاكُ تِلْكَ الْأَثْقَالِ (٧) الْحَيَامِلُونَ لَهَا الْوَارِدُونَ بِهَا مَا بَالُنَا لَا تُفْتَحُ لَنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِنَدْخُلَ إِلَيْهَا (٨) بِأَعْمَالِ هَذَا الشَّهِيدِ

ص: ١٨٨

١- فى نسخه: وان بخل.

٢- فى نسخه: بصلاته.

٣- فى المصدر: أفلا انبئكم بمن هو أسوأ.

٤- فى المصدر: و أملاك السماء و املاك الأرض.

٥- فى المصدر: و خزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه.

٦- فى نسخه: حول.

٧- فى نسخه: الاعمال و فى نسخه من المصدر: الافعال.

٨- فى نسخه: اعمال.

فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِفَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ فَتُفْتَحُ ثُمَّ يُنَادِي يَا هَؤُلَاءِ (١) الْمَلَائِكَةُ ادْخُلُوا إِن قَدَرْتُمْ فَلَا تُقْلَهُمْ (٢) أَجْنَحْتُهُمْ وَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الِارْتِفَاعِ بِتِلْكَ الْأَعْمَالِ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا لَا نَقْدِرُ عَلَى الِارْتِفَاعِ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ فَيُنَادِيهِمْ (٣) مُنَادِي رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا (٤) الْمَلَائِكَةُ لَسِيْتُمْ حُمَالًا هَذِهِ الْأَثْقَالِ (٥) الصَّاعِدِينَ بِهَا إِن حَمَلْتَهَا الصَّاعِدِينَ بِهَا مَطَايَاهَا الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى دُوْنِ الْعَرْشِ ثُمَّ تُقْرِئُهَا (٦) فِي دَرَجَاتِ الْجَنَانِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا مَا مَطَايَاهَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا الَّذِي حَمَلْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ فَيَقُولُونَ تَوْحِيدَهُ لَكَ (٧) وَ إِيمَانَهُ بِنَبِيِّكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَمَطَايَاهَا مُوَالَاهُ عَلِيٌّ أَحْيَى نَبِيِّ وَ مُوَالَاهُ الْأَيْمَةُ الطَّاهِرِينَ فَإِن أَتَتْ (٨) فَهِيَ الْحَامِلَةُ الرَّافِعَةُ الْوَاضِعَةُ لَهَا فِي الْجِنَانِ فَيَنْظُرُونَ فَإِذَا الرَّجُلُ مَعَ مَا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ لَهُ مُوَالَاهُ عَلِيٌّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْأَمْلَآكِ الَّذِينَ كَانُوا حَامِلِيهَا اغْتَرَبُواهَا وَ أَحْبَبُوا بِمَرَآكِرِكُمْ مِنْ مَلَكُوتِي لِأَيَّتِيهَا مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِحَمْلِهَا وَ وَضَعَهَا فِي مَوْضِعِ اسْتِحْقَاقِهَا فَتَلْحَقُ تِلْكَ الْأَمْلَآكُ بِمَرَآكِرِهَا الْمَجْعُولَةِ لَهَا ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيَّتُهَا الزَّبَانِيَةُ تَنَاوَلِيهَا وَ حُطِّيهَا (٩) إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مَطَايَا مِنْ مُوَالَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ قَالَ

ص: ١٨٩

١- في المصدر: يا هؤلاء الاملاك.

٢- في المصدر: (فلا تقلها).

٣- في نسخه: فينادى.

٤- في المصدر: يا ايها الملائكة.

٥- في نسخه: الاعمال و في نسخه: الصاعدون.

٦- في المصدر: ثم يقربها.

٧- في نسخه: بك.

٨- في نسخه: أثبتت و في المصدر: اتيت.

٩- في نسخه: وضعها.

فَتُنَادِي (۱) تِلْمَكَ الْأَمَّاكُ وَيُقَلِّبُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَثْقَالَ أَوْزَارًا وَبَلَايَا عَلَى بَاعِثِهَا (۲) لِمَا فَارَقَهَا عَنْ مَطَايَاهَا مِنْ مَوْلَاهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَادَتْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةَ إِلَى مُخَالَفَتِهِ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَوْلَانِهِ لِأَعْدَائِهِ فَيَسْلُطُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ هِيَ فِي صُورِهِ الْأَسْوَدِ عَلَى تِلْمَكَ الْأَعْمَالِ وَ هِيَ كَالْغُرْبَانِ وَ الْقِرْقِسِ (۳) فَيَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ تِلْمَكَ الْأَسْوَدِ نِيرَانٌ تُحْرِقُهَا وَ لَا يَبْقَى (۴) لَهُ عَمَلٌ إِلَّا أَحْبَطَ وَ يَبْقَى عَلَيْهِ مَوْلَاتُهُ لِأَعْيَادِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَحْدِهِ وَ لِيَتَبَيَّنَ فَيَقْرَأُ (۵) ذَلِكَ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُ وَ عَظُمَتْ أَوْزَارُهُ وَ أَثْقَلَهُ فَهَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنْ مَانِعِ الرَّكَاهِ الَّذِي يَحْفَظُ الصَّلَاةَ (۶).

*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: پیامبر اکرم فرمود: هر کس زکات را به مستحق آن برساند و نماز را طبق شرایطش بجا آورد و کار ناشایستی هم انجام ندهد که موجب بطلان نماز و زکاتش گردد، روز قیامت که می آید هر کس در محشر است بر مقام او حسرت می خورد و نسیم بهشت او را به بالاترین غرفه های بهشتی و عالی ترین درجات آن می رساند و در حضور خاندان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خواهد بود که آنها را دوست می داشت. و هر کس در پرداخت زکات بخل ورزد، ولی نماز بجای آورد، نماز او پایین تر از آسمان محبوس می شود، تا موقعی که زکاتش را بپردازد. اگر پرداخت کرد، آن زکات به صورت بهترین مرکب برای نماز می شود و آن را به طرف عرش بالا می برد. خداوند می فرماید: به جانب بهشت برو، در میان بهشت بتاز تا روز قیامت به هر کجا که تاختن تو منتهی شد، تمام آنها از کسی است که تو را فرستاده است. آن مرکب در بهشت می دود. هر دویدن او به اندازه یک سال راه است به مقدار دید چشمش از آن روز تا روز قیامت. بالاخره تا روز قیامت به هر کجا خدا بخواهد منتهی می شود. تمام این مقامات

ص: ۱۸۷

متعلق به او است و برابر همین مقدار از طرف راست و چپ و پیش رو و عقب و بالا- و پایین به او می دهند. اگر نسبت به پرداخت زکات بخل ورزد و نپردازد، نمازش را به او رد می کنند و چون جامه کهنه ای درهم می پیچند و به صورتش می زنند و به او می گویند: ای بنده خدا! با این نماز بدون زکات چه می کنی؟ اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله گفتند: به خدا قسم که چقدر بدبخت و بیچاره است این شخص. پیامبر اکرم فرمود: می خواهید بدبخت تر از او را معرفی کنم؟ گفتند: آری ای رسول خدا! فرمود: مردی که در جهاد و پیکار در راه خدا شرکت کند و در حال حمله به دشمن نه فرار، در این راه کشته شود. حوران بهشتی و خزینه داران آنجا انتظار آمدن روح او را دارند و فرشته های زمین پیوسته انتظار آمدن حوران بهشتی را دارند که به سوی او بیایند و ملائکه و خازنان بهشت به سوی نمی آیند. فرشته های زمین که اطراف این مقتول هستند، می گویند چرا حوران بهشتی پیش این شخص نیامدند و چرا خازنان بهشت نمی آیند؟ از بالای آسمان هفتم به آنها می گویند: ای ملائکه! به آفاق آسمان ها و پایین آن تماشا کنید! توحید و ایمان به پیامبر و نماز و زکات و صدقه و اعمال نیکوی او را می بیند که در پایین آسمان نگه داشته شده؟ آفاق آسمان به روی آنها بسته است، همچون قافله ای بزرگ، شرق و غرب و مهابت شمال و جنوب را فرا گرفته اند. ملائکه ای که مأمور حمل این اعمال هستند فریاد می زنند: چه شده که درب های آسمان را نمی گشایند تا با اعمال این شهید داخل شویم؟ ص: ۱۸۸

خداوند دستور می دهد درب های آسمان باز می شود. سپس ندایی می رسد که: ای ملائکه! اگر می توانید داخل شوید! بال و پر آنها توان ندارد و نمی توانند با آن اعمال بالا- روند. می گویند: خدایا! ما نمی توانیم با این اعمال بالا- بیاییم. منادی

پروردگار فریاد می‌زند: ای ملائکه! شما نمی‌توانید این اعمال سنگین را بالا بیاورید. باید مرکب‌های مخصوص آنها این اعمال را بیاورند تا زیر عرش و در بهشت قرار دهند. ملائکه می‌گویند مرکب مخصوص آنها چیست؟ می‌فرماید: چه عملی از او آورده‌اید؟ می‌گویند: اعتقاد به وحدانیت تو و ایمان به پیامبر تو صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. خداوند می‌فرماید: مرکب این اعتقاداتها، دوستی علی برادر پیامبرم است و دوستی ائمه طاهرين عليهم السّلام. اگر این موالات را دارد، می‌تواند این اعمال را به بهشت برساند. وقتی دقت می‌کنند، می‌بینند با تمام این اعمالی که دارد، موالات علی و ائمه طاهرين و دشمنی با دشمنان آنها را ندارد. خداوند به ملائکه حامل می‌فرماید: این اعمال را رها کنید و بروید به محل خود از ملکوت تا آنها که شایسته حمل این اعمال هستند بیایند و آنها را به جایی که شایسته است ببرند. آن فرشته‌ها به محلی که مخصوص آنها است می‌روند. سپس منادی خداوند به شراره‌های آتش دستور می‌دهد که: آنها را فرا بگیرید و

ص: ۱۸۹

به داخل جهنم بکشید! زیرا صاحب این اعمال دارای مرکب ولایت علی و ائمه طاهرين عليهم السّلام نیست. آن ملائکه ندا می‌دهند و خدا این اعمال را به گناه و بلا بر باعث آن بدل می‌کند به واسطه نداشتن مرکب مخصوص از محبت علی امیرالمؤمنین علیه السّلام، آن ملائکه به مخالفت او با علی و دوستی او با دشمنان علی ندا می‌دهند. خداوند این ملائکه را بر آن اعمال به صورت شیرهایی مسلط می‌گرداند و آن اعمال شبیه کلاغ‌ها و پشه‌های کوچک هستند. از دهان این شیرها شراره‌هایی خارج می‌شود و آن اعمال را می‌سوزاند و تمام اعمالش از بین می‌رود، فقط می‌ماند دوستی او با دشمنان علی علیه السّلام و انکار ولایت علی علیه السّلام و این عمل را در وسط جهنم قرار می‌دهند. در این موقع اعمالش نابود شده و گناهانش افزون گردیده، این شخص بدتر از کسی است که مانع زکات باشد که نماز می‌خواند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۷ - ۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری العلیه الغرفه و الجمع العلالی و هو فعلیه مثل مریقه و أصله علیوه فأبدلت الواو یاء و أدغمت و قال بعضهم هی العلیه بالكسر علی فعلیه و بعضهم يجعلها من المضاعف و القرقس بالكسر البعوض الصغار.

**[ترجمه] «الْعَلِيَّةُ» یعنی غرفه و جمع آن «عَلَالِيٌّ» بر وزن فَعْلِيَّةٍ، مانند مَرِيْقَةٍ است و اصل آن «عَلِيَّوَةٌ» است و واو به یاء تبدیل و در آن ادغام شد. و بعضی گفته‌اند «عَلِيَّةٌ» است بر وزن فَعْلِيَّةٍ یعنی مضاعف است و «القرقس» با کسره، یعنی پشه کوچک.

**[ترجمه]

«۴۷»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ لَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا أَحَبُّنَاكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِدُنْيَا نَصَبِهَا مِنْكُمْ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الآخِرَةِ وَ لِيُضِلَّ لِمَرِيٍّ
مِنَّا دِينَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتُمْ مَنْ أَحَبَّنَا جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا
صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَ لَأَيَّتِنَا لَلْقِيَهُ وَ هُوَ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ
مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا

ص: ١٩٠

- ١- في نسخه: فتأتى.
- ٢- في نسخه من المصدر: على فاعلها.
- ٣- في نسخه: و القرقش.
- ٤- في نسخه: فلا يبقى و في نسخه: الاحبط.
- ٥- في المصدر: فيقره.
- ٦- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ٢٧ - ٢٩.

بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ كَافِرُونَ (۱) ثُمَّ قَالَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ كَمَا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ (۲).

أقول: رواه الديلمي في أعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد بإسناده عنه عليه السلام مثله (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: یوسف بن ثابت از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که یک بار ما خدمت ایشان رسیدیم. یک نفر گفت: ما شما را به واسطه خویشاوندی که با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دارید و به واسطه حقی که خداوند برای شما واجب نموده دوست می‌داریم و این هرگز برای رسیدن به منافع دنیوی نیست، فقط برای خدا و روز قیامت و اصلاح امر دین مان است. امام صادق علیه السلام فرمود: راست می‌گویید، راست می‌گویید! هر که ما را دوست بدارد، با ما خواهد آمد در روز قیامت مانند این دو انگشت من. سپس دو انگشت سبابه خود را به چسبانید و فرمود: به خدا قسم اگر یک نفر روز را روزه بدارد و شب را شب زنده دار باشد و بدون ولایت ما به ملاقات خدا برود، خدا از او ناراضی خواهد بود یا بر او خشم می‌گیرد. سپس فرمود! این آیه همان مطلب را می‌فرماید «وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا ص: ۱۹۰»

بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ» تا «وَهُمْ كَافِرُونَ» - . توبه / ۵۴ - ۵۵ - {رو

هیچ چیز مانع پذیرفته شدن انفاق های آنان نشد جز اینکه به خدا و پیامبرش کفر ورزیدند. { سپس فرمود: همین طور است ایمان که هیچ عملی به او ضرری نمی‌رساند و همین طور کفر که هیچ عملی با وجود آن سود نمی‌بخشد. - . تفسیر عیاشی ۲ : ۸۹ -

مؤلف: دیلمی در اعلام الدین، از کتاب حسین بن سعید به اسناد خود از امام صادق علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - . اعلام الدین، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۴۸»

جا، المجالس للمفید علی بن محمد بن الزبیر عن علی بن الحسن بن فضال بن ابن اشباط عن محمد بن یحییٰ عن مغلّس عن العلماء عن محمد بن أحمد عن ابیهم علیهما السلام قال: قلت له اننا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة و اجتهاد و خشوع فهل ينفعه ذلك شيئاً فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل و كان لا يجتهد (۴) احد منهم اربعين ليله الا دعا فاجيب (۵) و ان رجلاً منهم اجتهد اربعين ليله ثم دعا فلم يجبه له فأتى عيسى ابن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه و يسأله الدعاء له فتطهر عيسى و صلى ثم دعا فأوحى الله إليه يا عيسى ان عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه إنه دعاني و في قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه و تنتشر أنامله ما استجبت له فالتفت عيسى عليه السلام (۶) فقال تدعو ربك و في قلبك شك من نبي فقال يا روح الله و كلمته قد كان و الله ما قلت فاسأل الله أن يذهب به عنى فدعا له عيسى عليه السلام فتقبل الله منه و صار في حد أهل بيته (۷) كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبدي

- ١- التوبه: ٥٤ و ٥٥.
- ٢- تفسير العياشي ٢: ٨٩.
- ٣- اعلام الدين: مخطوط.
- ٤- في الكنز: انما مثلهم كمثل أهل بيت في بني إسرائيل و كان إذا اجتهد.
- ٥- في المصدر: و دعا الله أجيب.
- ٦- في الكنز: قال: فالتفت عيسى عليه السلام إليه و قال له.
- ٧- في الكنز: و صار الرجل من جمله أهل بيته و كذلك.

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره من کتاب ابي عمر الزاهد یاسناده عن محمد بن مسلم مثله (۲)

- عده الداعی، عن محمد بن مسلم مثله (۳)

***[ترجمه] مجالس مفید: علا از محمد، از حضرت صادق یا باقر علیهما السلام نقل کرد که گفت: من خدمت ایشان عرض کردم: ما مشاهده می کنیم مردی از مخالفین شما را که دارای عبادت و کوشش و خشوع است. آیا این اعمال برای او نفعی دارد؟ فرمود: ای محمد! مثل ما اهل بیت، مانند خانواده ای است که در بنی اسرائیل بودند که هر کدام از این خانواده اگر چهل شب به عبادت می پرداخت، دعایی که می کرد مستجاب می شد. یکی از آنها چهل شب عبادت کرد بعد دعا کرد، ولی مستجاب نشد. خدمت عیسی بن مریم رسید و شکایت از حال خود کرد و تقاضای دعا برای خود نمود. عیسی وضو گرفت و نماز خواند، سپس دعا کرد. خداوند به او وحی نمود: ای عیسی! این بنده من از دری که باید، نیامده. او دعا کرد، ولی در دل نسبت به تو شک داشت. اگر آن قدر دعا کند که گردنش بشکند و بندهای انگشتش از هم پیاشد، دعایش را مستجاب نخواهم کرد. عیسی رو به او کرد و فرمود: خدا را می خوانی با این که در دل نسبت به پیامبرش شک داری؟! گفت: ای روح الله و ای کلمه الله! به خدا قسم این مطلب در دلم بود. از خدا بخواه از دلم بزداید. عیسی برایش دعا کرد و خداوند پذیرفت و مانند سایر خانواده خود شد. همچنین است وضع ما اهل بیت. خدا عمل کسی را که درباره

ص: ۱۹۱

ما شک داشته باشد، نمی پذیرد. - امالی مفید: ۲ -

کنز جامع الفوائد: از کتاب ابو عمر زاهد به اسناد خود از محمد بن مسلم همین روایت را نقل کرده است. - کنز جامع الفوائد: ۳۸ - ۳۹ -

عده الداعی: از محمد بن مسلم همین روایت را نقل کرده است. - عده الداعی ... -

***[ترجمه]

بیان

إنما مثلنا أي مثل أصحابنا و أهل زماننا أو المراد بمثل أهل البيت مثل صاحب أهل بیت.

***[ترجمه] عبارت «إنما مثلنا» یعنی مثل اصحاب ما و اهل زمان ما یا منظور از مثل اهل بیت، مثل یار اهل بیت است.

***[ترجمه]

جا، المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سيّد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال أقوام من أمّتي إذا ذكروا عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشروا قلوبهم وتهللت وجوههم وإذا ذكرت وأهل بيتي اشمازت قلوبهم وكلحت وجوههم والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً لقى الله بعمل سبعين نبياً ثم لم يلقه (٤) بولايه أولى الأمر منا أهل البيت ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (٥).

** [ترجمه] مجالس مفید: مرازم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: چه شده گروهی را که وقتی به نام ابراهیم و آل ابراهیم برخورد می کنند شاد و خندان می شوند، ولی وقتی نام من و خانواده ام برده می شود، دل هایشان تنفر دارد و چهره ای گرفته پیدا می کنند؟ قسم به آن کسی که مرا به پیامبری برانگیخت، اگر شخصی با عمل هفتاد پیغمبر به ملاقات خدا برود، ولی نه با ولایت اولوالامر از ما اهل بیت، خداوند از او انفاق و توبه را نپذیرد. - امالی مفید: ۶۷ -

** [ترجمه]

توضیح

كلح كمنع ضحك في عبوس و الكلوح العبوس و قال في القاموس الصرف في الحديث التوبه و العدل الفديه أو النافله و العدل الفريضة أو بالعكس أو هو الوزن و العدل الكيل أو هو الاكتساب و العدل الفديه أو الحيله و منه فما يستطيعون صرفاً و لا نصراً (٤) أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب.

** [ترجمه] «كلح» مانند «منع» یعنی با خندید در حالی که عبوس بود و «الكلوح» یعنی عبوس. و در قاموس گفته است: «الصرف» در روایت یعنی توبه و «العدل» یعنی فدیة یا نافله و «العدل» یعنی فریضه یا بالعکس و یا این که وزن است و «العدل» یعنی کیل یا این که اکتساب است و «العدل» یعنی حيله و این روایت هم از همین باب است: «فما يستطيعون صرفاً و لا نصراً»، یعنی نمی توانند عذاب را از خودشان برگردانند.

** [ترجمه]

«٥٠»

جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّبَّازِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ص: ۱۹۲

۱- أمالی المفید: ۲.

۲- کتبخانه الفوائد: ۳۸ و ۳۹ فیه: عمل عبده.

۳- عدّه الداعی:.

٤- فى المصدر: ثم لم يأت.

٥- أمالى المفيد: ٦٧.

٦- الصحيح كما فى المصحف الشريف: فلا تستطيعون راجع الفرقان: ٢٠.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ الزُّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِوَدْدِنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا فَوَ الَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا وَوَلَايَتِنَا (١).

**[ترجمه] مجالس مفید: ابن عباس

ص: ۱۹۲

گفت: پیامبر اکرم فرمود: در راه محبت و علاقه به ما اهل بیت پایدار باشید، زیرا هر کس با محبت ما به ملاقات خدا برود، به شفاعت ما داخل بهشت می شود. قسم به آن کسی که جان محمد (صلی الله علیه و آله) در دست اوست، هیچ بنده ای را عملش سود نمی بخشد، مگر با معرفت و ولایت ما. - امالی مفید: ۸۲ -

**[ترجمه]

«۵۱»

نی، الغیبه للنعمانی الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَجُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَعْدَائِنِ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً وَ لَمَّا عَفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً (٢).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: حبیب سجستانی از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که خداوند بزرگ فرموده است: واقعا عذاب خواهم کرد هر جمعیتی را در اسلام که معتقد به ولایت امام ستمگری باشد که از جانب خدا تعیین نشده، گرچه آن جمعیت از نظر عمل نیکوکار و متقی باشند. و به طور قطع می بخشم هر جمعیتی را در اسلام که معتقد به ولایت امام عادل باشند که از جانب خدا تعیین شده، گرچه آن جمعیت از نظر عمل ستمکار و گنه کار باشند. - غیبت نعمانی: ۶۴ - ۶۵ -

**[ترجمه]

«۵۲»

كشَفَ، كَشَفَ الْغَمَّهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدِ انْتَحَلَتْ طَوَائِفُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعِيدًا مُفَارَقَتَهَا أُمَّةَ الدِّينِ وَالشَّجَرَةَ النَّبَوِيَّةَ إِخْلَاصَ الدِّيَانَةِ وَ أَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَخَايِلِ الرَّهْبَانِيَّةِ (٣) وَ تَعَالَوْا فِي الْعُلُومِ وَ وَصَّيْنَا الْإِيمَانَ بِأَحْسَنِ صِفَاتِهِمْ وَ تَحَلَّوْا بِأَحْسَنِ السُّنَّةِ حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمِيدُ وَ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَ امْتَحِنُوا بِمَحَنِ الصَّادِقِينَ رَجَعُوا عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ نَاكِصِينَ عَنِ سَبِيلِ الْهُدَى وَ عَلِمَ النَّجَاهِ يَتَفَسَّخُونَ تَحْتَ أَعْبَاءِ الدِّيَانَةِ تَفْسُخَ حَاشِيَةِ الْإِبِلِ تَحْتَ أَوْزَاقِ (٤) الْبُرِّ

وَ لَا تُحَرِّزُ السَّبْقَ الرَّوَايَا وَ إِنْ جَرَتْ وَ لَا يَبْلُغُ الْعَايَاتِ إِلَّا سَبُوقُهَا

وَذَهَبَ الْآخِرُونَ إِلَى التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِنَا وَاحْتَجُّوا بِمِثْلِهِ الْقُرْآنَ فَتَأَوَّلُوا بِأَرَائِهِمْ وَاتَّهَمُوا مَا تُورِ الْحَبْرُ مِمَّا اسْتَحْسَنُوا (٥) يَفْتَحُمُونَ
فِي أَعْمَارِ الشُّبُهَاتِ وَدِيَاجِرِ الظُّلَمَاتِ بِغَيْرِ قَبْسِ نُورٍ مِنَ الْكِتَابِ وَلَا أَثَرِهِ عِلْمٍ مِنْ مِطَانِ الْعِلْمِ بِتَحْذِيرِ مُبْطِئِينَ

ص: ١٩٣

١- أمالي المفيد: ٨٢.

٢- غيبه النعماني: ٦٤ و ٦٥.

٣- فيه ذم صريح للصوفيه خذلهم الله تعالى.

٤- في نسخه: ارواق.

٥- في نسخه: بما استحسنا من أهوالهم.

زَعَمُوا أَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ خَلْفَ هَيْدِهِ الْأَمَّةِ وَقَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْمِلَّةِ وَدَانَتْ الْأُمَّةُ بِالْفُرْقَةِ وَالْإِخْتِلَافِ يُكْفَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (۱) فَمَنْ الْمَوْثُوقُ بِهِ عَلَى إِبْلَاحِ الْحُجَّةِ وَتَأْوِيلِ الْحُكْمِ إِلَّا أَهْلَ الْكِتَابِ وَأَبْنَاءَ أُمَّةِ الْهَيْدَى وَمَصَائِيحِ الدُّجَى الَّذِينَ اخْتَجَّ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ يَدْعِ الْخَلْقَ سِيْدَى مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ هَيْلٍ تَعْرِفُونَهُمْ أَوْ تَجِدُونَهُمْ إِلَّا مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْمِيَارِكَةِ وَبَقَايَا الصَّفْوَةِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَبَرَّاهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَافْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتَابِ

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَهُمْ مَعْدِنُ التَّقَى وَخَيْرُ جِبَالِ الْعَالَمِينَ وَنَيْقَهَا (۲)

**[ترجمه] کشف الغمه: حضرت زین العابدین علیه السّلام فرمود: گروهی از این امت پس از جدا شدن از ائمه دین و شجره نبوت، مدعی اخلاص دینی شدند و خویشان را طرفدار رهبانیت خیالی نشان می دهند و پیشرفت و ترقی در علوم کرده و ایمان را به نیکوترین صورت توصیف می کنند و خود را آراسته به بهترین روش و سنت می نمایند، تا مدتی طولانی می گذرد و راه پر مشقت بر آنان دور می نماید و با گرفتاری های صادقان آزمایش می شوند، به عقب برمی گردند و از راه هدایت و علم نجات برمی گردند، چنان شانه از زیر بار دیانت خالی می کنند، مانند شانه خالی کردن شترهای کوچک زیر شتران سفید مایل به سیاه نه ساله.

مبادا شترهای آبکش را به میدان مسابقه ببری، گرچه تندرو باشند هرگز به هدف و نشانه ای که در انتهای مسابقه هست نخواهند رسید، مگر شترهای تیزرو و آماده مسابقه

و گروهی دیگر در مورد ما کوتاهی می کنند، از متشابهات قرآن دلیل می آورند و با نظر خود آن آیات را تأویل می کنند و اخبار را طبق صلاحدید خود متهم می نمایند. در گرداب های شبهات و تاریکی های شدید فرو می روند، بی آنکه نور روشنی بخش از قرآن به همراه داشته باشند و نه معلوماتی از خاندان علم فرا گرفته باشند؛

ص: ۱۹۳

مردم را با این کار خود از پی حق و واقعیت رفتن باز می دارند و از پیروی اهل حق به بر حذر داشتن آنها از حق به وسیله شبهات. خیال می کنند آنها بر رشد و حقیقت هستند با گمراهی شان. اینک که راهنمایان ملت از بین رفته اند و مردم به افتراق و اختلاف روی آوردند و هر دسته، دسته دیگر را به کفر نسبت می دهد، باقی ماندگان این امت باید به چه کس پناه ببرند؟ خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ» - آل عمران / ۱۰۵

{و چون کسانی مباشید که پس از آنکه دلایل آشکار برایشان آمد پراکنده شدند و با هم اختلاف پیدا کردند.} به چه کس می توان اعتماد کرد که حجت را برساند و حکمت را توجیه و تأویل کند؟ جز به اهل کتاب و فرزندان ائمه هدی و چراغ های روشنی بخش تاریکی؛ همان کسانی که خداوند به وسیله ایشان حجت را بر مردم تمام کرده و مردم را مهمل وانگذاشته بی آنکه حجتی داشته باشند. آیا ایشان را می شناسید و آیا جز شاخه های درخت تناور نبوت و بازماندگان خاندان برگزیده

رسالت هستند که خداوند ایشان را از هر پلیدی به دور داشته و پاک و پاکیزه شده اند و از آفات دورشان داشته و محبت با آنها را در کتاب خود واجب نموده؟

آنها دستاویز محکم و پایگاه تقوا و پرهیزکاری، بهترین افراد جهان و بلندپایه ترین مردم دنیا هستند - . کشف الغمه : ۲۰۵ -

**[ترجمه]

«۵۲»

وَمِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَكَأَنَّ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَرِدَّ فِي عُمُرِهِ حَتَّى حَرَّجَ أَلْفَ عَامٍ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَظْلُومًا ثُمَّ لَمْ يُوَالِكْ يَا عَلِيُّ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا (۳).

**[ترجمه] او از مناقب خوارزمی از علی علیه السلام، از پیامبر اکرم نقل می کند که فرمود: یا علی! اگر بنده ای به مقدار عمر نوح خدا را عبادت کند و به اندازه کوه احد طلا داشته باشد و در راه خدا انفاق کند و چنان زندگی طولانی به او داده شود که هزار سال پیاده به حج رود و بعد هم بین صفا و مروه مظلوم کشته گردد، ولی تو را دوست نداشته باشد ای علی، بوی بهشت به مشامش نمی رسد و داخل آن نمی گردد. - . کشف الغمه: ۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

المخایل جمع المخيله و هی موضوع الخیل و هو الظن ای أخذوا أنفسهم فی أمور هی مظنه الرهبانیه المبتدعه ای یخالفون السنه فی إتعاب أنفسهم و یقال تفسخ الفصیل تحت الحمل الثقیل إذا لم یطقه و الحاشیه صغار الإبل و الأوراق جمع أورق و هو من الإبل ما فی لونه بیاض إلى سواد و فی أكثر النسخ أوراق البزل و لعله تصحیف و فی بعضها ورق و هو أيضا بالضم جمع الأوراق و هو أظهر لشیوع هذا الجمع و البزل کرکع و یخفف جمع بازل و هو جمل أو ناقه طلع نابهما و ذلك فی السنه التاسعه.

و الحاصل أنه شبه علیه السلام ضعفهم عن إقامه السنن و نفورهم عنها لآلفهم بالبدع بناقه صغیره ضرب علیها فحل قوی بازل لا تطیقه فتمتنع منه و الأصوب أنه أرواق

ص: ۱۹۴

۱- آل عمران: ۱۰۱.

۲- کشف الغمه: ۲۰۵.

۳- کشف الغمه: ۳۰.

بتقديم الرء كما فى بعض النسخ أى الاحمال الثقيله تحمل على الإبل الكامله القويه فإن صغار الإبل لا تطيقها قال فى النهايه فيه (١) حتى إذا ألقى السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء و الأرواق الأثقال أراد مياهها المشتمله للسحاب و الروايا جمع الراويه و هو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه و السبق بالتحريك الخطر الذى يوضع بين أهل السباق أى لا تسبق الجمال التى تحمل عليها الماء فى ميدان المسابقه حتى تحرز السبق و إن عدت وسعت و لا يبلغ الغايه و هى العلامه التى توضع فى آخر الميدان إلا الذى اعتاد السبق و ذلك شأنه.

و الاقتحام الدخول فى الشىء من غير رويه و الغمره الماء الكثير و الديقور الظلام و ليله ديجور مظلمه و القبس بالتحريك شعله من نار و القبس و الاقتباس طلبه و الإثارة من العلم و الأثره منه بالتحريك بقيه منه.

قوله عليه السلام بتحذير مبطين حال عن فاعل يقتحمون أى حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق و متابعه أهله بتحذيرهم عنه بالشبهات يقال ثبطه عن الأمر أى عوقه و بطأ به عنه و يحتمل أن يكون بتحذير مضافا إلى مبطين أى اقتحامهم فى الشبهات بسبب تحذير قوم عوقوهم عن متابعه الأئمه زعم المقتحمون أن المبطين على الرشد قوله من غيرهم أى ذلك الزعم بسبب غيرهم و درس لانزم و متعد و هو الانمحاء أو المحو و يقال تركه سدى بالضم و الفتح أى مهملا و النيق بالنون المكسوره ثم الياء الساكنه أرفع موضع فى الجبل و يحتمل الرفع و الجر كما لا يخفى.

***[ترجمه]«المخائل» جمع «المخيله» است كه جاىگاه خيال است و همان ظن است، يعنى خودشان را در امورى قرار دادند كه در محل ظن رهبانيت بدعت گذاشته شده بود، يعنى در به سختى انداختن خودشان با سنت مخالفت مى كردند. «تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل» زمانى كه طاقت آن را نداشته باشد. «الحاشيه» يعنى شتران كوچك و «الأوراق» جمع «الأورق»، يعنى شترى كه رنگش سفيد مایل به سياه است و در بيشر نسخه ها «أوراق البزل» آمده كه شايد تصحيف باشد و در بعضى نسخه ها «ورق» آمده و اين نيز با ضمه جمع «الأورق» است و اين اظهر است به خاطر شايع بودن اين جمع. و «البزل» مانند «الركع» و بدون تشديد جمع «بازل» است، يعنى شتر نر يا ماده‌اى كه دندان جلويش سر زده كه اين در سال نهم است. نتيجه اين كه امام عليه السلام ضعف آنها از اقامه سنتها و كناره گيرى از آن به خاطر حب ايشان به بدعتها را به ماده شتر كوچكى تشبيه كرد كه شتر نر قوى را بر او عرضه مى كنند كه تحمل آن را ندارد و امتناع از آن مى ورزد، و درست تر اين است كه «أرواق» است

ص: ١٩٤

به تقديم «راء»، همان طور كه در بعضى نسخه ها آمده است، يعنى بارهاى سنگين بر شتر كامل قوى حمل مى شود، زيرا شتر كوچك طاقت آن را ندارد. در نهايه گفته است: در حديث «حتى إذا ألقى السماء بأرواقها» يعنى به تمام آبي كه در آن است و «الأرواق» يعنى سنگينىها كه منظورش آبهاى جمع شده در ابرهاست. و «الروايا» جمع «الراويه» است، يعنى شتر يا قاطر يا الاغى كه آب بر آن گذاشته مى شود براى سقايت، و «السبق» با تحريك، يعنى خطرى كه بين مسابقه دهندگان قرار داده مى ... شود يعنى از شتران آبكش در ميدان مسابقه سبقت نگر تا آنها پيروز گردند. و «لا يبلغ الغايه» - و اين غايت علامتى است كه در آخر ميدان گذاشته مى شود - مگر كسى كه عادت بر پيشى گرفتن دارد و اين شأن اوست.

«الإقتحام» يعنى داخل شدن در چيزى بدون تفكر، و «الغمره» يعنى آب زياد، «الديقور» يعنى تاريخى و «ليله ديجور» يعنى شب

تاریک، و «القبس» یعنی شعله ای از آتش و «القبس» و «الإقباس» یعنی او را طلب کردن، و «الأثاره من العلم» و «الأثره» با تحریک، یعنی مابقی آن. عبارت «بتحذیر مثبتین» حال از فاعل «یقتحمون» است، یعنی در حالی که دور می‌کنند مردم را از پذیرش حق و پیروی از اهل حق با بر حذر داشتن آنها از حق به وسیله شبهات. گفته می‌شود: «ثبطه عن الامر»، یعنی او را دور نگه داشت و سرعتش را کند کرد و شاید «بتحذیر» به «مثبتین» اضافه شده باشد، یعنی افتادن آنها در شبهات به سبب بر حذر داشتن قومی است که آنها را از پیروی از ائمه علیهم السّلام دور کردند و گرفتاران شبهات، گمان کرده‌اند که کسانی که ایشان را دور از حق نگه می‌دارند، بر راه رشد و حق هستند. «من غیهم» یعنی این گمان به سبب گمراهی ایشان بود، و «درس» هم لازم است و هم متعدی، یعنی محو شدن و محو کردن. و گفته می‌شود «ترکه سدی» با ضمه و فتحه، یعنی بی فایده و «النیق» با نون مکسور و یاء ساکن، یعنی بالاترین جای کوه و شاید مرفوع یا مجرور باشد، همان طور که پوشیده نیست.

**[ترجمه]

«۵۴»

بشا، بشاره المصطفیٰ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ وَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حِاجِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ حَزْبِ بْنِ حَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْجَارُودِ مَا تَرْضُونَ (۲) أَنْ تُصَلُّوا فَيُقْبَلَ مِنْكُمْ وَ تَصُومُوا فَيُقْبَلَ

ص: ۱۹۵

۱- آی فی الحدیث.

۲- فی المصدر: اما ترضون.

مِنْكُمْ وَتُحْجُوا فَيُقْبَلْ مِنْكُمْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيُصَلِّيْ غَيْرُكُمْ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَيَصُومُ غَيْرُكُمْ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَيَحُجُّ غَيْرُكُمْ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: ابوالجارود گفت: حضرت باقر علیه السلام فرمود: ای ابوالجارود! راضی نیستید که شما نماز بخوانید و نمازتان را بپذیرند؛ روزه بگیرید، از شما قبول نمایند

ص: ۱۹۵

و حج بگذارید، از شما مقبول شود؟ به خدا غیر از شما نماز می خواند، ولی از او پذیرفته نمی شود و روزه می گیرد، ولی از او پذیرفته نمی شود، حج به جا می آورد، اما قبول نمی شود. - بشاره المصطفى: ۸۲ - ۸۴ -

**[ترجمه]

«۵۵»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ بِمَكَّةَ أَوْ بِمِنَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ الْحَاجِّ قَالَ مَا أَقَلَّ الْحَاجِّ مَا يُغْفَرُ (۲) إِلَّا لَكَ وَ لِأَصْحَابِكَ وَ لَا يَتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكَ وَ مِنْ أَصْحَابِكَ (۳).

**[ترجمه] با همین اسناد از ابوالجارود، از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که در مکه یا منی به ایشان عرض کردم: یا بن رسول الله! چقدر حاجی زیاد است! فرمود: چقدر حاجی کم است! نمی آمرزند مگر تو و دوستانت را، پذیرفته نمی شود مگر از تو و یارانت. - بشاره المصطفى: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۵۶»

يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضة بالإسناد يرفعه إلى أبي هريره قال: مر علي بن أبي طالب عليهما السلام بنفر من قريش في المسجد فتعامروا عليه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فشاكاهم إليه فخرج عليه السلام وهو مغضب فقال لهم أيها الناس ما لكم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم أشرقت وجوهكم وإذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم والذى نفسى بيده لو عمل أحدكم عملاً سبيعاً نبياً لم يدخل الجنة حتى يحب هذا أخي علياً وأولاده ثم قال عليه السلام إن لله حقاً لا يعلمه إلا أنا وعلي وإن لي حقاً لا يعلمه إلا الله وعلي وله حق لا يعلمه إلا الله وأنا (۴).

**[ترجمه] فضائل و الروضة: سند را می رساند به ابو هريره که گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام در مسجد الحرام از کنار چند نفر قریشی رد شد. آنها با اشاره چشم بر او خرده گرفتند. آن حضرت خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید و شکایت آنها را خدمت ایشان نمود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با خشم خارج شد و به آنها فرمود: مردم! شما را چه می شود که وقتی اسم ابراهیم و آل ابراهیم را می شنوید، چهره تان باز می شود، اما وقتی نام محمد و آل محمد را می شنوید، دل ...

هایتان تیره می‌گردد و چهره تان در هم می‌شود؟ قسم به کسی که جانم در دست اوست، اگر یکی از شما عمل هفتاد پیامبر را انجام دهد، داخل بهشت نمی‌شود مگر این که دوست داشته باشد این برادرم علی و فرزندانش را. سپس فرمود: خداوند را حقی است که جز من و علی نمی‌داند و مرا حقی است که نمی‌داند آن را جز خدا و علی و از برای علی حقی است که نمی‌داند آن را جز خدا و من. - فضائل ...، الروضه: ۱۴۷ -

**[ترجمه]

«۵۷»

جع، جامع الأخبار رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ قَتَبَ مَعَهُ فَرَأَى رَجُلًا قَائِمًا يُصَلِّي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صِلَاءً مِنْ هَذَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا قَتَبُ فَوَاللَّهِ لَرَجُلٍ عَلَيَّ يَقِينٍ مِنْ وَلَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِمَّنْ لَهُ عِبَادَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ وَ لَوْ أَنَّ عِبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَةٍ لَأَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَعْرِفَ وَ لَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَوْ أَنَّ عِبْدًا عَبَدَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَةٍ وَ جَاءَ بِعَمَلِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ نَبِيًّا مَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَعْرِفَ وَ لَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِلَّا أَكْبَهُ

ص: ۱۹۶

۱- بشاره المصطفى: ۸۲- ۸۴.

۲- في المصدر: ما يغفر الله.

۳- بشاره المصطفى: ۸۸.

۴- الفضائل ... الروضه: ۱۴۷.

اللَّهُ عَلَىٰ مَنْحَرَيْهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ (۱).

**[ترجمه]جامع الاخبار: از حضرت صادق عليه السلام، از پدر بزرگوارش، از جد عزیزش نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام با قنبر در مسجد کوفه به مردی برخوردند که ایستاده و نماز می خواند. قنبر گفت: یا امیرالمؤمنین! شخصی را ندیده ام که بهتر از این مرد نماز بخواند. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای قنبر! کسی که به ولایت ما اهل بیت یقین داشته باشد، بهتر است از کسی که هزار سال عبادت کند. اگر شخصی هزار سال خدا را عبادت کند خدا از او نمی پذیرد، مگر این که عارف به ولایت ما اهل بیت باشد، و اگر شخصی هزار سال خدا را عبادت کند و عمل هفتاد و دو پیامبر را انجام دهد خداوند از او نمی پذیرد، مگر این که عارف به ولایت ما اهل بیت باشد،

ص: ۱۹۶

وگرنه او را به صورت در آتش جهنم می افکند. - جامع الاخبار: ۲۰۷ چاپ نشر الکتاب -

**[ترجمه]

«۵۸»

و رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: أُمَّتِي أُمَّتِي إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدِي وَ صَارُوا فِرْقَةً فِرْقَةً فَاجْتَهِدُوا فِي طَلَبِ الدِّينِ الْحَقِّ حَتَّىٰ تَكُونُوا مَعَ أَهْلِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْمَعْصِيَةَ فِي دِينِ الْحَقِّ تُغْفَرُ وَ الطَّاعَةَ فِي دِينِ الْبَاطِلِ لَا تُقْبَلُ (۲).

**[ترجمه]جامع الاخبار: از پیامبر اکرم نقل شده که فرمود: امت من! امت من! زمانی که پس از من مردم اختلاف ورزند و گروه گروه شوند، در چنین موقعی سعی کنید در طلب دین حق تا با اهل حق باشید، زیرا گناه در دین حق و واقعی آمرزیده می شود، ولی اطاعت در دین باطل پذیرفته نمی شود. - جامع الاخبار: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۵۹»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُوسَىٰ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ قَالَ إِلَيَّ وَلَا يَتَنَا (۳).

**[ترجمه]تفسیر فرات: جعفر بن موسی سند را به حضرت باقر می رساند که درباره آیه «وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ» فرمود: هدایت به ولایت ما بیابند. - تفسیر فرات: ۹۱ -

**[ترجمه]

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الحسین بن سعید معنعنا عن سعد بن طریف قال: کُنتُ جالساً عند أبي جعفر عليه السلام فجاءه عمرو بن عبيد فقال أخبرني عن قول الله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يخلل عليه غضبي فقد هوى و إني لعفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى قال له أبو جعفر عليه السلام قد أخبرك أن التوبة و الإيمان و العمل الصالح لا يقبلها (۴) إلا بالاهتداء أما التوبة فمن الشرك بالله و أما الإيمان فهو التوحيد لله و أما العمل الصالح فهو أداء الفرائض و أما الاهتداء فبؤلاه الأمر و نحن هم فإنما على الناس أن يقرءوا القرآن كما أنزل فإذا احتاجوا إلى تفسيره فلاهتداء بنا و إيتنا يا عمرو (۵).

***[ترجمه] تفسیر فرات: سعد بن طریف گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام بودم که عمرو بن عبید آمد و گفت: در مورد آیه «ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي و من يخلل عليه غضبي فقد هوى و إني لعفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى» - طه / ۸۱ - ۸۲ -

{ولی} در آن زیاده روی مکنید که خشم من بر شما فرود آید و هر کس خشم من بر او فرود آید، قطعاً در [ورطه] هلاکت افتاده است و به یقین من آمرزنده کسی هستم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسته نماید و به راه راست راهسپر شود؛ توضیح بفرماید. حضرت باقر فرمود: خداوند می فرماید که توبه و ایمان و عمل صالح را نمی پذیرد، مگر با هدایت یافتن. اما توبه یعنی از شرک توبه نمودن؛ اما ایمان یعنی نسبت به یکتایی خدا و توحید؛ اما عمل صالح انجام واجبات است، ولی هدایت یافتن یعنی اعتقاد به ولایت امر و ما آن اولوالامر هستیم. مردم باید قرآن را آن طور که نازل شده بخوانند و در هر مورد که احتیاج به تفسیر آن پیدا کردند، راهنمایی به وسیله ما است و به ما بر می گردد ای عمرو! - تفسیر فرات: ۹۱ - ۹۲ -

***[ترجمه]

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عبید بن کثیر معنعنا عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: قال الله تعالى في كتابه و إني لعفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى قال و الله لو أنه تاب و آمن و عمل صالحاً و لم يهتد إلى و لا يتنا و مودتنا و يعرف فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً (۶).

ص: ۱۹۷

۱- جامع الأخبار: ۲۰۷، ط نشر الكتاب.

۲- جامع الأخبار: ۲۰۸، ط نشر الكتاب.

۳- تفسیر فرات: ۹۱.

۴- فی المصدر: لا يقبل.

۵- تفسیر فرات: ۹۱ و ۹۲.

***[ترجمه] تفسیر فرات: حضرت باقر علیه السّلام فرمود: خداوند در قرآن می فرماید: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى.» فرمود: به خدا قسم اگر توبه کند و ایمان آورد و عمل صالح انجام دهد و هدایت به ولایت و محبت ما نیابد و مقام ما را نشناسد، این اعمال او را سودی نخواهد بخشید. - تفسیر فرات: ۹۳ -

ص: ۱۹۷

***[ترجمه]

«۶۲»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ آمَنَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا قَالَ أَذَاءُ الْفَرَائِضِ ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَنْفَعُ أَحَدَكُمْ الثَّلَاثَةُ حَتَّى يَأْتِيَ بِالرَّابِعَةِ فَمَنْ شَاءَ حَقَّقَهَا وَ مَنْ شَاءَ كَفَرَ بِهَا فَإِنَّا مَنَازِلُ الْهُدَى (۱) وَ أَيْمَةُ التَّقَى وَ بِنَا يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ وَ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِنَا يُنْزَلُ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ وَ دُونَ عِلْمِنَا تَكَلُّ أَلْسُنِ الْعُلَمَاءِ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّةٍ وَ سَفِينَةُ نُوحٍ وَ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يُنَادِي مَنْ فَرَطَ فِينَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَسِيرَةِ وَ النَّدَامَةِ وَ نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّتِي تَمْتِنُ الَّذِي مِنْ اعْتَصَمَ بِهِ هُدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ لَا يَزَالُ مُحِبُّنَا مُنْفِيًّا مُؤْذِيًّا (مُؤْذِيًّا) مُتَّفِرِدًا مَضْرُوبًا مَطْرُودًا مَكْدُوبًا مَحْزُونًا بَاكِي الْعَيْنِ حَزِينِ الْقَلْبِ حَتَّى يَمُوتَ وَ ذَلِكَ فِي اللَّهِ قَلِيلٌ (۲).

***[ترجمه] تفسیر فرات: ابوذر غفاری درباره آیه: «وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» گفت: یعنی ایمان به آنچه پیامبر اکرم آورده بیاورد و «عمل صالح» یعنی انجام واجبات، «ثم اهتدی» یعنی هدایت به حب و علاقه به آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ پیدا کند. گفت: از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: قسم به آن کس که مرا به حق به پیامبری برگزید، آن سه قسمت اول برایتان سودی نخواهد بخشید، مگر این که چهارمی را بجا آورید. هر که مایل است آن را محقق کند و هر که مایل نیست کفر ورزد. ما پایگاه های هدایت و پیشوای پرهیزکاران هستیم؛ دعا به وسیله ما مستجاب می شود و بلا به وسیله ما دفع می گردد؛ باران از آسمان به سبب ما می بارد؛ در مقابل علم ما زبان دانشمندان لال است؛ ما درب حطه و کشتی نوح هستیم؛ ما جنب الله می باشیم که در روز قیامت هر کسی کوتاهی در مورد ما کرده باشد، با حسرت و پشیمانی رو به رو است. ما ریسمان محکم پروردگاریم که هر کسی به آن چنگ زند، به راه مستقیم هدایت یافته. پیوسته دوست ما در حال تبعید و آزار و تنهایی و کتک و طرد شده و تکذیب شده و در حزن و اشک و اندوه قلبی به سر می برد تا از دنیا برود و این پیشامدها در راه خدا چیز اندکی است. - تفسیر فرات: ۹۴ -

***[ترجمه]

«۶۳»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمَالِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَيْفٍ عَنِ

مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ فَرْقِدِ النَّهْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (۳) يَغْنَى إِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ وَأَطَاعُوا الرَّسُولَ مَا يُبْطِلُ أَعْمَالَكُمْ وَقَالَ عِدَاؤُنَا تُبْطِلُ أَعْمَالَكُمْ (۴).

***[ترجمه] تفسیر فرات: یزید بن فرقد نهدی گفت: حضرت صادق علیه السلام در مورد آیه «یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و لا تبطلوا اعمالکم» - . محمد / ۳۳ - [ای کسانی که ایمان آورده اید خدا را اطاعت کنید و از پیامبر [و نیز] اطاعت نمایید و کرده های خود را تباه نکنید] فرمود: یعنی وقتی از خدا و پیامبر اطاعت بکنند، اعمالشان باطل نمی شود. و فرمود: دشمنی با ما، اعمال آنها را باطل می کند. - . تفسیر فرات : ۴۱۸ -

***[ترجمه]

«۶۴»

كِتَابُ فَضَائِلِ الشَّيْعَةِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى فَمَا هَذَا الْهُدَى بَعْدَ التَّوْبَةِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَالَ فَقَالَ مَعْرِفَةُ الْأئِمَّةِ وَ اللَّهِ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (۵).

ص: ۱۹۸

۱- فی نسخه: فاننا منار الهدی.

۲- تفسیر فرات: ۹۴.

۳- محمد: ۳۵.

۴- تفسیر فرات:.

۵- فضائل الشیعه: ۲۶ و ۲۷.

***[ترجمه] فضائل شیعه: داود رقی گفت: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و عرض کردم: فدایت شوم! در آیه «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» این هدایت چیست که بعد از توبه و ایمان و عمل صالح قرار گرفته؟ فرمود: به خدا قسم معرفت ائمه است یکی پس از دیگری. - فضائل شیعه: ۲۶ - ۲۷ -

ص: ۱۹۸

***[ترجمه]

«۶۵»

وَ يَا سَيِّدَاهِ عَنِ مَنُصُورِ الصَّيْقَلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فُسَيْطَاطِهِ بِمِنَى فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا كُلُونَ الْحَرَامَ وَ يَلْبَسُونَ الْحَرَامَ وَ يَنْكِحُونَ الْحَرَامَ وَ تَأْكُلُونَ الْحَلَالَ وَ تَلْبَسُونَ الْحَلَالَ وَ تَنْكِحُونَ الْحَلَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا يَحُجُّ غَيْرُكُمْ وَ لَا يُتَقَبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ (۱)

***[ترجمه] فضائل شیعه: با همان سند از منصور صیقل نقل کرده که گفت: در منی در خیمه حضرت صادق علیه السلام در خدمت آن جناب بودم. نگاهی به مردم کرد و فرمود: غذایشان حرام و لباسشان حرام و ازدواج آنها حرام است، اما شما غذایتان حلال و لباستان حلال و ازدواجتان حلال است. به خدا قسم جز شما حج را انجام نمی‌دهد و از غیر شما پذیرفته نخواهد شد. - فضائل شیعه: ۳۹ -

***[ترجمه]

«۶۶»

كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ وَ رَوَاهُ الْكَرَاجِيُّ عَنْهُ عَنْ نُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَضِيْمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ۳ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ (۲) وَ خَيْرُ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلُ السَّابِقِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدِهِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَةُ الْمُرْسَلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْحُجَّةُ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ اسْتَحَقَّ دُخُولَ النَّارِ مَنْ عَادَاكَ يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوَّةِ وَ اضْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ أَلْفَ عَامٍ (۳) مَا قَبَلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ وَ وَلايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ إِنْ وَلايَتِكَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (۴)

***[ترجمه] مناقب محمد بن احمد بن شاذان: سلیمان اعمش از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: یا علی! تو امیرالمؤمنین و امام متقین و سرور اوصیاء و وارث علم پیامبران و بهترین صدیقان و برتر از همه گذشتگان هستی. یا علی! تو همسر سرور زنان جهانیان و جانشین پیامبر خاتمی. یا علی! تو مولای مؤمنان و حجت خدا بر مردم پس از منی. سزاوار

بهشت است هر که تو را دوست بدارد و سزاوار جهنم است هر که با تو دشمن باشد. یا علی! قسم به آن کس که مرا به پیامبری برگزید و از تمام مردم برترم نمود، اگر بنده ای خدا را هزار سال عبادت کند، خدا از او نخواهد پذیرفت، مگر با ولایت تو و ولایت ائمه از فرزندان. و ولایت تو پذیرفته نمی شود، مگر با بیزاری از دشمنان و دشمنان ائمه از فرزندان. این خبر را برایم جبرئیل آورد؛ هر که مایل است ایمان آورد و هر که می خواهد، کافر شود. - ایضاح دفائن النواصب: ۶ - ۷، کنز جامع الفوائد: ۱۸۵ -

***[ترجمه]

«۶۷»

وَرَوَى ابْنُ شَدَّادَانَ يَأْتِينَاهُ قَمَالَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي (۵) بِي إِلَى الْجَلِيلِ حَيْلٌ جَمَالُهُ أَوْحَى إِلَيَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ

ص: ۱۹۹

۱- فضائل الشيعة: ۳۹.

۲- في المناقب: علوم النبيين.

۳- في المناقب: الف عام و في حديث آخر: ثم ألف عام.

۴- إيضاح دفائن النواصب: ۶ و ۷، كنز الكراچكي: ۱۸۵.

۵- في المصدر: ليلة اسرى بي الى السماء.

وَالْمُؤْمِنُونَ قَالُوا صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَقْتَ فِي أُمَّتِكَ قُلْتَ خَيْرَهَا قَالَتْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَشَقَقْتُ لَكَ اسماً مِنْ أَسْمَائِي فَلَا أُذْكَرُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِيَ فَأَنَا الْمُحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فِيهَا فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَشَقَقْتُ لَهُ اسماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ سِنِّ (١) نُورٍ مِنْ نُورِي وَعَرَضْتُ وَلَايَتَكُمْ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ بَيْنَ فَمَنْ قَبْلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ جَاءَ بِهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبِيداً مِنْ عِبْدِي عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِيِ ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لَوْلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يُقَرَّرَ بَوْلَايَتِكُمْ يَا مُحَمَّدُ تُحِبُّ (٢) أَنْ تَرَاهُمْ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَقَالَ لِي التَّفِثْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالتَّفِثْتُ فإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنِ مُوسَى وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْمَهْدِيَّ فِي ضَمِّ حَضَّاحٍ مِنْ نُورٍ قِيَامٌ يَصِلُونَ وَ فِي وَسْطِهِمُ الْمَهْدِيُّ (٣) يَضِيءُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْحَجَّجُ وَالْقَائِمُ مِنْ عَتْرَتِكَ (٤) وَ عَزَّتِي وَ جَلَمَالِي (٥) لَهُ الْحُجَّةُ الْوَاجِبَةُ لِأَوْلِيَائِي وَ هُوَ الْمُنتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي بِهِمْ يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِأَذْنِهِ (٦).

ص: ٢٠٠

١- في المصدر: من شبح نور من نوري.

٢- في المصدر: أ تحب.

٣- في المصدر: و في وسطهم رجل يعنى المهدي.

٤- في المصدر: و النائب من عترتك.

٥- في المصدر: و عزتي و جلالتي هذه الحجة.

٦- إيضاح دفاان النواصب: ١١ و ١٢.

**[ترجمه] ابن شاذان به اسناد خود نقل کرد که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: در شب معراج خداوند به من وحی کرد: «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»

ص: ۱۹۹

- . بقره / ۲۸۵ - {پیامبر (خدا) بدانچه از جانب پروردگارش بر او نازل شده است ایمان آورده است.} پیامبر ایمان آورد به آنچه بر او نازل شده بود. عرض کردم: پروردگارا! مؤمنین نیز ایمان آوردند. فرمود: راست می‌گویی، یا محمد! چه کسی را در میان امت خود جانشین قرار دادی؟ گفتم: بهترین آنها را. فرمود: علی بن ابی طالب؟ عرض کردم آری. فرمود: یا محمد! من توجهی به زمین کردم و از میان جهانیان تو را برگزیدم و برایت یک اسم از اسم‌های خود جدا کردم. هیچ‌جا از من ذکری نمی‌شود مگر این که تو با من یاد خواهی شد. من محمودم و تو محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. باز دو مرتبه توجه به زمین کردم و علی را انتخاب نمودم و برای او اسمی از اسم‌های خود جدا کردم؛ من اعلی هستم و او علی. یا محمد! من تو و علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه از فرزندان حسین را از سنخ نوری از نور خود آفریدم و ولایت شما را بر اهل آسمان‌ها و اهل زمین‌ها عرضه کردم. هر که پذیرفت، در نزد من از مؤمنان است و هر که کافر به آن شد، نزد من از کافران است. ای محمد! اگر بنده‌ای از بندگانم مرا چنان عبادت کند که همچون مشکی خشک گردد، بعد با انکار ولایت شما پیش من بیاید، هرگز او را نمی‌آمرزم، مگر اقرار به ولایت شما نماید. ای محمد! مایلی آنها را تماشا کنی؟ عرض کردم: آری پروردگارا! فرمود: نگاه به راست عرش کن. نگاه کردم؛ علی و فاطمه و حسن و حسین و علی بن حسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و حسن بن علی و مهدی را در توده‌ای از نور دیدم که ایستاده‌اند و نماز می‌خوانند و در وسط آنها مهدی همچون ستاره‌ای درخشان می‌درخشید. فرمود: ای محمد! این حجت‌ها هستند و قائم از عترت توست. به عزت و جلالم سوگند که این حجت، حجت لازم برای اولیای من است و او انتقام‌گیرنده از دشمنانم است. به وسیله آنها خدا آسمان‌ها را نگه داشته که بر زمین فرو نریزند، مگر با اجازه خودش. - ایضاح دفتان النواصب: ۱۱ - ۱۲ -

ص: ۲۰۰

**[ترجمه]

«۶۸»

أَعْلَامُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَشِيعَتِهِ وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُمَا مِنْ عَلَامَةِ ذَلِكَ أَنْ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَلَا تُكْذِبَا قَوْلَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا وَ لَوْ أَنَّ عَدِيْدًا عَدِيْدَ اللَّهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبْضِ آدَمَ إِلَّا وَفِيهَا

إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ حُجَّةٌ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ كُتُبِهِ لَأَعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّتِهِ أَطَاعَتْ إِمَامًا جَائِرًا وَإِنْ كَانَتْ بَرَّةً تَقِيَّةً وَ لَمَّا عَفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ أَطَاعَتْ إِمَامًا هَادِيًا وَإِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً مُسِيئَةً وَ مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ (١).

***[ترجمه] اعلام الدین دیلمی از ابو سعید خدری نقل می کند که گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با چند نفر از اصحاب نشست بود که در میان آنها علی بن ابی طالب علیه السلام نیز حضور داشت. پیامبر فرمود: هر کس بگوید «لا اله الا الله» داخل بهشت می شود. دو نفر از اصحاب گفتند: پس ما «لا اله الا الله» را می گوئیم. پیامبر اکرم فرمود: «لا اله الا الله» از این و شیعیانش قبول می شود. آن گاه دست خود را روی سر علی علیه السلام گذاشت و به آن دو فرمود: از نشانه های این مطلب آن است که جای او را نگیرید و سخنش را تکذیب ننمایید. و پیامبر اکرم فرمود: هر کسی ما اهل بیت را دشمن بدارد، خداوند او را یهودی مبعوث می کند. اگر بنده ای خدا را بین رکن و مقام هزار سال پرستش کند بعد بدون ولایت ما به ملاقات خدا برود، خداوند او را با صورت در آتش جهنم می اندازد. و هر که بمیرد بی آنکه امام زمانش را بشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است. به خدا قسم خداوند زمین را از موقعی که آدم قبض روح شد، خالی از امام و رهبری که مردم به وسیله او هدایت یابند و حجت بر مردم باشد نگذاشته؛ هر که او را رها کند هلاک است و هر که پیروش باشد، رستگار. و خداوند در بعضی کتاب های خود فرموده است: البته عذاب خواهم کرد هر کسی که پیرو رهبر و امام ستمگری باشد، گرچه آدم نیکوکار و پرهیزکاری باشد، و می بخشم هر که پیرو امام هادی و رهنمای واقعی باشد، گرچه خود آن شخص ستمگر و بدکار باشد. هر که به دروغ مدعی امامت شود، بر خدا و پیامبر تهمت زده است. - اعلام الدین، نسخه خطی -

***[ترجمه]

«۶۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن صالح العجلي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن الله عز و جل قال و عزتي و جلالی لأعذبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً وَ لَمَّا عَفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً (٢) مُسِيئَةً (٣).

ص: ۲۰۱

۱- اعلام الدین: مخطوط.

۲- فی نسخه من المصدر: ظالمه مسیئه.

۳- أمالی الشیخ: ۴۶ تقدم الحديث بإسناد آخر فی باب فضل النبى صلی الله علیه و آله. تحت رقم: ۲۳ و أشرنا هناك الى معناه و مغزاه.

***[ترجمه] امالی طوسی: حبيب سجستاني از امام باقر عليه السلام، از پدران گرامی اش، از علی عليه السلام، از پیامبر صلی الله عليه و آله، از جبرئیل، از خدای عزوجل نقل می کند که فرمود: به عزت و جلالم سوگند عذاب خواهم کرد هر کسی که پیرو رهبر و امام ستمگری باشد که از جانب خدا نباشد، گرچه آدم نیکوکار و پرهیزکاری باشد، و می بخشم هر که پیرو امام عادلی که از جانب خداست باشد، گرچه خود آن شخص ستمگر و بدکار باشد. - . امالی طوسی: ۴۶ -

ص: ۲۰۱

***[ترجمه]

«۷۰»

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْعِلَّةُ أَنْ لَا دِينَ لَهُؤُلَاءِ وَ مَا عَتَبَ لَهُؤُلَاءِ (۱) قَالَ لِأَنَّ سَيِّئَاتِ الْإِمَامِ الْجَائِرِ تَغْمِزُ حَسَنَاتِ أَوْلِيَائِهِ وَ حَسَنَاتِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ تَغْمِزُ سَيِّئَاتِ أَوْلِيَائِهِ (۲).

***[ترجمه] عبدالله بن ابی یعفور گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: به چه علت این ها دین ندارند و آنها را کسی سرزنش نمی کند؟ فرمود: برای این که کارهای بد امام ستمگر، موجب چشم پوشی از نیکی های پیروانش می گردد و حسنات امام عادل، موجب چشم پوشی از گناهان پیروانش می گردد. - . امالی طوسی: ۴۶ -

***[ترجمه]

«۷۱»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بإسناده عن زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ (۳) بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ يَعْدِلُ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ لَا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ يَعْدِلُ الزَّكَاةَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَعْدِلُ الصَّوْمَ وَ لَا بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَعْدِلُ الْحَجَّ وَ فَاتِحَهُ ذَلِكَ كُلُّهُ مَعْرِفَتُنَا وَ خَاتِمَتُهُ مَعْرِفَتُنَا الْحَبْرَ (۴).

***[ترجمه] امالی طوسی: به اسناد خود از زریق نقل می کند که به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: چه عملی بعد از معرفت از همه اعمال افضل است؟ فرمود: بعد از معرفت، هیچ کاری معادل نماز نیست. بعد از معرفت و نماز، چیزی برابر زکات نیست و بعد از آن چیزی برابر روزه نیست و بعد از آن چیزی برابر حج. و پیش آهنگ تمام این ها، معرفت ما است و پایان تمام آنها نیز معرفت ما است تا آخر خبر. - . امالی طوسی: ۷۴ -

***[ترجمه]

باب ۸ ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله فيهم و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ينصرهم *

ما، الأمالى للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنِ آيَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَاتَلَهُمْ وَعَلَى الْمُتَعَرِّضِ عَلَيْهِمْ وَالسَّابِّ لَهُمْ أَوْلَيْكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦)

ص: ٢٠٢

١- فى المصدر: و ما عتب على هؤلاء.

٢- أمالى الشيخ: ٤٦.

٣- فى المصدر: هو أفضل.

٤- أمالى الشيخ: ٧٤.

٥- فى المصحف الشريف: و لا يكلمهم الله و لا ينظر اليهم. يوم القيامة. راجع آل عمران: ٧١.

٦- أمالى ابن الشيخ: ١٠٢.

صح، صحیفه الرضا علیه السلام: عَنْهُ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَفِيهِ: وَ قَاتَلَهُمْ وَ الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ سَبَّهُمْ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: داود بن سلیمان از حضرت رضا، از آباء گرامش، از امیرالمؤمنین علیهم السّلام نقل کرده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بهشت حرام شده بر کسی که به اهل بیت من ستم نماید و با آنها جنگ کند و کسی که با ایشان برخورد بد داشته و ناسزا به آنها بگوید. آنها را در آخرت بهره ای نیست و خداوند با ایشان روز قیامت سخن نخواهد گفت و نه پاکشان می کند و دچار عذابی سخت می شوند. - . امالی طوسی: ۱۰۲ -

ص: ۲۰۲

صحیفه الرضا: از امام رضا، از پدرانش علیهم السّلام همین روایت نقل شده و در آن این عبارت هم آمده است: «جنگ کننده با آنها و کسی که همکاری با ستمگر آنها نماید و کسی که ناسزا به ایشان بگوید». - . صحیفه الرضا: ۸ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بإسنادٍ أُخِي دَعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَ أَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِ فَقِيلَ وَ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ سَخِطَ الْوَلَايَةَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِي (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: برادر دعبل از حضرت رضا علیه السلام، از آباء گرامش نقل کرد که پیامبر اکرم این آیه را تلاوت کرد: «لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ» - . حشر / ۲۰ -

{دوزخیان با بهشتیان یکسان نیستند بهشتیانند که کامیابانند} و فرمود: «اصحاب بهشت» کسانی هستند که مرا اطاعت کنند و پس از من تسلیم علی بن ابی طالب علیه السلام باشند و به ولایت او اقرار کنند. یک نفر پرسید: «اصحاب جهنم» کیانند؟ فرمود: کسی که مخالف ولایت باشد و پیمان شکنی کند و پس از من با علی علیه السلام به جنگ پردازد. - . امالی طوسی: ۲۳۱ - ۲۳۲ -

**[ترجمه]

﴿۳﴾

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بهذا الإسنادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ قَالَ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا بَعْدِي فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَدْ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ آلَا وَ إِنَّ عَلِيًّا بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي وَ أَسْحَطَ رَبِّي ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَقَالَ يَا عَلِيُّ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي (۳).

***[ترجمه] امالی طوسی: با همین اسناد از علی بن ابی طالب علیه السلام، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که این آیه را تلاوت فرمود: «فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» - بقره / ۸۱ و ۲۷۵ - {آنان اهل آتشند و در آن ماندگار خواهند بود.} عرض کردند: یا رسول الله «اصحاب آتش» کیانند؟ فرمود: هر کسی که پس از من با علی علیه السلام جنگ کند. اینها اصحاب آتشند با کافران. اینها وقتی برای آنها حق آمد کافر به حق شدند. بدانید که علی پاره تن من است؛ هر کس با او جنگ کند، با من جنگ کرده و خدا را به خشم در آورده. سپس علی علیه السلام را صدا زد و فرمود: یا علی! جنگ تو جنگ من و سازش تو سازش من است و بعد از من، تو راهنمای مردم هستی در آنچه بین من و امت هست. - امالی طوسی: ۲۳۲ -

***[ترجمه]

«۴»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي أبو عمرو عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن أبي غسان عن جعفر بن شيبان النهدي عن أبي العباس بن شيبان عن الصادق عليه السلام قال: اخفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين و كان أبوهما صالحاً (۴)

***[ترجمه] امالی طوسی: ابوالعباس بن شیبان از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: مراعات کنید درباره ما آنچه را عبد صالح درباره آن دو یتیم مراعات کرد که پدرشان مرد صالحی بود. - امالی طوسی: ۲۳۲ -

***[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمّد بن ابن محبوب عن عبيد الله بن غالب عن جابر عن أبي (۵) جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية يوم ندعوا كل أناس بإمامهم (۶) قال فقال المسلمون يا رسول الله أ لست إمام الناس كلهم أجمعين

ص: ۲۰۳

۱- صحيفه الرضا : ۸.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۲۳۱ و ۲۳۲ و الآية في الحشر: ۲۰.

۳- أمالی ابن الشيخ: ۲۳۲. و الآية في البقرة: ۱۸. أو ۲۷۵.

۴- أمالی ابن الشيخ:.

۵- في المصدر: عن أبي عبد الله.

۶- الإسراء: ۷۱.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ بَعْدِي أئِمَّةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُومُونَ فِي النَّاسِ فَيَكْذِبُونَ وَيُظَلِّمُهُمْ أئِمَّتُهُ الْكُفْرَ وَالضَّلَامَ وَأَشْيَاءُهُمْ أَلَمًا وَمِنْ وَالَاهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَصَدَقَهُمْ فَهِيَ مِنِّي (١) وَ سَيَلْقَانِي أَلَا وَمَنْ ظَلَمَهُمْ وَأَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَكَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا مَعِيَ وَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که چون این آیه نازل شد «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» - . إسرائ / ٧١ -

{[یاد کن] روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرا می خوانیم} مسلمانان گفتند: یا رسول الله! مگر شما امام تمام مردم نیستی؟

ص: ٢٠٣

پیامبر اکرم فرمود: من رسول خدا برای تمام مردم، ولی پس از من امام هایی برای مردم از جانب خدا تعیین شده از اهل بیتم. در میان مردم قیام به حق می کنند، ولی آنها را تکذیب می نمایند و پیشوایان کفر و گمراهی و پیروانشان، آنها را مورد ستم قرار می دهند. بدانید هر کسی آنها را دوست بدارد و پیرو ایشان باشد و تصدیق کند ایشان را، او از من است و به زودی مرا ملاقات خواهد نمود. و بدانید هر کسی به آنها ستم کند و یا همکاری با ظالم بنماید و تکذیب کند آنها را، او از من نیست و نه با من خواهد بود و من از او بیزارم. - . بصائر الدرجات: ١٠ -

**[ترجمه]

﴿٤﴾

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَشْرِقِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا وَ ابْنُ عَمِّ لِي وَ هُوَ فِي قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّي يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي أَرَى خِضَابًا أَوْ شَعْرَكَ فَقَالَ خِضَابُ وَ الشَّيْبُ إِلَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ يَعْجَلُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ جِئْتُمَا لِنُصْرَتِي فَقُلْتُ إِنِّي رَجُلٌ كَبِيرُ السِّنِّ كَثِيرُ الدِّينِ كَثِيرُ الْعِيَالِ وَ فِي يَدِي بَضَائِعُ لِلنَّاسِ وَ لَا أَدْرِي مَا يَكُونُ وَ أَكْرَهُ أَنْ أُضِيعَ أَمَانَتِي وَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّي مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ لَنَا فَأَنْطَلِقَا فَلَا تَسْمَعَا لِي وَاعِيَةً وَ لَا تَرَيَا لِي سَوَادًا فَإِنَّهُ مِنْ سَمِيعٍ وَاعِيَتَنَا أَوْ رَأَى سَوَادَنَا فَلَمْ يُجِبْنَا وَ لَمْ يُعِنَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُكَبَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ (٣).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: عمرو بن قیس مشرقی گفت: من و پسر عمومیم خدمت حضرت حسین علیه السلام رسیدیم. امام علیه السلام در محلی به نام قصر بنی مقاتل بود. سلام کردیم و پسر عمومیم عرض کرد: یا ابا عبدالله! آنچه در چهره مبارکتان می بینم خضاب است یا رنگ موی شما است؟ فرمود: خضاب است. پیری به سرعت به ما بنی هاشم روی می آورد. آن گاه به ما توجه کرد و فرمود: آمده اید برای نصرت و یاری من؟ عرض کردم: من مردی پیر و قرض دار و عیالوارم و مقداری از مال مردم در اختیار من است و نمی دانم چه می شود و مایل نیستم امانت ها از بین برود. پسر عمومیم نیز شبیه همین حرف را زد. فرمود: پس بروید تا صدای گرفتاری مرا نشنوید و چشمتان به سیاهی جمعیت ما نیفتد، زیرا هر کس صدای گرفتاری ما را

بشنود یا سیاهی جمعیت ما را ببیند و ما را اجابت نکند و به داد ما نرسد، بر خداست که او را با صورت در آتش جهنم افکند.
- . ثواب الاعمال: ۲۵۰ - ۲۵۱ -

***[ترجمه]

«۷»

جاء المجالس للمفيد علي بن بلال عن علي بن عبد الله الأصبهاني عن الثقفى عن محمد بن علي عن إبراهيم بن هراشه (هراسه) عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين قال: قرأ وأما الجدار فكان لعلامين يتيمين الآية ثم قال حفظهما ربهما لصيلاح أبيهما فمن أولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وبتة سيده نساء الجنة أمنا وأول من آمن بالله ووحده وصلى أبونا
(۴).

***[ترجمه] مجالس مفید: زیاد بن احمر از زید بن علی بن حسین نقل کرد که این آیه را تلاوت کرد «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ
لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ» - . كهف / ۸۲ -

{و اما دیوار از آن دو پسر [بچه] یتیم بود} تا آخر آیه. سپس گفت: خداوند آن دو بچه را حفظ کرد، چون پدرشان مرد صالحی بود. چه کسی از ما سزاوارتر به حفظ است؟ جد ما پیامبر و دخترش سرور زنان بهشت، مادر ما است و اولین کسی که ایمان به خدا آورد و موحد شد و نماز خواند، پدر ما است. - . امالی مفید: ۶۷ - ۶۸ -

***[ترجمه]

«۸»

كا، الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً

ص: ۲۰۴

۱- في المصدر: فهو منى و معى.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰.

۳- ثواب الأعمال: ۲۵۰ و ۲۵۱.

۴- أمالی المفيد: ۶۷ و ۶۸ و الآية في الكهف: ۸۲.

عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْفَى نَبِيِّكُمْ أَنْ يَلْقَى مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِيَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أُمَّمِهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْنَا (١).

**[ترجمه] کافی:

ص: ٢٠٤

ابو بصیر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند پیامبر اکرم را معاف کرد از این که از امت خود ببیند آنچه را پیامبران دیگر از امت خود دیدند و این مطلب را برای ما قرار داد. - کافی ... -

**[ترجمه]

«٩»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَغَضَبُ رَسُولِهِ عَلَيَّ مَنْ أَهْرَقَ دَمِي وَآذَانِي فِي عِثْرَتِي (٢).

صح، صحیفه الرضا علیه السلام : عنه علیه السلام مثله (٣).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با سندهای سه گانه از حضرت رضا علیه السلام، از آباء گرامش نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند و پیامبرش به شدت خشم می گیرند بر کسی که خون مرا بریزد و مرا آزار نماید درباره عترتم. - عیون اخبار الرضا: ١٩٦ -

صحیفه الرضا: از امام رضا علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - صحیفه الرضا: ٣١، و در آن آمده است: «هر کس خون فرزندان مرا بریزد».

**[ترجمه]

«١٠»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْأَسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَيْلُ لِظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِي كَأَنِّي بِهِمْ عَدَاً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (٤).

صح، صحیفه الرضا علیه السلام : عنه عن آبائه عليهم السلام : مثله (٥).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با همین سند پیامبر اکرم فرمود وای بر ستمگر اهل بیت من. گویا می بینم که فردا آنها «الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» - نساء / ١٤٥ - {با منافقین در پایین ترین درجه آتش جهنم هستند}. - عیون اخبار الرضا: ٢١١

صحیفه الرضا: از امام رضا علیه السلام، از پدرانش همین روایت را نقل کرده است. - صحیفه الرضا: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْتِنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَاتَلَنَا آخِرَ الزَّمَانِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَنَا مَعَ الدَّجَالِ (۶).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با همین سند پیامبر اکرم فرمود: هر کسی در آخر الزمان با ما بجنگد، مثل این است که با دجال علیه ما جنگیده است. - عیون اخبار الرضا: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

۱۲- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مَنْ عَادَى أَوْلِيَاءِي فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَمَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِي فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ

ص: ۲۰۵

۱- الكافي:.

۲- عیون الأخبار: ۱۹۶.

۳- صحیفه الرضا: ۳۱ فيه: من أهرق دم ذریتی.

۴- عیون الأخبار: ۲۱۱.

۵- صحیفه الرضا: ۲۳.

۶- عیون الأخبار: ۲۱۱.

غَضَبِي وَ مَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَلَهُ النَّارُ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: اسماعیل از پدرش، از حسین بن علی علیه السلام، از پیامبر اکرم، از جبرئیل، از خداوند بزرگ نقل می کند که فرمود: هر کس با اولیای من دشمنی ورزد، با من به جنگ پرداخته و هر کس با اهل بیت به جنگ پردازد، عذاب من او را فرامی گیرد و هر که غیر آنها را دوست بدارد، مشمول غضب من می شود

ص: ۲۰۵

و هر که عزیز شمارد غیر ایشان را، مرا آزرده و هر که مرا بیازارد، اهل آتش است. - عیون اخبار الرضا: ۲۲۶ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام و من أعز غيرهم أي بما يوجب ذلهم.

**[ترجمه] منظور از این که دیگری را عزیز بدارد، یعنی کاری کند که با این عزیز داشتن، موجب خواری ائمه علیهم السلام بشود.

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين الخنعمي عن عبادة بن يعقوب الأسدي عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره قال حدثني أبي علي بن الحسين وهو أخذ بشعره قال سمعت أبي الحسين بن علي وهو أخذ بشعره قال سمعت أمير المؤمنين وهو أخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله (۲) وهو أخذ بشعره قال: من آذى شعرة مني فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عز وجل و من آذى الله عز وجل لعنة مملأ السموات و مملأ الأرض و تلا إن الدين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذاباً مهيناً (۳).

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق أحمد بن محمد بن رزقه عن أحمد بن عيسى العلوي عن عبادة بن يعقوب عن حبيب بن أرطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد إلى قوله و مملأ الأرض (۴)

**[ترجمه] طوسی: عمرو بن خالد گفت: زید بن علی در حالی که موی خود را به دست داشت، از زین العابدین پدر خود نقل کرد که او در حالی که موی خود را به دست داشت، گفت شنیدم که پدرم حسین بن علی در حالی که موی خود را به دست داشت فرمود که پدرم امیرالمؤمنین، در حالی که موی خود را در دست داشت فرمود که پیامبر اکرم در حالی که موی خود را در دست داشت فرمود: هر که یک موی مرا بیازارد مرا آزرده و هر که مرا بیازارد، خدا را آزرده و هر که خدا را

بيازارد، اهل آسمان ها و زمین او را لعنت می کنند و این آیه را تلاوت کرد: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا» - احزاب / ۵۷ -

{بی گمان کسانی که خدا و پیامبر او را آزار می رسانند، خدا آنان را در دنیا و آخرت لعنت کرده و برایشان عذابی خفت آور آماده ساخته است.} - امالی طوسی: ۲۸۸ -

عیون اخبار الرضا و امالی صدوق: از عمرو بن خالد تا عبارت «اهل زمین را» نقل کرده است. - عیون اخبار الرضا: ۱۳۸، امالی صدوق: ۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَطِيَّهِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ حِينَ قَالُوا عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى النَّصِيرِيِّ حِينَ قَالُوا الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَرَاقَ دَمِي وَ آذَانِي فِي عِثْرَتِي (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو سعید خدری گفت: پیامبر اکرم فرمود: خداوند سخت خشم گرفت بر یهود که گفتند عزیر پسر خدا است و سخت خشم گرفت بر نصرانیان که گفتند عیسی مسیح پسر خدا است و سخت غضبناک است بر کسی که خون مرا بریزد و آزارم نماید در مورد عترتم. - تفسیر عیاشی ۲ : ۸۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم عَنِ الْإِبْرَاهِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ قَالَ فَحَفِظَ الْغُلَامَانِ بِصَلَاحٍ أَبِيهِمَا فَمَنْ أَحَقُّ

ص: ۲۰۶

۱- عیون الأخبار: ۲۲۶.

۲- فی المصدر: قال: سمعت رسول الله.

۳- امالی ابن الشیخ: ۲۸۸ و الآیه فی الأحزاب: ۵۷.

۴- عیون الأخبار: ۱۳۸ فی: فعلیه لعنه الله امالی الصدوق: ۱۹۹.

۵- تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۸۶.

أَنْ يَرْجُوَ الْحِفْظَ مِنَ اللَّهِ بِصِلَاحٍ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْدُنَا وَابْنُ عَمِّهِ الْمُؤْمِنُ بِهِ الْمُهَاجِرُ مَعَهُ أَبُوْنَا وَابْنَتُهُ أُمَّنَا وَزَوْجَتُهُ أَفْضَلُ أَزْوَاجِهِ حَيْدَتْنَا فَأَيُّ النَّاسِ أَغْظَمَ عَلَيْكُمْ حَقًّا فِي كِتَابِهِ مِنَّا ثُمَّ نَحْنُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ عَلَى مِلَّتِهِ نَدْعُوكُمْ إِلَى سُنَّتِهِ وَ الْكِتَابِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ أَنْ تُحِلُّوا حَلَالَهُ وَ تُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ تَعْمَلُوا بِحُكْمِهِ عِنْدَ تَفَرُّقِ النَّاسِ وَ اخْتِلَافِهِمْ (١).

**[ترجمه] تفسیر فرات: حسین بن سعید به اسناد خود از زید بن علی درباره آیه «وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ» نقل کرد که گفت: خداوند آن دو بچه را حفظ کرد، چون پدرشان مرد صالحی بود. چه کسی از ما سزاوارتر است

ص: ۲۰۶

که امید حفظ از خدا داشته باشد، به خاطر صالح بودن پدرانشان؟ جدّ ما پیامبر و پسر عمویش که مومن به او بود و با او هجرت کرد، پدر ماست و دخترش مادر ما است و همسر او که برترین همسران او بود، جده ماست. کدام یک از مردم، در کتاب خدا عظیم تر است حقشان بر شما از ما؟ پس ما از امت او و بر دین او هستیم که شما را به سنت و کتابی که از جانب پروردگارش آورده، می خوانیم که در آن می فرماید: حلالش را حلال و حرامش را حرام بشمارید و به حکمت هایش هنگام تفرقه مردم و اختلافشان عمل کنید. - تفسیر فرات: ۸۷ -

**[ترجمه]

«۱۶»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَرَأَ الْآيَةَ وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا قَالَ حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصِلَاحٍ أَبِيهِمَا وَ مَا ذَكَرَ مِنْهُمَا صِلَاحٌ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَوَدَّةِ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ حَيْدَتْنَا خَدِيجَهُ وَ أُمَّنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ وَ أَبُوْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام (٢).

**[ترجمه] تفسیر فرات: ابوالجارود گفت که زید بن علی بن حسین این آیه را تلاوت کرد «وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا» - كهف / ۸۲ - {و پدرشان [مردی] نیکوکار بود} و گفت: خداوند آن دو بچه را حفظ کرد، چون پدرشان مرد صالحی بود و از این دو هیچ صالح بودن را ذکر نکرد. ما سزاوارتریم به مودت و دوستی؛ پدر ما رسول خداست و جده ما خدیجه و مادرمان فاطمه زهرا و پدرمان امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب است. - تفسیر فرات: ۸۷ -

**[ترجمه]

باب ۹ شده محنهم و أنهم أعظم الناس مصيبه و أنهم عليهم السلام لا يموتون إلا بالشهادة

الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ذُرْعَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَكْبَرُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الْآخِرَةِ أَكْبَرُهُمْ مُصِيبَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ أَكْبَرُ النَّاسِ مُصِيبَهُ مُصِيبَتَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلُ ثُمَّ يَشْرِكُنَا فِيهِ النَّاسُ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: حمران از محمد بن علی بن ابی طالب نقل کرد که گفت: از همه بیشتر پاداش در آخرت به کسی می دهند که مصیبت او در دنیا از همه بیشتر باشد. اهل بیت از همه مردم مصیبت کش تر بوده اند، مصیبت ما قبلا در مورد پیامبر اکرم بود، بعد مردم با ما شریک هستند در مورد پیامبر اسلام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. - امالی طوسی: ۱۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

ثم يشركنا فيه أي في الأجر أو في المصاب مطلقا أو بالرسول فتدبر.

**[ترجمه] «ثم يشركنا فيه» یعنی در اجر یا در مصیبت مطلقا یا در پیامبر، دقت کن!

**[ترجمه]

﴿۲﴾

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّازُ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ۲۰۷

۱- تفسیر فرات: ۸۷.

۲- تفسیر فرات: ۸۷.

۳- أمالی الطوسی: ۱۶۹.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُذْ كُنْتُ إِنَّهُ كَانَ عَقِيلٌ لَيَزِمُدُ فَيَقُولُ لَا تَذُرُونِي حَتَّى تَذُرُوا أَخِي عَلِيًّا فَأَضَجَّ فَأَذَرِي (فَأَذَرْتُ) وَ مَا بِي رَمَدٌ (۱).

**[ترجمه] امالی طوسی: از زید بن علی، از پدر خود، از جدش، از امام علی علیهم السلام نقل می کند

ص: ۲۰۷

که فرمود: من پیوسته مظلوم بودم، حتی عقیل برادرم که درد چشم می شد، می گفت نمی گذارم دوا به چشم کنی تا به چشم علی دوا نمایند. پس مرا می خوابانند و دوا به چشم می ریختند، با این که درد چشم نداشتم. - امالی طوسی: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

أقول لا تخلو الرواية من غرابه بالنظر إلى التفاوت بين مولد أمير المؤمنين عليه السلام و عقيل كما سيأتي فإن من المستبعد أن يكلف من له اثنتان و عشرون سنة مثلا تقديم من له سنتان في الإضرار و أبعده منه قبول الوالدين منه ذلك.

**[ترجمه] این روایت به واسطه فاصله زیادی که بین سن حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و عقیل بوده - چنان چه خواهد آمد - بعید به نظر می رسد، زیرا بعید است که شخص بیست و دو ساله و کودک دو ساله را به اجبار وادار به دوا نمودن در چشم نمایند و از این بعیدتر قبول پدر و مادر است این مطلب را از او.

**[ترجمه]

«۳»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن سبور الترجمي (البرجعي) (۲) عن عبد الله بن بريده عن أبيه بريده بن حصيب الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله عهد إلى ربّي تعالَى عهداً فقلت يا ربّ بيته لي فقال يا محمد اسمع عليّ رأيّه الهدي و إمّ أوليائي و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين فمن أحبّه فقد أحبّني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك قال قلت اللهم أجعل قلبه و اجعل ربيعه (۳) الإيمان في قلبه قال فقد فعلت ثم قال إنني مسيتخصه ببلاء لم يصب أحداً من أمّتك (۴) قال قلت أخى و صاحبي قال ذلك ممّا قد سبق مني إنّه مبتليّ و مبتليّ به (۵).

**[ترجمه] امالی طوسی: بریده بن حصیب اسلمی گفت: پیامبر اکرم فرمود: خداوند با من عهدی بست. گفتم: خدایا! آن عهد را برایم بیان فرما. فرمود: ای محمد بشنو! علی پرچم هدایت و رهبر اولیای من و نور درخشان است برای کسانی که مرا اطاعت کنند. او کلمه ای است که بر پرهیزکاران لازم نموده ام. هر که او را دوست بدارد، مرا دوست داشته و هر که با او خشم داشته باشد، مرا دشمن داشته. به علی این مژده را بده. عرض کردم: خدایا! دلش را روشن گردان و بهار ایمان را در دلش قرار ده.

خداوند در پاسخ فرمود: چنین کردم. سپس فرمود: من او را ممتاز به بلا- و گرفتاری کرده ام که هیچ یک از امت تو به آن گرفتار نخواهند شد. عرض کردم: خدایا! برادر و دوست من است. فرمود: این مطلبی است که از پیش مقدر شده. او گرفتار می شود و به واسطه او نیز گرفتاری پیش می آید. - . امالی طوسی: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه فیہ اللہم اجعل القرآن ربیع قلبی جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه فی الربیع من الأزمان و یمیل إلیه.

**[ترجمه] در نهایت گفته شده: «اللهم اجعل القرآن ربیع قلبی»، آن را بهار برای او قرار داده، زیرا انسان قلبش در بهار راحت می شود به نسبت زمان های دیگر و میل به آن پیدا می کند.

**[ترجمه]

«۴»

ع، علل الشرائع حَمَزَةُ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْدُونَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ حُصَيْنٍ (۶) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ

ص: ۲۰۸

۱- امالی ابن الشیخ: ۲۲۳.

۲- فی المصدر: البرجمی.

۳- فی نسخه: زینه الایمان.

۴- فی المصدر: لم یصب به أحد من خلقی.

۵- امالی ابن الشیخ: ۳۲۷.

۶- فی نسخه: عن حصین.

أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا زِلْتُ أَنَا وَمَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مُبْتَلَيْنَ بِمَنْ يُؤْذِينَا وَ لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَقَيْضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَنْ يُؤْذِيهِ لِيَأْجِرَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ وَلَدْتَنِي أُمِّي حَتَّى إِنْ كَانَ عَقِيلٌ لِيُصِيبَهُ رَمْدٌ فَيَقُولُ لَا تَذُرُونِي حَتَّى تَذُرُوا عَلَيَّ فَيَذُرُونِي وَ مَا بِي مِنْ رَمْدٍ (١).

**[ترجمه] علل الشرائع: علی بن حسین علیه السلام از

ص: ۲۰۸

پدر خود نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من و پیامبران پیشین و مؤمنان پیوسته گرفتار کسانی بوده ایم که ما را اذیت می کنند. اگر مؤمن بر سر کوهی باشد، خداوند کسی را می گمارد که او را بیازارد تا به این وسیله به او پاداش دهد. و امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: من از زمانی که مادرم مرا زاید، پیوسته مظلوم بودم، حتی برادرم عقیل وقتی درد چشم می شد، می گفت نمی گذارم دوا به چشم من کنید تا اول به چشم علی نماید. پس با این که درد چشم نبودم، دوا به چشم من می کردند. - علل الشرائع ... -

**[ترجمه]

«۵»

قَب، المناقب لابن شهر آشوب أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوُلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا (٢) الْآيَةَ قَالَ نَحْنُ ذَلِكَ.

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: ابان بن عثمان گفت: از حضرت صادق علیه السلام درباره این آیه سؤال کردم: «وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوُلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا» - نساء / ۷۵ -

{و چرا شما در راه خدا [و در راه نجات] مردان و زنان و کودکان مستضعف نمی جنگید، همانان که می گویند پروردگارا ما را از این شهری که مردمش ستم پیشه اند بیرون ببر} تا آخر آیه. فرمود: ما همانان هستیم.

**[ترجمه]

«۶»

عَبْدُوسُ الْهَمْدَانِيُّ وَ ابْنُ فُورَكَ الْأَصَيْفَهَانِيُّ وَ شَيْرَوِيهِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَى بَعْدَهُ قَالَ فَبَكَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ قَرَابَتِي وَ صِيْحَتِي إِلا دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَقْبِضَنِي إِلَيْهِ قَالَ يَا عَلِيُّ تَسْأَلُنِي أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لِأَجْلِ مُؤَجَّلِ الْخَبَرِ.

**[ترجمه] ابو سعید خدری گفت: پیامبر اکرم به علی علیه السلام گفت: چه بر سرش می آید پس از او؟ علی علیه السلام

گریه کرد و گفت: یا رسول الله! به حق خویشاوندی و مصاحبتی که با شما دارم از شما تقاضا می‌کنم که از خدا بخواهید مرگ مرا برساند. فرمود: یا علی! از من می‌خواهی چیزی را که هنوز مدتی باید انتظارش را کشید از خدا بخواهم... تا آخر خبر.

**[ترجمه]

«۷»

وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنْ الْأَيْمَةَ خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَاللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ.

**[ترجمه] گروهی از اصحاب ما معتقدند که ائمه علیهم السّلام با شهادت از دنیا می‌روند و دلیل این مطلب را فرمایش حضرت صادق علیه السّلام آورده اند که فرموده: به خدا قسم از ما نیست مگر این که کشته و شهید می‌شود.

**[ترجمه]

«۸»

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَفَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذِ التَّفَتَ إِلَيَّ فَبَكَى فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْكِي مِنْ ضَرْبَتِكَ عَلَى الْقُرُونِ وَ لَطْمِ فَاطِمَةَ خَدَّهَا وَ طَعْنِهِ الْحَسَنِ فِي فَخِذِهِ وَ السَّمِّ الَّذِي يُسْقَاهُ وَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ.

**[ترجمه] امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: من و فاطمه و حسن و حسین در خدمت پیامبر اکرم بودیم که آن جناب به من توجه نمود و گریه کرد. عرض کردم: چه چیز تو را گریاند یا رسول الله؟ فرمود: می‌گیرم برای ضربتی که بر سرت وارد می‌شود و سیلی که به صورت فاطمه می‌زنند و ضربتی که به ران حسن می‌زنند و سم و زهری که به او می‌دهند و برای کشته شدن حسین.

**[ترجمه]

«۹»

رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ:

إِذَا ذَكَرَ الْقَلْبُ رَهْطَ النَّبِيِّ *** وَ سَبَى النِّسَاءِ وَ هَتَكَ السُّتْرَ

وَ ذَبَحَ الصَّبِيَّ وَ قَتَلَ الْوَصِيَّ *** وَ قَتَلَ شَيْبَرَ وَ سَمَّ الشُّبَّرِ (۳)

تَرْقُقَ فِي الْعَيْنِ مَاءُ الْفُؤَادِ*** وَيَجْرِي عَلَى الْخَدِّ مِنْهُ الدُّرُّ

ص: ٢٠٩

١- علل الشرائع:.

٢- النساء: ٧٥.

٣- شبير و شبر كحسين و حسن.

فِيَا قَلْبُ صَبِرًا عَلَى حُزْنِهِمْ** فَعِنْدَ الْبَلَايَا تَكُونُ الْعَبْرُ

**[ترجمه] امیرالمؤمنین علیه السلام در خواب دید که یک نفر این شعر را می‌خواند:

هنگامی که قلب یاد خویشاوندان پیامبر می‌کند و اسارت زنان و هتک پوشش و سر بریدن بچه و کشتن وصی و کشتن شبیر (حسین علیه السلام) و مسموم شدن شبر (حسن علیه السلام) و آب دل در چشم می‌ریزد و درهایی از آن بر گونه جاری می‌شود

ص: ۲۰۹

ای قلب! بر حزن آنها صبر کن که عبرت‌ها هنگام بلاهاست

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَفْسِمُ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَائِمِ فِي بَنِي هَاشِمٍ.

**[ترجمه] فقها اجماع کرده اند بر این که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خمس غنائم را بین بنی هاشم تقسیم می‌کرد.

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ أُوْرَدَ الشَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ فِي عَهْدِ عُمَرَ أُتِيَ بِمِائِلٍ كَثِيرٍ مِنْ فَارِسٍ وَ سُوسٍ وَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ لَوْ أَفْرَضْتُمُونِي حَقُّكُمْ مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ لَأَعُوْضُ عَلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجُوزُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَحَافُ فَوْتُ حَقُّنَا فَكَانَ كَمَا قَالَ مَاتَ عُمَرُ وَ مَا رُدَّ عَلَيْنَا وَ فَاتَ حَقُّنَا.

**[ترجمه] شافعی از ابو حنیفه به اسناد خود از عبدالله بن ابی لیلی ذکر کرده که در زمان عمر از جانب فارس و شوش و اهواز مال زیادی آوردند. عمر گفت: ای بنی هاشم! اگر حق خود را از این غنائم به من قرض بدهید، بعد به شما پرداخت خواهم کرد. علی علیه السلام فرمود که اشکالی ندارد. عباس گفت: می‌ترسم حق ما از بین برود. و همان طور که او گفته بود شد، زیرا عمر از دنیا رفت و حق ما برنگشت و از بین رفت.

**[ترجمه]

«۱۲»

وَسُئِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخُمْسِ فَقَالَ الْخُمْسُ لَنَا فَمُنِعْنَا فَصَبَرْنَا وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَدَّهُ إِلَى مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَّهُ أَيْضاً الْمَيَامُونَ فَمَنْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الصَّدَقَةَ وَفُرِضَتْ لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْمَحَبَّةُ يَتَكَفَّفُونَ ضُرّاً وَيَهْلِكُونَ فَقَرَأَ يَزْهَنُ أَحَدُهُمْ سَيِّفَهُ وَبَيَّعَ آخَرَ ثَوْبَهُ وَيَنْظُرُ إِلَى فَيْئِهِ بَعِينَ مَرِيضَهُ وَيَتَشَدَّدُ عَلَى دَهْرِهِ بِنَفْسٍ ضَعِيفَةٍ لَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ إِلَّا أَنْ جَدَّهُ النَّبِيُّ وَ أَبَاهُ الْوَصِيُّ (١).

**[ترجمه] از علی علیه السلام راجع به خمس سؤال شد. فرمود: حق ما است، از ما جلوگیری کردند، صبر کردیم و عمر بن عبدالعزیز آن را به حضرت باقر برگرداند. مأمون نیز برگرداند. کسانی که صدقه بر آنها حرام شده است و کرامت و محبت برایشان واجب شده، با ناراحتی تمام به دشواری صبر می کنند و از فقر و تنگدستی می میرند. یکی شمشیرش را به گرو می گذارد و دیگری لباسش را می فروشد، تماشا می کند به سهم خود با چشم بیمار و با شدت تنگدستی روزگار می گذراند و هیچ گناهی ندارد جز این که جدش پیامبر اکرم است و پدرش علی مرتضی است. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۵۱ - ۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۳»

قَب، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرَآشُوبِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوِّهِمْ (٢).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: حضرت باقر علیه السلام در مورد آیه «وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» - فرقان / ۶۳ - {و بندگان خدای رحمان کسانی اند که روی زمین به نرمی گام برمی دارند} فرمود: این ها اوصیاء هستند که از ترس دشمن خود چنین راه می روند. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ع، علل الشرائع ل، الخصال القَطَانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْكِبَائِرَ سَبْعٌ فِينَا نَزَلَتْ (٣) وَ مِنَّا اسْتَحِلَّتْ فَأَوْلُهَا الشُّرُكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ قَدْفُ الْمُحْصَنَةِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ إِنْكَارُ حَقِّنَا فَأَمَّا الشُّرُكُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مَا أَنْزَلَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِينَا مَا قَالَ

ص: ۲۱۰

۱- مناقب آل ابی طالب ۲: ۵۱ و ۵۲.

۲- مناقب آل ابی طالب ۲: ۴۶ و الآیه فی الفرقان: ۶۳.

۳- فی الخصال: فینا أنزلت.

فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ فَأَسَرَ كُورًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَصْحَابَهُ وَ أَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَيْئِنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَأَعْطَوْهُ (١) غَيْرَنَا وَ أَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ (٢) النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٣) فَعَقُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ عَقُّوا أُمَّهُمْ خَدِيجَةَ فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ أَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنِينَ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَىٰ مَنْابِرِهِمْ (٤) وَ أَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْعَتَهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ فَفَرُّوا عَنْهُ وَ خَذَلُوهُ وَ أَمَّا إِنْكَارُ حَقِّنَا فَهَذَا مَا لَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ (٥).

***[ترجمه] علل الشرائع و خصال: عبدالرحمن بن كثير از حضرت صادق عليه السلام نقل كرد كه فرمود: گناهان كبيره هفت قسم است، درباره ما نازل شده و از حق ما حلال شمردند. اول آنها شرك به خداي عظيم است، سپس قتل نفس كه خدا حرام کرده؛ خوردن مال یتيم؛ عقوق والدين؛ نسبت زنا به زن شوهردار؛ فرار از جنگ؛ و انكار حق ما. اما شرك به خدا: درباره ما خداوند مطالب زيادی نازل نموده و پيامبر اکرم صلی الله عليه و آله نیز مطالبی فرموده

ص: ٢١٠

که هم خدا را تکذيب کردند و هم پيامبر را و در نتیجه مشرک به خدا شده اند. اما قتل نفس كه خدا حرام کرده: حضرت حسين بن علي عليهما السلام را با اصحابش شهيد كردن. و اما خوردن مال یتيم: سهم ما را از غنيمت از بين بردند كه خدا به ما داده، به ديگران دادند. اما نافرمانی پدر و مادر: خداوند در قرآن می فرماید: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» - احزاب / ٦ - {پيامبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر [و نزديكتر] است و همسرانش مادران ايشانند.} درباره ذريه اش خلاف فرمان پيامبر اکرم صلی الله عليه و آله عمل نمودند و نسبت به خديجه مادرشان در مورد فرزندانش نافرمانی کردند. اما نسبت ناشايست به زن شوهردار: اين نسبت را به فاطمه عليها السلام دادند در منبرهايشان. - اين قسمت حديث بسيار بعيد است و حديث منفرد است و سند آن ضعيف. شايد منظور از قذف، معنی دیگری است غير از معنی متعارف آن. - اما فرار از جنگ: به اين ترتيب كه با اميرالمؤمنين عليه السلام به دلخواه خود و بدون اجبار بيعت کردند، ولي فرار کردند و علي را وا گذاشتند. اما انكار حق ما چیزی است كه کسی در آن مورد اختلافی ندارد. - علل الشرائع: ١٦٢، خصال ٢: ١٤ -

***[ترجمه]

«١٥»

أَقُولُ وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَقِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ ظُلْمٍ قُرَيْشٍ وَ تَطَاهُرِهِمْ عَلَيْنَا وَ قَتْلِهِمْ إِيَّانَا وَ مَا لَقِينَتْ شَيْعَتَنَا وَ مُحِبُّونَا مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُبِضَ وَ قَدْ قَامَ بِحَقِّنَا وَ أَمَرَ بِطَاعَتِنَا وَ فَرَضَ وَ لَأَيْتِنَا وَ مَوَدَّتِنَا وَ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَا أَوْلَىٰ (٦) بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَمَرَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَتَطَاهَرُوا عَلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ احْتَبَجَّ عَلَيْهِمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ وَ مَا سَمِعَتِ الْعَامَّةُ فَقَالُوا صَدَقْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَكِنْ قَدْ نَسِيخَهُ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَكْرَمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ اصْطَفَانَا وَ لَمْ يَرْضَ لَنَا بِالْدُنْيَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ لَنَا النَّبُوَّةَ وَ الْخِلَافَةَ فَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ عُمَرُ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَ سَالِمٌ

- ١- في نسخه: و أعطوه.
- ٢- في الخصال: فقد أنزل الله عزّ وجلّ ذلك في كتابه فقال.
- ٣- الأحزاب: ٦.
- ٤- فيه غرابه شديده و الحديث منفرد به و اسناده ضعيف، و لعل المراد بالقذف معنى آخر غير ما هو المتعارف.
- ٥- علل الشرائع: ١٦٢، الخصال ٢: ١٤.
- ٦- في المصدر: اولى الناس.

مَوْلَى أَبِي حُرَيْثٍ فَشَبَّهُوا عَلَى الْعَامَّةِ وَصَدَّقُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَأَخْرَجُوهَا مِنْ مَعْدِنِهَا حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ وَاخْتَجُّوا عَلَى الْأَنْصَارِ بِحَقِّنَا (١) فَعَقَدُوهَا لِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى عُمَرَ يُكَافِيهِ بِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ سُورَى بَيْنَ سِتِّتِهِ ثُمَّ جَعَلَهَا ابْنُ عَوْفٍ لِعُثْمَانَ عَلَى أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ فَعَدَرَ بِهِ عُثْمَانُ وَأَظْهَرَ ابْنُ عَوْفٍ كُفْرَهُ وَطَعَنَ فِي (٢) حَيَاتِهِ وَزَعَمَ (٣) أَنَّ عُثْمَانَ سَمَّهُ فَمَاتَ ثُمَّ قَامَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَبَايَعَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ثُمَّ نَكَثَا وَغَدَرُوا وَذَهَبَا بِعَائِشَةَ مَعَهُمَا إِلَى الْبَصِيرَةِ ثُمَّ دَعَا مُعَاوِيَةَ طُغَاءَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ وَنَصَبَ لَنَا الْحَزْبَ ثُمَّ خَالَفَهُ أَهْلُ حُرُورَاءَ عَلَى أَنْ الْحُكْمَ (٤) بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَلَوْ كَانَ حَكَمًا بِمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِمَا لَحَكَمْنَا أَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي سُنَّتِهِ فَخَالَفَهُ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ وَقَاتَلُوهُ ثُمَّ بَايَعُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بَعْدَ أَبِيهِ وَعَاهَدُوهُ ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ وَتَّبَعُوا بِهِ حَتَّى طَعَنُوهُ بِخَنْجَرٍ فِي فَخِذِهِ (٥) وَانْتَهَبُوا عَشِيرَتَهُ وَعَالَجُوا خَلَاخِيلَ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَصَالَحَ مُعَاوِيَةَ وَحَقَّنَ دَمَهُ وَدَمَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشَيْعَتِهِ وَهُمْ قَلِيلٌ حَقَّ قَلِيلٍ حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا ثُمَّ بَايَعَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا ثُمَّ غَدَرُوا بِهِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ فَقَاتَلُوهُ حَتَّى قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَزَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ مُذْقِضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَذْلًا وَنُقْضَى وَنُحْرِمًا وَنُقُتِلَ

ص: ٢١٢

- ١- في المصدر: بحقنا و حجتنا.
- ٢- في المصدر: و اظهر ابن عوف كفره و جهله و طعن عليه في حياته و في نسخه في جناحه و في أخرى: في جنازته أقول: طعن عليه بصيغه المجهول أى أصابه الطاعون في حياه عثمان.
- ٣- في المصدر: و زعم ولده.
- ٤- في المصدر: على أن يحكم.
- ٥- في نسخه: في بطنه.

وَنُطِرْدُ وَنَخَافُ عَلَى دِمَائِنَا وَكُلِّ مَنْ يُحِبُّنَا وَوَجِدَ الْكَذَّابُونَ (١) لِكَذِبِهِمْ مَوْضِعًا يَتَقَرَّبُونَ (٢) إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَقَضَائِهِمْ وَعَمَالِهِمْ فِي كُلِّ بَلَدِهِ يَحِيدُونَ عِدْوَنَا وَوَلَاتِهِمْ الْمَاضِينَ بِالْأَحَادِيثِ الْكَاذِبَةِ الْبَاطِلَةِ وَيَحِيدُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِينًا مِنْهُمْ لَنَا وَكَذِبًا مِنْهُمْ عَلَيْنَا وَتَقَرُّبًا إِلَى وُلَاتِهِمْ وَقَضَائِهِمْ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَكَانَ عَظْمُ ذَلِكَ وَكَثْرَتُهُ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَتَلَتِ الشَّيْعَةُ فِي كُلِّ بَلَدِهِ وَقَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَصَلَبُوهُمْ عَلَى التُّهْمَةِ وَالظَّنِّ مِنْ ذِكْرِ حُبِّنَا وَالانْقِطَاعِ إِلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ الشَّدِيدُ يَزْدَادُ (٣) مِنْ زَمَنِ ابْنِ زِيَادٍ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُمْ بِكُلِّ قِتْلَةٍ وَبِكُلِّ ظَنٍّ وَبِكُلِّ تَهْمَةٍ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَالُ لَهُ زَنْدِيقٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنْ شَيْعَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُذَكَّرُ بِالْخَيْرِ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ (٤) وَرِعًا صَدُوقًا يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثِ عَظِيمَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ تَفَضُّلِ بَعْضِ مَنْ قَدْ مَضَى مِنْ أَوْلَادِهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِكَثْرَةِ مَنْ سَمِعَهَا (٥) مِنْهُ مِمَّنْ لَا يُعْرِفُ بِالْكَذِبِ وَلَا يَقْلَهُ وَرِعَ وَيَزُورُونَ عَنِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْيَاءَ قَبِيحَةٍ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِي (٦) ذَلِكَ الْبَاطِلَ وَالْكَذِبَ وَالزُّورَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ سَمَّ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ رَوَيْتُهُمْ عُمَرُ سَيِّدُ كَهُولِ الْجَنَّةِ (٧) وَإِنَّ عُمَرَ مَحْدَثٌ وَإِنَّ الْمَلَكَ يَلْقُنُهُ وَإِنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَ

ص: ٢١٣

- ١- في المصدر: الكاذبون.
- ٢- في المصدر: يتقربون به.
- ٣- في المصدر: البلاء يشتد ويزداد الى زمن.
- ٤- في المصدر: و لعله يكون.
- ٥- في المصدر: لكثره من قد سمعها منه.
- ٦- في المصدر: قد رويوا.
- ٧- في المصدر: رويوا أن سيدي كهول الجنة أبو بكر و عمر.

عُثْمَانُ (۱) الْمَلَائِكَةُ تَشِيحِي مِنْهُ وَ اثْبُتَ حَزَى (۲) فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ حَتَّى عَدَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي (۳) رَوَاهِ يَحْسَبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِيَ وَ اللَّهُ كَلَّمَهَا كَذِبٌ وَ زُورٌ قُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَ مِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَى أَنَّ عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴) وَ مِثْلُهُ وَ كَيْفَ لِمَا يُبَارِكُ لَكَ وَ قَدْ عَلَاكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا (۵) اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَوْلِي عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى قَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۶).

***[ترجمه] مؤلف: در کتاب سلیم بن قیس هلالی دیدم که ابان بن ابی عیاش گفت: حضرت باقر علیه السَّلَام به من فرمود: چقدر قریش به ما اهل بیت ظلم کرد و بر ضرر ما قدم برداشت و ما را کشت و چقدر شیعیان و دوستان ما از مردم کشیدند! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دنیا رفت با این که حق ما را کاملاً معین کرد و دستور به اطاعت از ما داد و ولایت و محبت ما را واجب نمود و به آنها اطلاع داد که ما از جانشان به آنها اولی هستیم، و به حاضران دستور داد که به غایبان این مطالب را برسانند. بر ضد علی علیه السَّلَام قیام کردند، آن جناب به وسیله آنچه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره او فرموده بود و هر چه مردم شنیده بودند، با آنها به احتجاج ایستاد. گفتند راست گفتی، پیامبر اکرم این حرف ها را فرموده، ولی بعد نسخ کرده. پیامبر فرموده است ما اهل بیتی هستیم که خداوند ما را گرامی داشته و برگزیده و دنیا را برای ما نخواسته و برای ما نبوت و خلافت را جمع نکرده است. بر این مطلب چهار نفر شهادت دادند: عمر، ابو عبیده، معاذ بن جبل و سالم

ص: ۲۱۱

غلام ابو حدیفه. مردم را به اشتباه انداختند، مردم هم سخن آنها را تصدیق کردند و آنها را به عقب برگرداندند و از جایگاهی که خدا برای آنها قرار داده بود خارجشان کردند. با حق ما و حجت ما بر انصار احتجاج کردند و خلافت را به ابوبکر سپردند. بعد ابوبکر به پاس خدمت عمر، آن را به او رد کرد. بعد عمر، خلافت را به شورای شش نفری وا گذاشت. بعد عبدالرحمن بن عوف به عثمان سپرد، به شرط این که به او برگرداند. عثمان به او خیانت کرد. به همین جهت عبدالرحمن بن عوف او را تکفیر نمود و در زمان عثمان مبتلا به طاعون شد و از دنیا رفت. بستگان او خیال کردند عثمان او را مسموم کرده است. سپس طلحه و زبیر به خواست خود و بدون اجبار حرکت کردند و با علی علیه السَّلَام بیعت نمودند. اما هر دو خلاف عهد کردند، بیعت را شکستند و خیانت کردند و عایشه را با خودشان به بصره بردند. معاویه سرکشان شام را به خونخواهی عثمان بر علی علیه السَّلَام شورانید و علیه ما جنگ به پا کرد. بعد خوارج با علی علیه السَّلَام مخالفت کردند که باید حکم از روی کتاب خدا و سنت پیامبر بشود. اگر آنها واقعا آن طوری که تعهد کرده بودند، حکم می کردند باید علی علیه السَّلَام را بر طبق کتاب خدا و به گفته پیامبر و سنت آن جناب جانشین پیامبر می دانستند، ولی اهل نهروان با او مخالفت کردند و به پیکار برخاستند. سپس بعد از پدرش با حسن بن علی بیعت کردند و تعهد نمودند، اما خیانت کردند و او را به دشمن وا گذاردند، حتی بر او حمله کرده و با خنجر به رانش زدند و سپاهش را غارت نمودند، حتی خلخال از پای مادران خارج کردند. امام حسن علیه السَّلَام به جهت حفظ خون خود و اهل بیت و شیعیانش که بسیار کم بودند - به اندازه ای که یار و یاور کافی نداشت - با معاویه مصالحه کرد. بعد با حضرت حسین علیه السَّلَام هجده هزار نفر بیعت کردند، ولی خیانت نمودند و به روی او شمشیر کشیدند و به جنگ پرداختند تا شهید شد. ما اهل بیت پس از مرگ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیوسته خوار گشته و تبعید شدیم و محروم بودیم و کشته می شدیم

و مطرود و بیمناک بر خون خود، و هر که ما را دوست می‌داشت نیز در همین وضع بود. دروغ پردازان محلی راه یافتند که بدان وسیله نزد فرمانروایان و قاضی‌ها و کارگزاران مقرب شوند. در هر شهر و دیار برای دشمنان ما و فرمانروایان گذشته‌شان احادیث دروغی را ذکر می‌کردند. از خود ما به دروغ احادیثی نقل می‌کردند که ما نگفته بودیم تا ما را کوچک کنند و تکذیب نمایند تا پیش فرمانروایان و قاضی‌ها مقرب گردند، با گزافه‌گویی و دروغ. بیشتر این پیشامدها در زمان معاویه بود. پس از درگذشت امام حسن علیه السلام، شیعیان را با یک تهمت و با احتمالی از حب ما و وابستگی به ما، در هر شهر و دیاری می‌کشتند و دست و پای آنها را قطع می‌نمودند و به دار می‌آویختند. این گرفتاری‌ها در زمان ابن زیاد و پس از شهادت حضرت حسین علیه السلام پیوسته شدت یافت. بعد حجاج بن یوسف آمد و در کشتار آنها هر چه توانست زیاده روی کرد، با هر گمان و تهمتی، به طوری که اگر به کسی کافر یا مجوسی می‌گفتند مایل تر بود تا این که نسبت شیعه حسین علیه السلام را به او بدهند. بسیار دیده می‌شد شخصی نیکوکار بود و مردی پرهیزگار و راستگو به شمار می‌رفت، اما حدیث‌های عجیب و غریبی در فضیلت و برتری بعضی از فرمانروایان نقل می‌کرد که خدا چیزی از آن را خلق نکرده بود و گمان می‌کرد این احادیث درست و صحیح است، چون آنها را از کسانی که اعتماد به راستگویی و ورع ایشان داشت، بسیار شنیده بود. از علی علیه السلام کارهای زشت نقل می‌کردند و هم مطالبی از امام حسن و امام حسین علیهما السلام که خدا می‌دانست دروغ است و آنها را به کذب و افترا نسبت می‌دادند. عرض کردم: آقا! خدا خیرت دهد، مقداری از آن مطالب را برای من نقل بفرمایید. فرمود: یکی این روایت این است که عمر سرور پیران بهشت است و عمر با ملائکه صحبت می‌کند و به او تلقین می‌... نمایند و وقار و سکینه از زبانش فرو می‌ریزد و

ملائکه از عثمان خجالت می‌کشند، و «ثابت باش ای کوه حری! بر روی تو نیست مگر نبی و صدیق و شهید.» حضرت باقر علیه السلام بیش از دویست روایت ذکر کرد که معتقدند همه آنها درست است. فرمود: به خدا قسم همه این‌ها دروغ و بهتان است. عرض کردم: خدا خیرت دهد! هیچ کدام از این‌ها نبوده است؟ فرمود: بعضی از این‌ها ساختنی است و بعضی را تغییر داده‌اند، اما تغییر داده‌ها مثلاً این طور بوده: «ثابت باش حری! اگر بر فراز تو بالا رفت نبی و صدیق و شهید» که منظور حضرت علی علیه السلام است. و مانند همین روایت است این روایت: چگونه تو مبارک نباشی و حال این که بر تو بالا رفته نبی و صدیق و شهید، که منظور علی علیه السلام است. امام فرمود: خدایا! سخن مرا در چیزهایی که امت محمّد در آن اختلاف کرده‌اند، پس از پیامبر صلی الله علیه و آله تا ظهور حضرت مهدی علیه السلام مطابق، سخن پیامبر و سخن علی علیه السلام قرار ده. - .

سلیم بن قیس: ۸۷ - ۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

و طعن علی بناء المفعول ای أصابه الطاعون فی حیاته ای فی حیاة عثمان و فی بعض النسخ فی جناة ای فی قلبه و جوفه و فی

بعضها فی جنازته و هو کنایه عن الموت فی النهایه تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمی فی جنازته.

**[ترجمه]«طعن» به صیغه مجهول یعنی گرفتار طاعون شد، یعنی در زمان عثمان و در بعضی نسخه ها «فی جنازه» است، یعنی در قلب و دلش و در بعضی نسخه ها «فی جنازته» آمده که کنایه از مرگ است. در نهاییه گفته شده: عرب زمانی که خبر از مرگ انسانی می دهد، می گوید «رمی فی جنازته».

**[ترجمه]

«۱۶»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولُ الْخَبَرِ (۷).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابا صلت هروی از حضرت رضا علیه السلام نقل کرد که فرمود: هیچ یک از ما نیست، مگر این که کشته می شود... تا آخر خبر. - عیون اخبار الرضا: ۳۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۷»

عد، العقائد اعتقادنا فی النبی صلی الله علیه و آله أنه سم في عزاه خبير فما زالت هذه الأكلة

ص: ۲۱۴

۱- فی المصدر: و ان عثمان.

۲- فی نسخه: حوی.

۳- فی المصدر: مائه.

۴- فی المصدر: یعنی علیا قبلها.

۵- زاد فی المصدر بعد ذلك: و عامها کذب و زور و باطل أقول: قوله: اللهم لعله من كلام سليم أو ابان.

۶- سليم بن قيس: ۸۷- ۹۰ و فيه: اللهم اجعل قولي قول رسول الله صلى الله عليه و آله و قول علي عليه السلام.

۷- عیون الأخبار: ۳۶۳.

تَعَاوِدُهُ حَتَّى قَطَعَتْ أَبْهَرَهُ (۱) فَمَاتَ مِنْهَا وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ دُفِنَ بِالْغَرِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّتهُ أَمْرًا أَنَّهُ جَعَدَهُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ لَعْنَهُمَا اللَّهُ فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ (۲) وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُتِلَ بِكَرْبَلَاءَ قَتَلَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسِ النَّخَعِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَتَلَهُ وَ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهُ وَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ فَقَتَلَهُ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمَّهَ هَارُونُ الرَّشِيدُ فَقَتَلَهُ وَ الرِّضَا عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمَأْمُونُ بِالسَّمِّ وَ أَبُو (أَبِي) جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُعْتَصِمُ بِالسَّمِّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُتَوَكِّلُ بِالسَّمِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتَلَهُ الْمُعْتَصِمُ (۳) بِالسَّمِّ وَ اعْتَقَادْنَا أَنَّ ذَلِكَ جَزَى عَلَيْهِمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ الصَّحْحَةَ لَا عَلَى الْحِسْبَانِ وَ الْحِيلُولِهِ (۴) وَ لَا عَلَى الشُّكِّ وَ الشُّبْهَةِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ شُبِّهُوا أَوْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَلَيْسَ مِنْ دِينِنَا عَلَى شَيْءٍ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ وَ قَدْ أُخْبِرَ النَّبِيُّ وَ الْمَائِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ مَقْتُولُونَ وَ مَنْ قَالَ إِنَّهُمْ لَمْ يُقْتَلُوا فَقَدْ كَذَّبَهُمْ وَ مَنْ كَذَّبَهُمْ فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَ مَنْ كَذَّبَ اللَّهَ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ وَ خَرَجَ بِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْأَخْرَجَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (۵)

*[ترجمه] اعتقادات صدوق: می نویسد: اعتقاد ما این است که پیامبر اکرم در جنگ خیبر مسموم شد و پیوسته این لقمه سمی

ص: ۲۱۴

در آن جناب بازگشت می کرد تا بالاخره رگ گردنش را قطع کرد و از آن لقمه سمی فوت کرد. و امیرالمؤمنین علیه السلام را عبدالرحمن بن ملجم خدا لعنتش کند، شهید کرد و در نجف دفن شد. امام حسن علیه السلام را همسرش جعده، دختر اشعث کندی - لعنت خدا بر این دختر و پدر باد - مسموم کرد و از همین وفات یافت. امام حسین علیه السلام در کربلا شهید شد و آن جناب را سنان بن انس نخعی که خدا لعنتش کند، کشت. حضرت زین العابدین علیه السلام را ولید بن عبدالملک مسموم کرد و سم او را کشت. امام باقر علیه السلام را ابراهیم بن ولید مسموم کرد و آن جناب را شهید نمود. حضرت صادق علیه السلام را منصور دوانیقی شهید کرد و مسموم نمود. موسی بن جعفر علیهما السلام را هارون الرشید مسموم کرد و شهید شد. حضرت رضا علیه السلام را مأمون با سم شهید کرد. حضرت جواد علیه السلام را معتصم به وسیله سم شهید کرد. حضرت امام علی النقی علیه السلام را متوکل با سم شهید نمود و امام حسن عسکری علیه السلام را معتضد عباسی با سم شهید کرد. ما معتقدیم که واقعا این اتفاقات برای آنها پیش آمد، نه این که در عالم خیال و گمان مردم یا به صورت شک و تردید. هر که نسبت به همه یا یکی از ائمه علیهم السلام خیال کند که ظاهرا چنین شده، هرگز بر اعتقاد و دین ما نیست و ما از او بیزاریم. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و همچنین ائمه علیهم السلام اطلاع داده اند که آنها شهید می شوند. هر که بگوید کشته نشده اند، آنها را تکذیب نموده و هر کس آنها را تکذیب کند، خدا را تکذیب نموده و با تکذیب خدا، کافر شده و از دین اسلام خارج است و «مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْأَخْرَجَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» هر که جز اسلام دین دیگری بپذیرد، از او پذیرفته نمی شود و در آخرت از زیانکاران است. - . اعتقادات صدوق: ۱۰۹ - ۱۱۰ -

*[ترجمه]

أقول: رأيت في بعض الكتب المعتبرة أنه روى عن الصدوق رحمه الله مثله إلا أنه قال و سم المعتز علي بن محمد الهادي عليهما السلام و سم المعتمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام و هو أظهر في الأول لأنه يشهد بعض الروايات بأن المتوكل لعنه الله قتل في زمان الهادي عليه السلام إلا أن يقال أنه فعل ذلك بأمره بعده و هو بعيد

ص: ٢١٥

-
- ١- الأبهري: وريد العنق.
 - ٢- في نسخه: فمات منها.
 - ٣- في المصدر: المعتمد.
 - ٤- في نسخه: (لا على الخيار) و في المصدر: على الخيلولة.
 - ٥- اعتقادات الصدوق: ١٠٩ و ١١٠.

و کذا فی الثانی المعتمد هو المعتمد لما سیأتی من قول أكثر العلماء و المؤرخین أنه علیه السلام توفی فی زمانه.

و قال ابن طاوس رحمه الله فی کتاب الإقبال فی الصلوات علیهم فی کل یوم من شهر رمضان عند ذکره علیه السلام و ضاعف العذاب علی من شرک فی دمه و هو المعتمد و المعتضد بروایه ابن بابویه القمی انتهى. (۱)

و قال الشیخ المفید رحمه الله فی شرح العقائد و أما ما ذکره الشیخ أبو جعفر رحمه الله من مضی نبینا و الأئمه علیهم السلام بالسم و القتل فمنه ما ثبت و منه ما لم یثبت و المقطوع به أن امیر المؤمنین و الحسن و الحسین صلوات الله علیهم خرجوا من الدنیا بالقتل و لم یمت أحدهم حتف أنفه و من بعدهم (۲) مسموما موسی بن جعفر علیهما السلام و یقوی فی النفس أمر الرضا علیه السلام و إن کان فیہ شک فلا طریق إلى الحکم فیمن عداهم بأنهم سموا و اغتیلوا أو قتلوا صبورا فالخبر بذلك یمجرى الإرجاف و لیس إلى تیقنه سبیل انتهى کلامه رفع الله مقامه. (۳)

و أقول: مع ورود الأخبار الكثيره الداله عموما علی هذا الأمر و الأخبار المخصوصه الداله علی شهاده أكثرهم و کیفیتها كما سیأتی فی أبواب تواریخ وفاتهم علیهم السلام لا سبیل إلى الحکم برده و کونه من الإرجاف نعم لیس فیمن سوی امیر المؤمنین و فاطمه و الحسن و الحسین و موسی بن جعفر و علی بن موسی علیهم السلام أخبار متواتره توجب القطع بوقوعه بل إنما تورث الظن القوی بذلك و لم یقم دلیل علی نفيه و قرائن أحوالهم و أحوال مخالفیهم شاهده بذلك لا- سیما فیمن مات منهم فی حبسهم و تحت یدهم و لعل مراده رحمه الله أيضا نفی التواتر و القطع لا رد الأخبار.

*[ترجمه] مؤلف: در بعضی از کتب معتبره از صدوق این مطلب به همین طریق روایت شده، جز این که حضرت امام علی النقی را نوشته معتز مسموم کرد و امام حسن عسکری را معتد عباسی مسموم کرد. در مورد امام علی النقی این قول به واقعیت نزدیک تر است، زیرا بعضی از روایات شاهد این است که متوکل که خدا لعنتش کند، در زمان حضرت امام علی النقی از دنیا رفته، مگر این که گفته شود این کار به دستور او پس از فوتش انجام گرفته و این هم بعید است.

ص: ۲۱۵

همچنین در مورد امام حسن عسکری نیز شهادتش به وسیله معتد بیشتر مورد اعتماد است، چون - همان طور در احوال آن جناب خواهد آمد - بیشتر دانشمندان معتقدند در زمان معتد از دنیا رفته است. ابن طاوس در کتاب «الاقبال» در مورد صلوات بر ائمه علیهم السلام در هر روز ماه رمضان وقتی به نام حضرت امام حسن عسکری می رسد، می نویسد: و خداوند عذاب کسی را که شریک خون آن جناب شد - که او معتد عباسی بود - دو چندان کند و به روایت ابن بابویه قمی معتضد بود. (پایان نقل قول) - . الاقبال: ۹۷ - شیخ مفید در شرح عقاید می نویسد: این که نقل کرد شیخ ابو جعفر رحمه الله علیه که پیامبر و ائمه علیهم السلام با سم و شهادت از دنیا رفته اند، بعضی از آنها ثابت شده و برخی ثابت نشده، اما آنچه قطعی است این است که امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین کشته شدند، نه این که به اجل خود از دنیا رفته باشند. پس از آنها موسی بن جعفر علیهما السلام نیز مسموم شد و حضرت رضا علیه السلام نیز احتمال قوی می رود مسموم شده باشد، گرچه در این مورد شک می شود. پس نمی توان درباره بقیه حکم کرد که مسموم شده اند یا با غافلگیری کشته شده باشند یا به ناچار کشته شده باشند. صحبت از چنین مطالبی در حکم حرف های بیهوده است و راهی به یقین آن نداریم. (پایان سخن شیخ مفید، خدا

مؤلف: با اخبار زیادی که عموماً بر این مطلب دلالت می‌کند و اخبار مخصوص که دلالت بر شهادت اکثر ائمه علیهم السّلام دارد و کیفیت شهادتشان - چنان چه در تاریخ وفات آنها خواهد آمد - نمی‌توان حکم به ردّ آنها کرد و گفت که از سخنان بیهوده است. بلی، در غیر از امیرالمؤمنین و فاطمه علیها السّلام و امام حسن و امام حسین و موسی بن جعفر و علی بن موسی الرضا اخبار متواتر که موجب قطع و یقین گردد، نرسیده و اخباری که در بقیه معصومین علیهم السّلام رسیده ظن قوی به وجود می‌آورد و دلیلی بر نفی آن نداریم. قرائن احوال ائمه علیهم السّلام و دشمنان ایشان نیز شاهد همین مطلب است، مخصوصاً در مورد امامانی که در زندان آنها و زیر نظرشان از دنیا رفته‌اند. شاید منظور شیخ مفید نیز نفی تواتر و قطع بوده، نه ردّ اخبار.

***[ترجمه]

«۱۸»

نص، کفایه الأثر الحُسَینِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخُرَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ

ص: ۲۱۶

۱- الإقبال: ۹۷.

۲- فی المصدر: و ممن مضى بعدهم.

۳- تصحیح الاعتقاد: ۶۳ و ۶۴.

عَنْ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي حَدِيثِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصِيْفُوتِهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ (١).

**[ترجمه] كفايه الاثر:

ص: ٢١٦

هشام بن محمد از پدر خود نقل کرد که حضرت امام حسن علیه السلام پس از شهادت پدر خود امیرالمؤمنین علیه السلام در ضمن سخنرانی خود فرمود: محبوب من، جدم پیامبر اکرم به من خبر داده که امامت در اختیار دوازده امام از اهل بیت اوست که برگزیده اند. هیچ کدام از ما نیست، مگر این که یا مسموم می شود یا مقتول. - کفايه الاثر ... -

**[ترجمه]

«١٩»

نص، كفايه الاثر مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ هَيْثَمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَطَا عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَيَّانٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَآلِهِمَا لَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ هَذَا الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ (٢).

أقول: سيأتي تمام الخبرين في أبواب تاريخه عليه السلام إن شاء الله تعالى و سيأتي في أبواب وفاه كل منهم عليهم السلام ما يدل على شهادتهم.

ص: ٢١٧

١- كفايه الاثر:.

٢- كفايه الاثر:.

***[ترجمه] كفايه الاثر: جناده بن ابى اميه گفت: امام حسن عليه السلام فرمود: به خدا قسم پيامبر اكرم صلوات الله عليه با ما پيمان بسته كه اين امر را دوازده امام از فرزندان على و فاطمه در اختيار خواهند گرفت. هيچ كدام از ما نيست، مگر اين كه مسموم يا مقتول است. - . كفايه الاثر ... -

مؤلف: در «باب تاريخ امام حسن عليه السلام» تمام اين دو روايت خواهد آمد ان شاء الله، و در ابواب زندگى ائمه عليهم السلام، مطالبى كه گواه بر شهادت آنهاست ذكر خواهد شد .

ص: ۲۱۷

***[ترجمه]

باب ۱۰ ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم

الأخبار

«۱»

لى، الأمالى للصدوق العطار عن سيعد عن عبيد الصميد بن محمد عن حنان بن سيدير عن سديف المكي قال حدثني محمد بن علي الباقر عليهما السلام و ما رأيت محمدياً قط يعدله قال حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعته الله يوم القيامة يهودياً قال قلت يا رسول الله و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فقال و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم (۱).

***[ترجمه] امالی صدوق: سدیف مکی گفت: حضرت باقر علیه السلام که در میان فرزندان محمد چون او ندیده ام، به من فرمود که جابر بن عبدالله انصاری به من گفت: پيامبر اسلام صلى الله عليه وآله برای ما سخنرانی کرد و فرمود: مردم! هر کس با ما اهل بیت دشمنی بورزد، خداوند او را در قیامت یهودی محشور می کند. من عرض کردم: یا رسول الله! گرچه روزه بگیرد و نماز بخواند و به گمان خود مسلمان باشد؟ فرمود: گرچه روزه بگیرد و نماز بخواند و خیال کند مسلمان است. - . امالی صدوق: ۲۰۰ - ۲۰۱ -

***[ترجمه]

«۲»

ثو، ثواب الأعمال لى، الأمالى للصدوق مياجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام (۲) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أبغضنا أهل البيت بعته الله يهودياً (۳) قيل يا رسول الله و إن شهد الشهادتين قال نعم فإنما احتجز بهاتين الكلمتين عن سيفك دمه (۴) أو يؤدى الجزية عن يد و هو صاغر ثم قال من أبغضنا أهل البيت بعته الله يهودياً قيل و كيف (۵) يا رسول الله قال إن أدركك الدجال آمن به (۶).

**[ترجمه] ثواب الاعمال و امالی صدوق: محمد بن مروان از حضرت صادق علیه السلام، از آباء گرامش نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ما اهل بیت را دشمن بدارد، خداوند او را یهودی برمی انگیزاند. عرض شد: یا رسول الله! گرچه گواهی به دو شهادت بدهد؟ فرمود: آری، چون او با اعتراف به این دو گواهی، از ریخته شدن خورش جلوه گیری کرده یا جلوی پرداخت جزیه را با کمال خواری گرفته است. سپس فرمود: هر کس اهل بیت را دشمن بدارد، خداوند او را یهودی برمی انگیزاند. عرض شد: یا رسول الله! چگونه چنین چیزی ممکن است؟ فرمود: اگر او دجال را درک کند، به او ایمان می آورد. - ثواب الاعمال: ۱۹۶ - ۱۹۷، امالی صدوق: ۳۴۸ - ۳۴۹ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ

ص: ۲۱۸

۱- أمالی الصدوق: ۲۰۰ و ۲۰۱.

۲- فی الأمالی: عن أبيه عن آباءه.

۳- فی نسخه: (بعثه الله يوم القيامة يهوديا) و هو الموجود فی المصدر.

۴- فی المصدر: انما احتجت بهاتين الكلمتين عند سفك دمه.

۵- فی نسخه: فكيف.

۶- ثواب الأعمال: ۱۹۶ و ۱۹۷، أمالی الصدوق: ۳۴۸ و ۳۴۹.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ عَدُوَّ عَلِيٍّ جَاءَ إِلَى الْفُرَاتِ وَهُوَ يُزِخُّ زَخِيخًا قَدْ أَشْرَفَ مَأْوُهُ عَلَى جَبْتِيهِ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ شَرْبَةً وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَإِذَا شَرِبَهَا (١) قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا مَيْتَةً (٢) أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ (٣)

**[ترجمه] امالی صدوق: ابراهیم بن زیاد

ص: ۲۱۸

گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر دشمن علی، در حالی کنار نهر فرات بیاید که آب موج می زند و تمام اطراف رود را پر کرده و از آن یک کف بیاشامد و بگوید «بسم الله» و پس از آشامیدن بگوید «الحمد لله»، این آشامیدن او مردار یا خون ریخته شده یا گوشت خوک است. - امالی صدوق: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

یزخ زخیخا بالخاء المعجمه ای یدفع بعضه بعضا لكثرته أو بیرق قال الفيروزآبادی زخه دفعه فی وهده و زخ الخمر یزخ زخیخا برق و فی بعض النسخ بالراء المهمله و الجیم قال الفيروزآبادی الرج التحریک و التحرك و الاهتزاز و الرجرجه الاضطراب انتهى.

و الغرض بیان آن مثل هذا الماء مع وفوره و كثرته و عدم توهّم إسراف و غضب و تضییق على الغير إذا شرب منه مع رعايه الآداب المستحبه كان عليه حراما لكفره و إنما أبیح نعم الدنيا للمؤمنين.

**[ترجمه] «یزخ زخیخا» یعنی بعضی از آن بعضی دیگر را به خاطر کثرت آن هل می دهد یا در حین موج زدن می درخشد. فیروز آبادی گفته است: «زخّه» یعنی آن را به زمین پست می اندازد و «زخ الخمر یزخ زخیخا» یعنی درخشید و در بعضی نسخه ها «یرج» آمده. فیروز آبادی گفته است: «الرج» یعنی حرکت دادن و حرکت کردن و تکان خورد و «الرجرج» یعنی اضطراب. (پایان نقل قول) منظور این است با این که آب این قدر فراوان و زیاد است و احتمال اسراف و غضب و سختگیری بر غیر در آن نیست، وقتی از آن آب می آشامد با حفظ آداب مستحب، این آب به خاطر کفرش برای او حرام است، زیرا نعمت های دنیا برای مؤمنان حلال شده است.

**[ترجمه]

«۴»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن عن المَعْلَى بن هلال عن الكلبِيِّ عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلِيٌّ بِمَوَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَةً حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ

هُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ حَإَاءَهُ بَوْلَايَتِهِ فَبِعَلِّ عَمَلَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ بَوْلَايَتِهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ يَا ابْنَ عَبَّاسِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ عَضْبًا عَلَى مُبْغِضٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا يَا ابْنَ عَبَّاسِ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى بُغْضِهِ وَلَنْ يَفْعَلُوا لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسِ نَعَمْ يُبْغِضُهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا

ص: ٢١٩

١- في المصدر: فاذا شربها.

٢- أى كميته أو دم مسفوح، هذا أمر الماء وهو لفوره لا- يعدل بقيمه ولا- يحتاج اباحته الى ذكر اسم الله فكيف بغيره مما له قيمه و ما يحتاج اباحته الى التسميه.

٣- أمالى الصدوق: ٣٩٠.

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلَامِهِ بُغْضَهُ هُمْ لَهُ تَفْضِيلُهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي وَلَا أُوصِيَاءَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَصِيَّتِي عَلِيٌّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ لَهُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أُوصِيَانِي بِمَوَدَّتِهِ وَإِنَّهُ لَمَّا كَبُرَ عَمَلِي عِنْدِي الْخَيْرَ (١).

***[ترجمه] امالی طوسی: ابن عباس گفت: به حضرت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عرض کردم که مرا سفارشی فرما. فرمود: به تو سفارش می کنم که دوستی با علی را از دست ندهی. قسم به آن کسی که مرا به حق برانگیخت، خداوند از بنده ای کار نیکی نمی پذیرد، مگر این که راجع به حبّ علی بن ابی طالب علیه السلام از او سؤال می کند، با این که خداوند خود بهتر می داند. اگر دارای ولایت بود عملش را به هر صورت که باشد می پذیرد و اگر دارای ولایت نباشد، دیگر از چیزی پرسش نمی کند و دستور می دهد او را در آتش اندازند. ای پسر عباس! قسم به آن کس که مرا به نبوت مبعوث کرد، آتش خشمش بر دشمن علی بیشتر است از کسی که معتقد است خدا دارای فرزند است. ای پسر عباس! اگر ملائکه مقربین و تمام انبیای مرسل اجتماع بر دشمنی علی نمایند - و حال این که چنین کاری را نمی کنند - همه را خداوند به آتش جهنم عذاب می کند. عرض کردم: یا رسول الله! آیا کسی با او دشمنی می ورزد؟ فرمود: آری پسر عباس! گروهی که مدعی هستند از امت منند با او دشمنی می ورزند، با این که از اسلام بهره ای نبرده اند.

ص: ۲۱۹

ای پسر عباس! از علامت دشمنی آنها با او، مقدم داشتن کسانی است که از او پایین ترند. قسم به خدایی که مرا به حق مبعوث کرده، پیامبری از من گرامی تر نفرستاده و نه وصی از علی وصی من گرامی تر. ابن عباس گفت: پیوسته دستور پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در مورد محبت علی به جا می آوردم و این بزرگترین عمل من نزد من است... تا آخر خبر. - امالی طوسی: ۶۴ - ۶۵ -

***[ترجمه]

«۵»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي أبو القاسم بن شاذان عن ظفر بن حميد عن إبراهيم بن إسحاق النهدي عن عبيد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليهما السلام قال: دخلت علي أبي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني وجدت في كتب أبي أن علياً عليه السلام قال لأبي ميثم أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً زانياً وأبغض مبيغض آل محمد وإن كان صواماً قواماً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية (٢) ثم التفت إلي وقال هم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادهم وميعادهم الحوض غداً غراً محجلين متوجين فقال أبو جعفر عليه السلام هكذا هو عياناً في كتاب علي (٣).

***[ترجمه] امالی طوسی: یعقوب بن میثم تمار، غلام امام زین العابدین علیه السلام گفت: خدمت حضرت باقر علیه السلام رسیدم و گفتم: فدایت شوم یابن رسول الله! من در نوشته های پدرم میثم دیدم نوشته است که علی علیه السلام به پدرم

فرموده است: دوست بدار دوست آل محمد را، گرچه فاسق و زناکار باشد و دشمن بدار دشمن آل محمد را، گرچه روزه گیر و شب زنده دار باشد. من از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» - . بینه / ۷ - {در حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند، آنانند که بهترین آفریدگانند.} در این موقع متوجه من شد و فرمود: به خدا قسم این ها تویی و شیعیان تو ای علی! وعده گاه تو و آنها فردا در کنار حوض است، در حالی که چهره ای درخشان و به تاج کرامت به سر دارید. امام باقر علیه السلام فرمود: این مطلب عینا در کتاب علی هست. - . امالی طوسی: ۲۵۸ -

**[ترجمه]

«۶»

ما، الامالی للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثماله قال: دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس قلت لها يزحكك الله حديثي من بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قالت أحدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم قلت لها و من هذا فقالت أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه و آله فجلست إليه فلما سمع (۴) حسى استوى جالساً فقال مه فقلت رحكك الله حديثي بما

ص: ۲۲۰

۱- امالی الشيخ: ۶۴ و ۶۵.

۲- البینه: ۷.

۳- امالی ابن الشيخ: ۲۵۸ فيه: غرا محجلین مکتحلین متوجین.

۴- فی المصدر: فلما سمع حدیثی.

رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضِيغُهُ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ اللَّهَ (١) يَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ الْخَبِيرُ سَيَقُطُّ خَرْجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاهِي بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيُغْفَرَ لَكُمْ غَاثَهُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَغَفَرَ لَكَ يَا عَلِيُّ خَاصَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحْبَبَكَ وَأَطَاعَكَ وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ عَادَاكَ وَأَبْغَضَكَ وَنَصَبَ لَكَ يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَنْ حَارَبَكَ فَقَدْ حَارَبَنِي وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَأَنْعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ (٢) وَأَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ (٣).

*[ترجمه] امالی طوسی: قاسم بن ولید از پیرمردی از شماله نقل کرد که گفت: پیش پیرزنی بس پیر از قبیله بنی تمیم رفتیم که برای مردم صحبت می کرد. گفتیم: خدا رحمت کند! برای من حدیثی از فضائل علی علیه السلام نقل کن. گفت: با بودن این پیرمرد که می بینی خوابیده است، برایت حدیث نقل کنم؟ گفتیم: این پیرمرد کیست؟ گفت: ابو الحمراء خادم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است. جلو پیرمرد رفتیم. همین که احساس کرد من آمده ام، از جای حرکت کرد و نشست. گفتیم: خدا تو را رحمت کند! مرا حدیثی بگو از

ص: ۲۲۰

آنچه دیده ای پیامبر اکرم نسبت به علی علیه السلام انجام می داد و خداوند از آن بازخواست خواهد کرد. گفت: بسیار خوب، پیش شخص واردی آمده ای. روز عرفه پیامبر اکرم خارج شد و در حالی که دست در دست علی داشت، پیش ما آمد و فرمود: ای جمعیت! خداوند افتخار کرد به شما در این روز تا پیامرزد همه شما را به طور عموم. در این موقع روی به علی علیه السلام کرد و فرمود: خداوند تو را آمرزید یا علی مخصوصا. بعد فرمود: یا علی! نزدیک من بیا. علی علیه السلام نزدیک رفت. فرمود: سعادت مند واقعی کسی است که تو را دوست بدارد و از تو اطاعت کند، و بدبخت واقعی کسی است که با تو دشمن باشد و کینه بورزد و دشمنی تو را شعار خود قرار دهد. یا علی! دروغ گفته کسی که خیال می کند مرا دوست می دارد، در حالی که با تو دشمن است. هر که با تو جنگ کند، با من جنگ کرده و هر که با من جنگ کند، با خدا جنگ کرده. یا علی! هر که با تو دشمنی بورزد، با من دشمنی کرده و هر که با من دشمنی کند، با خدا دشمن است. نصیب و بهره او هلاک شدن به دست خداست و خداوند او را در آتش جهنم می افکند. - امالی طوسی: ۲۷۱ -

*[ترجمه]

بیان

فقال مه كأنه ما للاستفهام حذف ألفها و ألحقت بها هاء السكت أي ما تريد أو ما تقول قال في النهاية فيه قلت فمه فما للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف و السكت و في حديث آخر ثم مه انتهى و التعس الهلاك و أنعسه أهلكه و الجد بالفتح الحظ و البخت.

*[ترجمه] «مه» گویا «ما» استفهام است که الف آن حذف شده و هاء سکت به آن اضافه شده است، یعنی چه می خواهی یا

چه می گویی. در نهایت گفته است: «ما» برای استفهام است و به جهت وقف یا سکت، به جای الف، هاء آورده شده است، و در حدیث دیگری گفته «ثم مه». (پایان نقل قول) و «التعس» یعنی هلاک و «اتعسه» یعنی هلاک گردانید او را، و «الجد» با فتحه یعنی حظ و بخت.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَصَّاصِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالِ: مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَشَرَّ مِنَ الْكَلْبِ وَ النَّاصِبِ أَشَرُّ مِنْهُ (۴).

**[ترجمه] امالی طوسی: ربیع بن منذر از پدرش نقل کرد که گفت: که از محمد بن حنفیه شنیدم که از پدر خود نقل کرد که فرمود: خداوند چیزی از سگ بدتر نیافریده، ناصبی از آن هم بدتر است. - . امالی طوسی: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الصَّيْرِفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ص: ۲۲۱

۱- فی المصدر: و الله أقول: أي يسألك عن صدقه و كذبه.

۲- فی المصدر: و من أبغض الله فقد اتعس الله جده.

۳- أمالی ابن الشيخ: ۲۷۱.

۴- أمالی الشيخ: ۱۷۱.

بَرِيءَ اللَّهِ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنَّا لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَّا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ عَادَانَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّا سَبَبُ الْهُدَى لَهُمْ وَإِنَّمَا يُعَادُونَا لَكَ فَكُنْ أَنْتَ الْمُتَفَرِّدُ بِعَذَابِهِمْ (۱).

**[ترجمه] مجالس مفید و امالی طوسی: ابی صیرفی گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود:

ص: ۲۲۱

خدا بیزار باشد از کسی که از ما بیزاری جوید و لعنت کند کسی را که ما را لعنت می کند؛ خدا هلاک کند شخصی را که با ما دشمن است. خدایا! تو می دانی که ما سبب هدایت آنها هستیم. ما را در راه تو دشمن می دارند، پس خود به تنهایی ایشان را عذاب فرما. - امالی مفید: ۱۸۳ - ۱۸۴، امالی طوسی: ۴۹ -

**[ترجمه]

«۹»

فس، تفسیر القمی فی روایه ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ هُمْ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْفَسَادُ الْمَعْصِيَةُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ (۲).

أقول: قد مضى أخبار كثيرة فى باب حبههم و سيأتى فى أبواب النصوص على على عليه السلام و أبواب مناقبه.

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ابوالجارود از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که در مورد آیه «وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ» - یونس / ۴۰ - {و از آنان کسی است که بدان ایمان می آورد و از آنان کسی است که بدان ایمان نمی آورد و پروردگار تو به [حال] فسادگران داناتر است} فرمود: کسانی که به او ایمان نمی آورند، دشمنان آل محمدند و منظور از «فساد» در آیه، مخالفت با خدا و پیامبر است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۸۸ -

مؤلف: اخبار زیادی در «باب محبت آل محمد صلی الله علیه و آله» گذشت و در ابواب تصریح بر امامت حضرت علی علیه السلام و ابواب مناقب او خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۰»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بالأسانید الثمانيه عن الرضا عن آيائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَ عَلَى مَنْ قَاتَلَهُمْ وَ عَلَى الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى مَنْ سَبَّهُمْ أَوْلِيكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُرَكِّبُهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (۳)

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: با سه سند از حضرت رضا علیه السلام، از آباء گرامش نقل می‌کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بهشت حرام شده است بر کسی که اهل بیت مرا ستم کند و بر کسی که با آنها جنگ نماید و بر کسی که بر ضرر آنها قدم بردارد و بر کسی که به آنها ناسزا گوید. «أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» - آل عمران / ۷۷ - [این‌ها را در آخرت بهره‌ای نیست و با آنها خدا سخن نمی‌گوید و نه به آنها توجه می‌نماید در روز قیامت و نه پاکشان می‌کند و دچار عذابی سخت می‌شوند. - عیون اخبار الرضا: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۱۱»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اهْتَدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ يَقُولُ أَرَشِدُنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَيْ أَرَشِدُنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقِ الْمُوَدَّى إِلَى مَحَبَّتِكَ وَالْمَانِعِ أَنْ نَتَّبِعَ (۴) أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ وَ نَأْخُذَ (۵) بِأَرَائِنَا فَتَهْلِكَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوٌّ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُطِيعِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي عَاجِزٌ بِيَدَيْ عَنِ نُصَيْرَتِكُمْ وَ لَسِيْتُ أَمْلِكُ إِلَّا الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنَ (۶) فَكَيْفَ حَالِي

ص: ۲۲۲

۱- أمالی ابن الشيخ: ۴۹، أمالی المفيد: ۱۸۳ و ۱۸۴.

۲- تفسیر القمّي: ۲۸۸ و الآیه فی یونس: ۴۰.

۳- عیون الأخبار: ۲۰۱.

۴- فی المصدر: و المانع من أن نتبع.

۵- فی المصدر: أو نأخذ.

۶- فی المصدر: و اللعن عليهم.

فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَعَنَ (۱) فِي خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ جَمِيعَ الْأَمْلاَكِ مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ فَكُلَّمَا لَعَنَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْدَاءَنَا لَعْنَا سَاعِدُوهُ وَ لَعْنُوا مَنْ يَلْعَنُهُ ثُمَّ تَنَوَّأُوا فَقَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَيْدِكَ هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَّلَ مَا فِي وَسْئِعِهِ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِنْهُ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَكُمْ وَ سَمِعْتُ نِدَاءَكُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَيَّ رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَ جَعَلْتُهُ عِنْدِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ (۲)

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: حضرت صادق علیه السّلام درباره آیه «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» فرمود: یعنی ما را راهنمایی کن به راه راست. یعنی ما را به راهی بدار که ما را به محبت تو برساند و مانع شود از پیروی هوای نفس که موجب نابودی ما است، و با متکی شدن به آرای خود هلاک می شویم. سپس حضرت صادق علیه السّلام فرمود: خوشا به حال کسانی که مطابق فرموده پیامبر اکرمند. آن جناب فرمود: بار این علم را به دوش می گیرند از هر جمعیتی بازماندگان پاک و عادل که مانع از تحریف و تغییر دادن سرکشان و ادعای یاوه سرایان و تأویل و توجیه نادانان می شوند. مردی از حاضرین عرض کرد: یابن رسول الله! من عاجزم از این که با بدن خود شما را یاری کنم و جز بیزاری از دشمنان شما و لعنت بر آنها کاری از دستم نمی آید. حال من چگونه است؟ ص: ۲۲۲

حضرت صادق علیه السّلام در جواب او فرمود: پدرم از پدرش، از جدش، از پیامبر اکرم صلوات الله عليهم نقل کرد که فرمود: هر کس ناتوان باشد از یاری ما اهل بیت، ولی در خلوتش دشمنان ما را لعنت کند، خداوند صدای او را به تمام ملائکه جهان از زمین تا عرش می رساند و هر وقت او لعنت کند، با او هم زبان می شوند و کسی را که او لعنت می کند، آنها نیز لعنت می کنند، بعد او را می ستایند و می گویند: خدایا! از جانب خود درود فرست بر این شخصی که به اندازه قدرت خود خدمت کرد و اگر بیشتر می توانست، انجام می داد. ندایی از جانب پروردگار بلند می شود که: دعای شما را پذیرفتم و صدایتان را شنیدم! درود بر روح او فرستادم در میان ارواح و او را در نزد خود از برگزیدگان نیک سیرت قرار دادم. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۶ - ۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

قب، المناقب لابن شهر آشوب الحارث الأعمور و أبو أيوب الأنصاري و جابر بن يزيد و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و عيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام و دخل بعض الخبر في بعض أن علينا عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرات فقال يا ابنة سلفلقية كم قتلت من أهلك قالت سبعة عشر أو ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لأمها ذلك فقالت السلفلقية من ولدت بعد حيص و لا يكون لها نسل فقالت يا أمه أنت هكذا قالت بلى.

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: حارث اعور، ابو ایوب انصاری، جابر بن یزید و محمد بن مسلم از حضرت باقر علیه السّلام و عیسی بن سلیمان از حضرت صادق علیه السّلام نقل کردند (قسمتی از خبر با هم مخلوط شده) که روزی علی علیه السّلام در بازار کوفه راه می رفت. زنی سه مرتبه آن جناب را لعنت کرد. امام علیه السّلام به او فرمود: ای دختر سلفلقیه! چند نفر از خانواده تو را کشته ام؟ گفت: هفده نفر یا هجده نفر. زن وقتی به خانه برگشت، برای مادر خود این سخن را نقل کرد. مادرش

گفت: سلفقیه کسی است که بعد از حیض متولد شود و برای او نسلی نباشد. زن پرسید: مادر! تو همین طوری؟ جواب داد آری.

**[ترجمه]

«۱۳»

و فِي رِوَايَةٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا قَالَتْ وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهَا مَا قَضَيْتَ بِالسَّوِيَّةِ وَلَا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَلَا قَضَيْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضَةِ يَهْ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ يَا خَزِيئَةُ يَا يَدِيَّةُ يَا سَلْمَعُ أَوْ يَا سَلْمَعُ فَوَلَّتْ تُوَلُّوْا وَهِيَ تَقُولُ وَآ وَيَلِي لَقَدْ هَتَكَتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ سِتْرًا كَانَ مَشْتُورًا.

**[ترجمه] او در روایتی از حضرت باقر علیه السلام نقل شده که علی علیه السلام بر ضرر او (آن زن) حکم کرده بود. او گفت: داوری خوب نکردی و عدالت را کنار گذاشتی. هرگز خدا از این حکومت کردن تو راضی نیست. علی علیه السلام به او نگاهی کرد و فرمود: ای زن خوار بد زبان بد اخلاق ماجراجو! زن برگشت، در حالی که می گفت: وای بر من ای پسر ابو طالب! آنچه از اخلاق من پنهان بود آشکار کردی!

**[ترجمه]

«۱۴»

و فِي خَصَائِصِ النَّظَرِيِّ، قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُبْغِضُكَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا سَفَاحِيٌّ وَلَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا يَهُودِيٌّ وَلَا مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ وَلَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا شَقِيٌّ وَلَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا سَلْقَلِيَّةٌ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ يَا عَلِيُّ وَمَا السَّلْقَلِيَّةُ قَالَ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ دُبْرِهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ

ص: ۲۲۳

۱- فی المصدر: و لعن.

۲- التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیہ السلام: ۱۶ و ۱۷.

أَخْبَرْتَنِي بِشَيْءٍ هُوَ فِيَّ يَا عَلِيُّ لَا أَعُودُ إِلَى بُغْضِكَ أَبَدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَادِقَةً فَحَوْلٌ طَمَئِنَّا حَيْثُ تَطْمَئِنُّ النِّسَاءُ فَحَوْلَ اللَّهُ طَمَئِنَّا وَقَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَسَأَلَهَا عَنْ مَقَالِهِ فِيهَا فَصَيَّدَتْهُ فَقَالَ عَمْرُو أَرَأَيْتَ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ مَخْدُومًا قَالَتْ بَشِيرًا مَا قُلْتُ يَا عَدِيْدَ اللَّهِ لَكِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ فَأَقْبَلَ ابْنُ حُرَيْثٍ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالِهِمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْكَ (۱).

**[ترجمه] در خصائص نظری نقل می کند که علی علیه السلام گفت: الله اکبر! پیامبر اکرم فرمود: تو را از قریش دشمن نمی دارد مگر شخص زنزاده و از انصار مگر یهودی و از عرب مگر زنزاده و از سایر مردم مگر شقی و بدبخت و از زنان مگر سلقیه. آن زن پرسید: معنی سلقیه چیست؟ فرمود: زنی که از مقعد حیض می بیند. آن زن گفت: خدا و پیامبرش صحیح فرموده اند،

ص: ۲۲۳

این چیزی است که در من وجود دارد. یا علی! دیگر تو را دشمن نخواهم داشت. امام علیه السلام گفت: خدایا! اگر راست می گوید عادت او را مثل زنان معمولی بگردان. عادت او برگشت به طوری که زنان معمولی هستند. حارث اعور گفت: عمرو بن حرث از پی او رفت و راجع به حرف علی علیه السلام از او جويا شد و آن زن تصدیق کرد. عمرو گفت: خیال نمی کنی علی ساحر یا کاهن باشد یا جن در تسخیر داشته باشد؟ زن در جواب او گفت: بد حرفی زدی ای بنده خدا! او از اهل بیت نبوت است. عمرو بن حرث خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید و جریان را نقل کرد. امام علیه السلام فرمود: آن زن از تو بهتر قضاوت کرد و سخن گفت. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۱۰۲ - ۱۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی السلف الصخابه البذیه السيئه الخلق انتهى.

و السلسع و السلقیه لم يظهر لهما معنى فى اللغة و المعنى الأول للسلقیه لا نعرف له معنى و سیأتی مضمون الخبر بأسانید فى المجلد التاسع.

**[ترجمه] فیروز آبادی گفته است: «السلف» یعنی زنی که جیغ و داد زیاد می کند و «البذیه» یعنی بد خلق. (پایان نقل قول) و «السلسع» و «السلقیه» معنایی در لغت برای این دو روشن نشد. معنی اولی که برای سلقیه شده، ما معنایی برایش نمی دانیم و مضمون خبر با سندهایی در جلد نهم خواهد آمد.

**[ترجمه]

جاء المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سُدَيْفِ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا قَطُّ يَعْدِلُهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَحَضَرُوا بِالسَّلَاحِ وَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُنْتَبِرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّمَا احْتَجَرَ مِنْ سَيْفِكَ دَمِهِ أَوْ يُودِّي الْجَزِيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُوَ صَاحِرٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا فَإِنْ أَدْرَكَ الدَّجَالَ كَانَ مَعَهُ وَ إِنْ هُوَ لَمْ يَدْرِكْهُ بُعِثَ فِي قَبْرِهِ فَأَمَّنَ بِهِ إِنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ مَثَلٌ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ قَالَ حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ٢٢٤

١- مناقب آل أبي طالب ٢: ١٠٢ و ١٠٣.

فَقَالَ لِي أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ سُدَيْفٍ فَقُلْتُ لِلَّيْلَةِ سَمِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا ظَنَنْتُهُ مِنْ فِي أَبِي إِلَى أَحَدٍ (۱).

**[ترجمه] مجالس مفید: سدیف مکی گفت: حضرت باقر علیه السلام که چون او محمدی ندیده ام که هم طراز او باشد، به من فرمود که جابر بن عبدالله انصاری گفت: پیامبر اکرم در میان مهاجر و انصار که با سلاح آمده بودند، بر منبر رفت و پس از حمد و ثنای خدا فرمود: ای مسلمانان! هر کس ما اهل بیت را دشمن بدارد، خداوند او را روز قیامت یهودی به محشر می آورد. جابر گفت: من از جای حرکت کردم و گفتم: یا رسول الله! گرچه بگویند «لا اله الا الله و محمد رسول الله»؟ فرمود: آری، با این شهادت به لا اله الا الله جلوگیری از ریختن خون خود یا پرداخت جزیه با کمال خواری کرده. سپس فرمود: هر کس با ما اهل بیت دشمنی بورزد، خداوند او را روز قیامت یهودی محشر می کند و اگر دجال را درک کند، با او خواهد بود و اگر او را درک نکند، در قبر بر او عرضه می شود و به او ایمان می آورد. خداوند امت مرا برایم در گل ممثل کرد و به من اسم های آنها را آموخت، همان طوری که به آدم تمام اسماء را آموخت. از کنار من صاحبان پرچم ها گذشتند و برای علی و شعیاناش استغفار کردم. حنان بن سدید گفت: این حدیث را بر حضرت صادق علیه السلام عرضه داشتم.

ص: ۲۲۴

به من فرمود: تو این حدیث را از سدیف شنیده ای؟! گفتم: امشب هفتمین شب است که از او شنیده ام. فرمود: گمان نمی... کردم این حدیث از دهان پدرم برای احدی بازگو شده باشد. - امالی مفید ... -

**[ترجمه]

بیان

لعل استبعاده علیه السلام آخر لإظهار أنه من الأسرار و لا ينبغي إذاعته عند الأشرار.

**[ترجمه] شاید استبعاد امام علیه السلام برای این است که بیان فرماید که حدیث از اسرار است و شایسته نیست که آن را در نزد ناهلان افشا کنند.

**[ترجمه]

«۱۶»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة ذكر الشيخ الطوسي في كتاب مضيح الأتوار عن محمد بن إسماعيل عن أبي الحسن المثنى عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على ظالم أهلي بيتي وقاتلهم وسانتهم و المعين عليهم ثم تلا قوله أولئك لا خلاق لهم (۲) في الدنيا والآخرة الآية (۳).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: داود بن سلیمان از امام رضا علیه السلام، از پدرانش نقل کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله

فرمود: خدا بهشت را بر ستمگران به اهل بیتم و جنگ کننده با آنها و دشمنانشان و کمک کننده به دشمنان آنها حرام کرده است. سپس این آیه را خواند: «أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ» - آل عمران / ۷۷ -

{آنان را در آخرت بهره ای نیست} تا آخر آیه. - کنز جامع الفوائد: ۵۴ -

**[ترجمه]

«۱۷»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُعَنَّأ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام قَالَ: كُلُّ عَدُوٍّ لَنَا نَاصِبٍ مَنُوسِبٍ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ (۴)

**[ترجمه] تفسیر فرات: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر دشمن ما و ناصبی منسوب به این آیه است: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ». - غاشیه / ۲ - ۵ - {در آن روز چهره هایی زبونند که تلاش کرده رنج [بیهوده] برده اند [ناچار] در آتشی سوزان در آیند از چشمه ای داغ نوشانیده شوند} - تفسیر فرات: ۲۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ لَعْنَتُهُمْ وَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ وَ الْمُتَعَزِّزُ بِالْجَبْرُوتِ لِيُدَلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَ يُعَزَّ مَنْ أَدَلَّ اللَّهُ وَ الْمُسِيءُ يَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ (۵).

**[ترجمه] مؤلف: ابن شیرویه در الفردوس از ابن عباس نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چهار نفرند که من و خدا و تمام انبیای دارای مقام اجابت، آنها را لعنت کردیم: کسی که به کتاب خدا بیفزاید؛ کسی که تکذیب قدر خدا را نماید؛ کسی که خویشتن را با جبروت بزرگ شمارد تا خوار کند آن کسی را که خدا عزیز کرده و عزیز نماید کسی را که خدا ذلیل کرده؛ و کسی که حلال شمارد درباره عترتم آنچه را خدا حرام کرده است. - فردوس الاخبار، نسخه خطی که نزد من نبود. -

**[ترجمه]

«۱۹»

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُؤَدُّونَ نَسَبِي وَ دَا رَجِمِي أَلَا مَنْ

١- أمالى المفيد:.

٢- فى المصدر: (اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة) و هو الصحيح كما فى المصحف راجع آل عمران: ٧٧.

٣- كنز الفوائد: ٥٤.

٤- تفسير فرات: ٢٠٧.

٥- فردوس الاخبار: مخطوط ليست نسخه عندى.

آذَى نَسَبِي وَ ذَا رَحِمِي فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

**[ترجمه] ابو هريره از پيامبر اکرم صلی الله عليه و آله نقل کرد که فرمود: چه شده گروهی را که خویشاوندان و بستگان مرا می آزارند؟

ص: ۲۲۵

هر که خویشاوند و وابسته مرا بیازارد، مرا آزرده و هر که مرا بیازارد، خدا را آزرده است. - همان -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ وَ اللَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَ لِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي (٢).

**[ترجمه] عباس بن عبدالمطلب از پيامبر اکرم صلی الله عليه و آله نقل کرد که فرمود: چه شده که می بینم گروهی را که با هم صحبت می کنند و همین که یکی از اهل بیت من رد می شود، سخن خود را قطع می کنند؟ به خدا سوگند در دل احدی ایمان وارد نمی شود، مگر این که آنها را برای خدا و خویشاوندی با من دوست داشته باشد. - فردوس الاخبار، نسخه خطی که نزد من نبود. -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مُبْغِضٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ وَ فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ وَ عَلَيَّ رَأْسُهُ شَيَاطِينٌ يَلْعَنُونَهُ حَتَّى يَرِدَ الْمَوْقِفَ (٣).

**[ترجمه] بررسی در مشارق الانوار از کتاب واحده، از ابن عباس نقل می کند که گفت: دشمن علی از قبر خارج می شود و در گردنش طوقی از آتش است و بر گرد سرش شیطان‌هایی هستند که او را لعنت می کنند تا وارد صحرای محشر شود. - مشارق الانوار: ۷ - ۸ -

**[ترجمه]

«۲۲»

وَ مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ، عَنْ أَبِي جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْمُخَالِفُ لِعَلِيِّ بَعْدِي كَافِرٌ وَ الشَّاكُّ بِهِ

مُشْرِكٌ مُغَادِرٌ وَ الْمُحِبُّ لَهُ مُؤْمِنٌ صَادِقٌ وَ الْمُبْغِضُ لَهُ مُنَافِقٌ وَ الْمُحَارِبُ لَهُ مَارِقٌ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ زَاهِقٌ وَ الْمُقْتَبِيُّ لِأَثَرِهِ لَاحِقٌ (۴).

**[ترجمه] از کتاب بصائر، از ابن جبیر، از ابن عباس نقل شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: مخالف علی بعد از من کافر است و شک کننده درباره او مشرک و حيله گر است و دوست دار او مؤمن صادق و دشمن او منافق و جنگ کننده با او از دین برگشته و رد کننده او نابود و منحرف و پیرو او به هدف رسیده است. - مشارق الانوار: ۷ - ۸ -

**[ترجمه]

«۲۳»

وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمَيْدَةِ عَنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ قَالَ تَقُولُ الْقُبْرَةُ فِي صِيَّاحِهَا اللَّهُمَّ الْعَنُ بَاغِضِ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ (۵).

**[ترجمه] ابن بطریق در العمده، از تفسیر ثعلبی درباره آیه «یا ایها الناس علّمنا منطق الطیر» - نمل / ۱۶ - {ای مردم ما زبان پرندگان را تعلیم یافته ایم} نقل می کند که گفت: چکاوک در صدای خود می گوید: «خدا یا لعنت کن دشمن آل محمد صلی الله علیه و آله را!» - مشارق الانوار: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَ رُوِيَ أَيْضاً مِنْ كِتَابِ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلِسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِعَرَفَاتٍ وَ أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ضَعْ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي يَعْنِي كَفِّكَ فِي كَفِّي يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ أَنَا أَصِيلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُضِّينِ مِنْ أَغْصَانِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا وَ صَيَّلُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ثُمَّ أَبْغَضُوكَ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ.

ص: ۲۲۶

۱- فردوس الاخبار: مخطوط.

۲- فردوس الاخبار: مخطوط.

۳- مشارق الأنوار: ۷ و ۸.

۴- مشارق الأنوار: ۷ و ۸.

۵- مشارق الأنوار: ۲۷ و الآیه فی النحل: ۱۶.

***[ترجمه] و نیز در کتاب فضائل الصحابه سمعانی به اسناد خود از جابر بن عبدالله انصاری نقل می‌کند که من و علی در عرفات، در خدمت پیامبر اکرم بودیم. پیامبر اکرم به علی علیه السلام اشاره کرد و فرمود: دستت را در دست من بگذار، من و تو از یک درخت آفریده شده ایم؛ من اصل آن هستم و تو تنه آن و حسن و حسین شاخه های آن هستند. هر کس به یکی از شاخه های آن چنگ بزند، داخل بهشت شده. یا علی! اگر امت من روزه بگیرند تا همچون کمان خمیده شوند و نماز بخوانند تا چون نخی باریک گردند، ولی تو را دشمن بدانند، خداوند آنها را به رو در آتش می‌افکند.

ص: ۲۲۶

***[ترجمه]

«۲۵»

وَ يَا سَيِّدَاهِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ يَا سَنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا أَنَا مِنْهُ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا وَ نَصَبَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَ مَنْ قَالَ الْإِيمَانَ كَلَامًا.

***[ترجمه] به اسناد قبل از کتاب الفردوس، از جابر بن عبدالله نقل می‌کند که گفت: پیامبر اکرم فرمود: سه چیز است که هر کس دارای یکی از آنها باشد، نه از من محسوب می‌شود و نه من از او: هر که علی را دشمن بدارد؛ هر که برای اهل بیت من علم مخالف به پا کند و ناصبی باشد؛ و هر که بگوید ایمان فقط اقرار با زبان است.

***[ترجمه]

«۲۶»

وَ يَا سَيِّدَاهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي وَ مَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أُدْخِلَ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

***[ترجمه] با همان سند از ابن عباس نقل می‌کند که گفت: پیامبر اکرم فرمود: هر که علی را سب کرده و ناسزا گوید، مرا سب نموده و هر که مرا سب کند، خدا را ناسزا گفته و هر که خدا را ناسزا گوید، داخل جهنم می‌شود و به عذابی عظیم گرفتار می‌گردد.

***[ترجمه]

بیان

قال في النهاية الحنایا جمع حنيه أو حنی و هما القوس فعیل بمعنی مفعول لأنها محنيه أي معطوفه.

**[ترجمه] در نه‌یاه گفته است «الحنایا» جمع حنیه یا حنی است که هر دو به معنی کمان است و بر وزن فعلیل به معنای مفعول، زیرا آن محتیّه است، یعنی خمیده است.

**[ترجمه]

«۲۷»

قَالَ الْكَرَّاجُكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ أَسَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُغْدَادِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَلَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَبَسَ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ وَإِنَّهُ حَابِسٌ قَطْرَ الْمَطَرِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بُبُغْضِهِمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: از ابن عباس نقل می‌کند که پیامبر اکرم فرمود: خداوند باران را به واسطه اعتقاد بدی که بنی اسرائیل درباره پیامبران خود داشتند، از آنها جلوگیری کرد، و باران را به واسطه دشمنی آنها با علی بن ابی طالب علیه السلام از این امت حبس می‌کند. - کنز جامع الفوائد: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۲۸»

قَالَ وَحَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَتَى نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْغِضُ عَلِيًّا فَفَرَعَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ فَقَالَ أُبْغِضَكَ اللَّهُ أْتُبْغِضُ وَيَحْكُ رَجُلًا سَابِقَهُ مِنْ سَوَابِقِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا (۲).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: و گفته است: خلف بن ابو هارون عبدي گفت: من پیش عبدالله بن عمر نشسته بودم که نافع بن ازرق آمد و گفت: به خدا قسم من علی را دشمن می‌دارم. عبدالله بن عمر سر بلند کرد و گفت: خدا تو را دشمن بدارد! وای بر تو! با کسی دشمنی می‌کنی که یکی از سوابق او بهتر است از تمام دنیا و آنچه در دنیا است؟! - کنز جامع الفوائد: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۲۹»

وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاشِي عَنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ

١- كتر الكراجكى: ٦٢.

٢- فى المصدر: الحسن بن شعيب.

٣- كتر الكراجكى: ٦٢.

الْغَفَّارِ عَنِ الْمَاعِشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ بُنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَدْرِي (١) مَنْ هَذَا قُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا الْبَحْرُ الزَّائِرُ هَذَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ أَشْخَى مِنَ الْفُرَاتِ كَفًّا وَ أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا قَلْبًا فَمَنْ أَبْغَضَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٢).

**[ترجمه]کنز جامع الفوائد:

ص: ۲۲۷

ابو صالح از ابو هریره نقل می کند که گفت: خدمت پیامبر اکرم بودم که علی علیه السلام وارد شد. پیامبر اکرم فرمود: می دانی این شخص کیست؟ عرض کردم: علی بن ابی طالب. فرمود: دریای خروشان؛ خورشید درخشان؛ بخشنده تر از نهر فرات و گشاده دل تر از دنیا. هر که با او دشمنی ورزد، لعنت خدا بر او باد! - . کنز جامع الفوائد: ۶۲ - ۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ ابْنُ شاذَانَ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَابِجِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَةُ أُمُّهُ اللَّهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (٣).

**[ترجمه]کنز جامع الفوائد: ابن شاذان از موسی بن جعفر، از آباء گرامش نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: وارد بهشت شدم و دیدم که بر در آن نوشته است: «لا اله الا الله، محمد حبيب الله، علی بن ابی طالب ولی الله، فاطمه امه الله، الحسن و الحسين صفوه الله. لعنت خدا بر دشمنان ایشان! - . کنز جامع الفوائد: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ حَدَّثَنَا ابْنُ شاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَالِمِ الْبُرَّازِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَيْنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٤).

**[ترجمه]کنز جامع الفوائد: ابن شاذان از ابو هریره نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: بهترین این امت پس از من، علی بن ابی طالب و فاطمه و حسن و حسین هستند. هر کسی جز این سخن را بگوید، بر او باد لعنت خدا! - . کنز جامع الفوائد: ۶۳ -

**[ترجمه]

قَالَ وَحَدَّثَنِي الْقَاضِي أَسِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَمَعْنَا زِيَادًا فِي الرَّحْبَةِ فَمَلَأْنَا الرَّحْبَةَ وَالْقَصِيرَ وَحَمَلْنَا عَلَى شَتْمِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبِرَاءِ عَنْهُ وَالنَّاسِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ قَالَ أَبِي فَهَوِّمْتُ (٥) بِرَأْسِي هُوَيْمَةً فَإِذَا شَيْءٌ أَهْدَبُ أَهْدَلُ ذُو مِشْفَرٍ (٦) طَوِيلٍ

ص: ٢٢٨

- ١- في المصدر: أ تدرى.
- ٢- كنز الكراجكي: ٦٢ و ٦٣.
- ٣- كنز الكراجكي: ٦٣ فيه: مكتوبا بالذهب و فيه صفوتا الله.
- ٤- كنز الكراجكي: ٦٣.
- ٥- هوم: هز رأسه من النعاس نام قليلا.
- ٦- الاهدب: الذي طال هذب عينيه و كثرت اشفارهما. و الاهدل أى المسترخى الشفه، أو الرجل الكثير الشعر، أو المتلبد الشعر الذى لا يسرح رأسه و لا يدهنه. و المشفر: الشفه، و اخص استعماله بهذا المعنى للبعير.

مَتَيْدَلٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَفَزِعَتْ وَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ أُرْسِلَنِي رَبُّكَ (۱) إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْقَصْرِ فَانْتَبَهَتْ فَحَدَّثْتُ أَصْحَابِي فَقَالُوا أَنْتَ مَجْنُونٌ فَمَا بَرِحْنَا أَنْ خَرَجَ الْأَذُنُ فَقَالَ انصبروا فإنَّ الأميرَ قد شغلَ و إذا الفالجُ قد ضربَهُ فَأَنْشَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ:

مَا كُنَّا مُتَّهِيًّا عَمَّا أَرَادَ بِنَا*** حَتَّى تَنَاوَلَهُ النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ

فَأَسْقَطَ الشَّقَّ مِنْهُ بِضَرْبِهِ ثَبَّتْ*** كَمَا تَنَاوَلَ مِنْهُ صَاحِبَ الرَّحْبَةِ (۲)

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: گفته است: عبدالرحمن بن سائب از پدرش نقل کرد که زیاد ما را در میدان جلو قصر خود جمع کرد. داخل قصر و میدان پر از جمعیت بود و ما را وادار به فحش دادن به علی علیه السلام و بیزاری از او کرد. مردم گرفتار ناراحتی بزرگی شدند. پدرم گفت که من در همان حال مختصر چرتی زدم. در خواب دیدم شخصی گردن دراز که مژه های چشمش بلند بود و لب پایش بزرگ بود (مانند شتر)،

ص: ۲۲۸

از آسمان به زمین سرازیر شد. من ترسیدم و گفتم: تو کیستی؟ گفت: من نقاد ذوالرقبه هستم. خدا مرا پیش صاحب این قصر فرستاده. از خواب بیدار شدم و جریان را به دوستان گفتم. گفتند: تو دیوانه شده ای! هنوز متفرق نشده بودیم که مأموری آمد و گفت: به خانه های خود بروید که امیر گرفتار ناراحتی شده. متوجه شدیم که گرفتار سگته ناقص گردیده است. و عبدالرحمن این شعر را سرود:

از ما دست بر نداشت تا نقاد ذوالرقبه گریبانش را گرفت

با یک ضربت کارش را ساخت، همان طوری که او امیرالمؤمنین علیه السلام را به باد ناسزا گرفت - . کنز جامع الفوائد: ۶۱ -

- ۶۲

***[ترجمه]

«۳۳»

وَ حَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَتْوَيْهِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَحْمَةَ بْنِ مُصْعَبِ الْبَاهِلِيِّ عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجَا الْعُطَارِدِيُّ لَا تَسُبُّوا هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ رَجُلًا سَبَّهُ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكَوْكَبَيْنِ (۳) فِي عَيْنَيْهِ (۴).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: ابو عبدالله رجا عطاردی گفت: این مرد را فحش ندهید (علی بن ابی طالب علیه السلام). هر که او را ناسزا بگوید، خداوند دو نقطه سفید در چشمانش به وجود می آورد. - کنز جامع الفوائد: ۶۲ -

وَ حَدَّثَنِي أَيْضاً السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ ابْنِ أَبِي
فُعَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مُسْتَبَدًّا إِلَى الْمُقْصُورِ وَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَلَى الْمِثْبَرِ يَخْطُبُ وَ هُوَ يُؤْذِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ (٥) فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدْ انْفَرَجَ فَاطَّلَعَ مِنْهُ مُطَّلِعٌ فَقَالَ آذَيْتَ
رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَّكَ اللَّهُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَّكَ اللَّهُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَّكَ اللَّهُ (٦).

ص: ٢٢٩

١- في المصدر: أرسلني ربي.

٢- كنز الكراچكي: ٦١ و ٦٢ في نسخه منه: (بحر به) و فيه: كما تناول ظلما صاحب الرحبه.

٣- الكوكب: نقطه بيضاء تحدث في العين.

٤- كنز الكراچكي: ٦٢.

٥- في المصدر: فذهب بي النعاس.

٦- كنز الكراچكي: ٦٢.

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: عبدالله بن فضل هاشمی گفت: من به ایوان تکیه داده بودم و خالد بن عبدالملک روی منبر مشغول سخنرانی بود و علی علیه السلام را در سخنان خود به بدی یاد می کرد. مرا خواب ربود و دیدم قبر شکافته شد و شخصی سر برآورد و گفت: پیامبر را آزرده، خدا لعنت کند! پیامبر را آزرده، خدا لعنت کند! پیامبر را آزرده، خدا لعنت کند! - کنز جامع الفوائد: ۶۲ -

ص: ۲۲۹

***[ترجمه]

«۳۵»

وَ حَدَّثَنِي السُّلَمِيُّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْبَرْبَرِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يُبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا فَاسِقٌ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ صَاحِبُ بَدَائِعِ (۱).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: عطیه عوفی از ابو سعید نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دشمنی با علی نمی کند مگر شخص فاسق یا منافق یا بدعت گذار در دین. - کنز جامع الفوائد: ۲۲۵ -

***[ترجمه]

«۳۶»

وَ أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا الْمُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْمِثْبَرِ وَ هُوَ يَقُولُ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ (۲).

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: زر بن حبیش گفت: علی علیه السلام را دیدم که بر منبر می فرمود: قسم به خدایی که دانه را شکافت و انسان را آفرید، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با من عهدی بست و فرمود: تو را دوست نمی دارد مگر مؤمن و دشمن تو نیست مگر منافق. - کنز جامع الفوائد: ۲۲۵ -

***[ترجمه]

«۳۷»

وَ أَخْبَرَنِي الْمُفِيدُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَرْزُوبَانِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَغَوِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ حَتَّى صَعِدَ الْمِثْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَتْنِي عَلَيْهِ وَ قَالَ قَضَاءُ (۳) قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: حارث همدانی گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام را دیدم که آمد تا بر منبر رفت. پس خدا را ستایش کرد و ثناء گفت و فرمود: مطلبی است که خداوند آن را مقرر فرموده به زبان پیامبر صلی الله علیه و آله درس نخوانده که مرا دوست نمی‌دارد، مگر مؤمن و دشمن نمی‌دارد، مگر منافق، ناامید شد کسی که تهمت زد. - کنز جامع الفوائد: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۳۸»

وَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الدُّهْقَانِ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي بَعْضِ حُجْرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لِي فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُكَ فَمَا لَكَ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَحْبَبْتُ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتُ بِآدَابِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ (۵) أَنَّهُ أَبِي خَالِقِي وَ رَازِقِي أَنْ يَكُونَ لِي سِرٌّ دُونَكَ يَا

ص: ۲۳۰

۱- کنز الکرّاجکی: ۲۲۵.

۲- کنز الکرّاجکی: ۲۲۵.

۳- فی المصدر: قضی.

۴- کنز الفوائد: ۲۲۵.

۵- فی المصدر: اما علمت انک أخي؟ أ ما علمت.

عَلِيٌّ أَنْتَ وَصِيِّي مِنْ بَعْدِي وَ أَنْتَ الْمَظْلُومُ الْمُضْطَّهَدُ بَعْدِي يَا عَلِيُّ الثَّابِتُ عَلَيْكَ كَالْمُقِيمِ مَعِي وَ مُفَارِقُكَ مُفَارِقِي يَا عَلِيُّ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ إِيَّاكَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (١).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: زید بن علی از پدر خود، از جد خویش، از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرد که گفت: خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسیدم که در یکی از خانه هایش بود. اجازه ورود خواستم، اجازه داد. همین که داخل شدم فرمود: ای علی! مگر نمی دانی خانه من خانه تو است، چرا اجازه می خواهی؟ گفتم: یا رسول الله! من مایلم این کار را بکنم. فرمود آنچه را خدا می خواهد تو خواستی و به آداب خداوند پرداختی. یا علی! مگر نمی دانی خداوند خالق و رازق من امتناع ورزیده از این که من سرّ و رازی داشته باشم که تو مطلع نباشی.

ص: ۲۳۰

یا علی! وصی من هستی، پس از من تو مظلوم و مغلوب هستی. یا علی! کسی که در راه تو ثابت قدم باشد با من خواهد بود و کسی که از تو جدا شود، از من جدا شده. یا علی! دروغ گفته کسی که گمان کرده مرا دوست می دارد ولی با تو دشمن باشد، چون خدا من و تو را از یک نور آفریده است. - کنز جامع الفوائد: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

التهويم أول النوم و هو دون النوم الشديد ذكره الجزري و قال أهدب الأشفار أي طويل شعر الأجناف و منه حديث زياد طويل العنق أهدب و قال الأهدل المسترخى الشفه السفلى غليظها و منه حديث زياد أهدب أهدل و في مناقب ابن شهر آشوب فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب (٢).

و في رواية ابن أبي الحديد فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل كما تناول منه كان الضمير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و صاحب الرحبه حال أو بدل من الضمير و يحتمل أن يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون.

و في المناقب

فأسقط الشق منه ضربه عجباً**كما تناول ظلماً صاحب الرحبه

و في رواية ابن أبي الحديد

فأثبت الشق منه ضربه عظمت.

و المصراع الثاني كما في المناقب و كذا في مجالس الشيخ و سيأتي الجميع في المجلد التاسع و على هذه الرواية صاحب الرحبه على عليه السلام.

***[ترجمه]«التهويم» یعنی ابتدای خواب و این غیر از خواب سنگین است این را جزری گفته است و نیز گفته: «اهدب الاشفار» یعنی مژه بلند و حدیث زیاد نیز از همین باب است: «طویل العنق اهدب»، و «الاهدل» یعنی کسی که لب پایش بزرگ است و حدیث زیاد نیز از همین باب است: «اهدب اهدل» و در مناقب این شهر آشوب این گونه آمده است که به شخص گردن دراز و لب بزرگ و مژه بلند گویند. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۱۶۹ -

در روایت ابن ابی الحدید آمده: چیزی را دیدم که می آید و گردن درازی مانند گردن شتر دارد ورم کرده و لب بزرگ. گویا ضمیر در عبارت «تناول منه» به امیرالمؤمنین علیه السّلام برمی گردد و «صاحب الرحبه» حال یا بدل از آن ضمیر است و شاید فاعل «تناول» باشد پس از منظور، آن ملعون است و در مناقب این گونه آمده است:

فأسقط الشق منه ضربه عجا كما تناول ظلما صاحب الرحبه

و در روایت ابن ابی الحدید مصرع اول آن این گونه آمده: «فأثبت الشق منه ضربه عظمت» و مصرع دوم همان است که در مناقب و در مجالس شیخ آمده است و همه آنها در جلد نهم خواهد آمد و بنا بر این روایت، منظور از «صاحب الرحبه»، علی علیه السّلام است.

***[ترجمه]

«۳۹»

ع، علل الشرائع أبی عن سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي قَتْلِ النَّاصِبِ قَالَ حَلَّالُ الدَّمِ أَتَقِي (۳) عَلَيْكَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَقْلِبَ عَلَيْهِ حَائِطًا أَوْ تُغْرِقَهُ فِي مَاءٍ لِكَيْ لَا يُشْهَدَ بِهِ عَلَيْكَ فَافْعَلْ قُلْتُ فَمَا تَرَى فِي مَالِهِ قَالَ تَوَّه (۴) مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ (۵).

ص: ۲۳۱

۱- کنز الفوائد: ۲۰۸.

۲- مناقب آل ابی طالب ۳: ۱۶۹.

۳- فی نسخه من المصدر: ابغی عليك.

۴- فی نسخه من المصدر: أتوه.

۵- علل الشرائع: ۲۰۰.

**[ترجمه] علل الشرائع: ابن فرقد گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: درباره کشتن ناصبی چه می فرمایید؟ فرمود خونش حلال است. من از تو می ترسم، اگر توانستی دیواری را به رویش خراب کنی یا در آب غرقش نمایی تا کسی گواهی بر ضد تو ندهد، این کار را بکن. عرض کردم: درباره مال او چه می فرمایی؟ فرمود: آن را از بین ببر، هر چه می توانی! - علل الشرائع: ۲۰۰ -

ص: ۲۳۱

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام توه أى أهلكه و أتلفه على بناء التفعيل و فى بعض النسخ أتوه على بناء الإفعال و هو أظهر.

**[ترجمه] «توه» یعنی هلاکش گردانید و آن را تلف کرد از باب تفعیل. در بعضی از نسخه‌ها «اتوه» آمده از باب افعال و این اظهر است.

**[ترجمه]

«۴۰»

مع، معانى الأخبار ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من مثل مثلاً أو اقتنى كلباً فقد خرج عن الإسلام فقيل له هلك إذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبت إنمياً عنيت بقولي من مثل مثلاً من نصب ديناً غير دين الله و دعيا الناس إليه و بقولي من اقتنى كلباً مبغضاً لنا أهيل البيت اقتناه فأطعمه و سقاه من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار: حضرت صادق علیه السلام فرمود: هر کس تمثالی را به وجود آورد یا سگی را برگیرد، از اسلام خارج می شود. عرض شد: در این صورت بیشتر مردم نابود شده اند. فرمود: آن طور که تو خیال کرده ای نیست. منظورم این است که هر کسی دینی را غیر از دین خدا به وجود آورد و مردم را به آن دعوت کند و منظورم از سختم که هر کس سگی را برگیرد، یعنی دشمن ما خانواده را برگیرد و به او آب و خوراک دهد. هر کس چنین کاری بکند از اسلام خارج شده است. - معانی الاخبار: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ع، علل الشرائع أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه

السلام مَا تَرَى فِي رَجُلٍ سَبَّاهُ لِعَلِيٍّ (۲) قَالَ هُوَ وَاللَّهِ حَلَالُ الدِّمِّ لَوْ لَا يَعُمُّ (۳) بِهِ بَرِيئًا قُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ (۴) يَعُمُّ بِهِ بَرِيئًا قَالَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ (۵).

ثو، ثواب الأعمال أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم مثله (۶)

**[ترجمه] علل الشرائع: هشام بن سالم گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: نظر شما درباره شخصی که به علی علیه السلام ناسزا بگوید، چیست؟ فرمود: به خدا قسم او خونش حلال است، اگر موجب گرفتار شدن بی گناهی نشود. عرض کردم: چگونه بی گناهی را گرفتار می کند؟ فرمود: مؤمنی را به واسطه کافری می کشند. - علل الشرائع: ۲۰۰ -

ثواب الاعمال: از علی بن حکم همین روایت را نقل کرده است. - ثواب الاعمال: ۲۰۳ -

**[ترجمه]

بیان

أى لو لا أن يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئا أى يصل ضرره إلى غير مستحق يقال عمهم بالعطية أى شملهم و فى التهذيب لو لا أن يغمر بريئا و المعنى واحد.

**[ترجمه] یعنی اگر قاتل به سبب این قتل موجب گرفتاری بی گناهی نشود، یعنی ضرر او به غیر مستحق برسد. گفته می شود: «عمهم بالعطیه»، یعنی آنها را در بر گرفت و در التهذیب گفته است «لو لا ان يغمر بريئا» که معنای این دو یکی است.

**[ترجمه]

«۴۲»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ

ص: ۲۳۲

۱- معانی الأخبار: ۱۸۱.

۲- فى نسخه: ساب لعلی.

۳- فى نسخه: و لو لا.

۴- فى نسخه: لای شیء.

۵- علل الشرائع: ۲۰۰.

۶- ثواب الأعمال: ۲۰۳.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَ لَكِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَكُمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ أَنَّكُمْ مِنْ شِيعَتِنَا (١).

ثو، ثواب الأعمال أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري مثله (٢).

**[ترجمه] علل الشرائع:

ص: ٢٣٢

عبدالله بن سنان از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که فرمود: ناصبی کسی نیست که نصب عداوت با ما کند، زیرا تو کسی را نخواهی یافت که بگوید من دشمن محمد و آل محمدم. بلکه ناصبی کسی است که با شما دشمنی بورزد، با این که می داند شما ما را دوست می دارید و از شیعیان ما هستید. - علل الشرائع: ٢٠٠ -

ثواب الاعمال: پدرم از احمد بن ادريس، از اشعري همین روایت را نقل کرده است. - ثواب الاعمال: ٢٠٠ -

**[ترجمه]

«٤٣»

مع، معانی الاخبار ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس الناصب إلى قوله وهو يعلم أنكم تتولوننا وتبرءون من أعيدائنا وقال عليه السلام من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولينا لنا (٣).

**[ترجمه] معانی الاخبار: معلى بن خنيس گفت: از امام صادق عليه السلام شنیدم که می فرمود: «ناصبی کسی نیست...» تا این عبارت که می فرماید: «او می داند که شما ما را دوست می دارید و از دشمن ما بیزار هستید. هر که شکم دشمنی از ما را سیر کند، دوستی از ما را کشته است. - معانی الاخبار: ١٠٤ -

**[ترجمه]

«٤٤»

لی، الامالی للصدوق أبي عن علي عن أبيه عن إبراهيم بن رجا عن أحمد بن يزيد (٤) عن أبيان عن ابن عباس أو عن أبيان عن ابن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب علياً حارب الله و من شك في علي فهو كافر (٥).

**[ترجمه] امالی صدوق: انس گفت: پیامبر اکرم فرمود: هر که با علی دشمنی ورزد با خدا به جنگ پرداخته و هر که درباره علی شک کند، کافر است. - امالی صدوق: ٣٩٦ -

ثوب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن الهيثم (٤) عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يُغضنا أهل البيت أحد إلا بعنه الله يوم القيامة أخدم (٧).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (٨)

ص: ٢٣٣

١- علل الشرائع: ٢٠٠.

٢- ثواب الأعمال، ٢٠٠.

٣- معاني الأخبار: ١٠٤ فيه: لا تجد أحدا.

٤- في نسخه من الكتاب و مصدره: حماد بن يزيد.

٥- أمالي الصدوق: ٣٩٦.

٦- في نسخه: الميثمي.

٧- ثواب الأعمال: ١٩٧.

٨- المحاسن: ٩١ فيه: المثنى.

***[ترجمه] ثواب الاعمال: اسماعیل جعفی از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: دشمن ما اهل بیت نیست احدی، مگر این که خداوند روز قیامت او را اجذم محشور می نماید. - . ثواب الاعمال: ۱۹۷ -

محاسن: از ابن فضال همین روایت را نقل کرده است. - . محاسن: ۹۱ -

ص: ۲۳۳

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام أجذم أى مقطوع اليد أو متهاف الأطراف من الجذام أو مقطوع الحجه و سيأتى مزيد توضيح له.

***[ترجمه] «اجذم» یعنی دست قطع شده و یا کسی اطراف بدنش از جذام ریخته یا منظور این است که دلیلی ندارد که بتواند اقامه کند. توضیح بیشتر خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۴۶»

ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثْنِ وَالنَّاصِبِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَمَنْ شَرٌّ مِنْ عَابِدِ الْوَثْنِ فَقَالَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ تُدْرِكُهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ مَا (۱) وَإِنَّ النَّاصِبَ لَوْ شَفَعَ (فِيهِ) أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ يُشَفَّعُوا (۲).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: ابو بصیر گفت: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: دائم الخمر مثل بت پرست است و دشمن ما خانواده از او بدتر است. عرض کردم: فدایت شوم! چه کس از بت پرست بدتر است؟ فرمود: شراب خوار را ممکن است روزی شفاعت فراگیرد، اما دشمن ما خانواده را اگر تمام اهل آسمان ها و زمین شفاعت کنند، شفاعت آنها پذیرفته نمی شود. - . ثواب الاعمال: ۱۹۹ - ۲۰۰ -

***[ترجمه]

«۴۷»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ كُلَّ مَلَكٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَكُلَّ صِدِّيقٍ وَكُلَّ شَهِيدٍ شَفَعُوا فِي نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُخْرِجَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنَ النَّارِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَبَدًا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ مَا كُنِينَ فِيهِ أَبَدًا (۳)

**[ترجمه] ثواب الاعمال: حمران از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: اگر تمام ملائکه ای که خدا آفریده و همه انبیای فرستاده شده و هر صدیق و همه شهیدان، درباره ناصبی و دشمن ما اهل بیت شفاعت کنند که خدا او را از آتش خارج کند، خداوند هرگز او را خارج نخواهد کرد. خداوند در قرآن می فرماید: «مَا كَثِيرٌ فِيهِ أَبْدَاءٌ». - ثواب الاعمال: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

هذه الآية في سورة الكهف و هي في خلود أهل الجنة فيها حيث قال وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثِيرٌ فِيهِ أَبْدَاءٌ (۴) فيمكن أن يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدل على أن غير المؤمنين الصالحين لا يمكنون في الجنة أبدا فكيف من لم يكن مؤمنا.

و فيه أن الآيات الداله بمنطوقها على ذلك كثيرة فلم استدل عليه السلام بمفهوم هذه الآية.

و يمكن أن يكون نقلا بالمعنى للآيات الداله على خلود المكذبين و الجاحدين في النار و يحتمل أن يكون عليه السلام استدل بقوله سبحانه وَ نَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ

ص: ۲۳۴

۱- في المصدر: يوم القيامة.

۲- ثواب الأعمال: ۱۹۹ و ۲۰۰ فيه: لو شفع فيه.

۳- ثواب الأعمال: ۲۰۰.

۴- الكهف: ۲ و ۳.

عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَأْكُوثُونَ (۱) فاشتبهه على الراوى لاشتراك لفظ المكث أو يكون نقلا بالمعنى لتلك الآية و يؤيده أن على بن إبراهيم روى أن هذه الآية و قبلها و بعدها نزلت فى أعداء آل محمد صلى الله عليه و آله (۲).

**[ترجمه] این آیه در سوره كهف است و در مورد جاودانگی اهل بهشت در آن است، زیرا خدا فرموده است: «وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا * مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا» - كهف / ۲ - ۳ - ﴿و مؤمنانی را كه كارهای شایسته می کنند نوید بخشد كه برای آنان پاداشی نيكوست در حالی كه جاودانه در آن [بهشت] ماندگار خواهند بود.﴾ ولی ممكن است استدلال به واسطه مفهوم آیه باشد كه دلالت می كند كه كسی غیر از مؤمنان صالح در بهشت جاودان نخواهد بود، چه رسد به كسی كه ایمان ندارد. و بر این حرف اشكالی وارد است، زیرا آیاتی كه با منطوق خود دلالت بر آن كند زیاد است و امام علیه السّلام به مفهوم این آیه استدلال نكرده است و شاید نقل به معنا باشد برای آیاتی كه دلالت بر جاودانگی تكذیب كنندگان و منكران در آتش است، و شاید امام علیه السّلام استدلال به این آیه كرده است: «و نَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ

ص: ۲۳۴

عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَأْكُوثُونَ» - زخرف / ۷۷ -

﴿و فریاد کشند ای مالک [بگو] پروردگارت جان ما را بستاند پاسخ دهد شما ماند گارید.﴾ شاید بر راوی اشتباه شده به خاطر مشترك بودن لفظ «مکث» یا این كه نقل به معنا برای آن آیه باشد و روایت علی بن ابراهیم كه این آیه و قبل و بعد آن درباره دشمنان آل محمد نازل شده است، آن را تأیید می كند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۱۴ -

**[ترجمه]

«۴۸»

ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحِجَامُورَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُحْشَرُ الْمَرْجُئَةُ عُمَيَّانًا وَ إِمَامُهُمْ أَعْمَى فَيَقُولُ بَعْضُ مَنْ يَرَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أُمَّتِنَا مَا نَرَى أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِلَّا عُمَيَّانًا فَيَقَالُ لَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُمْ بَدَّلُوا فَبَدَّلَ بِهِمْ وَ غَيَّرُوا فَغَيَّرَ مَا بِهِمْ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: علی بن سلیمان سند را به امیرالمؤمنین علیه السّلام می رساند كه فرمود: خداوند مرجئه را كور محشور می نماید و امام آنها نیز كور است. بعضی از مردم از غیر امت ما كه آنها را می بینند، می گویند ما امت محمد را جز كور ندیدیم. به آنها می گویند این ها از امت محمد نیستند، این ها تغییر دادند. خداوند هم آنها را تغییر داد، چون موجب تغییر شدند، خدا هم وضع آنها را دگرگون كرد. - ثواب الاعمال: ۲۰۰ - ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«۴۹»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ (٤) (لَهُ) عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ وَقْتٍ صِلَاءَهُ يُصَلِّيُهَا هَذَا الْخَلْقُ يَلْعَنُهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ قَالَ بِجُحُودِهِمْ حَقًّا وَ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّانَا (٥).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: سعيد بن ابو سعيد گفت: حضرت ابوالحسن عليه السلام فرمود: خداوند در موقع هر نماز که مردم می خوانند، آنها را لعنت می کند. عرض کردم: فدایت شوم، چرا؟ فرمود: به واسطه انکار کردن حق ما و تکذیب نمودن ما. - ثواب الاعمال: ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«٥٠»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِدْوَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْرَعَ جُرْعَةً مِنَ الْحَمِيمِ وَقَالَ سَوَاءٌ عَلِيٌّ مَنْ خَالَفَ هَذَا الْأَمْرَ صَلَّى أَوْ زَنَى (٦).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: حنان بن سدیر از پدرش نقل کرد که گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: دشمن علی از دنیا خارج نخواهد شد، مگر این که جرعه ای از حمیم جهنم می آشامد. فرمود: برای کسی که مخالف امامت باشد مساوی است چه نماز بخواند و چه زنا کند. - ثواب الاعمال: ۲۰۳ -

**[ترجمه]

«٥١»

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُبَالِي صَامَ أَمْ صَلَّى زَنَى أَمْ سَرَقَ (٧) إِنَّهُ فِي النَّارِ إِنَّهُ فِي النَّارِ (٨).

ص: ۲۳۵

۱- الزخرف: ۷۶.

۲- تفسیر القمّی: ۶۱۴.

۳- ثواب الأعمال: ۲۰۰ و ۲۰۱.

۴- فی نسخه: ان لله و فیها: لعنه.

۵- ثواب الأعمال: ۲۰۱.

۶- ثواب الأعمال: ۲۰۳.

٧- أراد أن حسناته لا تنفعه ولا تنجيه من النار، لا أن حسناته و سيئاته سواء.

٨- ثواب الأعمال: ٢٠٣.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: در حدیث دیگر حضرت صادق علیه السّلام می فرماید: دشمن و ناصب ما اهل بیت فرقی ندارد، روزه بدارد یا نماز بخواند، زنا کند یا دزدی نماید او در آتش است، او در آتش است. - ثواب الاعمال: ۲۰۳ -

ص: ۲۳۵

**[ترجمه]

«۵۲»

ثو، ثواب الأعمال ابنُ الولیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَكَارِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَصْبَحَ عَدُوًّا عَلَيَّ شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ وَكَانَ شَفَا حُفْرَتِهِ قَدْ انْهَارَتْ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَعَسَّ لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ (۱) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْضِي رُ عَنْ حُبَّنَا بِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ (۲).

سن، المحاسن محمد بن علی عن الحكم بن مسكين مثله (۳)

**[ترجمه] ثواب الاعمال: ابو سعید مکاری از مردی، از حضرت صادق علیه السّلام نقل کرد که حضرت علی علیه السّلام فرمود: دشمن ما بر کنار گودالی از آتش است، او را سراشیب آتش جهنم نموده. مرگ بر اهل جهنم باد در جایگاهشان! خداوند می فرماید «فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ» - . نحل / ۲۹ -

{و حقا که چه بد است جایگاه متکبران.} هیچ کس از حب و دوستی ما کوتاهی نمی کند که خدا خیری نزد او قرار داده. - ثواب الاعمال: ۲۰۳ -

محاسن: محمد بن علی از حکم بن مسکین همین روایت را نقل کرده است. - محاسن: ۹۰ - ۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

مَثْوَاهُمْ أَى فِی مَثْوَاهُمْ أَوْ بَدَلَ اشْتِمَالٍ لِأَهْلِ النَّارِ.

**[ترجمه] «مَثْوَاهُمْ» یعنی در جایگاهشان یا بدل اشتمال از «اهل النار» است.

**[ترجمه]

«۵۳»

ثوَابُ الْأَعْمَالِ أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ عَلِيِّ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُشْفَعُ لِحَمِيمِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا وَ لَوْ أَنَّ نَاصِبًا شَفَعَ لَهُ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ مَا شَفَعُوا (٤).

سن، المحاسن أبي عن النضر مثله (٥).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: على صائغ گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: مؤمن شفاعت می کند دوستش را، مگر این که ناصبی باشد. اگر درباره ناصبی تمام پیمبران مرسل و تمام ملائکه مقرب شفاعت کنند، شفاعت آنها پذیرفته نمی شود. - ثواب الاعمال: ۲۰۳ -

محاسن: پدرم از نضر همین روایت را نقل کرده است. - محاسن: ۱۶۸ -

**[ترجمه]

«۵۴»

ثوَابُ الْأَعْمَالِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ (٤) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَ فِي السَّفِينَةِ الْكَلْبَ وَ الْخَنزِيرَ وَ لَمْ يَحْمِلْ فِيهَا وَلَدَ الزَّانَا وَ النَّاصِبُ شَرُّ مَنْ وَلَدَ الزَّانَا (٧).

سن، المحاسن أبي عن حمزه مثله (٨).

ص: ۲۳۶

۱- فی المصدر: و بنس متواهم.

۲- ثواب الأعمال: ۲۰۳ فيه: يقصر حينا بخير إلا جعل الله عنده.

۳- المحاسن: ۹۰ و ۹۱ فيه: نقص عن حينا يجعله.

۴- ثواب الأعمال: ۲۰۳.

۵- المحاسن: ۱۶۸.

۶- فی نسخه: هشام بن سعد.

۷- ثواب الأعمال: ۲۰۳ و ۲۰۴.

۸- المحاسن: ۱۸۵.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: ابو بصير از حضرت صادق عليه السلام نقل کرد که نوح در کشتی سگ و خوک قرار داد، ولی ولد زنا را راه نداد و ناصبی از او بدتر است. - . ثواب الاعمال: ۲۰۳ - ۲۰۴ -

محاسن: پدرم از حمزه همین روایت را نقل کرده است. - . محاسن: ۱۸۵ -

ص: ۲۳۶

**[ترجمه]

«۵۵»

ثو، ثواب الأعمال أبي عین مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا جَارًا يَنْتَهِكُ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى إِنَّهُ لَيَدْعُ الصَّلَاةَ فَضُلًّا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ أَعْظَمَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ النَّاصِبُ لَنَا شَرُّ مِنْهُ (۱).

سن، المحاسن ابن فضال مثله (۲)

**[ترجمه] ثواب الاعمال: عبدالحمید گفت: به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: همسایه ای دارم که تمام محارم را انجام می دهد، تا جایی که نماز نمی خواند تا چه رسد به دیگر اعمال. فرمود: سبحان الله، چه کار بزرگی! فرمود: به تو اطلاع ندهم از کسی که بدتر از اوست؟ گفتم چرا. فرمود: ناصبی و دشمن ما بدتر از اوست. - . ثواب الاعمال: ۲۰۴ -

محاسن: از ابن فضال همین روایت را نقل کرده است. - . محاسن: ۱۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

فضلا كأنه من قبيل الاكتفاء أى فضلا عن غيرها من العبادات أو يعد الترك فضلا و يتركها للفضل و الأول أظهر كقولهم لا يملك درهما فضلا عن دينار.

و قيل انتصابه على المصدر و التقدير فقد ملك درهم فقدا يفضل عن فقد ملك دينار.

و قال العلامة فى شرح المفتاح اعلم أن فضلا يستعمل فى موضع يستبعد فيه الأدنى و يراد به استحاله ما فوqe و لهذا يقع بين كلامين متغايرى المعنى و أكثر استعماله أن يجىء بعد نفى.

و قوله و أعظم كلام الراوى أى عد عليه السلام ذلك عظيما.

***[ترجمه]«فضلا» گویا از قبیل اکتفا کردن است، یعنی چه رسد به غیر آن از عبادات. یا این که ترک نماز را فضل می‌شمارد و نماز را ترک می‌کند به خاطر فضل و اولی اظهر است، مثل قول ایشان: «لا- یملک درهما فضلا عن دینار» و گفته شده منصوب بودن آن بنا بر مصدریت است و تقدیر آن چنین است «فقد ملک درهم فقد یفضل عن فقد ملک دینار». و علامه در شرح المفتاح گفته است: «فضل» در موضعی استعمال می‌شود که نزدیک در آن بعید است و منظور از آن، محال بودن مافوق آن است و به همین خاطر بین دو کلام متغایر المعنی واقع می‌شود و در بیشتر استعمالات بعد از نفی می‌آید و عبارت «و اعظم» کلام راوی است، یعنی امام علیه السلام آن را عظیم شمرده است.

***[ترجمه]

«۵۶»

سن، المحاسن بغض اصحابنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ غَيْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا كَانَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ يَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ رَجُلٌ (۳) كَمَا يَعْرِفُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَأَنْتَ (۴) تَعْرِفُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (۵) فَهَلْ تَدْرِي مَا لَحْنُ الْقَوْلِ قُلْتُ لِمَا وَاللَّهِ قَالَ بَغُضِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ (۶).

ص: ۲۳۷

۱- ثواب الأعمال: ۲۰۴.

۲- المحاسن: ۱۸۶.

۳- فی المصدر: فقال: جل.

۴- لعل المخاطب كان ممن يعرف المنافقين، أو المراد الجمهور، و العدد للتكثير أو الصحيح: أنا اعرف.

۵- فی المصدر: و لتعرفنهم بسيماهم و لتعرفنهم فی لحن القول.

۶- المحاسن: ۱۶۸ و ۱۶۹.

***[ترجمه] محاسن: محمد بن علی یا دیگری، سند را به حضرت صادق علیه السلام می‌رساند و می‌گوید: عرض کردم: آیا حدیفه بن یمان منافقین را می‌شناخت؟ مردی گفت او دوازده نفر را می‌شناخت و شما دوازده هزار نفر را می‌شناسی. - شاید مخاطب از کسانی بوده که منافقین را می‌شناخته، یا منظور همه است و عدد برای نشان دادن کثرت است یا صحیح این است که من می‌شناسم. -

خداوند تبارک و تعالی می‌فرماید: «لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» - محمد / ۳۰ -

{و از آهنگ سخن به [حال] آنان پی‌خواهی برد.} می‌دانی لحن قول چیست؟ عرض کردم: نه به خدا. فرمود: بغض علی بن ابی طالب به پروردگار کعبه قسم. - محاسن: ۱۶۸ - ۱۶۹ -

ص: ۲۳۷

***[ترجمه]

بیان

لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض أو توريه و منه قيل للمخطئ اللاحن لأنه يعدل الكلام عن الصواب أي تعرف كفرهم و نفاقهم بما يترشح من كلامهم من بغض علی علیه السلام.

***[ترجمه] «لحن القول» یعنی مایل کردن کلام به سمت تعريض یا توریه و به همین خاطر به «مخطئ»، «لاحن» می‌گویند، زیرا کلام را از معنای درست می‌گرداند یعنی کفر و نفاق آنها از آنچه از دهانشان راجع به بغض و دشمنی با علی علیه السلام خارج می‌شود، معلوم می‌گردد.

***[ترجمه]

«۵۷»

و رُوِيَ فِي الْمَجْمَعِ، عَنِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَحْنُ الْقَوْلِ بُغْضُ هُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رُوِيَ مِثْلُهُ عَنْ جَابِرٍ وَ قَالَ أَنَسٌ مَا خَفِيَ مُنَافِقٌ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ (۱).

***[ترجمه] مجمع‌البیان: از خدری روایت کرده که گفت: «لحن القول» دشمنی آنها با علی بن ابی طالب علیه السلام است. گفت: ما منافقین را در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، با همین کینه و دشمنی که با علی بن ابی طالب علیه السلام داشتند می‌شناختیم. شبیه همین روایت از جابر نیز نقل شده و انس گفت: هیچ منافقی بعد از نزول این آیه در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله پنهان نبود. - مجمع‌البیان ۹: ۱۰۶ -

سن، المحاسن أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ الرَّادَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ كَالرَّادِّ عَلَيْكُمْ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: ابو بصیر گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا به نظر شما کسی که رد کند این امر را، مثل کسی است که شما را رد کرده باشد؟ فرمود: ای ابا محمد! هر کس بر تو این امر را رد کند، او مانند کسی است که بر پیامبر اکرم رد کرده است. - . محاسن: ۱۸۵ -

سن، المحاسن أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَصَبَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْبًا كَمَا أَنْ كَمَنْ نَصَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ مَنْ نَصَبَ لَكَ أَنْتَ لَا يَنْصِبُ لَكَ إِلَّا عَلَى هَذَا الدِّينِ كَمَا كَانَ نَصَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: ابو بصیر گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: آیا کسی که با علی آغاز جنگ کند، مثل کسی است که با پیامبر جنگ نموده؟ فرمود: آری به خدا سوگند، کسی که با تو ستیز کند، این کار او به واسطه اعتقاد تو است. او نیز مثل کسی است که با پیامبر اکرم جنگ کرده است. - . محاسن: ۱۸۵ -

سن، المحاسن ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْمُبَارَكِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ حَمِيدَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا يَتَّارِكُونَ وَلَا يَتَّارِكُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَكِرُونَ لِفَضْلِهِ الْمُظَاهِرُونَ أَعْدَاءَهُ خَارِجُونَ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ (۴).

**[ترجمه] محاسن: جابر از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرموده است: کسانی که ترک ولایت علی را کنند و منکر فضل او باشند و کسانی که دشمنان او را کمک کنند، هر کدام که بر همین عقیده از دنیا روند، از اسلام خارجند. - . محاسن: ۱۸۶ -

قب، المناقب لابن شهر آشوب سُئِلَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ (٥) قَالَ يَقْفُونَ فَيَسْأَلُونَ مَا لَكُمْ لَا

ص: ٢٣٨

١- مجمع البيان ٩: ١٠٦.

٢- المحاسن: ١٨٥.

٣- المحاسن: ١٨٥.

٤- المحاسن: ١٨٦.

٥- لم يذكر الآيه بلفظها بل ذكر معناها و المراد منها قوله تعالى: وَ قَفُّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُؤْلُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ.

تَنَاصِرُونَ فِي الْآخِرَةِ كَمَا تَعَاوَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَشْرِبُونَ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (۱) إِلَى قَوْلِهِ كَالْمُجْرِمِينَ (۲).

***[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: از حضرت باقر علیه السلام راجع به این آیه - . در متن حدیث خود آیه نقل نشده، بلکه نقل به معنی شده است و منظور این آیه است: «وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا

ص: ۲۳۸

تَنَاصِرُونَ» {و بازداشتشان نمایند که آنها مسؤولند شما را چه شده است که همدیگر را یاری نمی کنید} صفات / ۲۴ - ۲۵ -

سؤال کردند، فرمود: آنها را نگه می دارند و سؤال می کنند که چطور شد حالا در آخرت، در راه مخالفت با علی با یکدیگر همدستان و همکار نمی شوید، چنان چه در دنیا این کار را می کردید؟ خداوند می فرماید: «بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَشْرِبُونَ * وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ» تا «مجرمین» - . صفات / ۲۶ - ۳۴ - {نه} بلکه امروز آنان از در تسلیم درآمدگانند و بعضی روی به بعضی دیگر می آورند [و] از یکدیگر می پرسند}. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۴ -

***[ترجمه]

«۶۲»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عُمَرَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ رَأَيْتَ أَحَدًا يَسُبُّ اللَّهَ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَكَيْفَ قَالَ مَنْ سَبَّ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: عمر طیالسی از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که سؤال کردم از این آیه: «وَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» - . انعام / ۱۰۸ - {و آنهایی را که جز خدا می خوانند دشنام دهید که آنان از روی دشمنی [و] به نادانی خدا را دشنام خواهند داد.} فرمود: آیا دیده ای کسی خدا را فحش دهد؟ عرض کردم: خدا مرا فدایت نماید! پس چگونه است؟ فرمود: هر کس ولی خدا را فحش دهد، خدا را ناسزا گفته است. - . تفسیر عیاشی ۱: ۳۷۳ -

***[ترجمه]

باب ۱۱ عقاب من قتل نبیا أو اماما و أنه لا يقتلهم إلا ولد زنا

الأخبار

«۱»

ل، الخصال ابن الولید عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُتَقَرِّبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَزُورِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَكْبَرَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا أَوْ هَيْدَمَ الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا (٤).

**[ترجمه] خصال: منقري گفت: از تعداد زیادی از اصحاب شنیدم که از حضرت صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: پیامبر اکرم فرمود: فرزند آدم عملی بزرگتر انجام نمی دهد از کشتن پیامبری یا امامی یا ویران کردن کعبه که خدا آن را قبله برای مردم قرار داده یا این که مردی به طور حرام آب خود را در زنی بریزد. - خصال ۱: ۵۹ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي قَوْلِ فِرْعَوْنَ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى (٥).

ص: ۲۳۹

۱- فی المصحف الشريف: يَتَسَاءَلُونَ * لعله نقل بالمعنى أو تصحيف من الروات.

۲- مناقب آل أبي طالب ۲: ۴ و الآيات في الصافات: ۲۴-۳۴.

۳- تفسير العياشي ج ۱ ص ۳۷۳.

۴- الخصال ۱: ۵۹.

۵- غافر: ۲۶.

مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ (۱) قَالَ مَنَعْتُهُ رِشْدَتَهُ وَ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادَ الزَّانَا (۲).

مل، کامل زیارات محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله (۳)

- مل، کامل زیارات ابي و جماعه مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله (۴).

** [ترجمه] خصال: اسماعيل بن منصور از شخصی، از حضرت صادق عليه السلام در مورد گفته فرعون «ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى» -
غافر / ۲۶ -

ص: ۲۳۹

{مرا بگذارید موسی را بکشم} سؤال شد: چه کسی او را مانع از کشتن موسی می شد؟ فرمود: چون زنا زاده نبود، زیرا انبیاء و اولاد انبیاء را نمی کشند مگر زنازادگان. - شاید صحیح علل الشرائع: ۳۱ باشد. -

کامل زیاره: از ابن اسباط همین روایت را نقل کرده است. - کامل زیاره: ۷۸ -

کامل زیاره: از ابن ابوالخطاب همین روایت را نقل کرده است. - کامل زیاره: ۷۸ -

** [ترجمه]

«۳»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِإِسْنَادٍ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّينَ وَ لَا أَوْلَادَهُمْ إِلَّا أَوْلَادَ الزَّانَا (۵).

** [ترجمه] قصص الأنبياء: جابر از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: پیامبران و اولادشان را نمی کشند مگر زنازادگان. - قصص الانبياء، نسخه خطی -

** [ترجمه]

«۴»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِإِسْنَادٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَاقِرَ نَاقِهِ صَالِحٍ كَانَ أَزْرَقَ ابْنَ بَغِيِّ وَ إِنَّ قَاتِلَ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ كَانَتْ مُرَادُ تَقُولُ مَا نَعْرِفُ لَهُ فِينَا أَبَا وَ لَا نَسَبًا وَ إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُ بَغِيِّ وَ إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ الْأَنْبِيَاءَ وَ لَا أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادَ الْبَغَايَا (۶).

** [ترجمه] قصص الأنبياء: جابر از حضرت باقر عليه السلام نقل کرد که فرمود: پی کننده شتر صالح چشم آبی و زنازاده بود.

قاتل حضرت علی علیه السلام نیز زنازاده بود. قبیله مراد که ابن ملجم از آن قبیله بود، می گفتند که ما برای او پدر و نسبی نمی شناسیم. قاتل حضرت حسین علیه السلام نیز زنازاده بود. انبیاء و فرزندان آنها را نمی کشند مگر زنازادگان. - . قصص الانبیاء، نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۵»

مل، کامل زیارات اَبی وَ ابْنُ الْوَلَدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَقْتُلُ النَّبِيِّنَ وَ أَوْلَادَ النَّبِيِّنَ إِلَّا أَوْلَادُ (۷) زِنًا (۸).

**[ترجمه] کامل زیاره: جابر از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: انبیا و اولادشان را نمی کشند مگر زنازادگان. - . کامل زیاره: ۷۸ - ۷۹ -

**[ترجمه]

«۶»

مل، کامل زیارات اَبی عَنْ سَعْدِ وَ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَمَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَدَّادِ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا

ص: ۲۴۰

۱- فی المصدر فقيل له: من كان يمنعه؟.

۲- لعل الصحيح: العلل: ۳۱.

۳- کامل زیاره: ۷۸.

۴- کامل زیاره: ۷۸.

۵- قصص الانبیاء: مخطوط.

۶- قصص الانبیاء: مخطوط.

۷- فی نسخه: اولاد الزنا.

۸- کامل زیاره: ۷۸ و ۷۹.

وَلَدُ زَنَا (۱).

** [ترجمه] کامل زیاره: جابر از امام باقر علیه السلام نقل می کند که پیامبر فرمود: انبیا و فرزندانشان را نمی کشند مگر

ص: ۲۴۰

زنزاده. - . کامل زیاره: ۷۹ -

** [ترجمه]

«۷»

مل، کامل زیارات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مِثْنَى عَنْ سَيِّدِ بْنِ سَيِّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ جَعَلَ قَتْلَ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ فِي الْأُمَّمِ (۲) الْمَاضِيَةِ عَلَى يَدَيْ أَوْلَادِ الزَّنَا (۳).

** [ترجمه] کامل زیاره: سدید گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: خدای متعال کشتن فرزندان پیامبران را در امت های گذشته به دست زنزادگان قرار داد. - . کامل زیاره: ۷۸ -

** [ترجمه]

«۸»

عد، العقائد اعتقادنا فِي قَتْلِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَتْلِهِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۴) أَنَّهُمْ كُفَرُوا مُشْرِكُونَ مُخَلَّدُونَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ وَمَنْ اعْتَقَدَ فِيهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ دِينِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ.

** [ترجمه] اعتقادات صدوق: اعتقاد ما در مورد کشتن گان انبیا و ائمه عليهم السلام، این است که آنها کافر و مشرک هستند و مخلد در بدترین جای جهنم هستند. هر کس در مورد آنها غیر آنچه ذکر شد معتقد باشد، در نزد ما بهره ای از دین خدا نبرده است.

** [ترجمه]

باب ۱۲ ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام

الأخبار

«۱»

سن، المحاسن إسماعيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعِيدِ (۵) بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ:

مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُ سَبْعُ رَقَوَاتٍ قَبْلَ وَ مَا سَبْعُ رَقَوَاتٍ قَالَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَيُسْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (٤).

ص: ٢٤١

-
- ١- كامل الزياره: ٧٩ فيه: و أولاد الأنبياء.
 - ٢- فى نسخه: (من الأمم الماضيه) و هو الموجود فى المصدر.
 - ٣- كامل الزياره: ٧٨.
 - ٤- اعتقادات الصدوق: ١١٤.
 - ٥- فى المصدر: سعد بن خيثم و لعلّ الصحيح: خيثم بتقديم المثلثه.
 - ٦- المحاسن: ٦٢.

*[ترجمه] محاسن: محمّد بن قاسم از زید بن علی نقل کرد که گفت: هر که با ما اهل بیت شهادت یابد، دارای هفت رقه است. گفتند: رقه چیست؟ گفت: هفت درجه، و درباره هفتاد نفر از خانواده خود شفاعت می کند. - . محاسن: ۶۲ -

ص: ۲۴۱

*[ترجمه]

باب ۱۳ حق الإمام علی الرعیه و حق الرعیه علی الإمام

الأخبار

«۱»

مع، معانی الأخبار الطالقانی عن أحمد الهمدانی عن علی بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله المبر فقال من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى وإلى ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله (۱).

*[ترجمه] معانی الاخبار: حسن بن فضال از پدرش، از حضرت رضا عليه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله بر منبر رفت و فرمود: هر کس قرض یا خانواده بی سرپرست بگذارد، قرض او و کفالت خانواده اش بر من و به سوی من است. و هر کسی ثروتی بگذارد متعلق به ورثه اش است، به همین جهت نسبت به آنها مقدم از پدر و مادرشان گردیده و از خود آنها نیز به نفس خویش مقدم است. همچنین امیرالمؤمنین عليه السلام پس از پیامبر برای او نیز مثل آنچه که برای پیامبر بود، هست. - . معانی الاخبار ... -

*[ترجمه]

توضیح

قال فی النهایه من ترک ضیاعاً فإلی الضیاع العیال و أصله مصدر ضاع یضیع ضیاعاً فسمی العیال بالمصدر كما تقول من مات و ترک فقراً أى فقراء و إن کسرت الضاد کان جمع ضائع کجیاع و جائع انتهى.

و أقول ربما یتوهم التنافی بین أمثال هذا الخبر و بین

ما ورد من الأخبار من طرق الخاصه و العامه من أن النبی صلى الله عليه وآله ترک الصلاه علی من توفی و علیه دین و قال صلوا علی صاحبکم.

و فی طریقنا حتی ضمنه بعض أصحابه و قد یجاب بأن هذا کان قبل ذلك عند التذقیق و عدم حصول الغنائم و ذلك کان بعد

التوسع فى بيت المال و تيسر الفتوحات و الغنائم.

و يؤيده ما روى من طريق المخالفين أنه كان يؤتى بالمتوفى و عليه دين فيقول صلى الله عليه و آله هل ترك لدينه قضاء فإن قيل ترك صلى فلما فتح الله تعالى الفتوح قال صلى الله عليه و آله أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من توفى و ترك ديناً فعلى و من ترك مالا فلورثته.

ص: ٢٤٢

١- معانى الأخبار:.

و أقول: يحتمل أن يكون ترك الصلاة نادرا للتأديب لئلا يستخف بالدين و إن كان يقضى آخره دينه أو لا- يقضى لهذه المصلحه أو يكون ترك الصلاة لمن استدان في معصيه أو إسراف فإنه لا يجب أداء دينه حينئذ على الإمام كما يدل عليه خبر ابن سيباه الآتي أو لمن كان يتهاون في أدائه و لم يكن عازما عليه.

**[ترجمه] در نهايه گفته است: «من ترك ضياعا فإلى» ضياع يعنى خانواده و اصل آن مصدر «ضاع يضيع ضياعا» است، پس مصدر به خانواده معنا شده، چنان چه می گویی «من مات و ترك فقرا» يعنى فقیرانی. و اگر «ضياعا» به كسر باشد، جمع «ضائع» است مثل «جیاع» و «جائع».

مؤلف: گاهی ممکن است چنین به نظر رسد که منافات است بین امثال این خبر و بین اخباری که از شیعه و سنی نقل شده که پیامبر اکرم نماز نخواند بر کسی که از دنیا رفته بود و از خود قرض به جای گذاشته بود و به مسلمانان فرمود که شما نماز بخوانید بر او، و از طریق شیعه روایت شده که نماز نخواند تا یکی از اصحاب قرض او را به گردن گرفت. از این تنافی چنین جواب داده می شود که این نماز نخواندن مربوط به زمانی بوده که وضع بیت المال خوب نبوده و هنوز غنایمی به دست نیامده بود و آنچه بعد می فرماید که قرض مسلمان به عهده من است، بعد از فتوحات و به دست آوردن غنایم است. این جواب را تأیید می کند آنچه که از طرف اهل سنت روایت شده که شخص فوت شده ای را می آوردند که مقروض بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرمود: آیا برای پرداخت قرض خود چیزی گذاشته؟ اگر می گفتند آری، نماز می خواند. وقتی خداوند پیروزی هایی عنایت کرد، فرمود: من مقدم بر مؤمنین از خودشان هستم. هر کس بمیرد و قرضی داشته باشد، قرض او به عهده من است و هر که مالی به جا گذارد، تعلق به ورثه اش دارد.

ص: ۲۴۲

مؤلف: ممکن است نماز نخواندن برای تأدیب بوده که مسلمانان در مورد قرض، سهل انگاری نکنند، چه دیگری دین او را به خاطر این مصلحت پرداخت کند یا نکند. یا نماز نخواندن مربوط به کسی بوده که قرض را در راه معصیت به کار برده یا اسراف در مخارج کرده، چون در این صورت پرداخت قرض او بر امام واجب نیست، چنان چه خبر ابن سيباه که بعد ذکر می شود شاهد آن است، یا مربوط به کسی است که سهل انگاری در پرداخت کرده و تصمیم به پرداخت آن را نداشته.

**[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی النبوی اولى بالمؤمنين من انفسهم و أزواجه أمهاتهم (۱) قال نزلت و هو أب لهم و (۲) معنی أزواجه أمهاتهم فجعل الله المؤمنین اولاد رسول الله صلى الله عليه و آله و جعل رسول الله صلى الله عليه و آله أباً لهم لمن لم يقدر أن يصون نفسه و لم يكن له مال و ليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك و تعالى نبيه اولى بالمؤمنين من انفسهم (۳) و هو قول رسول الله صلى الله عليه و آله بغدير خم أيها الناس ألسنت اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام ما أوجبه لنفسه عليهم من الولایه فقال ألا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي صلى الله عليه و آله أب المؤمنین (۴) ألزمه

مُؤْتَتُهُمْ وَ تَرْبِيَهُ أَيَّتَامِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِياعًا
فَعَلَى وَ إِلَيَّ فَأَلْزَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِلْوَالِدِ وَ الْأَزْمَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ مَا يُلْزِمُ الْوَالِدَ لِلْوَالِدِ فَكَذَلِكَ أَلْزَمَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا أَلْزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ ذَلِكَ وَ بَعْدَهُ الْأَثْمَةُ وَاحِدًا وَاحِدًا (٥) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا الْوَالِدَانِ قَوْلُهُ

ص: ٢٤٣

١- الأحزاب: ٦.

٢- فى نسخه: و هو معنى.

٣- فى نسخه: فجعل الله تبارك لنبىه الولايه على المؤمنين و هو الموجود فى المصدر.

٤- فى المصدر: أبا للمؤمنين.

٥- فى المصدر: واحد بعد واحد.

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (۱) فَالْوَالِدَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ إِسْلَامُ عَامَّةِ الْيَهُودِ بِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ (۲).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: درباره «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» - احزاب / ۶ -

{پیامبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر [و نزدیک تر] است و همسرانش مادران ایشانند} گفته است: نازل شد در حالی که پیامبر پدر آنها است و با همین معنی زنان پیامبر، مادران آنها می‌شوند. خداوند مؤمنین را فرزندان پیامبر و پیامبر را پدر آنها قرار داده، برای کسی که نمی‌تواند خود را حفظ کند، نه مالی دارد و نه قدرت اداره خود را دارد. پس خداوند پیامبرش را مقدم قرار داده بر مؤمنان از خودشان و این معنی همان است که پیامبر اکرم در غدیر خم می‌فرماید: مردم! من از خودتان بر خودتان مقدم نیستم؟! گفتند چرا. بعد هر چه برای خود لازم و واجب نموده بود، برای امیرالمؤمنین علیه السلام اثبات کرد که همان ولایت است. و فرمود: «الا- من كنت مولا- فعلى مولا»، (آگاه باشید هر که من مولای اویم، پس علی مولای اوست). چون خداوند پیامبر را پدر مؤمنین قرار داده، خرج آنها و تربیت یتیم‌هایشان را نیز به عهده او قرار داده است. در این موقع پیامبر اکرم بر فراز منبر رفت و فرمود: هر کس مالی به جا بگذارد متعلق به ورثه اوست و هر کسی قرضی یا اهل و عیال بی سرپرست بگذارد، به عهده من است و به من برگشت می‌کند. خداوند برای پیامبرش آنچه را که پدر برای فرزندش تعهد می‌... نماید، لازم شمرده و همان اطاعت را که فرزند از پدر باید بنماید، لازم نموده که مؤمنان از پیامبر بنمایند. همین طور هر چه برای پیامبر لازم شد، برای امیرالمؤمنین علیه السلام نیز لازم است و پس از آن جناب برای سایر ائمه یکی پس از دیگری. دلیل بر این که پیامبر اکرم و امیرالمؤمنین علیهما السلام دو پدر هستند، این آیه است:

ص: ۲۴۳

«وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» - نساء / ۳۶ - {و خدا را بپرستید و چیزی را با او شریک مگردانید و به پدر و مادر احسان کنید.} «پدران» در آیه، پیامبر اکرم و امیرالمؤمنین علیهما السلام هستند. حضرت صادق علیه السلام فرمود: اسلام آوردن تمام یهودیان به همین علت بود که از جانب خود و خانواده خویش خاطر جمع شدند. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۱۶ -

**[ترجمه]

«۴»

جاء المجالس للمفيد عن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبه مني أيها الناس من ترك مالا فلأهله ولورثته ومن ترك كلاً أو ضياعاً فعلى وإلي.

**[ترجمه] مجالس مفید: از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در خطبه منی فرمود: مردم! هر کس مالی را گذاشت متعلق به ورثه اوست و هر کسی زن و فرزند بی سرپرستی را به جا گذاشت، کفیل آنها منم و اداره آنها با من است.

بیان

الكل العیال و الثقال و من لا ولد له و لا والد.

أقول: تمامه بإسناده فی باب البدع من كتاب العلم.

**[ترجمه] «الكل» یعنی عیال و بار سنگین آن و کسی که فرزند و پدری ندارد.

مؤلف: این حدیث به صورت کامل در «باب البدع» از «كتاب العلم» است.

﴿۴﴾

كأ، الكافي الحسین بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا حَقُّ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ قَالَ حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيَطِيعُوا قَوْلَهُ فَمَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ قَالَ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَيَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَلَا يُبَالِي مَنْ أَخَذَ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا (۳).

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونسَ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَكَذَا وَ هَكَذَا يَعْنِي مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ (۴).

**[ترجمه] اصول کافی: ابو حمزه گفت: از حضرت باقر علیه السلام پرسیدم: حق امام بر مردم چیست؟ فرمود: حقیقت این است که حرفش را بشنوند و اطاعت کنند. گفتم: چه حقیقی مردم بر او دارند؟ فرمود: تقسیم بین آنها به تساوی بکند و در بین مردم عدالت بورزد. وقتی در بین مردم چنین عمل کرد، دیگر باکی ندارد که گروهی به این طرف و آن طرف روند. - اصول کافی ۱: ۴۰۵ -

در روایت دیگری از ابو حمزه، از امام باقر علیه السلام همین معنی نقل می شود و امام در آخر می فرماید: «هكذا و هكذا و هكذا» یعنی از جلو یا پشت یا راست یا چپ مردم متفرق شوند. - اصول کافی ۱: ۴۰۵ -

بیان

أن يسمعوا له كأن المراد بالسمع القبول و الطاعة فالفقرة الثانية مفسره لها أو المراد به الإنصات إليه و عدم الالتفات إلى غيره عند سماع كلامه أو المراد بالأولى الإقرار و بالتالي العمل فإذا كان ذلك في الناس أي إن الإمام إذا عدل في الرعيه و أجرى

حكم الله فيهم و قسم بالسويه فلا يبالى بسخط الناس و خروجهم من

ص: ٢٤٤

١- النساء: ٣٦.

٢- تفسير القمّي: ٥١٦.

٣- أصول الكافي ١: ٤٠٥.

٤- أصول الكافي ١: ٤٠٥ و ذكر «هكذا» فيه أربع مرّات و هو الصحيح باعتبار الجهات الأربعة.

الدين و ذهاب كل منهم إلى ناحيه بسبب ذلك كما تفرق الناس

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤساء و الضعفاء في العطاء.

و هذه كانت سنه رسول الله صلى الله عليه و آله و قد غيرها خلفاء الجور بعده تأليفا لقلوب الرؤساء و الأشراف فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام تجديد سنه رسول الله صلى الله عليه و آله صار الأمر إلى ما صار.

و أما

ما نقل عن النبي صلى الله عليه و آله في غنائم حنين و الهوازن من تفضيل جماعه من أهل مكه و أشراف العرب.

فكأنه كان مأمورا بذلك في خصوص تلك الواقعة لمصلحه عظيمه في الدين أو كان ذلك من نصيبه صلى الله عليه و آله و سهم أهل بيته عليهم السلام من الخمس.

**[ترجمه] منظور از گوش دادن، قبول و اطاعت است. جمله دوم که اطاعت کند، تفسیر آن است یا مراد از گوش دادن خاموش بودن و توجه به جای دیگر نکردن به هنگام شنیدن کلام او است و شاید مراد از گوش دادن، اقرار است و منظور از اطاعت کردن، عمل است. اما در مورد تفرق مردم به چپ و راست وقتی امام عدالت ورزید و حکم خدا را در بین مردم پیاده کرد و به تساوی قسمت کرد، باکی ندارد از خشم و خروجشان از

ص: ۲۴۴

دین و رفتن هر کدامشان به طرفی به سبب آن. چنان چه اطراف امیرالمؤمنین علیه السلام را به واسطه همین عدالت رها کردند، چون بین اشراف و رؤسا و ضعیفان برابری می کرد. همین بود روش پیامبر اکرم، اما خلفای جور بعد از او، به جهت دلجویی از رؤساء و اشراف آن را تغییر دادند. وقتی امیرالمؤمنین خواست تجدید سنت پیامبر را بکند، آن پیشامدها شد. اما آنچه که از پیامبر اکرم در غنایم جنگ حنین و هوازن نقل شده که گروهی از اهل مکه و اشراف عرب را برتری داد، گویا در این مورد به خصوص مأموریت داشته برای یک مصلحت بزرگ دینی یا این امتیاز از سهم خمس خود و اهل بیتش بوده است.

**[ترجمه]

«۵»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْتَانُوا وَلَا تَكُفُّوا وَلَا تَغْشُوا هِدَايَتَكُمْ وَلَا تُجْهِلُوا أَيْمَتَكُمْ وَلَا تَصِدُّوْا دَعْوَاهُمْ عَنْ حَيْلِكُمْ فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ عَلَى هَذَا فَلَيْكُنْ تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ وَ الزُّمُومُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا عَايَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ مَا قَدْ تُدْعَوْنَ إِلَيْهِ لَبَدْرْتُمْ وَ خَرَجْتُمْ وَ لَسَمِعْتُمْ وَ لَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وَ قَرِيبًا مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ (۱).

**[ترجمه] اصول کافی: ابن صدقه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: مبدا به رهبران خود خیانت بکنید و مبدا با راهنمایان خود دو رنگی بنمایید. مبدا در شناسایی ائمه خود، راه جهل و نادانی را از پیش بگیرید (یا به آنها نسبت جهل و نادانی دهید). مبدا از دستاویز خود دست فراراید و متفرق شوید که موجب ضعف شما می شود و عظمتتان از بین می رود.

باید بر همین اساس کار خود را بنا نهید و این راه را از پیش بگیرید، زیرا اگر شما مشاهده می کردید آنچه را که فوت شدگان کرده اند از اشخاصی که مخالفت با ائمه و پیشوایان دینی خود کردند در همین مطالبی که اینک شما به آن دعوت می شوید، با عجله می آمدید و برای جنگ آماده می شدید و حرف امام خود را می شنیدید، اما شما اکنون نمی توانید مشاهدات آنها را ببینید به زودی حجاب برای شما نیز برداشته می شود. - اصول کافی ۱: ۴۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

الاختیان الخیانه و أما النسبه إلى الخیانه كما توهم فلم یرد فی اللغه و المراد بالولاه الأئمه علیهم السلام أو الأعم منهم و من المنصوبین من قبلهم خصوصا بل عموما أيضا و کذا الهداه هم الأئمه علیهم السلام أو الأعم منهم و من العلماء الهادین إلى الحق.

لا- تجهلوا علی بناء التفعیل أی لا تنسبواهم إلى الجهل أو علی بناء المجرد أی اعرفوهم بصفاتهم و علاماتهم و دلائلهم و میزوا بین و لاه الحق و ولایه الجور و لا تجهروا حقوقهم و رعایتهم و طاعتهم.

و التصدع التفرق و الحبل کنایه عما یتوصل به إلى النجاه و المراد هنا

ص: ۲۴۵

الكتاب و أهل البيت عليهم السلام كما مر أنهم جبل الله المتين

و قال عليه السلام كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض.

و الفشل الضعف و الجبن و الفعل كعلم و الريح الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله و هو إشاره إلى قوله تعالى وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ (۱) قوله عليه السلام و على هذا أى ليكن أساس دينكم و أعمالكم على التمسك بحبلهم عليهم السلام.

قوله عليه السلام ما قد تدعون إليه أى من الجهاد مع معاويه و أضرابه أو الاقتداء بأئمه الحق و متابعتهم لبدرتم أى إلى طاعه أئمتكم و خرجتم إلى الجهاد و لسمعتم قولهم و أطعتم أمرهم.

***[ترجمه]«الاختيان» يعنى خيانت، اما نسبت به خيانت چنان چه توهم شده در لغت نيامده است. و مراد از «ولاه» ائمه عليهم السلام يا اعم از ايشان و كسانى كه از جانب ايشان خصوصا بلکه عموما منصوب شده‌اند، مى‌باشد. و منظور از «هداه» ائمه عليهم السلام يا اعم از ايشان و علمای هدايت كنده به حق هستند. «لا تجهلوا» از باب تفعيل، يعنى نسبت جهل به ايشان ندهيد يا از باب ثلاثى مجرد باشد، يعنى آنها را با صفات و علائم و دلايلشان بشناسيد و بين ولاه حق و ولاه جور تمميز قائل شويد و نسبت به حقوق و اطاعت و مراعات ايشان، جهل نورزيد. «التصدع» يعنى متفرق شدن و «الحبل» كنايه از آن چيزى است كه با آن به نجات مى‌رسند منظور در اینجا

ص: ۲۴۵

قرآن و اهل بيت است چنان چه گذشت كه ايشان جبل الله المتين هستند و امام فرموده است: كتاب خدا ريسمانى است كه از آسمان به زمين كشيده شده است. «الفشل» يعنى ضعف و ترس و فعل آن بر وزن علم است. «الريح» يعنى غلبه و قدرت و رحمت و نصرت و دولت و اين اشاره به اين آيه است: «وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ» - . انفال / ۴۶ - {و از خدا و پيامبرش اطاعت كنيد و با هم نزاع مكنيد كه سست شويد و مهابت شما از بين برود.} «و على هذا» يعنى بايد اساس دين شما و اعمالتان بر تمسك به ريسمان اهل بيت عليهم السلام باشد. «ما قد تدعون إليه» يعنى از جهاد با معاويه و امثال او يا اقتدا كردن به ائمه حق و پيروي از آنها. «لبدرتم» يعنى به اطاعت امامانتان و خارج شديد براى جهاد و شنيديد كلام ايشان را و از امر ايشان اطاعت كرديد.

***[ترجمه]

«۶»

كا، الكافى العبدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَفْسُهُ وَ هُوَ صَاحِبُ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ قَالَ فَنَادَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسَّلَاحِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِئْبَرِ فَغَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أَذْكَرُ اللَّهُ

الْوَالِي مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَزْحَمُ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَ كَبِيرَهُمْ وَرَحِمَ ضَعِيفَهُمْ وَوَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيَذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُفْقِرْهُمْ فَيُكْفِرْهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيَّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يَخْبِرْهُمْ (٢) فِي بُعُوثِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ قَدْ بَلَغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى مُتْبِرِهِ (٣).

ص: ٢٤٦

١- الأنفال: ٤٦.

٢- في نسخه: و لم يجنزهم.

٣- أصول الكافي ١: ٤٠٦.

***[ترجمه] اصول کافی: حنان بن سدیر گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خبر در گذشت پیامبر را به آن جناب دادند، در حالی که ناراحتی و دردی نداشت. فرمود: روح الامین این خبر را برایم آورده. در مسجد اجتماع کنید. و دستور داد که مهاجرین و انصار مسلح باشند. مردم اجتماع کردند. پیامبر اکرم بر منبر رفت و به مردم اطلاع داد که من از دنیا می روم. سپس فرمود: تذکر می دهم به فرمانروای پس از من بر امتم که خدا را در نظر بگیرد. مبادا ترحم بر مسلمانان را فرو گذارد. بزرگ آنها را احترام کند و بر ناتوان آنها رحم کند؛ دانشمندان را بزرگ شمارد و به آنها ضرر نرساند و خوار نگرداند و فقیرشان نکند که موجب کفر آنها شود؛ و در خانه خود را به روی ایشان نبندد تا ناتوانان آنها به وسیله زورمندان نابود شوند. در مأموریت های مرزی و لشکرکشی آن قدر نگاهشان ندارد که پیش خانواده خود برنگردند و نسل امت من قطع شود. سپس فرمود: گواه باشید که من مأموریت خود را انجام دادم و نصیحت نمودم. حضرت صادق علیه السلام فرمود: این آخرین سخنی بود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر منبر فرمود. - اصول کافی ۱: ۴۰۶ -

ص: ۲۴۶

***[ترجمه]

بیان

یقال نعاہ لی و إلی أخبرنی بموتہ و نفسہ نائب الفاعل و ضمیر بہ اخیرا لمصدر نعت و الصلاہ منصوب بالإغراء و جامعہ حال أو الصلاہ مبتدأ و جامعہ خبرہ ای تجمع الناس لأدائها و هذا وضع لنداء الصلاہ ثم استعمل لكل أمر يراد الاجتماع له و لعل الأمر بالسلاح لإرادہ بیان ما ثقل علی الناس و يخاف منه الفتنة و إن لم يذكر فی الروایہ.

قوله ألا یرحم إلا بالفتح إما کلمه تحضیض أو مرکب من أن الناصبه و لا النافیه و یقدر معه کلمه فی ای أذکره فی أن لا یرحم ای فی عدم الرحم أو بالكسر کلمه استثناء ای أذکرهم فی جمیع الأحوال إلا- حال الرحم کقولهم أسألك إلا- فعلت کذا و یحتمل أن تكون إن شرطیه و الفعل مجزوما.

و رحم ضعيفهم یشتمل الصغیر و الفقیر و النساء و لم یضر بهم من الإضرار و ربما یقرأ من الضرب و هو بعید و لم یفقرهم ای لم یدعهم فقراء بعدم دفع أموال الله إلیهم أو بأخذ أموالهم.

فیکفرهم ای یصیر سببا لکفرهم إذ كثيرا ما یصیر الفقر سببا للکفر لقله الصبر علیه و هو أحد معانی

قول النبی صلی الله علیه و آله کاد الفقر أن یكون کفرا.

قوله صلی الله علیه و آله و لم یخیزهم فی بعض النسخ بالخاء المعجمه ثم الباء الموحده ثم الزاء المعجمه و الخبز السوق الشدید و فی بعضها بالجیم و النون من قولهم جنزه یجنزه إذا ستره و جمعه.

و فی قرب الإسناد بالجیم ثم المیم ثم الراء المهمله هکذا و لم یجرهم فی ثغورهم (۱) و هو أظهر نظرا إلی التعلیل قال فی

النهايه في حديث عمر لا- تجمروا الجيوش ففتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور و حبسهم عن العود إلى أهلهم و البعث الجيوش و هذا آخر كلام أي من جمله آخر خطبه له صلى الله عليه و آله.

***[ترجمه] «نعاہ لی و إلى» یعنی مرا به مرگش خبر داد و «نفسه» نائب الفاعل است و ضمیر «به» آخری، به مصدر «نعت» برمی گردد، و نصب «الصلوه» بنا بر اغراء و «جامعه» حال است یا «الصلوه» مبتدأست و «جامعه» خبر آن، یعنی مردم برای ادای نماز جمع می شوند و این وضعی است برای خبر کردن مردم برای نماز. سپس برای جمع شدن برای هر کاری استعمال شده است و شاید دستور به مسلح شدن، برای بیان سنگینی این خبر بر مردم و خوف از فتنه است، اگرچه در روایت ذکر نشده است. «الآ یرحم» «الآ» با فتحه یا کلمه تحضیض است یا مرکب از «أن» ناصبه و «لا»ی نافیہ است و با او کلمه «فی آئی اذکره» در تقدیر گرفته می شود، یعنی در ترحم نکردن یا با کسره که حرف استثناء است، یعنی در تمام حالات به یاد ایشان می آورم مگر در حال ترحم، مثل عبارت «أسألک إلا فعلت کذا» و شاید «إن» شرطیه باشد و فعل هم مجزوم باشد «و رحم ضعیفهم» شامل کوچک و فقیر و زنان می شود «و لم یضربهم» از اضرار است و شاید از «ضرب» باشد که بعید است. «و لم یفقرهم» یعنی آنها را فقیر و امگذار با نرساندن اموال خدا به ایشان یا به گرفتن اموالشان. «فیکفرهم» یعنی سبب کفر آنها می شود، زیرا زیاد است که فقر سبب کفر می گردد به خاطر کمی صبر بر آن و این یکی از معانی این کلام پیامبر است که فرمود: «کاد الفقر ان یکون کفرا». در بعضی از نسخه ها «و لم یخبزهم» آمده، «الخبز» یعنی رهبری شدید و در بعضی از نسخه ها «لم یجنزهم» آمده از «جنزه یجنزه»، یعنی زمانی که بپوشاند و جمعش کند. در قرب الاسناد «لم یجرهم» آمده به این صورت: «و لم یجرهم فی ثغورهم» - . قرب الاسناد: ۴۸ -

و این اظهر است به خاطر تعلیل. در النهایه گفته است: در حدیث عمر آمده که «لا تجمروا الجیوش ففتنوهم»، «تجمیر الجیش» یعنی جمع نمودن آنها در مرزها و جلوگیری از بازگشتشان به خانواده هایشان و «البعوث» یعنی لشکرها. «و هذا آخر کلام» یعنی بخشی از آخرین خطبه او.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ

ص: ۲۴۷

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَيَّاءٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَلٌ وَ تَيْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَ حُلْوَانَ فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ أَنْ يَأْتُوا بِالْيَتَامَى فَأَمَكْتَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَزْقَاقِ يَلْعَقُونَهَا (١) وَ هُوَ يَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدْحًا قَدْحًا فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَهُمْ يَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْيَتَامَى وَ إِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَايَةِ الْأَبَاءِ (٢).

**[ترجمه] اصول کافی:

ص: ٢٤٧

حبيب بن ابی ثابت گفت: خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام از همدان و حلوان، عسل و انجیر آورده بودند. دستور داد آنها را که می شناسند، یتیمان را بیاورند. به آنها اجازه داد از سر خیک های عسل، با زبان بخورند، ولی برای مردم قده قده تقسیم می کرد. یک نفر عرض کرد: یا امیرالمؤمنین! چرا این بچه ها از سر خیک ها می خورند؟ فرمود: امام پدر یتیمان است من این را به واسطه مراعات پدرانشان به آنها خوراندم. - اصول کافی ١: ٤٠٦ -

**[ترجمه]

بیان

لعله ذکر التین استطرادا فإن اللعق كان لأزقاق العسل و يمكن أن يكون التين أيضا في الأزقاق فاعتصر منها دبس العقم إياه أيضا و همدان بفتح الهاء و سکون الميم و الدال المهملة اسم قبيله باليمن و بفتح الهاء و الميم و الذال المعجمه اسم البلد المعروف و لا يخفى أن المناسب هنا البلد لكنه شاع تسميه البلد أيضا بالمهملة و حلوان من بلاد کردستان قریه من بغداد. (٣) و فی القاموس العریف کأمیر من يعرف أصحابه و الجمع عرفاء و رئیس القوم سمى به لأنه عرف بذلك أو النقيب و هو دون الرئيس.

برعايه الآباء أى برعايه يشبه رعايه الآباء أو لرعايه آبائهم (٤) فإن احترام الأولاد يوجب احترامهم (٥).

**[ترجمه] شاید ذکر انجیر استطرادا است، زیرا لیسیدن برای خیک های عسل است و شاید انجیر نیز در خیک های عسل بوده که شیره آنها گرفته شده که آن را به آنها نیز خورانده. و همدان با فتحه هاء و سکون ميم نام قبيله ای است در يمن و با فتحه هاء و ميم و ذال، نام شهرى معروف است و پوشیده نیست که مناسب در اینجا، شهر است، ولی نام شهر به همدان مشهور است. «حلوان» از شهرهای کردستان نزدیک بغداد است (سر پل ذهاب فعلی). در قاموس گفته است: «العرف» مانند امیر یعنی کسی که اصحابش را می شناساند. جمع آن «عرفاء» است و به رئیس قوم، عریف می گویند، زیرا به آن شناخته شده یا نقيب است که و آن مقامی پایین تر از ریاست قوم است. «برعايه الآباء» یعنی مراعاتی که شبیه مراعات پدران است یا به خاطر مراعات پدرانشان، زیرا احترام فرزندان موجب احترام پدران است. - اصول کافی ١: ٤٠٦ -

**[ترجمه]

كا، الكافي العِدَّة عَنِ الْبُرْقِيِّ وَ عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْأَصْحَابِ بِهَانِيٍّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ عَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعِيدٍ فَقِيلَ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَى وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَالرَّجُلُ لَيْسَتْ لَهُ وَلايَةٌ عَلَيَّ

ص: ٢٤٨

- ١- في المصدر: يلحقونهم؟.
- ٢- أصول الكافي ١: ٤٠٦.
- ٣- يقال لها اليوم: بل ذهاب.
- ٤- لان نضالهم و جهادهم صار سببا لفتح البلدان و استجلاب الأموال.
- ٥- أصول الكافي ١: ٤٠٦.

نَفْسِهِ (۱) إِذَا لَعِمَ يَكُونُ لَهُ مَيَالٌ وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَمَّا نَهَى إِذَا لَمْ يُجْرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ وَ النَّبِيُّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ (۲).

**[ترجمه] اصول کافی: سفیان بن عیینہ از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: من بر مؤمنان بر خودشان مقدم هستم و علی پس از من بر آنها مقدم است. عرض کردند: معنی این جمله چیست؟ فرمود: معنی آن، این فرمایش پیامبر است که فرمود: هر کسی قرض یا عیالی بگذارد، خرج آنها با من است و هر کسی مالی را بگذارد، متعلق به ورثه اوست. پس شخص وقتی مالی نداشت، ولایت بر خویش ندارد و

ص: ۲۴۸

بر خانواده خود هم وقتی به آنها خرجی ندهد، امر و دستوری ندارد. پیامبر و امیرالمؤمنین و کسی که بعد از آن دو است، این کار بر آنها لازم است، به همین جهت از خودشان بر آنها مقدمند. سبب اسلام عموم یهودیان بعد از همین فرمایش پیامبر صلی الله علیه و آله بود. چون آنها بر خود و خانواده شان مطمئن شدند. - اصول کافی ۱: ۴۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

فقال قول النبي صلى الله عليه و آله أى معناه قول النبي صلى الله عليه و آله أو سببه أو هو تفسير للشيء بمثال له لو عرف لعرف معنى ذلك الشيء و لعل المراد بعدم الولايه على النفس أنه ملوم مخذول عند نفسه أو لا- يمكنه حمل نفسه على النوافل و الآداب و الإنفاق و أداء الديون و غيرها مما لا يتيسر بغير المال و قيل أى ليست له ولايه فى أداء ديونه إذ عجز عنه و عدم الولايه على العيال بالأمر و النهى لأنه لا يمكنه أن يأمرهم بالجلوس فى بيوتهم لأنه لا بد لهم من تحصيل النفقه أو أن يأمرهم بالتقتير فى النفقه و ينهاهم عن بذل المال لأنه ليس مال عندهم.

قوله أَلْزَمَهُمْ لَعْلَ ضَمِيرِ الْجَمْعِ رَاجِعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ الْمُسْتَتِرِ إِلَيْهِ وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فَيَكُونُ ضَمِيرُ الْجَمْعِ رَاجِعًا إِلَى النَّاسِ.

**[ترجمه] «قول النبي» یعنی معنای آن، کلام پیامبر صلی الله علیه و آله است یا سبب آن است یا تفسیر برای چیزی است با مثال که اگر دانسته شود، معنای آن چیز دانسته می شود و شاید منظور از عدم ولایت بر نفس، این است که او سرزنش شده و یاری نشده نزد نفسش است یا وادار کردن نفسش بر مستحبات و آداب و انفاق و ادای دیون و غیر از آن از چیزهایی که به غیر مال میسر نیست، برایش ممکن نیست .

و گفته شده ولایت در ادای دیون را زمانی که از آن عاجز شود ندارد و ولایت نداشتن در امر و نهی خانواده اش ندارد، زیرا نمی تواند آنها را امر بر ماندن در خانه هایشان بکند، زیرا ناچار است که به ایشان نفقه بدهد یا این که به آنها در نفقه سخت

بگیرد و آنها را از بذل مال نهی کند، زیرا مالی نزد ایشان نیست. شاید ضمیر جمع در «الزمهم» به پیامبر و ائمه برگردد و ضمیر مستتر در آن به او برمی گردد و شاید أفعَل تفضیل باشد که ضمیر جمع به مردم برمی گردد.

**[ترجمه]

«۹»

کا، الکافی العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ وَتَرَكَ دَيْنًا لَمْ يَكُنْ فِي فِسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَهُ فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ فَعَلَيْهِ إِنْ لَمْ ذَلِكْ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ الْآيَةَ فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِينَ وَ لَهُ سَيِّئُهُمْ عِنْدَ الْإِمَامِ فَإِنْ حَبَسَهُ (۳) فَإِثْمُهُ عَلَيْهِ (۴).

ص: ۲۴۹

۱- فی المصدر: فالرجل لیست له علی نفسه ولایه.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۰۷ فی: و علی عیالاتهم.

۳- فی نسخه: فهو آثم.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۰۷.

***[ترجمه] اصول کافی: صباح بن سیابه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: هر مؤمن یا مسلمانی بمیرد و قرضی بگذارد که در راه فساد و اسراف خرج نکرده بوده، پرداخت آن قرض بر امام است. اگر پرداخت نکرد، گناهش به گردن اوست. خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ» - توبه / ۶۰

{صدقات تنها به تهیدستان و بینویان اختصاص دارد} تا آخر آیه. چنین شخصی جزو غارمین و قرض داران است و برای او سهمی است نزد امام که اگر نپردازد، گناهش بر اوست. - اصول کافی ۱: ۴۰۷ -

ص: ۲۴۹

***[ترجمه]

بیان

ایما مرکب من آی و ما الزائده لتأكيد العموم و هو مبتدأ مضاف إلى مؤمن و الترديد إما من الراوی أو من الإمام عليه السلام بناء على أن المراد بالمؤمن الكامل الإيمان و بالمسلم كل من صحت عقائده أو المؤمن من صحت عقائده و المسلم من أظهر العقائد الحقه و إن كان منافقا فإن المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين في الأحكام الظاهره. و الفساد الصرف في المعصيه و الإسراف البذل زائدا على ما ينبغي و إن كان في مصرف حق و إن لم يقضه أي على الفرض المحال أو هو مبني على أن المراد بالإمام أعم من إمام الحق و الجور.

***[ترجمه] «ایما» مرکب از «آی» و «ما» زائده است که برای تأکید عموم است و مبتدأست که به «مؤمن» اضافه شده است و تردید یا از راوی است یا از امام. بنا بر این که منظور از «مؤمن» کسی است که ایمان کامل دارد و منظور از «مسلم»، کسی است که عقایدش صحیح باشد، یا «مؤمن» کسی است که عقایدش صحیح است و «مسلم» کسی است که عقاید حقه را اظهار می کند، گرچه منافق باشد، زیرا منافقان در احکام ظاهری با مؤمنان شریکند. «الفساد» یعنی خرج کردن در معصیت و «الإسراف» یعنی بخشیدن بیش از حد شایسته، اگرچه در راه حق باشد. «و إن لم يقضه» یعنی بر فرض محال یا مبني است بر این که منظور از امام، اعم از امام حق و امام جور است.

***[ترجمه]

«۱۰»

کا، الکافی علی بن ابراهیم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشیر عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضيع لئح الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله و حلم يملك به غضبه و حسن الولايه على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم و في روايه أخرى حتى يكون لرعيه كالأب الرحيم (۱).

***[ترجمه] اصول کافی: حنان از پدرش، از حضرت باقر علیه السلام نقل می کند که پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: امامت صلاحیت ندارد مگر برای کسی که در او سه خصلت باشد: پرهیزکاری مخصوصی که مانعش شود از گناه؛ حلمی که به وسیله آن جلو خشم خود را بگیرد؛ و نیکو اداره کردن کسانی که بر آنها ولایت دارد، به طوری که برای آنها همچون پدری مهربان باشد. و در روایت دیگری آمده که: «تا این که برای مردم همچون پدری مهربان باشد.» - اصول کافی ۱: ۴۰۷ -

***[ترجمه]

«۱۱»

کا، الکافی عَالِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْلَمَ عَنْ رَجِيْلٍ مِنْ طَبْرِسْتَانَ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ وَ لَقِيْتُ الطَّبْرِيَّ مُحَمَّدًا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ الْمُغْرَمُ إِذَا تَدَيَّنَ أَوْ اسْتَدَانَ فِي حَقِّ الْوَهْمِ مِنْ مُعَاوِيَةَ أَجَلَ سَنَةٍ فَإِنْ اتَّسَعَ وَإِلَّا قَضَى عَنْهُ الْإِمَامُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ (۲).

***[ترجمه] اصول کافی: محمد بن اسلم از مردی به نام محمد از اهالی طبرستان نقل می کند که گفت: معاویه گفت: محمد طبری را دیدم که به من خبر داد که از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: قرض دار کسی است که قرض در راه حق بگیرد یا تقاضای قرض در راه حق کند (این تردید از معاویه است). پس به مدت یک سال مهلت داده می شود، اگر گشایش یافت که هیچ، و گرنه امام از جانب او از بیت المال پرداخت خواهد کرد. - اصول کافی ۱: ۴۰۷ -

***[ترجمه]

بیان

قال كلام علي بن محمد و الضمير لسهل بعد ذلك أي بعد رواية محمد بن أسلم لمعاوية الحديث و المغرم بضم الميم و فتح الراء المديون و الوهم أي الشك بين تدین و استدان و هو كلام سهل أو علي و في القاموس أدان و ادان و استدان و تدین أخذ دینا انتهى و إلا مركب من الشرطيه و حرف النفي و يحتمل الاستثناء.

ص: ۲۵۰

۱- اصول الکافی ۱: ۴۰۷.

۲- اصول الکافی ۱: ۴۰۷.

***[ترجمه]«قال» کلام علی بن محمد است و ضمیر به سهل برمی گردد. «بعد ذلک» یعنی بعد از روایت کردن حدیث توسط محمد بن اسلم برای معاویه. «المغرم» با ضمه میم و فتحه راء یعنی بدهکار و «الوهم» یعنی شک بین «تدین» و «إستدان» و این کلام سهل یا علی است. در قاموس گفته: «أدان و أذان و إستدان و تدین» یعنی قرض گرفت. (پایان نقل قول) «إلا» مرکب از حرف شرط و حرف نفی است و شاید حرف استثناء باشد.

ص: ۲۵۰

***[ترجمه]

«۱۲»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَ لَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالْتَصِّحْهُ لَكُمْ وَ تَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ وَ تَعْلِيمُكُمْ كَيْ لِمَا تَجْهَلُوا وَ تَأْدِيبُكُمْ كَيْ مَا تَعْلَمُوا (۱) وَ أَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَ النَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ الْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَةُ حِينَ أَمُرُّكُمْ (۲).

***[ترجمه]نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام در یک قسمت از سخنرانی خود فرمود: مردم! مرا بر شما حقی و شما را بر من نیز حقی است. اما حق شما بر من این است که شما را نصیحت نمایم و درآمد مالی را برای شما افزون نمایم و شما را آموزش دهم که در جهل ننمایید و ادب نمایم تا دانا شوید. اما حق من بر شما این است که به بیعت و پیمان خود وفا کنید، خیرخواه امام خود باشید در حضور و غیبت من، و هنگامی که شما را فراخواندم بپذیرید و هر دستوری که دادم، اطاعت کنید. - نهج البلاغه: ۸۴ -

***[ترجمه]

«۱۳»

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سِيرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَ النَّعْشُ (۳) لِسُنَّتِهِ (۴).

***[ترجمه]نهج البلاغه: و فرمود: حق شما بر ما این است که به کتاب خدا و سیرت و روش پیامبر عمل نمایم و در راه به پا داشتن حق او قیام کنیم و سنت پیامبر صلی الله علیه و آله را اقامه کنیم. - نهج البلاغه: ۸۴ -

***[ترجمه]

«۱۴»

وَ مِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطْبَهَا بِصَةِ فَيَنْ أَمَّا بَعِيدٌ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بَوْلَايِهِ أَمْرُكُمْ وَ لَكُمْ عَلَيَّ مِنْ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ (۵) أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ (۶) وَ أَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ (۷) لِمَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَ لِمَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا

جَرَى لَهُ وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَزَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَ تَوْسَعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَ بِهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا (٨) وَ يُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ لَا يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ وَ أَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ سُبْحَانَهُ

ص: ٢٥١

- ١- فى نسخه: كى تعملوا.
- ٢- نهج البلاغه: القسم الأول: ٨٤.
- ٣- نعشه الله: رفعه و أقامه. تداركه من هلكه.
- ٤- نهج البلاغه: القسم الأول: ٨٤.
- ٥- فى نسخه: و الحق.
- ٦- توأصف القوم: الشىء: وصفه بعضهم لبعض.
- ٧- تناصف القوم انصف بعضهم بعضا.
- ٨- أى تتساوى فى وجوهها، أى افترض الله حقوقا بين الناس فىجب على كل أن يراعى حق الآخر، فلم يفترض لشخص حقا على الآخر الا بعد ما افترض له عليه حقا.

مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَجَعَلَهَا نِظَامًا لِأَلْفَتِهِمْ وَ عِزًّا لِأَدِينِهِمْ فَلَيْسَتْ تَضِلُّحُ الرَّعِيَّةِ إِلَّا بِصِيْلِمَاحِ الْوَلِيَّةِ وَ لَمَّا تَضِلُّحُ الْوَلِيَّةِ إِلَّا بِإِسِيْتَقَامِهِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَ أَدَّى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَ قَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَ اعْتَدِلَتْ مَعَالِمُ الْعَيْدِ وَ جَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا (١) السُّنَنُ فَصِيْلِحُ بِذَلِكَ الزَّمَانِ وَ طُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَ يَسَّتْ مَطَامِعُ الْأَعِيْدَاءِ وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَ إِلَيْهَا أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِي بِرِعِيَّتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ وَ ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَ كَثُرَ الْإِدْعَالُ فِي الدِّينِ وَ تَرَكَتْ مَحَاجِجُ السُّنَنِ (٢) فَعَمِلَ بِالْهَوَى وَ عَطَلَتِ الْأَحْكَامُ وَ كَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقِّ عَطَلٍ وَ لَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فَعِلَ فِهِنَالِكَ تَذَلُّ الْأَبْرَارِ وَ تَعِزُّ الْأَشْرَارِ وَ تَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِي ذَلِكِ وَ حُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ أَحَدٌ وَ إِنْ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْضُهُ وَ طَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِبَالِغِ حَقِيْقَتِهِ مَا اللَّهُ أَهْلُهُ مِنْ الطَّاعَةِ لَهُ وَ لَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيْحَةَ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ وَ التَّعَاوُنَ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَ لَيْسَ امْرُؤٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ وَ تَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيْلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَيَّنَ عَلَى مَيَا حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَ لَا امْرُؤٌ وَ إِنْ صِيْغَرَتْهُ النُّفُوسُ وَ افْتَحَمَتْهُ الْعِيُونَ بِدُونِ أَنْ يُعَيَّنَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ فَاجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصِيْحَابِهِ بِكَلَامٍ طَوِيْلٍ يُكْتَبَرُ فِيهِ النِّئَاءُ عَلَيْهِ وَ يَذْكَرُ سِيْمَعُهُ وَ طَاعَتُهُ لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَمَ جَلَالُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَ جَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ لِعَظَمِ ذَلِكَ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَ إِنْ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ (٣) نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ص: ٢٥٢

١- أى على مجاريها.

٢- محاج جمع المحججه: وسط الطريق.

٣- فى نسخه: من عظمت.

و لَطْفَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُم نِعْمَهُ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا ازْدَادَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَمًا وَإِنَّ مِنْ أَسِيخِ حَالَاتِ الْوَلَمَاءِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبَّ الْفَخْرِ وَ يُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْ يَكُونَ جَالٌ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَ اسْتِمَاعَ الشَّاءِ وَ لَسْتُ بِحَمِيدِ اللَّهِ كَمَا ذَكَرْتُ أَحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكُ لَمَّا تَرَكَتُهُ انْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظَمِ وَ الْكِبَرِيَاءِ وَ رَبَّمَا اسْتَحَلَى النَّاسُ الشَّاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُشْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيهِ فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَ فَرَائِضَ لَا بِيَدٍ مِنْ إِمْضَائِهَا فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُونِي بِهِ الْجَبَابِرَةُ وَ لَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يَتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ (١) وَ لَا تُخَالِطُونِي (٢) بِالْمَصَانِعِ (٣) وَ لَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالَ فِي حَقِّ (٤) قِيلَ لِي وَ لَا الْتِمَاسِ إِعْظَامِ لِنَفْسِي فَإِنَّهُ مِنَ اسْتِثْقَالِ الْحَقِّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَيْدَلِ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ فَلَا تَكْفُؤَا عَنْ مَقَالِهِ بِحَقِّ أَوْ مَشُورِهِ بَعْدَلٍ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِيَّ وَ لَمَّا آمَنُ ذَاكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَ أَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَأَرْبَ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَ أَخْرَجْنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صِلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى وَ أَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى (٥).

أقول: سیاتی بسند آخر أبسط من ذلك مشروحا فی کتاب الفتن.

**[ترجمه] نهج البلاغه: از جمله سخنرانی آن جناب در صفین این بود که فرمود: خداوند برای من حقی بر شما لازم نموده که مرا ولی امر شما قرار داده و شما را بر من حقی است همانند حق من بر شما. حق، وسیع ترین چیزها است از نظر توصیف و بیان نمودن. و مشکل ترین چیزها است از نظر انصاف دادن و عمل کردن. به ضرر هر شخص حق اعمال می شود همان طور که به نفع او اعمال می گردد. اگر بنا باشد فقط به نفع کسی اعمال شود نه بر ضررش، این مقام مخصوص خدای بزرگ است نه مردم، به واسطه قدرت او بر بندگانش و عدالت و دادگری اش در هر آنچه که قضای او جاری است. اما خداوند حق خویش را بر بندگان همین قرار داد که اطاعتش کنند و بر این اطاعت، پاداشی چند برابر بر خود قرار داده از روی فضل و عنایت نسبت به بندگان و گشایش بر آنها، به قدری که شایسته مقام لطف و عنایت اوست. آن گاه خداوند عزیز یک قسمت از حقوق خود را حقوقی قرار داده که واجب است مردم نسبت به یکدیگر آنها را رعایت نمایند که در نتیجه حقوقی طرفینی است - . یعنی خدا حقوقی را بین مردم واجب کرده که بر همه آنها مراعات حق دیگری واجب است و حقی را به نفع شخصی بر ضرر دیگری واجب نکرده، مگر این که حقی را به نفع آن شخص علیه دیگری واجب کرده است. -

و موجب التزام و تعهد از هر دو طرف است و انجام این حقوق به هم بستگی دارد. از بزرگ ترین حقوقی که خداوند بین مردم برقرار کرده،

ص: ۲۵۱

حق والی و فرمانروا است بر مردم و حق مردم است بر والی. حقی واجب است که خداوند بر هر یک از آنها رعایتش را لازم شمرده است. رعایت این حق موجب برقراری ارتباط و علاقه بین آنها و عزت دینشان می گردد. هرگز مردم اصلاح نمی شوند، مگر به وسیله پاکی و درستی فرمانروایان. فرمانروایان اصلاح نمی شوند، مگر با استقامت و پایداری مردم. وقتی مردم در ادای حق فرمانروای خود کوشا بودند و فرمانروا نیز حق مردم را رعایت کرد، در نتیجه حق در نزد چنین مردم و اجتماعی، عزیز می شود و راه و روش دینی پایدار می گردد و نشانه های دادگری معتدل می شود و سنت ها در مجرای خود قرار می گیرد و زمانه

اصلاح خواهد شد و امید به دوام حکومت می رود و طمع های دشمنان به یأس تبدیل می شود. اما وقتی مردم بر فرمانروای خود چیره شدند یا فرمانروا بر مردم اجحاف نمود، اختلاف کلمه به وجود می آید و آثار ظلم و ستمگری پدیدار می شود و فریبکاری در دین فراوان می گردد و سنت های روشن ترک می شود. در نتیجه مردم مطابق میل و هوای نفس خود عمل می کنند و احکام تعطیل می شود و بیماری روانها زیاد می شود و کسی را باک از تعطیل شدن حق عظیم یا انجام عمل باطل عظیم نیست. در چنین زمانی پاکمردان خوار می شوند و مردمان شرور عزت می یابند. خشم خدا بر چنین مردم زیاد خواهد شد. پس سعی کنید از نظر خیرخواهی در انجام حق و حسن همکاری بر این کار. هیچ کس هر چقدر هم بر جلب رضایت خدا حریص باشد و در اطاعت تلاش طولانی گردد، هرگز آن طوری که شایسته جلال او است خدا را اطاعت نمی کند. ولی از جمله حقوق واجب خدا بر مردم، خیرخواهی به اندازه قدرتش است و همکاری در به پا داشتن حق بین مردم. کسی یافت نمی شود - گرچه منزلتش در حق عظیم باشد و فضیلتش در دین بر دیگران پیشی گرفته باشد - که در انجام حق خدا، احتیاج به کمک نداشته باشد و نیز کسی یافت نمی شود بدون این کمک کند در آن یا به او کمک شود هر چند در نظر مردم بسیار حقیر و به چشم آنها کوچک آید. یکی از اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلام پاسخی بسیار طولانی به آن جناب داده که در آن سخن بسیار مولا را می ستاید و اظهار ارادت و اطاعت می نماید. علی علیه السلام فرمود: سزاوار است کسی که اعتراف به عظمت خدا دارد و مقام پروردگار در قلب او زیاد است و چون خدا را بزرگ می شمارد، غیر خدا در نظرش کوچک است. و شایسته ترین افراد برای بر پا داشتن چنین حقی، کسانی هستند که نعمت خداوند در نزد آنها بزرگ است

ص: ۲۵۲

و خدا او را مشمول احسان فراوان خویش کرده، زیرا نعمت خدا بر کسی افزایش نمی یابد، مگر این که حق پروردگار در نظرش افزون می گردد. و از زشت ترین حالات فرمانروایان در نظر مردم صالح، این است که احتمال جاه طلبی و کبر و خودپسندی در او داده شود. من خوشم نمی آید که در گمان شما خطور کند که من جاه طلب هستم یا از شنیدن تعریف خوشم می آید. الحمد لله چنین هم نیستم. اگر هم دوست داشتم که درباره من مدح و ثنا گفته شود، این میل را از جهت فروتنی برای خداوند که صاحب کبریایی و عظمتی است که از همه به آن سزاوارتر است، ترک می نمودم. چه بسا مردم که مدح و ستایش را بعد از کوشش در کاری، از سوی سزاوار و شایسته می دانند. پس مرا برای اطاعت کردنم از خدا و خدمت به شما تعریف و تمجید و ستایش نکنید از حقوقی که هنوز باقی مانده و از ادای آن فارغ نگشته ام و واجباتی که ناگزیر از اجرای آن هستم. و با من سخنانی که با گردنکشان گفته می شود نگویید و آن محافظه کاری که با اشخاص عصبانی و تندخو می کنند، با من ننمایید و راه چاپلوسی و نیرنگ را با من در پیش نگیرید. هرگز گمان نکنید اگر حقی به من گفته شود بر من گران آید و نه خیال کنید من طالب جاه و مقامی برای خود هستم، زیرا کسی که شنیدن حق بر او سنگین می آید یا از عدل و دادگری که بر او عرضه گردد نگران باشد، عمل کردن به آن دو بر او دشوارتر است. مبادا از گفتن واقعیت و راهنمایی به عدالت خودداری کنید. من خود را مصون و محفوظ از خطا نمی دانم و کار خود را محفوظ از اشتباه نمی بینم، مگر این که خداوند در آنچه که او از من توانا تر است مرا ننگه دارد. ما و شما بندگان مملوک خدایی هستیم - که خدایی جز او نیست - که بر ما چنان تسلط دارد که خودمان آن قدر نداریم. ما را از راهی که در پیش داشته ایم خارج نموده و به خیر و صلاح واداشته، پس از گمراهی به هدایت رسانده و بعد از کوری بینا کرده است. - نهج البلاغه : ۴۳۳ - ۴۳۷ -

مؤلف: این روایت با سندی دیگر، به شکل مبسوط‌تر در «کتاب فتن» خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۵»

كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ

ص: ۲۵۳

-
- ۱- تحفظ عنه و منه: احترز. و البادره: الحده او ما يبدو من الإنسان عند حدثه.
 - ۲- في نسخه: و لا تخاطبوني.
 - ۳- المصانعه: المداهنه و الخدعه.
 - ۴- في نسخه: لحق.
 - ۵- نهج البلاغه: القسم الأول: ۴۳۳-۴۳۷.

عليه السلام وَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ أَحَقَّ مَا يَتَّعَاهَدُ الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَّعَاهَدَهُمْ بِالَّذِي لِلَّهِ عَلَيْهِمْ فِي وَظَائِفِ دِينِهِمْ وَ إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ وَ أَنْ نَنْهَيْكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَنْ نُقِيمَ أَمْرَ اللَّهِ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَ بَعِيدِهِمْ لَا نُبَالِي فِيْمَنْ جَاءَ الْحَقُّ عَلَيْهِ (١) إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ.

**[ترجمه] کتاب الغارات ابراهيم بن محمد ثقفی سند را به ابن نباته می‌رساند که امیرالمؤمنین علیه السلام

ص: ۲۵۳

در خطبه خود فرمود: شایسته‌ترین کاری که رهبر نسبت به مردم باید انجام دهد، این است که آنها را متوجه آن چیزی که برای خدا به گردن آنهاست در وظایف دینی شان، نماید. بر ما لازم است که شما را امر کنیم به آنچه خداوند امر کرده و بازداریم از آنچه که خدا بازداشته و دستور خدا را درباره دور و نزدیک از مردم اجرا کنیم. باکی نداریم از این که حق بر ضرر هر کس می‌خواهد باشد... تا آخر خطبه .

**[ترجمه]

باب ۱۴ آخر فی آداب العشره مع الإمام

الأخبار

«۱»

ل، الخصال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ يَا حَارِثُ أَمَا إِذَا أُحِبَّبْتَنِي فَلَا تُخَاصِمْنِي وَ لَا تُلَاعِبْنِي لَا تُجَارِينِي (٢) وَ لَا تُمَارِحْنِي وَ لَا تُوَاضِعْنِي وَ لَا تُرَافِعْنِي (٣).

**[ترجمه] خصال: احمد بن نوح از مردی نقل کرد که حضرت صادق علیه السلام فرمود: حارث اعور به حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام عرض کرد: یا امیرالمؤمنین! به خدا قسم تو را دوست می‌دارم. به او فرمود: حارث! حال که مرا دوست می‌داری، مبادا با من دشمنی کنی و به بازی پردازی و نه از روی شک و تردید به آزمایش من اشتغال ورزی و با من به شوخی مشغول شوی؛ مبادا مقام مرا پست شماری یا مرا بالاتر از مقامی که دارم بدانی. - خصال ۱: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیہ من طلب العلم لیجاری به العلماء ای یجری معہم فی المناظرہ و الجدال لیظهر علمہ للناس ریاء و سمعہ و فی اکثر النسخ بالیاء فلا نافیہ و فی بعضها بدونہا و هو أظهر و فی بعضها بالباء الموحده من التجربہ.

قوله عليه السلام ولا تواضعنى ولا ترافعنى الظاهر أن المراد به لا تضعنى دون مرتبتى ولا ترفعنى عنها والمفاعله للمبالغه وقال الفيروزآبادى المواضعه المراهنه و متاركه البيع و الموافقه فى الأمر و هلم أواضعك الرأى أطلعك على رأى و تطلعنى على رأيك و قال رافعه إلى الحكام شكاه و رافعنى و خافضنى داورنى كل مداوره انتهى فيحتملان

ص: ٢٥٤

١- الغارات: مخطوط.

٢- فى نسخه: ولا تجارنى و فى أخرى: ولا تجاربنى.

٣- الخصال ١: ١٦٢.

بعض تلك المعاني بتكلف و الأظهر ما ذكرنا.

***[ترجمه]جزری گفته است «من طلب العلم لیجاری به العلماء» یعنی با ایشان به مناظره و جدال پردازد تا علمش را از روی ریا و سمعه به مردم نشان دهد، و در اکثر نسخه ها با «باء» آمده، پس «لا» برای نفی است و در بعضی نسخه ها بدون «باء» آمده و این اظهر است و در بعضی نسخه ها با «باء» آمده از تجربه. عبارت «و لا تواضعنی و لا ترافعی» ظاهراً منظور این است که مرا پایین تر از مرتبه خودم و بالاتر از آن قرار نده و از باب مفاعله است برای مبالغه. فیروز آبادی گفته است: «المواضعه» یعنی گرو گذاشتن چیزی و ترک بیع و موافقت در چیزی و «هلم أو اضعك الرأي» یعنی تو را بر نظر خودم مطلع کنم و تو نیز مرا بر نظر خودت مطلع نمایی. «رافعه إلى الحکام» یعنی شکایت او را کرد و «رافعی و خافضنی» یعنی مرا چرخاند چرخاندن کاملی. (پایان نقل قول) و این دو احتمال

ص: ۲۵۴

بعضی معانی را با تکلف دارند و اظهر آن است که ما ذکر کردیم.

***[ترجمه]

«۲»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام أحمد بن إبراهيم الخوزی (۱) عن زید بن محمد البغدادی عن عبد الله بن محمد الطائی عن أبيه عن الرضا عن آباءه عليهم السلام (۲) قال: دعا علياً عليه السلام رجلاً فقال علي أن تضمن لي ثلاث خصال (۳) قال وما هي يا أمير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئاً من خارج ولا تدخل علينا شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فأجابته علي بن أبي طالب عليهما السلام (۴).

***[ترجمه]عیون اخبار الرضا: عبدالله بن محمد طایی از پدرش، از حضرت رضا علیه السلام، از آباء گرامش نقل کرد که مردی حضرت علی علیه السلام را دعوت کرد.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: به شرط این که سه چیز را تعهد نمایی. عرض کرد: چه چیز؟ فرمود: چیزی از خارج منزل تهیه نکنی؛ هر چه را که در خانه است از ما مضایقه نمایی؛ و به خانواده خود اجحاف و ستم روا نداری. آن مرد پذیرفت و علی علیه السلام نیز دعوتش را قبول کرد. - عیون اخبار الرضا: ۱۴۳ -

***[ترجمه]

«۳»

ب، قرب الإسناد ابن سید عن الأزدی قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من رفاق من أرقه المدينة وهو جنب ونحن لما علمنا حثي دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فرقع رأسه إلى أبي

بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعِي لِلْجُنْبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَدَخَلْنَا (٥).

**[ترجمه] قرب الاسناد: ازدی گفت: از مدینه به قصد منزل حضرت صادق علیه السلام خارج شدیم. ابو بصیر در یکی از بازارهای مدینه به ما رسید. او جنب بود و ما این مطلب را نمی دانستیم تا خدمت امام صادق علیه السلام رسیدیم. سلام کردیم. امام علیه السلام سر بلند کرد و به ابو بصیر فرمود: ای ابا بصیر! مگر نمی دانی نباید شخص جنب وارد خانه انبیاء شود؟! ابو بصیر برگشت و ما داخل خانه شدیم. - قرب الاسناد: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۴»

عم، إعلام الوری شاه، الإرشاد روى أبو بصير قال: دخلت المدينة و كانت معي جويرية لي فأصابت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أضيحابتنا الشيعة وهم متوجهون إلى جعفر بن محمد فخفت أن يسبقوني و يفوتني الدخول إليه (٤) فمشيت معهم حتى دخلنا الدار معهم فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظرت إلى ثم قال يا أبا بصير أ ما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت و قلت له يا ابن رسول الله إنني لقيت أضيحابتنا فخشيت (٧) أن يفوتني الدخول معهم و لن أعود إلى مثلها (٨).

ص: ۲۵۵

۱- فى نسخه من المصدر: الجوزى.

۲- فى المصدر: عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب انه دعاه رجل.

۳- لعل الروايه لا تناسب الباب و هى تناسب آداب الضيافه.

۴- عيون أخبار الرضا: ۱۴۳.

۵- قرب الإسناد: ۲۱.

۶- فى إعلام الورى: الدخول عليه.

۷- فى إعلام الورى: فخفت.

۸- الإرشاد: ۲۵۶ و ۲۵۷، إعلام الورى: ۲۶۹ (الطبعة الثانية).

***[ترجمه] اعلام الوری و ارشاد: ابو بصیر گفت: وارد مدینه شدم و به همراه من کنیزکی بود که با او درآمیخته بودم. برای غسل به طرف حمام رفتم، اما بین راه دوستان را دیدم که به خانه حضرت صادق علیه السلام می‌روند. ترسیدم که آنها از من جلو بیفتند و فیض رسیدن به حضور از من فوت شود. پس با آنها روانه شدم تا وارد خانه شدیم. همین که خدمت ایشان رسیدم، نگاهی به من کرد و فرمود: ابا بصیر! نمی‌دانی که جنب نباید وارد خانه انبیاء و اولاد انبیاء شود؟! خجالت کشیدم و گفتم: یابن رسول الله! دوستان را دیدم که خدمت شما می‌آیند، ترسیدم این فیض از دستم برود و برایم میسر نگردد. - اعلام الوری: ۲۶۹، ارشاد: ۲۵۶ - ۲۵۷ -

ص: ۲۵۵

***[ترجمه]

«۵»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ صَيْفَوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَطَسَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ إِذَا عَطَسَ مِثْلَكَ نَقُولُ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَوْ كَمَا نَقُولُ (۱) قَالَ نَعَمْ أَلَيْسَ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ ارْحَمِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ وَ قَدْ صَلَّى (۲) عَلَيْهِ وَ رَحِمَهُ وَ إِنَّمَا صَلَّوْنَا عَلَيْهِ رَحْمَةً لَنَا وَ قُرْبَةً (۳).

***[ترجمه] اصول کافی: صفوان گفت: خدمت حضرت رضا علیه السلام بودم. آن جناب عطسه زد و من گفتم: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ! باز عطسه زد و باز گفتم: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ! باز عطسه زد و برای مرتبه سوم گفتم: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ! و عرض کردم: فدایت شوم! اگر مثل شمایی عطسه بزندی، آیا همان حرفی را که ما به یکدیگر می‌گوییم به ایشان هم بگوییم، یعنی «یرحمک الله» بگوییم یا این طور که می‌گوییم؟ - در نسخه ای «کما تقول» آمده و در مصدر «کما يقال» -

فرمود: آری، مگر تو نمی‌گویی صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ؟ جواب دادم چرا. فرمود: نمی‌گویی ارحم محمدًا و آل محمد؟ گفتم چرا. فرمود: با این حرف هم درود بر او فرستاده و هم او را مشمول رحمت خویش قرار داده‌ای. صلوات ما بر او رحمت بر ما است و نزدیکی برای ما است. - اصول کافی ۲: ۶۵۳ - ۶۵۴ -

***[ترجمه]

بیان

الخبر يحتمل تجویز کل من القولین أو هما معا فلا تغفل.

***[ترجمه] در خبر احتمال گفتن هر دو وجه است یا هر دو با هم، پس غافل نشو!

***[ترجمه]

کا، الکافی الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: عَطَسَ يَوْمًا وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا يُقَالُ لِلْإِمَامِ إِذَا عَطَسَ قَالَ يَقُولُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

**[ترجمه] اصول کافی: ایوب بن نوح گفت: روزی امام عطسه زد و من که خدمت ایشان بودم، گفتم: فدایت شوم! وقتی امام عطسه بزند چه باید گفت؟ فرمود: بگویند صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. - اصول کافی ۱: ۴۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

ایوب ثقه من أصحاب الرضا و الجواد و الهادی و العسکری علیهم السلام و روی أنه کان وکیلا للهادی و العسکری علیهما السلام فالضمیر فی عطس یحتمل رجوعه إلى کل من الأئمة الأربعة علیهم السلام لکن رجوعه إلى الهادی علیه السلام أظهر لکون أكثر روایاته و مسائله عنه علیه السلام.

ص: ۲۵۶

۱- فی نسخه: كما تقول. و فی المصدر: كما يقال.

۲- فی المصدر: و قد صَلَّى اللَّهُ.

۳- أصول الکافی ۲: ۶۵۳ و ۶۵۴.

***[ترجمه] ایوب یکی از راویان مورد اعتماد حضرت رضا و حضرت جواد و امام هادی و امام عسکری علیهم السّلام است. روایت شده که او وکیل حضرت هادی و عسکری بود. منظور از امام که در روایت به صورت ضمیر ذکر شده، ممکن است یکی از این چهار امام باشند، ولی ظاهراً حضرت هادی باشد، زیرا این راوی بیشتر از آن جناب نقل می‌نماید.

ص: ۲۵۶

***[ترجمه]

باب ۱۵ الصلاة عليهم صلوات الله عليهم

الأخبار

«۱»

يف، الطرائف رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي أَوَاسِطِ الْجُزْءِ الرَّابِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا عَرَفْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُولُوا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

***[ترجمه] طرائف: کعب بن عجره گفت: به حضرت رسول صلی الله علیه و آله عرض کردیم: ای رسول خدا! فهمیدیم که چگونه بر شما سلام کنیم، اما بفرمایید صلوات را چگونه بفرستیم؟ فرمود: بگویید صلّ علی محمد و آل محمد کما صلّیت علی ابراهیم و آل ابراهیم.

***[ترجمه]

«۲»

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ فِي أَوَّلِ كُرَّاسٍ مِنْ أَوَّلِهِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّشْلِيمُ فَكَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ اللَّهْمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضاً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْجُزْءِ الْمَذْكُورِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ رَوَاهُ أَيْضاً الْبُخَارِيُّ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ صَحِيحِهِ فِي الْكُرَّاسِ الرَّابِعِ مِنْهُ وَ كَانَ الْجُزْءُ تِسْعَ كَرَارِيْسٍ مِنَ النُّسخَةِ الْمُنْقُولِ مِنْهَا.

***[ترجمه] از آن جمله است آنچه بخاری در جزء ششم از اولین بخش آن به اسناد خود می‌گوید: گفتیم: یا رسول الله! این سلام کردن بر شما است، چگونه صلوات بفرستیم؟ در روایت خود از ابن صالح از لیث نقل می‌کند که فرمود: بگویید «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد کما صلّیت علی ابراهیم و آل ابراهیم.» و بخاری مثل همین را نیز در همین موضع از جزء ششم، از کعب بن عجره، از پیامبر نقل کرده است و بخاری نیز در جزء چهارم از صحیح خود، در بخش چهارم کتاب که آن جزء دارای هفت بخش است، همین را نقل می‌کند.

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي مُسْنَدِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ مِنْ إِفْرَادِ الْبُخَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ (۱) يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ.

**[ترجمه] در مسند ابو سعید خدری در حدیث پنجم، از افراد بخاری نقل کرده است که گفت: عرض کردم: یا ای رسول خدا! این سلام کردن بر شما است، چگونه صلوات بفرستیم؟ فرمود: بگوید «اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم و بارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم.»

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ أَيْضاً فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي مُسْنَدِ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ يُسَيِّرُ أَمْرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَمَنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُولُوا لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

***[ترجمه]در مسند ابو مسعود عقبه بن عمرو انصاری در حدیث دوم از افراد مسلم، گفت: یسیر گفت: خداوند به ما دستور داده که بر تو صلوات بفرستیم ای رسول خدا! چگونه بر تو صلوات بفرستیم؟

ص: ۲۵۷

پیامبر سکوت کرد تا این که آرزو کردیم که ای کاش از او سوال نپرسیده بودیم. سپس پیامبر فرمود: بگوئید «اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم و بارک علی محمد و آل محمد کما بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم إِنَّک حمید مجید.»

***[ترجمه]

«۵»

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (۱) قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ (۲) وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۳).

***[ترجمه]ثعلبی به اسناد خود در تفسیر آیه «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» - احزاب / ۵۶ -

{خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند ای کسانی که ایمان آورده اید بر او درود فرستید و به فرمانش به خوبی گردن نهید} نقل می کند که گفتیم: ای رسول خدا! سلام بر شما را دانستیم، چگونه صلوات بر شما بفرستیم؟ فرمود: بگوئید «اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم و بارک علی محمد و آل محمد کما بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم إِنَّک حمید مجید.» - طرائف: ۳۹ - ۴۰ -

***[ترجمه]

«۶»

أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُثَلِّمٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قُولُوا لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

(۴) كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبرَاهِيمَ وَ آلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۵).

**[ترجمه] مؤلف: ابن شیرویه در الفردوس از بخاری و مسلم به اسنادشان از کعب بن عجره، از پیامبر نقل کرد که فرمود: بگوئید «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد كما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ اِبْرَاهِيمَ وَ آلِ اِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». - فردوس الاخبار، خطی -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

وَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلِيُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ وَ إِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (۶).

**[ترجمه] علی بن ابی طالب علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: بین هر دعایی با آسمان حجابی است، تا وقتی صلوات بر پیامبر و آل او بفرستد. وقتی صلوات فرستاد، این حجاب شکافته می شود و دعا رد می گردد و اگر این کار را نکرد، دعا برمی گردد. - فردوس الاخبار، خطی -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَسَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ قَالَ لَهُمْ طُوفُوا بِعَرْشِ النَّورِ وَ سَبِّحُونِي وَ احْمِلُوا عَرْشِي فَطَافُوا وَ سَبَّحُوا وَ أَرَادُوا أَنْ يَحْمِلُوا الْعَرْشَ فَمَا قَدَرُوا فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ طُوفُوا بِعَرْشِ النَّورِ فَصَلُّوا عَلَيَّ نُورِ جَلَالِي مُحَمَّدٍ حَبِيبِي وَ احْمِلُوا عَرْشِي فَطَافُوا بِعَرْشِ الْجَلَالِ وَ صَلُّوا

ص: ۲۵۸

۱- الأحزاب: ۵۶.

۲- فی نسخه: و علی آل محمد.

۳- الطرائف: ۳۹ و ۴۰.

۴- فی نسخه: و علی آل محمد.

۵- الفردوس: مخطوط.

۶- الفردوس: مخطوط.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَحَمَلُوا الْعَرْشَ فَأَطَاقُوا حَمْلَهُ فَقَالُوا رَبَّنَا أَمَرْتَنَا بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيرِكَ فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ يَا مَلَائِكَتِي إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ فَقَدْ سَبَّحْتُمُونِي وَقَدَّسْتُمُونِي وَهَلَّلْتُمُونِي (۱).

**[ترجمه] مشارق الانوار: بررسی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرده که فرمود: وقتی خداوند عرش را آفرید، هفتاد هزار ملک خلق کرد و به آنها دستور داد که اطراف عرش نور طواف کنید و مرا تسبیح نمایید و عرش مرا حمل کنید. پس طواف کردند و تسبیح نمودند، ولی وقتی خواستند عرش را حمل کنند، نتوانستند. خداوند به آنها فرمود: طواف کنید اطراف عرش نور و صلوات بفرستید بر نور جلال محمد حبیب و عرشم را حمل کنید. پس طواف به عرش جلال نمودند و صلوات

ص: ۲۵۸

بر محمد فرستادند و عرش را حمل کردند و قدرت حمل آن را پیدا کردند. پس گفتند: خدایا! ما را دستور به تسبیح و تقدیس خود دادی. خداوند فرمود: ای ملائکه من! وقتی شما صلوات بر حبیب، محمد فرستادید، مرا تسبیح و تقدیس و تهلیل نموده اید. - مشارق الانوار: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۹»

قَالَ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَبْقَ رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا وَ صَلَّى عَلَيَّ ذَلِكَ الْعَبْدُ لِصَلَاةٍ لِي عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] مشارق الانوار: ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: هر کس بر من یک صلوات بفرستد، خداوند بر او هزار صلوات در هزار صف از ملائکه می فرستد و هیچ تر و خشکی باقی نمی ماند، مگر این که بر آن بنده صلوات می فرستد، چون خدا بر او صلوات فرستاده است. - مشارق الانوار: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي إِلَيْكَ هِدْيَةً قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (۳) كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۴).

أقول: روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح مسلم و تفسير الثعلبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله بأسانيد.

***[ترجمه]کنز جامع الفوائد: شعيب از حکم نقل کرد و گفت: از ابن ابی لیلی شنیدم که می گفت: کعب بن عجره مرا دید و گفت: نمی خواهی هدیه ای به تو بدهم؟ گفتم آری. گفت: پیامبر به سوی ما خارج شد. عرض کردم: ای رسول خدا! سلام بر شما را دانستیم، چگونه صلوات بر شما بفرستیم؟ فرمود: بگوئید «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد كما صلّیت علی ابراهیم و آل ابراهیم إنک حمید مجید و بارک علی محمد و آل محمد كما بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم إنک حمید مجید». - کنز جامع الفوائد: ۲۳۸ -

مؤلف: ابن بطریق این خبر را از صحیح مسلم نقل نموده و تفسیر ثعلبی از عبدالرحمن بن ابی لیلی، این روایت را با سندهای دیگری نقل کرده است.

***[ترجمه]

«۱۱»

و رُوِيَ مِنَ الْبُخَارِيِّ أَيْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (۵) كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ بَسَنَدٍ آخَرَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ.

***[ترجمه]ابو سعید خدری گفت: عرض کردیم: ای رسول خدا! این تسلیم است، چگونه بر شما صلوات بفرستیم؟ فرمود: بگوئید «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد كما صلّیت علی ابراهیم و آل ابراهیم و بارک علی محمد و آل محمد كما بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم». و به سند دیگری «كما صلّیت علی ابراهیم» آمده است .

***[ترجمه]

«۱۲»

و قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ (۶).

ص: ۲۵۹

۱- مشارق الأنوار: ۲۳۷ فيه: عرشي النور.

۲- مشارق الأنوار: ۲۳۷ فيه: عرشي النور.

۳- في نسخة: (و علی آل محمد) يوجد ذلك في المصدر.

۴- کنز الفوائد: ۲۳۸.

۵- في نسخة: (و علی آل محمد) يوجد ذلك في المصدر.

۶- العمدة: ۲۴ و ۲۵ فيه: إبراهيم و علی آل إبراهيم.

أقول: و روی باسانید جمه من صحاحهم و فیما ذکرناه کفایه.

**[ترجمه] ابو صالح از لیث نقل می کند که فرمود: «علی محمد و آل محمد کما بارکت علی ابراهیم». - العمده: ۲۴ - ۲۵ -

ص: ۲۵۹

مؤلف: با سندهای زیادی از صحاح آنها روایت شده و آنچه که ما گفتیم کافی است.

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ رَوَى يَاسِيَنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعَطَّارِ الشَّافِعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ (۱).

و روی فی المستدرک من کتاب الفردوس باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (۲).

**[ترجمه] محمد بن مسلم از حضرت صادق علیه السلام، از آباء گرامش، از حضرت علی علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم فرمود: هر کس صد مرتبه بر محمد و آل محمد صلوات بفرستد، خداوند صد حاجتش را برآورده می کند. - العمده: ۱۹۴ -

در مستدرک از کتاب الفردوس به اسناد خود از امیرالمؤمنین همین روایت را نقل کرده است. - مستدرک، خطی -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ يَاسِيَنَادِهِ أَيْضاً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ انْحَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَ دَخَلَ الدُّعَاءُ فَإِذَا لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ (۳).

**[ترجمه] العمده: و به اسناد خود از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل می کند که پیامبر فرمود: هر دعایی بین آن و آسمان حجابی است، تا وقتی صلوات بر پیامبر و آل او بفرستد. وقتی صلوات فرستاد، این حجاب شکافته می شود و دعا رد می گردد و اگر این کار را نکرد، دعا برمی گردد. - مستدرک، خطی -

**[ترجمه]

«۱۵»

وَمِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّخَايَةِ لِلسَّمْعَانِيِّ، يَشِدْنَادِهِ أَيْضاً عَنِ الْحَارِثِ وَ عِيَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: كُتِبَ دُعَاءٌ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (٤).

أقول: سيأتي أخبار هذا الباب في كتاب الدعاء إن شاء الله و إنما أوردت هنا قليلا من ذلك لئلا يخلو هذا المجلد منه رأسا.

ص: ٢٦٠

١- العمده: ١٩٤ فيه: عبد الله بن زيدان.

٢- المستدرک: مخطوط.

٣- المستدرک: مخطوط.

٤- المستدرک: مخطوط.

**[ترجمه] حارث و عاصم بن ضمیره از حضرت علی علیه السلام نقل کردند که فرمود: هر دعایی محبوب است، تا وقتی که صلوات بر محمد و آل محمد فرستد.

مؤلف: اخبار در این مورد در «کتاب دعا» خواهد آمد. من مقدار کمی را در اینجا نقل کردم تا این جلد به طور کلی خالی از این مطلب نباشد.

ص: ۲۶۰

**[ترجمه]

باب ۱۶ ما یحبهم علیهم السلام من الدواب و الطیور و ما کتب علی جناح الهدهد من فضلهم و أنهم یعلمون منطقی الطیور و البهائم

*

الأخبار

«۱»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام عبید الله بن محمد بن عبید الوهاب عن منصور بن عبد الله عن المُنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال: في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانيته آل محمد خير البرية (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: سلیمان بن جعفر از حضرت رضا، از آباء گرامش، از امام علی علیه السلام نقل می کند که فرمود: بر بال هر هدهدی که خدا خلق نموده، به زبان سریانی نوشته است: «آل محمد بهترین آفریدگانند». - عیون اخبار الرضا: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي هلال بن محمد بن عيسى المقرئ عن سعيد بن أحمد البراز عن المُنذر بن محمد بن محمد عن أبيه عن الرضا عن آيائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من هدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانيته آل محمد خير البرية (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: منذر بن محمد بن محمد از پدرش، از حضرت رضا، از آباء گرامش، از امام علی علیه السلام نقل می کند که پیامبر فرمود: بر بال هر هدهدی به زبان سریانی نوشته است: «آل محمد بهترین آفریدگانند». - امالی طوسی: ۲۲۳

-

ل، الخصال أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن زياد عن داود الرقي قال: بينما نحن
 قعود عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح فوثب إليه أبو عبد الله عليه السلام حتى أخذته من يده ثم
 دحا به الأرض ثم قال أ عالمكم أمركم بهذا أم فقيهمكم لقد أخبرني أبي عن جدي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و
 آله نهى عن قتل ستمه النحلة والنملة والضفدع والصراد والهدهد والخطاف وساق الحديث إلى أن قال وأما الخطاف فإن
 دورانه في السماء أسفا لما فعل بأهل بيت محمد صلوات الله عليهم وتسيحه قراءه الحمد لله رب العالمين أ لا ترونه وهو يقول
 و لا الضالين (٣).

ص: ٢٦١

١- عيون أخبار الرضا: ١٤٤.

٢- أمالي ابن الشيخ: ٢٢٣.

٣- الخصال ج ١ ص ١٥٨.

***[ترجمه]خصال: داود رقی گفت: ما خدمت حضرت صادق علیه السلام نشسته بودیم. مردی از جلوی ما رد شد که در دست پرستوی کشته ای داشت. حضرت صادق از جای حرکت کرد، آن پرنده را از دست او گرفت، آن را روی زمین انداخت و فرمود: آیا عالم یا فقیه شما چنین دستوری داده؟! پدرم از جدم نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کشتن شش چیز نهی کرد: زنبور عسل، مورچه، قورباغه، مرغ سبزک، هدهد و پرستو. سپس دنباله حدیث را ادامه داد تا فرمود: اما پرستو حرکتش در آسمان تأسف و اندوه است از ظلمی که به اهل بیت محمد صلی الله علیه و آله شده است و تسبیح او قرائت «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» است. نمی بینید او می گوید «وَلَا الضَّالِّينَ». - خصال ۱: ۱۵۸ -

ص: ۲۶۱

***[ترجمه]

«۴»

ع، علل الشرائع الطالقانی عن الحسن بن علی العدوی عن حفص المقدسی عن عیسی بن إبراهیم عن أحمد بن حسان عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك و تعالی خلق خلقاً ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضتي أمير المؤمنين عليه السلام فقیل له و من هذا الخلق قال القنابری تقول فی السحر اللهم العن مبغضتي علی عليه السلام اللهم أبغض من أبغضه و أحب من أحبه (۱).

***[ترجمه]علل الشرائع: ابن عباس گفت: مردم! بدانید که خداوند خلقی را آفریده که از فرزندان آدم نیستند و لعنت می کنند دشمنان امیرالمؤمنین علیه السلام را. از او پرسیدند: این خلق کیانند؟ گفت: چکاوک در سحرگاه می گوید: «بار خدایا! لعنت کن دشمنان علی را. خدایا! دشمن بدار کسی را که با او دشمنی کرد و دوست بدار کسی که او را دوست داشت.» - علل الشرائع: ۵۹ -

***[ترجمه]

«۵»

قل، إقبال الأعمال من كتاب النسر و الطی عن الرضا عليه السلام فی خبر طویل فی فضل يوم الغدير قال: و فی يوم الغدير عرض الله الولایة علی أهل السماء و ات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزین بها العرش ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزینها بالبيت المعمور ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزینها بالكواكب ثم عرضها علی الأرضین فسبقت إليها مكة فزینها بالکعبه ثم سبقت إليها المدينه فزینها بالمضي طفی محمد صلی الله علیه و آله ثم سبقت إليها الكوفة فزینها بأمير المؤمنين عليه السلام و عرضها علی الجبال فاول جبل أقر بذلك ثلثاته أجبال العقیق و جبل الفیروزج و جبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن و أفضل الجواهر و سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب و الفضة و ما لم یقر بذلك و لم یقبل صارت لا تنبت شيئاً و عرضت فی ذلك اليوم علی الميآه فما قبل منها صار عذباً و ما أنكر صار ملحاً أجاجاً و عرضها فی ذلك اليوم علی التبات فما

قَبْلَهُ صَارَ حُلُوعاً طَيِّباً وَ مَا لَمْ يَقْبَلْ صَارَ مُرّاً ثُمَّ عَرَضَ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الطَّيْرِ فَمَا قَبَلَهَا صَارَ فَصِيحاً مُصَوِّتاً وَ مَا أَنْكَرَهَا صَارَ (۲) أَحَرَ أَلْكَنَ (۳) إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ.

***[ترجمه] اقبال الاعمال: از کتاب «النشر و الطی» از حضرت رضا علیه السلام در خبری طولانی در فضیلت روز غدیر می... فرماید: در روز غدیر خداوند ولایت علی را به اهل آسمان های هفتگانه عرضه داشت. اهالی آسمان هفتم از همه پیشی گرفتند و به همین جهت آن آسمان را به عرش آراست. سپس اهل آسمان چهارم؛ پس آن را با بیت المعمور آراست. بعد اهل آسمان دنیا؛ پس آن را به وسیله ستارگان آراست. سپس آن را بر زمین ها عرضه داشت؛ مکه از همه سبقت گرفت و مکه را به وسیله کعبه آراست. بعد مدینه سبقت گرفت و آن را به وسیله محمد مصطفی صلی الله علیه و آله بیاراست. بعد کوفه؛ آنجا را به وسیله امیرالمؤمنین علیه السلام زینت بخشید. سپس آن را بر کوهها عرضه داشت؛ جلوتر از همه سه کوه پیشی گرفتند: عقیق و فیروزه و یاقوت. پس اینها شدند معادن این گوهرها و بهترین جواهر و بعد کوههای دیگر پذیرفتند که معدن طلا- و نقره شدند و هر چه اقرار نیامورد و نپذیرفت، در او چیزی نروید. در آن روز ولایت را بر آبها عرضه داشت؛ هر آبی که قبول کرد شیرین شد و هر آبی که نپذیرفت، شور و تلخ شد. و آن را بر گیاهان عرضه داشت؛ هر چه قبول کرد، شیرین و خوب شد و هر چه نپذیرفت، تلخ شد. سپس در آن روز ولایت را بر پرندگان عرضه داشت؛ هر کدام که قبول کردند فصیح و خوش صدا شدند و هر کدام که انکار کردند، گنگ و لال شدند... تا آخر خبر .

***[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الصَّامِتِ فِي قَوْلِ اللَّهِ

ص: ۲۶۲

۱- علل الشرائع: ۵۹.

۲- فی المصدر: صار أخرس مثل اللکن و لعلّ الصحيح: أخرس الکن.

۳- الإقبال: ۴۶۴ و ۴۶۵.

عَزَّ وَجَلَّ وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا قَالَ أَخْبَرَهُمْ بِطَاعَتِهِمْ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو صامت درباره آیه

ص: ۲۶۲

«وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا» - . جاثیه / ۱۳ - {و آنچه را در آسمان ها و آنچه را در زمین است به سود شما رام کرد} می گوید: یعنی به آنها اطلاع داد که از ائمه علیهم السلام اطاعت کنند. - بصائر الدرجات: ۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

كان الخطاب متوجه إلى الأئمة عليهم السلام و الضميران إما للأئمة أو لما فيهما أو الأول للأول و الثاني للثاني أو بالعكس.

**[ترجمه] خطاب آیه که به فرمان شما در آورد، متوجه ائمه علیهم السلام است و دو ضمیر یا برای ائمه است یا برای آنچه که در آسمان ها و زمین است، یا ضمیر اول برای ائمه است و ضمیر دوم برای آنچه که در آسمان ها و زمین است یا بالعکس.

**[ترجمه]

«۷»

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْمَيْمُونِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي دَارِهِ وَ فِيهَا عَصَافِيرُ (۲) وَ هُنَّ يَصِحُّنَ فَقَالَ لِي أَ تَدْرِي مَا يَقُلْنَ هُوَ لَأِ قُلْتُ لَا أَذْرِي قَالَ يُسَبِّحُنَ رَبَّهُنَّ وَ يَطْلُبْنَ رِزْقَهُنَّ (۳).

**[ترجمه] [اختصاص و بصائر الدرجات: ثمالی گفت: خدمت حضرت زین العابدین علیه السلام در خانه ایشان بودم. در آنجا چند گنجشک بود و صدا می دادند. فرمود: میدانی این ها چه می گویند؟ گفتم نه. فرمود: خدا را تسبیح می کنند و درخواست رزق خود را می نمایند. - اختصاص: ۲۹۲، بصائر الدرجات: ۹۹ -

**[ترجمه]

«۸»

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ (۴) عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (۵) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنْمَاءِ هِيَ وَ أُوْتِينَا كُلُّ شَيْءٍ (۶).

***[ترجمه]اختصاص، بصائر الدرجات: محمد بن خلف از بعضی از امام صادق علیه السلام نقل کرد که مردی خدمت حضرت صادق علیه السلام این آیه را تلاوت کرد: «عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» - نمل / ۱۶ - {ما زبان پرندگان را تعلیم یافته ایم و از هر چیزی به ما داده شده است.} امام صادق علیه السلام فرمود: در آیه «من» ندارد. آیه این طور است: «أُوتِينَا كُلَّ شَيْءٍ»، یعنی به ما همه چیز را دادند. - اختصاص: ۲۹۳، بصائر الدرجات: ۹۹ -

***[ترجمه]

بیان

لیس فیها (۷) من ای فی الآیه مطلقاً أو بالنسبه إلیهم علیهم السلام كما سیأتی.

***[ترجمه]عبارت «لیس فیها من» - شاید منظور امام علیه السلام این است که «من» تبعیضیه نیست، یعنی «من» به این معنا در آیه نیامده است، و الا با روایاتی که خواهد آمد، منافات پیدا می کند. در هر صورت روایت مرسله است. -

منظور این است که به طور کلی در آیه «من» ندارد یا منظور این است که نسبت به ائمه علیهم السلام «من» نیست، چنان چه خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات الحسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَمْرِو الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّمَاعَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ص: ۲۶۳

۱- بصائر الدرجات: ۲۱ و الآیه فی الجائیه: ۱۳.

۲- فی الاختصاص: و فیها شجره فیها عصافیر.

۳- بصائر الدرجات: ۹۹، الاختصاص: ۲۹۲.

۴- فی نسخه: (خالد) و هو الموجود فی الاختصاص باضافه البرقی.

۵- النحل: ۱۶.

۶- بصائر الدرجات: ۹۹. الاختصاص: ۲۹۳.

۷- لعل مراده علیه السلام أن «من» لیست للتبعیض ای من بهذه المعنی لیست فی الآیه، و الا- تنافی الروایات الآتیة و علی ای فالحدیث مرسل.

إِنَّا عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (١)

یر، بصائر الدرجات موسی بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عیسی بن عمرو عن اُبی شیبہ عن محمد بن مسلم عن اُبی جعفر علیه السلام مثله (٢)

یر، بصائر الدرجات محمد بن اسماعیل عن ابن اُبی نجران عن یحیی بن عمر عن اُبیہ عن اُبی شیبہ مثله (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: از حضرت باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود:

ص: ٢٦٣

به ما زبان پرندہ ها را آموخته اند و از هر چیز داده اند. - بصائر الدرجات: ٩٩ -

بصائر الدرجات: به سند دیگری از محمد بن مسلم، از امام باقر علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ١٠٠ -

بصائر الدرجات: از ابو شیبہ همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ١٠٠ -

**[ترجمه]

«١٠»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عَلَّمَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَنْطِقَ كُلِّ دَابَّةٍ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ (٤).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام به ابن عباس فرمود: خداوند به ما زبان پرندہ ها را آموخته است، همان طور که به سلیمان بن داود زبان همه جنبندہ های بیابانی و دریایی را آموخت. - بصائر الدرجات: ١٠٠ -

**[ترجمه]

«١١»

ختص، الاختصاص یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٥) وَ قَدْ وَ اللَّهُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ .

*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: فیض بن مختار گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: سلیمان بن داود گفت: «عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» به خدا قسم زبان هر پرنده و علم هر چیز به ما آموخته شده. - اختصاص: ۲۹۳ - ۲۹۴، بصائر الدرجات: ۱۰۰ -

*[ترجمه]

«۱۲»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن أبي شيبه عن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول يا أيها الناس علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء إن هذا هو الفضل المبين (۶)

*[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «يا أيها الناس علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء إن هذا هو الفضل المبين» - نمل / ۱۶ -

{ما زبان پرندگان را تعلیم یافته ایم و از هر چیزی به ما داده شده است. راستی که این همان امتیاز آشکار است.} - اختصاص: ۲۹۳ - ۲۹۴، بصائر الدرجات: ۱۰۰ -

*[ترجمه]

«۱۳»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أبو عبد الله البلخي

ص: ۲۶۴

۱- بصائر الدرجات: ۹۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰۰.

۳- بصائر الدرجات: ۱۰۰.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰۰.

۵- الإختصاص: ۲۹۳ و ۲۹۴ بصائر الدرجات: ۱۰۰ و الآية في النمل: ۱۶.

۶- الإختصاص: ۲۹۳ و ۲۹۴ بصائر الدرجات: ۱۰۰ و الآية في النمل: ۱۶.

و نَحْنُ مَعَهُ إِذَا هُوَ بِظَبْيِي يَنْغُو وَ يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ (۱) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الظُّبْيُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمَ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَصَبَ شَبَكَةً لِأُنثَاهُ فَأَخَذَهَا وَ لَهَا خِشْفَانٍ لَمْ يَنْهَضَا وَ لَمْ يَقْوَا لِلرَّعْيِ فَسَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَ ضَمِنَ لِي أَنْ إِذَا أَرْضَعَتْ (۲) خِشْفَيْهَا حَتَّى يَقْوَا لِلنُّهُوضِ (۳) وَ الرَّعْيِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ فَقَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَ لَاتَيْتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ (۴) إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سُنَّهَ فِيكُمْ كَسُنَّهَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

**[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که ابو عبدالله بلخی گفت:

ص: ۲۶۴

ما در خدمت آن جناب بودیم. ناگاه آهویی را دیدیم که صدا می داد و دم خود را حرکت می داد. حضرت صادق علیه السلام فرمود: ان شاء الله انجام خواهم داد. سپس روی به جانب ما کرد و فرمود: فهمیدید این آهو چه گفت؟ عرض کردیم: خدا و پیامبر و فرزند پیامبر بهتر می دانند. فرمود: پیش من آمد و به من خبر داد که یکی از اهالی مدینه برای ماده او دامی نهاده و او را گرفته است، اما دو بچه دارد که سر پا نشده اند و هنوز قدرت چریدن ندارند. از من درخواست کرد که از او بخواهم رهایش کند و ضامن شد بچه هایش را شیر دهد تا وقتی بچه هایش توانستند روی پا بایستند و بچرند، آنها را به او برگرداند. فرمود: من او را سوگند دادم. گفت: از ولایت شما اهل بیت بیزار باشم اگر به این شرط وفا نکنم و ان شاء الله این کار را خواهم کرد. مرد بلخی گفت: این روشی است در میان شما، مانند روش سلیمان. - اختصاص: ۲۹۸، بصائر الدرجات: ۱۰۱ - ۱۰۲

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهري الثغاء صوت الشاء و المعز و ما شاكلهما و قال الفيروز آبادي الخشف مثلثة ولد الظبي أول ما يولد و أول مشيه.

**[ترجمه] جوهری گفته است «الثغاء» یعنی صدای گوسفند و بز و آنچه که شبیه آن دو است. فیروز آبادی گفته است: «الخشف» بچه آهو در بدو تولد و اول راه افتادنش را گویند.

**[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ (۶) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا قَاعِدًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ (۷) الْأَرْضَ وَ رَغَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسَجَدَ لَكَ هَذَا الْبَعِيرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ (۸) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ إِنَّ هَذَا

- ١- فى الاختصاص: سليمان بن خالد قال: بينا أبو عبد الله البلخى مع أبى عبد الله عليه السلام و نحن معه إذا هو بطبى ينتحب و يحرك ذنبه.
- ٢- فى الاختصاص: انها إذا ارضعت.
- ٣- فى الاختصاص: على النهوض.
- ٤- فى نسخه: ذلك به.
- ٥- الاختصاص: ٢٩٨ فيه: (هذه سنه) بصائر الدرجات: ١٠١ و ١٠٢.
- ٦- نقل الاسناد صاحب الوسائل عن البصائر هكذا: أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.
- ٧- الجران من البعير: مقدم عنقه أى حتى برك.
- ٨- فى الاختصاص: أ يسجد لك هذا الجمل؟ فان سجد لك فنحن أحق أن نفعل ذلك.

الْجَمَلِ جَاءَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ وَ زَعَمَ أَنَّهُمْ أُنْتَجَوْهُ صَغِيرًا فَلَمَّا كَبِرَ وَقَدْ اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ وَ صَارَ (١) عَوْدًا كَبِيرًا أَرَادُوا نَحْرَهُ فَشَكَا ذَلِكَ فَدَخَلَ رَجُلًا مِّنَ الْقَوْمِ مِمَّا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا يَسْجُدُ لِآخِرِ (٢) لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ فَقَالَ (٣) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْجَمَلُ وَ الذَّبُّ وَ الْبَقْرَةُ (٤) فَأَمَّا الْجَمَلُ فَكَلَامُهُ الَّذِي سَمِعْتَ وَ أَمَّا الذَّبُّ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَكَلَّمَهُمْ فِيهِ فَتَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِ الْغَنَمِ افْرُضُوا لِلذَّبِّ شَيْئًا فَتَنَحَّوْا (٥) ثُمَّ جَاءَ الثَّانِيَةَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ وَ تَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلذَّبِّ اخْتَلِسْ أَى خُذْ وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَضَ لِلذَّبِّ شَيْئًا مَا زَادَ عَلَيْهِ (٦) شَيْئًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ أَمَّا الْبَقْرَةُ فَإِنَّهَا آمَنَتْ (٧) بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي نَخْلِ أَبِي سَالِمٍ

ص: ٢٦٦

- ١- فى الاختصاص: انتجوه صغيرا و اعتملوا عليه فلما كبر و صار.
- ٢- فى نسخه: (لشى ء) و هو الموجود فى الاختصاص، و فى البصائر: الآخر.
- ٣- فى الاختصاص: ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يقول:
- ٤- فى الاختصاص: فى عهد النبى صلى الله عليه و آله: تكلم الجمل و تكلم الذئب و تكلمت البقره.
- ٥- فى الاختصاص: فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا فدعاهم فشحوا، فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا ثم أعاد عليهم الثانية فشحوا ثم أعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال عليه السلام للذئب: اختلس. أقول: لعل فيه زياده و تكرار.
- ٦- أى اكتفى الذئب به و لم يزد على ما فرض شيئا.
- ٧- فى نسخه آذنت و هو الموجود فى الاختصاص الا أن فيه: آذنت النبى صلى الله عليه و آله و كانت فى نخل لبنى سالم فقال: يا آل ذريح عملى نجيح.

فَقَالَ يَا آلَ ذَرِيحٍ تَعْمَلُ عَلَيَّ نَجِيحٍ صَائِحٍ يَصِيحُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ بِأَنَّ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلَيُّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ (۱).

ختص، الإختصاص الخشاب (۲)

مِثْلُهُ وَفِيهِ بَعِيدٌ قَوْلُهُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَمَا كَانَ عُمَرُ قَالَ أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ أَمَرْتُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن كثير از حضرت صادق نقل کرد که يك روز پيامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ با اصحاب خود نشستہ بود. شترى آمد، گردن به زمین گذاشت و ضجه زد. یکی از حاضرین گفت: یا رسول الله! آیا این شتر برای شما سجده کرد؟ ما به این کار شایسته تریم. پيامبر اکرم فرمود: نه، برای خدا سجده کنید. این

ص: ۲۶۵

شتر از صاحب خود شکایت داشت و گمان کرده که آنها او را به کوچکی به دنیا آورده‌اند و وقتی بزرگ شده است از او کار کشیده‌اند و حالا که پیر شده، تصمیم دارند او را بکشند. از این مطلب شکایت داشت. پس آن انکاری (شبهه) را که خدا می‌خواست نسبت به قول پيامبر از مردی صادر شود، صادر شد. پيامبر اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: اگر دستور دهم کسی برای دیگری سجده کند، دستور می‌دهم زن، برای شوهرش سجده کند. سپس حضرت صادق علیه السلام فرمود: سه تا از چهارپایان در زمان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صحبت کرده‌اند: شتر، گرگ و گاو و سخن شتر را که شنیدی. اما گرگ آمد خدمت پيامبر و از گرسنگی شکایت کرد. او اصحاب خود را خواست و درباره گرگ صحبت کرد. آنها رفتند. پيامبر اکرم به گوسفندداران فرمود: برای این گرگ سهمی قرار بدهید. اصحاب رفتند. گرگ دوباره آمد و از گرسنگی شکایت کرد. پيامبر اکرم اصحابش را فراخواند و اصحاب رفتند. پيامبر به گرگ فرمود: سهم خود را بگیر! اگر پيامبر اکرم مقدار معینی برای گرگ تعیین می‌کرد، آن حیوان هیچ اضافه نمی‌گرفت تا روز قیامت. اما گاو جریانش این بود که به پيامبر ایمان آورد و او را راهنمایی کرد در حالی که آن روز در نخلستان ابو سالم بود

ص: ۲۶۶

و فرمود: ای آل ذریح! با حیوانی صبور کار می‌کنید که با زبان عربی فصیح فریاد می‌زند: «لا اله الا الله رب العالمین. محمد رسول الله سید النبیین. و علی سید الوصیین». - بصائر الدرجات: ۱۰۲ - ۱۰۳ -

اختصاص: از خشاب همین روایت را نقل کرده است و در آن بعد از عبارت «لقول النبى» این آمده: ابو بصیر گفت: آیا او عمر بود؟ فرمود: تو این طور می‌گویی؟ سپس پيامبر فرمود: «لو امرت» تا آخر خبر. - اختصاص: ۲۹۶ -

**[ترجمه]

أقول: جوابه عليه السلام عن كونه عمر تصديق مع تقيه أو مطايبه (٤).

**[ترجمه]«العود» يعنى شتر و گوسفند پير.

مؤلف: جواب امام عليه السلام به اين كه آن شخص عمر بوده، تصديقي است همراه با تقيه يا مطايبه. - . جواب امام عليه السلام شايد استفهام باشد و شايد منظورش اين است كه تو اين گمان را مى كنى. -

**[ترجمه]

«١٥»

ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان (٥) عن فضيل الأعور عن بعض أصحابنا قال: كان رجل عند أبي جعفر عليه السلام من هذه العصابة يحدثه في شئ من ذكر عثمان فإذا قرقر (٦) من فوق الحائط فقال أبو جعفر عليه السلام أتدرى ما يقول (٧) قلت لا قال يقول لتكفن عن ذكر عثمان أو لاسبن علياً (٨).

ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن علي عن كرام عن

ص: ٢٦٧

- ١- بصائر الدرجات: ١٠٢ و ١٠٣.
- ٢- فى الاختصاص: الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير.
- ٣- الاختصاص: ٢٩٦ فيه: و محمد سيد المرسلين.
- ٤- جوابه عليه السلام تحتل الاستفهام: و يحتمل أن يكون معناه أنت تزعم ذلك.
- ٥- فى الاختصاص: محمد بن سنان.
- ٦- فى الاختصاص: قال: حدثني بعض أصحابنا قال: كان عند أبي جعفر عليه السلام رجل من هذه العصابة و هو يحدثه و هو فى شئ من ذكر عثمان فإذا قرقر وزغ.
- ٧- فى الاختصاص: ما يقول هذا الوزغ.
- ٨- الاختصاص: ٣٠١. بصائر الدرجات، ١٠٣.

عبد الله بن طلحه عن أبي عبد الله (۱)

مثله (۲).

**[ترجمه] اختصاص، بصائر الدرجات: فضیل اعور از یکی از اصحاب نقل کرد که مردی از مخالفین خدمت حضرت باقر علیه السلام بود و درباره کارهای عثمان با ایشان صحبت می کرد. ناگاه وزغی از بالای دیوار صدایش بلند شد. حضرت باقر فرمود: می دانی چه می گوید؟ گفتم نه. فرمود: می گوید: از صحبت درباره عثمان خودداری کنید، اگر نه به علی دشنام می دهم. - اختصاص: ۳۰۱، بصائر الدرجات: ۱۰۳ -

اختصاص و بصائر الدرجات: عبدالله بن طلحه از امام صادق - .

ص: ۲۶۷

این روایت شبیه روایت قبلی نیست، بلکه شبیه روایت خرائج و جرائح است که در شماره ۱۷ خواهد آمد. -

علیه السلام همین روایت را نقل کرده است. - اختصاص: ۳۰۱، بصائر الدرجات: ۱۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَتْ نَاقَةٌ لَهُ فِي الرَّعِي جَاءَتْ حَتَّى ضَرَبَتْ بِجَرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَيْهِ وَ إِنَّ أَبِي كَانَ يَحُجُّ عَلَيْهَا وَ يَعْتَمِرُ وَ مَا قَرَعَهَا قَرَعَةً قَطُّ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حفص بن بختری از شخصی، از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی حضرت علی بن الحسین از دنیا رفت، شتری در چرا داشت. شتر آمد و سر خود را به قبر زد و ضجه کرد. پدربن بر روی او سوار می شد و به حج و عمره می رفت و هرگز او را تازیانه نزده بود. - بصائر الدرجات: ۱۰۳، در اختصاص نیز همین روایت را با کمی تفاوت از حفص نقل کرده است. -

**[ترجمه]

«۱۷»

يج، الخرائج و الجرائح رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَزْغِ قَالَ هُوَ الرَّجْسُ مَسِيحٌ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاعْتَسِلْ يَعْنِي شُكْرًا (۴) وَ قَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ قَاعِدًا فِي الْحِجْرِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ الْوَزْغُ يُؤَلِّوْلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلرَّجُلِ أ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزْغُ قَالَ الرَّجُلُ لَا أَعْلَمُ مَا يَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لئنْ ذَكَرْتَ عُثْمَانَ لَأَسْبَبَنَّ عَلِيًّا وَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ يَمُوتُ مِنْ بَيْنِي أُمَّيَّةَ مَيِّتٌ إِلَّا مُسِيخٌ وَزَغًا.

**[ترجمه] خرائج و جرائح: عبدالله بن طلحه گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به وزغ پرسیدم. فرمود: پلید است و مسخ شده، اگر او را کشتی غسل کن، یعنی از روی شکر. - . ظاهرا این تفسیر از راوندی یا کسی دیگر است، زیرا روایتی را بعد از این روایت بدون این تفسیر ذکر کرده است. -

و فرمود: پدرم در کنار حجرالاسود نشسته بود و مردی با ایشان بود که با او صحبت می کرد. ناگاه وزغی دید که با زبانش ولوله می کرد. پدرم به آن مرد فرمود: آیا می دانی این وزغ چه می گوید؟ آن مرد گفت: نمی دانم چه می گوید. فرمود: او می گوید اگر اسم عثمان را ببرید، علی را دشنام می دهم. فرمود: هر یک از بنی امیه که بمیرد، به صورت وزغ مسخ می شود.

**[ترجمه]

بیان

مسخهم وزغا لیس من التناسخ فی شیء لانه إما أن تكون أجسادهم الأصلية تنقلب وزغا فلیس بتناسخ لكن حیاتهم قبل القیامه و الرجعه بعید و إما أن تكون أجسادهم المثالیه تتصور بتلك الصوره فهذا لیس هو التناسخ الذی أجمع المسلمون علی نفیه كما مر تحقیقه فی کتاب المعاد.

**[ترجمه] این که امام می فرماید به صورت وزغ در می آیند، تناسخ نیست، زیرا اگر با همان بدن های اصلی ایشان بدل به وزغ می شود که این تناسخ نیست، ولی زنده بودن آنها قبل از قیامت و رجعت بعید است. یا پیکرهای مثالی آنها به این صورت در می آید که این هم تناسخی نیست که مسلمانان تماما منکر آن هستند، چنان چه تحقیق آن در «کتاب معاد» گذشت.

**[ترجمه]

«۱۸»

یح، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَوْمًا بِأَرْضِ قَفْرِ فَرَأَى دُرَّاجًا فَقَالَ يَا دُرَّاجُ مُنْذُ كَمْ أَنْتَ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ وَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُكَ وَ مَشْرَبُكَ فَقَالَ

ص: ۲۶۸

۱- لا يماثل الحديث ما تقدم بل يماثل حديث الخرائج الآتي تحت رقم ۱۷.

۲- الاختصاص: ۳۰۱ فيه: الحسن بن عليّ الوشاء عن كرام بن عمرو الخثعمي بصائر الدرجات: ۱۰۳.

- ٣- بصائر الدرجات ١٠٣ و رواه فى الاختصاص: ٣٠١ عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقى عن محمد بن أبى عمير عن حفص. و فيه: جاءت ناقه له من الرعى حتى ضربت. وفيه : ولم يقرعها.
- ٤- الظاهر ان التفسير من الراوندى أو غيره. لانه ذكر الحديث بعد ذلك بلا تفسير.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ إِذَا جُعْتُ أَصَلِّي عَلَيْكُمْ فَأَشْبَعُ وَإِذَا عَطِشْتُ أَدْعُو عَلَى ظَالِمِيكُمْ فَأَرْوِي (١).

**[ترجمه] خرائج و جرائح: از امام حسن علیه السلام روایت شده که روزی علی بن ابی طالب علیه السلام در بیابانی بی آب و علف بود. درّاجی (پرنده‌ای شبیه کبک) را دید و فرمود: ای درّاج! از چه زمانی تو در این بیابانی؟ و از کجا آب و غذا پیدا می‌کنی؟ گفت:

ص: ۲۶۸

یا امیرالمؤمنین! من صد سال است که در این بیابان هستم. هر وقت گرسنه شوم، بر شما صلوات می‌فرستم و سیر می‌شوم و هر وقت تشنه شوم، بر ستمگران شما نفرین می‌کنم و سیراب می‌شوم. - خرائج و جرائح ... -

**[ترجمه]

«۱۹»

یح، الخرائج و الجرائح الصّفار عن ابن عیسی عن الحسن بن سعید عن الحسین بن کرام (۲) عن عید الله بن ابی طلحه قال: سألت أبا عید الله علیه السلام عن الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل ثم قال إن ابی علیه السلام كان قاعداً يوماً فی الحجر فاذا بوزغ یولول قال إنه یقول لئن شتمتم قومنا لأشتمن علیاً ثم قال إن الوزغ من مسوخ بنی مروان لعنهم الله.

**[ترجمه] خرائج و جرائح: عبدالله بن ابی طلحه گفت: از حضرت صادق علیه السلام راجع به وزغ پرسیدم. فرمود: پلید است و مسخ شده. اگر او را کشتی غسل کن. سپس فرمود: پدرم روزی در کنار حجرالاسود نشسته بود که وزغی ولوله می‌کرد. پدرم فرمود او می‌گوید اگر قوم مرا دشنام دهید، علی را دشنام می‌دهم. سپس فرمود: وزغ از مسخ شدگان بنی مروان است، خدا لعنتشان کند!

**[ترجمه]

«۲۰»

ختص، الإختصاص ابن عیسی و محمد بن إسماعیل بن عیسی عن علی بن الحکم عن مالک بن عطیة عن الثمالی قال: کنت عند علی بن الحسین علیهما السلام فلما ائتشرت العصافیر تصوتت (۳) فقال یا با حمزة أتدری ما تقول فقلت لا قال یقدسن ربها و یسألنه قوت یومها (۴) ثم قال یا با حمزة علمنا منطلق الطیر و أوتینا من کل شیء (۵).

**[ترجمه] اختصاص: ثمالی گفت: خدمت حضرت علی بن الحسین علیهما السلام بودم که ناگاه گنجشک‌ها پرواز کردند و صدا دادند. فرمود: ای ابا حمزه! می‌دانی چه می‌گویند؟ گفتم نه. فرمود: خدای خود را تقدیس می‌کنند و تقاضای خوراک روزانه خود را می‌نمایند. سپس فرمود: ای ابا حمزه! به ما زبان پرنده‌گان را آموخته‌اند و از هر چیز به ما داده‌اند. -

اختصاص: ۲۹۳ -

ختص، الإختصاص ابنُ عيسى عن أحمد بن يوسف عن علي بن داود الحيداد عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى زَوْجِ حَمَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَلَ (٦) الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ تَقُولُ يَا سَكْنِي وَ عَرِسِي مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلَى (٧).

ص: ٢٦٩

١- الخرائج:.

٢- أخرجه قبلًا عن الاختصاص و البصائر و فيهما: الحسين بن علي عن كرام و علقنا هناك ما يفيد راجعه.

٣- في المصدر: انتشرن العصافير و صوتن.

٤- في المصدر: يومهن.

٥- الاختصاص: ٢٩٣.

٦- هدل الحمام: صوت.

٧- الاختصاص: ٢٩٣ فيه: الا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلام.

**[ترجمه] اختصاص: فضیل گفت: خدمت حضرت صادق علیه السّلام بودم که چشمم به یک کبوتر افتاد که در نزد امام بودند. کبوتر نر بر روی ماده صدا کرد. فرمود: می دانی چه می گوید؟ او می گوید ای مایه آرامش من، همسرم! خداوند کسی را محبوب تر از تو در نظر من نیافریده، جز این مولایم. - اختصاص: ۲۹۳ -

ص: ۲۶۹

**[ترجمه]

«۲۲»

اختص، الإختصاص الحسَنُ بِنُ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ (۱) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَيَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ وَ كَانَ هَارُونَ بْنُ مُوَفَّقٍ (۲) مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي ارْكَبْ تَدُورَ (تَدْرُ) فِي (۳) أَمْوَالٍ لَهُ قَالَ فَرَكِبْتُ فَأَتَيْتُ فَازَةً لَهُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَى حِدَاوِلِ مَاءٍ كَانَتْ عِنْدَهُ خَضِرَةً فَاسْتَنْزَهُ ذَلِكَ فَضُرِبَتْ لَهُ الْفَازَةُ هُنَاكَ فَجَلَسْتُ حَتَّى أَتَى وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ فَخِذَهُ وَ نَزَلَ وَ أَخَذْتُ رِكَابَهُ وَ أَمْسَكْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَزَلَ أَهْوَيْتُ لِأَخِذَ الْعِنَانَ فَمَا بَى وَ أَخَذَهُ هُوَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ وَ عَلَّقَهُ فِي طُئْبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَةِ ثُمَّ جَلَسَ فَسَأَلَ عَنْ مَجِيئِي وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُهُ مَجِيئِي مِنَ الْعَصِيرِ إِلَى أَنْ جَمَعَ الْفَرَسُ وَ خَلَّى الْعِنَانَ (۴) وَ مَرَّ يَتَخَطَّى الْجِدَاوِلَ وَ الزَّرْعَ إِلَى بَرَا حَتَّى يَأَلَّ وَ رَاثَ وَ رَجَعَ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَمْ يُعْطَ آلَ دَاوُدَ شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مِنْهُ (۵).

**[ترجمه] اختصاص: احمد بن هارون بن موفق غلام ابوالحسن عليه السّلام گفت: خدمت حضرت ابوالحسن رسیدم تا سلام عرض کنم. به من گفتند سوار شده و رفته سری به زمین هایش بزنند. سوار شدم تا به خیمه ای رسیدم که کنار جوی زده شده بود. سبزی هایی کنار جوی ها بود به تنزه و تماشا نشستیم. آن خیمه را برای امام در آنجا زده بودند. نشستم تا امام تشریف آورد و سوار بر اسبی بود. از جای حرکت کردم و ران مقدسش را بوسیدم. پایین آمد و رکابش را گرفتم و نگه داشتم. وقتی پایین آمد، رفتم که افسار اسبش را بگیرم، امام نگذاشت و خودش گرفت و از سر اسب خارج نمود و به یکی از طناب های خیمه بست. بعد نشست و از آمدنم پرسید. آن موقع نزدیک مغرب بود. اطلاع دادم که عصر آمده ام. در این موقع اسب، رم کرد و طناب را کند و رفت از جوی ها و زراعت گذشت تا به زمین بدون کشت رسید و آنجا ادرار کرد و فضله انداخت و برگشت. امام علیه السّلام به من نگاه کرد و فرمود: به آل داود چیزی نداده اند، مگر این که به آل محمد بهتر از آن را داده اند. - اختصاص: ۲۹۸ - ۲۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهري الفازة مظه تمد بعمود قوله فاستنزه ذلك أي وجده نزهه و البرا التراب.

**[ترجمه] جوهری گفته است «الفازه» یعنی خیمه ای که با عمودی بر پا شده است. «فاستنزه ذلک» یعنی آن را گردشگاه یافت و «البرا» یعنی خاک.

**[ترجمه]

«۲۳»

ختص، الإختصاص ابنُ عیسیٰ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ (۶) عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَاقَةٌ قَدْ حَجَّ

ص: ۲۷۰

-
- ۱- فی المصدر: محمّد بن جمیل.
 - ۲- المصدر و البصائر خالیان عن قوله: و كان هارون بن موفق.
 - ۳- فی المصدر: (ندور) و فی البصائر: ندور فی اموالنا فاتیت فازه لی.
 - ۴- فی البصائر: الی أن حمحم الفرس فضحک علیه السلام و نطق بالفارسیه و أخذ بعرفها فقال: اذهب فبل فرغ رأسه فنزع العنان.
 - ۵- الاختصاص: ۲۹۸ و ۲۹۹ فیه: (لم يعط داود و آل داود) و رواه الصفار فی البصائر: ۱۰۲ عن القاشانی و فیه زیاده ذکرناها و فیه: براح و فیه: لم يعط داود و آل داود.
 - ۶- فی المصدر: و أحمد بن الحسن بن فضال.

عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ حَجَّهَ مَا قَرَعَهَا قَرَعَهُ قَطُّ فَمَا فَجَأْتَنِي (١) بَعِيدَ مَوْتِهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَنِي بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالُوا إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَاتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَانْبَرَكَتْ عَلَيْهِ فَدَلَّكَتْ بِجِرَانِهَا وَهِيَ تَزْعُو فَقُلْتُ أَدْرِكُوهَا فَجِئُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَانَتْ رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ (٢).

**[ترجمه] اختصاص: زرارہ گفت از حضرت باقر علیہ السّلام شنیدم کہ می فرمود: حضرت زین العابدین علیہ السّلام شتری داشت کہ با آن

ص: ۲۷۰

بیست و دو مرتبه به حج رفته بود و یک بار هم او را تازیانه زده بود. پس از درگذشت پدرم، شتر پیش من نیامد، بعضی غلامان آمدند و گفتند شتر خارج شده و رفته بر سر قبر حضرت زین العابدین و آنجا زانو زده و سر به قبر می زند و ضجه و ناله می کند. گفتم بروید و پیش از آن کہ بفهمند یا او را ببینند، او را بیاورید. حضرت باقر علیہ السّلام فرمود: آن شتر جای قبر را قبلاً ندیده بود. - اختصاص: ۳۰۰ - ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۲۴»

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ هَذَا الْجَرِيَّ مَسِيخٌ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا أَرْنَا بُرْهَانَهُ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَى الْفُرَاتِ وَنَادَى هُنَا هُنَا (٣) فَأَجَابَهُ الْجَرِيُّ لَبِيْكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مِمَّنْ عَرِضْتُ عَلَيْهِ وَلَايَتِكَ فَأَبَى وَ مَسِيخٌ وَإِنَّ فِيمَنْ مَعَكَ لَمَنْ يُمَسِّحُ كَمَا مَسَّحْنَا وَ يَصِيرُ كَمَا صِرْنَا (٤) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ قِصَّتِكَ لَيْسَ مَعَ مَنْ حَضَرَ فَيَعْلَمُ فَقَالَ نَعَمْ كُنَّا أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ قَبِيلَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا وَ عَصَيْنَا وَ عَرِضْتُ وَلَايَتِكَ عَلَيْنَا فَأَبَيْنَا وَ فَارَقْنَا الْبِلَادَ وَ اسْتَعْمَلْنَا الْفَسَادَ فَجَاءَنَا آتٍ أَنْتَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَصَيَّرَ خَ فِينَا صَيَّرَ خَهُ فَجَمَعَنَا جَمْعًا وَاحِدًا وَ كُنَّا مُتَفَرِّقِينَ فِي الْبَرَارِيِّ فَجَمَعَنَا لَصِيْرَ خَتِهِ ثُمَّ صَاحَ صَيِّحَةً أُخْرَى وَ قَالَ كُونُوا مُسُوخًا بِقُدْرَةِ اللَّهِ فَمَسَّحْنَا أَجْنَسًا مُخْتَلِفَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْفَقَارُ كُونُوا أَنْهَارًا تُسَكِّنُكَ هَذِهِ الْمُسُوخُ وَ اتَّصِلِي بِبِحَارِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى مَاءٌ إِلَّا وَ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْمُسُوخِ فَصِرْنَا مُسُوخًا كَمَا تَرَى (٥).

ص: ۲۷۱

۱- فی المصدر: فما جاءتنی.

۲- الاختصاص: ۳۰۰ و ۳۰۱ و رواه الصفار فی البصائر: ۱۰۳ عن أحمد بن الحسن بن فضال و فيه: (بمقرعه قط) و فيه فجاءونی بها.

۳- فی المصدر: مناش مناش.

۴- فی نسخه: و یصیر الی ما صرنا.

***[ترجمه] مؤلف: بررسی در مشارق الانوار از زید شحام به اسناد خود از ابن نباته نقل می کند که چند نفر از منافقین خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسیدند و گفتند: تو می گویی مارماهی مسخ شده و حرام است؟ فرمود آری. گفتند: دلیل آن را برایمان بیان کن. آنها را آورد تا به فرات رسید و صدا زد: «هناس هناس!» یک مارماهی جواب داد: «لَبِيك!» امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: تو که هستی؟ گفت: من یکی از کسانی هستم که ولایت شما بر من عرضه شد و امتناع ورزیدم و مسخ شدم. از این اشخاصی که با شما هستید، بعضی مثل ما مسخ خواهند شد و همان گونه می شوند که ما شدیم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: داستان خود را برای کسانی که اینجا هستند نقل کن تا بدانند. گفت: بسیار خوب. ما بیست و چهار قبیله از بنی اسرائیل متمرّد و معصیت کار بودیم. ولایت شما بر ما عرضه شد و ما امتناع ورزیدیم و در شهرها به کارهای بد مشغول شدیم. یک مرتبه شخصی آمد که به خدا قسم شما بهتر از ما او را می شناسی. فریادی کشید و با این که ما در بیابان ها پراکنده بودیم، همه از صدا و فریاد او جمع شدیم. باز یک فریاد دیگر برداشت و گفت: به قدرت خدا همه مسخ شوید! و ما به صورت های مختلف مسخ شدیم. بعد گفت: ای بیابان ها! نهرهایی شوید تا این مسخ شده ها در میان شما ساکن شوند و به دریاها وصل شوید تا هیچ دریایی نباشد، مگر این که از مسخ شدگان در آنها وجود داشته باشد. ما چنان چه مشاهده می کنی مسخ شدیم. - مشارق الانوار: ۹۴ -

ص: ۲۷۱

***[ترجمه]

«۲۵»

و يَأْسِيَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَانٍ يُرِيدُهُ فَسَرَرْنَا وَ إِذَا ذُبُّ قَدِ انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَ جَاءَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْبُوسِ السَّرْجِ وَ تَطَاوَلَ فَخَاطَبَهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ ارْجِعْ فَقَدْ فَعَلْتَ قَالَ فَرَجَعَ الذُّبُّ مُهْرَوًّا فَقُلْتُ سَيِّدِي (۱) مَا شَأْنُهُ قَالَ ذَكَرَ أَنَّ زَوْجَتَهُ قَدْ عَسِرَتْ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ فَسَأَلَ لَهَا الْفَرْجَ وَ أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ وَ لَدًّا لَا يُؤْذِي دَوَابَّ شَيْعَتِنَا قُلْتُ لَهُ أَذْهَبَ فَقَدْ فَعَلْتَ قَالَ ثُمَّ سَرَرْنَا فَإِذَا قَاعٌ مُجْدِبٌ يَتَوَقَّدُ حَرًّا وَ هُنَاكَ عَصَافِيرُ فَتَطَايِرُونَ وَ دُرْنٌ حَوْلَ بَغْلَتِهِ (۲) فَزَجَرَهَا وَ قَالَ لَا وَ لَا كَرَامَةَ قَالَ ثُمَّ صَارَ (۳) إِلَى مَقْصِدِهِ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْعَمْدِ وَ عُدْنَا إِلَى الْقَاعِ فَإِذَا الْعَصَافِيرُ قَدْ طَارَتْ وَ دَارَتْ حَوْلَ بَغْلَتِهِ وَ رَفْرَفَتْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اشْرَبِي وَ ارْوِي قَالِ فَظَلَمْتُ فَإِذَا فِي الْقَاعِ ضَخْصَاحٌ مِنَ الْمَاءِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي بِالْأَمْسِ مَنَعْتَهَا وَ الْيَوْمَ سَمِعْتُهَا فَقَالَ اعْلَمْ أَنَّ الْيَوْمَ خَالَطَهَا الْقَنَابِرُ فَسَمِعْتُهَا وَ لَوْ لَا الْقَنَابِرُ مَا سَمِعْتُهَا (۴) فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَنَابِرِ وَ الْعَصَافِيرِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَمَّا الْعَصَافِيرُ فَبَائِنُهُمْ مَوَالِي عُمَرَ لِأَنَّهُمْ مِنْهُ وَ أَمَّا الْقَنَابِرُ فَبَائِنُهُمْ مِنْ مَوَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي صَفِيرِهِمْ بُورِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بُورِكْتُ شَيْعَتُكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ ثُمَّ قَالَ عَادَانَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (۵) حَتَّى مِنَ الطُّيُورِ الْفَاحِخَةِ وَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَاءَ (۶).

***[ترجمه] محمد بن مسلم گفت: من در خدمت حضرت باقر علیه السلام رفتم. ایشان تصمیم داشت به جایی برود. در بین راه گرگی را دیدیم که از کوه پایین می آید. گرگ آمد تا دستش را گذاشت روی قریوس زین و دست درازی کرد و با امام علیه السلام به صحبت پرداخت. امام علیه السلام به او فرمود: برگرد، انجام دادم. گرگ صدای مخصوصی کرد و برگشت. عرض کردم: آقای من! جریان چه بود؟ فرمود: ماده گرگ زایمان بر او سخت شده بود. درخواست کرد که راحت شود و این

که خدا به او بچه ای بدهد که جنبندگان، شیعیان ما را آزار نرساند. گفتم برو این کار کردم. گفت: سپس رفتیم تا به بیابانی بی آب و علف رسیدیم که از حرارت می سوخت. در آنجا گنجشک هایی بودند که پریدند و اطراف قاطر امام چرخیدند. امام علیه السلام آنها را دور کرد و فرمود: نه، شما شایسته چنین چیزی نیستید. بعد به جانب محلی که مایل بود رفتیم. فردا که برگشتیم و به آن بیابان رسیدیم، باز گنجشک ها پریدند و اطراف مرکب امام بال بال می زدند. شنیدم که می فرمود: بیاشامید و سیر شوید. محمد بن مسلم گفت: ناگاه دیدم در بیابان توده های متراکم از آب است. عرض کردم: آقای من! دیروز مانع آنها شدی و امروز آنها را آب دادی؟ فرمود: امروز به همراه آنها چکاوک ها هم بودند، پس به آنها آب دادم. اگر چکاوک ها نبودند به آنها آب نمی دادم. گفتم آقای من! فرق بین چکاوک ها و گنجشک ها چیست؟ فرمود: وای بر تو! گنجشک ها از ارادتمندان عمر هستند، زیرا از اویند و اما چکاوک ها از ارادتمندان ما اهل بیت هستند. این ها در صدای خود می گویند «مبارک باشد ای اهل بیت پیامبر و مبارک باشد برای شیعیان شما و خدا دشمنانتان را لعنت کند!» سپس فرمود: از هر چیز با ما دشمن هستند، حتی از پرنده ها، قمری و از ایام هفته، چهارشنبه. - مشارق الانوار: ۱۱۳ - ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۲۶»

مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ

ص: ۲۷۲

۱- فی المصدر: یا سیدی.

۲- فی نسخه: و رفرفت.

۳- فی نسخه: (و سار) و هو الموجود فی المصدر.

۴- فی المصدر: لما سقیتها.

۵- فی المصدر: من کل شیء شیء.

۶- مشارق الأنوار: ۱۱۳ و ۱۱۴.

دَاوُدَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا لَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ وَلَا مِنْ وُلْدِ إِبْلِيسَ يَلْعَنُونَ مُبْغِضِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمُ قَالَ الْقَنَابِرُ (١) يُنَادُونَ فِي السَّحْرِ عَلَيَّ رُءُوسِ الشَّجَرِ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيَّ مُبْغِضِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] العمده:

ص: ٢٧٢

انس گفت: پیامبر فرمود: خداوند خلقی را آفریده که نه از فرزندان آدم است و نه از فرزندان ابلیس. آنها دشمنان علی بن ابی طالب را لعن می کنند. گفتند: ای رسول خدا! آنها کیانند؟ فرمود: چکاوک ها که در سحر بر روی درخت ندا می دهند «لعنت خدا بر دشمنان علی بن ابی طالب!» - . العمده: ١٨٧ -

**[ترجمه]

«٢٧»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَأْكُلُوا (٣) الْقُنْبُرَةَ وَلَا تَسْبُوهُ وَلَا تُعْطُوهُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ بِهَا فَإِنَّهَا كَثِيرَةُ التَّسْبِيحِ وَ تَسْبِيحُهَا لَعْنَةُ اللَّهِ مُبْغِضِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

**[ترجمه] امالی طوسی: سلیمان جعفری از حضرت رضا، از پدرش، از جدش علیهم السلام نقل کرد که فرمود: چکاوک را نخورید و به او ناسزا نگویند و به دست بچه هایتان ندهید که با آنها بازی کنند، زیرا آنها زیاد تسبیح می کنند و تسبیح آنها این است: «خدا لعنت کند بر دشمنان آل محمد صلی الله علیه و آله!» - . امالی طوسی: ٧١ -

**[ترجمه]

تحقیق مقام و دفع شکوک و اوهام

اعلم أن رد الأخبار المستفيضة الواردة عن أئمة الأنام عليهم الصلاة والسلام بمحض استبعاد الأوهام أو تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بالأحلام (٥) و لم يؤمنوا بما جاءت به الأنبياء الكرام لا يليق بالأفاضل الأعلام كيف وقد ورد أمثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود عليه السلام و قوله عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ (٦) و قصة الهدهد و النملة مع سليمان عليه السلام و قوله تعالى وَ الطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (٧) و غير ذلك.

ص: ٢٧٣

- ١- فى المصدر: هم القنابر.
- ٢- العمده: ١٨٧.
- ٣- فى المصدر: يقول: لا تقتلوا.
- ٤- أمالى الشيخ: ٧١.
- ٥- فى نسخه: بالاحكام.
- ٦- النمل: ١٦.
- ٧- النور: ٤١.

و أى دليل دل على عدم شعورهم و إدراكهم للكليات و عدم تكلمهم و نطقهم فإننا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس و غيرهم ممن لا- نفهم لغاتهم بوجه فنظن أن كلامهم كأصوات الطيور لا- نميز بين كلماتهم و نتعجب من فهم بعضهم كلام- بعض و الأخبار الداله على أن لها تسيحا و ذكرا و أنها تعرف خالقهم و مصالحتهم و مفاستهم أكثر من أن تحصى و لا استبعاد فى كونها مكلفه ببعض التكاليف و تعذب فى الدنيا بتركها كما ورد فى الأخبار الكثيره أنه لا يصاد طير إلا بتركها التسيح أو فى الآ-خره أيضا كما روى فى تأويل قوله تعالى وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (١) و إن لم يكن تكليفها عاما و عقابها أبديا لضعف إدراكها.

و لو سلم أن لا نطق و لا كلام لهم فيمكن أن يقدرها الله على ذلك فى بعض الأحيان لإظهار معجزه النبى و الإمام صلوات الله عليهم و بالجملة رد ما ورد عن أرباب العصمه صلوات الله عليهم أو تأويلها من غير برهان قاطع اجترأ على الله و رسوله و حججه عليهم السلام و سيأتى بعض القول فى ذلك فى الباب الآتى و تفصيله و تحقيقه فى كتاب السماء و العالم.

و أما ما ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه فى كتاب الغرر و الدرر حيث سأله سائل فقال ما القول فى الأخبار الوارده فى عده كتب من الأصول و الفروع بمدح أجناس من الطير و البهائم و المأكولات و الأرضين و ذم أجناس منها كمدح الحمام و البلب و القنبر و الحجل (٢) و الدراج و ما شاكل ذلك من فصيحات الطير و البهائم و المأكولات و الأرضين و ذم الفواخت و الرخم (٣) و ما يحكى من أن كل جنس من هذه الأجناس المحموده تنطق بثناء على الله تعالى و على أوليائه و دعاء لهم و دعاء على أعدائهم و أن كل جنس من هذه الأجناس المذمومه تنطق بضد ذلك من ذم الأولياء عليهم السلام و كذا

ص: ٢٧٤

١- التكوير: ٥.

٢- القنبره: نوع من العصافير. و الحجل: طائر فى حجم الحمام احمر المنقار و الرجلين و هو يعيش فى الصرود العاليه يستطاب لحمه.

٣- الرخم: طائر من الجوارح الكبيره الجثه الوحشيه الطباع.

الجري و ما شاكله من السمك و ما نطق به الجري من أنه مسخ بجحده الولايه و ورود الآثار بتحريمه لذلك.

و كذم الدب و القرد و الفيل و سائر المسوخ المحرمه و كذم البطيخه التي كسرها أمير المؤمنين عليه السلام فصادفها مره فقال من النار إلى النار و دبا من يده ففار من الموضع الذي سقطت فيه دخان و كذم الأرضين السبخه و القول بأنها جحدت الولايه أيضا و قد جاء في هذا المعنى ما يطول شرحه و ظاهره مناف لما تدل العقول عليه من كون هذه الأجناس مفارقة لقبيل ما يجوز تكليفه و يسوغ أمره و نهيه.

و في هذه الأخبار التي أشرنا إليها أن بعض هذه الأجناس يعتقد الحق و يدين به و بعضها يخالفه و هذا كله مناف لظاهر ما العقلاء عليه و منها ما يشهد أن لهذه الأجناس منطقا مفهوما و ألفاظا تفيد أغراضا و أنها بمنزله الأعجمي و العربي اللذين لا يفهم أحدهما صاحبه و أن شاهد ذلك من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان عليه السلام يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١) و كلام النمله أيضا مما حكاه الله سبحانه و كلام الهدهد و احتجاجة و فهمه و جوابه فلينع بذكر ما عنده مثابا إن شاء الله و بالله التوفيق.

فأجاب رحمه الله بقوله اعلم أن المعول فيما يعتقد على ما تدل الأدله عليه من نفى و إثبات فإذا دلت الأدله على أمر من الأمور و جب أن يبنى كل وارد من الأخبار إذا كان ظاهره بخلافه عليه و نسوقه إليه و نطابق بينه و بينه و نخلى ظاهرا إن كان له و نشرط إن كان مطلقا و نخصه إن كان عاما و نفضله إن كان مجملا و نوفق بينه و بين الأدله من كل طريق اقتضى الموافقه و آل إلى المطابقه.

و إذا كنا نفعل ذلك و لا- نحتشمه في ظواهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم و روده فكيف نتوقف عن ذلك في أخبار آحاد لا توجب علما و لا تثمر يقينا فمتى وردت عليك أخبار فأعرضها على هذه الجملة و ابنها عليها و افعل ما حكمت به الأدله

ص: ٢٧٥

١- النمل: ١٦.

و أوجبه الحجج العقلية و إن تعذر فيها بناء و تأويل و تخريج و تنزيل فليس غير الإطراح لها و ترك التعرّيج (1) عليها و لو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر و يتفكر.

و قد يجوز أن يكون المراد بدم هذه الأجناس من الطير أنها ناطقه بصد الثناء على الله و بدم أوليائه و نقص أصفائه ذم متخذها و مرتبتيها و إن هؤلاء المغرّين بمحبه هذه الأجناس و اتخاذها هم الذين ينطقون بصد الثناء على الله تعالى و يذمون أوليائه و أحبائه فأضاف النطق إلى هذه الأجناس و هو لمتخذها أو مرتبتيها للتجاوز و التقارب و على سبيل التجوز و الاستعارة كما أضاف الله تعالى السؤال في القرآن إلى القرية و إنما هو لأهل القرية و كما قال تعالى وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَ عَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا وَ في هذا كله حدوف و قد أضيف في الظاهر الفعل إلى من هو في الحقيقة متعلق بغيره و القول في مدح أجناس من الطير و الوصف لها بأنها تنطق بالثناء على الله و المدح لأوليائه يجري على هذا المنهج الذي نهجناه.

فإن قيل كيف يستحق مرتبط هذه الأجناس مدحا بارتباطها و مرتبط بعض آخر ذما بارتباطه حتى علقتم المدح و الذم بذلك.

قلنا ما جعلنا لارتباط هذه الأجناس حظا في استحقاق مرتبتيها مدحا و لا ذما و إنما قلنا إنه غير ممتنع أن تجرى عادة المؤمنين الموالين لأوليائه الله تعالى و المعادين لأعدائه بأن يألفوا ارتباط أجناس من الطير و كذلك تجرى عادة بعض أعداء الله تعالى باتخاذ بعض أجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لا من أجل اتخاذها لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيضاف المدح إلى هذه الأجناس و هو لمرتبطها و النطق بالتسبيح و الدعاء الصحيح إليها و هو لمتخذها تجوزا و اتساعا و كذلك القول في الذم المقابل للمدح.

ص: ٢٧٦

١- اي و ترك الاعتماد عليها ، يقال : فلان لا يعرج على قوله أي لا يعتمد عليه.

فإن قيل فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الأجناس إذا كان الدم لا يتعلق باتخاذها و إنما يتعلق ببعض متخذتها لكفرهم و ضلالهم.

قلنا يجوز أن يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهى عن اتخاذها و ارتباطها مفسده و ليس يقبح خلقها في الأصل لهذا الوجه لأنها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط و الاتخاذ الذى لا يمتنع تعلق المفسده به و يجوز أيضا أن يكون في اتخاذ هذه الأجناس المنهى عنها شؤم و طيره فللعرب في ذلك مذهب معروف و يصح هذا النهى أيضا على مذهب من نفى الطيره على التحقيق لأن الطيره و الشؤم و إن كان لا تأثير لهما على التحقيق فإن النفوس تستشعر ذلك (1) و يسبق إليها ما يجب على كل حال تجنبه و التوقى منه و على هذا يحمل معنى قوله عليه السلام لا- يورد ذو عاهه على مصحح فأما تحريم السمك الجرى و ما أشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسده في تناوله كما نقول في سائر المحرمات فأما القول بأن الجرى نطق بأنه مسخ لجحده الولايه فهو مما يضحك منه و يتعجب من قائله و الملتفت إلى مثله فأما تحريم الدب و القرد و الفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة و الوجه في التحريم لا يختلف و القول بأنها ممسوخه إذا تكلفنا حملناه على أنها كانت على خلق حميده غير منفور عنها ثم جعلت على هذه الصورة الشنيئه على سبيل التنفير عنها و الزيادة عن الصد في الانتفاع بها لأن بعض الأحياء لا يجوز أن يكون غيره على الحقيقه و الفرق بين كل حين معلوم ضروره فكيف يجوز أن يصير حيا آخر غيره و إذا أريد بالمسخ هذا فهو باطل و إن أريد غيره نظرنا فيه.

و أما البطيخه فقد يجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام لما ذاقها و نفر عن طعمها و زادت كراهيته لها قال من النار و إلى النار أى هذا من طعام أهل النار و ما يليق بعذاب أهل النار كما يقول أحدنا ذلك فيما يستوييه و يكرهه و يجوز أن يكون فوران الدخان عند الإلقاء لها على سبيل التصديق لقوله عليه السلام من النار إلى النار و إظهار معجز له.

ص: ٢٧٧

١- في نسخه: بذلك.

و أما ذم الأرضين السبخه و القول بأنها جحدت الولايه فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمنا من جحد أهل هذه الأرض و سكانها الولايه لم يكن معقولا- و يجرى ذلك مجرى قوله تعالى وَ كَذَّبُوا مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ (١) و أما إضافه اعتقاد الحق إلى بعض البهائم و اعتقاد الباطل و الكفر إلى بعض آخر فمما تخالفه العقول و الضرورات لأن هذه البهائم غير عاقله و لا- كامله و لا مكلفه فكيف تعتقد حقا أو باطلا و إذا ورد أثر في ظاهره شىء من هذه المحالات قلنا فيه إما إطراح أو تأول على المعنى الصحيح و قد نهجنا طريق التأويل و بينا كيف التوسل إليه فأما حكايته تعالى عن سليمان يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (٢) فالمراد به أنه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير و تتداعى فى أصواتها و أغراضها و مقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزه لسليمان عليه السلام.

و أما الحكايه عن النمله بأنها قالت يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ (٣) فقد يجوز أن يكون المراد به أنه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى و أشعرت باقى النمل و خوفتهم من الضرر بالمقام و أن النجاه فى الهرب إلى مساكنها فتكون إضافه القول إليه مجازا و استعاره كما قال الشاعر:

و شكا إلى بعيره و تحمحم

و كما قال الآخر:

و قالت له العينان سمعا و طاعه

و يجوز أن يكون وقع من النمله كلام ذو حرف منظومه كما يتكلم أحدنا يتضمن المعانى المذكوره و يكون ذلك المعجزه لسليمان عليه السلام لأن الله تعالى سخر له الطير

ص: ٢٧٨

١- الطلاق: ٨.

٢- النمل: ١٦.

٣- النمل: ١٨.

و أفهمه معانى أصواتها على سبيل المعجز له و ليس هذا بمنكر فإن النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف و لا- كامل العقل أ لا- ترى أن المجنون و من لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلفون (١) بالكلام المتضمن للأغراض و إن كان التكليف و الكمال عنهم زائلين و القول فيما حكى عن الهدهد يجرى على الوجهين اللذين ذكرناهما فى النمل فلا حاجة بنا إلى إعادتهما.

و أما حكايته أنه قال لَأَعَذَّبَنَّ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢) و كيف يجوز أن يكون ذلك فى الهدهد و هو غير مكلف و لا يستحق مثله العذاب.

و الجواب عنه أن العذاب اسم للضرر الواقع و إن لم يكن مستحقا فليس يجرى مجرى العقاب الذى لا يكون إلا جزاء على أمر تقدم فليس يمتنع أن يكون معنى لَأَعَذَّبَنَّهُ أى لأؤلمنه و يكون الله تعالى قد أباحه الإيلاء له كما أباحه الذبح له لضرب من المصلحه كما سخر له الطير يصرفها فى منفعه و أغراضه و كل هذا لا ينكر فى النبى المرسل تخرق له العادات و تظهر على يده المعجزات و إنما يشتهه على قوم يظنون أن هذه الحكايات تقتضى كون النمل و الهدهد مكلفين و قد بينا أن الأمر بخلاف ذلك. (٣) انتهى كلامه رحمه الله ففى بعض ما ذكر ما فيه و قد أشرنا لمن له غرام (٤) إلى فهم المرام فيما مضى و ما سيأتى إلى ما يكفيه و لم نتعرض للرد و القبول حذرا من أن ينتهى القول إلى ما لا يرتضيه من يعرف الحق بالرجال و يمكن تأويل كلامه بحيث لا- ينافى ما نظن فيه و نعتقده من غايه العرفان و الله أعلم بحقيقه الحال و سيأتى الأخبار الكثيره فى ذلك فى أبواب المعجزات و مضى بعضها.

ص: ٢٧٩

١- فى نسخه: قد يتكلمون.

٢- النمل: ٢١.

٣- الغرر و الدرر ج ٢ ص ٣٤٩-٣٥٣.

٤- الغرام: الولوع.

*[ترجمه] باید توجه داشت که رد کردن اخبار بسیار زیادی که از ائمه علیهم السّلام رسیده، به محض استبعاد خیالی یا تقلید از فلاسفه ای که تکیه گاه آنها خیالات است و ایمان به مسائلی که انبیاء گرامی آورده اند ندارند، سزاوار دانشمندان و اهل فضل نیست. چگونه می توان این اخبار را رد کرد با این که در قرآن شبیه آنها آمده است؟ از قبیل تسیح نمودن پرنده با داود و آیه «عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ» و داستان هدهد و مورچه با سلیمان در آیه «وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ»

ص: ۲۷۳

۱- نور / ۴۱ - {و پرندگان [نیز] در حالی که در آسمان پر گشوده اند [تسیح او می گویند] همه ستایش و نیایش خود را می دانند} و آیات دیگر. تازه چه دلیلی وجود دارد بر این که حیوانات دارای شعور و ادراک مسائل کلی نیستند و این که دارای زبان و تکلم نباشند، با این که ما زیاد سخن بعضی از مردم را می شنویم، بی آنکه معنی حرف آنها را بدانیم. از این رو چنین می پنداریم که سخنان آنها مانند صدای پرندگان است و تمیز بین کلمات آنها نمی دهیم و تعجب می کنیم که اینها چگونه حرف های یکدیگر را می فهمند. و اخبار بسیار زیادی - بیش از حد شماره - هست که دلالت دارند بر این که حیوانات دارای تسیح و ذکر هستند و خدای خود را می شناسند و مصالح و مفاسد خویش را تشخیص می دهند. و استبعادی ندارد که آنها مکلف به بعضی از تکالیف باشند که در صورت ترک آن تکالیف، در دنیا عذاب می شوند، چنان چه در اخبار زیادی رسیده که پرنده ای صید نمی شود مگر به واسطه ترک تسیح یا در آخرت نیز چنان چه در تأویل این آیه «وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ» - تکویر / ۵ -

{و آنکه که وحوش را همی گرد آرند} نقل شده، گرچه به واسطه ضعف ادراک و کمی شعور، تکلیف عمومی و عقاب ابدی نباشد. در صورتی که ما تسلیم این شویم که حیوانات دارای زبان و سخن نیستند، ممکن است خداوند آنها را در بعضی اوقات برای اثبات اعجاز پیامبر و امام علیهم السّلام دارای قدرت بر سخن گفتن بکند، با این که رد نمودن اخباری که از ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین رسیده یا تأویل این اخبار را بدون دلیل محکم، نوعی تجری و بی باکی نسبت به خدا و پیامبر و ائمه است. توضیح درباره این مطلب در باب آینده و تفصیل و تحقیق در «کتاب السماء و العالم» خواهد آمد.

اما آنچه سید شریف مرتضی قدس الله روحه در کتاب «الغرر و الدرر» نقل کرده که شخصی چنین سؤال کرده، چگونه توضیح می دهید اخباری را که در بعضی از کتاب های اصول و فروع، راجع به ستایش از بعضی حیوانات و چهارپایان و خوردنی ها و زمین ها رسیده، و بدگویی از این اصناف مانند ستودن کبوتر و بلبل و چکاوک و کبک و خارپشت و آنچه که شبیه آن است از پرنده و چهارپایان و خوردنی ها و زمین ها و بدگویی قمری ها و کرکس ها و آنچه حکایت شده که بعضی از این پرندگان که خوب هستند، زبان به ثنای پروردگار و اولیای او دارند و برای آنها دعا می کنند و نفرین بر دشمنانشان، و حیوانات منفور و بد، زبان بر خلاف این می گشایند از قبیل بدگویی بر ائمه علیهم السّلام

ص: ۲۷۴

که مارماهی و ماهی های شبیه آن چنین هستند و آنچه مارماهی خود گفت که به واسطه ترک ولایت مسخ شده است، و روایاتی که گوشت آن را به واسطه همین نپذیرفتن ولایت تحریم می کنند، و مانند بدگویی از خرس و میمون و فیل و سایر

مسوخ شده های حرام گوشت و مانند بدگویی از خریزه ای که امیرالمؤمنین علیه السلام آن را برید و دید که تلخ است و فرمود: «از آتش است و به سوی آتش برمی گردد» و بر زمین انداخت و از محلی که بر زمین رسید، دودی برخاست، و مانند بدگویی از زمین های شوره زار و لم یزرع و این که آن زمین ها ولایت ائمه را نپذیرفته اند. در این مورد روایات زیادی رسیده که موجب درازی کلام می شود. ظاهر این اخبار با آنچه که عقل حکم می کند منافات دارد که این حیوانات چون دارای شعور و ادراک نیستند، نمی توانند دارای تکلیف و امر و نهی باشند. و در این اخباری که اشاره کردیم، بعضی شاهد بر آن هستند که این حیوانات، اعتقاد به حق دارند و متدین هستند و بعضی مخالفند، تمام ظواهر این اخبار منافات دارد با آنچه عقلا بر آنند. بعضی از اخبار شاهد آن است که این حیوانات دارای زبان قابل فهم هستند و الفاظی دارند که اغراض را می رساند و این زبان برای ما مثل زبان های عرب و عجمی است که حرف یکدیگر را نمی فهمند و شاهد بر این مطلب، آیه قرآن راجع به سلیمان است که می فرماید «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ» و سخن مورچه نیز در قرآن نقل شده و سخن هدهد و استدلال و فهم و جوابش، خواهش می کنم در این مورد توضیحی بفرمایید إن شاء الله. از خدا جویای توفیقم.

سید مرتضی در جواب این سؤال می فرماید: آنچه در اعتقادات، از نفی و اثبات باید بر آن تکیه کرد، چیزی است که ادله بر آن دلالت داشته باشد. وقتی ادله بر چیزی دلالت داشته باشد، لازم است اخباری که در این مورد رسیده را به آن برگردانیم. هنگامی که ظاهر خبر مخالف آن دلیل باشد، توافقی به وجود آوریم و ظاهرش را اگر موافق دلیل بود، بگیریم و اگر مطلق بود، مشروط بدانیم و اگر عام بود، تخصیص بدهیم و اگر مجمل بود، تفصیل بدهیم و بالاخره هر طوری که امکان داشت و مقتضی بود، بین خبر و آن ادله موافقتی به وجود آوریم و آن را به مطابقت برگردانیم. وقتی این کار را بدون باک در ظاهر قرآن که قطع بر صحت و ورود آن داریم، انجام می دهیم، پس چگونه درباره اخبار آحادی که علم را به وجود نمی آورند و شمر یقین نیستند توقف کنیم؟ هر وقت خبری دیدی بر این وضع قرار ده و بنا را بر همین قاعده بگذار و حکم مطابق دلایل و حجت های عقلی بکن.

ص: ۲۷۵

اگر امکان تأویل و تزیل و تخریج نبود، چاره ای نیست جز این که آن اخبار را باید طرح کرد و به آنها اعتمادی نکرد. اگر ما بر این مقدار بسنده کردیم، به جهت کسانی است که اهل تدبیر و تفکرند. ممکن است منظور از بدگویی از این نوع پرنده ها که زبان بر خلاف ثنای خدا و بدگویی اولیای او و عیب جویی از اصفیا دارند، بدگویی از کسانی است که این پرنده ها را می گیرند و با آنها ارتباط دارند و این فریب خورده های محبت به این حیوانات و گرفتن آنها، همان کسانی هستند که زبان بر ضد ثنای خدا می گشایند و بدگویی از اولیای خدا و دوستانش می نمایند. صحبت کردن را به آن پرنده ها نسبت داده اند، در صورتی که بدگویی برای گیرندگان یا مرتبطين با این پرنده ها است، به واسطه مجاورت و نزدیکی و بر سبیل مجاز و استعاره، چنان چه خداوند سؤال کردن را به قریه نسبت می دهد، با این که سؤال باید از اهل قریه بشود، چنان چه می فرماید: «وَ كَأَيُّنَ مِنْ قَوْمِهِ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ فَحَاسِبْنَا حِسَابًا شَدِيدًا وَ عَذَابُنَا عَذَابًا نَكْرًا * فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا» - . طلاق / ۸ - ۹ -

و چه بسیار شهرها که از فرمان پروردگار خود و پیامبرانش سر پیچیدند و از آنها حسابی سخت کشیدیم و آنان را به عذابی [بس] زشت عذاب کردیم تا کیفر زشت عمل خود را چشیدند و پایان کارشان زیان بود.} در تمام این آیه چیزی حذف شده و فعل به چیزی نسبت داده شده که در حقیقت متعلق به غیر آن است. مسأله ستایش از پرنده هایی به واسطه مدح و ثنای پروردگار و اولیای خدا از همین قبیل است. اگر اشکال شود که چرا گیرندگان و صاحبان این پرنده ها به واسطه ارتباط با آنها مستحق مدح یا ذم می شوند که شما مدح و ذم را به آن جهت می دانید، جواب می دهیم که ما نگفتیم ارتباط با این پرنده ها موجب مدح یا ذم برای گیرندگان شده است، ما می گوییم محال نیست که عادت مؤمنین دوستدار اولیای خدا و دشمنان دشمنان آنها بر این جاری شده باشد که با یک نوع مخصوص از پرنده ها الفت بگیرند، و همچنین عادت بعضی از دشمنان خدا جاری شده باشد بر گرفتن نوع مخصوصی از پرنده ها. در نتیجه گیرنده بعضی از پرنده ها ممدوح است، نه به واسطه این گرفتن، بلکه به واسطه اعتقاد صحیحی که دارد. بعد مدح و ستایش به این حیوانات نسبت داده می شود و حال این که مدح مربوط به گیرنده آن است و زبان به تسیح و دعا به آنها نسبت داده می شود و حال آنکه از روی مجاز مربوط به گیرنده آن است. همین حرف را در مورد ذم که مقابل مدح است می گوییم.

ص: ۲۷۶

اگر گفته شود چرا نهی وارد شده به گرفتن این پرنده ها، در صورتی که ذم و بدگویی مربوط به گرفتن آنها نیست بلکه به واسطه کفر و گمراهیشان، مربوط به گیرندگان آن است، جواب می دهیم که ممکن است در گرفتن این حیوانات که نهی شده، یک نوع مفسده ای باشد و خلق و آفرینش آنها در اصل به این خاطر قبیح نباشد، چون آفریده شده اند که از راه های دیگر انتفاعی از آنها بهره برداری شود، غیر از گرفتن و ارتباط داشتن با آنها که مفسده داشتن آن محال نیست، و ممکن است در گرفتن این نوع پرنده ها شومی باشد و فال بد. عرب ها در این فال بد و شوم بودن مذهب معروفی دارند و این نهی بنا بر مذهب کسی که فال بد زدن را واقعا نفی می کند به جا است، زیرا فال بد زدن و شوم بودن گرچه اثری واقعا ندارد، اما دل آدم گرایشی پیدا می کند و به آن طرف می رود، به طوری که موجب مقداری خودداری و پرهیز از آن می شود. و بر همین معنی حمل می شود فرمایش امام که می فرماید: «کسی که دارای بیماری واگیر مثل برص و جذام است، بر بیماری که در حال صحت است وارد نشود.» اما تحریم مارماهی و چیزهایی که شبیه آن است، به واسطه مفسده در تناول آن محال نیست، چنان چه درباره سایر محرّمات می گوییم، اما اعتقاد به این که مارماهی حرف بزند که به واسطه انکار ولایت مسخ شده است، از چیزهای خنده دار است و از گوینده چنین حرفی و کسی که مثل این التفات دارد، باید تعجب کرد. اما تحریم خرس و میمون و فیل، مانند تحریم همه محرّمات در شریعت است و وجه تحریم اختلاف پذیر نیست و اعتقاد به این که این ها مسخ شده هستند، وقتی مجبور شویم حمل می کنیم بر این که قبلا شکل و قیافه خوب و نامنفوری داشته اند و بعد به این صورت زشت و منفور در آمده اند تا موجب نفرت بیشتر شود و از بهره برداری از آنها جلوگیری گردد. چون بعضی از موجودات زنده امکان ندارد که واقعا موجود دیگری بشوند. فرق بین دو موجود زنده کاملا آشکار است. چگونه ممکن است یک موجود زنده به صورت موجود زنده دیگری درآید؟ اگر منظور از مسخ این است که این باطل است و اگر چیز دیگری است، در آن مورد باید دقت بیشتر نمود. اما جریان خربزه ممکن است امیرالمؤمنین علیه السلام پس از چشیدن و نفرت از مزه آن و شدت انزجار فرموده باشد: «من النار و الی النار»، یعنی این از خوراک های اهل آتش است و از چیزهایی است که شایسته

عذاب جهنمیان است، چنان چه ما هم از چیزهایی که بدمان می آید و ناراحت هستیم، همین حرف را می‌زنیم. ممکن است بلند شدن دود به هنگام انداختن آن، معجزه ای از آن سرور بوده تا تصدیق فرمایش ایشان بشود.

ص: ۲۷۷

اما بدگویی از زمین های شوره زار و غیر قابل کشت که منکر ولایت بوده اند، در صورتی که حمل نکنیم بر این که ساکنین آنها منکر بوده اند، معقول نیست و نمی‌توان پذیرفت و مانند این آیه است که خداوند می‌فرماید: «وَكَأَيِّنْ مِنْ قَوْمٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ». اما نسبت دادن اعتقاد به حق داشتن به بعضی از چهارپایان و نسبت دادن اعتقاد باطل و کفر به بعضی دیگر، از مسائلی است که مخالف عقل و ضرورت است، چون چهارپایان نه عقل دارند و نه کمال و نه تکلیف، حال چگونه اعتقاد به حق یا باطل پیدا می‌کنند؟ اگر خبری رسید که به ظاهر چنین محال‌هایی را داشت، می‌گوییم باید یا آنها را کنار انداخت یا تأویل به یک معنی صحیح نمود. ما راه تأویل را از پیش گرفته ایم و توضیح دادیم که چگونه می‌توان این تأویل را نمود. اما داستان سلیمان «يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ» منظور این است که سلیمان از راه معجزه اطلاع داشت که چگونه می‌توان زبان پرنده‌ها را فهمید و هدف و غرض از صداهای آنها چیست، برای سلیمان بوده است و اما جریان مورچه که گفت: «يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ» - نمل / ۱۸ - {ای مورچگان به خانه‌هایتان داخل شوید، مبادا سلیمان و سپاهیان‌ش ندیده و ندانسته شما را پایمال کنند.} ممکن است از رفتار مورچه همین معنا فهمیده شود و می‌خواهد به سایر مورچه‌ها بفهماند و آنها را از ضرری که در اینجاست بترساند و این که نجات در فرار به خانه‌هایشان است، پس نسبت دادن این حرف به او، مجاز و استعاره است، چنان چه شاعر می‌گوید: «و شکی الی بعبره و تحمحم»، به من شکایت کرد با اشک و صدایی آرام. و دیگری گفته است: «و قالت له العینان سمعا و طاعه»، دو چشم به او گفتند شنیدیم و اطاعت می‌کنیم. و جائز است مورچه سخن چند حرفی منظوم گفته باشد، چنان چه یکی از ما تکلمی می‌کند که همین معانی را دارا باشد و این معجزه ای است برای سلیمان، چون ص: ۲۷۸

خداوند پرندگان را برای او مسخر کرده بود

و به طور اعجاز به او معنی صداهای آنها را فهمانده بود و این مسأله انکار نشده است، زیرا سخن گفتن به این صورت از چیزهایی است که اتفاقش ممکن است و از کسی که مکلف نباشد یا عقل کامل نداشته باشد نمی‌بینی. دیوانه و بچه ای که به حد کمال نرسیده است، گاهی با سخنانی صحبت می‌کند که متضمن اغراض و هدف‌هایی است، گرچه تکلیف و کمال از او زائل باشد. توجیه در مورد سخن هدهد نیز به همان دو صورتی است که درباره مورچه ذکر شد و دیگر احتیاجی به اعاده آن نداریم. اما این آیه «لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ» - نمل / ۲۱ -

{قطعاً او را به عذابی سخت عذاب می‌کنم یا سرش را می‌برم، مگر آنکه دلیلی روشن برای من بیاورد.} چطور ممکن است هدهد را سلیمان چنین عذاب کند با این که او مکلف نیست و مستوجب عذاب نمی‌شود؟ جواب این است که عذاب در اینجا به معنی ضرری است که واقع می‌شود، گرچه سزاوار آن نباشد. در این صورت مانند عقاب نیست که کیفر است و باید قبلاً امر و دستوری بر آن کیفر تقدم داشته باشد و ممکن است معنی «لَأَعَذَّبَنَّكَ» یعنی او را می‌آزارم، باشد و خداوند به او اجازه آزار داده، چنان چه کشتن او را به واسطه یک مصلحتی، در اختیارش گذاشت. چنان چه پرندگان را در اختیار او گذاشته بود

که در منافع و اغراضش مصرفشان کند. هیچ کدام از این‌ها در مورد یک پیامبر مرسل اشکالی ندارد که خرق عادت و معجزه به دست او اجرا می‌شود. اشتباه برای کسانی پیش می‌آید که گمان می‌کنند که این حکایات مقتضی این است که مورچه و هدهد مکلف باشند. ما توضیح دادیم که جریان بر خلاف این است. - غرر و درر ۲: ۳۴۹ - ۳۵۳ -

(پایان جواب سید مرتضی رحمه الله علیه)

در بعضی از گفتار سید مرتضی اشکال و اعتراض‌هایی هست که ما قبلاً اشاره کردیم. برای کسانی که حرص بر فهم مقصود دارند، در آنچه گذشت و آنچه که خواهد آمد، به آنچه که او را کفایت می‌کند، ولی دیگر متعرض رد یا قبول گفته او نشدیم، مبدا کلام به جایی برسد که آن کس که حق را با مردان می‌شناسد، این سخن را ناپسند شمرد. امکان دارد که سخن او را طوری توجیه کنیم که منافاتی با آن مقام بلند عرفانی او که درباره اش گمان و اعتقاد داریم، نداشته باشد. خداوند واقع مطلب را آگاه است. به زودی اخبار زیادی در این مورد در ابواب معجزات خواهد آمد و مقداری هم گذشت.

ص: ۲۷۹

**[ترجمه]

باب ۱۷ ما أقر من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام

الأخبار

«۱»

ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْكَدَرَانِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَانِعِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ تَحْتَمُّ بِالْيَمِينِ تَكُنُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْمُقَرَّبُونَ (۱) قَالَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ قَالَ بِمَا أَتَحْتَمُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالنُّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ وَ لَوْلِدِكَ بِالْإِمَامَةِ وَ لِمُحِبِّكَ بِالْجَنَّةِ وَ لِشِيعَةِ وَ لِدِكَ بِالْفِرْدَوْسِ (۲).

**[ترجمه] علل الشرائع: سلمان فارسی گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: انگشتر در دست راست بکن که از مقربین خواهی بود. عرض کرد: یا رسول الله! مقربین کیانند؟ فرمود: جبرئیل و میکائیل. عرض کرد: یا رسول الله! چه چیز را نگین انگشتر بگیریم؟ فرمود: عقیق قرمز، زیرا آن اقرار به یکتایی خدا و نبوت من و وصایت تو و امامت فرزندان کرده و نیز برای محبین تو به بهشت و برای شیعیان فرزندان به فردوس برین اقرار کرده است. - علل الشرائع: ۶۴ -

**[ترجمه]

«۲»

ن، عيون اخبار الرضا عليه السلام أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ الْبُغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ وَدَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ النَّهْشَلِيِّ مَعًا عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ جَبَلٍ أَقْرَبَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِي بِالْتَّبُوَّةِ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ بِالْوَصِيَّةِ (٣).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: قاسم بن محمد علوی و دارم بن قبيصة نهشلی هر دو از امام رضا، از پدرانش، از حسین بن علی و محمد بن حنفیه، از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل کرد که از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود: انگشتر عقیق بگیرید، زیرا آن اول کوهی بود که اقرار به وحدانیت خدا و نبوت من و وصایت تو کرد یا علی! - عيون اخبار الرضا: ٢٢٧ - ٢٢٨ -

**[ترجمه]

«٢»

ع، علل الشرائع حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بَطِيخَهُ لِيَأْكُلَهَا فَوَجَدَهَا مُرَّةً فَرَمَى بِهَا وَقَالَ بُعْدًا

ص: ٢٨٠

١- في نسخه: و ما المقربون و هو الموجود في المصدر.

٢- علل الشرائع: ٦٤.

٣- عيون الأخبار: ٢٢٧ و ٢٢٨ زاد في آخره: و لشيعتك بالجنه.

و سِدْحًا فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا هَذِهِ الْبَطِيخَةُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ وَ نَبْتٍ فَمَا قَبِلَ الْمِيثَاقَ كَانَ عَذْبًا طَيِّبًا وَ مَا لَمْ يَقْبَلِ الْمِيثَاقَ كَانَ مَالِحًا زُعَاقًا (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: سليمان بن جعفر از حضرت رضا عليه السلام نقل کرد که فرمود: پدرم از پدر خود، از جدش نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام خربزه ای برداشت که بخورد، اما متوجه شد که تلخ است. آن را انداخت و فرمود: دور باد

ص: ۲۸۰

و نابود باد! یکی گفت: یا امیرالمؤمنین! این چه خربزه ای است؟ گفت: پیامبر اکرم فرمود: خداوند تبارک و تعالی پیمان مودت ما را از هر حیوان و نباتی گرفت. هر کدام پیمان را قبول کردند، گوارا و خوب شدند و هر کدام قبول نکردند، شور و بدمزه شد. - علل الشرائع: ۱۵۹ -

**[ترجمه]

«۴»

حه، فرحه الغری رَأَيْتُ فِي كِتَابٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَحَالٍ الْمُقَدَّادِيِّ قَالَ رَوَى الْخَلَمَفُ عَنِ السَّلَفِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَأَوَّلُ مَنْ أَجَابَ مِنْهَا السَّمَاءُ السَّابِعَةُ فَزَيَّنَهَا بِالْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ فَزَيَّنَهَا (۲) بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ السَّمَاءُ الدُّنْيَا فَزَيَّنَهَا (۳) بِالنُّجُومِ ثُمَّ أَرْضُ الْحِجَازِ فَشَرَّفَهَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ أَرْضُ الشَّامِ فَزَيَّنَهَا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ أَرْضُ طَيْبَةَ فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِى ثُمَّ أَرْضُ كُوفَانَ فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْبِرِي بِكُوفَانَ الْعِرَاقِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ تُقْبِرُ بظَاهِرِهَا قَتَلْنَا بَيْنَ الْغُرَيِّينَ وَ الذَّكْوَاتِ الْبَيْضِ يَقْتُلُكَ شَقِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا عَاقَرَ نَاقَهُ صَالِحٌ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمِ عِقَابًا مِنْهُ يَا عَلِيُّ يَنْصُرُكَ مِنَ الْعِرَاقِ مِائَةٌ أَلْفٍ سَيْفٍ (۴).

**[ترجمه] فرحه الغری: حسن بن حسین بن طحال مقدادی گفت که گذشتگان از پیشینیان، از ابن عباس نقل کرده اند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: یا علی! خداوند مودت ما اهل بیت را بر آسمان ها و زمین عرضه داشت. اولین آسمانی که پاسخ داد، آسمان هفتم بود. پس آن را به عرش و کرسی زینت بخشید. بعد آسمان چهارم؛ که آن را به بیت المعمور زینت بخشید. سپس آسمان دنیا؛ که آن را به ستارگان زینت بخشید. بعد زمین حجاز؛ که آن را با کعبه شریفش داشت. بعد ارض شام؛ که آن را با بیت المقدس زینت داد. بعد زمین مدینه؛ که آن را مشرف کرد با قبر من. سپس زمین کوفه؛ که آن را به وسیله قبر تو گرامی داشت یا علی! امیرالمؤمنین عرض کرد: یا رسول الله! آیا قبر من در کوفه عراق است؟ فرمود آری، یا علی! در بین غریین و ذکوات بیض، تو درحالی که شهید شده ای دفن می شوی. تو را شقی این امت عبدالرحمن بن ملجم می کشد. قسم به آن کسی که مرا به حق به پیامبری مبعوث کرده، کیفر پی کننده ناقه صالح از ابن ملجم بیشتر نیست. یا علی! تو را صد هزار شمشیرزن از اهالی عراق یاری خواهند کرد. - فرحه الغری: ۱۸ -

**[ترجمه]

بشا، بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مَسِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ بِلَالٌ نَسِيرُ ذَاتِ يَوْمٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَظَنَرَ عَلِيٌّ إِلَيَّ بِطَيْخٍ فَحَلَّ دِرْهَمًا وَ دَفَعَهُ إِلَيَّ بِلَالٌ فَقَالَ ابْنَتِي بِهَذَا الدَّرْهَمِ مِنْ هَذَا الْبَطِيخِ وَ مَضَى عَلِيٌّ إِلَيَّ مَنزِلَهُ فَمَا شَعُرْنَا إِلَّا وَ بِلَالٌ قَدْ وَافَى (٥) بِالْبَطِيخِ فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِطَيْخِهِ فَتَقَطَعَهَا فَإِذَا هِيَ مُرَّةٌ فَقَالَ يَا بِلَالُ ابْعُدْ بِهَذَا الْبَطِيخِ عَنِّي وَ أَقْبِلْ

ص: ٢٨١

- ١- علل الشرائع: ١٥٩.
- ٢- في نسخه: فشرفها.
- ٣- في نسخه: فشرفها.
- ٤- فرحه الغري: ١٨.
- ٥- في المصدر: قد وافانا.

عَلَى حَتَّى أَحَدٌ ثَكَ بِحَدِيثِ حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَدُهُ عَلَى مَنْكِبِي إِنَّ اللَّهَ (١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَرَحَ حُبِّي عَلَى الْحَجْرِ وَ الْمَدْرِ وَ الْبَحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ فَمَا أَجَابَ إِلَيَّ حُبِّي عَذَبَ (٢) وَ مَا لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ حُبِّي خُبْتُ وَ مَرَّ وَ إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَطِيخَ مِمَّا لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ حُبِّي (٣).

**[ترجمه] بشاره المصطفى: ابو هريره گفت: من و ابوذر و بلال روزی با علی بن ابی طالب سیر می نمودیم. علی علیه السلام به خربزه ای نظر کرد و درهمی درآورد و آن را به بلال داد و فرمود: با این درهم این خربزه را برای من بیاور. علی علیه السلام به خانه اش رفت. چیزی احساس نکردیم که بلال خربزه را آورد. علی علیه السلام خربزه را گرفت و آن را برید و دید که تلخ است. فرمود: ای بلال! این خربزه را از من دور کن و به من رو کن

ص: ۲۸۱

تا برای تو حدیثی بگویم که آن را پیامبر برایم نقل کرد و در حالی که دستش بر شانه ام بود، به من فرمود: خداوند حب من را بر سنگ و گل و دریاها و کوهها و درخت عرضه کرد. آنچه که محبت مرا پاسخ داد، گوارا شد و آنچه که محبت مرا جواب نداد، خبیث و تلخ شد. گمان می کنم که این خربزه از آنهایی بود که محبت مرا پاسخ نداد. - بشاره المصطفى: ۲۰۵ -

**[ترجمه]

«۶»

ختص، الإختصاص عَنْ عَمْرَانَ الْيَشْكُرِيُّ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْمُدَلِجِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ قَتَبِ بْنِ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَشْتَهِي بِطِيخًا قَالَ فَأَمَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِشِرَاءِ فَوَجَّهْتُ بِدِرْهَمٍ فَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بِطِيخَاتٍ فَقَطَعْتُ وَاحِدًا فَإِذَا هُوَ مُرٌّ فَقُلْتُ مُرٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَرَمَ بِهِ (٤) مِنَ النَّارِ وَ إِلَى النَّارِ قَالَ وَ قَطَعْتُ الثَّانِيَةَ فَإِذَا هُوَ حَامِضٌ فَقُلْتُ حَامِضٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَرَمَ بِهِ (٥) مِنَ النَّارِ إِلَى النَّارِ قَالَ فَقَطَعْتُ الثَّلَاثَةَ فَإِذَا مَدُودَةٌ فَقُلْتُ مَدُودَةٌ (٦) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَرَمَ بِهِ مِنَ النَّارِ إِلَى النَّارِ قَالَ ثُمَّ وَجَّهْتُ بِدِرْهَمٍ آخَرَ فَجَاءُونَا بِثَلَاثِ بِطِيخَاتٍ فَوَثَبْتُ عَلَى قَدَمِي فَقُلْتُ أَغْفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَطْعِهِ كَأَنَّهُ تَأْتِمُّ بِقَطْعِهِ (٧) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْلِسْ يَا قَتَبُ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَجَلَسْتُ فَقَطَعْتُ فَإِذَا هُوَ حُلْوٌ (٨) فَقُلْتُ حُلْوٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كُلْ وَ أَطْعِمْنَا فَأَكَلْتُ ضِلْعًا وَ أَطْعَمْتُهُ ضِلْعًا وَ أَطْعَمْتُ الْجَلِيسَ ضِلْعًا

ص: ۲۸۲

۱- فی المصدر: قال: ان الله.

۲- فی المصدر: عذب و طاب.

۳- بشاره المصطفى: ۲۰۵.

۴- فی نسخه: (واحدہ فاذا هی مره فقلت: مره) و فیہ: ارم بها.

۵- فی نسخه: (الثانیہ فاذا هی حامضہ فقلت: حامضہ) و فیہ: ارم بها.

٦- فى نسله: الئالئ فىأا مءوء فقلئ: مءوء.

٧- فى المصءر: أأشم بقءعه.

٨- فى نسله: حلوه.

فَالْتَفَتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا قَبْتَرُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَ الثَّمَرِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَمَا قِيلَ مِنْهُ وَلَايَتَنَا طَابَ وَ طَهَّرَ وَ عَذَّبَ وَ مَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ خُبْرًا وَ رَدِيَ وَ نَتْنًا (۱).

***[ترجمه]اختصاص: قنبر غلام امیرالمؤمنین گفت: خدمت امیرالمؤمنین بودم که مردی وارد شد و گفت: ای امیرالمؤمنین! من هوس خربزه دارم. امیرالمؤمنین به من دستور خرید آن را داد. با درهمی رفتم و برای ما سه خربزه آوردند. یکی را بریدم که تلخ بود. عرض کردم: تلخ است یا امیرالمؤمنین! فرمود: پرتش کن! از آتش است و به آتش برمی گردد. گفت: دومی را بریدم، ترش بود. عرض کردم: ترش است ای امیرالمؤمنین! فرمود: پرتش کن! از آتش است و به آتش برمی گردد. گفت: سومی را بریدم، گرم زده بود. عرض کردم: گرم زده است ای امیرالمؤمنین! فرمود: پرتش کن! از آتش است و به آتش برمی ... گردد. گفت: دوباره با درهمی دیگری رفتم و سه خربزه برای ما آوردند. پس روی پایم افتادم و عرض کردم: یا امیرالمؤمنین مرا از بریدن آن معاف فرمایید (گویا می خواست با بریدن آن گناه نکند). امیرالمؤمنین فرمود: ای قنبر! بنشین! این خربزه مأمور است. نشستم و خربزه را بریدم، گوارا بود. عرض کردم: شیرین است ای امیرالمؤمنین! فرمود: بخور و به ما هم بخوران! پس قاچی خوردم و او را نیز قاچی خوراندم و به سایر حاضرین هم قاچی دادم.

ص: ۲۸۲

امیرالمؤمنین رو به من کرد و فرمود: ای قنبر! خدای تبارک و تعالی ولایت ما را بر اهل آسمان ها و زمین از جن و انس و میوه ها و غیر آنها عرضه کرد، هر کدام از آنها که ولایت ما را پذیرفت، پاکیزه شد و پاک شده و گوارا شد و هر کدام که نپذیرفت، خبیث و فاسد و بدبو شد. - . اختصاص: ۲۴۹ -

***[ترجمه]

بیان

التأثم الكف عن الإثم و كأنه خاف أن يخرج أيضا مرا فينسب الإثم في ذلك إليه أو تحرز عن الإسراف و إن كان ينافي علو شأنه فعلى الأول مأموره أي بكونها حلوه أو قابله لأمر الميثاق و على الثاني المعنى أنها كثيرة كثيرة التناج و لا إسراف فيه و في الحديث مهره مأموره أي كثيرة التناج و النسل.

***[ترجمه]«التأثم» یعنی خودداری از گناه، گویا ترسید که دوباره تلخ باشد و در این مورد به او نسبت گناه دهند، یا جلوگیری از اسراف، اگرچه با علو شأن او منافات دارد. پس بنا بر اولی، مأمور است، یعنی به این که خربزه شیرین باشد یا پذیرنده پیمان ولایت. و بنا بر دومی خربزه زیاد است و اسراف در آن نیست و در حدیث آمده است: «مهره مأموره»، یعنی پر محصول و زیاد.

***[ترجمه]

مد، العمده من مناقب ابن المغازلي بإسناده عن الأعمش قال: دخلت على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصرت بي قال يا با سئيم إن خدثني الصادق عن الأقرع عن السجاد عن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال أتاني جبرئيل عليه السلام فقال تختموا بالعقيق فإنه أول حجر أقر لله بالوحدانيه ولى بالتبوه و لعلى و لولده بالولايه (٢).

**[ترجمه] العمده: اعمش گفت: بر منصور وارد شدم، در حالی که برای قضاوت نشسته بود. همین که چشمش به من افتاد گفت: ای ابا سلیمان! حضرت صادق از امام باقر، از حضرت سجاد، از علی بن ابی طالب، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: جبرئیل پیش من آمد گفت: با عقیق انگشتر بگیرید، زیرا اولین سنگی است که اقرار به وحدانیت خدا و نبوت من و ولایت برای علی و اولادش کرده است. - . العمده: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

أقول هذه الأخبار و أمثالها من المتشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله و الراسخون في العلم و لا بد في مثلها من التسليم و رد تأويلها إليهم عليهم السلام و يمكن أن يقال لعل الله تعالى أعطاها شعورا و كلفها بالولايه ثم سلبه عنها و يخطر بالبال أنه يحتمل أن تكون استعاره تمثيلية لبيان حسن بعض الأشياء و شرافتها و قبح بعض الأشياء و رداءتها فإن للأشياء الحسنه و الشريفه من جميع الأجناس و الأنواع مناسبه من جهه حسنها و للأشياء القبيحه و الرذيله مناسبه من جهه قبحها فكل ما له جهه شرافه و فضيله و حسن فهي منسوبه إلى أشرف الأشارف محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم فكأنه أخذ ميثاق ولايتهم عنها و قبلتها.

ص: ۲۸۳

۱- الاختصاص: ۲۴۹.

۲- العمده: ۱۹۷ و فيه: (اتاني جبرئيل أنفا) و فيه: و لعلى بالوصيه و لولده بالامامه و لشيخته بالجنه.

أو المراد أنها لو كانت لها مدرکه لكانت تقبلها و کذا کل ما له جهة رذاله و خباثه و قبح فهي بأجمعها منسوبه إلى أخبث الأخابث أعداء أهل البيت عليهم السلام و مباينه لهم عليهم السلام فکأنه أخذ ميثاقهم عنها فأبت و أخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت أو المعنى أنها لو كانت ذوات شعور و أخذ ميثاقهم عنها لكانت تأبی و أخذ ميثاق أعدائهم عنها لكانت تقبل.

***[ترجمه] مؤلف: این قبیل اخبار از متشابهاتی است که تأویل آنها را جز خدا و راسخان در علم نمی‌داند و تأویل آنها را باید به خود ائمه علیهم السلام برگردانیم. ممکن است گفته شود شاید خداوند به عقیق شعور عنایت کرده و بعد تکلیف به ولایت نموده، سپس شعور را از آن گرفته است. گاهی به خاطر خطور می‌کند که ممکن است استعاره تمثیلی باشد برای اشاره کردن به خوبی بعضی اشیاء و ارزش آنها و قبح بعضی چیزها و زشتی آنها، زیرا اشیای خوب و با ارزش از هر نوع و جنس، یک نوع مناسبی برای حسن خود باید داشته باشند و اشیای بد و بی ارزش نیز مناسبی برای بی ارزشی و بدی خود دارند. پس هر چیزی که دارای شرافت و فضیلت و ارزش است، نسبت دارد با شریف ترین شرافتمندان، محمّد و اهل بیت او صلوات الله علیهم. گویا پیمان ولایت از آنها گرفته شده و آنها پذیرفته اند،

ص: ۲۸۳

یا منظور این است که اگر این‌ها درک داشتند، ولایت را می‌پذیرفتند. همچنین هر چیزی که در او یک رذالت و پستی و قبح است و تمام آنها که نسبتی با خبیث‌ترین خباث دارند، دشمنان اهل بیت علیهم السلام و جدای از اهل بیت هستند، مثل این که پیمان ولایت از آنها گرفته شده و نپذیرفته اند و پیمان دشمنان که گرفته شده، قبول کرده اند. یا این است که اگر دارای شعور بودند و از ایشان ميثاق گرفته می‌شد، از پذیرفتن ولایت امتناع داشتند و پیمان دشمنان آنها را می‌پذیرفتند.

***[ترجمه]

«۸»

و رَوَى الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ مَنَائِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِنَّ نُبُوتِي وَ وِلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبِلْنَاهُمَا (فَقَبِلْتَاهُمَا) ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ فَوَّضَ إِلَيْنَا أَمْرَ الدِّينِ فَالْسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا وَ الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِنَا نَحْنُ الْمُحَلَّلُونَ لِحَلَالِهِ وَ الْمُحَرَّمُونَ لِحَرَامِهِ (۱).

ص: ۲۸۴

***[ترجمه] جابر انصاری گفت: پیامبر اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: وقتی خداوند آسمان ها و زمین را آفرید، آنها را فرا خواند و جواب دادند. نبوت من و ولایت علی ابن ابی طالب را بر آنها عرضه داشتند، پذیرفتند. سپس خلق را آفرید و امر دین را به ما وا گذاشت. پس سعید کسی است که به وسیله ما به سعادت برسد و شقی کسی است که به خاطر ما به شقاوت برسد. ما حلال خدا را حلال و حرامش را حرام می دانیم. - . محتضر: ۹۷ و ۱۰۵ - ۱۰۶ -

ص: ۲۸۴

***[ترجمه]

أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم

باب ۱ أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم

الأخبار

«۱»

خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ يَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرُّطْبِ وَ الرَّيْحَانِ الْمُسْمُومِينَ اللَّذَيْنِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ قَالَ أَنْشَأَهُ لِيُنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمَ (۱).

***[ترجمه]منتخب البصائر، بصائر الدرجات: ابراهيم بن ابی محمود از بعضی اصحاب نقل کرد که به حضرت رضا علیه السلام گفتم: آیا امام می داند چه وقت می میرد؟ فرمود: آری، با اطلاعی که خدا به او می دهد می داند تا کاری را که در پیش است، به انجام رساند. گفتم: حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام جریان خرما و ریحان مسموم را که یحیی بن خالد برایش فرستاد، می دانست؟ فرمود آری. عرض کردم: با این که می دانست، خورد؟ فرمود: خداوند او را فراموشاند تا پیشامدی که باید، بشود. - . مختصر البصائر: ۶، بصائر الدرجات: ۱۴۲ -

***[ترجمه]

«۲»

خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ (۲) قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ حَيْثُ (۳) مَا بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِرُطْبٍ وَ رِيحَانٍ مَسْمُومِينَ (۴) عَلِمَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِينًا عَلَيَّ نَفْسِهِ

ص: ۲۸۵

١- مختصر بصائر الدرجات: ٦ فيه: بعث بهما إليه بصائر الدرجات: ١٤٢.

٢- في المختصر: أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام.

٣- في المختصر: فابوك حيث.

٤- في المختصر: بالرطب و الريحان المسمومين.

فَقَالَ لَا يَعْلَمُ (۱) قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النَّسْيَانَ لِيَقْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ (۲).

**[ترجمه] مختصر البصائر و بصائر الدرجات: ابراهیم بن ابی محمود گفت: از امام علیه السلام پرسیدم: امام می داند چه وقت می میرد؟ فرمود بله. عرض کردم: پدر شما زمانی که یحیی بن خالد خرما و ریحان مسموم برای او فرستاد، می دانست؟ فرمود بله. عرض کردم: در حالی که می دانست آن را خورد تا معین بر قتل خودش باشد؟

ص: ۲۸۵

فرمود: نه. می داند قبل از آن تا آنچه را که احتیاج دارد را به انجام رساند. زمانی که وقت مرگش آمد، خدا بر قلب او نسیان انداخت تا حکمی که باید، بشود. - مختصر البصائر: ۷، بصائر الدرجات: ۱۴۲ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَشِيِّ الَّتِي اعْتَلَّ فِيهَا مِنْ لَيْلَتِهَا الْعَلَّةُ الَّتِي تُوفِّي فِيهَا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَ أَيْ شَيْءٍ هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْإِقْرَارُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ نَحْنُ قَوْمٌ أَوْ نَحْنُ مَعْشَرٌ (۳) إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلْنَا إِلَيْهِ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن مهزیار از ابن مسافر نقل کرد که حضرت جواد علیه السلام در شبی که بیمار گردید و با همان بیماری از دنیا رفت، به من فرمود: ای عبدالله! خداوند هیچ پیامبری را از پیامبران نفرستاده مگر این که از او سه پیمان گرفته. عرض کردم: آن سه چیز چیست آقای من؟ فرمود: اقرار به بندگی و وحدانیت خدا؛ این که خداوند هر چه را که بخواهد مقدم می دارد؛ و ما گروهی هستیم که وقتی خداوند دنیا را برایمان نخواست به باشد، به سوی او منتقل می شویم. - بصائر الدرجات: ۱۴۲ -

**[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات سَلِمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ مَا يُصِيبُهُ وَ إِلَى مَا يَصِيبُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (۵).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: امام اگر نداند چه بر سر او می آید و کارش به کجا منتهی می شود، حجت خدا بر مردم نیست. - بصائر الدرجات: ۱۴۲ -

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ السَّائِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْعِلَّةِ فَيَرْفَعُ (۶) رَأْسَهُ مِنَ الْمِحْدَةِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ وَيَزِيدُ (۷) قَالَ فَقَالَ لِي صَاحِبُكُمْ أَبُو فَلَانٍ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِتْدَاكَ نَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ اغْتَالُوكَ عِنْدَ مَا رَأَوْكَ مِنْ شِدَّةِ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ فَبَرَأَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۸).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن عیسی از سایبی نقل کرد که خدمت حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام رسیدم، سخت بیمار بود و سر از بالش برمی داشت و باز بر بالش می زد و دهان مقدسش کف کرده بود. به من فرمود: امام شما علی بن موسی الرضا است. عرض کردم: فدایت شوم! می ترسم با این ناراحتی شدید که در شما دیده اند، این ها شما را مسموم کرده باشند. فرمود: مرا کاری نخواهد شد. پس حال امام علیه السلام خوب شد، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. - بصائر الدرجات: ۱۴۲ -

السائي هو علي بن سويد و هو من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام و كان ضمير عليه راجع إلى الأول و أبو فلان كناية عن أبي الحسن يعني الرضا عليه السلام و

۱- فی المختصر: لا، انه يعلم.

۲- مختصر بصائر الدرجات: ۷ فيه: ليمضى فيه الحكم بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۳- الترديد من الراوى.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۶- فى المصدر: فرقع.

۷- أزيد البحر أو القدر أو الفم: أخرج الزيد و قذف به.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴۲.

**[ترجمه]سائی، علی بن سوید است که از اصحاب امام کاظم و امام رضا علیهما السّلام است. و ضمیر «علیه» به امام موسی بن جعفر علیهما السّلام برمی گردد و «ابو فلان»، کنایه از امام رضا علیه السّلام است.

ص: ۲۸۶

«الاغتيال» یعنی کشتن با حيله و منظور در اینجا نوشاندن سم است.

**[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَبِي مَرَضَ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى خَفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا إِنَّهُ أَتَانِي اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِي أَنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ فَبَيْنَا هُوَ صَاحِبٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّذِينَ أَتَيْانِي مِنْ وَجَعِي ذَلِكَ أَتَيْانِي فَأَخْبِرَانِي أَنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۱).

أقول: سیاتی أكثر الأخبار فی ذلك فی أبواب وفاتهم عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

ص: ۲۸۷

***[ترجمه] بصائر الدرجات: هروی از سدید نقل کرد که گفت: از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پدرم سخت مریض شد، به طوری که ما ترسیدیم. یکی از بستگان کنار بالینش گریه کرد. حضرت نگاهی به او کرد و فرمود: من از این ناراحتی نخواهم مرد. دو نفر پیش من آمدند و گفتند که از این ناراحتی نخواهم مرد. فرمود: پدرم خوب شد و تا وقتی خداوند می خواست، بماند، ولی یک موقع که حالش خوب بود و هیچ ناراحتی نداشت، به من فرمود: پسر! آن دو نفر که در فلان بیماری پیش من آمده بودند، حالا نیز آمدند و گفتند که من فلان روز از دنیا خواهم رفت، و امام علیه السلام در آن روز از دنیا رفت. - بصائر الدرجات: ۱۴۱ - ۱۴۲ -

مؤلف: بیشتر اخبار در این موارد، در باب های شهادت ائمه علیهم السلام خواهد آمد، ان شاء الله .

ص: ۲۸۷

***[ترجمه]

باب ۲ آن الإمام لا یغسله و لا یدفنه إلا إمام و بعض أحوال وفاتهم علیهم السلام

أقول

سیاتی فی أخبار شهادة موسى بن جعفر علیهما السلام أن الرضا علیه السلام حضر بغداد و غسله و کفنه و دفنه صلی الله علیهما.

و فی خبر أبی الصلت الهروی فی باب شهادة الرضا علیه السلام أنه حضر الجواد علیه السلام لغسله و کفنه و الصلاة علیه.

وَ كَذَا فِي خَبَرِ هَرِثْمَةَ بْنِ أَعْيَنَ وَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَرِثْمَةَ فَإِنَّهُ سَيُشْرِفُ عَلَيْكَ الْمَأْمُونُ وَ يَقُولُ لَكَ يَا هَرِثْمَةُ أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَمَنْ يُغَسَّلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا بِالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسٍ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَاجِبُهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ يَجِبُ أَنْ يُغَسَّلَ الْإِمَامُ فَإِنْ تَعَدَّى مُتَعَدِّ فَنُغَسِّلُ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَةٌ الْإِمَامُ لِيَتَعَدَّى غَايِبِهِ وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ بِأَنْ غَلَبَ عَلَى غُسْلِ أَبِيهِ وَ لَوْ تَرَكَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بِالْمَدِينَةِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِرًا مَكْشُوفًا وَ لَا يُغَسَّلُ الْآنَ أَيْضًا إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى

***[ترجمه] مؤلف: در اخبار شهادت حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام خواهد آمد که حضرت رضا علیه السلام به بغداد آمد و امام را غسل و کفن و دفن کرد. و در خبر ابوالصلت هروی در باب شهادت حضرت رضا علیه السلام است که حضرت جواد علیه السلام برای غسل و کفن و نماز خواندن بر پدرش آمد. همچنین در خبر هرثمه بن اعین هست که حضرت رضا علیه السلام به او فرمود: مأمون از بالا تو را تماشا می کند و خواهد گفت: ای هرثمه! مگر شما معتقد نیستید که امام را جز امامی که مانند اوست، غسل نمی دهد؟ اکنون چه کس حضرت رضا را غسل می دهد، با این که پسرش محمّد در مدینه از سرزمین حجاز است و ما در طوس هستیم؟ وقتی این حرف را زد، به او بگو: ما می گوئیم امام را حتما امام باید غسل دهد، اما اگر کسی از روی ستم جلوی این کار را گرفت و امام را غسل داد، امامت امام باطل نمی شود، چون غسل دهنده ستم کرده و امامت امام بعد از او را باطل نمی شود که شخصی به زور پدرش را غسل داده. اگر حضرت رضا علیه السلام را در مدینه می ...

گذاشتند، پسرش محمد او را آشکار و در جلوی دیگران غسل می داد. هم اکنون هم او غسل می دهد، اما به طور مخفی.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

خص، منتخب البصائر معاوية بن حكيم عن إبراهيم بن أبي سمال (۱) قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمام لما يغسله إلا الإمام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب إلي أن الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له أبوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه أفضل من الذين تحلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا

ص: ۲۸۸

۱- في المصدر: سماك. بالكاف.

*** [ترجمه] منتخب البصائر: ابراهیم بن ابی سمال گفت: نامه ای خدمت حضرت رضا علیه السلام نوشتم به این مضمون که: «از حضرت صادق علیه السلام به ما روایت رسیده است که امام را جز امام غسل نمی‌دهد، نظر شما درباره این حدیث چیست؟» آن جناب در جواب نوشت: «آنچه شنیده ای درست است.» گفت: پس از چند وقت خدمت آن جناب رسیدم و عرض کردم: پدرت را چه کسی غسل داد و چه کسی جانشین اوست؟ فرمود: شاید کسانی که در کنار جنازه اش حضور داشتند، بهتر باشند از آنها که نبودند. گفتم: چه کسانی حضور داشتند؟ فرمود: همان کسانی که در پای جنازه

ص: ۲۸۸

یوسف علیه السلام حاضر بودند؛ ملائکه خدا و رحمت او. - مختصر البصائر: ۱۳ -

*** [ترجمه]

«۲»

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس بن طلحة (۲) قال: قلت للرضا عليه السلام إن الإمام لا يُغسله إلا الإمام فقال أما تدرُونَ مَنْ حَضَرَ يُغَسَّلُهُ (۳) قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبُوهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ (۴).

*** [ترجمه] اصول کافی: یونس بن طلحه گفت: به حضرت رضا علیه السلام گفتم: امام را جز امام غسل نمی‌دهد؟ فرمود: نمی‌دانی، شاید آنها که در غسلش حضور داشتند، از کسانی که غیبت کردند بهتر بودند؛ همان هایی که در چاه و موقعی که پدر و مادر و خانواده اش حضور نداشتند، پیش یوسف آمدند. - اصول کافی ۱: ۴۸۵ -

*** [ترجمه]

بیان

لعل الخبرين محمولان على التقيه إما من أهل السنه أو من نواقص العقول من الشيعة مع أن كلا- منهما صحيح في نفسه إذ الرحمه في الخبر الأول إشارة إلى الإمام و في الخبر الثاني لم ينف صريحا حضور الإمام و حضور الملائكة لا ينافي حضوره و سيأتي في باب تاريخ موسى عليه السلام أخبار كثيرة داله على حضور الرضا عليه السلام عند الغسل.

*** [ترجمه] شاید این دو خبر یا از اهل سنت یا از شیعیان ناقص العقل حمل بر تقیه می‌شود، با این که هر دو خبر فی نفسه صحیح است. «رحمت» در خبر اول اشاره به امام است و در خبر دوم حضور امام را صریحا نفی نکرده و حضور ملائکه منافاتی با حضور امام ندارد. در «باب تاریخ حضرت موسی بن جعفر»، اخبار زیادی که بر حضور حضرت رضا علیه السلام هنگام غسل پدر دلالت دارد، خواهد آمد.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد و أحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليله القدر قال ففتح لأمير المؤمنين بصيرته فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض يعسلون النبي معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضوه فتكلم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعهم يوصيهم به فبكي وسمعهم يقولون لا تألوه جهيداً وإنما هو صاحبنا بعدك إلا أنه ليس يعايننا بصيرته بعد مرتنا هذه حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذي رأى ورأى النبي صلى الله عليه وآله أيضاً

ص: ٢٨٩

١- مختصر بصائر الدرجات: ١٣.

٢- في المصدر: عن يونس عن طلحة.

٣- في نسخه: لعله وهو الموجود في المصدر.

٤- أصول الكافي ١: ٤٨٥.

يُعِينُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا بِالنَّبِيِّ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيًّا يُعِينَانِ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ رَأَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَى جَعْفَرُ رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرُ رَأَى مُوسَى مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: قاسم بن يحيى از بعضی اصحاب، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: وقتی پیامبر اکرم در گذشت، جبرئیل با ملائکه و روح فرود آمدند؛ همان‌هایی که در شب قدر فرود می آیند. گفت: دیده امیرالمؤمنین علیه السلام گشوده گشت. آنها را در افق دید که با او پیامبر را غسل می دهند و با علی علیه السلام نماز می خوانند بر پیامبر و برایش قبر حفر می کنند. به خدا قسم جز آنها برای او قبر حفر نکردند تا آن جناب را در قبر نهادند. فرود آمدند با هر کس که فرود آمد و پیکرش را در قبر نهادند. پیامبر سخن گفت و گوش امیرالمؤمنین باز شد و شنید که این فرشتگان را نسبت به علی علیه السلام سفارش می کند. علی علیه السلام گریه کرد و شنید که آنها در جواب پیامبر می گویند که از کوشش فروگذاری نخواهیم کرد، او دوست ما است و بعد از تو جز این که با چشم ما را نخواهد دید بعد از این مرتبه. تا بالاخره امیرالمؤمنین علیه السلام از دنیا رفت. امام حسن و امام حسین علیهما السلام همین جریان را مشاهده کردند و پیامبر اکرم را نیز دیدند که در همان کارهایی که نسبت به پیامبر انجام داده بودند،

ص: ۲۸۹

به ملائکه کمک می کرد. تا امام حسن از دنیا رفت، حضرت حسین نیز همین جریان ها را مشاهده کرد و دید که پیامبر و علی علیهما السلام هر دو کمک می کنند. وقتی حضرت حسین علیه السلام شهید شد، امام زین العابدین علیه السلام همه این ها را دید و پیامبر و حضرت علی و امام حسن را مشاهده کرد که به ملائکه کمک می کردند. تا علی بن الحسین از دنیا رفت و حضرت باقر علیه السلام همین ها را دید و پیامبر و علی و حسن و حسین که ملائکه را کمک می کردند. تا بالاخره حضرت باقر از دنیا رفت و حضرت صادق تمام آنها را مشاهده کرد و پیامبر و علی و حسن و حسین و علی بن الحسین را دید که ملائکه را یاری می کردند. تا حضرت صادق از دنیا رفت و موسی بن جعفر این جریان ها را مشاهده کرد و این وقایع تا آخرین نفر ما جاری است. - بصائر الدرجات: ۶۱ - ۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعل آخر الخبر من كلام الراوى أو الإمام عليه السلام على الالتفات (٢) أو المروى عنه غير الصادق عليه السلام فصحف النساخ.

**[ترجمه] شاید آخر خبر که می گوید «حضرت صادق از دنیا رفت» از سخنان خود راوی باشد یا از امام که در آینده چنین خواهد شد. - روایت این گونه است «تا این که حضرت امام صادق می میرد و موسی مثل همان‌ها را می بیند.» - و ممکن است

اصل خیر از حضرت صادق علیه السلام نباشد و نسخه برداران اشتباه کرده باشند.

**[ترجمه]

«۴»

قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو بَصِيرٍ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يُغَسِّلُنِي أَحَدٌ غَيْرَكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ (۳).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: ابو بصیر گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: از جمله سفارش هایی که پدرم به من فرمود، این بود که گفت: پسر من! وقتی من از دنیا رفتم کسی جز تو مرا غسل ندهد، زیرا امام را جز امام غسل نمی دهد. - مناقب آل ابی طالب ... -

**[ترجمه]

«۵»

کا، الکافی الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يُحَاجُّونَنَا يَقُولُونَ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ قَالَ فَقَالَ مَا يُدْرِيهِمْ مَنْ غَسَّلَهُ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قُلْتَ لَهُمْ إِنَّ قَالَ مَوْلَايَ إِنَّهُ غَسَّلَهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي فَقَدْ صَدَقَ وَإِنْ قَالَ غَسَّلَهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ فَقَدْ صَدَقَ قَالَ لَا هَكَذَا فَقُلْتُ فَمَا أَقُولُ لَهُمْ قَالَ قُلْ لَهُمْ إِنَّي غَسَّلْتُهُ فَقُلْتُ أَقُولُ لَهُمْ إِنَّكَ غَسَّلْتَهُ (۴).

**[ترجمه] اصول کافی: احمد بن عمر حلال یا غیر او، از حضرت رضا علیه السلام نقل می کند که من به حضرت رضا عرض کردم: این ها با ما به استدلال می پردازند و می گویند امام را جز امام غسل نمی دهد. فرمود: آنها از کجا می دانند که چه کسی پدرم را غسل داده؟ تو چه گفتی به آنها؟ گفتم: فدایت شوم! من گفتم اگر مولایم بفرماید که من او را زیر عرش پروردگار غسل دادم، صحیح فرموده و اگر بگوید زیر زمین، باز درست فرموده. فرمود: نه این طور نگو. عرض کردم: چه بگویم؟ فرمود: به ایشان بگو من او را غسل داده ام. گفتم: می گویم شما غسل داده اید. - اصول کافی ۱: ۳۸۴ - ۳۸۵ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، الکافی الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ

١- بصائر الدرجات: ٦١ و ٦٢.

٢- و كان الحديث هكذا: حتى إذا يموت جعفر يرى موسى منه مثل ذلك فصحف.

٣- مناقب آل أبي طالب.

٤- أصول الكافي ١: ٣٨٤ و ٣٨٥ زاد في آخره: فقال: نعم.

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِمَامِ يُغَسِّلُهُ الْإِمَامُ قَالَ سُنَّهَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

** [ترجمه] اصول کافی: ابو معمر گفت: از حضرت رضا علیه السلام پرسیدم:

ص: ۲۹۰

آیا امام را غسل نمی دهد مگر امام؟ فرمود: سنت موسی بن عمران است. - اصول کافی ۱: ۳۸۵ -

** [ترجمه]

بیان

لعله أيضا محمول علی المصلحه فإن الظاهر من الأخبار أن موسى عليه السلام غسلته الملائكة والمراد أنه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل الإمام إلا معصوم مع أنه يحتمل أن يكون حضر يوشع لغسله عليه السلام.

** [ترجمه] شاید این خبر نیز حمل بر مصلحت شود. ظاهر اخبار این است که موسی را ملائکه غسل داده اند و منظور این است که همان طور که موسی را معصوم غسل داد، امام را نیز جز معصوم غسل نخواهد داد، با این که درباره موسی نیز محتمل است که یوشع برای غسلش حاضر شده باشد.

** [ترجمه]

﴿۷﴾

كا، الكافي العده عن ابن عيسى عن البرزطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له من غسل فاطمة قال ذاك أمير المؤمنين فكأنني استعظمت ذلك من قوله فقال كأنك ضقت بما أخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فإنها صديقه ولم يكن يغسلها إلا صديق أو ما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى عليه

السلام (۲)

** [ترجمه] اصول کافی: مفضل گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: حضرت فاطمه علیها السلام را چه کسی غسل داد؟ فرمود: امیرالمؤمنین. گویا از این حرف مطلب مهمی به نظر من رسیده بود. فرمود: مثل این که این حرف بر تو دشوار آمد. عرض کردم: صحیح است فدایت شوم! فرمود: نه، دشوار نباشد. فاطمه علیها السلام صدیقه است و نباید او را جز صدیق غسل دهد. مگر نمی دانی که مریم را جز عیسی دیگری غسل نداد؟ - اصول کافی ۱: ۴۵۹ -

** [ترجمه]

باب ۳ أن الإمام متى يعلم أنه إمام

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنْ صَاحِبُهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمْضِي مِثْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قُبُضَ بِنِعْدَادٍ وَأَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمْضِي صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْلَمُ قَالَ يُلْهِمُهُ اللَّهُ ذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان بن يحيی گفت: به حضرت رضا علیه السلام گفتم: بفرمایید که امام چه وقت می فهمد امام است؟ موقعی که فهمید امام از دنیا رفته یا هنگام درگذشت امام؟ چنانچه حضرت موسی بن جعفر در بغداد از دنیا رفت و شما اینجا بودی. فرمود: این مطلب را وقتی می فهمد که امام از دنیا رفت. عرض کردم: با چه نشانه ای؟ فرمود: خدا به او الهام می کند. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ قَارِنٍ عَنْ رَجُلٍ كَانَ رَضِيْعَ (۴) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: بَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ جَالِسٌ مَعَ مُؤَدَّبٍ لَهُ يُكْنَى أَبَا زَكَرِيَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا أَنَّهُ بِنِعْدَادٍ

ص: ۲۹۱

۱- أصول الكافي ۱: ۳۸۵.

۲- أصول الكافي ۱: ۴۵۹.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۴- الرضيع: اخوك من الرضاعة.

وَأَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ مِنَ اللَّوْحِ (۱) عَلَى مُؤَدِّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً سَأَلَهُ الْمُؤَدِّبُ مَا بُكَأُوكَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ انْذَنْ لِي بِالذُّخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصَّيَاحُ وَالبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَا عَنْ البُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي قَدْ تُوَفِّي السَّاعَةَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الوَقْتَ مِنَ اليَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَضَى فِي ذَلِكَ الوَقْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: قارن از مردی که برادر رضاعی حضرت جواد بود، نقل کرد: روزی در حالی که حضرت امام علی النقی با معلم خود به نام ابو زکریا نشسته بود و حضرت جواد به نظر ما در بغداد بود

ص: ۲۹۱

و امام علی النقی پیش استاد خود مشغول خواندن نوشته ای بود، ناگاه شروع به گریه شدیدی کرد. استاد پرسید: برای چه گریه می کنی؟ جواب نداد و فرمود: اجازه بده بروم داخل منزل. اجازه داد و وارد منزل شد و صدای گریه و زاری از داخل منزل بلند شد. بعد پیش ما آمد و از گریه سؤال کردیم. فرمود: پدرم در همین ساعت از دنیا رفت. گفتیم: از کجا دانستی؟ فرمود: چنان تحت قدرت و جلال خدا قرار گرفتم که سابقه نداشت. فهمیدم که پدرم از دنیا رفته است. ما تاریخ آن روز و ساعت و ماه را برداشتیم و بعد متوجه شدیم که همان وقت امام علیه السلام از دنیا رفته بوده. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اليَوْمِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ تَدَاخَلَنِي ذَلَّةُ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن ابي الفضل مثله (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هارون بن فضل گفت: حضرت امام علی النقی را در همان روز که حضرت امام جواد از دنیا رفته بود دیدم. گفت: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ». - بقره / ۱۵۶ -

امام جواد از دنیا رفت. عرض کردند: آقا! از کجا دانستید؟ فرمود: چنان ذلت و خواری نسبت به خدا مرا فرا گرفت که برایم سابقه نداشت. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

بصائر الدرجات: محمد بن عیسی از ابوالفضل همین روایت را نقل کرده است. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَغْنَى أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي طَلَقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعِيدٍ مَوْتِ أَبِي يَوْمٍ قُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ طَلَقْتَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (٥).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: احمد بن عمر گفت: از حضرت رضا عليه السلام شنیدم که فرمود: من ام فروه دختر اسحاق را در ماه رجب، یک روز پس از فوت پدرم طلاق دادم. گفتم: فدایت شوم! وقتی که طلاق دادید، از فوت پدرتان اطلاع داشتید؟ فرمود آری. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«٥»

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ (٦) عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ (٧).

ص: ۲۹۲

۱- فی نسخه: فی اللوح.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۸ فيه: لانه تداخلنی.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

۶- فی نسخه: قال له و هو الموجود فی المصدر.

۷- بصائر الدرجات: ۱۳۸.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان بن يحيى گفت: به حضرت رضا عليه السلام گفتم: از شما در مورد فوت حضرت موسى بن جعفر عليهم السلام روايت کرده اند که مردی از شما پرسیده که آیا جریان فوت پدرتان را از اطلاعی که سعید داده بود خبر دار شدید؟ فرمود: سعید خبری را برایم آورد که قبل از آمدن او اطلاع داشتم. - بصائر الدرجات: ۱۳۸ -

ص: ۲۹۲

**[ترجمه]

«۶»

کافى، الكافى الحسین بن محمد عن المولى عن الوشاء قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام إنهم رَوَوْا عَنْكَ فى مَوْتِ أبى الحسن عليه السلام أن رجلاً قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعتُه يقول طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فى رَجَبِ بَعِيدٍ مَوْتِ أبى الحسن عليه السلام بيومٍ قلتُ طَلَّقْتُهَا وَقَدْ عَلِمْتُ بِمَوْتِ أبى الحسن عليه السلام قال نَعَمْ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْكَ سَعِيدٌ قَالَ نَعَمْ (۱).

**[ترجمه] اصول كافي: و شاء گفت: به حضرت رضا عليه السلام گفتم: در مورد فوت حضرت موسى بن جعفر عليهم السلام از شما روايت کرده اند که مردی از شما پرسیده است که آیا جریان فوت پدرتان را از اطلاعی که سعید داده بود خبردار شدید؟ فرمود: سعید خبری را برایم آورد که قبل از آمدن او اطلاع داشتم. و شنیدم که می فرمود: من ام فروه دختر اسحاق را در ماه رجب و یک روز پس از فوت پدرم طلاق دادم. پرسیدم: وقتی طلاق دادید، از فوت پدرتان اطلاع داشتید؟ فرمود: آری. عرض کردم: قبل از این که سعید نزد شما بیاید؟ فرمود: آری. - اصول كافي ۱: ۳۸۱ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن أم فروه كانت من نساء الكاظم عليه السلام و كان الرضا عليه السلام و كيلا فى تطبيقها فطلاقها بعد العلم بالموت إما مبنى على أن العلم الذى هو مناط الحكم الشرعى هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهرة لا ما يحصل بالإلهام و نحوه أو علم أن هذا من خصائصهم عليهم السلام كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشه لتخرج من عداد أمهات المؤمنين و لعل قبل الطلاق لم تحل لهن الأزواج.

و يحتمل أن يكون المراد بالتطبيق المعنى اللغوى أو يكون الطلاق ظاهراً للمصلحة لعدم التشنيع فى تزويجها بعد انقضاء عده الوفاة من يوم الفوت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه و من المعاصرين من قرأها أطلعت بالعين المهملة بمعنى أطلعتها أى أعلمتها بموته عليه السلام و لا يخفى ما فيه.

ص: ۲۹۳

***[ترجمه]ظاهرا ام فروه از زنان حضرت موسی بن جعفر بود که حضرت رضا علیه السلام در طلاق دادن او وکالت داشت. پس طلاق دادن امام او را پس از علم به فوت پدر، یا بنا بر آن است که اطلاعی که مدرک حکم شرعی می شود، علمی است که از اسباب ظاهری به وجود آید، نه علمی که به وسیله الهام و مثل آن پیدا شود، یا این که امام دانست که این طلاق دادن از مزایای ائمه است، چنانچه امیرالمؤمنین عایشه را طلاق داد تا از جمله امهات مؤمنین خارج شود و شاید قبل از طلاق دادن، ازدواج بر آنها حرام بوده و ممکن است منظور از طلاق دادن، معنی لغوی آن باشد که رها کردن است، یا طلاق ظاهرا برای مصلحتی بود تا در ازدواج او پس از انقضای عده وفات از روز فوت عیب جویی نکنند، چون امام به او اطلاع داده بود که چه وقت حضرت موسی بن جعفر از دنیا رفته است. و بعضی از معاصران این گونه خوانده: «اطلعت» به معنای «اطلعتها» یعنی او را از مرگ پدرم آگاه گرداندم و اشکال آن پوشیده نیست.

ص: ۲۹۳

***[ترجمه]

باب ۴ الوقت الذی يعرف الإمام الأخير ما عند الأول

الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات ابنُ أبي الخطاب عن ابنِ أسباط عن الحکم بن مسکین عن عبيد بن زرارَةَ وَ جَمَاعَةٍ مَعَهُ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَعْرِفُ الْإِمَامُ الَّذِي بَعْدَهُ عِلْمٌ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي آخِرِ دَقِيقِهِ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبيد بن زرارهِ و گروهی که با او بودند، گفتند: از حضرت صادق علیه السلام شنیدیم که می... فرمود: امام بعد، در آخرین دقیقه ای که باقی مانده تا روح امام خارج شود، از علم امام قبل مطلع می شود. - بصائر الدرجات: ۱۴۱ -

***[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى يَعْرِفُ الْآخِرُ مَا عِنْدَ الْأَوَّلِ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقِهِ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حکم بن مسکین از یکی از اصحاب نقل کرد که به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: چه وقت امام بعد، می فهمد که چه چیز در نزد امام قبل است؟ فرمود: در آخرین دقیقه ای که از خارج شدن روح او باقی مانده است. - بصائر الدرجات: ۱۴۱ -

ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عنِ ابنِ أسباطٍ عنِ بعضِ أصحابهِ عنِ أبي عبدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قُلْتُ الْإِمَامُ مَتَى يَعْرِفُ إِمَامَتَهُ وَ يَنْتَهِي الْأَمْرُ إِلَيْهِ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقِهِ مِنْ حَيَاةِ الْأَوَّلِ (٣).

ص: ٢٩٤

١- بصائر الدرجات: ١٤١.

٢- بصائر الدرجات: ١٤١.

٣- بصائر الدرجات: ١٤١.

* [ترجمه] بصائر الدرجات: ابن اسباط از یکی از اصحاب، از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که گفتیم: امام چه وقت از امامت خود اطلاع پیدا می کند و کار به او واگذار می شود؟ فرمود: در آخرین دقیقه حیات امام قبل. - بصائر الدرجات: ۱۴۱

ص: ۲۹۴

* [ترجمه]

باب ۵ ما يجب على الناس عند موت الإمام

الأخبار

«۱»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ بَلَّغْنَا شُكْرًا فَأَشْفَقْنَا فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا أَوْ عَلِمْنَا مَنْ بَعْدَكَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا وَالْعِلْمُ يُنَوَّرُ وَلَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ أَ فَيَسُّعُ النَّاسَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ أَنْ لَمَّا يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ فَقَالَ أَمَّا أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدِ فَلَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الْبُلْدَانِ فَيَقْدِرُ مَسِيرَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَلَوْ لَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ مَاتَ فِي طَلَبِ ذَلِكَ فَقَالَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَإِذَا قَدِمُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ قَالَ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَالْهَيْبَةَ (۱).

* [ترجمه] علل الشرائع: محمد بن مسلم گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتیم: خدا شما را خیر دهد، از ناراحتی شما مطلع شدیم، خیلی ترسیدیم. اگر به ما اطلاع دهی یا ما بدانیم چه کسی پس از شما امام است، چقدر خوب است! فرمود: علی علیه السلام عالم بود و علم به ارث گذاشته می شود. از دنیا نمی رود عالمی، مگر این که بعد از او کسی هست که به مقداری که او اطلاع داشته یا آنچه که خدا بخواهد، عالم است. گفتیم: مردم می توانند در صورت فوت امام، امام بعد او را شناسند؟ فرمود: کسانی که ساکن این شهر یعنی مدینه هستند، نه، اما سایر شهرها به اندازه فاصله ای که از اینجا دارند. خداوند می فرماید «فَلَوْ لَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» - توبه / ۱۲۲ -

{پس چرا از هر فرقه ای از آنان دسته ای کوچ نمی کنند تا [دسته ای بمانند و] در دین آگاهی پیدا کنند و قوم خود را وقتی به سوی آنان بازگشتند بیم دهند، باشد که آنان [از کيفر الهی] بترسند.} عرض کردم: نظر شما درباره کسی که از دنیا برود در موقعی که در حال جستجوی امام بود چیست؟ فرمود: او مانند کسی است که برای هجرت به جانب خدا و پیامبرش از خانه خود خارج شده، سپس مرگ گریبانش را بگیرد که پاداش او در نزد خدا است. عرض کردم: وقتی برای شناختن امام آمدند، از کجا و به چه دلیل او را بشناسند؟ فرمود: به او سکینه و وقار و هیبت داده می شود. - علل الشرائع: ۱۹۸ -

ع، علل الشرائع أبي عن الحميري عن علي بن إسماعيل وعبيد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شبيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له إذا هلك الإمام فبلغ قوماً ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب فإنهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم قال إن الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يخذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع إليهم أصحابهم (٢).

ص: ٢٩٥

١- علل الشرائع: ١٩٨ و الآية في التوبة: ١٢٢.

٢- علل الشرائع: ١٩٨ و الآية في التوبة: ١٢٢.

***[ترجمه]علل الشرائع: یعقوب بن شعیب از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که خدمت ایشان عرض کردم: اگر امام از دنیا برود و این خبر به کسانی که در حضور امام قبل نبوده اند برسد، چه باید بکنند؟ فرمود: برای تشخیص امام به جستجو پردازند و خارج می شوند در جستجویش و تا وقتی در جستجو و طلب باشند، معذورند. عرض کردم: همه باید خارج شوند یا اگر بعضی از آنها خارج شدند کافی است؟ فرمود: خداوند می فرماید: «فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ.» فرمود آنهایی که در محل مانده اند چیزی بر گردنشان نیست تا اصحابشان که به جستجو رفته اند، بازگردند. - . علل الشرائع: ۱۹۸ -

ص: ۲۹۵

***[ترجمه]

«۲»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَلْغَنَا وَفَاءَ الْإِمَامِ كَيْفَ نَضِيحُ قَالَ عَلَيْنَا كَيْفَ نَضِيحُ جَمِيعاً قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (۱) الْآيَةَ قُلْتُ نَفَرْنَا فَمَاتَ بَعْضُهُمْ فِي الطَّرِيقِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ مَنْ يَخْرُجْ (۲) مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (۳).

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ قُلْتُ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَوَجَدْنَا صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ مُغْلَقًا عَلَيْهِ بَابُهُ مُوَحَّى عَلَيْهِ سِتْرُهُ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْنٍ هُوَ الَّذِي إِذَا دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ قُلْتَ إِلَى مَنْ أَوْصَى فَلَانٌ قَالُوا إِلَى فَلَانٍ (۴).

***[ترجمه]علل الشرائع: عبدالاعلی گفت: به حضرت صادق علیه السلام گفتم: اگر شنیدیم که امام از دنیا رفته، تکلیف ما چیست؟ فرمود: باید در جستجویش کوچ کنید. گفتم: همه باید برویم؟ فرمود: خداوند می فرماید: «فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ» تا آخر آیه. عرض کردم: اگر به جستجوی امام خارج شدیم و بعضی در بین راه از دنیا رفتند چه؟ فرمود: خداوند می فرماید: «وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» - . نساء / ۱۰۰ -

{و هر کس [به قصد] مهاجرت در راه خدا و پیامبر او از خانه اش به درآید سپس مرگش دررسد، پاداش او قطعا بر خداست.} - . علل الشرائع: ۱۹۸ -

تفسیر عیاشی: از عبدالاعلی همین خبر را نقل کرده و در آخر خبر افزوده است که: گفتم: وارد مدینه شدیم، دیدیم که امام در خانه خود را بسته و پرده را کشیده است. فرمود: صاحب این امر - یعنی امامت - نیست مگر با دلیل آشکار. امام کسی است که وقتی وارد مدینه شدی و پرسیدی فلان کس به چه کسی وصیت کرده؟ بگویند به فلانی. - . تفسیر عیاشی ۲: ۱۱۸ -

***[ترجمه]

قوله تعالى فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ البيضاوى الوقوع و الوجوب متقاربان و المعنى ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب.

**[ترجمه] دربارہ «فقد وقع أجره على الله» بیضاوی گفته است: وقوع و وجوب به هم نزدیکند و معنا این است که اجر او در نزد خدا ثابت است، مانند ثابت بودن امر واجب.

**[ترجمه]

«۴»

فس، تفسیر القمی و ما کان المؤمنون لیعرفوا کفاهه فلو لا نفر من کل فرقه منهم طائفة لیتفقوها فی الدین و لیتذروا قومهم إذا رجعوا إلیهم یعنی إذا بلغهم وفاه الإمام (۵) یجب أن یرج من کل بلاد فرقه من الناس و لا یرجوا کلهم کافه و لم یفرض الله أن یرج الناس کلهم فیرفوا خبر الإمام و لکن یرج طائفة و یؤدوا ذلک إلی قومهم لعلهم یرجوا (۶) یعرفوا

ص: ۲۹۶

۱- فی المصدر: فی الدین و لیتذروا.

۲- النساء: ۱۰۰.

۳- علل الشرائع: ۱۹۸.

۴- تفسیر العیاشی ۲: ۱۱۸.

۵- فی المصدر: وفاه امام و فیه: کی یعرفوا.

۶- تفسیر القمی: ۲۸۳ و الآیه فی التوبه: ۱۲۲.

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ.» یعنی وقتی فهمیدند امام از دنیا رفته، واجب است از هر شهری دسته ای از مردم خارج شوند، نه این که همه مردم خارج شوند. خداوند بیرون شدن همه مردم را به جستجوی امام، واجب نکرده است. گروهی به جستجو می‌روند و برای سایر اهل شهر خبر می‌آورند، «لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»، یعنی برای آنها به امامت امام یقین پیدا شود. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۲۸۳ -

ص: ۲۹۶

**[ترجمه]

«۵»

ک، اكمال الدين ابن الوليد (۱) عن الصفار عن ابن ابي الخطاب و اليقطيني معاً عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهما السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له ان كان كون و لا اراني الله يومك فبمن انتم فاوماً الى موسى عليه السلام فقلت له فان مضى فإلى من قال فإلى ولده قلت فان مضى ولده و ترك أخواً كبيراً و ابناً صغيراً فبمن انتم قال بولده ثم هكذا أبداً فقلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضة عنه فما أضيغ قال تقول اللهم اني أتولى من بقى من حجاجك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك (۲).

**[ترجمه] اكمال الدين: عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب از دایی خود حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که به ایشان گفتم: اگر پیش آمد کرد - که خدا آن روز برایم نیاورد - چه کسی امام ما بعد از شما است؟ وی به حضرت موسی بن جعفر اشاره کرد. عرض کردم: اگر از دنیا رفت چه کسی پس از او امام است؟ فرمود: فرزندش. گفتم: اگر فرزندش از دنیا رفت و برادر بزرگ تری با فرزند صغیری گذاشت، چه کسی امام خواهد بود؟ فرمود: فرزندش پیوسته همین طور است، همیشه. گفتم: اگر من نتوانستم او را بشناسم و جایش را پیدا نکردم چه کنم؟ فرمود: می‌گویی خدایا! من پیرو همان امامی هستم که از حجت‌هایت از نسل امام پیش باقی مانده. همین کار تو را کفایت می‌کند. - اكمال الدين: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

«۶»

ک، اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد (۳) عن القاسم بن محمد عن ابيان عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الإمام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالأمر الأول حتى يثبت لهم الأخير (۴).

**[ترجمه] اكمال الدين: حارث بن مغیره گفت: از حضرت صادق علیه السلام پرسیدم: آیا ممکن است وقتی پیش آید که

مردم امام را نشناسند؟ فرمود: ممکن است چنین پیش آید. عرض کردم: پس چه باید بکنند؟ فرمود: چنگ می‌زنند به فرموده های امام قبل تا برای آنها امامت بعد آشکار شود. - . کمال الدین: ۲۰۱ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ دُعِيَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ فَعَرَفَهُ وَهُوَ فِي أَرْضٍ مُنْقَطِعَةٍ إِذْ (۵) حَيَاءٌ مَوْتُ الْإِمَامِ فَبَيْنَا هُوَ يَنْتَظِرُ إِذْ (۶) حَيَاءَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ بِمَنْزِلِهِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ (۷) وَرَسُولِهِ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابوالصباح گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: چه می‌فرمایید درباره شخصی که دعوت شد به مذهب ما و تشخیص داد و پذیرفت، ولی در سرزمین دوری بود و خبر درگذشت امام خود را شنید و در همان زمان که انتظار تشخیص امام را داشت، از دنیا رفت؟ فرمود: به خدا قسم او به منزله کسی است که به سوی خدا و پیامبرش مهاجرت کرده و از دنیا رفته است؛ پاداش او بر خدا لازم است. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۷۰ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

شی، تفسیر العیاشی عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: وَجَّهَ زُرَّارَةُ ابْنَهُ عُبَيْدًا إِلَى الْمَدِينَةِ يَسْتَخْبِرُ

ص: ۲۹۷

- ۱- فی المصدر: أبی و ابن الولید.
- ۲- اکمال الدین: ۲۰۰ فی: ثم قال هكذا.
- ۳- فی المصدر: موسی بن عیسی عن الحسین بن سعید.
- ۴- اکمال الدین: ۲۰۱ فی: الآخر.
- ۵- فی نسخه: اذا.
- ۶- فی نسخه: اذا.
- ۷- تفسیر العیاشی ۱: ۲۷۰.

لَهُ خَيْرٌ أَبِي الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ (۱) فَمَا تَقْبَلُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْتُ لَهُ زُرَّارَةَ وَ تَوَجَّيْتُ إِلَيْهِ عَبِيدٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ زُرَّارَةُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (۲).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابن ابی عمیر گفت: زراره پسرش عبید را به مدینه فرستاد ص: ۲۹۷

تا از جریان حضرت موسی بن جعفر و عبدالله افطح اطلاع حاصل کند. اما زراره قبل از برگشتن فرزند خود، از دنیا رفت. محمد بن ابی عمیر گفت: محمد بن حکیم گفت: به حضرت موسی بن جعفر عرض کردم و جریان زراره و فرستادن پسرش عبید را به مدینه را به ایشان گفتم. موسی بن جعفر فرمود: امیدوارم زراره از کسانی باشد که خداوند درباره آنها فرموده است: «وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» - تفسیر عیاشی ۱: ۲۷۰ - ۲۷۱ -

***[ترجمه]

«۹»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا حَدَّثَ لِلْإِمَامِ حَدَّثَ كَيْفَ يَصْنَعُ النَّاسُ قَالَ كَانُوا يَكُونُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا إِلَى قَوْلِهِ يَخْدُرُونَ قَالَ قُلْتُ فَمَا حَالُهُمْ قَالَ هُمْ فِي عُدْرٍ (۳).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: یعقوب بن شعیب از حضرت صادق علیه السلام نقل می کند که به ایشان عرض کردم: زمانی که پیشامدی برای امام رخ دهد، مردم چه کنند؟ فرمود: همان گونه باشند که خدا فرموده: «وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا» تا «يَخْدُرُونَ». عرض کردم: حال آنها چگونه است؟ فرمود: ایشان در عذرند. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۱۷ -

***[ترجمه]

«۱۰»

وَ عَنْهُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ هَلَكَ إِمَامُهُمْ كَيْفَ يَصْنَعُونَ قَالَ فَقَالَ لِي أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ إِلَى قَوْلِهِ يَخْدُرُونَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا حَالُ الْمُتَنْظِرِينَ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُتَفَقَّهُونَ قَالَ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا خَمْسُونَ وَ مِائَتًا سَنَةً فَمَاتَ قَوْمٌ عَلَى دِينِ عِيسَى انْتِظَارًا لِدِينِ مُحَمَّدٍ فَاتَّاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ (۴).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: در روایت دیگری می پرسد: چه می فرمایید درباره گروهی که امام خود را از دست داده اند؟ چه باید بکنند؟ به من فرمود: مگر قرآن نخوانده ای که می فرماید «فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ» تا «يَخْدُرُونَ»؟ گفتم: فدایت شوم! حال

كسانی كه انتظار می‌كشند تا جستجوكنندگان برگردند چیست؟ فرمود: خدا تو را رحمت كند! مگر نمی‌دانی كه بین محمد و عیسی صلی الله علیهما دو یست و پنجاه سال فاصله بود و گروهی به انتظار دین محمد، بر دین عیسی از دنیا رفتند؟ خداوند به آنها دو پاداش داد. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

لعل ذكر أهل الفتره على سبيل التنظير أو المراد به قوم أدركوا زمان رسالته صلى الله عليه وآله و ماتوا قبل الوصول إليه و إتمام الحججه عليهم و إن كان بعيدا.

ص: ۲۹۸

۱- أي ابا الحسن موسى عليه السلام و عبد الله الأفطح.

۲- تفسیر العیاشی ۱: ۲۷۰ و ۲۷۱ و الآیه فی النساء: ۱۰۰.

۳- تفسیر العیاشی ۲: ۱۱۷.

۴- تفسیر العیاشی ۲: ۱۱۷.

***[ترجمه] شاید امام دوران فترت و فاصله بین دو پیامبر را از باب تنظیر و مثال می‌زند و شاید منظور گروهی هستند که رسالت پیامبر را درک کردند، ولی قبل از درک رسیدن به خدمت آن جناب و اتمام حجت بر آنها مردند، گرچه این احتمال بعید است .

ص: ۲۹۸

***[ترجمه]

باب ۶ أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و أن لحومهم حرام على الأرض و أنهم يرفعون إلى السماء

الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَيَاتِكَ نَعَمْ قَالُوا فَكَيْفَ مَمَاتِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ (۱) لِحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَطْعَمَ مِنْهَا شَيْئًا (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن سنان از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روزی به اصحاب خود فرمود: زندگی من برای شما خیر است و مرگم برای شما خیر. عرض کردند: یا رسول الله! زندگی ات بسیار خوب، اما مرگت چگونه خیر است؟ فرمود: خداوند حرام کرده گوشت ما را بر زمین که ذره ای از آن بخورد. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

***[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُسَلِّيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ فَأَمَّا حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ هَيَّدَاكُمْ بِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَكُمْ مِنْ شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا مَمَاتِي فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَرَدْتُ اللَّهُ لَكُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهُ لَكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ رُمِمْتَ يَغْنَى صِرْتِ رَمِيمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لِحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَطْعَمُ مِنْهَا شَيْئًا (۳).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالله بن عمر مسلی از مردی، از حضرت صادق علیه السلام نقل می‌کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: زندگی من برای شما خیر است و مرگم برای شما خیر. اما زندگی ام؛ خداوند شما را از گمراهی به وسیله من هدایت کرد و از کنار گودالی از آتش نجات بخشید. و اما مرگم چنین خیر است که اعمال شما بر من عرضه می

شود؛ کارهای خوب شما را از خداوند درخواست می‌کنم که برای شما افزون گردد و کارهای زشت را از خداوند تقاضای بخشیدن می‌نمایم. یکی از منافقین عرض کرد: ای رسول خدا! این مطلب چگونه است، با این که شما به صورت استخوان پوسیده شده‌ای؟ پیامبر اکرم فرمود: هرگز! خداوند گوشت ما را بر زمین حرام کرده و ذره‌ای از گوشت ما نمی‌خورد. - بصائر الدرجات: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ (۴) يَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى

ص: ۲۹۹

۱- فيه اجمال يأتي تفصيله في الحديث الآتي.

۲- بصائر الدرجات: ۳۱.

۳- بصائر الدرجات: ۳۱.

۴- في نسخه: ولا وصي نبي.

يُزَفَعُ بِرُوحِهِ وَ عَظْمِهِ وَ لَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّمَا يُؤْتَى مَوْضِعَ آثَارِهِمْ وَ يُبَلَّغُ بِهِمْ (١) مِنْ بَعِيدِ السَّلَامِ وَ يُسْمَعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (٢).

مل، کامل الزیارات أبی و الكلینی معا عن محمد بن یحیی و غیره عن أحمد بن محمد مثله (٣).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: زیاد بن ابی الحلال از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: هیچ پیامبر و وصی پیامبری بیش از سه روز در زمین نماند.

ص: ۲۹۹

روح و استخوان و گوشت او به آسمان بالا- برده می شود و به محل آثارشان می روند و از دور به آنها سلام می رسانند و به گوش ایشان از نزدیک آثارشان را عرضه می دارند. - بصائر الدرجات: ۱۳۲ -

کامل الزیاره: پدرم و کلینی هر دو از محمد بن یحیی و غیر او از احمد بن محمد همین روایت را نقل کرده اند. - کامل الزیارات: ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۴»

مل، کامل الزیارات أبی عن سعید عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ (٤) قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ نُبِشَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ هَلْ كَانَ يُصَابُ فِي قَبْرِهِ شَيْءٌ فَقَالَ يَا ابْنَ بَكْرٍ (٥) مَا أَعْظَمَ مَسَائِلَكَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ يُرْزَقُونَ وَ يُحْبَرُونَ وَ إِنَّهُ لَعَنَ يَمِينِ الْعَرْشِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ يَقُولُ يَا رَبِّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى زُورِهِ فَهَيَّوْا أَعْرَفُ (٦) بِهِمْ وَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا فِي رَحَائِلِهِمْ مِنْ أَحَدِهِمْ بَوْلِدِهِ وَ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَتَعْفَرُ لَهُ وَ يَسْأَلُ أَبَاهُ لِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَ يَقُولُ أَيُّهَا الْبَاكِي لَوْ عَلِمْتَ مَا أَعْيَدَ اللَّهُ لَكَ لَفَرِحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنْتَ وَ إِنَّهُ لَيَسْتَتَعْفَرُ لَهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ حَاطِيئِهِ (٧).

أقول: قد مر بعض القول في ذلك في باب فضلهم عليهم السلام على الأنبياء و أوردنا فيه بعض الأخبار و ستأتي الأخبار الكثيره في ذلك في كتاب المزار و سنتكلم عليها هناك إن شاء الله تعالى.

ص: ۳۰۰

۱- في نسخه و يبلغونهم.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۲.

۳- كامل الزيارات: ۳۳۰.

٤- فى المصدر: عبد الله بن بكير.

٥- فى المصدر: يا ابن بكير.

٦- فى المصدر: وانه أعراف.

٧- كامل الزيارات: ١٠٣.

***[ترجمه] کامل زیاره: عبدالله بن بکر - . در مصدر «عبدالله بن بکر» آمده است. - در یک حدیث طولانی می گوید: با حضرت صادق علیه السلام به حج رفتم. عرض کردم: یابن رسول الله! اگر قبر حضرت حسین علیه السلام را بشکافند، آیا چیزی در قبرش یافت می شود؟ فرمود: ای پسر بکر! چه سؤال های بزرگی می کنی؟! حسین بن علی با پدر و مادر و برادرش در منزل پیامبر اکرم است و با او روزی می خورند و بهره مند می شوند. او به طرف راست عرش چنگ زده و می گوید: خدایا! به وعده ای که به من داده ای وفا کن! او زائرین خود را تماشا می کند و او به خودشان و اسم هایشان و اسم های پدرشان و آنچه در بار و بنه خود دارند، آگاه تر است از اطلاعی که یکی از ایشان نسبت به فرزندش دارد. او می بیند کسی را که بر مصیبتش گریه می کند، برایش استغفار می نماید و از پدر خود برایش درخواست استغفار می کند و می فرماید: ای گریه کننده! اگر بدانی خدا چه چیز برایت فراهم کرده، بیشتر از اندوهی که داری شاد می شوی و برای او از هر گناه و خطایی طلب آمرزش می کند. - . کامل زیارات: ۱۰۳ -

مؤلف: در این مورد در «باب فضیلت ائمه علیهم السلام بر انبیاء» گفتاری از ما گذشت. در آنجا مقداری از اخبار را آوردیم و اخبار زیادی در «کتاب زیارت» خواهد آمد و به زودی در همین کتاب نیز بحثی خواهیم داشت، إن شاء الله تعالی

ص: ۳۰۰

***[ترجمه]

﴿۵﴾

و قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَسَ اللَّهُ لَطِيفَهُ فِي كِتَابِ الْمَقَالَاتِ إِنَّ رُسُلَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْبَشَرِ وَ أَنْبِيَآءُهُ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ خُلَفَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْدَثُونَ مَضِينُونَ تَلَحُّقُهُمُ الْأَلَامُ وَ تَحْدُثُ لَهُمُ اللَّذَاتُ وَ تَنْمِي أَجْسَادَهُمْ (۱) بِالْأَعْزِيهِ وَ تَنْقُصُ عَلَى مُرُورِ الزَّمَانِ وَ يَحُلُّ بِهِمُ الْمَوْتُ وَ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْفَنَاءُ وَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِجْمَاعُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَ قَدْ خَالَفْنَا فِيهِ الْمُتَمْتُونَ إِلَى التَّفْوِيضِ وَ طَبَقَاتُ الْعُلَاهِ فَأَمَّا أَحْوَالُهُمْ (۲) بَعِيدَ الْوَفَاةِ فَسَائِلُهُمْ يُنْقَلِبُونَ مِنْ تَحْتِ التَّرَابِ فَيَسِيكُونَ بِأَجْسَادِهِمْ وَ أَرْوَاحِهِمْ جَنَّةَ اللَّهِ تَعَالَى فَيَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءً يَتَنَعَّمُونَ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ (۳) يَسْتَبْشِرُونَ بِمَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ صِدِّيقِيهِمْ وَ شَيْعَتِهِمْ وَ يَلْقَوْنَهُ بِالْكَرَامَاتِ وَ يَنْتَظِرُونَ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمَّتَالِ السَّابِقِينَ فِي الدِّيَانَاتِ (۴) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ عِزَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّةً لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ بَعِيدَ الْوَفَاةِ أَحْوَالِ شَيْعَتِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِإِعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ ذَلِكَ حَالًا بَعِيدَ حِيَالٍ وَ يَسْمَعُونَ كَلِمَاتِ الْمُنَاجِي لَهُمْ فِي مَسَاهِدِهِمُ الْمُكْرَمَةِ الْعِظَامِ بِلَطِيفِهِ مِنْ لَطَائِفِ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَهُمْ بِهَا مِنْ جُمْهُورِ الْعِبَادِ (۵) وَ تَبْلُغُهُمُ الْمُنَاجَاةُ مِنْ بُعِيدٍ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ وَ هَذَا مِذْهَبُ فُقَهَاءِ الْأِمَامِيَّةِ كَافَّةً وَ حَمَلَهُ الْأَثَارُ مِنْهُمْ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ فِيهِ لِمُتَكَلِّمِيهِمْ مِنْ قَبْلِ مَقَالًا وَ بَلَّغَنِي مِنْ بَنِي نُوْبُخْتِ رَحْمَتُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى خِلَافَ فِيهِ وَ لَقِيتُ جَمَاعَةً مِنَ الْمُقْصِرِينَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَى الْأِمَامِيَّةِ أَيْضًا يَا أَبُونَهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ (۶) تَعَالَى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ

ص: ۳۰۱

- ١- فى المصدر: اجسامهم.
- ٢- فى المصدر: و اما أحوالهم.
- ٣- فى المصدر: متنعمون الى يوم الحساب.
- ٤- فى المصدر: من ذوى الديانات.
- ٥- فى المصدر: من جهه العباد.
- ٦- فى المصدر: و قد قال الله تعالى فيما يدلّ على جملة.

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (۱) وَمَا يَتْلُو هَذِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَقَالَ فِي قِصَّةِ مُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ (۲) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (۳) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ بُلَّغْتُهُ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ الْأَخْبَارُ فِي تَفْصِيلٍ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْجُمْلَةِ عَنْ أَيْمَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَصَفْنَاهُ نَصًّا وَ لَفْظًا كَثِيرًا وَ لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا انْتَهَى (۴) كَلَامُهُ شَرَّفَ اللَّهُ مَقَامَهُ.

*[ترجمه] اوائل المقالات: شیخ مفید - قدس الله لطفه - در این کتاب می نویسد: پیامبران از بشرند و انبیاء و ائمه از جانشینان او محدث هستند و مخلوق هستند، دچار دردها و گرفتاری‌ها می‌شوند و خوشی و لذت دارند. بدنشان با غذا رشد می‌کند و با گذشت زمان دچار نقص می‌شود و دچار مرگ می‌شوند و امکان فنا برای آنها هست. اجتماع تمام خداپرستان بر این اعتقاد است و با عقیده کسانی که قائل به تفویض هستند و گروهی از غالیان، مخالفت کردیم. اما احوال آنها بعد از مرگ این است که از زیر خاک برده می‌شوند و با همین بدن‌ها و ارواحشان، ساکن بهشت خدا می‌گردند. در آنجا زنده هستند و از نعمت‌ها بهره می‌برند تا روز مرگ. - در مصدر «تا روز حساب» آمده است. -

هر وقت یکی از پیروان صالح و شیعیانشان به ایشان می‌پیوندند خوشحال می‌شوند و با لطف و محبت با او برخورد می‌کنند و منتظر ورود متدینان دیانت‌های سابق می‌شوند. فقط بر پیامبر اکرم و ائمه از عترت او، احوال شیعیان و پیروانشان در دنیا پس از مرگ مخفی نیست و به وسیله اعلام خدا، از پیشامدها یکی پس از دیگری آگاه می‌شوند، و سخن راز و نیاز کننده با ایشان را در مشاهد مشرفه خود می‌شنوند. این لطفی است از جانب خدا برای آنها که ایشان را از تمام بندگان ممتاز کرده و راز و نیاز آنها را که در فاصله و مسافت دوری قرار دارند نیز به آنها می‌رسد، چنان چه راجع به این موضوع روایت رسیده است. این عقیده تمام فقهای امامیه و حاملان آثار از آنهاست. ولی از متکلمین در این مورد بحثی ندیده‌ام، ولی از بنی نوبخت رحمهم الله اظهار خلافتی در این مورد شنیده‌ام. گروهی از منسوبان به امامیه را که معرفت درستی ندارند، مشاهده کردم که آنها نیز منکرند، با این که خداوند در قرآن کریم می‌فرماید: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ

ص: ۳۰۱

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» - آل عمران / ۱۶۹ - ۱۷۰ - {هرگز کسانی را که در راه خدا کشته شده‌اند مرده مپندار بلکه زنده‌اند که نزد پروردگارشان روزی داده می‌شوند به آنچه خدا از فضل خود به آنان داده است شادمانند و برای کسانی که از پی ایشانند و هنوز به آنان نپیوسته‌اند شادی می‌کنند که نه بیمی بر ایشان است و نه اندوهگین می‌شوند.} و آیاتی شبیه این و در داستان مؤمن آل فرعون می‌فرماید: «قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ». - یس / ۲۶ - ۲۷ -

{[سرانجام به جرم ایمان کشته شد و بدو] گفته شد به بهشت درآی، گفت ای کاش قوم من می‌دانستند که پروردگارم چگونه مرا آمرزید و در زمره عزیزانم قرار داد.} پیامبر اکرم فرموده است: هر کس در کنار قبرم به من سلام دهد، سلام او را می‌شنوم و هر که از دور سلام کند، جوابش را می‌دهم: «سلام الله علیه و آله و رحمة الله و بركاته». اخبار در تفصیل آنچه که ذکر کردیم از ائمه علیهم السیلام به آنچه که توصیف نمودیم تصریحا و لفظا بسیار زیاد است که اینجا محل ذکر آن نیست.

**[ترجمه]

باب ۷ أنهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم *

الأخبار

«۱»

ب، قرب الإسناد معاوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال: قال لي ابيتهما إن أبي كان عندي البارحة قلت أبوك قال أبي قلت أبوك قال أبي قلت أبوك قال في المنام إن جعفرًا عليه السلام كان يجيء إلى أبي فيقول يا بني أفعَل كَذَا يا بني أفعَل كَذَا يا بني أفعَل كَذَا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن إن منامنا و يقظتنا واحدة (۵).

ص: ۳۰۲

۱- آل عمران: ۱۷۰ و ۱۷۱.

۲- فيه وهم و الصحيح: في قصه مؤمن آل يس.

۳- يس: ۲۷ و ۲۸.

۴- اوائل المقالات: ۴۵ و ۴۶.

۵- قرب الإسناد: ۱۵۱ و ۱۵۲.

***[ترجمه]قرب الاسناد: و شاء از حضرت رضا عليه السلام نقل کرد که ابتدا به من فرمود: پدرم دیشب پیش من بود. عرض کردم: پدرت؟! فرمود: آری پدرم. باز گفتم: آقا پدرتان؟! فرمود: بلی پدرم. برای مرتبه سوم گفتم: پدرتان؟! فرمود: در خواب جعفر پیش پدرم می آمد. می فرمود: پسرم چنین کن و پسرم چنین کن و پسرم چنان کن. پس از آن روز، یک مرتبه دیگر خدمتش رسیدم. فرمود: ای حسن! خواب و بیداری ما یکسان است. - . قرب الاسناد: ۱۵۱ - ۱۵۲ -

ص: ۳۰۲

***[ترجمه]

بیان

لعل فی ذکر المنام توریه لضعف عقل السائل كما أشار عليه السلام إليه آخرا.

***[ترجمه]شاید به جهت ضعف عقل سائل، در ذکر منام توریه باشد، چنان چه در خبر دیگری امام علیه السلام به آن اشاره کرده است.

***[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات ب، قرب الإسناد بِالإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي بِخُرَّاسَانَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَاهُنَا وَ التَّرْمُذِيُّ (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات و قرب الاسناد: با اسناد از آن جناب نقل می کند که فرمود: در خراسان به من گفت: من پیامبر را همین جا دیدم و به همراهش بودم. - . بصائر الدرجات: ۷۸، قرب الاسناد: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ (۲) الْخَنْعَمِيُّ عَنْ أَبِيكَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ رَدَفَ أَبِي وَ هُوَ يُرِيدُ الْعُرَيْضَ قَالَ فَلَقِيَهُ شَيْخٌ أبيضُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ يَمْشِي قَالَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ إِبرَاهِيمُ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَبَّلَ يَدَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ الشَّيْخُ يُوصِيهِ فِي آخِرِ مَا قَالَ لَهُ انْظُرِ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتِ فَلَا تَدْعُهَا قَالَ وَ قَامَ أَبِي حَتَّى تَوَارَى الشَّيْخُ ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ يَا أَبَهُ مَنْ هَذَا الَّذِي صَيَّنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ أَرَكَ صَيَّنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِي يَا بَنِي (۳).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابراهیم بن ابی بلاد گفت: به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: عبدالکریم ابن حسان از عبیده بن عبدالله بن بشر خثعمی، از پدرت نقل کرد که فرمود: من پشت سر پدرم بر مرکب نشسته بودم و می خواست به «عریض» برود. پیرمردی او را ملاقات کرد که سر و ریشش سفید شده بود و پیاده می رفت .

گفت: پایین آمد و پیشانی او را بوسید. ابراهیم گفت: من نمی دانم، مگر این که دست او را هم بوسید. بعد شروع کرد به گفتن «فدایت شوم!» آن پیرمرد هم پیوسته او را سفارش می کرد و در آخر گفتارش فرمود: توجه به چهار رکعت داشته باش؛ آن را وانگذار. گفت: پدرم از جای حرکت کرد تا آن پیرمرد پنهان شد. بعد سوار شد. گفتم: پدر جان! این شخص که بود که کاری نسبت به او نمودی که با احدی انجام ندادی؟ فرمود: پسر! او پدرم بود. - بصائر الدرجات: ۷۸ -

***[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي فَرَأَنِي فَقَالَ مَا لَكَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ تَشْتَهِي أَنْ تَرَى أَبَا جَعْفَرٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَادْخُلِ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَتَى قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْدَ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ تَعْرِفُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَارْفَعُوا السُّرَّ فَرَفَعُوهُ فَإِذَا هُمْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُنْكِرُونَهُ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ

ص: ۳۰۳

۱- بصائر الدرجات: ۷۸ قرب الإسناد: ۱۵۲.

۲- فی المصدر: بشیر.

۳- بصائر الدرجات: ۷۸.

مِنَّا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَ يَبْقَى مَنْ بَقِيَ مِنَّا حُجَّةً عَلَيْكُمْ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سماعه گفت: خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و با خود صحبت می کردم. امام علیه السلام مرا مشاهده کرد و فرمود: تو را چه شده که با خود حرف می زنی؟ مایلی حضرت باقر علیه السلام را بینی؟ عرض کردم آری. فرمود: حرکت کن برو داخل خانه! داخل شدم و ناگاه چشمم به حضرت باقر افتاد. و فرمود: گروهی از شیعه پس از شهادت حضرت علی خدمت حسن بن علی علیه السلام آمدند و سؤال کردند. فرمود: اگر امیرالمؤمنین را ببینید می شناسید؟ گفتند آری. فرمود: پرده را بالا بزنید! آنها آن جناب را دیدند و شناختند و منکر نشدند. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: مرده ما می میرد،

ص: ۳۰۳

با این که مرده نیست و باقی مانده ما حجت بر شما باقی می ماند. - بصائر الدرجات: ۷۸ -

**[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَدِدْتُ وَاللَّهِ فَقَالَ قُمْ وَادْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سماعه گفت: خدمت موسی بن جعفر علیه السلام بودم و زیاد نشستیم. فرمود: مایلی حضرت صادق علیه السلام را مشاهده کنی؟ گفتم: به خدا مایلم! فرمود: حرکت کن و داخل این اطاق برو! وارد شدم و دیدم که حضرت صادق علیه السلام در آنجا نشسته است. - بصائر الدرجات: ۷۸ -

**[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَكَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَمَّا أَمْرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِي لَفَعَلْتُ قَالَ فَأَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ أَمْرُكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَمَرْتُكَ فَأَطِيعْهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ وَهُوَ ذَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ تَبًّا لَأُمَّهِ وَلَوْ كَأَمْرِهِمْ أَمَا تَعْرِفُ سَخَرَ بَيْنِي هَاشِمٌ

(۳).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو سعید مکاری از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام پیش ابا بکر رفت و به او فرمود: مگر پیامبر اکرم به تو دستور نداد که از من اطاعت کنی؟ جواب داد: نه، اگر دستور بدهد، انجام می دهم. فرمود: برویم به مسجد قبا! در آنجا مشاهده کردند که پیامبر مشغول نماز است. پس از تمام شدن نماز، علی علیه السلام عرض کرد: یا رسول الله! من به ابوبکر گفتم که خدا و پیامبرش به تو دستور داده اند که از من اطاعت کنی، جواب داد نه. پیامبر اکرم فرمود: من تو را دستور می دهم از او اطاعت کن. ابوبکر خارج شد. در بین راه، عمر او را دید که بیمناک است. پرسید: تو را چه شده؟ جواب داد: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من چنین و چنان فرمود. عمر گفت: مرگ بر امتی که تو را فرمانروای خود کنند! تو سحر بنی هاشم را نمی دانی! - . بصائر الدرجات: ۷۸ -

***[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَاءِ بْنِ يَحْيَى الْمَكْفُوفِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْأَنْبَرِيِّ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْحِجْرِ فَإِذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِذَاءِ رَجُلٍ طَوِيلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۴).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عطیه انزاری گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله به دور خانه خدا طواف نمود که آدم علیه السلام را کنار رکن یمانی دید. پس به او سلام کرد، سپس به سمت حجرالاسود رفت، نوح را دید که کنار مرد قد بلندی است و به او سلام کرد. - . بصائر الدرجات: ۷۸ -

***[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ اسْتَقْبَلَهُ شَيْخٌ أَيْضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ إِلَيْهِ أَبِي جَعَلْتُ أَسْمِعُهُ يَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ جَلَسَا فَتَسَاءَلَا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ الشَّيْخُ وَانْصَرَفَ وَوَدَّعَ أَبِي وَقَامَ يُنْظَرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى تَوَارَى عَنْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي سَمِعْتُكَ تَقُولُ

ص: ۳۰۴

۱- بصائر الدرجات: ۷۸.

۲- بصائر الدرجات: ۷۸.

۳- بصائر الدرجات: ۷۸.

۴- بصائر الدرجات: ۷۸.

لَهُ مَا لَمْ تَقْلُهُ لِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِي (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عبید بن عبدالرحمن خثعمی از امام کاظم علیه السلام نقل کرد که فرمود: با پدرم برای سر زدن به بعضی اموالش خارج شدیم. زمانی که به صحرا رسیدیم، پیرمردی با سر و روی سفید به استقبال ایشان آمد و سلام کرد. پدرم پیاده شد و شنیدم که به ایشان می گوید: «فدایت شوم!» سپس نشستند و پرسش و پاسخ طولانی داشتند. بعد پیرمرد برخاست و با پدرم وداع کرد و رفت. پدرم هم ایستاد و به پشت سر او نگاه می کرد تا این که از او پنهان شد. به پدرم عرض کردم: این پیرمردی که از تو شنیدم که به او چیزهایی می گویی

ص: ۳۰۴

که به کسی نگفته بودی، که بود؟ فرمود: این پدرم است. - بصائر الدرجات: ۸۰ - ۸۱ -

**[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ رَثٌّ (۲) الْهَيْئَةَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي أَشْغَلَكَ عَنَّا قَالَ هَذَا وَصِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عباده الاسدی گفت: خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسیدم و مردی با لباس کهنه خدمت ایشان بود. امیرالمؤمنین علیه السلام روی به جانب او کرده و با او صحبت می کرد. همین که از جای حرکت کرد، من گفتم: یا امیرالمؤمنین! این که بود که شما را به خود مشغول کرده بود و ما را از شما نگه داشته بود؟ فرمود: این شخص وصی موسی علیه السلام بود. - بصائر الدرجات: ۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الصَّخْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي (۴) عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ فَأَظَنَّهُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ وَكَانَ أَبُو طَاهِرٍ فِي دَارِ الصَّيْدِيِّينَ نَازِلًا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَصِيرِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ يَتَمَسَّحُ فَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأَنَا فَقَالَ مَعَكُمْ أَحَدٌ فَقُلْنَا لَا ثُمَّ التَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا هَلْ يَرَى (۵) أَحَدًا ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِمِنَى وَهُوَ يَزِمِي الْجَمْرَاتِ وَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ رَمَى الْجَمْرَاتِ قَالَ فَاسْتَتَمَّهَا ثُمَّ بَقِيَ فِي يَدِهِ بَعْدَ خَمْسِ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيهِ وَ ثَلَاثَةً فِي نَاحِيهِ فَقَالَ لَهُ جَدِّي جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتَكَ صَبَعْتَ شَيْئًا مَا صَبَعَهُ أَحَدٌ قَطُّ رَأَيْتَكَ رَمَيْتَ الْجَمْرَاتِ ثُمَّ رَمَيْتَ

بِخَمْسِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثِهِ فِي نَاحِيهِ وَ اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيهِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ مَوْسِمٍ أَخْرَجَا الْفَاسِقَيْنِ الْغَاصِبَيْنِ (٤) ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا
هَاهُنَا لَا

ص: ٣٠٥

-
- ١- بصائر الدرجات: ٨٠ و ٨١.
 - ٢- رث الثوب: بلى.
 - ٣- بصائر الدرجات: ٨١.
 - ٤- فى المصدر: من أصحابنا.
 - ٥- فى المصدر: لا يرى أحدا.
 - ٦- هكذا فى المصدر و فى نسخه من الكتاب، و فى أخرى: اخرجا الفاسقان الغاصبان.

يَرَاهُمَا إِلَّا إِمَامٌ عَدْلٌ فَرَمِيَتْ الْأَوَّلُ اثْنَتَيْنِ وَالْآخِرَ ثَلَاثَةً لِأَنَّ الْآخِرَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَوَّلِ (١).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوالصخر از حسن بن علی نقل کرد که گفت: من و یکی از دوستان پیش علی بن عیسی بن عبدالله ابی طاهر علوی رفتیم. ابوالصخر گفت: گمانم از اولاد عمر بن علی باشد. ابو طاهر در محله صیادها می نشست. هنگام عصر بود که وارد خانه او شدیم. جلوی او کوزه آبی بود و او مشغول شستن دست بود. سلام کردیم و جواب سلام ما را داد. بعد ابتدا به ما گفت: کسی با شما است؟ گفتیم نه. باز متوجه راست و چپ شد که ببیند کسی را مشاهده می کند یا نه. بعد گفت: پدرم از جدم نقل کرد که با امام باقر در منی بود و به رمی جمره اشتغال داشت، ریگها را زد و تمام کرد بعد در دستش پنج ریگ باقی ماند؛ دو ریگ را به یک طرف و سه ریگ را در طرف دیگر زد. جدم گفت: فدایت شوم! کاری کردید که احدی انجام نداده است! تو را دیدم که رمی جمرات کردی. سپس پنج ریگ دیگر انداختی، سه تا در یک طرف و دو تا هم در طرفی دیگر. فرمود: آری، وقتی موسم حج می شود، آن دو فاسق غاصب را بیرون می آورند و از یکدیگر جدا می کنند. اینجا آن دو را جز امام واقعی کسی نمی بیند. به اولی دو ریگ زد و به دیگری سه ریگ، زیرا دومی از اولی خبیث تر بود. - . بصائر الدرجات: ۸۲ -

ص: ۳۰۵

***[ترجمه]

«۱۱»

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهرة رُوِيَ بِحَدِيثِ الْأَسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْكُوفَةِ فَتَبِعْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى صَارَ (٢) إِلَى جَبَانِهِ الْيَهُودِ وَ وَقَفَ فِي وَسْطِهَا وَ نَادَى يَا يَهُودُ فَأَجَابُوهُ مِنْ جَوْفِ الْقُبُورِ لَيْبِكَ لَيْبِكَ مُطَاعٌ (٣) يَعْنُونَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدَنَا فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ الْعَذَابَ فَقَالُوا بَعْضُ يَأْتِنَا لَكَ كَهَارُونَ فَتَحْنُ وَمَنْ عَصَاكَ فِي الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ صَاحَ صَاحًا صَدِيحًا كَادَتْ السَّمَاوَاتُ يَنْقَلِبْنَ فَوْقَهُ مَعْشِيًا عَلَيَّ وَجَهِي مِنْ هَوْلٍ مَيَّا رَأَيْتُ فَلَمَّا أَفْقَتْ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءَ عَلَيَّ رَأْسُهُ إِكْلِيلٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَ عَلَيْهِ حُلٌّ خُضْرٌ وَ صَفْرٌ وَ وَجْهُهُ كَدَارِهِ الْقَمَرِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَذَا مُلْكُ عَظِيمٌ قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ مُلْكَنَا أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ سُلْطَانَنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلْطَانِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَ دَخَلْنَا الْكُوفَةَ وَ دَخَلْتُ حَلْفَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يَخْطُو خُطُوتًا وَ هُوَ يَقُولُ لَا وَ اللَّهُ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَيَّدًا فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لِمَنْ تُكَلِّمُ وَ لِمَنْ تُخَاطِبُ وَ لَيْسَ (٤) أَرَى أَحَدًا فَقَالَ يَا جَابِرُ كُشِفَ لِي عَنْ بَرَهوتٍ فَرَأَيْتُ شَيْبُوِيَه (٥) وَ حَبْرَ وَ هُمَا يُعَذِّبَانِ فِي جَوْفِ تَابُوتٍ فِي بَرَهوتٍ فَنَادَيْتَنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا نَقَرَّ بِفَضْلِكَ وَ نُقَرَّ بِالْوَالِيَةِ لَكَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ لَوْ رُدُّوَا

ص: ۳۰۶

۱- بصائر الدرجات: ۸۲.

۲- فی المصدر: حتی إذا صار.

٣- فى المصدر: فى المصدر: مطالبج.

٤- فى نسخه: لست.

٥- فى المصدر: ستونه.

لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (۱) يَا جَابِرُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ خَالَفَ وَصِيَّتِي نَبِيِّ إِلَّا حُشِرَ أَعْمَى (۲) يَتَكَبَّرُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ (۳).

**[ترجمه] کنز جامع الفوائد: جابر بن عبدالله انصاری گفت: امیرالمؤمنین علیه السّلام را خارج کوفه دیدم. از پی آن جناب رفتم تا به قبرستان یهودیان رسید، در وسط قبرستان ایستاد و صدا زد: «ای یهود!» از درون قبر جواب دادند: «لیک لییک سرور ما!» فرمود: عذاب چگونه را می بینید؟ جواب دادند: به واسطه مخالفت ما با تو، مانند مخالفتی که با هارون کردیم، ما و هر کسی مخالف تو باشد در عذاب هستیم تا روز قیامت. سپس فریادی زد که نزدیک بود آسمان زیر و رو شود. من از ترس آنچه که دیدم، بی هوش شدم. همین که به هوش آمدم، امیرالمؤمنین علیه السّلام را دیدم که بر تختی از یاقوت قرمز است و بر سر تاجی از جواهر دارد و لباس های عالی سبز و زرد پوشیده و چهره اش چون هاله ماه می درخشید. گفتم: آقا! این سلطنت بزرگی است! فرمود: آری جابر! قدرت و فرمانروایی ما از سلیمان بن داود بزرگ تر است و سلطنت ما از سلطنت او بالاتر. بعد امیرالمؤمنین علیه السّلام برگشت و داخل کوفه شدیم. من پشت سر آن جناب وارد مسجد شدم. امام علیه السّلام هر گامی که بر می داشت، می فرمود: نه به خدا انجام نمی دهم، به خدا چنین هرگز نخواهد شد! عرض کردم: سرورم! با چه کسی صحبت می کنی و حرف می زنی؟ من که کسی را نمی بینم! فرمود: جابر! برهوت برایم آشکار شد، شیوییه و حبت را دیدم که در درون تابوت، در برهوت در عذاب بودند. مرا صدا زدند که: یا ابا الحسن! یا امیرالمؤمنین! ما را به دنیا برگردان تا اقرار به فضل تو کنیم و ولایت تو را بپذیریم. گفتم: نه به خدا نخواهم کرد، نه به خدا چنین نخواهد بود. بعد این آیه را تلاوت کرد: «وَلَوْ رُدُّوا»

ص: ۳۰۶

لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» - انعام / ۲۸ -

{و اگر هم باز گردانده شوند، قطعاً به آنچه از آن منع شده بودند برمی گردند و آنان دروغگویند.} و فرمود: ای جابر! هیچ کسی با وصی پیامبر مخالفت نکرد، مگر این که خدا او را کور محشور می کند و در عرصات قیامت به خود می پیچد. - کنز جامع الفوائد: ۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

الداره الهاله و لعله علیه السلام کنی عن الأول بشیوییه لشییه و کبره و فی بعض النسخ سنوییه بالسنین المهمله و النون و الباء الموحده من السنه و هی سوء الخلق و سرحه الغضب فهو بالثانی أنسب و حبت و هو الثعلب بالأول أنسب و بالجمله ظاهر أن المراد بهما الأول و الثانی و إن لم يعلم سبب التکنیه.

ثم اعلم أنا آوردنا أكثر أخبار هذا الباب فی باب البرزخ و باب کفر الثلاثه و باب کفر معاویه و أبواب معجزات أمير المؤمنين و سائر الأئمه عليهم السلام و قد مر أن الظاهر أن رؤیتهم فی أجسادهم المثالیه أو أرواحهم المجسمه و لا یبعد أجسادهم الأصلیه

أَيضاً وَ الْإِيْمَانِ الْإِجْمَالِي فِي تِلْكَ الْأُمُورِ كَافٍ لِلْمُتَدِينِ الْمُسْلِمِ لِمَا وَرَدَ عَنْهُمْ وَ رَدَّ عِلْمَ تَفَاصِيلِهَا إِلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

***[ترجمه]«الداره» یعنی هاله و شاید امام علیه السلام از اولی به خاطر پیری و زیادی سنش، کنایه به شیبویه کرده، و در بعضی نسخه ها «سنبویه» آمده از «سنبه»، یعنی بداخلاقی و زود خشمگین شدن که این مناسب اولی است و «حبت» یعنی روباه که با اولی مناسب تر است. منظور معلوم است که مراد از این دو، اولی و دومی است، اگرچه سبب کنایه آوردن، دانسته نشود. باید توجه داشت که اخبار زیادی راجع به این باره را در «باب برزخ و کفر آن سه نفر» و در «باب کفر معاویه» و ابواب معجزات امیرالمؤمنین و سایر ائمه علیهم السلام آوردیم. قبلاً تذکر دادیم که دیده شدن ائمه علیهم السلام با پیکرهای مثالی است یا روح آنها مجسم می شود، استبعادی ندارد که اجساد اصلی ایشان باشد برای متدین مسلمان، ایمان اجمالی در این امور کافی است، چون خبر از ائمه علیهم السلام رسیده و تفصیل آن را باید به خود آنها وا گذاشت.

***[ترجمه]

«۱۲»

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ وَ مَرَّ حَتَّى أَتَى الْغُرَيِّينَ فَجَارَهُ فَلَحِقَتْهُ وَ هُوَ مُسْتَلْتَقٍ عَلَى الْمَارِضِ بِجَسَدِهِ لَيْسَ تَحْتَهُ ثَوْبٌ فَقَالَ لَهُ قَتَبَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أَبْسُطُ ثَوْبِي تَحْتَكَ قَالَ لَا هَلْ هِيَ إِلَّا تُزْبَةُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُرَاحَمَتُهُ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُزْبَةُ مُؤْمِنٍ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا كَمَا نَتَّ أَوْ تَكُونُ فَمَا مُرَاحَمَتُهُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ نُبَاتَةَ لَوْ كُشِفَ لَكُمْ لَرَأَيْتُمْ (۴) أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الظَّهْرِ حَلَقًا يَتَرَاوَرُونَ وَ يَتَحَدَّثُونَ إِنَّ فِي هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بَوَادِي (۵)

ص: ۳۰۷

۱- الأنعام: ۲۸.

۲- في المصدر: مخالف وصی نبی إلا حشره الله أعمی.

۳- كنز الفوائد: ۸۲.

۴- في المصدر: لالفیتم.

۵- في المصدر: و فی بوادی.

بَرَهُوتَ نَسَمَهُ كُلِّ كَافِرٍ (۱).

***[ترجمه]محتضر: ابن نباته در حدیثی طولانی نقل می کند که امیرالمؤمنین علیه السلام از کوفه خارج شد و رفت تا به غریبن رسید و از آنجا نیز رد شد. ما به او ملحق شدیم در حالی که به پشت روی زمین خوابیده بود و زیرش لباسی نبود. قنبر عرض کرد: یا امیرالمؤمنین! اجازه می دهی لباسم را زیر شما پهن کنیم؟ فرمود: نه، مگر نه این است که این خاک مؤمن است یا مزاحم شدن برای او در محل نشستنش. اصبح گفت: گفتم: یا امیرالمؤمنین! تربت مؤمن را می دانیم که یا بوده و یا می شود، اما مزاحمت در محل نشستنش چگونه است؟ فرمود: ای پسر نباته! اگر دیده شما باز شود، خواهید دید که ارواح هر مؤمنی را در این بیابان که با هم ملاقات کرده و در حلقه هایی دور هم سخن می گویند و در وادی ص: ۳۰۷

برهوت، ارواح هر کافری قرار دارد. - . محتضر: ۴ -

***[ترجمه]

«۱۳»

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِلْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ يَرُونَ آلَ مُحَمَّدٍ فِي جِبَالِ رَضْوَى فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَ تَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِمْ وَ تُحَدِّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللَّهُ وَ أَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمْرًا فَرَمْرًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ وَ يَضْمَحِلُّ الْمُتَنَجِّلُونَ وَ يَنْجُو الْمُقَرَّبُونَ (۲).

***[ترجمه]محتضر: زید شحام از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: ارواح مؤمنان، آل محمد را در کوه های رضوی مشاهده می کنند؛ از غذای آنها می خورند و از آب ایشان می آشامند و با آنها در مجالسشان به صحبت می پردازند تا هنگامی که قائم ما اهل بیت قیام کند. وقتی قائم ما قیام کند، خداوند آنها را بر می انگیزاند و با او می آیند، در حالی که دسته دسته لبیک می گویند. در چنین موقعی یاوه سرایان به شک می افتند و مدعیان دروغین نابود می شوند و مقربان نجات می یابند. - . محتضر: ۵ -

***[ترجمه]

باب ۸ أنهم أمان لأهل الأرض من العذاب

الآيات

الأنفال: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ» (۳۳)

lt;meta info=" - و مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ. - . انفال / ۳۳ -

{وَلِي} تا تو در میان آنان هستی خدا بر آن نیست که ایشان را عذاب کند.

**[ترجمه]

تفسیر

فی الآیه دلالة علی أن النبی صلی الله علیه و آله کان أماناً لأهل الأرض من العذاب.

**[ترجمه] آیه دلالت دارد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، برای اهل زمین امان از عذاب است.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَجَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ (۳).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: پیامبر اکرم فرمود: خداوند ستارگان را امان برای اهل آسمان قرار داد، و اهل بیت مرا امان برای اهل زمین. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۴۴ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَرِيْعٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيْحٍ عَنِ حُجَّابِ بْنِ قَسِيْبِطَاسٍ عَنِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ (۴) عَنِ أَبِيهِ (۵) قَالَ

ص: ۳۰۸

۱- المحتضر: ۴.

۲- المحتضر: ۵.

۳- تفسیر القمی: ۴۴۴.

۴- فی نسخه من المصدر: أبان بن سلمه.

۵- فی المصدر: عن أبيه يرفعه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي (۱).

ك، إكمال الدين محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيده مثله (۲).

**[ترجمه] امالی طوسی: ایاس بن سلمه از پدرش نقل کرد که

ص: ۳۰۸

پیامبر فرمود: ستارگان امان برای اهل آسمان و اهل بیت من امان برای امتم هستند. - امالی طوسی: ۱۶۳ -

کمال الدین: از موسی بن عبيده همین روایت را نقل کرده است. - کمال الدین: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الحفّار عن إسماعيل بن عليّ الدّعبيّ عن أبيه عن أخي دَعْبِلِ عن حفص بن غياث عن أبيه عن جابر و أبي موسى الأشعريّ و ابن عباس قالوا قال رسول الله صلى الله عليه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (۳).

**[ترجمه] امالی طوسی: حفص بن غياث از پدرش، از جابر و ابو موسی اشعری و ابن عباس نقل کردند که گفتند: پیامبر فرمود: ستارگان امان برای اهل آسمان و اهل بیت من امان برای امتم هستند. وقتی ستارگان از بین بروند، اهل آسمان از بین می روند و وقتی اهل بیت من بروند، اهل زمین از بین می روند. - امالی طوسی: ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۴»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي (۴).

صح، صحيفه الرضا عليه السلام : عنه عليه السلام مثله (۵).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: با سند از امام رضا، از پدرانش عليهم السلام نقل می کند که پیامبر فرمود: ستارگان امان برای اهل آسمان و اهل بیت من امان برای امتم هستند. - عيون اخبار الرضا: ۱۹۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ك، إكمال الدين أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن الماهوزي عن فضالة عن داود عن فضيل الرسان قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي عبيد الله عليه السلام أخبرنا ما فضلكم أهل البيت فكتب إليه أبو عبيد الله عليه السلام أن الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء فإذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل أهل بيتي أماناً لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون (۶).

**[ترجمه] کمال الدین: فضیل رسان گفت: محمد بن ابراهیم به حضرت صادق علیه السلام نوشت که: بفرماید فضل شما اهل بیت چیست؟ امام در جوابش نوشت: «ستارگان امان برای اهل آسمانند. وقتی ستارگان بروند، بر سر اهل آسمان آن خواهد آمد که وعده داده شده اند. پیامبر اکرم فرمود: اهل بیت من امان امت منند. وقتی اهل بیت من بروند، بر سر امتم خواهد آمد آنچه که وعده داده شده.» - کمال الدین: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

«۶»

ك، إكمال الدين محمد بن عمر عن محمد بن السري بن سهل بن عياش عن الحسين بن عبد

ص: ۳۰۹

۱- أمالی ابن الشيخ: ۱۶۳.

۲- اکمال الدین: ۱۱۸.

۳- أمالی ابن الشيخ: ۲۴۱.

۴- عیون أخبار الرضا: ۱۹۷.

۵- صحیفه الرضا: ۱۱.

۶- اکمال الدین: ۱۱۸.

الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ عَنْ جَدِّهِ (١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّجُومُ
أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ (٢).

يف، الطرائف أحمد بن حنبل في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (٣)

و رواه موفق بن أحمد المالكي بإسناده إلى علي عليه السلام و ابن عباس مثله

مد، العمدة عن مسند عبد الله بن أحمد عن أبيه عن محمد بن علي الحضرمي عن يوسف بن يعيش عن عبد الملك بن هارون
بن عنتره عن أبيه عن جده مثله (٤).

ص: ٣١٠

١- في نسخه: عن آبائه.

٢- اكمال الدين: ١١٨.

٣- الطرائف: ٣٢.

٤- العمدة: ١٤١.

ص: ۳۰۹

الملك بن هارون بن عنتره از جد خود، از علی بن ابی طالب علیه السّلام نقل می کند که پیامبر فرمود: ستارگان امان برای اهل آسمانند. وقتی ستارگان از بین بروند، اهل آسمان از بین می روند. و اهل بیت من امان برای اهل زمین هستند. وقتی اهل بیت من بروند، اهل زمین از بین می روند. - . کمال الدین: ۱۱۸ -

طرائف: احمد بن حنبل در مسند خود از پیامبر همین روایت را نقل کرده است و موفق بن احمد مالکی به اسناد خود به علی علیه السّلام و ابن عباس همین روایت را نقل کرده است. - . طرائف: ۳۲ -

العمده: از عبدالملك بن هارون بن عنتره، از پدرش، از جدش همین روایت را نقل کرده است. - . العمده: ۱۶۱ -

ص: ۳۱۰

**[ترجمه]

باب ۹ أنهم شفعاء الخلق و أن إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنه يسأل عن حبه و ولايتهم في يوم القيامة

اشاره

و قد آوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب المعاد و أبواب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أبواب فضائل الشيعة.

**[ترجمه] اکثر اخبار این باب را در «کتاب معاد» و ابواب فضائل امیرالمؤمنین و ابواب فضائل شیعه ذکر کردیم.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

قب، المناقب لابن شهر آشوب الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس و أبو القاسم القشيري في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن أبي بزره و ابن بطه في إبانته بإسناده عن أبي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه و آله قال: لا تزول قدم عند يوم القيامة حتى يسأل عن أربعه عن عمره فيما أفناه و عن شبابه فيما أبلاه و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفق و عن حُبنا أهل البيت (۱).

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: مجاهد از ابن عباس و حاکم از ابی بزره و ابن بطه از ابو سعید خدری و همه ایشان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل کردند که فرمود: بنده در روز قیامت قدم بر نمی دارد مگر این که از چهار چیز از او سؤال می ...

کنند: از عمرش که در چه راه به پایان برده؛ از جوانی اش که در چه راه به پایان رسانده؛ از مالش که از کجا کسب کرده و در چه راه صرف نموده؛ و از حبّ ما اهل بیت. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۴ -

***[ترجمه]

«۲»

أَرْبَعِينَ الْمَكِّيَّ وَوَلَايَهُ الطَّبْرِيَّ فَقَالَ لَهُ (۲) فَمَا آيَةُ مُحِبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ (۳) فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ إِلَى جَانِبِهِ فَقَالَ إِنَّ حُبِّي مِنْ بَعْدِي حُبُّ هَذَا.

***[ترجمه] اربعین مکی و ولایه طبری: راوی به پیامبر اکرم عرض کرد: نشانه محبّ و دوستدار شما بعد از شما چیست؟ دست بر روی سر علی علیه السلام که در پهلوی آن جناب بود گذاشت و فرمود: دوستی با من و پس از من، دوستی با این است. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۴ -

***[ترجمه]

«۳»

مَنْقَبُهُ الْمُطَهَّرِينَ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا آيَةُ حُبِّكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ حُبُّ هَذَا (۴) وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنَا وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنَا (۵).

***[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: عمر گفت: نشانه حبّ شما چیست یا رسول الله؟ فرمود: حب این! و دستش را بر شانه علی گذاشت و فرمود: هر که او را دوست بدارد، ما را دوست داشته و دشمن او دشمن ما است. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۴ -

***[ترجمه]

«۴»

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَةً حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۶).

ص: ۳۱۱

۱- مناقب آل ابی طالب: ۲-۴.

۲- ای رسول الله صلی الله علیه و آله.

۳- فی نسخه: من بعدک.

٤- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.

٥- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.

٦- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤.

**[ترجمه] مناقب آل ابی طالب: ابن عباس گفت: پیامبر اکرم فرمود: قسم به آن کس که مرا به حق مبعوث نموده، خداوند از هیچ کسی کار نیکی را نمی پذیرد مگر این که از او، از حبّ علی بن ابی طالب علیه السّلام سؤال می کند. - مناقب آل ابی طالب ۲: ۴ -

ص: ۳۱۱

**[ترجمه]

«۵»

جا، المجالس للمفید الصّدوق عن أبيه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَيَكُنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ مَكَثَ عَبْدٌ فِي النَّارِ سَبْعُونَ خَرِيفًا وَالْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً ثُمَّ إِنَّهُ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَادِيهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي فَيُوحِي اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اهْبِطْ (۱) إِلَيَّ عِبْدِي فَأَخْرِجْهُ فَيَقُولُ جَبْرَائِيلُ وَكَيْفَ لِي بِأَلْهَبُوطٍ فِي النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسِلَامًا قَالَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ فَيَقُولُ إِنَّهُ مِنْ جُبِّ مَنْ سَجَّجِنَ فِيهِهُطُ جَبْرَائِيلُ إِلَى النَّارِ فَيَجِدُهُ مَعْقُولًا عَلَى وَجْهِهِ فَيُخْرِجُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ فِي النَّارِ تَنَاسَّحًا دُنِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا أَحْصَيْتَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَمْرًا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ لَمَّا مِنْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِمْ عِنْدِي لَأَطَلْتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ وَلَكِنَّهُ حَتَمَ عَلَيَّ نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ (۲).

**[ترجمه] مجالس مفید: یحیی بن ابی العلاء از جابر، از حضرت باقر، از پدرش، از جدش علیهم السّلام نقل می کند که پیامبر اکرم فرمود: وقتی روز قیامت شما و بهشتیان در بهشت و جهنمیان در جهنم ساکن شوند، بنده ای در جهنم هفتاد خریف که هر خریف هفتاد سال است درنگ می کند. سپس از خدا درخواست می کند و فریاد می زند و می گوید: پروردگارا! از تو درخواست می کنم به حق محمد و اهل بیتش به من رحم بفرما! خداوند به جبرئیل وحی می کند که برو این بنده مرا بیرون کن. جبرئیل می گوید: خدایا! چگونه وارد آتش شوم؟ خداوند می فرماید: من به آتش دستور داده ام که بر تو سرد و سلامت باشد. عرض می کند: خدایا! از کجا بفهمم در کجا است؟ می گوید: او در چاهی در سجین است. جبرئیل به طرف جهنم فرود می آید و می بیند که در آنجا بسته شده و به صورت افتاده است. پس بیرونش می آورد و در پیشگاه پروردگار می ایستد. خداوند می فرماید: ای بنده من! چقدر در آتش جهنم مرا قسم می دادی؟ عرض می کند: مقدارش را نمی دانم. خداوند می فرماید: به عزت و جلالم اگر به حق آنها نزد من درخواست نمی کردی، مدت ها با خواری در جهنم می ماندی، ولی بر خود لازم نموده ام که سؤال نکنند از من بنده ای به حق محمد و اهل بیتش، مگر این که بیامرزم آنچه که بین من و او بود، و اینک تو را آمرزیدم. بعد دستور می دهد که او را به جانب بهشت ببرند. - امالی مفید: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۶»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ (۳) يَقُولُ عَجَلَانُ أَبُو صَالِحٍ ثِقَةٌ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَجَلَانُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ إِلَى جَنبِي وَالنَّاسُ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ (۴).

**[ترجمه] رجال کشی: عجلان ابو صالح ثقه می گوید: حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای عجلان! گویا من تماشا می کنم تو را در کنارم، در حالی که مردم بر من عرضه می شوند. - رجال کشی: ۲۵۹ -

**[ترجمه]

«۷»

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي الْمَشَارِقِ عَنْ شَرِيحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

ص: ۳۱۲

۱- فی المصدر: ان اهبط.

۲- أمالی المفید: ۱۲۸.

۳- فی المصدر: الحسن بن علی بن فضال.

۴- رجال الکشی: ۲۵۹.

الْخَطَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ نَذِيرُ أُمَّتِي وَأَنْتَ رَبِّيهَا (١) وَأَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي وَأَنْتَ سَاقِيهِ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ذُو قَرْنَيْهِمَا وَلَكَ كِلَا طَرْفَيْهَا وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى فَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السَّاقِي وَالْحَسَنُ الدَّائِمُ وَالْحُسَيْنُ الْأَمِيرُ (٢) وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاشِئُ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْمُحْصِي لِلْمُحِبِّ وَالْمُنَافِقِ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُرْتَبُ الْمُؤْمِنِينَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَامِعُهُمْ حَيْثُ يَأْذَنُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى (٣)

**[ترجمه] مؤلف: برسی در مشارق، از شریح به اسناد خود از نافع، از عمر بن ص: ۳۱۲

خطاب، از پیامبر نقل می کند که فرمود: یا علی! تو بیم دهنده امت من و سرور آنهايي، و صاحب حوض من و ساقی آن هستی؛ تو صاحب اختیار آنی و دو طرف حوض در اختیار تو است و از برای تو است آخرت و دنیا؛ تو روز قیامت ساقی هستی و حسن دور کننده و حسین امیر و علی بن الحسین پیشتاز و محمد بن علی نشر دهنده و جعفر بن محمد جلودار و موسی بن جعفر شماره دار دوست و منافق و علی بن موسی ترتیب دهنده مؤمنان و محمد بن علی جای دهنده بهشتیان در جایگاه هایشان و علی بن محمد سخنان اهل بهشت و حسن بن علی جمع کننده آنها است، هر جا که خدا اذن دهد، به هر کس که بخواهد و راضی باشد. - مشارق الانوار: ۴۳ - ۲۴۴ -

**[ترجمه]

«۸»

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ الْجَنَانِ وَقَاسِمُ النَّيْرَانِ (٤) أَلْمَا وَإِنَّ مَالِكًا وَرِضْوَانَ يَأْتِيَانِي عَدَاً عَنْ أَمْرِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولَانِ لِي يَا مُحَمَّدُ هِدِيهِ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ هَبَّهُ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ فَسَيَلَّمَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَذْفَعَهَا إِلَيْكَ فَمَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِكَ تَفْعَلُ بِهَا مَا تَشَاءُ (٥).

**[ترجمه] مشارق الانوار: ابن عباس از پیامبر اکرم نقل کرد که فرمود: یا علی! تو صاحب بهشت و تقسیم کننده جهنم هستی. آگاه باش که مالک و رضوان فردا از جانب خدا نزد من می آیند و به من می گویند: ای محمد! این ها کلیدهای بهشت و جهنم است، هدیه ای است از خدا به تو. آنها را به علی بن ابی طالب تسلیم کن. پس من کلیدهای بهشت و جهنم را به تو می دهم. در این هنگام در اختیار تو است و هر کاری که بخواهی می کنی. - مشارق الانوار: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۹»

وَ رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مُحِبَّهُ وَالنَّارَ عَدُوَّهُ فَأَيْنَ مَالِكٌ وَرِضْوَانُ إِذَا فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ أَلَيْسَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَعَلَيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَسَيَمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ مَالِكٌ وَرِضْوَانُ أَمْرُهُمَا إِلَيْهِ خُذْهَا يَا مُفَضَّلُ فَإِنَّهَا مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ وَ مَخْزُونِهِ (٦).

**[ترجمه] مشارق الانوار: مفضل بن عمر گفت: به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: در صورتی که علی علیه السلام دوستش را به بهشت و دشمنش را به جهنم بفرستد، پس مالک و رضوان کجایند؟ فرمود: مگر تمام مردم روز قیامت به امر محمد صلی الله علیه و آله نیستند؟ گفتم چرا. فرمود: پس علی روز قیامت، به امر محمد تقسیم کننده بهشت و جهنم است و مالک و رضوان تحت اویند. فرمود: ای مفضل! این مطلب را داشته باش که از علم مکنون و سر مخزون است. - مشارق الانوار: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

وَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُلِينَا أَمْرَ شِيعَتِنَا

ص: ۳۱۳

۱- ربی و ربانی: المصلح و السید و المالک. و الربانی أيضا: المتأله العارف بالله، و الذی یربى الناس بعلمه. و فی المصدر: و أنت هادیها.

۲- فی المصدر: و الحسین الامر.

۳- مشارق الأنوار: ۴۳ و ۲۴۴.

۴- فی المصدر: و قسیم النیران.

۵- مشارق الأنوار: ۲۴۵.

۶- مشارق الأنوار: ۲۴۵.

فَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَهُوَ عَلَيْنَا (۱).

**[ترجمه] مشارق الانوار: از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: وقتی روز قیامت شود، کار شیعیان ما در اختیار ما است؛

ص: ۳۱۳

هر حقی که از طرف خدا بر آنها باشد، آن حق در اختیار ما است و هر چه مال ما باشد، به شیعیان می بخشیم و هر حقی که مردم داشته باشند، بر ما است که آن را ادا کنیم. - مشارق الانوار: ۲۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ جَمِيلٍ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ وَ مَا كَانَ لَنَا فَفَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ عَفَا عَنْ مُحِيبِهِ (۲).

**[ترجمه] مشارق الانوار: در روایت ابن جمیل چنین است: «هر حقی که مربوط به خدا باشد، مال ما است و هر حقی که مربوط به مردم باشد، تقاضای بخشش می کنیم و آنچه مربوط به خود ما است، ما سزاوارتر از کسی هستیم که دوستان خود را عفو می کند.» - مشارق الانوار: ۲۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ فِي رِوَايَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ قَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَوْمًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ فَلَمَّا يَزِيغُونَ عَنْهُ وَ اعْتَرَضَهُ آخِرُ فَقَالَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِكَ مَنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَعْنِي مَاءَ الْعَسَلِ وَ إِنَّمَا أَعْنِي الْخَمْرَ قَالَ فَعَرِقَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَجْمَعَ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ رَسَيْسِ (۳) الْخَمْرِ وَ حُبِّهَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ صَبَرَ هُنَيْئَةً وَ قَالَ فَإِنْ فَعَلَهَا الْمُنْكَوبُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ يَجِدُ رَبًّا رءُوفًا وَ نَبِيًّا عَطُوفًا وَ إِمَامًا لَهُ عَلَى الْحَوْضِ عَرُوفًا وَ سَادَةً لَهُ بِالسَّفَاعَةِ وَ قُوفًا وَ تَجِدُ أَنْتَ رُوحَكَ فِي بَرَهُوتٍ مَلُوفًا (۴).

**[ترجمه] مشارق الانوار: در روایتی است که مردی از منافقان به حضرت رضا علیه السلام گفت: بعضی شیعیان شما در راه شراب می خورند. فرمود: الحمد لله! خدا را سپاسگزارم که آنها را در راه قرار داده و از آن منحرف نشده اند. و دیگری اعتراض کرد که: آقا! بعضی از شیعیان شما نبیذ می خورند. فرمود: اصحاب پیامبر نیز نبیذ می آشامیدند. آن مرد گفت: منظورم از نبیذ، آب عسل نیست، منظورم شراب است. امام علیه السلام عرق بر صورت مبارکش نشست، پس فرمود: خدا کریم تر از آن است که در قلب مؤمن، علاقه به آشامیدن شراب و محبت ما خانواده را جمع کند. بعد مختصری صبر کرد و آن گاه

فرمود: اگر یک فلاکت زده ای هم از آنها چنین کاری را بکند، به پیشگاه پروردگاری رثوف و پیامبری عطوف و امامی وارد می شود که در حوض کوثر با مشخصات او را می شناسد و سرورانی که در انتظار شفاعتش ایستاده اند، اما تو روح خود را در برهوت طعمه آتشی خواهی یافت. - مشارق الانوار: ۲۴۶ -

**[ترجمه]

بیان

رسیس الحب و الحمی ابتداءً وهما و لعل المراد هنا ابتداء شربها فكيف إدمانها و فی بعض النسخ بالدال و هو نتن الإبط فالمراد هنا مطلق النتن و يقال نكبه الدهر أى بلغ منه أو أصاب بنكبه قوله عروفا أى يعرف محبه من مبغضه و قال الفيروز آبادی لفت الطعام لوفاً أكلته أو مضغته و كلاً ملوف غسله المطر انتهى أى مأكولاً أكلتك النار و فی بعض النسخ ملهوفاً.

**[ترجمه]

«رسیس الحب و الحمی» یعنی ابتدای آن دو و شاید منظور در اینجا آغاز شرب خمر باشد، پس اعتیاد به آن چگونه است. و در بعضی نسخه ها «دسیس» آمده، یعنی «نتن الابط» یعنی بوی بد زیر بغل و منظور در این جا مطلق بوی بد است. و گفته می شود «نکبه الدهر» یعنی بر او تأثیر گذاشت و او را دچار نکبت کرد. «عروفا» یعنی دوست و دشمن خود را می شناسد. فیروز آبادی گفته است: «لفت الطعام لوفاً» یعنی خوردم آن را یا تکه کردم و «كلاً ملوف» یعنی باران او را شست. (پایان نقل قول) یعنی خورده می شوی و آتش تو را می خورد. و در بعضی نسخه ها «ملهوفاً» آمده است.

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ قَالَ الْكَرَّاجِكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ فِي بَيَانِ مُعْتَقَدِ الْإِمَامِيَّةِ يَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَ حُجَجَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ فِي الْقِيَامَةِ الْمُتَوَلُّونَ لِلْحِسَابِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ حُجَّةَ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ يَتَوَلَّى أَمْرَ رَعِيَّتِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَقْتِهِ

ص: ۳۱۴

۱- مشارق الأنوار: ۲۴۶.

۲- مشارق الأنوار: ۲۴۶.

۳- فی المصدر: دسیس الخمر.

۴- مشارق الأنوار: ۲۴۶.

وَ أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُحَاسِبُ أَهْلَ وَقْتِهِ وَ عَصْرِهِ وَ كَذَلِكَ كُلُّ إِمَامٍ بَعْدَهُ وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ الْمَوْاقِفُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَ الْمَسَائِلُ لِلَّذِينَ فِي وَقْتِهِ (١).

***[ترجمه] کنز جامع الفوائد: کراچکی در توضیح اعتقادات امامیه می نویسد: لازم است معتقد شویم که انبیای خدا و ائمه علیهم السّلام در قیامت به اجازه خدا، متصدی حساب هستند و حجت هر زمانی، عهده دار حساب مردم زمان خویش است.

ص: ۳۱۴

و سرور ما پیامبر اکرم و ائمه اثنی عشر پس از او اصحاب اعراف هستند. کسانی که داخل بهشت نمی شود احدی مگر آنها را بشناسد و آنها او را بشناسند و داخل جهنم نمی شود کسی که آنها را انکار کند و آنها نیز او را انکار کنند. پیامبر اکرم مردم عصر و زمان خود را محاسبه می کند، همین طور هر امامی پس از او و حضرت مهدی صلوات الله علیه نیز عهده دار اهل زمان خویش است و حساب کسانی را که در زمانش وجود داشته اند، می کشد. - کنز جامع الفوائد ... -

***[ترجمه]

«۱۴»

الْمَنَاقِبُ، لِمَحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ يَسِينَادِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ هَذَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (٢) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَيَاءٌ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ قَدْ أَضَاءَتِ الْقِيَامَةُ مِنْ ضَوْئِهَا (٣) وَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مَرَّصَعٌ بِالزُّبُرِ حَيْدٍ وَ الْيَاقُوتِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ يَقُولُ النَّبِيُّونَ هَذَا نَبِيُّ مَرْسِلٌ (٤) فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ هَذَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ هَذَا وَصِيٌّ حَبِيبُ اللَّهِ (٥) هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيَقِفُ عَلَى مَتْنِ (٦) جَهَنَّمَ فَيُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ يُحِبُّ وَ يَدْخُلُ فِيهَا مَنْ يُبْغِضُ (٧) وَ يَأْتِي أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٨).

ص: ۳۱۵

۱- کنز الفوائد.

۲- فی المصدر: هذا سيد الوصيين و سيد الصديقين.

۳- فی المحتضر: و قد أضاءت القيامة من نور وجهه.

۴- فی المحتضر: فتقول الملائكة: هذا نبي مرسل و يقول النبيون: هذا ملك مقرب.

۵- فی المحتضر: هذا وصي رسول الله.

۶- فی المصدر: علي شفير.

۷- فی المحتضر: ثم يأتي.

و رواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيد حسن بن كيش مثله (١).

**[ترجمه] مناقب محمد بن احمد بن شاذان به اسناد خود از ابوذر رضی الله عنه نقل کرد که گفت: پیامبر اکرم رو به جانب علی بن ابی طالب علیه السلام کرد و فرمود: این بهترین پیشینیان و آیندگان است از بین اهل آسمان ها و زمین ها؛ این سرور پیشوایان و امام متقین و رهبر سفیدرویان است. او روز قیامت سوار بر شتری از شترهای بهشت است که از نور آن قیامت درخشان می شود و بر سر تاجی از زبرجد و یاقوت دارد. ملائکه می گویند: این ملک مقرب است؟! پیامبران می گویند: این پیامبری مرسل است؟! منادی از دل عرش فریاد می زند: این صدیق اکبر و وصی حبیب خدا است؛ این علی بن ابی طالب است. پس در کنار جهنم می ایستد و هر کس را که بخواهد خارج می کند و از هر کس که ناراحت باشد، او را به درون جهنم می فرستد. بعد به جانب درهای بهشت می آید و دوستان خود را بدون حساب وارد بهشت می کند. - ایضاح دفتان النواصب: ۳۶ - ۳۷ -

ص: ۳۱۵

حسن بن سليمان در كتاب محتضر از كتاب سيد حسن بن كيش، همین روایت را نقل کرده. - محتضر: ۱۵۱ -

**[ترجمه]

«۱۵»

و منه، رَفَعَهُ إِلَى جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِفَضْلِ الْخُطَابِ دَعَا (٢) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَعَا (٣) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُلَّةَ خَضْرَاءَ تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهَا وَ يُكْسِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُلَّةَ وَرْدِيَّةٍ تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُكْسِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهَا ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَنَحْنُ وَ اللَّهُ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ نُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَقَامُونَ صِيْمِينَ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى نَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلِيًّا فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَ زَوَّجَهُمْ فَعَلِيٌّ (٤) وَ اللَّهُ الَّذِي يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا أَحَدٌ (٥) غَيْرِهِ كَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُ وَ فَضْلًا فَضَّلَهُ بِهِ وَ مَنْ بِهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ وَ اللَّهُ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَ هُوَ الَّذِي يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا وَ يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ وَ أَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ (٦).

ص: ۳۱۶

۱- المحتضر: ۱۵۱ فيه: و يدخل فيها من يشاء.

۲- في المصدر: فيدعو.

۳- في المصدر: و يدعو أمير المؤمنين عليه السلام ثم يكسى رسول الله.

٤- فى المصدر: على الى الجنة فانزلهم منازلهم فيها و زوجهم بالحوار فعلى هو و الله.

٥- فى المصدر: و ما ذلك لاحد.

٦- المحتصر: ١٥٥.

***[ترجمه]محتضر: از همان راوی سند را به جابر می‌رساند و از حضرت صادق علیه السلام نقل می‌کند که فرمود: روز قیامت که می‌شود، خداوند پیشینیان و آیندگان را برای بررسی حساب جمع می‌کند و پیامبر اکرم و علی امیرالمؤمنین را پیش می‌خواند. بر پیکر آن جناب حله‌ای سبز که فاصله مشرق و مغرب را درخشان می‌نماید، می‌پوشاند و علی را نیز همانند پیامبر حله‌ای می‌دهد. پیامبر حله‌ای دیگر به رنگ گلی می‌پوشد که بین مشرق و مغرب را نورانی می‌کند و به علی علیه السلام نیز چنین چیزی می‌پوشاند. سپس ما را می‌خواند و حساب مردم را به ما وامی‌گذارد. به خدا قسم ما بهشتیان را به بهشت و جهنمیان را به جهنم می‌فرستیم. سپس پیامبران را می‌خواند و در دو صف مقابل عرش خدا می‌ایستند تا ما از حساب مردم فارغ شویم. وقتی اهل بهشت وارد بهشت شوند و جهنمیان وارد جهنم، خداوند تبارک و تعالی علی را می‌فرستد، آنها را در محل‌های خود در بهشت جای می‌دهد و آنها را به ازدواج در می‌آورد. به خدا قسم علی است که بهشتیان را به ازدواج در می‌آورد و در بهشت این مأموریت به احدی جز او واگذار نشده به جهت کرامتی از جانب خدا برای او و فضلی که خدا به او عنایت کرده و به واسطه آن بر او منت نهاده است. به خدا قسم اوست که جهنمیان را به جهنم می‌فرستد و اوست که درهای بهشت را پس از وارد شدن بهشتیان می‌بندد و درهای جهنم را نیز پس از داخل شدن جهنمیان، زیرا درهای بهشت و جهنم در اختیار اوست. - . محتضر: ۱۵۵ -

ص: ۳۱۶

***[ترجمه]

«۱۶»

و مِنْهُ، مَرْفُوعًا إِلَى سَمَاعِهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعُ عِنْدَ اللَّهِ حَاجَةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۱).

ص: ۳۱۷

**[ترجمه]محتضر: از همان راوی سند را به سماعه می‌رساند که گفت: حضرت ابوالحسن علیه السلام به من فرمود: هر گاه حاجتی در نزد خدا داشتی، بگو «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فِيهِ حَقُّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِهِ حَقُّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ» که حاجتی که در نظر من است، برآورده سازی. روز قیامت که می‌شود، هر ملک مقرب و نبی مرسل و مؤمنی که خدا دلش را به ایمان آزمایش کرده، در آن روز محتاج به محمد و علی علیهما السلام است. - . محتضر: ۱۵۶ - ۱۵۷ -

ص: ۳۱۷

**[ترجمه]

أبواب الاحتجاجات و الدلائل في الإمامه

باب ۱ نوادر الاحتجاج في الإمامه منهم و من أصحابهم عليهم السلام

الأخبار

«۱»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال: يُحْكِي لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱) خَبْرٌ مُخْتَلِفٌ الْأَلْفَاظِ لَمْ تَقَعْ لِي رِوَايَتُهُ بِإِسْنَادٍ أَعْمَلُ عَلَيْهِ وَ قَدْ اِخْتَلَفَ الْأَفْظُ مَنْ رَوَاهُ إِلَّا أَنِّي سَأَتِي بِهِ وَ بِمَعَانِيهِ وَ إِنْ اِخْتَلَفَتْ الْأَفْظَةُ كَمَا نَ الْمَأْمُونُ فِي بَاطِنِهِ يُحِبُّ سَيِّقَطَاتِ (۲) الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْ يَعْلُوهُ الْمُخْتَجُّ وَ إِنْ أَظْهَرَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ فَدَسَّ إِلَيْهِمْ أَنْ نَاطِرُوهُ فِي الْإِمَامَةِ فَقَالَ لَهُمُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْتَصِرُوا عَلَيَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَلْزِمُكُمْ مَا لَزِمَهُ فَرَضُوا بِرَجُلٍ يُعْرِفُ بِيَحْيَى بْنِ الصَّحَّاحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ بِخُرَاسَانَ مِثْلَهُ فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَحْيَى سَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ (۳) تَتَكَلَّمُ فِي الْإِمَامَةِ كَيْفَ ادَّعَيْتَ لِمَنْ لَمْ يُوِّمَّ وَ تَرَكْتَ مَنْ أَمَّ وَ وَقَعَ الرَّضَا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا يَحْيَى أَخْبِرْنِي عَمَّنْ صَدَقَ كَاذِبًا عَلَيَّ نَفْسِهِ أَوْ كَذَبَ صَادِقًا عَنْ نَفْسِهِ أَمْ يَكُونُ مُحِقًّا مُصِيبًا أَمْ مُبْطِلًا مُخْطِئًا فَسَكَتَ يَحْيَى

ص: ۳۱۸

۱- في المصدر: عن الرضا عليه السلام.

۲- أي زلاته.

۳- في المصدر: فقال له الرضا عليه السلام.

فَقَالَ لَهُ الْمَيَامُونُ أَجِبْهُ فَقَالَ يُعْضِنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَوَابِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَرَّفْنَا الْغُرَضَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا بُدَّ لِيَحْيَى مِنْ أَنْ يُخْبِرَ عَنِ أَيْمَتِهِ أَنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَوْ صَدَقُوا فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَذَبُوا فَلَا إِمَامَةَ لِكَذَابٍ وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ صَدَقُوا فَقَدْ قَالَ أَوْلَهُمْ وَوَلَّيْتُمْكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَقَالَ تَالِيهِ كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَهُ فَمَنْ عَادَ لِمِثْلِهَا فَاقْتُلُوهُ فَوَاللَّهِ مَا أَرْضَى (١) لِمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ إِلَّا بِالْقَتْلِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَالْخَيْرِيَّةِ لَمَا تَقَعُ إِلَّا بِنُعُوتِ مِنْهَا الْعِلْمُ وَمِنْهَا الْجِهَادُ وَمِنْهَا سَائِرُ الْفَضَائِلِ وَ لَيْسَتْ فِيهِ وَمَنْ كَانَتْ بَيْعَتُهُ فَلْتَهُ يَجِبُ الْقَتْلُ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَهَا كَيْفَ يُقْبَلُ عَهْدُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ هَذَا صُورَتُهُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى الْمُنْتَبِرِ إِنَّ لِي شَيْطَانًا يَعْتَرِينِي فَإِذَا مَالَ بِي فَقَوْمُونِي وَإِذَا أَخْطَأْتُ فَأَرْشِدُونِي فَلْيَسُوا أَيْمَتَهُمْ بِقَوْلِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقُوا وَ كَذَبُوا (٢) فَمَا عِنْدَ يَحْيَى فِي هَذَا (٣) فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ يُحْسِنُ هَذَا سِوَاكَ (٤).

قب، المناقب لابن شهر آشوب جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختروا يحيى بن الضحاک السمرقندی و ساق الخبر مثل ما مر (٥).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: محمد بن یحیی صولی گفت: روایتی از حضرت رضا علیه السلام نقل شده که دارای الفاظ مختلفی است که برای من، این روایت دارای اسنادی نبود که کاملاً بر آن تکیه کنم. چند نفر به صورت های مختلفی آن را نقل کرده اند. من آن روایت را با همین وضع نقل می کنم، گرچه الفاظ مختلف دارد.

مأمون در باطن مایل بود نقطه ضعفی از حضرت رضا علیه السلام به دست آورد و می خواست امام شکست بخورد، گرچه ظاهراً خود را بر خلاف این نشان می داد. فقها و دانشمندان در نزد او جمع شدند و او حيله ای به کار برد که با امام در مورد امامت مناظره کنند. حضرت رضا علیه السلام فرمود: خوب است یک نفر از خودتان را معین کنید که هر چه برای او لازم شد، دیگران نیز قبول داشته باشند. همه راضی شدند که شخصی به نام یحیی بن ضحاک سمرقندی مناظره کند، و او در خراسان نظیر نداشت. حضرت رضا علیه السلام فرمود: هر چه می خواهی سؤال کن. گفت: در مورد امامت بحث می کنیم. چگونه امامت را برای کسی که امام نبوده ادعا می کنی و رها کرده ای کسی را که امام بوده و مردم به رهبری او رضایت داده اند؟ حضرت رضا در جواب فرمود: بگو بینم! کسی که تصدیق کند شخصی را که بر خود دروغ بسته یا تکذیب کند کسی را که از طرف خود راست گفته، آیا چنین شخصی محق و مصیب است یا مبطل و خطا کار؟ یحیی سکوت کرد. ص: ۳۱۸

مأمون گفت: جوابش را بده! یحیی گفت: خوب است مرا از جواب معاف دارید. مأمون گفت: یا ابا الحسن! سؤال خود را برای ما توضیح ده. فرمود: یحیی باید بگوید ائمه و پیشوایانش یا بر خود دروغ بسته اند یا راست گفته اند. اگر فکر کنید که دروغ می گویند، دروغ گو نمی تواند امام شود و اگر بگوید راست گفته اند، اولی آنها گفته است فرمانروای شما شده ام، با این که بهترین شما نیستم. دومی گفت: بیعت ابوبکر پیشامدی ناگهانی و بدون فکر بود. هر کس چنین کاری را برای مرتبه دوم انجام داد، او را بکشید. به خدا قسم دومی راضی نیست برای کسی که چنین کاری را بکند جز کشتن. کسی که بهترین مردم نباشد - این بهتر بودن باید دارای امتیازاتی باشد از قبیل علم، جهاد، و از قبیل سایر فضائل که در او نبوده و کسی که بیعت با او ناگهانی و بدون فکر بود، واجب است کشتن کسی که مانند این را انجام دهد - چگونه می توان پذیرفت که او خلافت را به دیگری بسپارد و آن دیگری را رهبر مردم قرار دهد، با این که وضع او چنین بوده؟ بعد خودش بر روی منبر می ... گوید: مرا شیطانی عارض می شود. هر گاه مرا منحرف کرد، به راه بیاورید و اگر خطا کردم، راهنمایی ام کنید. در صورتی

که راست گفته باشند، امام نخواهند بود اگر دروغ هم گفته باشند. یحیی را دیگر جوابی نبود که بدهد. مأمون از سخنان امام شکفت زده شد و گفت: ای ابا الحسن! در روی زمین کسی نمی تواند چنین نیکو مناظره کند، جز شما. - عیون اخبار الرضا: ۳۴۵ - ۳۴۶ -

مناقب آل ابی طالب: مأمون متکلمان را بر مردی از فرزندان امام صادق علیه السلام جمع کرد. آنها یحیی را انتخاب کردند... و مابقی خبر را مانند آنچه که در روایت قبل گذشت، آورده است. - مناقب آل ابی طالب ۳: ۴۶۱ - ۴۶۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ج، الإحتجاج عن عبد الله بن الصّامت قال: رأيتُ أبا ذرٍّ آخذاً بحلقه باب الكعبه مُقبلاً بوجهه على النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَسَيَأْتِبُهُ بِاسْمِي فَأَنَا جُنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَبُو ذَرِّ الْغِفَارِيِّ أَنَا رَابِعُ أَرْبَعِهِ مِمَّنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَخْرَجْتُمْ مَنْ أَخَّرَ

ص: ۳۱۹

۱- فی نسخه و فی المصدر: ما رضی و علیه قوله: فو الله إلخ من كلام الامام.

۲- فی نسخه: ان صدقوا و ان کذبوا.

۳- فی المصدر: فما عند یحیی فی هذا جواب.

۴- عیون اخبار الرضا: ۳۴۵ و ۳۴۶.

۵- مناقب آل ابی طالب ۳: ۴۶۱ و ۴۶۲.

اللَّهُ وَجَعَلْتُمْ الْوَلَمَائِهِ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ لَمَّا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لَمَّا ضَاعَ فَرَضٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ
 أَلَا إِنْ كَانَ عِلْمٌ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا كَسَبْتُمْ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۱).

***[ترجمه] احتجاج: عبدالله بن صامت گفت: ابوذر را دیدم که حلقه در خانه کعبه را گرفته، رو به جانب مردم کرده بود و می گفت: مردم! هر که من را می شناسد که می شناسد و هر که نمی شناسد، خود را به اسم به او معرفی می کنم؛ من جناب بن سکن بن عبدالله، من ابوذر غفاری هستم. من چهارمین نفری هستم که با پیامبر اسلام آوردند. از پیامبر اکرم شنیدم که می فرمود... و حدیث را تا آخر نقل کرد، تا آنجا که گفت: ای امت سرگردان پس از پیامبرشان! اگر مقدم می داشتید کسی را که خدا مقدم داشته و مؤخر می داشتید کسی را که خدا مؤخر داشته

ص: ۳۱۹

و ولایت را قرار می دادید جایی که خدا قرار داده، ولی خدا منزوی نمی شد و هیچ یک از فرائض خدا از بین نمی رفت و نه بین دو نفر در حکمی از احکام خدا اختلاف می شد. بدانید که اگر علم رهبری در نزد اهل بیت پیامبرتان باشد، باید نتیجه کردار زشت خود را بچشید. کسانی که ستم کرده اند، به زودی خواهند فهمید که به کدام بازگشتگاه بخواهند گشت. - احتجاج: ۸۴ -

***[ترجمه]

«۳»

فر، تفسیر فرات بن ابراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الدُّهْقَانُ مُعْنَعًا عَنْ عُبَيْدِ بْنِ وَاثِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمُوسِمِ وَقَدْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّاسِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا جُنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ نُوحٍ وَ آلِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الصَّفْوَةُ وَ السَّلَالَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْعِتْرَةُ الْهَادِيَّةُ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ بِهِ شُرْفٌ شَرِيفُهُمْ وَ بِهِ اسْتَوْجَبُوا الْفَضْلَ عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيْنَا كَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ وَ الْأَرْضِ الْمَبْسُوطَةِ وَ الْجِبَالِ الْمَنْصُوبَةِ وَ الْكَعْبَةِ الْمَسْتُورَةِ وَ الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ وَ الْقَمَرِ السَّارِي وَ النُّجُومِ الْهَادِيَةِ وَ الشَّجَرَةِ الزَّيْتُونَةِ أَضَاءَ زَيْتِنَهَا وَ بُورِكَ فِي زَنْدِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲) وَ مِنْهُمْ (۳) وَصِيٌّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عِلْمِهِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعِيدَ نَبِيِّهَا أَمْ وَ اللَّهُ (۴) لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ أَخْرَجْتُمْ مَنْ أَخْرَجَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ مِمَّا عَالَ وَ لِيُّ اللَّهِ وَ لَا طَاشَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَ لَا تَنَارَعَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي شَيْءٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَلَا وَ عِلْمٌ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذُوقُوا وَبَالَ مَا كَسَبْتُمْ

ص: ۳۲۰

١- احتجاج الطبرسي: ٨٤.

٢- في نسخه: في زبدها.

٣- في المصدر: و ان منهم.

٤- في المصدر: اما و الله.

**[ترجمه] تفسیر فرات: عبید بن وائل گفت: ابوذر را در موسم حج دیدم که رو به جانب مردم کرده و می گفت: مردم! هر که من را می شناسد که می شناسد و هر که نمی شناسد، من جنذب بن سکن ابوذر غفاری هستم. از پیامبر شنیدم که می فرمود: همانطور که خدا فرموده «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» - . آل عمران / ۳۳ - ۳۴ -

{به یقین خداوند آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر مردم جهان برتری داده است فرزندان آنی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند و خداوند شنوای داناست.} پس محمّد صلی الله علیه و آله از نوح است، آل از ابراهیم هستند و برگزیده و فرزندان از اسماعیل و عترت هادی و راهبر از محمّد هستند، به واسطه آن حضرت شریفشان شرف یافت و به واسطه او موجب فضیلت و برتری بر قومشان شدند. اهل بیت پیامبران در میان ما چون آسمان سرفراز و زمین گسترده و کوه های برپا شده و کعبه پنهان و خورشید درخشان و ماه شب رو و ستارگان رهنما و درخت زیتون که روغنش نور می بخشد و برکت در سرشاخه آن است. از این اهل بیت است وصیّ محمّد در علمش و گنجینه علم به تأویل آن و پیشوای سفیدرویان و صدیق اکبر، علی بن ابی طالب. ای امت سرگردان پس از پیامبرشان! به خدا سوگند اگر مقدم می داشتید کسی را که خدا و پیامبرش مقدم داشته و مؤخر می داشتید کسی را که خدا و پیامبرش مؤخر داشته، ولی خدا منزوی نمی شد و هیچ یک از فرائض خدا از مقصود منحرف نمی شد و این امت بعد از پیامبرشان، در چیزی نزاع نمی کردند. بدانید که علم آن نزد اهل بیت پیامبران است. پس نتیجه کردار زشت خود را بچشید! کسانی که ستم کرده اند،

ص: ۳۲۰

به زودی خواهند فهمید که به کدام بازگشتگاه برخواهند گشت.

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری عال الرجل کثر عیاله و فی حدیث عثمان کتب إلی أهل الکوفه أنى لیست بمیزان لا أعول أى لا أمیل عن الاستواء و الاعتدال یقال عال المیزان إذا ارتفع أحد طرفیه علی الآخر و عالت الفریضه ارتفعت انتهی.

و المراد بولی الله إما الإمام أو الأعم و طاش السهم عن الهدف مال و لم یصبه.

**[ترجمه] جزری گفته است «عال الرجل» یعنی عائله اش زیاد شد و در حدیث عثمان به اهل کوفه نوشت که من ترازیبی نیستم که از اعتدال و تساوی برقرار کردن، منحرف نشوم. گفته می شود «عال المیزان» زمانی است که یکی از دو طرف آن بر طرف دیگر بالا-تر باشد، و «عالت الفریضه» یعنی بالا-رفت. (پایان نقل قول) منظور از «ولی الله» یا امام است یا اعم و «طاش سهم عن الهدف» یعنی منحرف شد و به آن برخورد نکرد.

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا فِي الْأَخْبَارِ مَا هَذَا لَفْظُهُ مُنَاطَرَةُ الْحَزْرِيِّ وَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَزْرِيُّ إِنَّ فِي أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ اسْتَحَقَّ بِهَا الْإِمَامَةَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُنَّ قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ الصِّدِّيقِينَ وَ لَا نَعْرِفُهُ حَتَّى يُقَالَ الصِّدِّيقُ وَ الثَّانِيَةُ صِدَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْغَارِ وَ الثَّلَاثَةُ الْمُتَوَلَّى أَمْرَ الصَّلَاةِ وَ الرَّابِعَةُ ضَجِيعُهُ فِي قَبْرِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ هُنَّ لِصَاحِبِكَ بَانَ بِهَا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ هَذِهِ الْخِصَالُ تَطْنُ أَنْهَنْ مَنَاقِبُ لِصَاحِبِكَ وَ هِيَ (٢) مَثَلِبُ لَهُ أَمَا قَوْلُهُ كَانَ صِدِّيقًا فَاسْأَلُوهُ مَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الْإِسْمِ قَالَ الْحَزْرِيُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْأَلِ الْفُقَهَاءَ هَلْ أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا مِنْ رَوَايَاتِهِمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَتِ الْجَمَاعَةُ اللَّهُمَّ لَا وَ قَدْ رَوَيْنَا أَنَّ ذَلِكَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ قَالِ الْحَزْرِيُّ أَوْ لَيْسَ قَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَإِنْ كَانَ مَا رَوَيْتُمْ حَقًّا فَأَحْرَى أَنْ يَسْتَحَقَّ هَذَا الْإِسْمَ قَالَتِ الْجَمَاعَةُ أَجَلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَزْرِيُّ إِنَّ كَانَ سُمِّيَ صَاحِبُكَ صِدِّيقًا بِهَذِهِ الْخِصْلَةِ فَقَدْ اسْتَحَقَّهَا غَيْرُهُ قَبْلَهُ فَيَكُونُ الْمَخْصُوصَ بِهَذَا الْإِسْمِ دُونَ أَبِي بَكْرٍ إِذْ كَانَ أَوَّلَ

ص: ٣٢١

١- تفسير فرات: ٢٦ و ٢٧.

٢- في نسخه: و هن.

الْمُؤْمِنِينَ مَنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمَصْدُقُ فَانْقَطَعَ الْحَرْوَرِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْغَارِ فَذَلِكَ رَذِيلَةٌ لَا فَضِيلَةَ مِنْ وُجُوهِ الْأَوَّلِ أَنَا لَا نَجِدُ لَهُ فِي آيِهِ مِذْحًا أَكْثَرَ مِنْ خُرُوجِهِ مَعَهُ وَصِيحَتِهِ لَهُ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ الصُّحْبَةَ قَدْ يَكُونُ لِلْكَافِرِ مَعَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَقُولُ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ (٢) وَقَوْلُهُ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفُرَادِي ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ (٣) وَ لَا مَدْحَ لَهُ فِي صِيحَتِهِ إِذْ لَمْ يَدْفَعْ عَنْهُ ضَمِيمًا وَ لَمْ يُحَارِبْ عَنْهُ عَدُوًّا الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا (٤) وَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى قَلْبِهِ وَ ضَرَعِهِ وَ قَلْبِهِ صَبْرِهِ وَ خَوْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَدَمِ وَثُوقِهِ بِمَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنَ السَّلَامَةِ وَ الظَّفَرِ وَ لَمْ يَرْضَ بِمَسَاوَاتِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى نَهَاهُ عَنْ حَالِهِ ثُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ حُزْنِهِ هَلْ كَانَ رِضًا لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ سَيِّئًا لَهُ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّهُ رِضًا لِلَّهِ تَعَالَى خُصِمَتْ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا وَ إِن قُلْتَ إِنَّهُ سَخَطٌ فَمَا فَضَّلَ مَنْ نَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سَيِّئٍ لِلَّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ أَصَابَ فِي حُزْنِهِ فَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ نَهَاهُ وَ حَاشَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ حُزْنُهُ كَانَ خَطَأً فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ خَطَائِهِ الثَّلَاثُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا تَعْرِيفٌ لِجَاهِلٍ لَمْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ مَا يَهُمُّ فِيهِ (٥) وَ لَوْ لَمْ يَعْرِفِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَادَ اعْتِقَادِهِ لَمْ يَحْسُنْ مِنْهُ الْقَوْلُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَ أَيْضًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَيْثُ خَلَقَهُمْ وَ رَزَقَهُمْ وَ هُمْ فِي عِلْمِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

ص: ٣٢٢

١- في نسخه: و من جاء بالصدق هو رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢- الكهف: ٣٧.

٣- سبأ: ٤٦.

٤- التوبة: ٤٠.

٥- في نسخه: ما هم فيه.

ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَهُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ (١) فَلَمَّا فَضَلَ لِصَاحِبِكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَالرَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (٢) فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ شَارَكَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي السَّكِينَةِ قَالَ الْحُرُورِيُّ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ شَرِيكًا فِيهَا لَقَالَ تَعَالَى عَلَيْهِمَا فَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ دَلَّ عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا خَصَّهُ بِالتَّأْيِيدِ بِالمَلَائِكَةِ لِأَنَّ التَّأْيِيدَ بِالمَلَائِكَةِ لَا يَكُونُ لِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْإِجْمَاعِ وَ لَوْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ المُشَارَكَةَ هُنَا لِأَشْرَاقِهِ اللَّهُ فِيهَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا المُؤْمِنِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ حَيْثُ يَقُولُ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى المُؤْمِنِينَ (٣) مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ المُشَارَكَةَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُ تَسْبِيحِهِ نَفَرٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِتِّهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَبُو (أَبِي) دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَ أَيْمَنُ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِنًا لِأَشْرَاقِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي السَّكِينَةِ هُنَا كَمَا أَشْرَكَ فِيهَا المُؤْمِنِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ الْحُرُورِيُّ قَوْمًا (٤) (قَوْمًا) فَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيْمَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنَا قُلْتُهُ وَ إِنَّمَا قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ قَالَتْ الْجَمَاعَةُ خُصِّمَتْ يَا حُرُورِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَا قَوْلُكَ فِي الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ خَرَجَ تَحْتَ يَدِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ وَ كَانَ أُسَامَةُ قَدْ عَسَى كَرَّ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَكَيْفَ يَتَقَدَّرُ أَنْ يَأْمُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا قَدْ أَخْرَجَهُ تَحْتَ يَدِ

ص: ٣٢٣

١- المجادلة: ٧.

٢- التوبة: ٤٠.

٣- التوبة: ٢٥ و ٢٦.

٤- لعل الصحيح: «قوموا» كما في نسخه، و الخطاب للحروري و جماعه الفقهاء الذين كانوا معه.

أَسِيَامَهُ وَجَعَلَ أَسِيَامَهُ أَمِيرًا عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَدِّ ذَلِكَ الْجَيْشِ بَلْ كَانَ يَقُولُ نَفَّذُوا جَيْشَ أَسَامَةَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا تَقَدَّمَ بِالنَّاسِ وَكَبَّرَ وَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّكْبِيرَ خَرَجَ مُسْرِعًا يَتَهَادَى (١) بَيْنَ عَلِيٍّ وَالْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ مُعَصَّبُ الرَّأْسِ وَرِجَالُهُ يَخْطَانِ الْأَرْضَ مِنَ الضَّعْفِ قَبْلَ أَنْ يَزْكَعَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحَاهُ عَنِ الْمِحْرَابِ فَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مُسْرِعًا عَلَى ضَعْفِهِ ذَلِكَ أَنْ لَا يَتَمَّ لَهُ رُكُوعٌ وَلَا سُجُودٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ حُجَّةً لَهُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَمْرَهُ وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَالِ مَرَضِهِ كَانَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ أَتَاهُ بِلَالٌ فَيَقُولُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ قَدَرَ عَلَى الصَّلَاةِ بِنَفْسِهِ تَحَامَلَ وَخَرَجَ وَإِلَّا أَمَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّابِعَةَ زَعَمْتَ أَنَّهُ ضَجِيعُهُ فِي قَبْرِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآيِنَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ الْحُرُورِيُّ فِي بَيْتِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَوْ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢) فَهَلِ اسْتَأْذَنَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ الْحُرُورِيُّ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَدَّ بَابَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ وَبَابُ صَاحِبِهِ عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتُّرِكَ لِي كُوَّةٌ أَنْظُرَكَ مِنْهَا قَالَ لَهُ وَ لَمَّا مَثَلَ قُلَامَهُ ظُنْفَرٌ فَأَخْرَجَهُمَا وَ سَدَّ أَبْوَابَهُمَا فَأَقِيمِ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّهُ أَذِنَ لَهُمَا فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ وَحْيٍ وَ بِأَيِّ نَصٍّ قَالَ بِمَا لَا يُدْفَعُ بِمِيرَاثِ ابْنَتَيْهِمَا

ص: ٣٢٤

١- أى مشى و هو يعتمد عليهما فى مشيته.

٢- الأحزاب: ٥٣.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصِيبَتْ أَوْ صِيبَتْ يَا حَرْوْرِي أَسِيحًا بِذَلِكَ تُسَيِّعًا مِنْ ثَمَنٍ وَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ جُزْءًا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَاتَ عَنِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ عَنِ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَ أَنْتُمْ رُوَيْتُمْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا تُورَثُ فَانْقَطَعَ الْحَرْوْرِيُّ.

**[ترجمه] مؤلف: در بعضی کتاب‌های قدمای اصحاب ما در اخبار، جریانی را به این صورت دیدم: مناظره حضرت باقر علیه السلام با یکی از خوارج: مرد خارجی گفت: در ابوبکر چهار امتیاز است که شایسته امامت شده است. حضرت باقر پرسید: آن چهار امتیاز چیست؟ گفت: اول صدیق است و او را نمی‌شناسیم، مگر وقتی گفته شود صدیق. دوم رفیق پیامبر در غار بود. سوم متولی در امر نماز بود. چهارم همجوار پیامبر است در قبر. حضرت باقر به من فرمود: به من بگو این امتیازاتی که برای رفیق توست، به سبب این‌هاست که از مردم جدا شده است؟ وای بر تو! خیال می‌کنی این‌ها مناقب است برای دوست تو؟ بر عکس، این‌ها برای او عیب است! اما این که او صدیق است؛ از او پرسید چه کس او را صدیق نامیده. مرد خارجی گفت: خدا و پیامبر. حضرت باقر فرمود: از فقها پرس آیا اجماع در روایت خود دارند که ابوبکر اولین کسی بوده که به پیامبر ایمان آورده است؟ مردم گفتند: نه، ما روایت داریم که علی بن ابی طالب بوده. مرد خارجی گفت: مگر شما عقیده ندارید که علی بن ابی طالب هیچ وقت شرک به خدا نیاورده است؟ اگر آنچه روایت کرده اند حق باشد، ابوبکر شایسته تر به این اسم است. مردم گفتند: صحیح است! حضرت باقر علیه السلام فرمود: ای خارجی! اگر دوست تو با این امتیاز صدیق نامیده شده باشد، قبل از او این نام شایسته دیگری است؛ این اسم مخصوص علی است نه ابوبکر،

ص: ۳۲۱

زیرا اولین مؤمن کسی است که صدق را آورده و آن شخص پیامبر است و علی علیه السلام مصدق است که او را تصدیق کرده است. مرد خارجی نتوانست جواب دهد. حضرت باقر علیه السلام فرمود: اما آنچه گفتی که ابوبکر رفیق پیامبر در غار بوده. این یک رذیلت است نه فضیلت، به چند جهت؛ اول این که در آیه مدحی مشاهده نمی‌شود بیش از خارج شدنش با پیامبر و همراه او بودن، با این که خداوند در کتاب خود این مصاحبت را به کافر با مؤمن هم نسبت داده است، آنجا که می‌فرماید: «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ» - كهف / ۳۷ - {رفیقش در حالی که با او گفت و گو می‌کرد به او گفت کافر شدی.} و این آیه: «أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَ فِرَادِي ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ» - سبأ / ۴۶ -

{دو دو و به تنهایی برای خدا به پا خیزید، سپس بیندیشید که رفیق شما هیچ گونه دیوانگی ندارد.} بودن او با پیامبر برایش مدحی به وجود نمی‌آورد، زیرا نه گرفتاری از پیامبر رفع نموده و نه با دشمن پیامبر به مبارزه پرداخته. دلیل دوم این که در آیه می‌فرماید: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» - توبه / ۴۰ - {آندوه مدار که خدا با ماست.} این آیه دلالت دارد بر ناراحتی و ضعف و بی‌صبری و ترس بر جان خود و عدم اطمینان به وعده خدا و پیامبرش راجع به سلامتی و پیروزی و راضی به برابری با پیامبر نبوده است، تا آنجا که پیامبر او را از حالش نهی کرد. حالا از تو سؤال می‌کنم که آیا حزن او مورد رضای خدا بود یا خشم او؟ اگر بگویی در راه رضای خدا بوده، دشمن شده‌ای، چون پیامبر صلی الله علیه و آله از چیزی که رضای خدا در آن باشد، نهی نمی‌کند. اگر بگویی مورد خشم خدا بوده، در این صورت چه امتیازی است برای کسی که پیامبر او را از چیزی نهی می‌کند که مورد خشم خدا است؟ اگر ابوبکر در حزن خود راه صحیح رفته باشد، پیامبر که نهی می‌کند باید خطا کرده باشد و هرگز پیامبر خطا نکرده. دیگر راهی نمی‌ماند جز این که حزن او کار خطایی بوده و پیامبر از آن نهی کرده است. سوم این

قسمت آیه «إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» به کسی گفته می شود که حقیقت آنچه را که نسبت به آن نگران می شود نمی داند. اگر پیامبر اکرم نمی دانست که او اعتقاد درستی ندارد، این حرف آن جناب در این مورد صحیح نبود که خدا با ما است و نیز خدا با همه خلق است، چون آنها را آفریده و روزی می دهد، و مردم در علم خدا چنان هستند که در این آیه می فرماید:

ص: ۳۲۲

«ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسِهِ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ» - . مجادله / ۷ -

{هیچ گفتگوی محرمانه ای میان سه تن نیست، مگر این که او چهارمین آنهاست و نه میان پنج تن، مگر این که او ششمین آنهاست.} پس فضلی برای دوست تو در این وجه نخواهد بود. چهارم: این آیه «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا» - . توبه / ۴۰ -

{پس خدا آرامش خود را بر او فرو فرستاد و او را با سپاهسانی که آنها را نمی دیدید تایید کرد} درباره چه کسی نازل شده؟ خارجی گفت: درباره پیامبر. حضرت باقر علیه السلام فرمود: آیا ابوبکر هم با او در سکینه و آرامش شریک بوده؟ خارجی گفت آری. حضرت باقر فرمود: دروغ می گویی! اگر او شریک بود خداوند می فرمود: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِمَا» وقتی می ... فرماید «عَلَيْهِ»، معلوم می شود اختصاص به پیامبر داشته، چون اختصاص و امتیاز را به او بخشیده که به وسیله ملائکه او را تأیید کرده است، زیرا به دلیل اجماع، تأیید با ملائکه برای غیر پیامبر نیست و اگر ابوبکر هم اینجا از کسانی بود که مستحق مشارکت هستند، خدا او را نیز در لفظ شریک می کرد، چنان چه مؤمنین را در جنگ حنین با پیامبر شریک نموده، چنان چه می فرماید: «ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» - . توبه / ۲۵ - ۲۶ -

{سپس در حالی که پشت [به دشمن] کرده بودید برگشتید، آن گاه خدا آرامش خود را بر فرستاده خود و بر مؤمنان فرود آورد.} آن مؤمنانی که شایسته شریک بودن با پیغمبر بودند، چون پایداری نکردند مگر نه نفر؛ علی علیه السلام، شش نفر از بنی هاشم، ابو دجانة انصاری و ایمن بن ام ایمن. از این مطلب معلوم می شود که ابوبکر از مؤمنان نبوده و اگر مؤمن بود، خداوند او را در آرامش اینجا با پیامبر شریک می کرد، همان طور که مؤمنان را با پیامبر در حنین شریک نمود. مرد خارجی گفت: حرکت کنید برویم! او را از ایمان خارج کرد. حضرت باقر فرمود: من این حرف را نزد، خداوند در قرآن فرموده. حاضران گفتند: جسارت کردی ای خارجی! حضرت باقر فرمود: اما مسأله نماز خواندن با مردم. به اجماع تمام امت ابوبکر به دستور پیامبر، تحت فرمان اسامه بن زید از مدینه خارج شد. اسامه لشکرگاه خود را چند میل خارج مدینه قرار داده بود. چگونه درست است که پیامبر شخصی را که زیر نظر اسامه مأمور کرده خارج شود

ص: ۳۲۳

و اسامه فرمانروای او باشد، آن وقت بر مردم مدینه هم نماز بخواند، با این که پیامبر دستور برگشتن لشکر را نداده است؟ بلکه فرمود: سپاه اسامه را مجهز نمایید! خدا لعنت کند کسی را که از او عقب بیفتد! سپس شما می گوید ابوبکر همین که جلو ایستاد و تکبیر گفت و پیامبر تکبیر را شنید، به سرعت خارج شد، در حالی که بر علی و فضل بن عباس تکیه داشت و سر خود

را بسته بود و از ضعف، پاهایش روی زمین کشیده می‌شد، پیش از آن که ابوبکر به رکوع برود خود را رسانید، تا این که پیامبر آمد و او را از محراب کنار زد. اگر پیامبر او را امر به نماز کرده بود، با آن وضعی که داشت، پیش از آنکه رکوع و سجودش تمام شود، با سرعت بیرون نمی‌آمد که این را دلیل قرار بدهید، پس معلوم می‌شود که دستور نداده بود. و حدیث صحیح این است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حال بیماری خود، هر گاه که موقع نماز می‌شد، بلال می‌آمد و می‌گفت: موقع نماز است یا رسول الله! اگر خودش می‌توانست تحمل کند نماز می‌خواند، و گرنه علی را می‌فرستاد تا بر مردم نماز بخواند.

حضرت باقر فرمود: چهارم: گمان کردی که ابوبکر با پیامبر در قبرش همجوار است؟ خارجی گفت آری. حضرت باقر فرمود: قبر پیامبر کجا بود؟ جواب داد: در خانه اش. امام علیه السلام فرمود: مگر خداوند نمی‌فرماید «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» - احزاب / ۵۳ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید داخل اتاق های پیامبر شوید، مگر آنکه به شما اجازه داده شود.} آیا از پیغمبر راجع به این کار اجازه گرفت؟ خارجی گفت آری. امام فرمود: دروغ می‌گویی! چون پیامبر درب خانه او و عمر را که به مسجد باز می‌شد بست. عمر گفت: یا رسول الله! برای من یک سوراخ بگذار که شما را از آن سوراخ بینم. به او فرمود: نه، حتی به اندازه سر ناخنی! آن گاه هر دو را خارج کرد و درب هر دو را بست. اینک شاهد بیاور که به آن دو در این مورد اجازه داده است. امام باقر فرمود: کدام وحی و چه تصریحی؟ خارجی گفت: از سهم دخترانشان که غیر قابل انکار است.

ص: ۳۲۴

حضرت باقر فرمود: درست، درست گفتمی! این‌ها با این دلیل یک سهم از یک هشتم را می‌توانند تصرف کنند و آن یک هفتاد و دوم می‌شود، زیرا پیامبر که از دنیا رفت، دختری به نام فاطمه گذاشت با نه زن و همسر، با این که شما روایت می‌کنید که پیامبر فرمود: ما ارث نمی‌گذاریم. خارجی نتوانست جوابی بدهد و فرو ماند.

**[ترجمه]

بیان

قوله أ و ليس قد زعمتم أقول هذا السؤال و الجواب احتملان وجهين الأول أن غرض الخارجي أن ما رویتم أن علیا لم یشرك فی وقت من الأوقات يدل علی أنه ليس أول من آمن لأن الإیمان إنما یكون بعد إنکار أو شك فأحرى أی فأبو بکر أحرى أن یستحق هذا الاسم لأن إیمانه كان بعد الشرك فأجاب علیه السلام بأن الصديق مبالغه فی التصديق و التصديق إنما یكون بعد الإیمان بالصدق و ليس مشروطا بسبق الإنکار فالأسبق تصديقا من كان بعد إیمان النبی بالصدق أسبق فی تصديقه و قبوله و كان علی علیه السلام أسبق فی ذلك فهو أحق بهذا الاسم.

ثم أید ذلك بقوله تعالی وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۱) و

بما رواه المفسرون عن مجاهد و عن الضحاک عن ابن عباس أن الذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه و آله و الذى صدق به على بن أبى طالب عليهما السلام.

فأطلق عليه التصديق و اختص به لكونه أسبق فهو أحرى بكونه صديقا.

و يؤيده أن الظاهر من النسخه المنقول منها أنه كان هكذا و من جاء بالصدق هو رسول الله فضررب على الواو أولا و كتب أخيرا فقله إذ كان أول المؤمنين تعليل لكون على عليه السلام أولى بهذا الاسم.

الثانى أن يكون المراد بقوله أ و ليس قد زعمتم إلزامهم بأنه لو كان ما رويتم حقا لكان على عليه السلام أحرى باسم الصديق فلما لم يسم به علم كذب الروايه فالجواب أن العله التى ذكرت فى تسميه أبى بكر موجود فى على عليه السلام بل فى رسول الله صلى الله عليه و آله حيث جاء بالصدق فهما أحرى بهذا الاسم.

و فيه أن الجواب لا يطابق السؤال إلا بأن يرجع إلى منع عدم التسميه فى

ص: ٣٢٥

١- الزمر: ٢٣.

علی علیه السلام و منع کون تسمیه ابی بکر بذلک من الله و من رسوله و إنما سماه المفترون المدعون لإمامته ظلماً و عتوا و ما ذکر سند للمنعین و لا یخفی بعده مع ما فیہ من التکلف و سیاق السؤال حیث بنی السؤال علی عدم الشریک فقط و لم یبین علی ما سلمه الجماعه من سبق الإسلام و سیاق الجواب بوجوه شتی یطول ذکرها ینادیان بصحه ما ذکرنا فی الوجه الأول فتأمل.

***[ترجمه]در «أولیس قد زعمتم» می گویم این سوال و جواب است که دو وجه در آن وجود دارد. وجه اول: غرض خارجی که می گوید «آنچه شما روایت کردید که علی بن ابی طالب علیه السلام هیچ وقت به خدا شریک نورزیده» دلالت دارد بر این که او اولین ایمان آورنده نیست، زیرا ایمان بعد از انکار یا شک است. «فأحرى» یعنی ابوبکر سزاوارتر است که مستحق این اسم باشد، زیرا ایمان او بعد از شریک بوده است. امام علیه السلام جواب داد که «صدیق» مبالغه در «تصدیق» است و تصدیق بعد از آوردن صدق است و مشروط به این که قبل از انکار باشد، نیست. پس کسی که تصدیقش مقدم است، کسی است که بعد از صدق آوردن پیامبر، مقدم در تصدیق و پذیرفتن آن باشد و علی علیه السلام مقدم در آن است. پس او سزاوارتر بر این عنوان است. سپس با این آیه «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» - زمر / ۳۳ - «و آن کس که راستی آورد و آن را باور نمود آنانند که خود پرهیزگاراند» و آنچه که مفسران از مجاهد و ضحاک ابن عباس نقل کرده اند که کسی که صدق آورد پیامبر بود و کسی که او را تصدیق کرد علی بن ابی طالب بود، تأیید شد. پس تصدیق به او اطلاق شد و مخصوص او گردید، زیرا او مقدم است، پس او سزاوارتر به صدیق بودن است و آن را ظاهر نسخه‌ای که از آن نقل شده تأیید می کند که این گونه است: «وَمَنْ جَاءَ بِالصَّدَقِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ» و کسی که صدق را آورد پیامبر است. پس عبارت «إذ کان اول المؤمنین» دلیل است بر این که علی علیه السلام اولویت بر این اسم دارد.

وجه دوم: منظور الزام ایشان بر این است که اگر آنچه که روایت کردید حق باشد، باید علی علیه السلام سزاوارتر بر اسم صدیق باشد و چون که به این نام نامیده نشده، کذب روایت معلوم می شود. جواب: آن دلیلی که شما در نامگذاری ابوبکر ذکر کردید، درباره علی بلکه درباره پیامبر نیز وجود دارد، زیرا پیامبر صدق آورده است. پس این دو سزاوارتر به این اسم هستند. اشکال جواب این است که مطابق با سوال نیست، مگر این که به منع نامگذاری

ص: ۳۲۵

علی علیه السلام و منع نامگذاری ابوبکر به این اسم از سوی خدا و پیامبرش بر گردد و ابوبکر را افترازنندگان و مدعیان خلافت او، از روی ظلم و سرکشی و آنچه که ذکر شد به این نام نامیدند، سندی برای این دو منع است و بعد از آن با تکلفی که در آن است پوشیده است. و سیاق سوال چون سوال صرفاً مبتنی بر عدم شریک و مبتنی بر سبق اسلامی که اهل سنت پذیرفته‌اند، نیست و سیاق جواب که وجه‌های گوناگونی دارد که ذکر آن به طول می‌انجامد، صحت آنچه که ما در وجه اول ذکر کردیم را می‌گویند. پس تأمل کن!

***[ترجمه]

ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوى قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا (١) ذهبنا من حيث ذهب الله و اخترنا من حيث اختار الله إن الله سبحانه اختار محمداً و اختار لنا (٢) آل محمد فنحن متمسكون بالخيره من الله عز و جل (٣).

ص: ٣٢٦

١- فى المصدر: أن تقولوا لهم.

٢- فى المصدر: و اخترنا آل محمد.

٣- أمالى ابن الشيخ: ١٤٢.

*[ترجمه] امالی طوسی: کلب بن معاویه صیداوی گفت: حضرت صادق علیه السلام فرمود: وقتی که مردم با شما به بحث می پردازند، چه چیز مانع شما است که بگویید ما از راهی رفتیم که خدا رفته و انتخاب کردیم آنچه را که خدا انتخاب کرده است؛ خداوند حضرت محمد صلی الله علیه و آله را انتخاب نمود و آل محمد را برای ما انتخاب کرد، پس ما به منتخب خدا چنگ زده ایم. - . امالی طوسی: ۱۴۲ -

ص: ۳۲۶

*[ترجمه]

باب ۲ احتجاج الشيخ السديد المفيد

اشاره

باب ۲ احتجاج الشيخ السديد المفيد (۱) رحمه الله على عمر في الرؤيا

*[ترجمه] باب ۲ احتجاج الشيخ السديد المفيد رحمه الله على عمر في الرؤيا

*[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ج، الإحتجاج حَدَّثَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ بِالرَّمْلَةِ فِي شَوَّالِ سِنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ كَأَنِّي قَدْ اجْتَرْتُ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ فَرَأَيْتُ حَلَقَةً دَائِرَةً فِيهَا نَاسٌ كَثِيرَةٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا هَذِهِ حَلَقَةٌ فِيهَا رَجُلٌ يَقُصُّ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ قَالُوا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَفَرَّقَتْ الْحَلَقَةَ (۲) فإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ بِشَيْءٍ لَمْ أَحْصِلْهُ (۳) فَقَطَعْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَقُلْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَخْبِرْنِي مَا وَجْهُ الدَّلَالَةِ عَلَى فَضْلِ صَاحِبِكِ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقِ بْنِ أَبِي قُحَيْفَةَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثَانِيِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (۴) فَقَالَ وَجْهُ الدَّلَالَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ (۵) مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِي سِتِّهِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَجَعَلَهُ ثَانِيَهُ فَقَالَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ

ص: ۳۲۷

- ۱- هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد يكنى أبا عبد الله المعروف بابن المعلم من جهابذه علماء الشيعة و متكلميهم و اساطينهم ولد سنة ۳۳۸، او ۳۳۶ و توفي في ۴۱۳ ببغداد، حضر جنازته و شيعة ثمانون الفا من الشيعة، استوعبنا ترجمته
- ۲- في المصدر: ففرقت الناس و دخلت الحلقة.

٣- فى نسله. لم ىحصله و فى أآرى: لم نلصله.

٤- الؤبه: ٤٠.

٥- فى المصدر: على فضل أبى بكر.

وَالثَّانِي أَنَّهُ وَصَّيَ فَعَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لِتَأْلِيْفِهِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصُّحْبَةِ لِيَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا تَقْتَضِي (١) الرُّتْبَةَ فَقَالَ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ شَفَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَرَفِقِهِ بِهِ لِمَوْضِعِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمَا عَلَى حَيْدٍ سِوَاءٍ نَاصِرًا لَهُمَا وَدَافِعًا عَنْهُمَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَالسَّادِسُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ نَزُولِ السَّكِينَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تَفَارِقْهُ السَّكِينَةَ قَطُّ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فَهَيَّجَتْهُ مَوَاضِعٌ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ آيَةِ الْغَارِ لَا يُمَكِّنُكَ وَلَا لِيُغَيِّرَكَ الطَّعْنَ فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ حَبَّرْتَ (٢) بِكَلَامِكَ فِي الْاِحْتِجَاجِ لِصَاحِبِكَ عَنْهُ وَإِنِّي بَعَوْنِ اللَّهِ سَاجِدٌ لِكُلِّ جَمِيعٍ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ كَرَمًا اِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ أَمَا قَوْلُكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ أَيْبَا بَكْرٍ ثَمَانِيَةً فَهُوَ إِخْبَارٌ عَنِ الْعِدَدِ لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَا اثْنَيْنِ فَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ فَخُنْ نَعْلَمُ ضُرُورَهُ أَنَّ مُؤْمِنًا وَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنًا وَ كَافِرًا اِثْنَانِ فَمَا أَرَى لَكَ فِي ذِكْرِ الْعِدَدِ طَائِلًا تَعْتَمِدُهُ وَ أَمَا قَوْلُكَ إِنَّهُ وَصَّيَ فَعَهُمَا بِالاجْتِمَاعِ فِي الْمَكَانِ فَإِنَّهُ كَالْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمَكَانَ يَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَ الْكَافِرَ كَمَا يَجْمَعُ الْعِدَدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكُفَّارَ وَ أَيْضًا فَإِنَّ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْرَفَ مِنَ الْغَارِ وَ قَدْ جَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارَ وَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ٣٢٨

-
- ١- في المصدر: بما يقتضى الرتبة.
٢- أى زينت كلامك و حسنته ظاهره و ان كان في الحقيقه سقيما، و يمكن أن يقرأ بلا تخفيف اى سررت بكلامك و خلته
موجها.

فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكُمْ مَهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (١) وَأَيْضاً فَإِنَّ سَيِّئِينَ نُوحٍ قَدْ جَمَعَتِ النَّبِيَّ وَالشَّيْطَانَ وَالْبَهِيمَةَ (٢) وَالْمَكَانَ لَا يَدُلُّ عَلَى مَا أَوْجِبَتْ مِنَ الْفَضِيلَةِ فَبَطَلَ فَضْلَانِ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ أَضَافُهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ الصُّحْبَةِ فَإِنَّهُ أضعفُ مِنَ الْفَضْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ اسْمَ الصُّحْبَةِ يَجْمَعُ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّأَكَ رَجُلًا (٣) وَأَيْضاً فَإِنَّ اسْمَ الصُّحْبَةِ يُطْلَقُ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَبَيْنَ الْبَهِيمَةِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ (٤) عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ (٥) أَنَّهُمْ سَمَّوْا الْحِمَارَ صَاحِبًا فَقَالُوا:

شِعْرًا:

إِنَّ الْحِمَارَ مَعَ الْحِمَارِ مَطِيئُهُ*** فَإِذَا خَلَوْتُ بِهِ فَبَسَّ الصَّاحِبُ

وَ أَيْضاً فَقَدْ سَمَّوْا الْجَمَادَ مَعَ الْحَيِّ صَاحِبًا فَقَالُوا ذَلِكَ فِي السَّيْفِ وَقَالُوا (٦)

زُرْتُ هِنْدًا وَ ذَاكَ غَيْرَ اخْتِيَانٍ (٧)*** وَ مَعِيَ صَاحِبٌ كَتُومُ اللِّسَانِ

يَعْنِي السَّيْفَ فَإِذَا كَانَ اسْمُ الصُّحْبَةِ تَقَعُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَ

ص: ٣٢٩

١- المعارج: ٣٦ و ٣٧.

٢- في المصدر: و البهيمه و الكلب.

٣- الكهف: ٣٧.

٤- في المصدر: فقال الله.

٥- إبراهيم: ٤.

٦- في المصدر: قالوا ذلك في السيف شعرا.

٧- أى من غير خيانه و الكتوم: الكاتم للاسرار. و قوس كتوم: التى لا ترن او التى لا شق فيها.

الْبَهِيمَةِ وَبَيْنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَمَادِ فَأَيُّ حُجَّةٍ لِصَاحِبِكَ فِيهِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَالَ لَا- تَحْزَنْ فَبِأَنَّهُ وَبَالَ عَلَيْهِ وَ مَنْقَصَهُ لَهُ وَ دَلِيلٌ عَلَى خَطَائِهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا- تَحْزَنْ نَهَى وَ صُورَهُ النَّهْيُ قَوْلُ الْقَائِلِ لَا تَفْعَلْ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ الْحُزْنَ وَقَعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ طَاعَةً أَوْ مَعْصِيَةً فَإِنْ كَانَ طَاعَةً فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يَنْهَى عَنِ الطَّاعَاتِ بَلْ يَأْمُرُ بِهَا وَ يَدْعُو إِلَيْهَا وَ إِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَقَدْ نَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْهَا وَ قَدْ شَهَدَتِ الْآيَةُ بَعْضِيَانَهُ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ نَهَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَ عَبَّرَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ (١) وَ قَدْ قِيلَ أَيْضًا فِي هَذَا إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حُزْنِي عَلَى أَخِيكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا أَيْ مَعِي وَ مَعَ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ السَّكِينَةَ نَزَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ تَرَكَ لِلظَّاهِرِ لِأَنَّ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ هُوَ الَّذِي أُيِّدَهُ بِالْجُنُودِ كَمَا يَشْهَدُ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أُيِّدَهُ بِالْجُنُودِ لَمْ تَرَوْهَا فَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ صَاحِبَ السَّكِينَةِ فَهُوَ صَاحِبُ الْجُنُودِ فَفِي هَذَا إِخْرَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنَ التُّبُوهُ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَوْ كَتَمْتَهُ عَلَى صَاحِبِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ فِي مَوْضِعٍ مَعِينٍ كَمَا أَنَّ مَعَهُ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ فَشَرَّكَهُمْ فِيهَا فَقَالَ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمُ الْتَّقْوَى (٢) وَ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا (٣)

ص: ٣٣٠

١- الحجر: ٩.

٢- الفتح: ٢٦.

٣- التوبة: ٢٦.

وَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَصَّهُ وَخِيَدَهُ بِالسَّكِينَةِ فَقَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فَلَوْ كَانَ مَعَهُ مُؤْمِنٌ لَشَرَّكَهُ مَعَهُ فِي السَّكِينَةِ كَمَا
شَرَّكَ مَيْنَ ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَلَّ إِخْرَاجُهُ مِنَ السَّكِينَةِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فَلَمْ يُجِزْ جَوَابًا وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَ
اسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِي (١).

أقول: روى الكراجكى رحمه الله فى كنتر الفوائد مثله (٢).

ص: ٣٣١

١- احتجاج الطبرسى: ٢٧٩ و ٢٨٠.

٢- كنتر الكراجكى:.

*[ترجمه] احتجاج: شیخ مفید محمد بن محمد بن نعمان رضی الله عنه گفت: یک سال در خواب از خیابانی عبور می کردم. دیدم که گروه زیادی جمع شده اند. پرسیدم: چه خبر است؟ گفتند: مردم جمع شده اند و یک نفر داستان می گوید. گفتم: داستان گو کیست؟ گفتند عمر بن خطاب. مردم را کنار زدم و دیدم که مردی مشغول صحبت با مردم است، ولی حرف های او را نمی فهمیدم. کلامش را قطع کردم و گفتم: ای پیرمرد! چگونه می توانی از این آیه «ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ» - توبه / ۴۰ -

{ او او نفر دوم از دو تن بود آن گاه که در غار [ثور] بودند } بر فضیلت دوست خود ابوبکر استدلال کنی؟ گفت: دلالت بر این مطلب از آیه به شش وجه است. اول این که خداوند پیامبر و ابوبکر را ذکر کرده و او را دومی پیامبر قرار داده و فرمود است: «ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ»

ص: ۳۲۷

دوم این که خداوند آن دو را که در یک محل جمع شده اند توصیف کرده و این به واسطه الفت بین آنها است که فرموده «إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ». سوم این که به او نسبت مصاحبت با پیغمبر داده تا جمع بین آن دو شود، به صورتی که نشانگر رتبه و مقام اوست، چون می گوید «إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ». چهارم این که خداوند از محبت و شفقت و رفاقت پیامبر با او خبر می دهد، چون در نزد پیامبر مقام داشت، به همین جهت فرموده است «لَا تَخْزَنَ». پنجم این که خداوند به آنها خبر داده که خدا با هر دوی آنها است و به طور مساوی یار هر دو و مدافع هر دو است، و گفته «إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، خدا با آن دو است. ششم این که خداوند اطلاع می دهد که سکینه و آرامش را بر ابوبکر نازل کرده، زیرا پیامبر پیوسته سکینه و آرامش دارد. پس خداوند بر ابوبکر نازل کرده است. این شش وجه است که از آیه استفاده می شود در فضیلت ابوبکر از آیه غار که برای تو و دیگری جای اشکال در آنها نیست. گفتم: سخن خود را در حمایت از دوستت به ظاهر آراستی. من به کمک خدا تمام آنچه را که آوردی، چون خاکستری قرار خواهم داد که بر آن تندبادی در روزی طوفانی بوزد. اما این که گفתי خداوند اسم پیامبر را برده و ابوبکر را دومی او قرار داده؛ این خبر از تعداد نفرات است. به جان من قسم آنها دو نفر بودند، اما این چه فضیلتی است؟ ما می دانیم که یک مؤمن با مؤمن دیگر و یا یک مؤمن با یک کافر می شوند دو نفر. من در ذکر تعداد، فایده ای که تو بر آن تکیه کنی، نمی بینم. اما آنچه که مدعی شدی خداوند پیامبر و ابوبکر را توصیف کرده به این که در یک جا جمع شده اند، این هم مانند دلیل اول تو است، زیرا مکان جامع مؤمن و کافر است، همان طوری که عدد جامع مؤمنان و کفار می شود. مسجد پیامبر از غار خیلی بهتر بود. در مسجد مؤمنان و منافقان و کفار اجتماع می کردند در این باره خداوند این آیه را فرستاده است:

ص: ۳۲۸

«فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ * عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ» - معارج / ۳۶ - ۳۷ -

{ چه شده است که آنان که کفر ورزیده اند به سوی تو شتابان گروه گروه از راست و از چپ [هجوم می آورند]. } و نیز کشتی نوح، پیامبر و شیطان و چهارپایان را در خود جا داده بود. بودن در یک مکان، دلیل بر امتیازی نمی شود. پس هر دو امتیازی که نقل کردی از بین رفت. اما استدلال دیگری که گفתי نسبت مصاحبت را به ابوبکر داده، این از آن دو امتیاز موهوم

قبلی ضعیف تر است، زیرا مصاحبت و همراه بودن، مؤمن و کافر را هم می گیرد. دلیل بر این مطلب این آیه است: «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّأَكَ رَجُلًا». - . كهف / ۳۷ -

{رفیقش در حالی که با او گفت و گو می کرد به او گفت: آیا به آن کسی که تو را از خاک سپس از نطفه آفرید آن گاه تو را [به صورت] مردی در آورد کافر شدی؟} حتی همراه بودن و مصاحبت شامل انسان و چهارپا نیز می شود. دلیل بر این مطلب از زبان عرب است که قرآن به زبان آنها نازل شده، زیرا در این آیه می فرماید: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ» - . ابراهیم / ۴ - {و ما هیچ پیامبری را جز به زبان قومش نفرستادیم.} عرب ها در این شعر الاغ را مصاحب و رفیق راه خود گفته اند:

الاغ با الاغ مرکبی است اما وقتی تنها با الاغ باشی بد همسفر و مصاحبی است

در جای دیگر جمادی را با یک شخص زنده مصاحب و همراه قرار داده اند و این شعر را درباره شمشیر گفته اند:

به دیدن هند رفتم و این ملاقات جنبه خیانت نداشت، با من همسفر و رفیقی بود که سر ننگه دار بود.

که منظور شمشیر است. وقتی مصاحبت شامل مؤمن و کافر و عاقل و ص: ۳۲۹

چهارپا و حیوان و جماد شود، دیگر اثبات چه امتیازی را برای دوست تو می کند؟! اما این که گفتمی خداوند فرموده «لَا تَحْزَنْ» این موجب ننگ برای او می شود و عیب برای او است و دلیل بر اشتباه اوست، زیرا «لَا تَحْزَنْ» نهی است و صورت نهی قول گوینده است: «نکن!» ابوبکر در این حزن و اندوه یا در حال اطاعت خدا بوده یا معصیت. اگر اطاعت خدا می کرده، پیامبر از اطاعت نهی نمی کند، بلکه امر می نماید و دعوت به آن می کند. اگر معصیت باشد، پیامبر از آن نهی کرده و این آیه خود شاهد معصیت اوست، زیرا پیامبر او را نهی فرموده. اما سخن تو که خداوند فرموده «إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» پیامبر خبر داده که خداوند با اوست و تعبیر از خودش به لفظ جمع، مثل این آیه است «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» - . حجر / ۹ -

{بی تردید ما این قرآن را به تدریج نازل کرده ایم و قطعاً نگهبان آن خواهیم بود.} با این که در این مورد نقل شده که ابوبکر گفت: حزن من برای برادرت علی بن ابی طالب است که چه بکند. پیامبر فرمود: اندوهگین نباش! خدا با ما است. یعنی با من و برادرم علی بن ابی طالب است. اما گفتار تو که مدعی شدی سکینه و آرامش بر ابوبکر نازل شده، این خارج شدن از ظاهر قرآن است، زیرا کسی که بر او سکینه نازل گردیده، همان کسی است که خداوند او را با جنود و سپاه تأیید کرده، چنان چه ظاهر این آیه شاهد است: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيْدُهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا». اگر ابوبکر صاحب سکینه باشد، پس باید صاحب سپاهیان نیز باشد. با این استدلال پیامبر را از نبوت خارج می کنی، با این که اگر از این استدلال چشم پوشی کنی، برای دوست تو بهتر است، زیرا خداوند سکینه را در دو جا بر پیامبر اکرم نازل کرده که با او گروهی از مؤمنان بودند و ایشان را شریک با پیغمبر می کند. در یک مورد فرموده: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلَزَمَهُمُ الْتَّقْوَى» - . فتح / ۲۶ -

{پس خدا آرامش خود را بر فرستاده خویش و بر مؤمنان فرو فرستاد و آرمان تقوا را ملازم آنان ساخت.} و در جای دیگر می فرماید: «ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا.» چون در این آیه فقط سکینه را به پیامبر اختصاص داده و فرموده «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ»، اگر با پیامبر مؤمنی می بود، او را هم با پیامبر در آرامش و سکینه شریک می کرد، چنان چه در آیاتی که گفتیم مؤمنان را شریک نمود. پس اخراج او از سکینه، بر اخراج او از ایمان دلالت دارد. عمر نتوانست جوابی بدهد، مردم متفرق شدند و من از خواب بیدار شدم. - . احتجاج : ۲۷۹ - ۲۸۰ -

مؤلف: مرحوم کراچکی در کتر جامع الفوائد همین را نقل کرده است. - . کتر جامع الفوائد ... -

ص: ۳۳۱

**[ترجمه]

باب ۳ احتجاج السید المرتضی

اشاره

باب ۳ احتجاج السید المرتضی (۱) قدس الله روحه فی تفضیل الأئمه علیهم السلام بعد النبی صلی الله علیه و آله علی جمیع الخلق ذکره فی رسالته الموسومه بالرساله الباهره فی العتره الطاهره*

**[ترجمه] باب ۳ احتجاج السید المرتضی قدس الله روحه فی تفضیل الأئمه علیهم السلام بعد النبی صلی الله علیه و آله علی جمیع الخلق ذکره فی رسالته الموسومه بالرساله الباهره فی العتره الطاهره*

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ج، الإحتجاج قال: وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضاً عَلَى تَقْدِيمِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ عَلَى الْبَشَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَلَّنَا عَلَى أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِهِمْ كَالْمَعْرِفَةِ بِهِ تَعَالَى فِي أَنَّهَا إِيمَانٌ وَإِسْلَامٌ وَأَنَّ الْجَهْلَ بِهِمْ وَالشَّكَّ فِيهِمْ كَالْجَهْلِ بِهِ وَالشَّكَّ فِيهِ فِي أَنَّهُ كُفْرٌ وَخُرُوجٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَهَيْدَةٌ مَنزَلَةٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِبُؤْهِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ غَيْرُ وَاجِبِهِ عَلَيْنَا وَلَا تَعَلُّقَ لَهَا بِشَيْءٍ مِنْ تَكْلِيفِنَا وَلَا أَنْ الْقُرْآنَ وَرَدَّ بِبُؤْهِ مَنْ سُمِّيَ فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ فَعَرَفْنَاهُمْ تَصْدِيقاً لِلْقُرْآنِ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِوُجُوبِ مَعْرِفَتِهِمْ عَلَيْنَا وَلَا تَعَلُّقَ لَهَا بِشَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِ تَكْلِيفِنَا (۲) وَبَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا أَدْعَيْنَاهُ

ص: ۳۳۲

١- هو أبو القاسم عليّ بن الحسين بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السّلام علم الهدى الأجل المرتضى، حاز من العلوم ما لم يدانيه أحد في زمانه وسمع من الحديث فكثر و كان متكلمًا شاعرًا أدبًا عظيم المنزله في العلم و الدين و الدنيا ، صنف كتبًا كثيره ، كان مولده في رجب سنه خمس وخمسين وثلاثمائه وتوفى في شهر ربيع الاول سنه ست وثلاثين واربعمائه ، ذكرنا ترجمته في مقدمه الكتاب مفصلا راجعه.

٢- في المصدر: تكاليفنا.

وَالَّذِي يُدَلُّ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِإِمَامِهِ مَنْ ذَكَرَنَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ جُمْلَةِ الْإِيمَانِ وَ أَنَّ الْإِخْلَالَ بِهَا كُفْرٌ وَ رُجُوعٌ عَنِ الْإِيمَانِ إِجْمَاعُ الشَّيْعَةِ
 الْإِمَامِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ إِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ بِدَلَالِهِ أَنَّ قَوْلَ الْحُجَّهِ الْمَعْصُومِ الَّذِي قَدْ دَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى وُجُودِهِ فِي
 كُلِّ زَمَانٍ فِي جُمْلَتِهِمْ وَ فِي زَمْرَتِهِمْ وَ قَدْ دَلَّلْنَا عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كُتُبِنَا وَ اسْتَوْفَيْنَاهَا فِي جَوَابِ التَّبَاتِيحَاتِ
 خَاصَّةً وَ فِي كِتَابِ نُصْرِهِ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الشَّيْعَةُ الْإِمَامِيَّةُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ مَبْنِيٌّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْأَصْلِ وَ يُمَكِّنُ
 أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى وُجُوبِ الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ بِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ مُضَافًا إِلَى مَا بَيَّنَّاهُ مِنْ إِجْمَاعِ الْإِمَامِيَّةِ وَ ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِ
 الشَّافِعِيِّ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي التَّشَهُدِ الْأَخِيرِ فَرِضٌ وَاجِبٌ وَ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ مَنْ أَخْلَى
 بِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ (١) وَ أَكْثَرُهُمْ يَقُولُ إِنَّ الصَّلَاةَ فِي هَذَا التَّشَهُدِ عَلَى آلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ فِي الْوُجُوبِ وَ اللَّزُومِ وَ وَقُوفِ اجْزَاءِ
 الصَّلَاةِ عَلَيْهَا كَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْآلِ مُسْتَحَبَّةٌ وَ لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فَعَلَى
 الْقَوْلِ الْأَوَّلِ لِمَا بَيَّنَّا لِكُلِّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ فَرِغٌ عَلَى
 الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ وَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ فَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْعِبَادَةِ وَ إِنْ كَانَ مَسْنُونًا مُسْتَحَبًّا وَ التَّعْبُدُ بِهِ يَفْتَضِي التَّعْبُدَ بِمَا لَا يَتِمُّ
 إِلَّا بِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَ مَنْ عَدَا أَصْحَابَ الشَّافِعِيِّ لَا يُنْكِرُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ فِي التَّشَهُدِ مُسْتَحَبَّةٌ وَ أَيْ شَبَّهَهُ تَبَقَّى مَعَ هَذَا
 فِي أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ أَفْضَلُ النَّاسِ وَ أَجْلُهُمْ وَ ذِكْرُهُمْ وَاجِبٌ فِي الصَّلَاةِ وَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْأُمَّةِ مِنَ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ وَ جُمْهُورِ أَصْحَابِ
 الشَّافِعِيِّ أَنَّ الصَّلَاةَ تَبْطُلُ بِتَرْكِهِ وَ هَلْ مِثْلُ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ لِمَخْلُوقٍ سِوَاهُمْ أَوْ تَتَعَدَّاهُمْ وَ مِمَّا يُمَكِّنُ الْإِسْمَ تَدْلَالُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى قَدْ أَلْهَمَ جَمِيعَ الْقُلُوبِ وَ غَرَسَ

ص: ٣٣٣

١- في المصدر: متى اخل بها الإنسان فلا صلاة له.

فِي كُلِّ النَّفْسِ تَعْظِيمَ شَأْنِهِمْ وَإِجْلَالَ قَسْدِهِمْ عَلَى تَبَايُنِ مِذَاهِبِهِمْ وَاخْتِلَافِ دِيَانَاتِهِمْ وَنَحْلِهِمْ وَ مَا اجْتَمَعَ (١) هَؤُلَاءِ الْمُخْتَلِفُونَ الْمُتَبَايِنُونَ مَعَ تَشْتِيتِ الْأَهْوَاءِ وَ تَشَعُّبِ الْأَرَآءِ عَلَى شَيْءٍ كَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى تَعْظِيمِ مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَ إِكْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ (٢) يَزُورُونَ قُبُورَهُمْ وَ يَقْصِدُونَ مَنْ شَاحِطَ الْبِلَادِ وَ شَاطِئَهَا (٣) مَشَاهِدَهُمْ وَ مَدَافِنَهُمْ وَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي وَسَمَتْ (٤) بِصِيْلَاتِهِمْ فِيهَا وَ حُلُولِهِمْ بِهَا وَ يُنْفِقُونَ فِي ذَلِكَ الْأَمْوَالِ وَ يَسْتَنْفِدُونَ الْأَحْوَالَ فَقَدْ أَخْبَرَنِي مَنْ لَا أُحْصِيهِ كَثْرَةً أَنَّ أَهْلَ نَيْسَابُورَ وَ مَنْ وَالَاهَا مِنْ تِلْكَ الْبِلْدَانِ يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَى طُوسَ لِزِيَارَةِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْجَمَالِ الْكَثِيرَةِ وَ الْأُهْبَةِ (٥) الَّتِي لَا تُوجَدُ مِثْلَهَا إِلَّا لِلْحَجِّجِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ (٦) وَ هَذَا مَعَ الْمَعْرُوفِ مِنْ انْحِرَافِ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَ ازْوَرَارِهِمْ (٧) عَنْ هَذَا الشُّعْبِ وَ مَا تَسِيخِرُ هَذِهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ وَ عَطْفُ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَائِئِنَةِ (٨) إِلَّا كَالْخَارِقِ لِلْعَادَاتِ وَ الْخَارِجِ عَنِ الْأُمُورِ الْمَأْلُوفَاتِ وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْمُخَالَفِينَ لِهَذِهِ النُّحْلَةِ الْمُتَحَازِينَ عَنْ هَذِهِ الْجُمَّلَةِ (٩) عَلَى أَنْ يُرَاوِحُوا هَذِهِ الْمَشَاهِدَ وَ يُعَادُواهَا وَ يَسْتَنْزِلُوا عِنْدَهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْأَرْزَاقَ وَ يَسْتَفْتِحُوا الْأَغْلَالَ (١٠) وَ يَطْلُبُوا بَيْرَكَاتَهَا (١١) الْحَاجَاتِ

ص: ٣٣٤

١- في نسخه: و ما اجمع و هو الموجود في المصدر.

٢- في المصدر: فانهم.

٣- شحط البلاد: بعد. و شاطئ البلاد: اطرافها و في نسخه: (شاطئها) من شطن الدار: بعد.

٤- في نسخه: رسمت.

٥- في نسخه من الكتاب و في المصدر: الاهب.

٦- في المصدر: الى بيت الله الحرام و هذا مع ان.

٧- أى انحرافهم.

٨- في المصدر: الأمم النائيه.

٩- في نسخه: عن هذه الجهه.

١٠- في المصدر: ويستفتحوا بها الاغلال.

١١- في نسخه: بيركاتها.

وَيَسْتَدْفِعُوا الْبَلِيَّاتِ وَالْأَحْوَالَ الظَّاهِرَةَ كُلَّهَا لَا تُوجِبُ ذَلِكَ وَلَا تَقْتَضِيهِ وَلَا تَسْتَدْعِيهِ وَإِلَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فَيَمُنُّ بِعَتَقْدُونَهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
يَعْتَقِدُونَ إِمَامَتَهُ وَفَرْضَ طَاعَتِهِ وَإِنَّهُ فِي الدِّيَانَةِ مُوَافِقٌ لَهُمْ غَيْرُ مُخَالِفٍ وَمُسَاعِدٌ غَيْرُ مُعَانِدٍ وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوا ذَلِكَ
لِتَدَاعٍ مِنْ دَوَاعِي الدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا عِنْدَ غَيْرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَوْجُودَةٌ وَعِنْدَهَا هِيَ مَفْقُودَةٌ وَلَا لَتَقِيَّتِهِ وَاسْتِصْلَاحِ فَإِنَّ التَّقِيَّةَ هِيَ فِيهِمْ لَا
مِنْهُمْ وَلَا خَوْفٌ مِنْ جِهَتِهِمْ وَلَا سُلْطَانٌ لَهُمْ وَكُلُّ خَوْفٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاعِي الدِّينِ وَذَلِكَ هُوَ الْأَمْرُ الْغَرِيبُ الْعَجِيبُ
الَّذِي لَا يَنْفَذُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا مَشِيئَةُ اللَّهِ (١) وَقُدْرَةُ الْقَهَّارِ الَّتِي تُذَلِّلُ الصَّعَابَ وَتُقَوِّدُ بِأَرْزَمَتِهَا الرِّقَابَ وَلَيْسَ لِمَنْ جَهَلَ هَذِهِ الْمَزِيَّةَ أَوْ
تَجَاهَلَهَا وَتَعَامَى عَنْهَا وَهُوَ يُبْصِرُهَا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْعَلَّةَ فِي تَعْظِيمِ غَيْرِ فِرْقِ الشَّيْعَةِ لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْسَتْ مِثْلَ عَظَمَتِهِمْ وَفَخَمَّتْهُمْ وَ
ادَّعَيْتُمْ خَرْفَهُ لِلْعَادَةِ وَخُرُوجَهُ مِنَ الطَّبِيعَةِ بَلْ هِيَ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُلُّ مَنْ عَظَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعِتْرَتِهِ (٢) وَأَهْلِيلِ بَيْتِهِ مُعَظَّمًا مُكْرِمًا وَإِذَا انْضَافَ إِلَى الْقَرَابَةِ الرَّهْدُ وَهَجُرَ الدُّنْيَا وَالْعَفَّةُ وَالْعِلْمُ
زَادَ الْإِجْلَالَ وَالْإِكْرَامَ لِزِيَادَةِ أَسْيَابِهِمَا وَالْجَوَابَ عَنْ هَذِهِ الشُّبُهَةِ الضَّعِيفَةِ إِنْ شَارَكَ (٣) أَيْمَنَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فِي حَسْبِهِمْ وَنَسَبِهِمْ
وَقرَابَتِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُهُمْ وَكَأَنَّ لِكَثِيرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَزَهَادَةٌ فِي الدُّنْيَا بَادِيَةٌ وَسَمَاتٌ جَمِيلَةٌ وَ
صِفَاتٌ حَسَنَةٌ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَمِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ (٤) رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَمَا رَأَيْنَا مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَزِيَارَتِهِ
مَدَافِينِهِمْ وَالِاسْتِشْفَاعِ بِهِمْ فِي

ص: ٣٣٥

١- في نسخه: خشية الله.

٢- في نسخه: لاهل بيته و عترته.

٣- في المصدر: ان قد شارك و فيه: و قرابتهم.

٤- في المصدر: و من ولد عمهم العباس.

الْأَعْرَاضِ وَالْإِسْتِدْفَاعِ بِمَكَانِهِمْ لِلْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَمَا وَجَدْنَا مُشَاهِدًا مُعَايِنًا فِي هَذَا الشَّرَاكِ (١) أَلَا فَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْمَعَ عَلَى فَرْطِ إِعْظَامِهِ وَإِجْلَالِهِ مِنْ سَائِرِ صُنُوفِ الْعِتْرَةِ فِي هَذِهِ الْحَالِ يَجْرِي مَجْرَى الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاطِمِ وَالرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِأَنَّ مَنْ عَدَا مَنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَةِ وَزُهَادِهِمَا مِمَّنْ يُعْظَمُهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَيُعْرِضُ عَنْهُ فَرِيقٌ وَمَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ وَقَدَّمَهُ لَا يَنْتَهِي فِي الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَلَوْ لَا أَنَّ تَفْصِيلَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَلْحُوظٌ مَعْلُومٌ لَفَصَّلْنَاهَا عَلَى طُولِ ذَلِكَ وَالْأَسْمَيْنَا مَنْ كُنِينَا عَنْهُ وَنَظَرْنَا بَيْنَ كُلِّ مُعْظَمٍ مُقَدَّمٍ مِنَ الْعِتْرَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ هُوَ الْحَقُّ الْوَاضِحُ وَمَا عَدَاهُ هُوَ الْبَاطِلُ الْمَاضِحُ (٢) وَبَعْدَ فَمَعْلُومٍ ضَرُورَةٍ أَنَّ الْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ وَمَنْ وَلِيَهُمَا مِنَ الْأَئِمَّةِ (٣) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَانُوا فِي الدِّيَانَةِ وَالْإِعْتِقَادِ (٤) وَمَا يُفْتَوْنَ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ عَلَى خِلَافٍ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ مُخَالِفُوا الْإِمَامِيَّةَ وَإِنْ ظَهَرَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَا شَكَّ وَلَا شُبُهَةَ عَلَى مُنْصَبِهِ فِي أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى مِذْهَبِ الْفِرْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمُجْتَمِعَةِ (٥) عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِمْ وَكَيْفَ يَغْتَرِضُ رَبُّنَا فِيْمَا ذَكَرْنَاهُ وَمَعْلُومٌ ضَرُورَةً أَنَّ شَيْخَ الْإِمَامِيَّةِ وَسَيَلْفَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ كَانُوا بَطَانَةً لِلصَّادِقِ (٦) وَالْكَاطِمِ وَالْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُلَازِمِينَ لَهُمْ وَمَتَمَسِّكِينَ

ص: ٣٣٦

- ١- في نسخه: الاشتراك و في المصدر: في هذا الاشتراك و الا.
- ٢- مضح عرضه: شانه و عابه. مضح عنه: ذب.
- ٣- في المصدر: من ائمه أبنائهما.
- ٤- في نسخه: و الاجتهاد.
- ٥- في نسخه: (المعجمه) و هو الموجود في المصدر.
- ٦- في نسخه: (بطانه للباقر و الصادق و من وليهما) و هو الموجود في المصدر.

بِهِمْ وَ مُظْهِرِينَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُعْتَقَدُونَهُ وَ يَنْتَحِلُونَهُ وَ يُصَحِّحُونَهُ أَوْ يُبْطِلُونَهُ فَعَنْهُمْ تَلَقَّنُوهُ وَ مِنْهُمْ أَخَذُوهُ فَلَوْ لَمْ يَكُونُوا عَنْهُمْ بِذَلِكَ (١) رَاضِينَ وَ عَلَيْهِ مُقَرَّرِينَ لِأَبْوَابِ عَلَيْهِمْ نَسَبَهُ تِلْكَ الْمَذَاهِبِ إِلَيْهِمْ وَ هُمْ مِنْهَا بَرِيئُونَ خَلِئُونَ وَ لَنْفُوا مَا بَيْنَهُمْ مِنْ مُوَاصَلَةٍ وَ مُجَالَسَةٍ وَ مُلَازِمَةٍ وَ مُوَالَاةٍ وَ مُصَافَاهٍ وَ مِدْحٍ وَ إِطْرَاءٍ وَ ثَنَاءٍ وَ لَأَيِّدُلُوهُ بِالذَّمِّ وَ اللَّوْمِ وَ الْبِرَاءَةِ وَ الْعِدَاوَةِ فَلَوْ لَمْ يَكُونُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ لِهَيْدِهِ الْمَذَاهِبِ مُعْتَقِدِينَ وَ بِهَا رَاضِينَ (٢) لَيَانَ لَنَا وَ اتَّضَحَّ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَيْدُهُ الدَّلَالَةَ لَكَفَتْ وَ أَعْنَتْ وَ كَيْفَ يَطِيبُ قَلْبَ عَاقِلٍ أَوْ يَسْوِغُ فِي الدِّينِ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْظَمَ فِي الدِّينِ مَنْ هُوَ عَلَى خِلَافٍ مِمَّا يُعْتَقَدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَ مِمَّا سِوَاهُ بَاطِلٌ ثُمَّ يَنْتَهِي فِي التَّعْظِيمَاتِ وَ الْكِرَامَاتِ إِلَى أْبْعَدِ الْغَايَاتِ وَ أَقْصَى النِّهَايَاتِ وَ هَلْ جَرَتْ بِمِثْلِ هَذَا (٣) عَادَةٌ أَوْ مَضَتْ عَلَيْهِ سُنَّةٌ أَوْ لَا يَرُونَ أَنَّ الْإِمَامِيَّةَ لَا تَلْتَفِتُ إِلَى مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْعِتْرَةِ وَ حَادَ عَنْ جَادَتِهَا فِي الدِّيَانَةِ وَ مَحَجَّتِهَا فِي الْوَلَايَةِ وَ لَا تَسْمَحُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَدْحِ وَ التَّعْظِيمِ فَضْلاً عَنْ غَايَتِهِ وَ أَقْصَى نَهَائِيَّتِهِ بَلْ تَسْتَبْرَأُ مِنْهُ وَ تُعَادِيهِ وَ تُعْجِرِيهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ مَعْجَرَى مَنْ لَا نَسَبَ لَهُ وَ لَا حَسَبَ لَهُ وَ لَا قَرَابَةَ وَ لَا عُلُقَةَ وَ هَذَا يُوقِظُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ خَرَقَ فِي هَيْدِهِ الْعَصَابَةَ الْعَادَاتِ وَ قَلْبَ الْجِبَلَاتِ لِئِبْيَنَ مِنْ عَظِيمِ مَنَزَلَتِهِمْ وَ شَرِيفِ مَرْتَبَتِهِمْ وَ هَيْدِهِ فَضِيلَةَ تَزِيدُ عَلَى الْفَضَائِلِ وَ تُزِيئُ (٤) عَلَى جَمِيعِ الْخَصَائِصِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ كَفَى بِهَا بُرْهَانًا لَائِحًا وَ مِيزَانًا رَاجِحًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٥)

ص: ٣٣٧

١- في المصدر: فلو لم يكونوا بذلك.

٢- في المصدر: فلو لم يكن انهم عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدون و بها راضون.

٣- في المصدر: بمثل ذلك.

٤- أي تزيد. و في المصدر: توفى.

٥- احتجاج الطبرسي: ٢٨٢-٢٨٤.

***[ترجمه] احتجاج: گفته است از چیزهایی که نیز بر تقدم و عظمت و برتری ائمه عليهم السّلام بر بشر دلالت دارد، این است که خداوند ما را راهنمایی کرده که شناخت ائمه عليهم السّلام مانند معرفت خدا است. در این که این معرفت همان ایمان و اسلام است و شناختن و شک درباره آنها، چون شناختن خدا و شک در وجود اوست، در این که این شناختن، کفر و خروج از ایمان است، این مقام را هیچ انسانی ندارد جز پیامبر ما و پس از او امیرالمؤمنین علیه السّلام و ائمه از فرزندان او عليهم السّلام. زیرا شناختن نبوت پیامبران گذشته از آدم تا عیسی بر ما واجب نیست و هیچ ربطی به تکالیف ما ندارد، اگر نه این بود که قرآن آیه‌ای راجع به نبوت پیامبران گذشته دارد و ما آنها را به جهت تصدیق قرآن شناخته ایم، هیچ وجهی برای وجوب معرفت آنها بر ما نبود و ربطی از نظر تکلیفی به ما نداشت. اینک فقط بر ما لازم است بر آنچه ادعا کردیم دلیل بیاوریم.

ص: ۳۳۲

از چیزهایی که دلالت می‌کند که معرفت به امامت ائمه عليهم السّلام جزو ایمان است و اخلال در معرفت آنها کفر و برگشت از ایمان است، اجماع شیعه امامیه بر این مطلب است، زیرا آنها راجع به این مطلب اختلافی ندارند و اجماع علمای شیعه حجت است، زیرا قول امام معصومی که عقل دلالت بر وجود او در هر زمانی دارد، از جمله و در زمره قول ایشان است و ما این روش استدلال را در جاهای زیادی از کتاب‌های خود توضیح داده ایم، مخصوصاً در جواب تبانیات به تفصیل ذکر کرده ایم و نیز در کتاب «نصره» در مسائل فقهی که اختصاص به شیعه امامیه دارد. زیرا این کتاب مبتنی بر صحت همین اصل حجیت اجماع است. ممکن است به اجماع امت بر وجوب معرفت ائمه عليهم السّلام علاوه بر اجماع شیعه استدلال شود، زیرا تمام پیروان شافعی معتقدند که صلوات بر پیامبر در تشهد آخر نماز واجب و یکی از ارکان نماز است و هر کسی در آن خللی به وجود آورد، نمازش درست نیست. و بیشتر آنها می‌گویند که صلوات بر آل پیامبر در این تشهد، از جهت وجوب و لزوم و متوقف بودن اجزای نماز بر صلوات، عیناً مانند صلوات بر خود پیامبر است. بقیه می‌گویند که صلوات بر آل مستحب است نه واجب. بنا بر قول اول بر هر کسی که نماز واجب شد، باید آل پیامبر را بشناسد، چون صلوات بر آنها به او واجب شده، زیرا صلوات فرستادن بر آنها فرع بر شناختن ایشان است و آنهایی که می‌گویند مستحب است، این هم یک عبادت است، گرچه سنت مستحب باشد باز هم این پرستش و عبادت میسر نیست مگر با معرفت. پیروان غیر شافعی نیز منکر استحباب صلوات بر پیامبر و آلش در تشهد نیستند. با این استدلال دیگر چه شک و شبهه ای باقی می‌ماند در این که آنها بهترین انسان‌ها و برجسته‌ترین آن‌ها هستند و ذکر آنها در نماز واجب است؟ و به عقیده اکثر شیعه امامیه و اغلب پیروان شافعی، نماز با ترک صلوات بر آل باطل است. آیا چنین مقامی را جز آنها کسی دارد یا کسی از ایشان پیش افتاده است؟ و از مطالبی که می‌توان بر این موضوع استدلال کرد، این است که با وجود اختلاف در اعتقاد و دیانتی که بین آنها است، خداوند عظمت شأن و بزرگی قدر ایشان را به دل‌ها الهام کرده و

ص: ۳۳۳

در دل‌ها کاشته است و در هیچ موردی این مردمی که دارای عقاید و آرای مختلف هستند، اجماعی چنین ندارند مانند اجماعشان درباره تعظیم و بزرگداشت ائمه عليهم السّلام. به زیارت قبور آنها می‌روند و از شهرستان‌های دور و از اطراف عالم مشاهد و محل‌های دفن ایشان و مواضعی که در آن نماز خوانده‌اند و در آنجا حضور داشته‌اند را قصد می‌کنند و در این

راه اموال زیادی صرف می نمایند و عمر زیادی را صرف می کنند. عده بی شماری اطلاع داده اند که مردم نیشابور و اطراف آن در هر سال برای زیارت حضرت رضا علیه السلام، با شترهایی بسیار و آمادگی فراوانی که جز در حج خانه خدا مثل آن دیده نمی شود، به توس می روند. با این که معروف است که اهل خراسان از اعتقاد به ائمه علیهم السلام منحرف هستند و از گروه شیعه فاصله دارند، تسخیر این دل های سخت و توجه این دسته های مختلف جز از طریق خرق عادت و غیر عادی نمی شود، و گرنه چه چیز مخالفان این عقیده را که از این جهت منحاز هستند، وامی دارد که شب و روز به زیارت مشاهد روند و از نزد این مشاهد از خداوند درخواست روزی کنند و تقاضای رفع گرفتاری نمایند و به برکت این خاندان حاجات خویش را بخواهند

ص: ۳۳۴

و رفع بلا نمایند؟ طبق معمول آنها نباید چنین کنند و نه موجب و جهتی برای کار است، و گرنه باید چنین کارهایی را درباره کسانی که به آنها اعتقاد دارند انجام دهند. بیشتر همین مخالفان معتقد به امامت و جوب اطاعت آن سرورند و این که آن جناب در دیانت موافق آنها است نه مخالف و همراه ایشان است و نه معاند. غیر ممکن است که این کارها را برای اغراض دنیوی انجام دهند، زیرا دنیا و هدف های مادی در دست غیر ائمه است و مناصب ظاهری دنیا به دست ایشان نیست. و نه این کارها را از روی تقیه انجام می دهند، زیرا آنها تقیه می کنند نه این که از ایشان تقیه نمایند. از طرف ائمه علیهم السلام ترسی نیست و قدرتی ظاهری و سلطنتی ندارند و همه ترس ها و خوف ها برای آنها است و چیزی جز غرض دینی باقی نمی ماند. همین است مسأله ای که بسیار غریب و بعید و عجیب است که جز خواست خدا، چیز دیگری در این وضع مؤثر نیست و قدرتی که کارهای دشوار و مشکل را ساده و آسان می کند و بندگان را با افسارش رهبری می کند. کسی که جاهل به این مزیت است و خود را به نادانی و کوری می زند با این که با چشم می بیند، نمی تواند بگوید احترامی که غیر شیعه نسبت به ائمه روا می دارند و این عظمت و شرافتی را که مدعی هستید، امر غیر طبیعی و خرق عادت نیست، بلکه همین طور است، چون این خانواده از اولاد پیامبر صلی الله علیه و آله هستند و هر کس پیامبر را احترام نماید، لازم است که عترتش را تعظیم و احترام نماید، مخصوصا وقتی که به این خویشاوندی، زهد و کناره گیری از دنیا و عفت و علم هم به اضافه شود، احترام و عظمت به خاطر زیادی اسباب این دو بیشتر می شود. جواب از این ایراد واهی این است که غیر از ائمه ما اشخاص دیگری هم هستند که در نژاد و نسب و خویشاوندی با پیامبر شریک آنهایند، بیشتر آنها دارای عبادات ظاهری و زهد آشکار در دنیا و علامات زیبا و صفات حسنه هم بودند، چه از بنی هاشم و چه از بنی عباس، ما اجماعی بر تعظیم ایشان و زیارت قبورشان و طلب شفاعت از ایشان در

ص: ۳۳۵

غرض ها و طلب دفع اعراض و امراض به واسطه جایگاه ایشان ندیده ایم. ما هیچ مشاهد دیگری را که با ائمه در این شریک باشند، نیافتیم. کدام یک از عترت پیامبر از نظر احترام و اجلال و بزرگداشت به مرتبه حضرت باقر و صادق و موسی بن جعفر و علی بن موسی الرضا علیهم السلام می رسند؟ زیرا صلحا و زهاد عترت، همان هایی را که گروهی احترام می کنند و عده ای دیگر از آنها اعراض دارند و همان اشخاص هم که احترام می کنند، در اجلال و بزرگداشت به حد ائمه نمی رسند. اگر نه این

بود که شرح و تفصیل این، آشکار و معلوم است، کاملاً توضیح می‌دادم و آنچه را با اشاره ذکر کردم، با صراحت نقل می‌نمودم و دقت می‌کردیم بین بزرگداشت‌ها و مقدمان از عترت تا دانسته شود آنچه را که ما گفتیم، حق آشکار است و غیر از آن باطل ناقص. و این آشکار است که حضرت باقر و صادق و سایر ائمه علیهم‌السلام در مذهب و اعتقاد و آنچه فتوا می‌دادند در حلال و حرام، بر خلاف نظر اهل سنت و مخالفان بودند و اگر شکی در قسمت‌های گذشته پیش آید، دیگر شکی در این مطلب نیست. برای کسی که انصاف داشته باشد که ائمه علیهم‌السلام موافق نظر و مذهب فرقه‌های مختلف اسلام که بر تعظیم ائمه و تقرب به خدا به واسطه ایشان اجتماع داشتند، نبودند. چگونه شک و تردید در مطالب قبل پدید می‌آید؟ با این که کاملاً آشکار است علما و رهبران و شخصیت‌های برجسته شیعه و امامی‌مذهبان در این زمان صاحب اسرار امام صادق و کاظم و باقر علیهم‌السلام بودند و ملازم و متمسک

ص: ۳۳۶

به ایشان بودند و آشکارا می‌گویند که آنچه معتقد هستند و درست می‌دانند یا هر چه را باطل می‌گمارند از این ائمه علیهم‌السلام استفاده کرده‌اند. اگر ائمه علیهم‌السلام به این مسأله راضی نبودند و ضد آن را اقرار می‌کردند، امتناع می‌ورزیدند که آنها معتقدات خود را به ایشان نسبت دهند و از آنها بیزاری می‌جستند و با آنها رفت و آمد نمی‌کردند و ملازمت و دوستی و اظهار علاقه و مدح و ثنا و ستایش نمی‌کردند، بر عکس ذم و سرزنش می‌نمودند و اظهار بیزاری و عداوت می‌کردند. مسلماً اگر ائمه علیهم‌السلام راضی به این مذهب و انتساب به ایشان نبودند برای ما آشکار می‌شد. اگر همین یک دلیل بیشتر نبود، برای اثبات مطلب کافی می‌نمود. چگونه عاقلی قلبش راضی می‌شود یا برای احدی در دین تجویز می‌کند که احترام کند و به شخصیت و عظمت بستاید کسی را که معتقد است از نظر دینی بر خلاف حق است و غیر آن باطل است؟ سپس با همین نظریه‌ای که دارد، باز در احترام و تعظیم، آخرین درجه را طی کند؟ آیا چنین چیزی معمول بوده یا هست؟ مگر نمی‌بینند که امامی‌مذهبان و شیعه‌اعتنایی به مخالفین مذهب خود از عترت پیامبر نمی‌گذارند؟ کسانی که از جاده حق و راه ولایت منحرف شده‌اند، اجازه مدح و تعظیم او را نمی‌دهند، چه رسد به این که آخرین و نهایی‌ترین مدح و ستایش را بکنند، بلکه از او بیزاری می‌جویند و با او دشمنی می‌ورزند و در تمام احکام او را مثل کسی قرار می‌دهند که نسب و نژادی و نه خویشاوندی و وابستگی بین آنها نیست. این جریان انسان را متوجه می‌کند که خداوند در این گروه یعنی شیعه، خرق عادت کرده و طبایع را برگردانده تا مقام ارجمند و مرتبه شریف ایشان را آشکار کند و این خود فضیلتی است برتر از سایر فضایل و از همه امتیازات و مناقب بالاتر. از نظر برهان آشکار و وسیله سنجش برتر همین کافی است، و الحمد لله رب العالمین. - احتجاج: ۲۸۲ - ۲۸۴ -

ص: ۳۳۷

**[ترجمه]

باب ۴ الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي روح الله روحه في كتاب إعلام الوري على إمامه أئمتنا عليهم السلام

قَالَ: أَحَدُ الدَّلَائِلِ عَلَى إِمَامَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ مِنَ العُلُومِ الَّتِي تَفَرَّقَتْ فِي فِرْقِ العَالِمِ فَحَصَلَ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهَا (١) وَاجْتَمَعَتْ فُنُونُهَا وَسَائِرُ أَنْوَاعِهَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا تَرَى مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبْوَابِ التَّوْحِيدِ وَ الكَلَامِ اليَّاهِرِ الْمُفِيدِ مِنَ الخُطْبِ وَ العُلُومِ الدِّينِ وَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ وَ تَفْسِيرِ القُرْآنِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى كَلَامِ جَمِيعِ الخُطَبَاءِ وَ العُلَمَاءِ وَ الفُضَيَّحَاءِ حَتَّى أَحْزَدَ عَنْهُ المَتَكَلِّمُونَ وَ الفُفُهَاءُ وَ المُفَسِّرُونَ وَ نَقَلَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ عَنْهُ أُصُولَ الإِعْرَابِ وَ مَعَانِيَ اللُّغَاتِ وَ قَالَ فِي الطَّبِّ مَا اسْتَفَادَ مِنْهُ المَاطِبَاءُ وَ فِي الحِكْمَةِ وَ الوَصَايَا وَ الآدَابِ مَا أَرْبَى عَلَى كَلَامِ جَمِيعِ الحُكَمَاءِ وَ فِي النُّجُومِ وَ عِلْمِ الأَثَارِ مَا اسْتَفَادَهُ مِنْ جِهَتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ المِلَلِ وَ المَآرِئِ ثُمَّ قَدْ نَقَلَتِ الطَّوَائِفُ عَمَّنْ ذَكَرْنَا مِنْ عِتْرَتِهِ وَ أَتْبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ العُلُومِ فِي جَمِيعِ الأَنْبَاءِ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ فِي ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ اثْنَانِ فَقَدْ ظَهَرَ عَنِ البَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا تَمَكَّنَا مِنَ الإِظْهَارِ وَ زَالَتْ عَنْهُمَا التَّقِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى سَيِّدِ العَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الفَتَاوَى فِي الحَلَالِ وَ الحَرَامِ وَ المَسَائِلِ وَ الأحْكَامِ وَ رَوَى النَّاسُ عَنْهُمَا مِنَ العُلُومِ الكَلَامِ وَ تَفْسِيرِ القُرْآنِ وَ قِصَصِ الأنْبِيَاءِ وَ المَغَازِي وَ السِّيَرِ وَ أَخْبَارِ العَرَبِ وَ مُلُوكِ الأُمَّمِ مَا سَمِيَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَجْلِهِ بِاقِرِّ العِلْمِ وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبْوَابِهِ مِنْ مَشْهُورِي أَهْلِ العِلْمِ أَرْبَعَةَ آلَافِ إِنْسَانٍ

ص: ٣٣٨

١- في المصدر: فحصل في كل فرقه منهم فن منها ما اجتمعت.

وَصِيْنَفَ مِنْ جَوَابَاتِهِ فِي الْمَسَائِلِ أَرْبَعُمَائِهِ كِتَابٌ هِيَ مَعْرُوفَةٌ بِكُتُبِ الْأُصُولِ رَوَاهَا أَصْحَابُهُ وَ أَصْحَابُ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَ أَصْحَابُ ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَبْقَ فَنَّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ إِلَّا رُويَ عَنْهُ فِيهِ (١) أَبْوَابٌ وَ كَذَلِكَ (كَانَتْ) حَالُ ابْنِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ فِي إِظْهَارِ الْعُلُومِ إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الرَّشِيدُ وَ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ انْتَشَرَ أَيْضاً عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَهَرَهُ جُمْلَتُهُ تُغْنِي عَنْ تَفْصِيلِهِ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ سَبِيلُ أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ إِنَّمَا كَانَتْ الرُّوَايَةُ عَنْهُمَا أَقَلَّ لِأَنَّهُمَا كَانَا مَحْبُوسَيْنِ فِي عَسْكَرِ السُّلْطَانِ مَمْنُوعَيْنِ مِنَ الْإِنْبِسَاطِ فِي الْفُتْيَا وَ أَنْ يَلْقَاهُمَا (٢) كُلُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ إِذَا ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ بَيِّنُونَهُ أَثْمَتْنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَصَفْنَاهُ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ وَ لَمْ يُمْكِنَ أَحَدًا (٣) أَنْ يَدَّعَى أَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ رِجَالِ الْعَامَّةِ أَوْ تَلَقَّوهُ (٤) مِنْ رُوَايَتِهِمْ وَ ثِقَاتِهِمْ (٥) لِأَنَّهُمْ لَمْ يُرُوا قَطُّ مُخْتَلِفِينَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ وَ لِأَنَّ مَا أُثِرَ عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا مِنْهُمْ وَ لَمْ يَظْهَرْ إِلَّا عَنْهُمْ وَ عَلِمْنَا أَنَّ هَذِهِ الْعُلُومَ بِأَسْرَرِهَا قَدْ انْتَشَرَتْ عَنْهُمْ مَعَ غِنَاهُمْ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ وَ تَبَقْنَا زِيَادَتَهُمْ فِي ذَلِكَ عَلَى كَافِيَتِهِمْ وَ نُقْصَانَ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ عَنْ رُئِيَّتِهِمْ ثَبَتَ (٦) أَنَّهُمْ أَخَذُوهَا عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامِ خَاصَّةً وَ أَنَّهُ قَدْ أَفْرَدَهُمْ بِهَا لِيُدَلَّ عَلَى إِمَامَتِهِمْ بِإِفْتِقَارِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ غِنَاهُمْ عَنْهُمْ وَ لِيَكُونَ مَفْزَعًا لِأُمَّتِهِ فِي الدِّينِ وَ مَلْجَأً لَهُمْ فِي الْأَحْكَامِ وَ جَزَاءً فِي هَذَا التَّخْصِيصِ

ص: ٣٣٩

١- في المصدر: الا روى عنه فيه أبواب.

٢- في المصدر: من الانبساط و المعاشرة و ان يلقاهما.

٣- في المصدر: لاحد.

٤- في المصدر: أو تلقوه.

٥- في المصدر: و فقهاهم.

٦- جزاء لكلمه إذا.

مَجْرَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي تَخْصِيصِ اللَّهِ لَهُ بِإِعْلَامِهِ أَحْوَالَ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ وَإِفْهَامِهِ مَا فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابًا أَوْ يَلْقَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ هَيْدًا وَقَدْ ثُبِتَ فِي الْعُقُولِ أَنَّ الْأَعْلَمَ الْأَفْضَلَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ مِنَ الْمَفْضُولِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى (١) وَقَوْلِهِ هَيْلٌ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٢) وَدَلَّ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي قِصَّةِ طَالُوتَ وَ زَادَهُ بَسِطَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ (٣) أَنَّ التَّقَدُّمَ فِي الْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةَ مُوجِبٌ لِلتَّقَدُّمِ فِي الرِّئَاسَةِ وَإِذَا كَانَ أَمْتُنَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ أَعْلَمَ الْأُمَّهَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فَقَدْ ثُبِتَ أَنَّهُمْ أئِمَّةُ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا الرِّئَاسَةَ عَلَى الْأَنَامِ عَلَى مَا قُلْنَا دَلَالَهُ الْآخَرَى وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمْ أَيْضًا إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى طَهَارَتِهِمْ وَظَاهِرِ عَدَالَتِهِمْ وَعَدَمِ التَّعَلُّقِ عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ يَشِينُهُ فِي دِيَانَتِهِ مَعَ اجْتِهَادِ أَعْدَائِهِمْ وَ مَلُوكِ أَرْضِيهِمْ فِي الْغَضِّ مِنْهُمْ وَالْوَضْعِ مِنْ أَقْدَارِهِمْ وَالتَّطَلُّبِ لِعَثْرَاتِهِمْ حَتَّى كَانُوا (٤) يُقَرَّبُونَ مَنْ يُظَاهِرُ عِدَاوتَهُمْ وَيُقْصُونَ (٥) بَيْلَ يُحْفُونَ وَ يَنْفُونَ وَ يَقْتُلُونَ مَنْ يَتَحَقَّقُ بِوَلَعَاتِهِمْ وَ هَيْدًا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِأَخْبَارِ النَّاسِ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ كَانُوا عَلَى صِفَاتِ الْكَمَالِ مِنَ الْعِصْمَةِ وَ التَّأْيِيدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ وَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مَنَعَ بِلُطْفِهِ كُلَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْ يَتَخَرَّصَ عَلَيْهِمْ بَاطِلًا أَوْ يَتَقَوَّلَ فِيهِمْ زُورًا لَمَّا سَمِعُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي شَرَحْنَاهُ وَ لَا سِيَّمَا وَ قَدْ ثُبِتَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِمَّنْ لَا يُؤْبَهُ بِهِمْ وَ مِمَّنْ لَا يَدْعُو الدَّاعِيَ إِلَى

ص: ٣٤٠

١- يونس: ٣٥.

٢- الزمر: ٩.

٣- البقرة: ٢٤٧.

٤- فى المصدر: حتى انهم كانوا.

٥- أى يبعدون، و فى نسخه: و ينقصون. و حفاه عن الشىء أى منعه منه. و فى المصدر: يجفون.

الْبَحِيثِ عَنْ أَخْبَارِهِمْ لِحُكْمِهِمْ وَانْقِطَاعِ آثَارِهِمْ بَيْلَ كَانُوا عَلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ تَعْظِيمِ الْخَلْقِ إِيَّاهُمْ وَفِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي يَحْسُدُهُمْ عَلَيْهَا الْمُلوِكُ وَ يَتَمَنُّونَهَا لَأَنفُسِهِمْ لِأَنَّ شَيْعَتَهُمْ مَعَ كَثْرَتِهَا فِي الْخَلْقِ وَ عَلَيَّتِهَا عَلَى أَكْثَرِ الْبِلَادِ اعْتَقَدَتْ فِيهِمُ الْإِمَامَةَ الَّتِي تُشَارِكُ النَّبُوَّةَ وَ ادَّعَتْ عَلَيْهِمْ (١) الْآيَاتِ وَ الْمُعْجَزَاتِ وَ الْعِضْمَةَ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى إِنَّ الْعُلَاءَ اعْتَقَدَتْ فِيهِمُ النَّبُوَّةَ وَ الْإِلَهِيَّةَ وَ كَانَ أَحَدُ أَسْيَابِ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِمْ حُسْنُ آثَارِهِمْ وَ عُلوُّ أحوَالِهِمْ وَ كَمَالُهُمْ فِي صِفَاتِهِمْ وَ قَدْ جَزَتْ الْعَادَةُ فِيمَنْ حَصَلَ لَهُ جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ النَّبَاهَةِ أَنْ لَا يَسِيَلَمَ مِنْ أَلْسِنَةِ أَعْدَائِهِ وَ نِسِبَتِهِمْ إِيَّاهُ إِلَى بَعْضِ الْعُيُوبِ الْقَادِحَةِ فِي الدِّيَانَةِ وَ الْأَخْلَاقِ فَإِذَا ثَبَتَ أَنْ أُنْمَتْنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ نَزَّهَهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُتَوَلَّى لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ عَلَى ذَلِكَ بِلُطْفِهِ وَ جَمِيلِ صُنْعِهِ لِيُدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ حُجَجُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ الشُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ الْأَرْكَانُ لِإِمْدَانِهِ وَ الْحَفَظَةُ لِشُرْعِهِ وَ هَذَا وَاضِحٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ دَلَالَةً أُخْرَى وَ مَا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى إِمَامَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ مَا حَصَلَ مِنَ الْإِتْفَاقِ عَلَى بَرِّهِمْ وَ عَدَائَتِهِمْ وَ عُلوُّ قَدْرِهِمْ وَ طَهَارَتِهِمْ وَ قَدْ ثَبَتَ بِمَا شَكَّ مَعْرِفَتُهُمْ لِكَثِيرٍ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ إِمَامَتَهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَ يَدِينُ اللَّهُ تَعَالَى بِعِصْمَتِهِمْ وَ النَّصِّ عَلَيْهِمْ وَ يَشْهَدُ بِالْمُعْجَزِ لَهُمْ وَ وَضَحَ أَيْضًا اخْتِصَاصُ هَؤُلَاءِ بِهِمْ وَ مُلَازِمَتُهُمْ إِيَّاهُمْ وَ نَقْلُهُمُ الْأَحْكَامَ وَ الْعُلُومَ عَنْهُمْ وَ حَمْلُهُمُ الرِّكَوَاتِ وَ الْأَخْمَاسَ إِيَّاهُمْ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا أَوْ دَفَعَ كَانَ مُكَابِرًا دَافِعًا لِلْعِيَانِ بَعِيدًا عَنْ مَعْرِفَةِ أَخْبَارِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مُحَصِّلٍ نَظَرَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَ أَبَا بَصِيرٍ وَ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ وَ حُمْرَانَ وَ بُكَيْرًا ابْنِي أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ نَعْمَانَ (٢) الَّذِي يُلقَّبُهُ الْعِوَانَةُ شَيْطَانِ الطَّاقِ وَ بُرَيْدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْعُجَلِيِّ وَ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ وَ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ وَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ بَلَّغُوا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ الْحِجَازِ وَ خُرَاسَانَ

ص: ٣٤١

١- في نسخه: و ادعت لهم.

٢- في المصدر: النعمان.

وَفَارِسَ كَمَا نُوِيَ فِي وَقْتِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رُؤَسَاءِ الشِّيْعَةِ فِي الْحَدِيثِ وَرُؤَاهُ (١) الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ وَقَدْ صَنَّفُوا الْكُتُبَ وَجَمَعُوا الْمَسَائِلَ وَالرُّوَايَاتِ وَأَضَافُوا أَكْثَرَ مَا اعْتَمَدُوهُ مِنَ الرُّوَايَةِ إِلَيْهِ وَإِلَى أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَتْبَاعٌ وَتَلَامِيذٌ فِي الْمَعْنَى الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ وَأَنْهُمْ كَانُوا يَزْحَلُونَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْحِجَازِ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ثُمَّ يَزْجَعُونَ وَيَحْكُونَ عَنْهُ الْأَقْوَالَ وَيُسْنِدُونَ إِلَيْهِ الدَّلَالَاتِ وَكَانَتْ حَالُهُمْ فِي وَقْتِ الْكَاطِمِ وَالرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَكَذَلِكَ إِلَى وَفَاهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِي كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَصَلَ الْعِلْمُ بِاخْتِصَاصِ هَؤُلَاءِ بِأَثْمَتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ أَبِي يُوسُفَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢) بِأَبِي حَنِيفَةَ وَ كَمَا نَعْلَمُ اخْتِصَاصَ الْمُزَنِيِّ وَالرَّبِيعِ بِالشَّافِعِيِّ وَ اخْتِصَاصَ النَّظَّامِ بِأَبِي الْهَيْدِيلِ وَ الْجَاحِظِ وَ الْمَسْوَارِيِّ بِالنَّظَّامِ وَ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَنْ دَفَعَ الْإِمَامِيَّةَ عَمَّنْ ذَكَرْنَاهُ وَ مَنْ دَفَعَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ عَمَّنْ وَصَفْنَاهُ فِي الْجَهْلِ بِالْأَخْبَارِ وَ فِي الْعِنَادِ وَ الْإِنْكَارِ وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَخُلُ الْإِمَامِيَّةُ فِي شَهَادَتِهَا بِإِمَامِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُحِقَّةً فِي ذَلِكَ صِدْقًا أَوْ مُبْطَلَةً فِي شَهَادَتِهَا كَذِبًا فَإِنْ كَانَتْ مُحِقَّةً صِدْقًا فِي نَقْلِ النَّصِّ عَنْهُمْ عَلَى خُلَفَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُصِيبَةً فِيمَا اعْتَقَدْتَهُ (٣) مِنَ الْعِصْمَةِ وَ الْكَمَالِ فَقَدْ ثَبَتَ إِيمَانُهُمْ عَلَى مَا قُلْنَا وَ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فِي شَهَادَتِهَا مُبْطَلَةً فِي عَقِيدَتِهَا فَلَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا وَ مَنْ سَمَّيْنَاهُمْ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ضَالُّونَ بِرِضَاهُمْ بِذَلِكَ فَاسْقُونَ بِتَرْكِ النِّكَيرِ عَلَيْهِمْ مُسْتَحِقُّونَ لِلْبَرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ تَوَلَّوْا الْكَذَائِبِينَ مُضْطَلُّونَ لِلأَمَّةِ لِتَفْرِيبِهِمْ إِيَّاهُمْ وَ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ مِنْ بَيْنِ الْفِرَقِ كُلِّهَا ظَالِمُونَ فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ وَ الْأَخْمَاسِ عَنْهُمْ وَ هَذَا مَا لَا يُطْلَقُهُ مُسْلِمٌ فِيمَنْ نَقُولُ بِإِمَامَتِهِ

ص: ٣٤٢

١- في نسخه: و رواه الحديث و هو الموجود في المصدر.

٢- أى الشيباني.

٣- في نسخه: اعتقدوه فيهم و في المصدر: اعتقدته فيهم.

وَإِذَا كَانَ الْجَمَاعُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرَهُ حَاصِلًا عَلَى طَهَارَتِهِمْ وَعِدَالَتِهِمْ وَوُجُوبِ وَلَائِهِمْ ثَبَّتَ إِمَامَتَهُمْ بِتَصَدِيقِهِمْ لِمَنْ أُثْبِتَ ذَلِكَ وَبِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اخْتِصَاصِهِمْ بِهِمْ وَهَذَا وَاضِحٌ وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى وَمِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى إِمَامَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنََّّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا نَجِدُهُ مِنْ تَسْيِيرِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَوْلَى لَهُمْ فِي التَّعْظِيمِ لِمَنْزِلَتِهِمْ وَالْعِدْوِ لَهُمْ فِي الْإِجْمَالِ لِمَنْزِلَتِهِمْ وَالْهَامِهِ سُبْحَانَهُ جَمِيعِ الْقُلُوبِ إِعْلَاءَ شَأْنِهِمْ وَرَفَعَ مَكَانَهُمْ عَلَى تَبَائِنِ مَذَاهِبِهِمْ وَآرَائِهِمْ وَاخْتِلَافِ نِحْلِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ الْأَخْيَارَ وَتَتَبَعَ الْأَثَارَ أَنَّ جَمِيعَ الْمُتَعَلِّبِينَ عَلَيْهِمُ الْمُظْهِرِينَ لِاسْتِحْقَاقِ الْأَمْرِ دُونَهُمْ لَمْ يَغْدُوا قَطُّ عَنْ تَبْجِيلِهِمْ وَاجْتِمَاعِ قُدْرِهِمْ وَلَمَّا أَنْكُرُوا فَضْلَهُمْ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ أَغْيَادِهِمْ قَدْ بَيَّازَرَ بَعْضَهُمْ بِالْعِدَاوَةِ لِتَدْوَاعِ دَعْوَتِهِمْ إِلَى ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَظْهَرُوا مِنْ تَقْدِيمِهِ (١) وَتَعْظِيمِ وَلَدِيهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي زَمَانِ إِمَامَتِهِمْ (٢) عَلَى الْأُمَّةِ وَكَذَلِكَ النَّاكِثُونَ (٣) لِيَبْعَثَهُ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مَعَ ذَلِكَ مِنْ إِنْكَارِ فَضْلِهِ وَلَا امْتِنَعُوا مِنَ الشَّهَادَةِ لَهُ بِفَضْلِهِ وَلَا فَسَّقُوهُ فِي فِعْلِهِ وَكَذَلِكَ مُعَاوِيَةُ وَإِنْ كَانَ أَظْهَرَ (٤) عِدَاوَتَهُ وَبَنَى أَكْثَرَ أُمُورِهِ عَلَى الْعِنَادِ لَمْ يُنْكَرْ جَمِيعَ حُقُوقِهِ وَلَا دَفَعَ عَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ فِي الدِّينِ بَلْ قَفَى أَثَرَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فِي التَّعْلِيلِ بِطَلَبِ دَمِ عُثْمَانَ وَكَانَ يُظْهِرُ الْقِنَاعَةَ مِنْهُ بِأَنْ يُقَرَّهُ عَلَى وَلَائَتِهِ الَّتِي وَلَّاهُ إِيَّاهَا (٥) مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَيَكْفُفُ عَنْ خِلَافِهِ وَيَصْتَبِرُ إِلَى طَاعَتِهِ وَلَمْ يُمْكِنْهُ الدَّفْعُ لِكُونِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَفْضَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَالشَّرْفِ وَالْوُضْلَةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالْإِنْكَارُ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا الْإِدْعَاءُ لِنَفْسِهِ مُسَاوَاتَهُ فِيهِ أَوْ مُقَارَبَتَهُ وَمُدَانَاتَهُ

ص: ٣٤٣

١- في المصدر: قد أظهروا تقديمه.

٢- في المصدر: في زمان امامته.

٣- في المصدر: الناكثين.

٤- في المصدر: قد اظهر.

٥- في المصدر: ولاها اياه.

وَقَدْ كَانَ يَحْضُرُهُ الْجَمَاعَةُ كَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَيِّدِ بْنِ مَالِكٍ فَيَحْتَجُّونَ عَلَيْهِ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ فَلَا يُقَدِّمُ عَلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ مَعَ إِظْهَارِهِ فِي الظَّاهِرِ الْبِرَاءَةَ مِنْهُ وَالْخِلَافَ عَلَيْهِ وَكَانَ تَفْدُّ عَلَيْهِ وَفُودُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجْرَعُونَ السَّمَّ الذُّعَاقَ (١) مِنْ مَدْحِ إِمَامِ الْهُدَى وَذَمِّهِ هُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ (٢) فَلَا يُكَذِّبُهُمْ وَلَا يُنَاقِضُ احْتِجَاجَاتِهِمْ وَكَانَ مِنْ أَمْرِ الْوَأْدَاتِ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا هُوَ مَشْهُورٌ مُدَوَّنٌ فِي كُتُبِ الْأَثَارِ مَسْطُورٌ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرٍ ابْنِهِ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) مِنَ الْقَتْلِ وَالسَّبِّ وَالتَّنْكِيلِ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْفَظْ عَنْهُ ذِمَّةً بِمَا يُوجِبُ إِخْرَاجَهُ عَنْ مُوجِبِ التَّعْظِيمِ بَلْ قَدْ أَظْهَرَ الْحُزْنَ (٤) عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ يُعْظَمُ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ وَ يُوصَى بِهِ حَتَّى إِنَّهُ آمَنَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّهِمْ فِي وَقَعِهِ الْحَزَّهَ وَ أَمَرَ مُسْلِمَ بْنَ عَقْبَةَ بِإِكْرَامِهِ وَرَفَعَ مَحَلَّهُ وَ أَمَانَهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مِثْلُ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ حِيَالَ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَيْضاً مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ أَجَلَ أَهْلِ الزَّمَانِ عِنْدَهُمْ وَ كَذَلِكَ كَمَا أَنَّ حِيَالَ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي مَرْوَانَ وَ مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَ حِيَالَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ حَالُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْهَادِي وَ الرَّشِيدِ حَتَّى إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا قَتَلَهُ تَبَرَّأَ مِنْ قَتْلِهِ وَ أَحْضَرَ الشُّهُودَ لِيَشْهَدُوا بِوَفَاتِهِ عَلَى السَّلَامَةِ وَ إِنَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِهِ وَ كَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ (٥) اللَّعِينِ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ مَشْهُورٌ وَ كَذَلِكَ حَالُهُ مَعَ

ص: ٣٤٤

- ١- في المصدر و نسخه من الكتاب: الذعاف أقول: الذعاف: السم الذي يقتل من ساعته. و داء ذعاق أى قاتل.
- ٢- في المصدر: و ذمه فى اثناء ذلك.
- ٣- فى المصدر: ثم قد كان من امر ابنه يزيد مع الحسين بن على عليه السّلام على ما كان.
- ٤- فى المصدر: بل قد اظهر الندم .
- ٥- فى المصدر: و كان حال المأمون.

ابنه أبي جعفر عليه السلام (١) على صغر سنه و حلو كونه من التَّعْظِيمِ وَ الْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِ الْقَدْرِ حَتَّى إِنَّهُ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ وَ رَفَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ عَلَى سَائِرِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ الْقَضَاءِ وَ كَذَلِكَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يُعْظِمُ عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مَعَ ظُهُورِ عِدَاوَتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ مَقْتِهِ لَهُ وَ طَعْنِهِ عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَذَلِكَ حَالَ الْمُعْتَمِدِ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي إِكْرَامِهِ وَ الْمَيَالِغَةِ فِيهِ هَذَا وَ هَوْلَاءِ الْأَائِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فِي قَبْضِهِ مِنْ عِدَاذِنَاهُ مِنَ الْمَلُوكِ عَلَى الظَّاهِرِ وَ تَحْتِ طَاعَتِهِمْ وَ قَدْ اجْتَهَدُوا كُلُّ الْجَاهِتِيَّادِ فِي أَنْ يَعْتَرُوا عَلَى عَيْبٍ يَتَعَلَّقُونَ بِهِ فِي الْحَطِّ عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَأَمَعُونَا فِي الْبَحْثِ عَنْ أَسْرَارِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ فِي خَلَوَاتِهِمْ لِذَلِكَ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَعَلَمْنَا أَنَّ تَعْظِيمَهُمْ إِيَّاهُمْ مَعَ ظَاهِرِ (٢) عِدَاوَتِهِمْ لَهُمْ وَ شِدَّةِ مَحَبَّتِهِمْ لِلْغَضِّ مِنْهُمْ وَ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى ضِدِّ مُرَادِهِمْ فِيهِمْ مِنَ التَّبَجُّيلِ وَ الْإِكْرَامِ تَسْخِيرٌ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَهُمْ لِيُدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى اخْتِصَاصِهِمْ مِنْهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي يُوجِبُ طَاعَتَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ وَ مَا هَذَا (٣) إِلَّا كَالْمَأْمُورِ غَيْرِ الْمَأْلُوفِ وَ الْأَشْيَاءِ الْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ وَ يُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَسْخِيرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ لِتَعْظِيمِهِمْ مَا شَاهَدْنَا الطَّوَائِفَ الْمُخْتَلِفَةَ وَ الْفِرْقَ الْمُتَبَايِنَةَ (٤) فِي الْمَذَاهِبِ وَ الْأَرَءِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَعْظِيمِ قُبُورِهِمْ وَ فَضْلِ مَشَاهِدِهِمْ حَتَّى إِنَّهُمْ يَقْصِدُونَهَا مِنَ الْبِلَادِ الشَّاسِعَةِ وَ يُلْمُونَ بِهَا وَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِزِيَارَتِهَا وَ يَسْتَنْزِلُونَ عِنْدَهَا مِنَ اللَّهِ الْأُزْرَاقَ وَ يَسْتَفْتِحُونَ الْأَغْلَاقَ وَ يَطْلُبُونَ بَيْرُكَيْهَا الْحَاجَاتِ وَ يَسْتَدْفِعُونَ الْمُلَمَّاتِ وَ هَذَا هُوَ الْمُعْجِزُ الْخَارِقُ لِلْعَادَةِ (٥) وَ إِلَّا فَمَا الْحَامِلُ لِلْفِرْقَةِ الْمُنْحَازَةِ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ

ص: ٣٤٥

١- في المصدر: و كذلك حال ابنه ابي جعفر عليه السلام معه.

٢- في المصدر: مع ظهور عداوتهم.

٣- في المصدر: و ما هذه.

٤- في نسخه: المباينه.

٥- مع ان الامراء و الحكام و الملوك قد بالغوا في تخريب قبورهم و منع شيعتهم من زياره قبورهم، و شدوا على الشيعة في النكير و التنكيل فما زاد ذلك الا اعظمه لهم و شده المحبه في سبيلهم.

الْمُخَالَفَةَ لَهُذِهِ الْجَنَبَةِ عَلَى ذَلِكَ (١) وَ لَمْ لَمْ يَفْعَلُوا بَعْضَ مَا ذَكَرْنَا بِمَنْ يَعْتَدُونَ إِمَامَتَهُ وَ فَرَضَ طَاعَتِهِ وَ هُوَ فِي الدِّينِ مُوَافِقٌ لَهُمْ مُسَاعِدٌ غَيْرُ مُخَالِفٍ (وَ) مُعَانِدٌ أَلَا تَرَى أَنَّ مُلُوكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَ خُلَفَاءَ بَنِي الْعَبَّاسِ مَعَ كَثْرَةِ شَيْعَتِهِمْ وَ كَوْنِهِمْ أَضْعَافَ أَضْعَافٍ شِيعَهُ أَيْمَتِنَا وَ كَوْنِ الدُّنْيَا أَوْ أَكْثَرِهَا لَهُمْ وَ فِي أَيْدِيهِمْ وَ مَا حَصَلَ لَهُمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْجُمْهُورِ فِي حَيَاتِهِمْ وَ السَّلْطَنَةِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ الْخُطْبَةِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا لَهُمْ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَلْمَ أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ فَضْلاً مِنْ أَعْدَائِهِمْ بِقُبُورِهِمْ بَعِيدٍ وَ فَاتِهِمْ وَ لَا قَصِيدٍ أَحَدٌ تَوْبَهُ لَهُمْ مُتَقَرِّباً بِذَلِكَ إِلَى رَبِّهِ وَ لَا نَشِطٍ لِزِيَارَتِهِمْ وَ هَذَا لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ فِي الْإِيضَاحِ عَنْ حُقُوقِ أَيْمَتِنَا وَ دَلَالَةِ عَلَى عُلُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ مِنْهُ جَلَّ اسْمُهُ لَا سِيَّماً وَ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ رَغَبَاتِهَا مَعْدُومَةٌ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَفْقُودَةٌ وَ عِنْدَ أَوْلِيَاكَ مَوْجُودَةٌ فَمِنْ الْمَحَالِ أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوا ذَلِكَ لِإِدَاعٍ مِنْ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ لَا يُمَكِّنُ أَيْضاً أَنْ يَكُونُوا فَعَلُوهُ لِتَقْيَّتِهِ فَإِنَّ التَّقْيَةَ هِيَ فِيهِمْ لَا مِنْهُمْ وَ لَمَّا خَوْفٌ مِنْ جَهْتِهِمْ بِيْلٍ هُوَ عَلَيْهِمْ (٢) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاعِي الدِّينِ وَ هَذَا هُوَ الْأَثَرُ الْعَجِيبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا قُدْرَةُ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ (٣) الَّذِي يُذَلِّلُ الصَّعَابَ وَ يُسَبِّبُ الْأَسْبَابَ لِئَوْقَظَ بِهِ الْغَافِلِينَ وَ يَقْطَعُ عُذْرَ الْمُتَجَاهِلِينَ (٤) وَ أَيْضاً فَقَدْ شَارَكَ أَيْمَتَنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامِ غَيْرُهُمْ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَسَبِهِمْ وَ نَسَبِهِمْ وَ قَرَابَتِهِمْ وَ كَانَ لِكَثِيرٍ مِنْهُمْ عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَ زُهْدٌ وَ عِلْمٌ وَ لَمْ يَحْضَلْ مِنَ الْإِجْمَاعِ عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَ زِيَارَةِ قُبُورِهِمْ مَا وَحَدَّثَنَا قَدْ حَصَلَ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ فَإِنَّ مَنْ عَدَاهُمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْعِتْرَةِ مِمَّنْ يُعْظَمُهُ (٥) فَرِيقٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَ يُعْرِضُ عَنْهُ فَرِيقٌ وَ مَنْ عَظَّمَهُ مِنْهُمْ لَا يَبْلُغُ بِهِمْ فِي

ص: ٣٤٦

- ١- في المصدر: للفرقة المتجاوزة عن هذه الجهة المتخالفه لهذه الحيشه (الجنيه) على ذلك.
- ٢- في المصدر: ولا خوف في ذلك من الناس عليهم.
- ٣- في المصدر: وقهر القاهر.
- ٤- في المصدر: ويقطع به المتجاهلين.
- ٥- في المصدر: بين من يعظمه.

الْجِلَالِ وَالْإِعْظَامِ الْغَايَةِ الَّتِي يَبْلُغُهَا فِيمَنْ ذَكَرْنَاهُ (۱) وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَرَقَ فِي أُمَّتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامِ الْعَادَاتِ وَقَلْبَ الْجِبَلَاتِ لِلْبَابَانِهِ عَنْ عُلُوِّ دَرَجَتِهِمْ وَ التَّنْبِيهِ عَلَى شَرَفِ مَرْتَبَتِهِمْ وَ الدَّلَالَةِ عَلَى إِمَامَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (۲).

*[ترجمه] می گوید: یکی از دلایل بر امامت ائمه علیهم السّلام، علمی است که از ناحیه آن سروران در تمام عالم انتشار یافته است. از این علوم در هر گروهی مقداری یافت می شود که مجموعه آن فنون و انواع مختلف آن، در آل محمد صلی الله علیه و آله جمع شده است. نمی بینی آنچه که از امیرالمؤمنین علیه السّلام در باب های توحید و سخنان درخشان مفید از خطبه ها و علوم دین و احکام شریعت و تفسیر قرآن و غیر آن که بیشتر از تمام خطبا و دانشمندان و فصحیحان است روایت شده، به طوری که متکلمان و فقها و مفسران از آن جناب استفاده کرده اند؟ دانشمندان ادبیات عرب قواعد اعراب و معانی لغات را از آن جناب نقل کرده اند و درباره طب مطالبی فرموده که اطبا از آن جناب استفاده نموده اند. و درباره حکمت و اندرز و آداب مقداری از ایشان نقل شده که بیش از کلام تمام حکما است. درباره نجوم و باستان شناسی مطالبی نقل شده که مورد استفاده تمام ملل و صاحب نظران قرار گرفته است. از آن گذشته گروه هایی از کسانی که ما ذکر کردیم از ائمه و فرزندان او، مانند این علوم را در جمیع قسمت ها نقل کرده اند. درباره فضل و مقام ارجمند آنها حتی دو نفر از دانشمندان هم اختلاف نکرده اند. از حضرت باقر و صادق موقعی که قدرت اظهار پیدا کردند و آن تقیه ای که در زمان حضرت سجاد علیه السّلام بود از ایشان برطرف گردید، در مورد فتاوی حلال و حرام و مسائل و احکام ظاهر شده است. مردم آن قدر از این دو امام در علم کلام و تفسیر قرآن و قصص انبیاء و جنگ ها و تاریخ و اخبار عرب و پادشاهان دنیا نقل کردند که به همین جهت حضرت باقر را باقر نامیده اند. از حضرت صادق علیه السّلام در ابواب مختلف چهار هزار نفر از دانشمندان مشهور روایت نقل کرده اند

ص: ۳۳۸

و از جواب های آن جناب، چهار صد کتاب نوشته شده که مشهور به «کتاب های اصول» است. این روایت ها را اصحاب خودش و اصحاب پدرش یا به واسطه ایشان و اصحاب فرزندش موسی بن جعفر علیهما السّلام نقل کرده اند. هیچ فنی از فنون علم نبود مگر این که درباره آن بخش هایی از ایشان نقل شده است. فرزندش موسی بن جعفر نیز تا قبل از محبوس شدن به دست هارون، مانند پدر در پخش علوم فعالیت داشت که هارون مانع ایشان شد. از حضرت رضا و فرزندش حضرت امام محمد تقی علیهما السّلام مقدار بسیار زیادی نقل شده و آنچنان شهرت دارد که احتیاج به تفصیل ندارد. حضرت امام علی النقی و امام حسن عسکری نیز همین راه را پیموده اند. روایت از این دو امام کمتر است، چون آن دو امام در محله سپاهیان تحت نظر بوده اند و نمی توانستند آشکار فتوی دهند و ملاقات با آن دو امام علیهما السّلام برای هر کسی مقدور نبود. با توضیحاتی که دادیم، ثابت شد که ائمه ما علیهم السّلام با سایر مردم فرق داشتند و هیچ کسی نمی تواند ادعا کند که آنها علم را از دانشمندان اهل سنت گرفته اند یا از راویان و ثقات ایشان استفاده کرده اند، زیرا هیچ گاه کسی ائمه ما را ندیده است که برای یادگیری چیزی از علوم، پیش یکی از دانشمندان آنها رفته باشد. دلیل دیگر این که علم و دانشی که از ائمه علیهم السّلام برای ما به یادگار مانده، اکثرش از خودشان است و از غیر ایشان ظاهر نشده است. می دانیم که تمام این علوم از جانب آنها منتشر شده و ائمه از مردم بی نیاز بوده اند. به یقین می دانیم که از همه مردم بیشتر اطلاع داشته اند و تمام دانشمندان در درجه، از آنها پایین ترند. از تمام این مطالب ثابت می شود که علوم آنها از پیامبر اکرم است و آن جناب فقط به ایشان تعلیم نموده تا شاهی بر امامت آنها باشد و مردم در نیازهایشان به ایشان احتیاج داشته باشند و آنها از مردم بی نیاز باشند و ملجاء امت در

امتیازی است که خداوند به شخص پیغمبر داده که او را از احوال امت های پیشین مطلع کرده و به او کتاب های پیشین را آموخته، بدون این که کتابی بخواند یا پیش هیچ یک از دانشمندان زمان خود رفته باشد. این مطالب خود در اثبات مدعی کافی است. با این که عقلا ثابت شده که اعلم افضل برای رهبری و امامت از مفضول و پایین تر، شایسته تر است. خداوند این مطلب را در این آیه بیان فرموده است: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي» - یونس / ۳۵ - {پس آیا کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی نماید مگر آنکه [خود] هدایت شود.} و این آیه دیگر: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» - زمر / ۹ - {آیا کسانی که می دانند و کسانی که نمی دانند یکسانند.} و در داستان طالوت به همین مطلب اشاره کرده که می گوید «وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ» - بقره / ۲۴۷ -

{و او را در دانش و [نیروی] بدنی بر شما برتری بخشیده است.} برتری در علم و شجاعت، دلیل بر تقدم در رهبری است. وقتی ثابت شد که امامان ما علیهم السلام داناترین امت هستند، لازم می آید که آنها ائمه اسلامند کسانی که شایسته رهبری بر مردم هستند، به همان دلیل که گفتیم. از دلایل دیگر بر امامت ائمه علیهم السلام، اجماع امت بر طهارت و ظاهر عدالت آنهاست و عدم وارد شدن عیبی بر ایشان یا یکی از آنها به چیزی که موجب نقص در دیانت او باشد، با این که دشمنان این خانواده و فرمانروایان مخالف تمام کوشش خود را به کار می بردند که از آنها نامی نبرند و مقامشان را پایین آورند و پیوسته در پی ایرادتراشی بر آنها بودند، به طوری که به نسبت بیشتر دشمن بودن با ایشان، اشخاصی را مقرب می گرداندند و کسانی را که با آنها ارتباط داشتند و اظهار محبت و ولایت با ائمه می نمودند دور کرده بلکه منع می کردند و تبعید می کردند و می کشتند، و این برای کسی که از اخبار مردم دارد مطلبی آشکار است. اگر نه این بود که ائمه ما علیهم السلام بر صفات کمال از عصمت و تأیید از جانب خدا بودند و خداوند به لطف خویش مانع از این بود که کسی به آنها باطلی را نسبت دهد یا درباره ایشان کلام باطلی بگوید، از دست این دشمنان سالم نمی ماندند به این حدی که توضیح دادیم.

مخصوصا که ثابت شده از آن گروهی نبودند که مورد توجه نباشند و تبلیغاتی روی آنها نشود،

چون گوشه گیر و بدون ارتباط با دستگاه ها بودند، گرچه در بالاترین درجه عظمت پیش مردم بودند، به طوری که مورد رشک و حسرت فرمانروایان قرار می گرفتند و پیوسته مقام آنها را آرزو می کردند، زیرا شیعیان و پیروان آنها با کثرت و انتشار و پراکنده بودن در شهرها و بلاد، معتقد به مقام امامتی که هم طراز با نبوت است برای آنها بودند و معجزات و آیات قدرت خدادادی و عصمت از اشتباه برای ایشان اثبات کردند. تا جایی که غالیان مدعی نبوت و الوهیت درباره آنها می شدند. یکی از موجبات چنین اعتقادی، حسن رفتار و بزرگی احوال و کمال آنها در صفاتشان بود و تاریخ چنین نشان داده است که کسانی که دارای جزئی از چنین موقعیت هایی باشند، از دست و زبان دشمنان خود در امان نخواهند بود که در زمینه دین و اخلاق،

عیب‌ها و ایرادها درباره آنها نتراشند. وقتی ثابت شود که خدا ائمه ما را از آن منزّه کرده، معلوم می‌شود که خداوند عهده دار آن برای همه خلائق است به لطف و صنع زیبایش تا ثابت شود که حجت خدا بر مردم و سفیر از جانب اویند و رکن دین و حافظ شرع هستند. این مطلبی است که برای اهل اندیشه و دقت پوشیده نیست. دلیل دیگر: از دلایلی که شاهد امامت ائمه علیهم السّلام است، این است که همه مردم متفق بر نیکی ایشان و عدالت و بلندی مقام و طهارت آنهایند. بدون تردید این شناخت برای گروه زیادی از معتقدان امامامتشان در زمان خودشان بوده و دین خدا را با عصمت ایشان و تصریح بر آنها و گواهی به اجرای معجزه برای آنها پذیرفتند. و نیز روشن شد اختصاص این‌ها به ائمه و ملازمت با آنها و نقل احکام و علوم از آنها و رساندن زکات و خمس به ایشان، کسی که این خصوصیات را انکار یا دفع کند، معاندی است که یک حقیقت روشن منکر شده و دور از شناخت اخبار ائمه است. و هر کس که اهل نظر در اخبار است، دانست که هشام بن حکم و ابوبصیر و زراره بن اعین و حمران و بکیر پسران اعین و محمّد بن نعمان - که اهل سنت او را شیطان طاق لقب داده اند - و برید بن معاویه عجلّی و ابان بن تغلب و محمّد بن مسلم ثقفی و معاویه بن عمار دهنی و دیگران که تعداد آنها جمعیت کثیری را تشکیل می‌دهند از اهالی عراق و حجاز و خراسان

ص: ۳۴۱

و فارس، در زمان حضرت صادق علیه السّلام از سران شیعه در علم حدیث و روایت و کلام به شمار می‌رفتند، کتاب‌ها نوشته و مسائل و روایاتی را جمع کرده اند و روایات زیادی را که مورد اعتمادشان بوده به حضرت صادق علیه السّلام و پدرش حضرت باقر نسبت داده اند. هر کدام از این‌ها دارای پیروان و شاگردانی بوده اند که در مسائل خصوصی از ایشان تبعیت می‌... کرده اند و این شخصیت‌های برجسته هر سال یک بار یا بیشتر یا کمتر از عراق به حجاز می‌آمدند و در مراجعت از طرف امام نقل قول می‌کردند و استدلال‌های خود را به آن جناب نسبت می‌دادند. در زمان حضرت رضا و موسی بن جعفر علیهم السّلام نیز حال به همین وضع بود. همین طور تا زمان درگذشت حضرت عسکری علیه السّلام. این مطلب ثابت است که این گروه مورد توجه ائمه ما علیهم السّلام بوده اند. چنانچه می‌دانیم که ابو یوسف و محمّد بن حسن مورد توجه ابو حنیفه و مزنی و ربیع مورد توجه شافعی و نظام مورد توجه ابوالهذیل و جاحظ و اسواری مورد توجه نظام بوده اند. هیچ فرقی نیست بین کسی که اصحاب امامیه که ذکرشان کردیم را منکر شود یا کسی که انکار کند اشخاصی را که اسم بردیم از کسانی که توصیف کردیم در جهل به اخبار و عناد و انکار. وقتی این مطلب ثابت شد، می‌گوییم گواهی دادن این شخصیت‌های برجسته به امامت ائمه ما علیهم السّلام از دو صورت خالی نیست؛ یا این‌ها در ادعای خود محق و صادق بوده یا ادعای باطل و دروغ می‌کنند. اگر محق باشند و راست بگویند در نقل تصریح از ایشان بر خلافت ائمه و ادعای آنها در آنچه که اعتقاد به آن دارند از عصمت و کمال درست باشد، پس امامت ائمه ما علیهم السّلام از آنچه که گفتیم ثابت می‌شود. و اگر این گواهی آنها دروغ باشد و ادعای باطلی بکنند، این مطلب امکان پذیر نیست، مگر این که ائمه ما علیهم السّلام نیز گمراه باشند که راضی به گواهی و شهادت آنها به امامتشان شده اند و فاسق خواهند بود که اعتراض بر این ادعای آنها در مورد امامت نکرده اند، و مستحق براءت شده اند، چون اظهار علاقه به اشخاصی کرده اند که دروغ گو و گمراه کننده امت بوده اند و به خاطر نزدیک کردن ائمه ایشان را به خود و اختصاصشان به خود از بین همه فرقه‌ها و در گرفتن زکات و خمس از طریق ایشان، مرتکب ظلم و ستم شده اند و این نسبت را هیچ مسلمانی درباره کسی که ما قائل به امامتش هستیم، نمی‌پذیرد.

وقتی اجماعی که قبلاً مدعی شدیم، در مورد طهارت و عدالت و وجوب ولایت آنها حاصل شد، امامشان ثابت می‌گردد با تصدیق ایشان برای کسی که این را اثبات کرده و به آنچه که ذکر کردیم از اختصاص آنها به ائمه و این روشن است و المنه لله. دلیل دیگر: از چیزهایی که دلالت بر امامت ائمه علیهم السّلام می‌کند و این که آنها بهترین خلق خدا پس از پیامبر اکرمند صلی الله علیه و آله، این است که می‌بینیم خدا دوستدارشان را برای ایشان در تعظیم منزلتشان تسخیر کرده و دشمنشان را در اجلال مرتبه ایشان و خدا الهام کرده به تمام دل‌ها بلند مرتبه کردن شأن آنها و بالا بردن جایگاه‌هایشان با اختلاف مذاهب و عقاید و گرایش و تمایلاتشان. هر کسی به اخبار وارد باشد و در این مطالب تحقیق کرده باشد، برایش آشکارا محقق است که کسانی که بر ائمه ما چیره شدند و بر مقام خلافت و جانشینی پیامبر تکیه زدند، هیچ کدام در تعظیم و اجلال مقام هم‌تراز با آنها نبودند و نیز هیچ کدام منکر فضل و مقام آنها نشدند، با این که از بعضی از دشمنان ایشان، دشمنی با آنها به خاطر هدف‌هایی که ایشان را به دشمنی کشاند، بروز کرد. مگر ندیدی آن چند نفر که قبل از امیرالمؤمنین بر مسند خلافت تکیه زدند، در همان زمان فرمانروایی خود بر امت چگونه او را مقدم می‌داشتند و به دو فرزندش حسن و حسین احترام می‌کردند؟ همچنین پیمان شکنان بیعتش با این که مخالفت کردند، منکر فضل و مقام مولا نبودند و نه از شهادت دادن به فضل او امتناع می‌ورزیدند و هرگز به او نسبت ناشایست ندادند. همین طور معاویه با تمام دشمنی که داشت و پیوسته از دشمنی و عداوت دست برنمی‌داشت، منکر تمام حقوق علی نبود و شخصیت دینی و عظمت مذهبی او را انکار نمی‌کرد. او از طلحه و زبیر که مدعی انتقام خون عثمان بودند پیروی کرد و به همین قانع بود که او را به همان فرمانداری شام باقی بگذارد که قبلاً از طرف خلفا به او واگذار شده بود، دست از دشمنی برمی‌داشت و اطاعت می‌کرد. و به جهت برتری در اسلام و شرافت و انتساب به پیامبر و علم و زهد که به علی علیه السّلام اختصاص داشت، نمی‌توانست مخالفت کند و هرگز منکر هیچ یک از این‌ها نبود و نه ادعای برابری یا حتی مشابهت و هم‌ترازی با مولا علیه السّلام کرد.

در مقابل گروهی از قبیل حسن بن علی علیهما السّلام و ابن عباس و سعد بن مالک نزد او رفته و بر او به فضل امیرالمؤمنین علیه السّلام بر تمام صحابه پیامبر استدلال می‌کردند، معاویه را یارای انکار نبود، با این که در ظاهر از علی علیه السّلام تبرّی می‌جست و با آن جناب مخالفت می‌کرد. گروهی از اهل عراق از شیعیان علی علیه السّلام پیش معاویه آمدند و در مدح و ستایش علی علیه السّلام و ذم و سرزنش معاویه، چنان داد سخن دادند که گویی زهر کشنده به حلقوم معاویه می‌چکانند. با این حال او آنها را تکذیب نکرد و استدلالشان را رد ننمود. جریان مسافرائی که می‌آمدند و با او در این موارد صحبت می‌کردند، مشهور است و در کتاب‌های تاریخ ثبت و ضبط شده است. سپس جریان فرزند ملعون او یزید با حسین بن علی علیهما السّلام تا آن سرور را شهید و خاندانش را اسیر کرد و آنها را در فشار و شکنجه قرار داد، از چیزهایی است که مشهور و معلوم است و با وجود همه این‌ها، یزید آنچنان حضرت حسین را سرزنش نمی‌کرد که موجب توهین به مقام ارجمند آن سرور شود. گاهی نیز اظهار اندوه و تأثر بر این پیشامد می‌کرد و پیوسته حضرت زین العابدین را بعد از او احترام می‌نمود و سفارش جناب او را می‌کرد، به طوری که در جریان حره و حمله، مسلم بن عقبه به دستور او بر مدینه از میان تمام اهل مدینه، زین العابدین علیه السّلام را امان داد و به مسلم دستور احترام و تعظیم نسبت به مقام ایشان و امان خود و خانواده و موالی ایشان را

داد. بنی مروان نیز با حضرت زین العابدین مانند یزید رفتار کردند، به طوری که آن جناب را برجسته ترین فرد زمان می... شمردند. حضرت باقر علیه السّلام نیز در نظر بقیه بنی مروان همین طور بود و ابوالعباس سفاح نیز به ایشان کمال احترام را داشت. حضرت صادق علیه السّلام با منصور دوانیقی و حضرت موسی بن جعفر علیهما السّلام با هادی و هارون الرشید به همین صورت بودند. به طوری که هارون پس از کشتن موسی بن جعفر، از قتل او بیزاری جست و گروهی را آورد که گواهی دهند موسی بن جعفر علیهما السّلام به اجل خود از دنیا رفته است، گرچه واقعا چنین نبود. مأمون ملعون نیز با حضرت رضا رفتاری داشت که مشهور است و نیز با پسر آن جناب ص: ۳۴۴

حضرت جواد نیز همان رفتار را داشت با سنّ کم و رنگ سیاه تندش، از هر نوع احترام و شدت مبالغه در بلندی مقام و عظمت و جلالش فروگذار نکرد، تا آنجا که دختر خود ام الفضل را به ازدواج ایشان درآورد و آن جناب را در مجلس از همه بنی عباس و قضات برتر و ارجمندتر داشت. متوکل نیز با عداوت و دشمنی که نسبت به حضرت علی علیه السّلام و کینه و طعنی که بر آل ابی طالب داشت، حضرت امام علی النقی علیه السّلام را احترام می کرد. معتمد عباسی نیز با حضرت امام حسن عسکری در اکرام و مبالغه درباره ایشان چنین بود. با این که امامان ما علیهم السّلام در ظاهر مقهور و مغلوب قدرت و سلطنت این پادشاهان بودند، تمام کوشش خود را به کار می بردند تا نقطه ضعفی پیدا کنند و آنها را از مقامشان پایین بیاورند و از سخن گفتن و پیگیری کردن احوال و اسرار آنها در خلوت‌هایشان جلوگیری می کردند، ولی باز نتوانستند نقطه ضعفی بیابند. پس دانستیم با تمام دشمنی و شدت محبتی که به آنها داشتند برای چشم پوشی از ایشان و اتفاق آنها بر خلاف مقصودشان درباره ائمه، از تعظیم و اکرام، به تسخیر خدا برای ائمه بود تا بر مردم ثابت کند که آنها برگزیده خدایند و بزرگ شود قدرتش بر این معنا که موجب لزوم اطاعت از ایشان بر همه مردم شود. این پیشامدها غیر عادی و خارق العاده است. از چیزهایی که گفته قبل را تأیید می کند، اجماع امت و اتفاق ملت با عقاید مختلف و مذاهب متفاوت بر احترام نمودن قبور ائمه و فضیلت مشاهدشان است، به طوری که از شهرهای دور به قصد زیارت می آیند و متوجه مقام آنها می شوند و با زیارت آنها تقرب به خدا می جویند و طلب رزق و گشایش گره‌ها و برآمدن حاجات و رفع گرفتاری های خود را در کنار این مشاهد می نمایند و این همان معجزه خارق العاده است، و گرنه چه چیز وادار می کند آن فرقه جدا شده را بر این کار

ص: ۳۴۵

و چرا این‌ها درباره ائمه و پیشوایان خود چنین نمی کنند، با این که رهبر دینی و موافق عقیده آنهایند و مخالف و معاند نیستند؟ نمی بینی فرمانروایان بنی امیه و بنی عباس را با پیروان زیادی که داشتند - چندین برابر پیروان ائمه ما - و قدرت و نفوذ مالی که بیشتر دنیا در اختیارشان بود و عموم مردم در زمان حیاتشان ایشان را تعظیم می کردند و سلطنتشان بر جهانیان و در سخنانی ها بالای منابر در شرق و غرب آنها را به نام امیرالمؤمنین می خواندند، کدام یک از پیروان و دوستانشان - چه رسد به دشمنانشان - بعد از مرگ به قبور ایشان پناه آوردند و در آنجا توبه و انابه به پیشگاه خدا کردند و تقرب به سوی او جستند و به زیارتشان تلاش کردند؟ این لطف خدا است که حقوق ائمه ما را بر ملا نماید و مقام آنها را به مردم بشناساند، خصوصا انگیزه‌های دنیا و رغبت به آن نزد آنها وجود ندارد، ولی تمام این اهداف پیش پادشاهان بنی امیه و بنی عباس بود و این از محالات است که به خاطر یکی از انگیزه‌های دنیایی اظهار علاقه و ارتباط و التجا به قبور ائمه کنند، و نه این کارها را از روی تقیه انجام داده اند، زیرا تقیه برای ائمه بود نه این که کسی از آنها تقیه نماید، و هیچ ترسی از جانب آنها برای کسی پیش

نمی آمد، بلکه آنها از دست ستمگران بر جان خود بیم داشتند. دیگر راهی نمی ماند جز هدف دینی و این مطلب عجیبی است که جز قدرت پروردگار توانای قاهری که سختی‌ها را آسان می کند و مسبب اسباب است، چیز دیگری نمی تواند ترتیب آن را بدهد تا غافلان را بیدار کند و متوجه نماید و عذر کسانی را که خود را به نادانی می زنند از بین ببرد. با این که از نظر نژادی و نسل و خویشاوندی با پیامبر صلی الله علیه و آله بقیه اولاد پیامبر نیز با آنها شریک بودند و بیشتر آنها دارای عبادات ظاهری و زهد و علم نیز بودند، اما چنین هماهنگی و اجماع بر تعظیم و زیارت قبور که برای ائمه شده، برای هیچ کدام از آنها پیش نیامده است. بعضی از صالحان عترت غیر از ائمه ما علیهم السلام را گروهی احترام می کردند و گروهی از ایشان اعراض می کردند و آنهایی هم که در اجلال و اکرام احترام می کردند،

ص: ۳۴۶

نه به آن قدر بود که ائمه ما را مورد تعظیم و ستایش قرار می دادند. این دلیل واضحی است بر آن که خداوند در مورد ائمه ما علیهم السلام خرق عادت نموده و طبایع را تغییر داده تا مقام و شخصیت آنها را روشن نماید و آگاهی دادن بر شرافت مرتبه ایشان بدهد و دلیلی بر امامت آنها علیهم السلام باشد. - اعلام الوری: ۳۸۶ - ۳۹۲ -

**[ترجمه]

أقول

الاحتجاج و البراهین فی الإمامه أكثر من أن تحصی و هی مفصله فی کتب أصحابنا و شأننا فی هذا الكتاب نقل الأخبار و إنما آوردنا تلك الفصول لأنه اشتمل علیها ما نستخرج منه الأخبار من الأصول.

صوره خط المصنف و قد تم هذا المجلد بعونه تعالی فی شهر ذی الحجه الحرام من شهر سنه ست و ثمانین بعد الألف الهجریه و الحمد لله أولاً و آخراً و الصلاه علی محمد و آله الطاهرين.

ص: ۳۴۷

۱- فی المصدر: من ذکرناه.

۲- إعلام الوری: ۳۸۶ - ۳۹۲.

***[ترجمه]دلیل و برهان بر امامت ائمه علیهم السّلام بیش از حد شماره است و در کتاب‌های اصحاب ما به تفصیل ذکر شده است. ما در این کتاب نقل آثار و روایات را می‌کنیم. این مطالب تأیید اخباری بود که در این مورد ذکر نموده بودیم.

دستخط مؤلف کتاب: این جلد به لطف خدا در ماه ذی حجه سال یک هزار و هشتاد و شش پس از هجرت پایان پذیرفت. ستایش مخصوص پروردگار است از اول تا آخر و درود بر محمد مصطفی و برگزیدگان عترت پاکش.

ص: ۳۴۷

ناشر دیجیتالی: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

***[ترجمه]

کلمه المصحح

أقول: هذا آخر المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل أحوال الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد فرغت أنا من تصحيحه و تنميته و التعليق عليه في العاشر من جمادى الأولى سنة ۱۳۸۸ من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف سلام و كنت حينئذ معتقل بطهران و في هذا الحال لم يكن بيدى المصادر كلها و لم أتمكّن من مراجعته جميعها بل وقع بعض الأحاديث غير مقابله على مصدره و أصله أرجو من الله الموفق إتمامه بعد ذلك إنه خير موفق و معين و الصلاة و السلام على محمد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين و لعنه الله على أعدائهم و مخالفهم اجمعين.

أقلّ خدام الشريعة: عبد الرحيم الربانتي الشيرازي.

و قد قابلنا هذا الجزء عند الطباعة طبقاً للنسخة التي صحّحها الفاضل المكرّم عبد الرحيم الربانتي المحترم بما فيها من التعليق و التنميق و الله وليّ التوفيق.

محمد باقر البهبودي

ذیحجه الحرام ۱۳۸۹ هـ

ص: ۳۴۸

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
 مِنْ دُونِهِ وَبِئْسَ الْحَسَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ
 الْقَضَاءُ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكَعَيْنِ تَقْرِيفًا بِهَا بَعْدَ الْجُمُودِ مَا ارْدَدْتَ نَازِدًا فَرَعْتَ سَهَا مَسَّتْ وَتَجَسَّسَ سَلْجُوقُهَا
 عَلَيْهَا النَّوْمُ وَقُلْ يَا مَلَكِي وَرُكْنِي وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرَى خَاصِعٍ مَا تَعَلَّقُ الْأَفْئِدَةَ
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْبِيِّ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ لَا تَزَلْ الصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَرَكِّعْ عَلَيَّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ عَمَلَاتِكَ
 دُطْلُقًا يَاكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتَ لِلصَّلَاةِ
 بَدَأَ الْقَضَاءُ صَلَّى هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَادَسَلَمْتُ وَسَجَّتُ فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِيدِي إِنِّي أَتَاكَ
 وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَخِلَاصِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِي تَبْرِكُ وَذَخَرْتُ وَلا آيَةَ مِنْ أَعْتَمْتُ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ
 مِنْ بَرِيئِكَ مُحَمَّدٍ وَعَسْتَرْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمٍ قَرَعِي أَيْدِكَ عَاجِلًا وَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَهْمِ
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ بَعْدِكَ وَارْحَمْنَا أَخَاهُ مِنْ
 نَفْسِكَ وَابْتَرَكْتَهُ فِيمَا رَفَقْتَهُ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ
 دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلْتُ هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَقُلْ
 فِي الْأَوَّلِي لِلْجِدِّ وَالصَّهْدِ وَالْقَابِلِيَةِ لِلْجِدِّ وَالْكَافِرِينَ فَادَسَلَمْتُ وَسَجَّتُ فَقُلْ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَبِنَا
 السَّلَامِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاوِكَ دَاوُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا بِنَاكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 تَالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي عَلَيَّ مِنْ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ امْضِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَانِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا كَرَاهَا السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الأول

مَا ذَكَرْتُهُ

اتركت وجدت في بعض المؤلفات قد ما
 اصحابنا ويستحب ان يصلوا في البيت
 يرجع خذ وهو متصل بكلمة
 العشاء ركعتين فقد
 روى عن ابي عبد الله انه قال
 سلمت فصل وذكر الدعاء ثم قال
 السيد رحمه الله

مراجع التصحيح والتخريج والتعليق

بسمه تعالى و تقدس

لقد يتبر الله تعالى لنا إتمام هذا المجلد و بتمامه تمّ المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل من أحوال الأئمة الكرام عليهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم و قد بذلنا جهدنا في تصحيحه و تنميته و مراجعته أصوله و مأخذه و كان مرجعنا في تصحيحه النسخه الطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و نسخه مخطوطه عليها بلاغات المصنّف يرى القارىء صحيفه من صورتها الفتوغرافيه فى الصفحه الثامنه و نسخه مخطوطه أخرى من مكتبه الفاضل البارع السيد جلال الدين الأرموى الشهير بالمحدّث، و كثيرا ما راجعنا عند تضارب النسخ و اختلافها فى متن حديث او اسناد إلى كتب أخرى اخرج الحديث فيها، و اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و نصوصه و تعاليقه على كتب أشرنا إليها فى المجلد ١٣ و غيره و نذكر ههنا جملة منها:

«١»

إثبات الوصيه للمسعودى طبعه: النجف دون تاريخ

«٢»

الإحتجاج للطبرسى طبعه النجف ١٣٥٠

«٣»

الإختصاص للمفيد طبعه طهران

«٤»

الإرشاد للمفيد طبعه: طهران ١٣٠٨

«٥»

إرشاد القلوب للديلمى طبعه طهران

«٦»

إعلام الوری للطبرسیّ طبعه ایران ۱۳۱۲

«٧»

إعلام الوری للطبرسیّ طبعه ایران ۱۳۳۸

«٨»

الإقبال للسید ابن طاوس طبعه ایران ۱۳۱۲.

«٩»

الأمالی للمفید طبعه: ایران

«١٠»

الأمالی للشیخ الصدوق طبعه: قم ۱۳۷۴

ص: ۳۵۰

«١١»

الأمالى للطوسى و ولده طبعه: إيران ١٣١٣

«١٢»

بصائر الدرجات للصفار طبعه إيران ١٢٨٥

«١٣»

تحف العقول لابن شعبه طبعه: طهران ١٣٧٦

«١٤»

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام طبعه: طهران ١٣١٥

«١٥»

التفسير لفرات بن إبراهيم المطبوع فى المطبعة الحيدريه بالنجف.

«١٦»

التفسير لعلى بن إبراهيم القمى طبعه: إيران ١٣١٣

«١٧»

تنبيه الخواطر لوزام بن أبى فراس طبعه دار الكتب الإسلاميه بطران سنه ١٣٧٦

«١٨»

تنزيه الأنبياء للمرتضى طبعه النجف ١٣٥٠

«١٩»

تهذيب الأحكام للطوسى طبعه إيران ١٣١٧

«٢٠»

التوحيد للصدوق طبعه: الهند ١٣٢١

«٢١»

الخرائج للراوندى طبعه: إيران ١٣٠٥

«٢٢»

الخصال للصدوق طبعه: إيران ١٣٠٢

«٢٣»

الرجال للكشّى طبعه: بمبئى ١٣١٧

«٢٤»

الروضه فى الفضائل طبع مع علل بإيران ١٣٢١

«٢٥»

روضه الواعظين للفتّال طبعه إيران

«٢٦»

السرائر للحلّى طبعه إيران ١٢٧٠

«٢٧»

صحيفه الرضا عليه السلام للطبرسى طبعه إيران ١٣٧٦

«٢٨»

علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران ١٣٢١

«٢٩»

عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران ١٣١٨ ٣٠ عده الداعى لابن فهد طبعه إيران ١٢٧٤

«٣١»

الغيبه للطوسى

«٣٢»

الغيبه للنعمانيّ طبعه: إيران ١٣١٧

«٣٣»

فرج المهموم لابن طاوس طبعه النجف ١٣٦٨

«٣٤»

قرب الأسناد للحميريّ طبعه إيران ١٣٧٠

ص: ٣٥١

«٣٥»

الكافي الاصول و الفروع و الروضه طبعه دار الكتب الإسلاميه

«٣٦»

كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف ١٣٣٣.

«٣٧»

كشف الغمّه للإربليّ طبعه إيران ١٢٩٤

«٣٨»

كشف اليقين لابن طاووس طبعه النجف ١٣٦٩

«٣٩»

كمال الدين للصدوق طبعه النجف

«٤٠»

كنز جامع الفوائد نسخه مخطوطه لمكتبتى استنسخت من نسخه المكتبه الرضويه.

«٤١»

كنز جامع الفوائد نسخه مخطوطه ارسلها إلينا الأستاذ المرتضى المدرسىّ الجهار دهى

«٤٢»

كنز الفوائد للكراچكىّ طبعه: إيران ١٣٢٢

«٤٣»

مجازات القرآن للرضيّ طبعه بغداد ١٣٧٥

«٤٤»

مجمع البيان للطبرسيّ طبعه طهران ١٣٧٣

«٤٥»

المختصر للحسن بن سليمان طبعه النجف ١٣٧٠

«٤٦»

مختصر البصائر للحسن بن سليمان طبعه النجف ١٣٧٠

«٤٧»

مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر طبعه النجف ١٣٤٦

«٤٨»

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب طبعه النجف ١٣٧٦

«٤٩»

النوادر للراوندي طبعه النجف ١٣٧٦

«٥٠»

نهج البلاغه للرضي و في ذيله شرحه لابن عبده طبعه: مصر

«٥١»

اليقين في إمره أمير المؤمنين عليه السلام لابن طاوس طبعه النجف ١٣٦٩

إلى غير ذلك من المصادر التي أوعزنا إليها قبل ذلك و في الختام أسأل الله التوفيق لمرضاته و لخدمه الدين و أهله إنّه وليّ التوفيق

قم المشرفه: خدام العلم و الدين عبد الرحيم الرباني الشيرازي عفى عنه و عن والديه ذى الحجه ١٣٨٩ من الهجره النبويه على مهاجرها ألف سلام

ص: ٣٥٢

**[ترجمه]ص: ٣٥٠

ص: ٣٥١

ص: ٣٥٢

**[ترجمه]

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

«١٠»

باب أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبه على العرش والكرسى واللوح و جباه الملائكه و باب الجنه و غيرها ١٢- ١

«١١»

باب أن الجنّ خدامهم يظهرن لهم و يسألونهم عن معالم دينهم ٢٤- ١٣

«١٢»

باب أن عندهم الاسم الأعظم و به يظهر منهم الغرائب ٢٨- ٢٥

«١٣»

باب أنهم يقدرن على إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص و جميع معجزات الأنبياء عليهم السلام ٣١- ٢٩

«١٤»

باب أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب و يسر لهم الأسباب ٤٠- ٣٢

«١٥»

باب ١٥ أنهم الحجّه على جميع العوالم و جميع المخلوقات ٤٧- ٤١

«١٦»

باب نادر فى أن الأبدال هم الأئمه عليهم السلام ٤٨

«١٧»

باب ١٧ أنّ صاحب هذا الأمر محفوظ و أنّه يأتي الله بمن يؤمن به في كلّ عصر ٤٩

«١٨»

باب خصائصهم عليهم السلام ٥٠

ص: ٣٥٣

أبواب ولايتهم وحبهم و بغضهم صلوات الله عليهم

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة ١- باب وجوب موالاه أوليائهم و معاداه أعدائهم ٤٣-٥١

«٢»

باب آخر فى عقاب من تولّى غير مواليه و معناه ٤٤-٤٤

«٣»

باب ما أمر به النبى صلّى الله عليه و آله من النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم و معنى جماعتهم و عقاب نكث البيعه

٧٣-٤٧

«٤»

باب ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنّها أمان من النار ١٤٤-٧٣

«٥»

باب أنّ حبهم عليهم السلام علامه طيب الولاده و بغضهم علامه خبث الولاده ١٥٤-١٤٥

«٦»

باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنّهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره و أنّه يسأل عن ولايتهم فى القبر ١٤٥-

١٥٧

«٧»

باب أنّه لا تقبل الأعمال إلّا بالولاية ٢٠٢-١٤٤

«٨»

باب ما يجب من حفظ حرمة النبى صلّى الله عليه و آله فيهم و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ينصرهم ٢٠٧-٢٠٢

«٩»

باب شدّه محنهم و أنّهم أعظم الناس مصيبه و أنّهم عليهم السلام لا يموتون إلّا بالشهادة ٢١٧-٢٠٧

«١٠»

باب ذمّ مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم ٢٣٩-٢١٨

«١١»

باب عقاب من قتل نبيا أو إماما و أنه لا يقتلهم إلا ولد زنا ٢٤١-٢٣٩

«١٢»

باب ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام ٢٤١

ص: ٣٥٤

«١٣»

باب حقّ الإمام على الرعيّة وحقّ الرعيّة على الإمام ٢٤٢-٢٥٤

«١٤»

باب آخر في آداب العشرة مع الإمام ٢٥٤-٢٥٦

«١٥»

باب الصلاة عليهم صلوات الله عليهم ٢٥٧-٢٦٠

«١٦»

باب ما يحبّهم عليهم السلام من الدوابّ و الطيور و ما كتب على جناح الهدهد من فضلهم و أنّهم يعلمون منطق الطيور و البهائم

٢٦١-٢٧٩

«١٧»

باب ما أقرّ من الجمادات و النباتات بولايتهم عليهم السلام ٢٨٠-٢٨٤

أبواب ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك و قبله و بعده و أحوال من بعدهم

«١»

باب أنّهم يعلمون متى يموتون و أنّه لا يقع ذلك إلّا باختيارهم ٢٨٥-٢٨٧

«٢»

باب أنّ الإمام لا يغسله و لا يدفنه إلّا إمام و بعض أحوال وفاتهم عليهم السلام ٢٨٨-٢٩١

«٣»

باب أنّ الإمام متى يعلم أنّه إمام ٢٩١-٢٩٣

«٤»

باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الأوّل ٢٩٤

«٥»

باب ما يجب على الناس عند موت الإمام ٢٩٨ - ٢٩٥

«٦»

باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و أنّ لحومهم حرام على الأرض و أنّهم يرفعون إلى السماء ٣٠٢ - ٢٩٩

«٧»

باب أنّهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام و تظهر لهم الأموات من أوليائهم و أعدائهم ٣٠٨ - ٣٠٢

«٨»

باب أنّهم أمان لأهل الأرض من العذاب ٣١٠ - ٣٠٨

ص: ٣٥٥

باب أنهم شفعاء الخلق و أنّ إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم و أنّه يسأل عن حَبِّهم و ولايتهم في يوم القيامة ٣١٧-٣١١

أبواب الاحتجاجات و الدلائل في الإمامه

«١»

باب نوادر الاحتجاج في الإمامه منهم و من أصحابهم عليهم السلام ٣٢٦-٣١٨

«٢»

باب احتجاج الشيخ السيد المفيد رحمه الله على عمر في الرؤيا ٣٣١-٣٢٧

«٣»

باب احتجاج السيد المرتضى قدس الله روحه في تفضيل الأئمه عليهم السلام بعد النبي صَلَّى الله عليه و آله على جميع الخلق

ذكره في رسالته الموسومه بالرساله الباهره في العتره الطاهره ٣٣٧-٣٣٢

«٤»

باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي رَوَّحَ الله روحه في كتاب إعلام الوري على إمامه أئمتنا عليهم السلام ٣٤٧-٣٣٨

ص: ٣٥٦

**[ترجمه]ص: ۳۵۴

ص: ۳۵۶

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

